

حياتهم أشعارهم

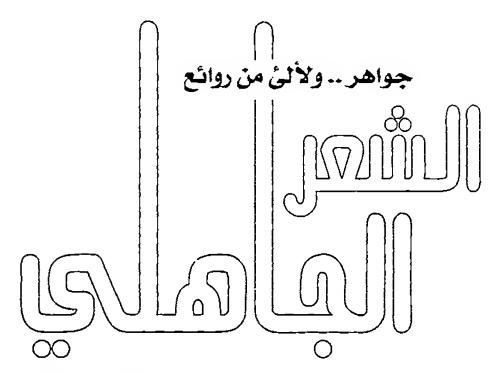
كرف للنشر والتوزيع

دراسة وإعداد: عصام عبد الفتاخ



أشهر الشعراء الجاهليين.. حياتهم. أشعارهم. والعلقات السبع .. والعشر ال

الأعمال الكاملة لشعراء عصر الجاهلية



أشهر الشعراء الجاهليين. حياتهم. أشعارهم. والمعلقات السبع .. والعشر ((

> إعداد عصام عبدالفتاح



الشعر الجاهلي أشهر الشعارهم - أشعارهم - أشعارهم - والمعلقات السبع والعشر!!

إعداد

عصام عبدالفتاح

الإشراف العام

ياسر رمضان

الناشــــر



للسر والتوزيع

37 ش قصر النيل ـ القاهرة تليفون: 7717795 012 kenouz55@yahoo.com

التنفيذ الفنى



رقم الإيداع:2010/2452

الترقيم الدولى: 8-977-5307

جمع حقوق الطبع محفوظة للناشر ولا يجوز نهائياً نشر أو اقتباس أو اخترال أو نقل أى جزء من الكناب دون الحصول على إذن كتابى من الناشر

المولاد

يقول رسول الله على «إن من البيان لسحراً»

والبيان . الذى هو بلاغة الكلم . وقوة اللفظ . وعمق المعنى كان ولا يزال هو روح اللغة العربية . وحياة العرب وميدان تفاضلهم الأول والأخيرمنذ قديم الأزل . وحتى يومنا الحالى الشعر عند العرب هو الأثر العظيم الذي حفظ لنا حياة العرب في جاهليتهم وإذا كانت الأيم الأخرى تخلد مآثرها بالبنيان والحصون . فإن العرب يعولون على الشعر في حفظ تلك المآثر ونقلها إلى الأجيال القادمة

وفي ذلك يقول ابن سلام

وهناك حكمة معروفة تقول

«كان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم . ومنتهى حكمهم به يأخذون وإليه يصيرون» .. ولا شك أن الشعر عند العرب كانت له منزلة خاصة ومتميزة . وكأنهم اختصروا حضارتهم قبل الإسلام في دواوين أشعارهم

ومن الشعر الذي هو ديوان العرب بدأ تاريخهم المكتوب

وفي حروف قصائده حفظوا أيامهم بحلوها . ومرها بفخرها . ونكباتها ولأن الكلمة كانت سر قوتهم اختار الله عز وجل (القرآن) ليعجزهم . فالقرآن كلِم وهم قوتهم في الكلِم . فأعجزهم . وسلموا بعد أن لم يستطيعوا الإتيان بآية واحدة من مثله

إن الله أعطى الحكمة للإغريق . والطب لأهل الصين وأعطى للعرب اللسان»





والباحث في أغوار اللغة العربيه لابد أن يتوقف طويلاً عند الشعر الجاهلي

فهى الصفحة الأقوى في تاريخ الأدب العربي . وقت لم يكن معروفاً باقي ألوان الكتابة الأخرى من قصة ورواية ونثر أو على أحسن الفروض لم تكن منتشرة . فكان العربي يفضل أن يصوغ مراويه في شكل قصيدة ذات وزن . وقافية . ليسهل حفظها وانتشارها . وتوارثها خاصة أن الكتابة كانت ترفأ لا يملكه إلا قليلون . وساعد على قلة انتشارها ندرة أدواتها من رقاع . وحبر . وريشة . وغيرها مما كان منتشراً آنذاك ـ على سبيل المثال ـ في حضارات أخرى كالفرعونية . والصينية . . وغيرها

وفطاحل الشعر العربي ولدوا وعاش معظمهم في الفترة التى سبقت ظهور الإسلام وكان لهم موعدٌ سنوى لا يخلفونه يذهبون كل عام إلى «سوق عكاظ» ليتباروا في إلقاء قصائدهم وكان هذا السوق بمثابة احتفالية سنوية لجميع أبناء شبه الجزيرة العربية لإثبات جدارتهم بحمل لقب «شاعر» الذي كان لا يحمله إلا الفطاحل منهم . وهو لقب كانت تُفتح لحامله بقتضاه كل الأبواب المغلقة خاصة أبواب شيوخ القبائل . وعلية القوم . وغيرهم وتتحول قصائدهم إلى مصدر للرزق يكثر أو يقل حسب رضا أولى الأمر عما يكتبونه من أشعار

وفي هذا الكتاب نتوقف عند هذه الصفحة الرائعة من صفحات ديوان العرب الشعري لنرصد من خلاله أشهر هؤلاء الشعراء . وأروع ما كتبوه ومعلقاتهم السبع . والعشر مع ترجمة منفصلة لكل شاعر من شعراء العصر الجاهلي

عصام عبد الفتاح elbtrawy@yahoo.com



ملهيئل

نشأة الشعر الجاهلي

يحكى أنه لما اقترب «بشامة بن عمرة» من الموت وزَّع ماله على أبنائه . فجاءه ابن أخته فحل الشعراء (زهير بن أبي سلمي) وقال له

ـ لو قَسَمْت لي من مالك

فقال: والله يا ابن أختى . لقد قسمت لك أفضل ذلك وأجزله

فقال زهير وما هو؟

قال شعري . ورثتنيه دون أبنائي!

إذن كان للشعر العربي قديماً مكانة تفوق مكانى كل شيء آخر حتى المال . الذي هو أحد زينتي الحياة الدنيا

والجميع من عرب ذلك العصر كان يتذوقون الشعر ويعرفون لقائله قدره . . وهو ليس بأى قدر . . فكثيرون هم من قالوا الشعر . ولكن ليسوا جميعاً على قدر واحد

كما أنه ليس كل متقول بالشعر شاعرًا

ورحلة الشعر العربي بلا شك طويلة موغلة والناس في بدايته مذاهب شتًى . . فمنهم من يقول : إنه وُجد من بدء الخليقة مع تعلم آدم الكلام!! ومنهم من يقول إن بدايته كانت منذ مائتي عام قبل الإسلام ـ باعتبار أن هذا هو تاريخ أقدم ما ورد إلينا من أشعار إلا أنه يمكننا الشعر بدأ كأي تطور . ورُقِي إنساني في وقت «ما» لا يمكن تحديده بدقة نظرًا لعوامل





عديدة سنتحدث عنها فيما بعد ثم تطور ونَما حتى وصل إلى ذروة فنية راقية فيما وصل إلى ناعمال قبل الإسلام واستمرت رحلته بعد ذلك صعوداً وهبوطاً . . تقدماً وتقهقرا والمشكلة التي تواجهنا عند التصدي لروائع الشعر الجاهلي تكمن في ضياع كثير من أشعار تلك الفترة . ويرجع ذلك لعوامل عدة :

ـ الاعتماد على الرواية الشفهية للشعر . . وهي بالطبع ليست أكثر الطرق أمانًا وحفظًا

ما جمع من الشعر الجاهلي تم جمعه بداية من عصر الأمويين أي بعد ٢٠٠ ٣٠٠ عامًا من تاريخ ورود الشعر إلينا . ولا شك أن ما نُسي في هذه الفترة غير قليل

- إعراض كثير من المسلمين عن الخوض في مسألة الشعر زهدًا أو خوفًا أو تقوى ونستطيع أن نتفهم ذلك حين ندلف إلى أغراض الشعر . ونرى بعضًا عا فيها عا قد يصادم فكر من كره الجاهلية كلها وملابساتها وما تعلق بها من حلال أو حرام ومن ذلك الشعر .

- ويأتي العامل الأهم والأفدح وهو تعرض التراث الإسلامي لحملات شرسة من أعداء الحضارة الإسلامية . الشعوبية من جهة والتتار في مذبحتهم الشهيرة للمكتبة الإسلامية العامرة من جهة أخرى (يذكر أنهم حين عبروا نهر الفرات وضعوا كميات الكتب الهائلة التي حوتها مكتبة بغداد في النهر كي تعبر عليها خيولهم حتى تحول النهر سواداً لأيام طوال) عا أدى إلى دمار المخزون الثقافي الهائل الذي كانت تحويه عاصمة الخلافة العباسية آنذاك

إذاً يمكننا القول مع تنامي اهتمام العرب بالشعر . وحفظه . وتداوله من قديم . إلا أننا لم نقف على محاولاتهم الأولى منه وإنما وصلتنا أشعارهم مكتملة البنيان . . مستقيمة الوزن تامة الأركان

لقد اجتهد عدد من الباحثين فحاولوا تعليل نشأة الشعر العربي . فمنهم من قال إن شعراء العرب عندما سد عوا وقع أخفاف الإبل على الأرض قلدوها فأنشأوا الأوزان الشعرية . . ومنهم من قال إن أصل الأوزان الشعرية السجع الذي تطور إلى بحر الرجز ثم نشأت البحور الشعرية الأخرى ومنهم من قال إن أصل الأوزان يرجع إلى الغناء . فالعربي في صحرائه يحتاج إلى





الترانيم والغناء ليسلي تفسه . فكان يأخذ مقاطع من الكلام يتغني بها . فتطور ذلك حتى أصبح شعراً موزوناً مقفى .

والشعر العربي قديم ولكن الذي وصل إلينا هو ما قيل في العصر الجاهلي . . وعما يدل على قدم الشعر قول امرئ القيس :

عُوجًا على الطَّلَلِ المُحيلِ لَعَلَّنَا نَبْكِي الدَّيَارَ كَمَا بَكَى ابنُ حذَامِ

وقول عنترة:

هَلْ غَدَدَ السَّعبرَاءُ من مُسَردًم أم هلْ عبرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُم

فبكاء الديار في زمن امرئ القيس ليس جديداً فقد بكاها شعراء قبله منهم ابن حذام الذي مم يصل إلينا من شعره شيء . وأما عنترة فيقول لقد سبقنا الشعراء إلى المعاني فإذا قلنا شعراً فإنما نكرر معاني القدماء . وقد قال ابن سلام ولا نجد لأولية العرب المعروفين شعراً ويرى ابن سلام أن أول ما وصل إلينا من الشعر قول العنبر بن عمرو بن تميم:

قَدْ رَابَني من دَلْوِي اضْطَرَابُهَا والنَايُ في بهْراء وَاغْتِرابُهَا إِنْ لا تَجِئْ مَلأَى يجِئْ قَرَابُهَا

ووصلت إلينا بعد ذلك أشعار المهلهل بن ربيعة . وامرئ القيس . وغيرهم من شعراء خاهلية . فأول من قصد القصائد . وأكثر من قول الشعر الذي وصل إلينا هو المهلهل بن ربيعة التغلبي الربعي . . وعلى هذا تكون قبيلة ربيعة هي أول قبيلة عُرِف فيها الشعر . ومن شعراء هذه القبيلة في العصر الجاهلي : طرفة العبد . . والحارث ابن حلزة . . والأعشى وعمرو بن كلثوم .





والشاعر الثاني الذي يلي المهل في القدم هو امرؤ القيس وهو شاعر قحطاني أصله من اليمن ولكنه عاش في نجد بين القبائل العدنانية . وشعره أقدم شعر جيد .

والقبيلة الثانية هي قبيلة قيس بن الملوح . فقد اشتهر من شعراء هذه القبيلة في العصر الجاهلي عدد كبير منهم النابغة الذبياني . والنابغة الجعدي . ولُبيد بن ربيعة . وتأتي قبيلة تميم في الدرجة الثالثة فالشعر العربي نشأ ونقل عن هذه القبائل الثلاث وهذا لا يمنع أن تكون قبيلة مُضر بجميع فروعها تقول الشعر . وأن من القبائل العدنانية والقحطانية بعض شعراء العصر الجاهلي

من هذا نشأ الشعر الجاهلي:

ومواطن نشأة الشعر الجاهلي بلاد نجد والحجاز والبحرين (شرقي الجزيرة العربية) أما اليمن وعمان فلم تكونا موطناً لنشأة الشعر العربي أما اليمن فكانت لغته في الجاهلية اللغة الحميرية . وأما عمان فكان يخالط سكانه الفرس والهنود .

رائد الشعر العربي،

ومن خلال تتبعنا لنشأة الشعر واكتماله يظهر لنا أن امراً القيس هو رائد الشعر الجاهلي لأن شعره هو أول شعر قوي مكتمل يتناقله الرواة وقد عاش امرؤ القيس في النصف الأول من القرن السادس لميلاد المسيح (كما سيلي بالتفصيل في ترجمتنا له)

أشهر شعراء العصر الجاهلي

ويأتى بعد امرئ القيس من الشعراء المشهورين بالتريب

- ـ الحارث بن حلَّزة اليشكري البكري الربّعي
 - الحارث بن حلزة
 - ـ عمرو بن كلثوم
 - ـ عنترة العبسى





- زهير بن أبي سُلْمَى الذي ذاعت شهرته على رأس المائة السادسة لميلاد المسيح - لُبيد بن ربيعة العامري الذي أدرك الإسلام

فهؤلاء الشعراء وغيرهم هم الذين وصلت إلينا أشعارهم . وكلهم قد عاشوا في العصر الجاهلي . وأقدمهم لا يتجاوز مائة وخمسين سنة . وهي المدة المتفق عليها كعصر الشعر الجاهلي

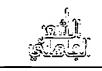
الرواية .. هي السند الأول للشعر الجاهلي:

ووصل إلينا الشعر العربي عن طريق الرواية فالذين رووا الشعر الجاهلي بعد ظهور الإسلام كانت روايتهم لا تتعدى الجد الرابع أو الجامس أما ما يقال عن تدوين الشعر بالكتابة في العصر الجاهلي فهو قول فيه اختلاف فقد تضاربت الآراء حول كتابة المعلقات وتعليقها على الكعبة . فياقوت الجموي ينفي ذلك بقوله «ولم يثبت ما ذكره الناس من أنها كانت معلقة على الكعبة «فالكتابة كانت محدودة في العصر الجاهلي وليست شائعة . . وإنما يعتمد العرب في حفظ أشعارهم وتَلاًولها على الرواة والشعر الجيد يفرض نفسه على الرواة فيتناقلونه ويحفظونه . والدليل على ذلك قول المسيب ابن علس»:

فَلاَ هُدينَ مع الرياحِ قَصِيدةً منَّي مُغَلْغَلَةً إلى القَعْقَاعِ تَرِدُ المياه فَما تَزَالُ غَريبةً في القَوْم بين تمثُّل وسماع

ومنذ أن عرف الشعر الجاهلي وله رواة ينقلونه إلى من بعدهم فالأعشى يروي شعر المسيب بن علس وطرفة يروي أشعار المتلمس وهناك سلسلة من الرواية المتصلة نجعلها مثلاً لرواية الشعر الجاهلي . فشعر أوس بن حجر رواه زهير بن أبي سلمى . وزهير روى شعره الحطيئة . والحطيئة راويته هُدْبة بن خشرم . وهدبة بن خشرم روى عنه جميل بثينة . وجميل بثينة روى عنه كُثير عزة.

فمن خلال ما تقدم يتضح لنا اهتمام العرب برواية الشعر الجاهلي وحفظه وتناقله





وكان العرب في عصر صدر الإسلام يحفظون أشعارهم على الرغم من الاشتغال بالفتوحات . فقد اشتهر عن أبي بكر رضي الله عنه بأنه راوية للأنساب وللشعر . . وفي زمن النزاع بين قريش والمسلمين كان أبو بكر هو الذي يخبر حسان بمثالب قريش . ومعرفته ككل كانت مبنية على حفظه لأشعار العرب وما قيل في تلك القبيلة . أو في ذلك الرجل من الشعر وكان الصحابة والتابعون يروون الأشعار في المسجد بل إن ابن عباس لا يجد حرجاً في إنشاد قصيدة كاملة لعمر بن أبي ربيعة المعروف بغزله . وهذا يدل على اهتمام العرب برواية الشعر في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي والشعراء الكبار في العصر الأموي هم الذين كونوا أنفسهم عن طريق رواية الأشعار فهم شعراء ورواة ولذلك نجد الفرزدق يفتخر بروايته شعر الفحول يقول :

وَهَب القَصَائد لي النَّوَابِعُ إِذْ مَضَوْا وأبو ين يُلد وذو القُروح وجرْوَلُ والفَحْلُ عَلْقَمةُ الذي كانت له حُللُ المُلوك كَلاَمُه لا يُنحَلَ وأخو بني قَيْس وهُنَّ قَتلْنه ومُهلْهلُ الشُّعراء ذَاكَ الأَوَّلُ والأعْشيانِ كلاَهُما ومُرَقَّشُ وأخو قُضاعة قولُهُ يُتمثلُ

وكان جرير . وهو من كبار الشعراء في العصر الأموي يروي كثيراً من الشعر : . ومثل الفرزدق وجرير جاء غيرهما من الشعراء الإسلاميين

وبعد انتهاء القرن الأول برز في الكوفة والبصرة رواة نذروا أنف هم لرواية الشعر بل إنهم جعلوا رواية الشعر وتدوينه حرفة لهم ومن هؤلاء

_ أبو عمرو بن العلاء وكان من أشهر رواة البصرة . وتوفي سنة ١٥٤هـ وهو من الرواة الثقات





- حماد الراوية وهو من رواة الكوفة . . وقد روى أشعاراً كثيرة إلا أنه متهم بوضع الشعر ونسبته لمن لم يقله . . وقد توفي سنة ١٥٥ هـ .

- المفضل الضّبى من رواة الكوفة وهو صاحب الاختيار المعروف بالمفضليات . ورواه عنه ابن الأعرابي . وتوفى سنة ١٨٩ هـ .

ـ أبو عمرو الشيباني من رواة الكوفة وقد جمع شعر مائة وثمانين قبيلة . وتوفي سنة ٢٠٦ هـ .

ـ أبو عبيدة من رواة البصرة . وتوفى سنة ٢١٠ هـ

- الأصمعي من أشهر رواة البصرة . وتوفي سنة ٢١٣ هـ .

- ابن الأعرابي من رواة الكوفة وكان من تلاميذ المفضل الضبي . وهو من أشهر رواة الشعر . وتوفى سنة ٢٣١ هـ .

وقد انصبت الرواية لشعر العصر الجاهلي . ودونت في دواوين شعرية هي التي بين أيدينا الآن ومنها:

ـ المفضليات

- الأصمعيات

- حماسة أبى تمام

ـ حماسة البحتري

ـ كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة

ـ طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي

وعلى الرغم من الاعتماد على التدوين في القرن الثالث الهجري إلا أننا نجد السند أي سند المرواية يثبت في الكتب المدونة . . لما له من الأثر في النفوس . فأبو الفرج الأصبهاني صاحب كتاب الأغاني يعتمد على الرواية في إثبات الشعر الذي دونه في كتابه الذي بلغ واحداً وعشرين جزءاً . . وهو من أشهر كتب الأدب التي ألفت في القرن الرابع الهجري



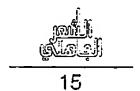




أغراض الشعر الجاهلي هي الموضوعات التي نظم فيها شعراء الجاهلية شعرهم . فإذا كان قصد قصد الشاعر وغرضه من الشعر الاعتزاز بنفسه أو قبيلته سمي شعره فخراً . وإذا كان قصد الشاعر التعبير عن الإعجاب بشخص ما في كرمه أو شجاعته أو غير ذلك فشعره مدح . . وإذا كان قصده وغرضه النيل من شخص ما وتحقيره فذلك الهجاء . وإذا كان الشاعر يهدف إلى إظهار الحزن والأسى فذلك الرثاء وإذا حَلَّقَ الشاعر في الخيال فرسم صوراً بديعة فذلك الوصف وإذا عبر عن حديثه مع النساء فذلك الشعر هو الغزل . وإذا استعطف بشعره أميراً أو غيره فهو الاعتذار . وإذا نظر في الكون وحياة الناس فتلك الحكمة

و يمكننا تلخيص أغراض الشعر الجاهلي في

- ١-المدح
- ٢ ـ الغزل
- ٣ ـ الهجاء
- ٤ ـ الـوصف
- ٥ ـ انــرثاء
- ٦ ـ الاعتبذار
- ٧ ـ الفخر والحماسة
 - ٨ ـ الحكمة





مع أنه كثيراً ما تأتي القصيدة العربية الواحدة لتشمل عدداً مجتمعاً من تلك الأغراض فهي أحياناً تبدأ بالغزل ثم ينتقل الشاعر ليصف لنا الصحراء التي قطعها . ثم قد يتبع ذلك بوصف ناقته ثم يشرع في الغرض الذي أنشأ القصيدة من أجله من فخر . أو حماسة أو مدح أو رثاء أو اعتذار وبين هذا وذاك يأتي بالحكمة في ثنايا شعره . فهو لا يخصص لها جزءاً من القصيدة ونتوقف في السطور القادمة عند كل غرض من الأغراض السابقة على حدة للتعريف أكثر به . ونبدأ بـ

١٤١٤٠٠

يعتبر غرض المدح من أهم الأغراض التي قال فيها شعراء الجاهلية شعرهم . . ذلك أن الإعجاب بالممدوح والرغبة في العطاء تدفعان الشاعر إلى إتقان هذا الفن من القول . . فيسعى الشاعر إلى قول الشعر الجيد الذي يتضمن الشكر والثناء . وقد يكون المديح وسيلة للكسب . . والصفات التي يُمْدَحُ بها الممدوح هي

- ـ الكرم
- ـ الشجاعة
- _ مساعدة المحتاج
- _ العفو عند المقدرة
 - _ حماية الجار

ومعظم شعراء الجاهلية قالوا شعراً في هذا الغرض . . فهم يمدحون ملوك المناذرة في الحيرة أو ملوك الغساسنة بالشام . ويأخذون عطاياهم . وجوائزهم

وكانت صلة طرفة بن العبد . والمتلمس والنابغة الذبياني وثيقة بملوك الحيرة

وصلة النابغة بالنعمان بن المنذر أقوى من غيره من الشعراء

وكل هذا يدلل على أن قوة الشاعر في الجاهلية كانت مرتبطة بتقدمه في هذا الغرض الذي هو غرض المدح . ولا يقل بلاط الغساسنة عن بلاط المناذرة في استقبال الشعراء . . فهم





(أي الغساسنة) يغدقون المال الوفير على من يمدحهم من الشعراء . ومن أشهر الشعراء الذين وفدوا على ملوك غسان حسان بن ثابت رضي الله عنه . ومن فحول الشعراء من جعل غُرُّ قصائده في رؤساء قومه كما فعل زهير بن أبي سلمى

وإذا رجعنا إلى دواوين الشعر الجاهلي وجدنا المدح يحتل نسبة عالية من هذه الدواوين وهذا دليل على أنه كان الغرض المقدم على غيره عند الشعراء

٢- الهجباء:

سبيل الشاعر إلى غرض الهجاء وهدفه منه : تجريد المهجو من المثل العليا التي تتحلى بها القبيلة . . فيجرد المهجو من الشجاعة فيجعله جباناً . . ومن الكرم فيصفه بالبخل . ويلحق به كل صفة ذميمة من غدر وقعود عن الأخذ بالثأر بل إن الشاعر يسعى إلى أن يكون مهجوه نليلاً بسبب هجائه . ويؤثر الهجاء في الأشخاص وفي القبائل على حد سواء . . فقبيلة باهلة لميست أقل من غيرها في الجاهلية ولكن الهجاء الذي تناقله الناس فيها كان له أثر عظيم . وهذا هو السر الذي يجعل كرام القوم يخافون من الهجاء . ويدفعون الأموال الطائلة للشعراء اتقاءً لشرهم .

ومن خاف من الهجاء الحارث بن ورقاء الأسدي . فقد أخذ إبلاً لزهير ابن أبي سلمى الشاعر المشهور . وأسر راعى الإبل أيضاً . فقال فيه زهير أبياتاً منها:

لَيَ أُتينَك منّي مَنْ طَقٌ قَدَعٌ باق كما دَنَّسَ القَبْطيَّة الودكُ باق كما دَنَّسَ القَبْطيَّة الودكُ فاردُدْ يَساراً ولا تَعْنُفُ عَلَيْهِ وَلاَ تَعْنُفُ تَمْعَكُ بِعَرْضِكَ إِن الغَادِر المعكُ

فلما سمع الحارث بن ورقاء الأبيات رد على زهير ما أخذ منه

والهجاء المقذع عندهم يزكم الأنوف . . ويعشو العيون . ولكنَّ لهم هجاء طريفًا ومنه التهديد والوعيد بقول الشعر الذي تتناقله العرب . فيتأذى منه المهجو أكثر من التهديد بالقتل





. وكان الهجاء سلاحًا ماضيًا في قلوب الأعداء فهم يخافون القوافي والأوزان أكثر من الرماح والسنان

ومن طرائف أشعارهم شكوى النساء وحدة ألسنتهن ـ ويبدو أنها شكوى الأدباء والمفكرين والناس دوماً - فهذا الشنفرى الأزدي يرجع لبيته . وقد مات كلبا صيد كانا يقتنصان الطعام له فقال

وأيقن إذا مات بجوع وخيبة وقال له الشيطان إنك عائل

فطوَّف في أصحابه يستثيبهم فأب وقد أكدت عليه المسائل

إلى صبيبة مثل المغالي وخرمل رواد ومن شر النساء الخرامل

فقال لها: هل من طعام فإنني أذم إليك الناس أمك هابل

فقالت: نعم هذا الطوي وماؤه ومحترق من حائل الجلد قاحل

تغشى بريد النوم فضل ردائه فأعيا على العين الرقاد البلابل

فالشيطان يعيره بفقره وأصحابه لا يعطونه شيئًا . فيعود إلى صبية ضعاف وزوجة سليطة اللمان فسألها الطعام وهو يشكو الناس لها

فأجابته بغيظ وضيق نعم لتأكل ماء البئر أمامك وجلدًا كان حذاءً قديمًا لك . دله هنيئًا مريئًا . فهرب صاحبنا إلى النوم عله يحل مشاكله في الأحلام . فصعب على عينه النوم وظل مؤرقًا وحيدًا





٣- الرئساء:

هو إظهار الحزن والأسى والحرقة . . وتبرز جودة الرثاء إذا كان في ابن أو أخ أو أب . فرثاء دريد بن الصمة لأخيه عبد الله من أجود الرثاء . . ورثاء الخنساء يعتبر من الرثاء المؤثر في النفوس . . وكانت تشهد عكاظاً وتدور في السوق وهي في هودج على جمل وقد وضعت علامة على هودجها ثم تقوم بإنشاد الشعر فتؤثر فيمن تمر به

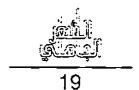
وقد تكون اللوعة بادية في الرثاء وإن لم يكن في قريب نجد ذلك في رثاء أوس بن حجر لفضاًلة بن كَلَدة حيث يقول:

أَيْتُها النَّفْسُ أَجْمِلِي جزعا إِنَّ اللَّذِي تَحْذَرين قد وَقَعا إِنَّ اللَّذِي تَحْذَرين قد وَقَعا إِنَّ اللَّذِي جمع السَّماحة والفَّوى جمع السَّماحة والخَدْم واللَّقُوى جُمعا فَجَدة والحَدْم واللَّقُوى جُمعا الألْمعي اللَّذِي ينظُنُ لَكَ اللَّالَ اللَّالَّذِي ينظُنُ لَكَ اللَّالَ معي اللَّذِي ينظُنُ لَكَ اللَّالِي فَدْ رَأَى وَقَدْ سمعا

ومن خلال تتبعنا لأبيات هذه القصيدة يتبين لنا أن الرثاء مدح للميت ونشر لفضائله فأوس ذكر في أبياته أن فضالة يتصف بالسماحة والنجدة والحزم والذكاء والتدبير الحسن وهذه من الصفات التي عدح بها فضالة عندما كان حياً . فالرثاء في الجاهلية تذكير للناس بما كان يتصف به ذلك الرجل الذي اختطفته يد المنون

٤- المُحْرِوالحماسة:

الفخر هو الاعتزار بالفضائل الحميدة التي يتحلى بها الشاعر أو تتحلى بها قبيلته والصفات التي يفتخر بها الشعراء هي الشجاعة والكرم والنجدة ومساعدة المحتاج . والفخر يشمل جميع الفضائل أما الحماسة فهي الافتخار بخوض المعارك والانتصارات في الحروب





فالحماسة تدخل في الفخر ولكن ليس كل فخر حماسة في أشعار عنترة العماسة في أشعار عنترة العبسى وعمرو ابن كلثوم . ومعلقة عمرو تفيض بالحماسة ومن ذلك قوله

متى نَنْقُلْ إلى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طَحينا يكون ثفالها شَرْقِيَّ نَجْد ولَهُ وتُها قُضاعة أَجْمعينا

وأبيات ربيعة بن مقروم التالية تعرض علينا جوانب الفخر المتعددة حيث يقول:

وإِن تـــــــألي بى فــإني امــرةً أحبو الكريـما

وأبني المعسالي بسالمسكسرمات وأرثض الخسليل وأروى السنديما ويسخسم بسذلي له مسعستف

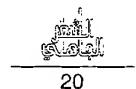
إِذَا ذُمَّ مِن يعْتَفِيه اللَّئيما

وأجزي القروض وفياء بسها بنيسي ونعمى نعيما

وقومي فان أنت كَذَبَّستني بقولى فاسأل بقومي عليما

ألــيــسُــوا الــذيـن إذا أزْمــةٌ ألحَّتْ على الناس تُنْسي الحُلومَا

يُه ينسُون في المحق أصوالهُم إذا اللزباتُ المتحين المسيما





طوالُ الرِّماحِ غَداة الصباحِ
ذَوُونَجْدة يَهْ مَنْعُون الحريما
بنُو الحَرْبِ يوماً إذا اسْتَلامُوا
حسبْتَهُمُ في الحديد القُرُوما

فقد جمع ربيعة في هذه الأبيات معظم الصفات التي يفخر بها الشعراء . من بناء المعالي عن طريق الكرم والبذل لمن يستحق العطاء . ومن الوفاء بالحقوق . . ومن الانتساب إلى قوم كرام يهينون أموالهم في سبيل المجد . ولم ينص الحماسة بل جعل لها نصيباً من فخره ، فقومه بنو الحرب يعرفونها جيداً ويلبسون السلاح الملائم لها

٥-الغسزل:

هو التحدث عن النساء ووصف ما يجده الشاعر حيالهن من صبابة وشوق وهيام . وقد طغى هذا الغرض على الشعراء فأصبحوا يصدرون قصائدهم بالغزل لما فيه من تنشيط للشاعر واندفاعه في قول الشعر . . ولما فيه من تنشيط للمستمع لللك الشعر . . ومن أجمل مطالع القصائد الغزلية قول المثقب العبدي

أفاطمُ قَبْلَ بَينك متَّعيني ومَنْعُك ما سَأَلتُ كَأَن تَبِيني فَلَا تَعدي مواعد كاذبات تعدي مواعد كاذبات تنمربها ربًاحُ الصيف دُونِي فَإنِّي لَوْ تُخالفُني شمالي خلافني شمالي خلافك ما وصلتُ بِها يميني إذاً لَقَطَعْتُها ولَقُلْتُ بِيني





وإذا تتبعنا الغزل الجيد المؤثر في النفس وجدناه الناتج عن التذكر واسترجاع المواقف الماضية سواء كان في صدر القصيدة أو غزلا مقصوداً لذاته . فهذا المُرَقِّش الأصغر يقول في تذكر موقف

صحا قَلْبُه عَنْها عَلى أَن ذكْرَةً إذا خطرَتْ دارَتْ به الأرَضُ قائماً

وهذا بشر بن أبي خازم يقول

فَظَلَلْت من فَرْط الصَّبَابَة والهوى طَرِفًا فيؤادُكَ مِثْل فِعْل الأيَهْمِ

وإذا كان بعض الشعراء يعبرون عن لوعتهم وحبهم في أبيات تصور خلجات النفس وتأثرها بالحب فإن عدداً من شعراء الجاهلية يتعدون ذلك إلى وصف المرأة وصفاً كاملاً فيصفون وجهها وعينيها وقوامها ورقبتها وأسنانها وغير ذلك . ومن هؤلاء الأعشى وامرؤ القيس بل إن امرأ القيس لا يتورع عن ذكر ما يجري بينه وبين المرأة وغرض الغزل وإن كان يستدعي أسلوباً ليناً رقيقاً إلا أننا لا نجد ذلك إلا عند القليل من الشعراء الجاهلين

أما معظم شعراء الغزل في الجاهلية فأسلوبهم يتصف بالقوة والمتانة ولا يختلف عن أسلوب المدح أو غيره من الأغراض

وقد يختص الشاعر قصائد بعينها وأوقفها على الغزل وذكر النساء . وفي أحيان أخرى كان يجعل الغزل في مقدمة القصيدة بمثابة الموسيقى التمهيدية للأغنية توقظ مشاعر المبدع والسامع فتلهب الأحاسيس وتؤجج العواطف . ورغم السمة العامة للغزل وهو الغزل الصريح المكشوف الذي يسعى للغريزة أول ما يسعى . فإن المثير أن يعجب بعض الشعراء الصعاليك (الشنفرى) بحسن أدب المرأة وأخلاقها العالية فيصفونها:

وعاطفة الشاعر البدوية الفطرية كانت شديدة التوهج فإن أحب هام وصرح وما عرف للصبر سبيلاً . وكلما جفت الدموع من عينيه استحثها لتسح وتفيض





٣- الوصف:

الوصف من الأغراض التي برع فيها شعراء الجاهلية وهو يرد في معظم أشعارهم . . فالشاعر الجاهلي يركب ناقته في أسفاره فيصفها وصفاً دقيقاً . وهو يمر بالصحراء الواسعة فيصورها تصويراً بارعاً يصف حرارتها في القيظ وما فيها من السراب الخادع . ويصف برودتها في الشتاء . ويركب فرسه للنزهة أو للصيد فيصفه . وقد برع شعراء الجاهلية في وصف الفرس وإعداده للصيد . ونجد ذلك عند امرئ القيس وأبى دؤاد الإيادي يقول أبو دؤاد:

فلما علا متنتيه الغلام وسحكن من آله أن يُسطَسارا وسرٌ كالأجْدل النفارسي في إثر سرْب أجد النفارا في المُوسر أجد النفارا فضاد كنا أكحل المُقلتين فحدي مهاة نوارا

وقد صور الشعراء أيضاً المعارك التي تحدث بين كلاب الصيد وثيران الوحش وبقره وحمره وأتنه . . ووصف الشعراء الليل طوله ونجومه وقد برع في ذلك امرؤ القيس كما وصفوا الأمطار والبرد وشدة البرد نجد ذلك عند النابغة وأوس بن حجر الذي يقول:

دَانٍ مُسفٍ فُوبَيْقِ الأرْضِ هيدَبُهُ يكسادُ يَدْفَعُهُ من قَسام بالرَّاحِ

وقد وصفوا الرياض والطيور وقرنوا الغراب بالشؤم ولم يتركوا شيئاً تقع عليه أبصارهم إلا وقد أبدعوا في وصفه . فهذا عنترة يصف ذباباً في روضة فيقول

وخَلاَ الذُّبَابُ بِها فَلَيْس بِبَارِحِ غَرِداً كَفعُلِ الشّارِب المُترنَّم





هَــزِجــاً يَــحُكُ ذِرَاعَهُ بــذرَاعِهِ فَـرْجَـاً يَــحُكُ ذِرَاعَهُ بــذرَاعِهِ وَلَـرْناد الأَجْذَمِ

فغرض الوصف في العصر الجاهلي غرض ليس مقصوداً لذاته وإنما يأتي في عرض القصيدة ليتوصل الشاعر إلى غرضه الرئيس من المدح أو الهجاء أو الرثاء أو الفخر

٧- الأعتدار،

الاعتذار هو استعطاف المرغوب في عفو . . حيث يبين الشاعر ندمه على ما بدر منه من تصرُّف سابق . وتقديم العذر في عرض ملائم يقنع المُعْتَذَرَ إليه المرجو عفوه يدل على مهارة في القول وتَفنن في الشعر . وزعيم الاعتذار في العصر الجاهلي هو النابغة الذبياني الذي قال أجود اعتذار قيل في ذلك العصر للنعمان بن المنذر ملك الحيرة . وعا خاطب به النعمان من ذلك الاعتذار قوله

فَلاَ لَعَمْرُ الذي مسحّتُ كَعْبَتَهُ
وما هُرِيق على الأنْصاب من جسد
والمُؤمنِ العَئذات الطّيْر يَمْسحُها
رُكْبَانُ مكة بين الغيْل والسّند
ما قُلْتُ من سيء مما أتيت به
إذا فلا رَفَعَتْ سَوْطي إلَيَّ يَدي

وإذا كان النابغة قد تقدم على غيره في هذا الغرض فإن هناك شعراء قالوا اعتذاراً جيداً ومن أولئك الشاعر المتلمس الذي اعتذر إلى أخواله بقوله

> فَلُو غيرُ أَحُوالِي أَرادُوا نَقيصَتِي جَعَلْتُ لَهُم فَوْقَ الْعَرَانِين مِيْسَمَا وما كُنْتُ إِلاَّ مِنْل قَاطِع كَنفَه بكَفُ لهُ أُخرى فَأَصْبَعَ أَجْذَما





والاعتذار من الأغراض الرئيسة فهو مقرون بغرض المدح لأن الشاعر لا يأتي به وسيلة لغيره وإنما ينشئ القصيدة من أجله لأن غرض الشاعر من قول الاعتذار هو الحصول على عفو لا يَتَأتَّى إلا عن طريق الاعتذار الجيد كما أن المال لا يحصل للشاعر إلا عن طريق المدح الجيد . فغرض الوصف ترف في القول أما الاعتذار فهو هدف يسعى إليه الشاعر وغرض الاعتذار من الأغراض الصعبة التي لا يجيد القول فيها إلا من أوتي زمام الشعر كالنابغة الذبياني

٨- الحكمة:

الحكمة قول ناتج عن تجربة وخبرة ودراية بالأمور ومجرياتها . ولا يقولها إلا من عركته الأيام ووسمته بميسمها . فهي تختلف عن الغزل الذي يقوله الشاعر في أول شبابه والحكمة لها الأثر البالغ في النفوس . فربما اشتهر الشاعر ببيت يشتمل على حكمة جيدة فيحفظه الناس ويتناقلونه . وتشتهر القصيدة أو شعر ذلك الشاعر بسبب تلك الحكمة والحكمة ليست غرضاً مقصوداً لذاته وإنما هي من الأغراض التي تأتي في عروض الشعر وقد اشتهر عدد من الشعراء بحكمهم البليغة . ومن أولئك زهير بن أبي سلمى الذي بث حكمه القوية في شعره فاشتهرت وترددت على ألسن الناس قديماً وحديثاً . وإذا نظرنا في معلقة زهير وجدناها تحظى بالكثير من حكمه ومن ذلك قوله

ومنْ هابَ أَسْبَابِ للَّنَايَا يَنَلْنَهُ ولَوْ رامَ أَسْبَابِ السمَاءِ بِسُلَّمٍ

ومثل زهير علقمة بن عبدة الذي يقول

والحمدُ لا يُشْترى إلا له ثَمنٌ مما يضنُ به الأقوامُ معْلُومُ والجودُ نَافيةٌ للْمالِ مُهْلكَةٌ والجودُ نَافيةٌ للْمالِ مُهْلكَةٌ

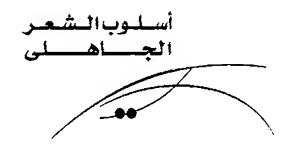




وقد تأتي الحكمة في صورة نصيحة وإرشاد كما فعل المثقب العبدي في قصيدته التي أولها:

لا تَسقُسولَن إِذَا مسالَمْ تُسرِدْ أَنْ تُستمُ السوَعْد في شيء نَسعَمْ حسنٌ قَوْلُ نَسعم من بسعْد لا وقبييْحٌ قَوْلُ لا بسعْد نَسعَمْ

والحكم في الجاهلية تعبر عن التمسك بالمثل العليا السائدة في الجحتمع . فهي ترشد إلى الأخلاق الفاضلة التي ترفع من قدر الإنسان عندما يتمسك بها . والحكمة ليس لها مكان معين في القصيدة . وقد تأتي في أول القصيدة أو في أخرها



عندما نستعرض الشعر الجاهلي نجده متشابهاً في أسلوبه . فالقصيدة الجاهلية تبدأ بالوقوف على الأطلال وذكر الأحبة كما نجد ذلك عند امرئ القيس في قوله

قفًا نَبْك من ذكرى حبيب ومنزلِ بِسَقُط اللَّوَى بِين الدَّخُولِ فَحَوْمَل

وينتقل الشاعر الجاهلي إلى وصف الطريق الذي يقطعه بما فيه من وحش ثم يصف ناقته وبعد ذلك يصل إلى غرضه من مدح أو غيره . وهذا هو المنهج والأسلوب الذي ينتهجه الجاهليون في معظم قصائدهم ولا يشذ عن ذلك إلا القليل من الشعر

وإذا أردنا أن نقف على أسلوب الشعر الجاهلي فلابد لنا من النظر في الألفاظ والتراكيب التي يتكون منها ذلك الشعر

فألفاظ الشعر الجاهلي قوية صلبة في مواقف الحروب والحماسة والمدح والفخر لينة في مواقف الخروب والحماسة والمدح والفخر لنابغة الذبياني وعنترة العبسي وعمرو بن كلثوم من النوع الذي يتصف بقوة الألفاظ

وهناك نوع من الألفاظ يتصف بالعذوبة لأنه خفيف على السمع ومن ذلك قول امرئ للمستقب

وما ذَرَفت عيناك إلا لِتضْرِبِي بسَهُميكَ في أعشار قَلْبٍ مُقَتل





ومعظم ألفاظ الشعر الجاهلي يختارها الشاعر استجابة لطبعه دون انتقاء وفحص . ولكنها تأتي مع ذلك ملائمة للمعنى الذي تؤديه . . ويمثل هذا النوع مدح زهير بن أبي سلمى وذمه للحرب ومن ذلك قوله

وما الحربُ إلا ما علمتُمْ وذقتُمُ وما الحديث المرجّم

وألفاظ الشعر الجاهلي مفهومة في معظمها ولكنها مع ذلك تشتمل على الغريب الذي يكثر في الرجز أما الشعر فالغريب فيه أقل . ومن الغريب الوارد في الشعر قول تأبط شراً

عاري الظُّنَابِيبِ . . سُمْتَدَّ نَوَاشِرُهُ ما لِظُّنَابِيبِ مَدُلاَجِ أَدْهُم واهي الماء غَساقِ

ويغلب على الألفاظ الجاهلية أداء المعنى الحقيقي أما الألفاظ التي تعبر عن المعاني المجازية فهى قليلة

والتراكيب التي تنتظم فيها الألفاظ تراكيب محكمة البناء متينة النسج متراصة الألفاظ وخير شاهد على ذلك شعر النابغة الذبياني . . وشعر زهير ابن أبي سلمى

وملامح الأسلوب العامة تتبين لنا بعد أن تعرفنا على الألفاظ والتراكيب . فهو أسلوب قوي متين تعتريه الغرابة أحياناً . وهو يسير مع طبيعة الشاعر وسجيته . . فليس فيه تكلف أو صنعة . ولا يوجد من شعراء الجاهي من يعيد النظر في شعره مرة بعد مرة إلا زهير بن أبي سلمى . أما بقية الشعراء فهم يقولون شعرهم ويذيعونه في الناس بدون مراجعة أو إعادة نظر فيأتي أسلوبهم معبراً عن طبيعة الشاعر وطبيعة الشعر الخالي من التكلف . وأسلوب الشعر الجاهلي وإن كانت تعتريه الغرابة أحياناً كما نجد في شعر تأبط شراً أو الشنفرى أو بعض شعر النابغة . . إلا أنه أسلوب واضح ليس فيه خفاء أو تعقيد .

وما يتصف به أسلوب الشعر الجاهلي الإيجاز وعدم الإطناب فهم يعشقون الإيجاز في القول لأنهم يعتمدون على الحفظ . وشيء أخر وهو أن الشعر القليل يسيطر عليه الشاعر من ناحية إحكام الأسلوب وتجويده .





هذه هي الملامح العامة والصفات المميزة لأسلوب الشع. الجاهلي فهو يختلف عن أساليب الشعر في العصور الإسلامية المختلفة

...

قال حاتم الطائي

مهلاً نوار أقلى اللوم والعذلا

ولا تقولي لشيء فات: ما فَعُلاً

ولا تقولي لمال كنت مهلكمة

مهلا . . وإن كنت أعطى الجن والخبالا

يرى البخيلُ سبيلَ المال واحدةً

إن الجواد يسرى في مساله سُبُلاً

إن البخيل إذا ما مات يتبعُه

سوءُ الثناء ويحوي الوارثُ الإبلا

فاصْدُقْ حديثك إن المرء يتبعهُ

ما كان يَبْني إذا ما نَعْشُهُ حُملاً

ليت البخيل يراه الناس كُلُهُمُ

كما يراهم . . فلا يُقْرَى إذا نَنزَلاً

لا تعذليني على مال وصلت به

رحماً . . وخيرُ سبيل المال ما وصَلاَ

يسعى الفتى . . وحمامُ الموت يُدْرِكُهُ

وكُلُّ يوم يُدنِّي للفّتي الأجلا

إنى لأعلم أنى سوف يدركنني

يومي وأصبح عن دنياي مُشْتَغلا



•

قال المثقف العبدي:

لا تسقسولَن إذا مسالم تُسرِد أن تُستمَّ الوَعد في شيء نَسعم

حسنٌ قولُ نَعم من بعد لا وقبيع قسول لا بعد نَعم

إن لا بعد نعم فاحدشة فَبِلاَ فابدأ إذا خفت النَّدَمُ

فإذا قلت نعم فاصبر لها بنجاح القول إن الخُلْف ذَمَّ

واعلم أنَّ الذَّمُّ نقصٌ للفتى ومستى لا يستَّقِ السَدَّمُّ يُسِدَمَّ

أُكِرِمُ الجَسِارَ وأرعى حسقًه أَكُسرِمُ الجَسارَ وأرعى حسقًه أَكُسرِمُ السَّعِقِ كَسرَمُ

أنا بيستي من معدد في الذرُّرَى ولي السهامة والسفرع الأشم

لا تسراني راتِ عساً في مسجْ لس في لُحُوم الناس كالسَّبْعِ الضَّرِمْ

إنّ شَرّ الناسِ منْ يَكُسشُر لي حين يلقاني وإن غبت شَتمْ

وكلام سيئ قسد وتسرت أذني عسنه وما بي من صمم





فَت عـزُبت خـشاة أن يـرَى جـاهل أني كـما كـان زَعم ولَبَعْضُ الصَّفْح والإعراض عنْ ذي الخَـنا أبـقى وإن كـان ظَـلَمْ



من روائع الــشـعــر الجاهلي في الرثاء





الحارث بن عباد البكري (فارس النعامة) يرثي ابنه «بجير» الذي قتله المهلل . والحارث بن عباد البكري له حكاية وقصة في كتاب الشعر الجاهلي قبل أن نحكيها نتهرف أولاً على

من هو الحارث .. وما هي قصته؟

هو أبو بجير وقيل أبو المنذر الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري من أهل العراق من فحول شعراء الطبقة الثانية من شعراء الجاهلية كان من سادات العرب وحكمائها وشجعانها الموصوفين . وقد اشتهر مراهقاً في حرب سدوس وذلك أن غلاماً لعمران بن نبيه السدوسي الموصوفين . وقد اشتهر مراهقاً في حرب سدوس وذلك أن غلاماً لعمران بن نبيه السدوسي اسمه معمر بن سوار أورد إبل سيده عين ماء تعرف بعين قويرة فاصطدمت إبله بإبل عباد أبي الحارث فأهاب بها وحذر راعيها فلم ينته إلى أن اقتتلا فرمي الحارث معمراً وقتله . فأقبل الفضيل بن عمران على الحارث فرماه بسهم أخر فاتبعه بغلامه وكان عمران أبوه من سراة قومه وسيداً مطاعاً فكر الحارث إلى إبله وساقها عطاشاً إلى منازل أبيه عباد وأخبره بما جرى فتفل أبوه في وجهه وقال لا حياك الله ولا بياك . إذن والله أسلمك إلى عمران بن نبيه في في وجهه وقال لا حياك الله ولا بياك . إذن والله أسلمك إلى عمران بولده ولا تسليمك إياي يدفع عنك حرب سدوس وقد وقعت في البلاء فالبس لها جلباباً . وبلغ الصريخ إلى عمران بن نبيه فأغار فيمن حضر من قومه واجتمعت إليه قبائل سدوس . وقالوا الرأي إليك فمر بما شئت . فقال لهم : ليس في ضبيعة كفء لولدي ولست أرضي إلا بوائل بن ربيعة (بريد كليباً أو البراق بن روحان) . فقالوا : ليس هذا برأي أيقتل ابنك الحارث بن عباد ربيعة (بريد كليباً أو البراق بن روحان) . فقالوا : ليس هذا برأي أيقتل ابنك الحارث بن عباد ربيعة (بريد كليباً أو البراق بن روحان) . فقالوا : ليس هذا برأي أيقتل ابنك الحارث بن عباد





وتريد التقاضي بكليب أو البراق هذا هو البغي الصريح . فأبي عمران بن نبيه فوجدوا لذلك واغتاظوا ووجهوا إليه يعتذرون من قتل ولده وسألوه أن يحكموه في الدية . فرد الرسل وصمم على قتل كليب أو البراق فثارت بينهم حرب شديدة والتقوا بجبل منور فحمل عمران بنفسه على بني ضبيعة وكانت الدائرة عليهم وقتل إخوة الحارث وأسر عقيل بن مروان سيد ضبيعة ثم عاد بنو ضبيعة وولوا عليهم الحارث وهو شاب لم يبلغ الكهولة فسار بهم إلى سدوس واقتتلوا قتالاً شديداً وتطاردت الخيل وقتل يومها عباد أبو الحارث وقتل الحارث نصر بن مسعود أحد فرسان سدوس المبرزين ثم افترقوا على غير غلبة ثم استشرى الفساد واتسع الخرق وحالفت القبائل قضاعة وطيىء قبيلة سدوس وقمت ربيعة مع ضبيعة إلى أن نصر الله ربيعة . وصار للحارث بن عباد اسم في قومه وشهد يوم خزاز وجادت فيه مشاهده وحسن بلاؤه وبارز فرساناً من حمير وقتلهم ولما كانت حرب البسوس اعتزل هو القتال واستعظم قتل كليب لسؤدده في ناقة واعتزل الحرب مع قبائل من بكر منها يشكر وعجل وقيس بن ثعلبة . وكان هو رأسها وشاعرها في زمانه فنزع سنان رمحه ووتر قوسه وقال لبني شيبان يا بني شيبان ظلمتم قومكم وقتلتم سيدكم وهدمتم عزكم ونزعتم ملككم فوالله لا نساعدكم . فانصرفوا خائبين ولم يحارب أحد منهم مع شيبان حتى أسرف المهلهل في القتل وكان من أمره ما كان وقتل ولده بجيراً. قيل إن المهلهل لقيه يوم واردات فقال من خالك يا غلام وبوأ نحوه الرمح فقال له امرؤ القيس الكندي وكان على مقدمتهم في حروبهم مهلاً يا مهلهل فإن عم هذا وأهل بيته قد اعتزلوا حربنا فلئن قتلته ليقتلن به رجل لا يسأل عن نسبه فلم يلتف المهلهل إلى قوله وشد عليه فقتله فقال عند قتله بؤ بشسع نعل كليب فثارت بأبيه الحمية ونادى في قومه بالحرب وقال قصيدته المشهورة التي كرر فيها قوله قربا مربط النعامة منى أكثر من عشرين مرة وقال ابن بدرون أكثر من خمسين مرة وكانت النعامة فرسه لم يكن في زمانها مثلها فجاؤوه بها فجز ناصيتها وقطع ذنبها وكان أول من فعل ذلك من العرب فاتخذته العرب سنة إذا قتل لأحدهم عزيز وأراد أن يطلب بثأره ، وولى الحارث أمر بكر وشهد حربهم وكان أول يوم شهده يو قضة وهو يوم تحلاق اللمم لأن بكراً حلقوا رؤوسهم ليعرفوا بعضهم بعضاً . وقيل إنهم التقوا بمكان اسمه





عويرض وصافح الحارث القتال بنفسه وكانت الدائرة على تغلب فانهزمت أقبح هزيمة وفيها أسر المهلهل وهو لا يعرفه فأطلقه قياماً بوعده ووفاء بذمته كما مر ثم قال للمهلهل دلني على كفء لبجير قال لا أعلمه إلا امرؤ القيس فجز ناصية المهلهل وقصد قصد امرئ القيس فشد عليه فقتله ودامت الحرب زماناً كما ورد في ذكر المهلهل . وقد كان الحارث آلى ألا يصالح تغلب حتى تكلمه الأرض فلما كثرت وقائعه في تغلب ورأت تغلب أنها لا تقوم له حفروا سرباً تحت الأرض وأدخلوا فيه رجلاً وقالوا إذا مر الحارث فغن بهذا البيت :

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

وأبو منذر هو كنية الحارث بن عباد فلما أتى الحارث على ذلك الرجل غنى بذلك البيت . وعمر البيت . فقيل للحارث بر قسمك فابق بقية قومك ففعل واصطلحت بكر وتغلب . وعمر الحارث طويلاً وكانت وفاته نحو سنة ٥٧٠ م

وفي رواية أخرى:

لما قتل جساس أرسل أبوه مرة إلى المهلهل إنك قد أدركت ثأرك وقتلت جساساً فاكفف عن الحرب ودع اللجاج والإسراف وأصلح ذات البين فهو أصلح للحيين وأنكاً لعدوهم . فلم يجب إلى ذلك . وكان الحارث بن عباد قد اعتزل الحرب ولم يشهدها فلما قتل جساس وهمام ابنا مرة حمل ابنه بجيراً وقيل هو ابن عمرو بن عباد أخو الحارث بن عباد فلما حمله على الناقة كتب معه إلى مهلهل إنك قد أسرفت في القتل وأدركت ثأرك سوى ما قتلت من بكر وقد أرسلت ابني إليك فإما قتلته بأخيك وأصلحت بين الحيين وإما أطلقته وأصلحت ذات البين فقد مضى من الحيين في هذه الحروب من كان بقاؤه خيراً لنا ولكم فأتى بجير مهلهلاً وهو في قومه فقال له خالي يقرؤك السلام فقال من خالك يا غلام وترا نحوه بالرمح فقال له امرؤ القيس مهلاً يا مهلهل فإن أهل بيت هذا قد اعتزلوا حربنا والله لئن قتلته ليقتلن به رجل لا يسأل عن خاله فلم يلتفت مهلهل إلى قوله وشد عليه فقتله وقال بؤبشسع نعل كليب . فقال الغلام





إن رضيت بنو بكر رضيت فقتله المهلهل . فلما بلغ الحرث بن عباد قتله قال نعم الغلام أصح بين ابني وائل وباء بكليب فلما سمعوا قول الحرث قالوا إن مهلهلاً قال له بوء بشسع نعل كليب . فغضب الحارث فنهض للقتال وركب فرسه النعامة ولم يكن في زمانها مثلها وولي أمر بكر وشهد حربهم وكان أول يوم شهده يوم قضة وهو يوم تحلاق اللمم وقاتل يومئذ الحارث بن عباد قتالاً شديداً فقتل في تغلب مقتلة عظيمة وفي هذا اليوم أسر الحارث مهلهلاً وهو لا يعرفه فقال له دلني على عدى وأنا أخلي عنك فقال له المهلهل عليك عهد الله بذلك إن دللتك عليه قال نعم . قال فأنا عدي خدعتك عن نفسي والحرب خدعة فقال له كافئني بما صنعتة لك بعد جرمك ودلني على شريف من قومك يكون كفؤا لبجير فقال المهلهل لا أعلمة إلى امرأ القيس وذاك عملة فجز ناصيته وتركه . وقصد امرؤ القيس وشد عليه فقتله





مرشيخة الحارث في ولـده بُـجَـيـر

قل لأم الأغر تبكي بسجيراً حيل بين الرجال والأصوال ولعمري لأبكين بجبرأ ما أتى الماء من رؤوس الجبال لهف نفسى على بحير إذا ما جالت الخيل يوم حرب عضال وتساقى الكماة سما نقيعاً وبدا البيض من قباب الحجال وسيعت كل حيرة السوجه تدعويا لبكر غراء كالتمثال يابجير الخيرات لاصلح حتى

غلأ البيد من رؤوس الرجال

وتعقر العيون بعد بكاها

حين تسقى الدماء صدور العوالى

أصبحت وائل تعج من الحرب

عبجيج الجمال بالأثبقال مه أكن من جنباتها علم الله

وإنى بحرها اليدوم صال



*

قد تجنبت وائلاً كي يفيقوا

فأبت تنغلب علي اعتنزالي

واشابوا ذؤابي بسبحير

قتلوه ظلمأ بغير قتال

قتلوه بشسع نعل كليب

إن قبتل الكريم بالشسع غال

يابني تغلب خلذوا الحلز

إنا قد شربنا بكأس موت زلال

يابني تغلب تتلهم قتيلأ

ما سمعنا بمثله في الخوالي

قربا مربط النعامة منى

لقحت حرب وائل عن حيال

قبربنا مبربط السنعيامية مبنى

ليس قولى يراد لكن فعالى

قبربنا مبربط المنتعبامية منتى

جد نوح النساء بالإعوال

قبرينا مبربط الشعبامية مبنى

شاب رأسى وأنكرتني الفوالي

قبربا مبربط المنبعيامية مبني

للشرى والمغمدو والأصبال

قبرينا مبربط الشعبامية مني

طال ليلي على الليالي الطوال



*

قبربنا مسربط المنتعبامية مسنى

لاعتناق الأبطال بالأبطال

قربا مربط النعامة مني

واعدلا عن مقالة الجهال

قربا مربط النعامة مني

ليس قلبي عن القتال بسال

قبربا مبربط المنعيامية ميني

كملما هب ريح ذيل الشمال

قبربا مبربط البنعيامية مسني

لبجير مفكك الأغلال

تبربا مبربط النعامية مني

لسكسريم مستسوج بسالجسمسال

قبربنا مبربط المنتعيامية مبني

لانبيع الرجال بيع النعال

قربا مربط الشعامة مني

لبجير فداه عمي وخالي

قرباها لحي تغلب شوساً

لاعتناق الكماة يوم القتال

قرباها وقربا لأمتى درعا

دلاصاً تسرد حسد السنسسال

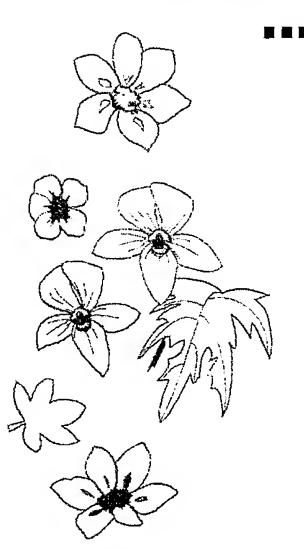
قسرساها بمسزهفات حداد

لمقراع الأبطال ينوم المنزال





رب جيش لقيته يمطر الموت على هيكل خفيف الجلال سائلوا كندة الكرام وبكرا واسئلوا كندة الكرام وبكرا واسألوا منذحجاً وحي هلال إذ أتونا بعسكر ذي زهاء مكفهر الأذى شديد المصال فعقريناه حين رام قرانا



المعالقات



هي أعظم نتاج الشعر الجاهلي كتبها الفحول العظماء وسميت كذلك لأنهم علقوها على جدران الكعبة وقيل غير ذلك وتتميز بطولها وجزالة ألفاظها وتماسك أفكارها

ويعتقد د علي الجندي أستاذ الأدب الجاهلي بجامعة القاهرة أن من أسباب خلود المعلقات أن كلاً منها تشبع غريزة من غرائز النفس البشرية

- فحب الجمال في معلقة امرئ القيس
- والطموح وحب الظهور في معلقة طرفة
 - ـ والتطلع للقيم في معلقة زهير
- ـ وحب البقاء والكفاح في الحياة عند لبيد
 - ـ والشهامة والمروءة لدى عنترة
- والتعالى وكبرياء المقاتل عند عمرو بن كلثوم
- والغضب للشرف والكرامة في معلقة الحارث بن حلزة

والمعلقات كلها تبدأ بالحديث عن الأطلال وموكب الارتحال عدا ابن كلثوم الذي طلب الخمر كأثما يريد أن يذهل عن الوجود الذي سيطعنه بارتحال الحبيب . والعربي منذ الأزل ارتبط بأرضه ووطنه فالمكان لديه أخ وأب وصاحبة والارتحال يفرق بين قلوب إلى مدى لا يُعرف والتأثر يكون أقوى إن كانت للمكان ذكرى حلوة ولا عجب إن فرج عن نفسه



بالبكاء لعل الدموع تطفئ نار الوجد والعجيب أنهم وإن اتفقوا في الفكرة إلا أن جانب الشعور لديهم كان مختلفًا .ولذا فقد تنوعت الصور واختلف التناول

والمعلقات قصائد محكمة النسج جيدة المعنى اختيرت من بين القصائد الجاهلية . لتكون مثالاً يحتذى ونهجاً يتبع

وقد عرف الناس قدر المعلقات وقيمتها فقدموها على غيرها وجعلوا شعراءها أثمة للشعراء في العصر الجاهلي وما تلاه من عصور وما زال المتذوقون للشعر يعترفون بتقدم شعراء المعلقات . ويعتري الغموض الطريقة التي اتبعت في اختيار المعلقات من بين أشعار العرب كما يمتد ذلك الخموض إلى الراوي لتلك المعلقات أو المختار للمعلقات على أن الرأي الراجح في ذلك هو الرأي القائل بأن حماداً الراوية هو الذي اختار تلك القصائد من مجموع الشعر الجاهلي لما تتمتع به من التقدم على غيرها . وقيل سميت تلك القصائد بالمعلقات لأنها علقت بأستار الكعبة . وتعليق الشعر الجيد على الكعبة ليس غريباً فمن عادة العرب أن يعلقوا الأمور المهمة على الكعبة . . فعندما طال النزاع بين النبي صلى الله عليه وسلم وقريش اتفقت قريش فيما بينها على أن تقاطع بني هاشم فلا يزوجونهم . ولا يتزوجون منهم . ولا يبيعونهم شيئاً . وتعاهدوا على ذلك وكتبوا ذلك العهد في صحيفة علقوها في جوف الكعبة

ومن أسماء المعلقات السموط وهي العقود فالعرب يشبهون القصيدة الجيدة بالعقد الذي يعلق في صدر الحسناء . . والسموط تأخذ معنى المعلقات لأن السموط تعلق مثلها . ومن أسمائها المذهبات لأن تلك القصائد تكتب عاء الذهب قبل تعليقها

ومن أسمائها القصائد المشهورات لأنها اشتهرت أكثر من غيرها وسميت أيضاً السبع الطوال الجاهليات . والتزم بهذا الاسم من رأى أن المعلقات سبع . ومن أسمائها القصائد التسع ويطلق هذا الاسم من يرى أن القصائد المشهورة تسع . ويطلق على المعلقات القصائد العشر ويختار هذا الاسم من يرى أن القصائد عشر . فعدد المعلقات مختلف فيه ولكن عدداً من الذين دونوها أو شرحوها يرون أنها سبع





وأصحاب المعلقات الذين اتفق عليهم أكثر الرواة هم

١ _ امرؤ القيس

٢ ـ طرفة بن العبد

٣ ـ زهير بن أبي سلمة

٤ - لبيد

٥ _ عمرو بن كلثوم

ولم يحدث خلاف في هؤلاء الخمسة فهم أصحاب معلقات باتفاق رواتها أما السادس والسابع فهما عنترة . والحارث بن حلزة وذلك عند أكثر رواة المعلقات أما أبو زيد القرشي صاحب جمهرة أشعار العرب فقد جعل النابغة والأعشى من أصحاب السبع وأخرج عنترة والحارث بن حلزة وجعلهما من أصحاب المجمهرات وهي قصائد أقل قيمة من المعلقات وقد أثبت النحاس الأعشى والنابغة بعد أن انتهى من شرح القصائد السبع

وجاء التبريزي فأثبت ما أثبته النحاس وأضاف شاعراً عاشراً لأصحاب المعلقات هو عبيد بن الأبرص . وعلى رأي التبريزى تكون المعلقات عشراً ولم يقل أحد إنها أكثر من عشر وهؤلاء هم أصحاب المعلقات ومطالع قصائدهم

١- امرؤ القيس ومطلع معلقته
 قفانَبْك من ذكرى حبيب ومنزل
 بسَقْط اللوِّى بينَ الدَّحول فَحوْمَلِ

٢- طرفة بن العبد البكري ومطلع معلقته
 لخوْلَهَ أَطْلاَلٌ بِبُرْقَةٍ ثَهْمه
 تَلوُحُ كَبَاقي الوشْمِ في ظَاهِرِ اليد



٣- زهير بن أبي سلمى المُزني ومطلع معلقته
 أمن أمَّ أوفَى دمنت لمْ تَكَلَم
 بحومانة الدرَّاج فالمُتثلَم

٤- لبيد بن ربيعة العامري ومطلع معلقته عَفَت الدِّيَارُ محلُّها فَمُقَامُها بِمنى تَأْبِد غَوْلُها فَرِجامُها

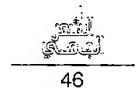
٥- عمرو بن كلثوم التغلبي ومطلع معلقته
 ألا هُبَّي بصحْنك فاصْبحينا
 ولاتُبْقِي خُمُور الأنْدرِيْنا

٦- عنترة بن شداد العبسي ومطلع معلقته
 هَلْ غَادر الشُّعراءُ من مُتردًمٍ
 أمْ هَلْ عرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهَمُم

٧- الحارث بن حلزة اليشكري ومطلع معلقته
 أذَنَتُنا بِبِينها أَسْماءُ
 رب ثاويً ملْ منْهُ التَّواءُ

٨- الأعشى ميمون بن قيس ومطلع معلقته
 ودِّعْ هُريسرَةَ إن الرَّكْب مُرْتَحِلُ
 وهلْ تُطيقُ وَدَاعاً أَيُّها الرجُلُ

وقد جعل أبو زيد القرشي معلقة الأعشى القصيدة التي مطلعها ما بكاء الكبير في الأطلال وسأتوالي وما تَردُ سُوالي



- %-

٩- النابغة الذبياني ومطلع معلقته

يا دَار مَيَّةَ بِالعَلْيَا . فالسَّنَد

أقوت وطال عَلَيْها سالفُ الأبد

ويرى أبو زيد القرشي أن معلقة النابغة هي القصيدة التي مطلعها عورجُوا فَحيوا لنعُم دمْنَةَ الدَّار ماذَا تُحيون من نُؤْي وأَحْجار

١٠ عبيد بن الأبرص ومطلع معلقته
 أقنفَر من أهْله مسلْحسوبُ
 فالقُطّبياتُ فالذّنوبُ

وقد اعتنى العلماء بشرح هذه المعلقات عناية كبيرة فشرحوا غريبها وأعربوا ألفاظها وشرحوا أبياتها ومن أولئك الذين اعتنوا بالمعلقات أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٢٢٧ هـ وأحمد بن محمد النحاس المتوفى سنة ٣٣٨ هـ والحسين بن أحمد الزوزني المتوفى سنة ٤٨٦ هـ ويحيى بن علي التبريزي المتوفى سنة ٤٠٠ هـ فأهم شروح المعلقات هي هذه الشروح . وهناك شروح كثيرة غير هذه فالمعلقات من الشعر الذي حظي بعناية الباحثين على مر العصور

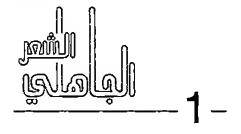
وسوف نعرض لكل معلقة مع شرحها عند الحديث عن كل شاعر من شعراء المعلقات على حدة . ومن خلال الصفحات القادمة

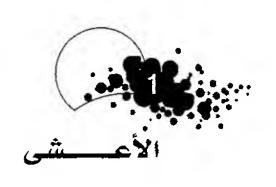
والآن لندخل معا عبر بوابة الشعر إلى عالم شعراء العصر الجاهلي





السفسطساحل أشهرشعسراء العصرالجاهلي





هو ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي أبو بصير . المعروف بأعشى قيس . ويقال له أعشى بكر بن وائل والأعشى الكبير . من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات كان كثير الوفود على الملوك من العرب . والفرس . غزير الشعر . يسلك فيه كلَّ مسلك . وليس أحدُّ عن عرف قبله أكثر شعراً منه

وكان يُغنّي بشعره فسمي «صناجة العرب»

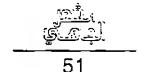
en de company de la company

ويقولون ان الأعشى هو أول من انتجع بشعره يقصدون بذلك انه كان يمدح لطلب المال ولم يكن يمدح قوماً الا رفعهم . ولم يهج قوماً الا وضعهم لأنه من أسير الناس شعراً وأعظمهم فيه حظاً ألم يزوج بنات المحلق بأبيات قالها فيه كما جاء في كتب الأدب اشتهر بمنافرة له مع علقمة الفحل امتاز عن معظم شعراء الجاهلية بوصف الخمر

شعره من الطبقة الأولى . وجود في أبواب الشعر كافة الا أن معظم شعره لم يتصل بنا ولا نعلم له الا قصائد معدودة أشهرها «ودع هريرة» وقد عدها البعض من المعلقات

وقد ترجم بعض قصائده الطوال المستشرق الألماني «غاير» منها قصيدته المعلقة والقصيدة الثانية «ودع هريرة». وقد عني بشرحها مطولاً وطبعت معلقته في كتاب المعلقات العشر

قال البغدادي كان يفد على الملوك ولا سيما ملوك فارس فكثرت الألفاظ الفارسية في شعره





عاش عمراً طويلاً وأدرك الإسلام ولم يسلم . ولقب بالأعشى لضعف بصره . وعمي في أواخر عمره

غير معلوم عام ولادته . لكن تاريخ وفاته معروف وهو في العام السابع من الهجرة الموافق عام ٦٢٨ ميلادية . ومولده ووفاته في قرية (منفوحة) باليمامة قرب مدينة الرياض وفيها داره وبها قبره





المعلقة.. ودع هريرة إن السركب مسربتحل

ودع هريرة إن الركب مرتحل ، وهلْ تطيق وداعاً أيها الرجل ؟ غَرّاء فَرْعَاء مصْفُول عوارضها ،

تَمشِي الهُوينا كما يمشِي الوَجي الوَحلُ كَأَنَّ مشْيَتَهَا منْ بيت جارتها

مر السحابة ، لا ريث ولا عجل تسمع للحلي وسواساً إذا انصر فت المسكوني وسواساً إذا المسركنة

كما استعان بريح عشرق زَجِلُ ليست كمن يكره الجيران طلعتها ،

ولا تسراها لسسر الجارِ تختتلُ يكادُ يَصرَعُها ، لَوْلا تَشَدّدُهَا ،

إذا تُعالِجُ قرْناً ساعةً فَتَرَتْ ،

وَاهِ مِنْ مَنْهَا ذَنُوبُ اللَّهِ وَالْكَفَلُ مِلْءُ الوِشَاحِ وَصَفْرُ الدّرْعِ بِهِ كَنَةٌ مِنْ الْخَوْرُ الدّرْعِ بِهِ كَنَةٌ وَالْخَوْرُ لِنَا اللَّهُ الْخَوْرُ لِنَا الْحَوْرُ لِنَا الْحَوْرُ لِنَا الْحَوْرُ لِنَا الْحَوْرُ لَا الْحَوْرُ لَا الْحَوْرُ لَا الْحَوْرُ لَا الْحَوْرُ لَا الْحَوْرُ لَا الْحَوْرُ لَالْحَوْرُ لَا الْحَوْرُ لَا لَهُ الْحَوْرُ لَا الْحَوْرُ لَا لَهُ الْحَوْرُ لَا لَهُ الْحَوْرُ لَالْحُورُ لَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ



.

صدَّتْ هريرة عنّا ما تكلّمنا ،

جهلاً بأمّ خليد حبلَ من تصلُ؟

أأنْ رأتْ رجلاً أعسشي أضربه

ريبُ المنونِ ودهرٌ مُفندٌ حبلُ

نعم الضجيع غداة الدجن يصرعها

للمنذة المراء لا جاف ولا تنفل

هركولة ، فنق ، درم مرافقها ،

كأن أخمصنها بالشوك منتعل

إذا تَقُومُ يَضُوعُ المسْكُ أصورةً ،

والنزنيقُ الوردُ من أردانها شمل

ما رَوْضَةٌ منْ رياض الحَزْنِ مُعشبةٌ

خضراء على عليها مسبل هطل

يضاحكُ الشمس منها كوكبٌ شرقٌ

مُؤزّرٌ بِعميمِ النّبْت مُكْتهِلُ

يوْماً بأطْيَب منْهَا نَشْرَ رَائحَة ،

ولا بأحسن منها إذْ دنا الأصلُ

علّقتها عرضاً ، وعلقت رجلاً

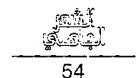
غَيري، وَعُلَّقَ أُخرى غيرها الرجل

وَعُلَقَتْهُ فَتَاةً ما يُحَاولُها،

منْ أهلِّها ميتٌ يَهذي بها وهلُّ

وَعُلَقَتْني أُخيري ما تُلائمُني،

فاجتمع الحب حُساً كُلَّهُ تَسِلُ



.

فَكُلّْنَا مُغْرَمٌ يَهْذِي بصاحِبِهِ ،

نَّنَاء وَدَانَ ، وَمَحْبُولٌ وَمُحْتَبِلُ قالت هريرة للّا جئت زائرها:

وَيْلِي عَلَيك ، وويلي منك يا رجُلُ يا منْ يَرَى عارضا قَد بتُ أَرْقُبُهُ ،

كأنَّما البرْقُ في حافَاته الشُّعَلُ لهُ ردافٌ، وجوزٌ مفأمٌ عملٌ،

منطّق بسبحال الماء متّصل لمْ يلهني اللّهوُعنه حينَ أرقبه ،

وَلا اللّذاذَةُ منْ كأس وَلا الكَسلَلُ

فقلت للشَّربِ في درني وقد ثملوا:

شيموا، وكيف يشيمُ الشَّارِبُ الثَّملُ بَرْقاً يُضِيء عَلَى أَجزاً ع مسْقطه،

وب الخربية منه عرض هطل قالوا نمار ، فبطن الخال جَادَهُما ،

فالعسجديّة فالأبْلاء فَالرَّجَلُ فَالسَّفْحُ يَجرِي فَجِنزِيرٌ فَبُرْقَتُهُ ،

حتى تحمّل منه الماء تكلفة ،

رَوْضُ القَطَا فكَثيبُ الغَينة السهِلُ يسقي دِياراً لَها قَدْ أصْبَحتْ عُزَباً ،

زوراً تجانف عنها القود والرسل



*

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة ،

للُجِنَّ بِاللَّيْلِ في حافَاتها زَجَلُ لا يَتَمَنَى لهَا بالقَيْظ يَرْكَبُها،

إلا الذين لهم فيما أتوا مهل أ

جاوزتها بطليح جسرة سرح،

في مرْفَقَيها إذا استَعرَضْتَها فَتَل إمّا تَرِيْنَا حُفَاةً لا نعالَ لَنَا ،

إنا كَذَلك ما نَحْفَى وَنَنْتعِلُ فَقَدُ أَخَالِسُ رِبِّ البيت غَفَلتهُ ،

وقد أقُودُ الصبى يَوْماً فيَتْبَعُني،

وقد يصاحبني ذوالسَّرة الغزلُ وَقَدْ غَدَوْتُ إلى الحَانُوت يَتْبَعُنى

شُولُ شَلُولٌ شُلِشُلُ شَلُولٌ شُلِشُلٌ شَوِلُ في فتية كَسُيُوف الهند قد عَلمُوا

أَنْ لَيسَ يَدفعُ عن ذي الحيلة الحيلُ نازعتهمْ قضبَ الريحان متكئاً،

وقه مسزة أراووقها خسطل لا يستفيقون منها ، وهي راهنة ،

إلا بسهات! وَإِنْ عَلَوا وَإِنْ نَسهِلُوا يَا نَسهِلُوا يَسعى بها ذو زجاجات له نطفٌ ،

مُقَلِّصٌ أسفَلَ السَّرْسالِ مُعتمِلُ



.

ومستجيب تخالُ الصَّنج يسمعه ،

إذا ترجّع فيه القَينَة الفضل من كل ذلك يوم قد لهوت به ،

وَفي التّجارِبِ طُولُ اللّهوِ وَالغَزَلُ والسّاحياتُ ذيولَ الخزّ أونة ،

والرّافلاتُ على أعجازها العجلُ أَبْلغْ يَزيد بني شَيْبان مَألُكَة ،

أبا تُبيت! أمّا تَنفَكُ تأتكلُ؟ ألَسْت مُنْتَهياً عنْ نَحْت أثلَتناً ،

وَلَست ضائرها ما أطّت الإبِلُ تُغْرِي بِنَا رَهْطَ مسعُود وَإِخْوَتِهِ

عند أللقاء ، فتُرْدي ثمّ تَعتزِلُ لأعرفنك إنْ جد النَفيرُ بنا ،

وَشُبّت الحَرْبُ بالطُّوَّاف وَاحتملوا كناطح صخرة يوماً ليفلقها ،

فلم ينضرها وأوهى قرنه الوعل لأعرفنك إن جدّت عداوتنا ،

والتمس النصر منكم عوض تحتملُ تلزمُ أرماح ذي الجدينِ سورتنا عند اللقاء ، فتُرْدِيهِمْ وَتَعْتَزِلُ لا تقعدن ، وقد أكلتها حطباً ،

تعوذُ من شرها يوماً وتبسهل





قد كان في أهل كَهف إنْ هُمُ قعدوا ،

وُالجاشرية منْ يسعى ويستضلُ

سائل بني أسد عنًا ، فقد علموا

أنْ سَوْف يأتيك من أنبائنا شَكَلُ

وَاسْأَلْ قُشَيراً وَعَبْد الله كُلَّهُم ،

وَاسْأَلُ ربيعة عَنَا كَيْفَ نَفْتعلُ

إنّا نُقَاتِلُهُمْ ثُمِتَ نَقْتُلُهُمْ

عند اللقاء ، وهم جارُوا وهم جهلوا كلاّ زعمتم بأنا لا نقاتلكم ،

إِنَّا لأَمْشَالُكُمْ ، يا قَوْمَنا ، قُتُلُ

حتى يظل عميد القوم مُتَّكئاً،

يدْ فَعُ بِالرَّاحِ عِنْهُ نِسوَةً عُجُلُ

أصابه هند وأني ، فَأَقْصد ،

أو ذابلٌ من رماحِ الخطّ معتدلً

قَدْ نَطْعنُ العَير في مَكنونِ فائله ،

وقد يشيط على أرماحنا البطل

هَلْ تَنْتَهون؟ وَلا ينهى ذوي شطط

كالطّعن يذهب فيه الزّيت والفتل أ

إني لَعَمْرُ الذي خطَّتْ مناسمُها

لهُ وسيق إليه الباقر الغيل

لئن قتلتم عميداً لم يكن صدداً،

لنقتلن مثله منكم فنمتثل





لَمْ تُلْفنا مِنْ دماء القَوْمِ نَنْتفلُ لَمْ تُلْفنا مِنْ دماء القَوْمِ نَنْتفلُ نحنُ الفوارسُ يوم الحنو ضاحية وضاحية جنبي «فطينة)» لا ميل ولا عزل قالوا الرُّكوبَ! فَقُلنا تلك عادتُنا ،

...

وقفة مع معلقة الأعشى .. وشرح أبياتها ..

ويمدح فيها الأعشى «الأسود بن المنذر اللخمي» أخا النعمان ابن المنذر ملك الحيرة . وكان النعمان قد أرسل أخاه في جيش ليؤدب قبائل الرباب التي خرجت عن طاعته . . وقد طاف الأسود بالقبائل العربية وقاتل أسداً وذبيان ومر ببلاد بني عامر وأوقع بهم . وفي تَجُوال الأسود بين القبائل العربية أصاب إبلاً وأسرى وسبايا من قبيلة الأعشى . وقد وصلت أخبار تلك الأحداث إلى الشاعر فأنشأ هذه القصيدة وذهب إلى الأسود وأنشدها بين يديه . فرد الأسود على قوم الأعشى ما أخذ منهم .

شرح الأبيات:

١ ـ الانتجاع: طلب الكلأ يقصد هنا طلب الخير الندى الكرم

لا تتضجري أيتها الناقة من طول الطريق واطلبي الخير من الأسود فهو أهل الكرم وأهل الفعال الحميدة

٢ ـ النبع: شجر صلب تتخذ من أغصانه السهام انحال العقوبة والمكر

إن الأسود فرع من شجرة طيبة فهو يعيش في أمجاد متتابعة ويعطي عطايا كثيرة ويعاقب المعتدى معاقبة قاسية





٣ ـ التقى: الحذر أسا دواء الصرع داء يبطل الحس ويقصد به الشاعر التيه والكبر مضلع مثقل

ومن صفات الأسود: أنه لا يتراخى في أموره . وهو لا يندفع في تهور وإنما يكون حذراً فيداوي من يتطاول عليه بالدواء المناسب وهو يتحمل ما لا يستطيع حمله غيره

٤ - ومن صفاته: أنه يصل الرحم وذلك مشهور عنه عند الناس . ويعطف على أسراه فيفكهم من الأسر الذي يعانونه

٥ ـ ومن صفاته: أنه يبذل نفسه رخيصة عندما يلتقي الأبطال ليبقى له الذكر الحسن والأحدوثة الطيبة

٦ ـ ومن صفات الأسود: البذل والعطاء عندما يكون العذر هو العطاء المتاح عند بخلاء
 الناس

٧ ـ غرت: خدعت الحبل العهود والذمة

عندما تجير الخائف فإنه يأمن على نفسه لأنك قد اشتهرت بالوفاء فمن وصل حبله بحبلك واستظل بظلك فلا خوف عليه

٨ ـ أريحي : يرتاح للعطاء . صلت ماض ركوداً لا يتحركون

ومن صفات الأسود أنه يرتاح للعطاء لأنه جبل على الكرم . وهو ماض كالسيف المصلت لا يثنيه شيء عن عزمه وله مهابة فإذا رآه الناس قاموا كأنهم ينظرون الهلال .

٩ ـ الغرام: العذاب الجزيل الكثير

إن عقاب الأسود لأعدائه شديد وإن كرمه لا يقف عند حد . . فعندما يعطي الكثير فإنه لا يهتم له ولا يتأسف عليه

١٠ الجلّة : الإبل الكبيرة في السن الجراجر الضخام البستان النخك الدردق : الصغار في أبدانها أطفال صغار في أسنانها





ومن كرم الأسود: أنه يهب الإبل الكبيرة مع صغارها فإذا نظرت إلى تلك الإبل فكأنك تنظر إلى النخل

١١ ـ الشوحط: شجر صلب. شكة سلاح

ومن هباته الخيل الأصيلة التي تشبه في صلابتها وقوتها أعواد الشوحط . وهي تعدو بخفة وحركة سريعة عندما تحمل الفارس التام السلاح

۱۲ ـ المكوك: إناء يشرب به . الصحاف نوع من الآنية الضامزات الإبل المسكات الأفواههن

ومن هبات الأسود الأواني الفاخرة للشراب والأكل وأما دواب الركوب فهي مدربة على الصبر لا تفتح أفواهها عندما تركب

•••

الجو العام للقصيدة «الأفكار.. والمحتوى »:

الأفكار التي عرضها الأعشى في أبياته هذه هي أفكار المدح المعروفة فالأسود كريم ومن أسرة عريقة في المجد . وهو صاحب حزم ويصل الرحم ويفك الأسرى ويجود بنفسه يوم اللقاء . وهو يتصف بالوفاء والهيبة والكرم . وإذا قارنا هذه الأفكار بأفكار الشعراء الأخرين وجدناها لا تبتعد عنها . فهي أفكار يستعملها الشعراء في المدح . فالأعشى لم يأت بأفكار جديدة تشد القارئ أو السامع إليها . وعندما نقارن هذه الأفكار بحياة الأسود الحقيقية نجد أن الشاعر لم يبتعد عن الحقيقة فالأفكار مطابقة للواقع الذي يعيشه الأمير الأسود وهذا عامل مهم من العوامل التي جعلت لهذا الشعر هذه المكانة العالية

وتفكير الشاعر يسير في خط واحد وهو جمع الفضائل التي يتصف بها الأمير وإبرازها بدون زيادة كبيرة . وقد نجح الشاعر في ذلك حيث بدت وحدة أفكاره ظاهرة للمتتبع لها . فالذي يجمع تلك الأفكار هو إطار الفضيلة والمثل العليا السائدة عند العرب في العصر الجاهلي





ومن الملاحظ على أفكار الشاعر أنها واضحة يبدو مضمونها للقارئ أو السامع دون إجهاد فكر أو استقصاء . وهذا عامل آخر من العوامل التي أوجدت مكانة عند النقاد لهذه الأبيات التي بين أيدينا

والشاعر في اختياره لألفاظه يختلف عن غيره من الشعراء . فالأعشى لا يلاحظ تنشق الألفاظ بحيث لا يكثر من الألفاظ الغريبة أو البعيدة عن فهم السامع في بيت واحد وإنما العكس هو الصحيح . فهو يأتى ببيت لا تجد فيه كلمة غريبة مثل

وهو ان النفس العزيزة للذكر

إذا ما التقت صدور العوالي

ثم يأتي ببيت آخر معظم كلماته غريبة أو غير مفهومة لدى السامع مثل

يهب الجلة الجراجر كالبستان

تحسنو للدردق أطفال

ولو تذكرنا طريقة امرئ القيس في توزيع ألفاظه الغريبة وعدم حشرها في بيت أو بيتين لتبين الفرق بين الشاعرين

والأسلوب الذي أُديت به أفكار القصيدة متأرجح بين القوة والأداء العادي . فبينما نجد بعض الأبيات في القصيدة قد أحكم نسجه مثل

فرع نبع يهتز في غصن الجــد

قد غزير الندى شديد الحال

نجد بيتاً اعتمد على الحشو فكان أقل درجة من غيره مثل

وصلات الأرحام قد علم الناس

وفك الأسرى من الأغلال

فقوله (قد علم الناس) جلس بها الشاعر مع أنه يمكن الاستغناء عنها ولكن نظام البيت لا يتم إلا بها





والأسلوب في بنائه ليس ضعيفاً إذا نظرنا إليه نظرة عامة . ولكنه لا يصل إلى إحكام أسلوب زهير ومما يحمد للأعشى في أسلوبه في هذه الأبيات أنه يستعمل الكلمة استعمالاً مناسباً بحيث تدل على المعنى المراد وأنه واضح في أسلوبه فليس فيه تعقيد . . وألفاظه بعيدة عن الابتذال . والوضوح في الأسلوب من العوامل المهمة التي نهضت بالقصيدة وساهمت في إيجاد المكانة لها





شفاء سقم

كَفَى بِالّذِي تُولِينَهُ لَوْ تَجَنّبا شفاء لسقم .. بعدما عاد أشيبا على أنّها كانت تأوّل حبها تأوّل ربعي السّقاب .. فأصبحا تأوّل ربعي السّقاب .. فأصبحا فتم على معشوقة لا يزيدها إليه . بلاء الشوق إلا تحبنبا وإني امْرُوٌ قَدْ بات همي قَريبتي عند الفراش تأوّبا سأوصي بصيراً إنْ دنوت من البلي وصاة أمرئ قاسى الأمور وجربا وصاة أمرئ قاسى الأمور وجربا بأنْ لا تبغ الود منْ متباعد

بأن لا تبغ الود من متباعد ولا تَنْاعًنْ ذِي بِغْضة أَنْ تَقرباً فَإِنَّ القَريبِ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَير لا مَنْ تَنَسبا متى يغترِب عنْ قَوْمِه لا يجد ْ لَهُ عَلَى منْ لَهُ رَهْطٌ حوَالَيْه مُغضبا عَلَى منْ لَهُ رَهْطٌ حوَالَيْه مُغضبا ويحطم بطلم لا يسزال له مصارع مظلوم . مجراً ومسحبا



.

وتدفنُ منهُ الصَّالحاتُ . . وإنْ يسئ

يكُنْ ما أساء النّار في رأس كَبكَبا

وليس مجبراً إنْ أتى الحي خائفً . .

وَلا قَائِلاً إلا هُو الله مَو الله متعيبا أرى النَّاس هَرَّوني وَشُهَّر مَدْ خَلى . .

وفي كلّ محشى أرصد النّاسُ عقربا

فأَبْلِغْ بَني سعد بنِ قَيس بِأنّني

عتبت فلما لم أجد . لي معتبا

صرمتُ ولم أصرمكم . . وكصارم

أخٌ قد طوى كشحاً وأبَّ ليذهبا

ومثلُ الّذي تولونني في بيوتمك

يُقنِّي سناناً كالقُدامي ، وَثَعَّلَبَا

ويبعد بيت المرء عن دار قومه

فَلَنْ يَعُلمُوا مُمْساهُ إلاّ تَحَسبا

إلى معشر لا يُعْرَفُ الوُدَّ بَيْنَهُمْ

وَلا النَّسَبُ المَعْرُوفُ إلا تَنسب

أراني لَدُنْ أَنْ غابَ قَوْمي كأنَّمَا

يراني فيهم طالب الحق أرنب

دعا قومه حولي فجاءوا لنصره

وناديت قوما بالمسناة غيبا

فأضوه أنْ أعطوه مني ظلامة

ومسا كُسنتُ قُلاً قَسبلَ ذَلكَ أَزْيَسِسا



- *

وَرُب بقيع لَوْ هتفْت بجوه .

أتَاني كَرِيمٌ يَنفُضُ الرّأس مُغضبا أرى رجلاً منكمْ أسيفاً كأنّما

يضم إلى كَشحيه كفًا مخضًبا وما عنْدَهُ مجْدٌ تَليدً وَلا لَهُ

من الربيح فضْلٌ لا الجَنوبُ وَلا الصَّبَا وَإِني . وما كَلِّفْتُموني وَرَبَّكُمْ

ليعلم من أمسى أعق وأحرب لكالثّور . والجنّي يضرب ظهره الكالثّور . والجنّي يضرب ظهره

وما ذنبه أنْ عافت الماء باقرٌ

وما إنْ تعاف الماء إلا ليضربا فإنْ أنا عنكم لاأصالح عدوكم

ولا أعطه إلا جدالاً ومحرب

وإنْ أدنُ منكم لا أكنْ ذا تميمة

يُرى بينكم منها الأَجالدُ مُثِقَبا

سَيَنْبَحُ كَلْبِي جَهْدَهُ مِن وَرَائكُمْ

وأغنى عيالي عنكم أنْ أؤنّبا وأدْفَعُ عنْ أعراضكُمْ وَأعِيرُكُمْ

لساناً كمقراضِ الخفاجي ملحبا هنالك لا تجزونني عند ذاكم .

ولكن سيجريني الإله فيعقبا





ثنائي عليكم بالمغيب وإنني أراني إذا صار السولاء تحرربا أكون امراً منكم على ما ينوبكم وَلَنْ يَسرني أعداؤكُمْ قَرْنَ أعضبا أراني وعَمْراً بَيْنَنَا دَقُّ مَنْشم فلم يسبق إلا أنْ أجن ويكلب

كلانا يُرائي أنَّهُ غَيرُ ظالم

فأعزَبْتُ حلمي أوْ هو اليوْم أعزبا ومن يطع الواشين لا يشركوا له أ

صديقاً وَإِنْ كَانِ الْحَبِيبِ الْمُقَرِّبَا وكنت أذا ما القرن رام ظلامتي

غلفت فلم أغفر لخصمي فيدربا

كما التمس الرومي منشب قفله

إذا اجتسهُ مفتاحهُ أخطأ الشّبا

فَما ظَنُّكُم باللِّيث يحمى عرينَهُ ا نَفي الأسدعن أوْطانه فَتُهُيّبا

يكن حداداً مُوجدات إذا مشي

وينحرجها يومأ إذا ماتخربا

لَهُ السُّورَةُ الأولى على القرن إذْ غدا

وَلا يستطيعُ القرانُ منه تَعَيب

علونكم والشيب لم يعل مفرقى

وهاديتُمُوني الشِّعر كَهْلاً مُجربا





تَصَابَيتَ أَمْ بِانَتْ بِعَقْلِكَ زَيْنَبُ ..

وقد عل الود الذي كان يله مب وشاقتك أظغان لزينب غدوة أ

تَحَمَّلن حتى كادت الشمسُ تَغرُبُ

فَلَمَّا استَقَلَّتْ قلتُ نخلَ ابنِ يامِن

أَهُنَّ أَمِ اللاَّتِيِّ تُسرِبَ يَستُسرِبُ طَسرِيقٌ وجسِبارٌ روَاءٌ أُصُـولُهُ

عليه أبابيلٌ من الطّيرِ تنعبُ

علون بأنماط عتاق وعقمه

جُوانبها لَوْنَانِ وَرْدُ وَمُسْرِبُ

أَجدَّوا فَلَمَّا حَفْثُ أَنْ يَتُفَرَّقُوا فَرِيقَينِ . . منه

طَلَبْتُهُمُ تَطُوِي بِي البِيدَ جَسْرَةً

شويقئة النّابين وجناء ذعلب مُنضبرة حرف كَأنّ قُتُودها

تَضمنها منْ حُمْر بيانَ أَحْقَبُ



فلما ادركتُ الحيِّ أتلع أنس . .

كما أنْلَعتْ تحت المكانسِ رَبْربُ

وفي الحي من يهوى لقانا وبشتهي . .

وأخرً منْ أبدى العداوة مغض

فَما أنس ملأشياء لا أنس قولها:

لعلَ النَّوى بعد التفرق تصقبُ وخداً أسيلاً يَحْدُرُ الدَّمعَ فَوْقَهُ

بنانٌ كهداب الدَمقس مخضَّبُ وكأس كَعَين الدّيك باكَرْتُ حدّها

بفتيان صدق والنواقيس تضرب سلاف كأن الزغفران . . وعندماً

يصفَّقُ في ناجودها ثمَّ تقطبُ

لها أرجٌ في البيت عال كأنما

أَلَم منْ تَسجْسر دارينَ أَرْكَبُ

ألا أبلغا عنى حريثاً رسالة ً

فإنك عنْ قيصد الحبجَة أنكبُ أتعجبُ أَنْ أَوْفَيْت للجَارِ مَرَةً

فنحن لعمري اليوم من ذاك نعجب

فَقَبْلَك ما أوْفَى الرُّفَادُ لِجَارِه

فأنْجاهُ ممّا كان يخشَى وبرْهَبُ

فأعطاه حلساً غَير نكس أربّه



*

تداركه في منصل الألّ بعدما

مضى غير دأداء وقد كاد يعطب

وَنَحْنُ أَنَاسٌ عُودُنَا عُودُ نَبْعة

إذا انتسب الحيان بكر وتغلب لنا نَعَم لا يَعْتَري الذَّم أَهْلَهُ

تعفَّرُ للضيف الغريبِ وتحلبُ ويعقلُ إِنْ نابتْ عليه عظيمة "

إذا ما أناس موسعون تغيبوا ويمنعه يوم الصياح مصونة "

سراعٌ إلى الداعي تشوب وتركب

عناجيجُ منْ أل الصريحِ وأعرج

ا من من مربي و من المنطقة من الم

وَلَدُنُّ مِن الْخَطِّيِّ فِيهِ أَسنَّةً

ذَخائر مسما سن أبنى وشرعب

وبيض كأمثال العقيق صوارم ً

تصان ليوم الدوخ فينا وتخضب

وكلُّ دلاص كالأضاة حصينة ِ

ترى فضلها عنْ ربها يتذبذبُ



باتت سعاد وأمسى حبلها دابا

باتت سعاد وأمسى حبلها رابا

أحدث النَّأيُ لي شوقاً واوصابا

وأجمعت صرمنا سعدى وهجرتنا

لما رأت أن رأسي اليوم قد شابا

أيَّامَ تَجْلُو لَنَا عنْ بارد رَتل

تخال نكهتها بالليل سيابا

وجيد مغزلة تقرونوجذاها

من يانع المرد . ما احلولي وما طابا

وعين وحشيّة أغْفَتْ . فَأَرَّقَها

صوتُ الذَّئابِ فَأُوفَت نَحوَهُ دابا

هركولة مثل دعص الرمل أسفلها

مكسوةً من جمال الحسن جلبابا

تُميلُ جَثْلاً عَلى المَتْنَين ذا خُصَل

يحبو مواشطه مسكأ وتطبابا

رُعبوبَةٌ . . فُنُقٌ . . خُمصَانَةٌ . . ردحٌ

قَد أُشربتُ مثلَ ماء الدُّرِ إشْرابا



ومهمة نازح قفر مساربه . كلّفت أعْيس تَحت الرّحلِ نَعّابًا

يُنْبِي القُتُود عِثْلِ البُرْجِ مُتَصلاً

مُ وَيِّداً قَد أنافُوا فَوْقَهُ بابا

كأن كوري وميسادي ومبثرتي

كسوتها أسفع الخدين عبعابا

أَجَاهُ قَطْرٌ . . وَشَفَّانٌ لَمُرْتَكم

من الأميل عَلَيه البَغْرُ إِكْشَابًا

وبَات في دَفَّ أَرْطَاة يَلُوذُ بنا

يجري الرباب على متنيه تسكابا

تجلو البوارقُ عن طيانَ مضطمر تخاله كوكباً في الأفق شقابا

حتى إذا ذَرّ قَرْنُ الشّمس أو كَرَبتْ

أُحس منْ ثُعَل بالفَجْر كَلاَبَا

يُشلى عطافاً . ومجدولاً . وسَلهبةً

وَذَا القلادَة . محْصُوفاً وكَسَابا

ذو صبية كسب تلك الضربات له . .

قد حالفوا الفقر واللأواء أحقابا

فانصاع لا يأتلى شدا بخذرفة

ترى لَهُ من يقينِ الخوف إهذابا

وهن منتصلات كلَّها ثقف .

تخالهن . وقد أرهقن . نشّابا



لأياً يُجاهدُها لا يَأْتَلَى طَلَباً

حتى إذا عقلهُ . . بعد الوني . . ثابا

فكر ذو حربة تحمي مقاتله

إذا نحا لكلاهما روقه صابا

لمّا رأيتُ زماناً كالحاً شبماً

قَد صَارَ فيه رُؤوسُ النَّاسِ أَذْنَابَا

يَمَمْتُ خَيرَ فَتَى في النّاس كُلّهمُ . .

الشّاهدين به أعْني ومنْ غَابَا

لمّا رآني إيّاس في مُرجَّمة رتَّ الشُّوارِ قَليلَ المّال مُنْشَابَا

أثنوى ثنواءً كبريم . ثم متعني

يوم العروبة إذ ودعت أصحابا

بعشتريس كأنَّ الحصَّ ليطَّ بها

أَدْمَاء لا بسكْسرة تُدْعَى وَلا نَسابًا

والرِّجلُ كالروضة الحلال زينها

نبتُ الخريف وكانتُ قبلُ معشاباً

جزى الإلَّهُ إياساً خير نعمته . .

كما جزى المراء نُوحاً بعدما شاباً

في فلكه . . إذْ تبداها ليصنعها

وظل يجمع ألواحا وأبوابا





أوصلت صرم الحبلِ منْ سلمى لطُول جِنَابِها ورجعت بعد الشَيْبِ تَبْ عي ودّها بطلانها

أقصر فَإِنَّكُ طَالَما

أوضعت في إعجابها أولن يلاحم في الرّجا

جة صدعها بعصابها أولنْ تسرى في السزُبرِي

نة عصسنِ كست السها إنَّ القُرى يوماً سسه

ملك قَبْلَ حق عذابِها وَقصير بعد عمارة يوماً لأمر خرابها

يتوما لأمر خرابها أولَمْ تَرِيْ حيجُراً وأنْ

ت حكيمة ولمابها



إنَّ التَّعالب بالضّحي

يسلعمين في محرابهما

والجن تعزف حولها

كَالْحُبْشِ في محْرَابِها

فسخلا لسذلك مساخلا

منْ وَقْتها وحسابها

ولقد عبنت الكاعبا

ت أُحَظُّ منْ تَـخْــبــابِـهــا

وَأَخُونُ غَفْلَةً قَوْمِهَا

يمشُون حوْل قبابِها

حذراً عليها أنْ ترى

أوْ أَنْ يُطَاف بــِـابــهـا

فبعشت جنيا كنا

ياتي برجع حديشها

فمشى . ولم يخش الأنيد

س فزارها وخلا بها

فستنازعا سر الحديد

ث . . فأنكرت . . فنزابها

عضبُ اللَّسان مُسَقِّنٌ

فظنٌ لما يعمني بها

صنعٌ بلين حديثها

فدنت عرى أسبابها



قىالت قىضىت قىضىيىة عىدلاً لىنىا يىرضى بىھ

فبأرادها كيف الدخيو

لُ . . وَكَيْف ما يُؤتَى لها في قُبة حمراء زَيّ

ـنها انْـتلاقُ طبابِها وَدَنَا تَسِيمٍ وَهُمَالِ

ما قَالَ .. إِذْ أَوْصَى بِها إِنَّ الفِياة صغيرة ولا

ين المستاد المستورة غير فلا يُستدى بِها واعسلم بسأني لم أكل

لِمْ مثْلَها بِصعابِهَا إِنِّي أَخِافُ البصرمُ من

ها أوْ شَحيج غُرَابِها فدخلت . إذْ نام الرقيد

ب المرب الم

منْ شحدّة للعابِها

قسمتها قسمین ک مل مُسوجّه پُسرْمَی بِسها

فئنيت جيد عريرة ولمُستُ بطن حقابها





كَالْحُقّة الصّفْرَاء صا وإذا لــنـانـامــورة وإذا لــنـانـامــورة مرفّوعـة لـشرابِـها ومَظُلَّ تَجْرِي بيننا ومفدم يــقي بـها هن ج عليه التّومتا ن إذا نَشَاءُ عدا بِها ووديـقـة شـهـباء رد ي أكْمُها بِـسرَابِها ركَدَتْ عَلَيْها يَوْمَهَا شمس بحر شهايها

شمس بحسر شهابها حتى إذا ما أوقدت فالجبمسر مثل تسرابها فالجبمسر مثل تسرابها كملفت عانسة أمو نا في نشاط هبابها أكللتها بعد المرا ح فال من أصلابها ح فال من أصلابها فشكت إلي كلالها والجمهد من أتعابها

والجهد من أتعابها وكأنها محموم خير بلً من أوصابها





لَعبتُ بِهِ الحُمى سنب من أصحابِهَا من أصحابِهَا وردتُ على سعد بن قيد وردتُ على سعد بن قيد سياستي . ولما بها

مسك على أنصابها وجميع ثَعْلَبَة بن سعْ

د . بَعْدُ . حَوْلَ قَبَابِهَا مِنْ شُرْبِها المُزَاء ما أسد

تبطنتُ من إشرابها وعلمت أنّ الله عمم

ـدأ حسها وأرى بها







أصرفت حبلك



أصرَمْت حَبْلَك منْ لَميد

س اليبومَ أمْ طالَ اجتنابه وَلَـقَـد طَـرَقْتُ الحَي بعد

ـ د النّوم . تنبحني كلابه النّوم .

بُشَذَّب كالجِذْعِ . صا

كَ على تَرَائِبِهِ خضابُهُ الله مقلّده أسيد

لِ خددُّهُ . مرعٍ جنابهُ في عنازب وسمى شه

سرِ لَنْ يُعزَّبَني مصابُهُ حــطَّتْ لَهُ ريح كَــمــا

حُطّت إلى ملك عيابه

وَلَقَدْ أَطَفْتُ بِحاضرٍ

حـتّى إذا عـسلتْ ذئابه وصغاقمير كان يح

نَعُ بَعْض بِغْية ارْتِقَابُهُ





أَقْبَلْت أَمْشى مشْيَة الد

خشيانِ مزوراً جن وَاذا غَيزَالٌ أحْسورُ الْه

حسنٌ مقلَّدُ حليه

غَـرًاءُ تَـبهجُ زَوْلَهُ

لَعبرتُهُ سَسِحاً . . وَلَوْ

غمرت مع الطُّرفاء غابه وَلَو أَنَّ دُونَ لِفَائِها

جبكا مُزلِّفة مف لَـنـظَـرْتُ أَنِّى امُـرْتَـقَـا

ه . وخيرُ مسلَكه عقابُهُ

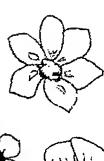
لأتَيتُها . . إنّ اللح

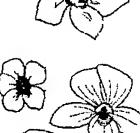
وَلَو انَّ دُونَ لَـقَائـها

ذَا لِسِدَة كَالنَّجَ نَابُهُ لأتَسِيتُهُ بِالسِيْفُ أَمْ

شي لا أهـد ولا أهـابه ولي ابنُ عمَّ مسايسزا -لُ لشعرهِ حبباً ركابه









سحّاً وساحية . وعم

ا ساعة ذَلقَتْ ضبابُهُ

ما بال من قد كان حظ

ي من نصيحته اغتيابه

يُزْجِي عَقَارِبَ قَوْلِهِ

لَّــــا رَأَى أَنِّي أَهَــسابُهُ

يا منْ يَرى رَيْهِا مَنْ أَمْ

سى خاوباً خرباً كعابه أمْسى الثّعَالبُ أهْلَهُ

بسعْد الدين هُمُ مسأبه

من سوقة حكم .. ومن

م ملك يعدد له تسوابه

بكرت عليه الفرس بع

ــد الحسيش هــد بسابه

فَتَراهُ مَهد وم الأعداء

لي . . وَهُو مسحُولٌ ترابهُ

ولقد أراه بغبطة

في العَيْشِ مُخْضَراً جَنَابُهُ

فَى حَوَى وما مِنْ ذِي شَبَا

ب دائم أبَداً شَـبابُهُ بلُ هل ترى برقاً على الـ

حَبَلَينِ يُعْجِبُني انجِيابُهُ





منْ سَاقط الأكْنَاف ذي مثل النعام مُعلَّفًا لمَـا دنـا قـرداً ربـ ولقد شهدت التّاجر ال __أم_ان م_وروداً شــراب بالصحن والمصحاة وال إبريق يحج بنها علابُه فيإذا تُداسبُهُ الندا مي لا يُعديني حـــــ بِالْسِازِلِ الكَوْمَاء يتُ بعها الذي قد شق نابه ولقد شهدت الجيش تخد فقُ فوقَ سيدهم عقابه فَأصبتُ منْ غَيْر الّذي غُنمُوا إذ اقْتُسمتْ نهابُه بل أل كنندة خسسروا عنِ ابنِ كبشة ما معابه

عن ابن كبشة ما معابة إن الرزيئة مثل حب وة يوم فارقة صحابة باد العتاد . وفاح ري

حُ المسك إذْ هجمتْ قبابهْ









من دياربالهضب السقاد ال

منْ ديار بالهضب القليب فاض ماء الشّؤون فَيْض الغُروبِ أَخْلَفَتْني بِهِ قُتَيْلَة ميعا

دي . وَكَانَتْ للوعد غَيرَ كَذُوبِ

ظبية من ظباء بطن خساف

أمَّ طسفل بسالجسو غسيسرِ ربسيبِ كنتُ أوصيتها بأنْ لا تطعيي

في قول الوشاة والتخبيب

وفلاة كأنها ظهر ترس

قد تج اوزتها بمحرف نعدوب

عرْمِسٍ . . بَازِل ٍ . . تَخَيّلُ بِالرِّدْ

ف . عسُوفٍ مثلِ الهجانِ السيوبِ

تَضبط الموكب الرفيع بِأيْد

وسنام مصعد مكشوب قاصد وجهها تزور بني الحا

رِث أَهْلَ الغناء عند الشُرُوبِ





الرَّفيئينَ بالجوار . . فَما يُغُ حتالُ جبارٌ لَهُمْ بِظَهْرِ اللَّه لمعمون إذْ قَحطَ القَطْ

ر . وهبت بشمال وَض وَخوت جِرِيَة النُجُوم فَما تَشْ

رَبُ أرويسة بسمسرى الجَ مَنْ يَلُمْني عَلى بني ابْنَة حسا

ن . . أَلُمْهُ . . وَأَعْصِه فِي الخُطُوبِ

إنّ قيساً قيسَ الفعال . أبا الأش

حعث . . أمست أعْدَاؤهُ لشعُور

كلُّ عامِ يمدّني بـجـمـوم ...

عند وضع العنان . . أو بنجيب قافل جرشع . . تراه كتيس الـ

ربّل لا مقرف ولا مخشوب

صدأ القيد في يديه . . فلا يغ

حفَلُ عسنْهُ في مرْبَط م مستخفِّ . . إذا توجّه في الخيـ

لل لشد التفنين والتقري تلْك خَيْلي منْهُ . . وَتِلْك رِكَابِي . . هُنَّ صُـفْ رُ أَوْلادُهَا كَـال



أجداً بتيا هجرها وشتاتها وه

أجد بتيا هجرها وشتاتها

وحب بِها لَوْ تُستطَاعُ طياتُها وما خلتُ رأي السوء علَقَ قلبهُ

بوهنانة قد أوهنتها سناتها رأت عُجُزاً في الحَي أسْنَانَ أمها

لداتي وَشُبَّانُ الرَّجَالِ لدَاتَها

فشايعها ما أبصرت تحت درعها

على صومنا واستعجلتها أناتها

ومثلك خَوْد بادن قَدْ طَلَبْتُهَا

وساعيت معصياً لَدَيْنا وشاتُها

متى تُسق منْ أنْيابِها بعد هجعَة

من اللّيلِ شرباً حين مالت طلاتها تَحَلّهُ فلَسْطيّاً إذا ذُقْت طَعمَهُ

على ربدات النّي حمش لثاتها وخصم تمنّى فاجتنيب به المنى وعوجاء حرْف لَيّن عذ بَاتُها



تعاللتها بالسوط بعد كلالها

عَلى صحْصح تَدْمَى بِهِ بخصَاتُهَا وكأس كماء النّي باكرْتُ حدّها

بغرّتها . . إذا غَاب عنى بُغَاتُهَا كُميت عَلَيها حُمْرَة أَفُوْقَ كُمتة

يكادُ يُفَرِّى المسك منها حماتُها

وردت عليها الريف حتى شربتها

بماء الفُرات حوْلنا قصباتُها

لعمركَ إنّ الرّاح إنّ كنت سائلاً

لَمُخْتلفَ غُديَها وعشاتُ لَنا من ضُحاها خُبْثُ نَفْس وَكأَبَة أَ

وذكرى هموم ما تعب أذاتها

وعند العشى طيبُ نفس ولذةً .

ومًالٌ كشيرٌ غدوة تشواتها

على كلُّ أحوال الفتى قدُّ شربتها

غنياً وصعلوكاً وما إنْ أقاتها

أتانا بها الساقى فأسند زقه

إلى نُطْفَة . زَلَّتْ بها رصفَاتُها

وُقُوفاً . . فَلَمَّا حَانِ مِنَّا إِنَاخَةُ

شربنا قعودأ خلفنا ركباتها

وفينا إلى قوم عليهم مهابة

إذا ما معد أحليت حلياتها



.

أبًا مسمع! إني امْرُوُّ منْ قَبيلَة

بني لي مجداً موتها وحياتها

فلسنا لباغي المهملات بقرفة . .

إذا ما طَها بِاللَّيْلِ مُنْتَسْرَاتُها

فَلا تَلْمسِ الأَنْعَى يداكَ تُرِيدُها

ودعها إذا ما غيبتها سفاتها

أبًا مسمع أقْصرْ فَإِنَّ قَصيدَةً

متى تأتكم تلحق بها أخواتها

أعيرتني فخري . . وكلُّ قبيلة

محدثة ما أورثتها سعادتها

ومنّا الّذي أسرى إليه قريبه

حريباً وَمَنْ ذا أخطأتْ نَكَبَاتُهَا

فقال له : أهلا وسهلا ومرحبا

أرى رحماً قد وافقتها صلاتها

أَثَارَ لَهُ منْ جَانب البَرْك غُدْوَةً

هنيدة يحدوها إليه رعاتها

ومنًا ابن عمر ويوم أسفل شاحب

يزيد .. وألهت خيله عذراتها

سَمًا لابن هر في الغُبَار بطَعْنَة . .

ينفور على حينزومه ننعراتها

ومنًّا امرؤُّ يومَ الهمامين ماجدُ

بِجو نَطَاعٍ بِوْمَ تَجْني جُنَاتُها





فقال له : ماذا تريد وسخطه

على مِائَةٍ قَدْ كَمَّلَتْهَا وُفَاتُهَا

ومنّا الّذي أعطاهُ في الجمع ربُّهُ

على فَاقَة . . وَللْمُلُوكُ هباتُهَا

سبايا بني شيبان يوم أوارة على النّارِ إذْ تجلى لهُ فتياتها

كفي قومهُ شيبانَ أنَّ عظيمةٌ

متى تأته تـؤخـذٌ لهـا أهـ

إذا رَوَّحَ الرَّاعي اللقَّاحَ مُعَزَّباأً

وَأُمْست على أَفَاقها غَبَرَاتُها

أهنا لها أموالنا عند حقها

وعزّت بها أعراضنا لا نفاتها

وَدَارِ حِفَاظٍ قَد حَلَلْنَا مِخُونَة

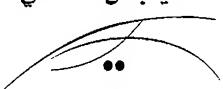
سراةً قَليل رِعيها وَنَسِاتُها







فِدئی لِبنی دُهل بن شيبان ناقتى



فدًى لبنى ذُهل بن شَيبان ناقَتي

وراكبها يوم اللقاء وقلت

هُمُ ضَرَبُوا بِالحنْوِ حنوِ قُرَاقرِ مُفَدِّمَة الهامرَّزِ حتى تَولَت

فلله عينا من رأى من عصابة

أشد على أيدى السُّفاة من الَّتي

أتتهم من البطحاء يبرقُ بيضها

وَقَدْ رُفعتْ رَايَاتُها . فَاستقَلَّت

فشاروا وثرنا . والمنيّة بيننا

وهاجت عَلَيْنَا غَمْرَةً . فتجلّت

وقد شمرت بالنّاس شمطاء لاقح ا

عوانٌ . . شَديدٌ همزُها . . فأضَلت

كَفَوْا إِذْ أَتَى الهَامَرْزُ تَحفقُ فوْقَه

كظل العقاب اذ هوت . .فتدلت

وأحموا حمى ما يمنعون فأصبحت

لنا ظُعُن كانَتْ وُقُوفاً . فَحَلَّت





أذاقُوهُمُ كأساً من المَوْت مُرَّة

وقد بلذخت فرسانهم وأذلت

سوابغهم بيض خفاف . . وفوقهم

من البَيْضِ أمثالُ النَّجومِ استَقَلَّت

وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ ذاتُ رَبِّع مُفاَضَةً

وَأَسْهَلَ منْهُمْ عُصِيةً فأطَلَّت

فَصبحَهُمْ بالحنو حنو قُرَاقر.

وَذِي قُارِها منها الجُنُودُ فَفُلّت

على كُلّ محبوك السراة كأنَّهُ

عقابٌ هوتْ من مرقب إذْ تعلت

فجادت على الهامرز وسط بيوتهم

شابيب موت أسلت واستهلت

تَناهَتْ بَنُو الأحْرَار إذْ صبرتْ لهم

فوارسُ من شيبان غلبٌ فولّت

وأفلتهم قيس . فقلت لعله

يبلّ لَئنْ كانت به النّعل زُلّت

فَمَا برحُوا حتى استُحثَّتْ نساؤهم

وَأَجْرَوْا عَلَيها بالسهام فذَلّت

لَعَمْرُكَ ما شَفَّ الفّتي مثلُ هَمّه

إذا حاجة بنن الحيازيم جلت







أتاني مَا يَقولُ لي ابن بسطري

أتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابنُ بُظْرَى ..

أَقَيْسٌ يِمَا ابنَ ثَعْلَبَة الصباح؟ لعبدانَ ابن عَاهرَة وخلُط..

رجوف الأصل مذخول النواحي لَقَدْ سفَرَتْ بَنُو عَبْدانَ بَيْناً

فما شكروا بلأمي والمقداح إليكم قبل تجهيز القوافي

تَسزُورُ المُستُسجِدِين مع السريساحِ فما شتمي بسنوت بزبد

ولا عـــل نــصــفًــة

وَلَكِنْ مَاءُ عَلْقَمة وسَلْع . . يُخاصُ علَيه من علَقِ الذّبَاحِ لأمنك بالهجاء أحق منا

لما أبكتك من شوط الفضاح ألَــنَا المَانعين . . إذا فَزعْنَا وزافت فسيملق قمبل المصمب





سوام الحي حتى نكتفيه وجُودُ الخيلِ تَعشرُ في الرّمَاحِ ألسنا المُقْتَفينَ بَنْ أَتَانَا إذا ما حاردتْ خورُ اللّهاحِ

إذا ما حاردت خور اللّهاحِ أَلَسنا الفارِجِينَ لكُلّ كَرْبِ إذا ما غص بالماء السقراحِ ألسنا نَحْنُ أكْرَمَ إِنْ نُسبْنا

وأضرب بالمهندة الصفاح







ماتعيف اليوم في السطيرالريوح



ما تعيفُ اليوم في الطّير الرُّوحْ

منْ غسراب السبين أو تسيس بسرح

جالساً في نفر قد يئسوا

منْ مُحيل القد من صحب قُزحُ

عند ذي ملك . إذا قيل له:

فَاد بِالمَال . تَراحي ومرزحُ

أولئن كنا كقوم هلكوا

مَا لَحَي بِاللَّهَ وْمِي مِنْ فَلَحْ

ليعودن لمعد عكرها

دلجُ السلسيل وتسأخساذُ المسنح .

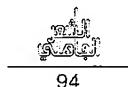
إنّىمىا نَحْنُ كَشِيْءٍ فَاسِد

ي رسد في السلام السلام

كَمْ رَأَيْنا مِنْ أَنْهَاسِ هِلْكُوا

وَرَأَيْسنا المَسرء عسراً بسطَلَحْ





أفقأ ينجبى إليه خرجه

كلُّ مسا بسين عسمسان فسم وهرَقْلاً . . يوْمَ ساأتيدمي

من بني بُرْجان في الباس رجح ورث الـــــؤدد عنْ أبـائه.

وغزا فيهم غلاماً ما نكح صبحُوا فارس في رَأد الضّحى

بطحون فخمة ذات صبح ثم ما كاؤوا . . ولكن قد موا

كَبْش غارات إذا لاقَى نَطَعُ فَسَفَ انَوْا بِسَرَابِ صائب مَلَّا الأرْضُ نَسجيعاً.. فَسسفَحْ

مثل ما لاقوا من الموت ضحي

هرب الهارب منهم واستخ أمْ على العهد . فَعلْمي أنّهُ

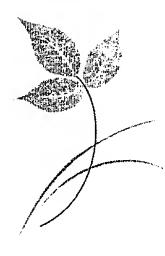
خـــيـــر من روح مــالاً وســرح وإذا حملَ عبئناً بعضهم ...

فاشتكى الأوصال منه وأنع

كان ذا الطّاقة بالشقل إذا

ضن مسولى المسرء عسنه وصيفح وهر الدافع عن ذي كربسة

أيدي القَوم إذا الجاني اجْسترحْ



.

تَشْتَري الحَمْد بأغْلَى بيعه.

واشتراء الحمد أدنى للربح

تبتى الجد وتجتاز النهى

وتُسرى نَسارُكَ منْ نَساء طَسرَحْ

أو كما قالوا سقيم .. فلئن

نَـفَض الأسْقَامَ عنه واستَصح

ليعيدن لمعد عكرها

دلج السلسيل . . وإكسفاء المنح

مثْ أيَّسامِ لهُ نَسعْسَرِفُها

هـر كلب النّاسِ فيها ونبح

وله المسقدم في الحسرب . . إذا

ساعة ألشَّدْق عن النَّاب كَلَعْ

أيُّ نسار الحسرب لا أوقسدها

حطّباً جزْلاً . . فَاقْرَى وَقَدَحْ

ولقد أجذم حبلي عامداً

بعضرناة إذا الألُ مصح

تَـقُطعُ الخَـرْقَ إذا ما هجرت

بِــهِــبابٍ وَإِرَانٍ ومــرحُ

ونولّي الأرض خفأً مجمّراً

فسإذا مسا صسادف المسرو رضح

ذا رنين صحل السسوت أبع



.

وشمول تحسبُ العينُ . . إذا معنف من وردتها نور اللهُ على مثلُ ذكي المسك ذاك ربحها صبها الساقي . . إذا قيلَ توح من زِقَاقِ التَّجْرِ في باطية من زِقَاقِ التَّجْرِ في باطية جوننة . . حارية دات روح ذات غور مَا تُبَالي . . يومها فير منها والقَدحُ وإذا ما الرّاحُ فيها أزْبَدتْ . . فيها أزْبَدتْ . . فإذا ما الرّاحُ فيها أزْبَدتْ . . فإذا مع في فالم الإنباءُ كر فيها وامتصح في فاذا مكوكها صادمة فيها ما معمل . . فيها . فيها . فيها منهما في في منها من منها منهما منهما

ينخلفُ النيرحُ منها مانرحُ وإذا غَاضتُ رَفَعْنا رِقَنا طُلُقَ الأوداجِ فيها فَانسفَحْ ونسها فَانسفَحْ ونسيحُ سيلان صوبه.

وَهْوَ تَسياحٌ مِن الرَاحِ مسحْ عَسِبُ الزَّقَ لديها مسنداً حَسِبُ الزَّقَ لديها مسنداً فانبطحْ حَسِسُياً نامَ عمداً فانبطحْ وَلَقَدْ أَغْدُو على نَدْمَانها وَعَلَى نَدْمَانها وَاصطَبحْ وَغَدَا عَنْدي علَيْها وَاصطَبحْ





ومعن كسلسما قيل له:

أسمع الشُّرْب . . فَعنتى . فصدح وَتُنى الكف على ذي عَتب.

يصل الصوت بذي زير أبح في شُبَاب كمصابيح الدَّجي

ظاهرُ النّعمة فيهم . . وَالْفَرحْ

رُجُعُ الأحلامِ في مجْلسهِم. كُلَّما كَلْبٌ من النَّاسِ نَسبحْ

لا يستحون على المال . وما

عُـودُوا في الحَيّ تَـصـرارَ اللَّهَحُ فَتَرَى الشِّرْبَ نَشاوى كُلَّهُمْ

مثل ما مدت نصاحات الربع بين مغلُوب تَليل حدُّهُ

وخَذولِ السرجلِ من غَسيرِ كَسسَعْ

اعهات من هوان لم تسلَّح

كالتماثيل عليها حلل

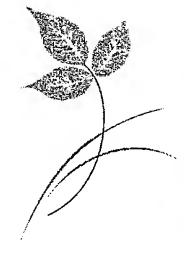
ما يُـوَارينَ بُـطـونَ المُـكـتـشَحْ

قَدْ تَفَتَقُن من الغُسن . إذا

قَامَ ذُو الصَّرِ هُ زَالاً وَرَزَحُ

ذاكَ دهرٌ لأنباس قد مصوا

وَلَهِذَا النِّسَاسِ دَهْرٌ قَبِدُ سِنَحٌ





ولقد أمنح من عاديته ..

كُلَّ ما يحسمُ منْ داء الحسَّعُ وَقَطَعتُ نَاظِرَيْه ظَاهراً

لايكون مثل لطم وكمح ذا جبار منضجاً ميسمه أ

يُد كر الجارم ما كان اجترح وترى الأعداء حولي شزراً

خاضعي الأعناق أمثال الوذح قد بني اللّوم عليهم بيته ..

وَفَشَا فِيهِمْ مع اللَّوْمِ القَلَحْ وَفَشَا فِيهِمْ مع اللَّوْمِ القَلَحْ فَهُمُ سُودٌ . . قصارٌ سعْيُهُمْ . .

كالخُصى أشْعَلَ فيهِنَّ المَذَحُ يضربُ الأَذْنَى إلَيهِم وجُهَهُ

لأيبالي أي عينيه كفحْ





أجسداك ودعت الصنبي والولائدا

المليق والوديدا

أجدُّكَ وَدَّعْت الصبي وَالوَلائدَا

وأصبحت بعد الجورِ فيهن قاصدا

وما خلت أنْ أبتاع جهلاً بحكمة

وما خلت مهراساً بلادي وماردا

يلومُ السَّفي ذا البطالة . بعدما

يرى كلِّ مايأتي البطالة راشدا

أتيتُ حريثاً زائراً عنْ جنابة

وكان حريثٌ عن عطائي جامدا

لَعَمْرُكَ ما أشبَهْت وعلة كني النّدي.

شمائله . . ولا أباه الجالدا

A STATE OF THE PARTY OF THE PAR

إذا زَارَهُ يَعِوْماً صديقٌ كَانَها

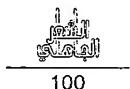
يرى أسداً في بيسته وأساودا

وَإِنَّ امْ رَأً قَدْ زُرْتُهُ قَدِبْلَ هذه

بِجو لَخَيْرٌ منكَ نَفْساً وَوَالدَا

تضيفته يوماً . . فقرب مقعدي . .

وأصفد ني على الزمانة قائدا



وأمتعنى على العشا بوليدة

فأبت بخير منك ياهوذ حامدا وَمَا كان فيها منْ ثَنَاء ومدَّحَة

فَاعْنى بها أبا قُدَامة عامداً فتي لو ينادي الشّمسَ ألقت قناعها

أو القَمر السّاري لألقَى المَقَالدَا وَيُصْبِحُ كالسَّف الصَّقيل . . إذا غَدا

عملى ظَهُر أنْهماط لَهُ ووسائداً يرى البخل مرًا والعطاء كأنما

يلذ به عن الماء باردا وما مخدرٌ وردٌ عليه مهابةٌ

أبسو أشْبُل أمْسى بسخفًان حارِدًا وَأَحْلَمُ مِنْ قَيْسِ وَأَجْرَأُ مُقْدماً

لَدى الرُّوع من لَيث إذا راح حاردًا يرى كلَّ ما دون الثّلاثين رخصة . .

ويعدو إذا كبان الشمنانون واحدا ولما رأتُ الرحل قد طال وضعه

وأصبح من طول الشُّواية هامدا كسوت قتود الرحل عنسا تخالها

مهاة بد كداك الصُّفيين فاقدا





أَتَارَتُ بِعَيْنَيْهَا القَطِيعِ وَشُمرِتُ لِتَقطع عني سبسباً متباعدا تَبُزّيعافير الصريم كناسها وتبعث بالفلا قَطَاها الهواجِدا





ألم تغتمض عيناك ليا الم تغتمض عيناك

ألَمْ تَعْتمض عيناكَ لَيلَة َ أَرْمَدا

وبت كما بات السليم مسهداً وَمَا ذاكَ منْ عشْق النساء وَإنّما

إذا أصلحت كفاي عاد فأفسدا شبابٌ وشيبٌ وافتقارٌ وثورة ٌ

فلله هنذا الدهر كنيف ترددا

ومازلت أبغي المال مذ أنا يافع "

وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا

وَأَبْتَذَلُ لعيس الْمَرَاقَيلَ تَغْتَلي

مسافة مابين النّجير فصرحدا

فإنْ تسألي عني فيا رب سائل

حفي عن الأعشى به حيث أصعدا الا أيهذا السائلي أين عمت المسائلي

فإن لها في أهل يشرب موعدا



*

فأمّا إذا ما أدلجتْ . فترى لها

رقيبين جدياً لا يغيب وفرقدا وفيها إذا ما هجرت عجرفية

إذا خلت حرباء الظّهِيرة أصيداً أجدت برجليها نجاء وراجعت المحدية

يداها خسافاً لَيّساً غَيرَ أَحْرَداً فَالَيْت لا أَرْثى لها منْ كَلالَة

ولا من حفى حتى تنزور محمدا متى ما تُناخي عند باب ابن هاشم

تريحي وبليقي من فواضله يدا نبي يرى ما لاترون . وذكره أ

أغَارَ . لَعَمْرِي . . في البلاد وَأَنجُدا لهُ صدقاتٌ ما تغبّ . ونائلٌ

وليس عطباء اليوم سانعه غدا

أجدًّكَ لمْ تَسْمَعُ وصَاة مُحمد

نسبيِّ الإله على الوَّصي وَأشهداً إذا أَنْت لمْ تَرْحَلْ بزَاد منَ التَّقَى

ولاً قَيْت بعد الموث من قد تزوداً

نُدمت على أنْ لا تَكُونَ كمثْله

وأنك لَمْ تَرصد لله كان أرصدا فَإِيّاك وَالمَيْتَات. لا تَأْكُلَنْهَا

وَلا تَأْخُذُنُّ سَهْماً حديداً لتَفْصداً





وَذَا النَّصُبِ المَّنْصُوبَ لا تَنسُكَنَّهُ

وَلا تَعْبُد الأوْثَان . وَالله فَاعْبُدا

وصل حين العشيات والضحى

ولا تحمد الشيطان . . والله فاحمدا

وَلا السَّائل المَحْرُوم لا تَشْرُكَنَّهُ

لعاقبة . . ولا الأسيسر المقيد

وَلا تَسْخَرَنْ من بائس ذي ضَرَارة ولا تحسس لله المسرء يوما مسحل دا ولا تحسس لله المسرة من جمارة ولا تسوّها

عَلَيك حرام . فانكحن أو تأبّدا







أتسرحل من ليسلى ولسسرود



أترحلُ من ليلي . ولما تزود

وكنت كمنْ قَضّى اللَّبانَة منْ دد

أرى سفها بالمرء تعليق لبه

بغانية خود متى تدن تبعد أتنسين أيّاماً لَنَا بدُحَيْضَة

وَأَيّامنا بين البدي فَشَهْمد وَبَيْدَاء تيه يَلْعبُ الآلُ فَوْقَهَا

إذا ما جرى كالرّازفيّ المعضّد

قطعتُ بصهباء السراة . . شملّة

مروح السرى والغب من كلّ مسأد بناها السواديُّ الرَّضيخُ مع الخلى

وسَقْيي وَإطْعامي الشّعير بَحْفَد

لدى ابن يزيد أو لدى ابن معرّف

يفت لها طوراً وطوراً بمقلد

فأضحت كبنيان التهامي شاده

بطين وجيار . . وكملس وقرمد





فَلَمَّا غَدًا يومُ الرَّقَاد . . وعندهُ

عتادً لذي هم لمنْ كان يغتدي شددت عليها كورها فتشددت ْ

تُجُورُ على ظهْرِ الطّرِيقِ وَتَهْتَدي ثلاثاً وشهراً ثمّ صارتْ رذية "

طليح سفار كالسلام المفرد المفرد إليك . . أبيت اللّغن . . كان كَلالُها . .

إلى المَاجِد الفَرْعِ الجَوَاد المُحمّد الفَرْعِ الجَوَاد المُحمّد الى مَلك لا يقْطَعُ اللّيْلُ هَمَّةً

خرُوج تَرُوك للفراش المُمهَّد طَوِيلِ نِجاد السَّيْف يبعثُ همهً

نيام القَطَا باللَّيْلِ في كلَّ مَهْجد فَما وجدَّتُك الحَرْبُ . . إذْ فُرَّ نابُهَا

على الأمرِ نَعَاساً على كُلّ مرْقَد

ولكن يشب الحرب أدنى صلاتها

إذا حركوهُ حشَّها غير مبرد لعمرُ الذي حجتُ قريشٌ قطينهُ

لقد كدتهم كيد امرئ غير مسند

ألى كُلُّ . فَلَست بِظَالِمٍ

وطئتهم وطء البعير المقيد عَلمومة لا ينفُضُ الطَّرْفُ عرضها

وخيْل وأرْمَاح وجُنْد مُؤيّد





كأنَّ نعام الدّوباض عليهم أ

إذا ربع شتى للصريخ المندد مندر ورد كأن جبينه

يطلى بورس أويطان بحسد كسته بعوض القريتين قطيفة

متى ما تَنلْ منْ جلده يستزند كأن ثياب القوم حول عرينه

تَبابِينُ أنْباط لَدى جنبِ مُحصد رأى ضوء بعدما طاف طوفه ً

يُنضيءُ سناها بينَ أَثْلِ وَغَرْقَد فَيَا فَرَحا بِالنَّارِ إِذْ يَهْتَدِي بِها

إلَيْهِم . . وَأَضْرَامِ السعيرِ اللُّوقَد فلما رأوه دون دنيا ركابهم

وطاروا سراعاً بالسلاح المعشد

أتيحَ لَهُمْ حُبُّ الْحَيَاة فأَدْبَرُوا

ومرْجاة ُنَفْسِ المَرْءِ ما في غَد عَد فلم فلم يسبقوه أنْ يلاقى رهينة أ

قليل المساك عنده غير مفتدي فأسمع أولى الدعوتين صحابه . .

وكَان الّتي لا يسمعون لها قد بأصْدَقَ بأساً منك يَوْماً . . وَنَجْدَةً . .

إذا خامت الأبطالُ في كلّ مشهد





وَمَا فَلَجٌ يَسْقي جَداولَ صَعْنَبَى

لَّهُ شَرِعٌ سهلٌ على كُلَّ مورد

ويروي النّبطُ الرّزقُ من حجراته

دياراً تُروّي بِالأتي المعمد بِأجْود منه نَائلاً إِنَّ بَعْضهم أُ

كفى ما له باسم العطاء الموعّد

ترى الأدم كالجبار والجرد كالقنا

موهبة من طارف ومسلد

علي شهيدٌ شاهدُ الله فاشهد ولكن من لا يبصرُ الأرضَ طرفهُ

متى ما يشعهُ الصحبُ لا يتوحد







هو الحارث بن حلَّزَة بن مكروه بن ينيد اليشكري الوائلي . وُلِد وعاش قبل ظهور الإسلام . . وتوفي عام (٥٤ ق . هـ / ٥٧٠م) وهو شاعر جاهلي من أهل بادية العراق . . وهو أحد أصحاب المعلقات كان أبرصاً فخوراً ارتجل معلقته بين يدي عمرو بن هند الملك بالحيرة . جمع بها كثيراً من أخبار العرب ووقائعهم حتى صار مضرب المثل في الافتخار فقيل في المثل العربي أفخر من الحارث بن حلزة

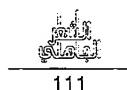
أنشد الشاعر هذه المعلقة في حضرة الملك عمرو بن هند رداً على عمرو بن كلثوم . وقيل إنه قد أعدها ورواها جماعة من قومه لينشدوها نيابة عنه لأنه كان برص وكره أن ينشدها من وراء سبعة ستور ثم يغسل أثره بالماء كما كان يفعل بسائر البرص ثم عدل عن رأيه وقام بإنشادها بين يدي الملك وبنفس الشروط السابقة . لما سمعها الملك وقد وقعت في نفسه موقعاً حسناً أمر برفع الستور وأدناه منه وأطمعه في جفنته ومنع أن يغسل أثره بالماء

كان الباعث الأساسي لإنشاد المعلقة دفاع الشاعر عن قومه وتفنيد أقوال خصمه عمرو بن كلثوم تقع المعلقة في خمسة وثمانين بيتاً نظمت بين عامي ٥٥٤ و٥٦٩م شرحها الزوزني وطبعت في إكسفورد عام ١٨٢٠م ثم في بونا سنة ١٨٢٧م ترجمت إلى اللاتينية والفرنسية

وهي قصيدة همزية على البحر الخفيف وتقسم إلى

مقدمة فيها وقوف بالديار وبكاء على الأحبة ووصف للناقة (الأبيات ١ - ١٤)

المضمون تكذيب أقوال التغلبيين من (الأبيات ١٥ - ٢٠) ، وعدم اكتراث الشاعر وقومه بالوشايات (الأبيات ٢١ - ٣٩) ، ومخازي التغلبيين





ونقضهم للسلم (الأبيات ٤٠ - ٥٥) ، واستمالة الملك وذكر العداوة (الأبيات ٥٩ - ٦٤) ومدح الملك (الأبيات ٦٥ - ٨٣) ، القرابة بينهم وبين الملك (الأبيات ٦٥ - ٨٨) ، القرابة بينهم وبين الملك (الأبيات ٨٤ - ٨٥)

وتعتبر هذه المعلقة نموذجاً للفن الرفيع في الخطابة والشعر الملحمي وفيها قيمة أدبية وتاريخية كبيرة تتجلى فيها قوة الفكر عند الشاعر ونفاذ الحجة كما أنها تحوي القصص وألوانا من التشبيه الحسي كتصوير الأصوات والاستعداد للحرب وفيها من الرزانة ما يجعله أفضل مثال للشعر السياسي والخطابي في ذلك العصر





آذنتنا ببينها أسماء (المعلمة)

آذَنتنا ببينها أسماء رُبَّ ثباويسمَلُ منهُ الشُّواءُ أَذَنَت نا بينها ثُمَّ وَلَّت لَيت شعري متى يكونُ اللقاءُ , بعد عهد لَنَا ببُرْقَة شَمَا ء فَأَدْنَى ديارها الخَلْصاءُ فالحياة والصفاح فأعلى فتاق فعاذبٌ فألوفاءً فرياضُ القطا فأودية النُشُر بُب فالسشُّعْسِتَان فالأَبِلاءُ لا أرى من عهدت فيها فأبكي ال يوم دلهاً وما يرد البكاءُ ومعينيك أوقدت هند النا رَ أخيرا تُلُوي بِهَا العَلْيَاءُ أوقد تها بين العقيق فشخصي ـن بعود كما يلوحُ الضياءُ





فَتننورتُ نارَها من بعيد بخزار هيهات منك الصلاء غَيرَ أنَّى قَد أَسْتَعينُ عَلَى اله مِّ إِذَا خَفَّ بِالنُّويِّ النَّجاءُ برزَفوف كأنّها هفّلة "أ حَمُّ رئسال دَوْيسة ُ سسقسفساءُ أنست نبأة وأفزعها الق ناص عصرا وَقَدْ دَنَا الإمْساءُ فَتَرَى خَلْفَهَا من الرَّجْع وَالوَقْ عِ منيناً كأنهُ إهباءُ وطراقا منْ خلفهنَّ طراقٌ ساقطاتٌ تلوى بها الصحراءُ أتلهًى بها الهواجر إذك لُّ ابن هـم بليّـة عمياء وَأَتِانِا عن الأراقِم أنسبا وخطب نعسنى به ونساء إنَّ إِخْسُوانَسْنَا الْأَرَاقِم يَسْعُسُلُو ن علينا في قولهم إحفاءً يخلطون البرىء منّا بذى الذُّن ب وَلاَ يَسْفَعُ الخَسليُّ الخَلاءُ زَعَمُوا أَنَّ كُلِّ من ضرب العي ر مسوال لسنسا وأنسا السوكاء





أجمعوا أمركم بليل فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء منْ مناد ومن مجيب ومن تصد لِهُ اللهِ خَيْلِ خِلاَلَ ذَاكَ رُغاءُ أيُّها الناطقُ المرقِّشُ عنّا عند عمرو وَهَلْ لذَاكَ بَقَاءُ لا تَخلُّنا على غَرَاتك إنَّا قبلُ ما قد وشي بنا الأعداء فبقينا على الشناءة تنميد ـنـا حصونٌ وعيزَةٌ تعساءُ قبلَ ما اليوم بيِّضت بعيون الن اس فيها تعسيظٌ وإباءُ وَكَانًا المنسونَ تسردي بنا أرْ عنَ جوناً ينجابُ عنهُ العماءُ مكفهّراً على الحوادث لا تـر تُـوهُ لَللدَّهْر مُـؤْيدٌ صماءً ايّـما خُطَّة أَرَدتُم فَادّ ها إلّينا تُمشي بها الأملاءُ إن نَبَشتُم ما بين ملحةً فَالصا قب فيه الأمواتُ وَالأَحياءُ أو نَقَشتُم فَالنَقشُ تَجشَمهُ النا سُ وَفيه الصلاحُ وَالإِسراءُ





أوْ سكتَمْ عنا فكنا كمنْ أغْ ممض عيناً في جفنها الأقذاء أو منعتم ما تسألون فمن حُدً ثُتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلاَءُ هَلْ علمتُمْ أَيَّامَ يُسْتَهِبُ النَّا سُ غوارا لكُلِّ حي عُواءُ إذ رَفَعنا الجمالَ من سَعَف البح رين سيراً حَتَّى نَهاها الحساء ثم ملنا على تميم فأحرم وَفَينا بناتُ قَوْمٍ إماءُ لا يقيمُ العزيزُ بالبلد السّه ل ولا ينفعُ الذليلُ النجاءُ لَيسَ يُنجي مُوائلاً من حذار رَأْسُ طَــود وحــرّةٌ رجلاءُ فَمَلَكنا بذَلك الناس حَتَى مَلَك المُنذرُ بنُ ماء السماء وَهُو الربُّ وَالشَّهِيدُ على يو م الحسيارين والسبكاء بلاء بالاء ملك أضلع البريكة كا يُو جدُ فيها لما لبديه كفاءُ فَاتركوا البغيُّ والتعدي وَإما تَتَعاشوا فَفي التعاشي الدَاءُ





وَاذْكُرُوا حلف ذي المَجاز وما قُ دِّمَ فيه العُهودُ وَالكُفَلاءُ حذر الخون والتعدي وَهَل ين قُضُ ما في المهارق الأهواء واعلموا أننا وإياكم في ما اشترطنا يوم اختَلَفنا سواءً أَعَلَينا جُناحُ كندَةَ أَن يَغ نَم غازيهم ومنّا الجَزاءُ أم عَلَينا جُرى حنيفة أو ما جمعت مِن مُحارِب غَبراءُ أم جنايا بني عتيق فَمن يَغ در فَاإِنَا من حبريهم بُسراءُ أَمْ عَلَينا جَرّى العبادُ كَما ني ط بجوز المحمل الأعباء أَم عَلَينا جرّى قُضاعَة أَم لَي س عَلَينا ممّا جنوا أنداءُ لَيس منَّا المُضربون وَلا قَى س ولا جستدل ولا الحداء أم عَلَينا جرى إياد كما قي ل للطسم أخوكم الأباء وَثَـمانـون من تَـمـيم بـأيـدي هم رِماحٌ صُدُورُهُنَّ القَضاءُ



لَم يُخلُوا بني رِزاح بِبرقا ء نطاع لَهُم علَيهُم دُعاءُ تَركوهُم مُلَحَّبين فَأَبُوا بنهاب يصم فيه الحداء وأَتُوهُم يسترجِعُونَ فَلَم تَر جعُ لَهُم شامَةٌ وَلا زَهراءُ ثُمُّ فاءوا منهم بقاصمة ال ظُّهر وَلا يبرُدُ الغَليلَ الماءُ ثُمَّ حيلٌ من بعد ذاك مع الغ لَـاق لا رَأْفَـةُ وَلا إبـقـاءُ ما أصابوا من تَغلَبيَّ فَمطَلو لٌ عليه إذا تُولِّي العفاءُ كَتَكاليف قَومِنا إِذْ غَزا اللَّنَ مَنَا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال ذرُ هَلِ نَحنُ لابن هناد رعاءً إذ أُحَلِّ العَلاَةَ قُبِةَ ميسو ن فَأدنى ديارها العوصاء فَسَسَأُوَّت لَسهُم قَسراضسِيةٌ من مُحلِّ حيٌّ كَأنَّهُم أَلْقَاءُ فَهداهُم بالأسودين وَأَمرُ اللَ مه بلغٌ يَشقى به الأشقياءُ إذ تُسنُونَهُم غُروراً فَساقَت



هُم إلَــكُم أمنية أشراء



لَم يسغُسرُوكُم غُسروراً وَلَسكن يرفع الآل جمعهم والضحاء أيُّها الشانئ المُبلِّغُ عنا عند عمرو وَهَل لذاك انتهاءُ ملكٌ مُقسطٌ وَأَكمَلُ من يم شي ومن دون ما لَديه الشَّناءُ إرمي بسمشله جالت الجنُّ فَأَيت لخَصمها الأجلاءُ من لَسَا عسدة من الخَسِر آيا تُ ثَلاثُ في كُلِّهنَّ القَضاءُ آيةٌ شارقُ الشَقيعةَ إذ جا ءوا جَميعاً لكُلِّ حيٌّ لوَاءُ حولَ قَيس مُستَلئمين بِكَبش فَيس مُستَلئمين بِكَبش فَيس مُستَلئمين بِكَبش فَيس مُستَلئمين بِكبش فَيس مُستَلئمين بِكبش فَيس مُستَلئمين بِكبش في الله مُن اله مُن الله مُن اله مُن الله م وصتيت من العواتك ما تن ها وصتيت من العواتك ما تن فَجبهناهُمُ بضرب كَما يَخرُجُ من خُرِية المسزاد الماء وحملناهم على حزم شهلا ن شلَّالاً وَدُمِّي الأَنسساءُ وَفَعلنا بهم كَما علم اللَ



له وما إن للحائنين دماء



ثُمَّ حُجراً أعني إبنَ أُمَّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خضراءُ أُسَدُّ في اللقاء وردُّ هموسُ فَرددناهُم بِطَعن كَسما تُن هِّزُ عن جمَّة الطَّويُّ الدلاءُ وَفَكَكنا غُلَّ امرئ القبس عنه بعد ما طال حبسه والعناء وَأَقَدناهُ رَبُّ غَسسان بالمُن ذر كَرهاً إذ لا تُكالُ الدماءُ وَفَديناهُم بِتسَعة أملًا ك نَسدَامى أسلابُسهُم أغلاءُ ومع الجَـونِ جـونِ آلِ بُـني الأو سَلَمُ اللهُ و سَلَمُ اللهُ اللهُ و اللهُ ال ما جزعنا تَحت العجاجَة إذ و وولَدنا عسمروبِن أم أناس من قريب لَمًا أتانا الحباء مثلها تُخرجُ النَصيحةَ للقُو م فَلاةٌ من دونها أفلاءً



ألابَانُ بالسرَّهْنِ الشَّداةُ الحُبائِبُ



أَلاَبَانَ بِالرَّهْنِ الغَدَاةِ الحَبَائبُ

كَأَنَّك معَنتُوبٌ علَيْك وعاتبُ

لَعَمْرُ أَبِيكِ الخَيْرِ لَوْ ذَا أَطَاعِنِي

لغُدِّي منه بالرحيل الرَّكائب

تَعسلَّمْ بسأنَّ الحَي بسكْسرَ بْن وَائلٍ

هُمُ العزُّ لا يَكُّذبُك عَنْ ذَاكَ كَاذبُ

فَإِنَّكَ إِنْ تَعْرِضْ لَهُمْ أَو تَسَوُّهُمُ

تُعرَّضُ لأقْوام سواكَ المذاهبُ

فنحن غداة العين يوم دعوتنا

أَتَـيْـنـاكَ إِذ تُـابَتْ عـلَيْك الحَلاَئبُ

فَجِئْنَاهُمُ قَسرا نَقُودُ سرَاتَها

كما ذُبِّبتُ من الجمال المصاعبُ

بِضَرْبِ يُزِيلُ الهَام عن سَكَنَاتها

كضما ذيد عن ماء الحياضِ الغرائب





ياأينها المرتمع ثم المستثنى

يا أيلها الكرزمع ثم انتنى لا يشنك الحازي ولا الشاحج لا يشنك الحازي ولا الشاحج ولا قعيد أعضب قرئه هساج له من مسرتع هسائج فلت لعمروحين أرسَلته وقد حسبا من دونه عسائج لا تركي ما المثارة على المثارة المنابعة المنا

لاَ تَكْسِعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهِا إِنكَ لاَ تَلَدْرِي مِنِ السناتِجُ وَلَا كُنْتَ يَوْما تَرْتَجِي رِسْلَهَا فَدْ كُنْتَ يَوْما تَرْتَجِي رِسْلَهَا فَلَا لَا تَلْتُ وَالسَدَّالِجُ وَالسَدَّالِجُ

ف المسرد الحاص والسداليج رُب عشار سوف يغتالها لا مبطئ السير ولا عائج يطيرها شلاً إلى أهله

كسما يُطيرُ البكرة الفَالجُ بينا الفتى يسعى ويُسعى لهُ

تسيح له من أمسره خسالج





يستُرُكُ ما رَقَّح منْ عيسيْهُ يسعسيثُ فسيه فَاصْبُبْ لأَضْيَافِكَ أَلْبَانِها

قاصبب لاصيافت الباله قاصب لاصيافت الباله قائ أللنفس إنْ عُمَّرتْ واعلمْ بأنَّ النَّفس إنْ عُمَّرتْ يبوْماً لهما منْ سنة لأعِجُ كذاك للإنسان في عيشه غالية قام لها ناشجُ





طرقالخيال ولا كليلة مدلج



طَرقَ الخَيال ولا كليلة مدلج سدكاً بأرْحُلنا ولمْ يتعرج

أنَّى اهتديت وكنت غير رجيلة وَالقَوْم قَدْ قَطْعُوا متان السجْسج

وَالقَوْمُ قَدْ أَنُوا وَكُلِّ مطيِّهُمْ

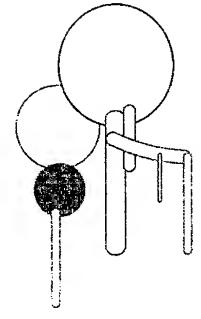
إلا مُوشِّكَة النَّجابالهوْدَج وَمُدامة قَرَعْتُها بِمُدامة

وظباء محنية ذعرت بسمحج فك أنَّه للله وكأنه

صسر يلوذُ حمامةً لَم تَدرُج

صَقْرٌ يَصيدُ بِظُفْرِهِ وجناجِهِ فَا أَصابَ حمامة لَمْ تَدْرجِ وَلَئِنْ سَأَلْت إذا الكَتيبَةُ أَحْجمتْ

وتبينت رعب الجبان الأهوج وسمعت وقْعُ سيوفنا برؤُسهم وقع السحابة بالطّراف المسرج





وإذا اللِّقاحُ تروَّحتْ بعشيّة

رَتْكَ النَّعَامِ إلى كَنيف العَوْسجِ أَلْفَيْتنَا للضَّيْف خير عمارة إنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنُ فَعطْفُ المُدْمَجِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنُ فَعطْفُ المُدْمَجِ

وبعثت من ولد الأَغرُّ مُعَتَّباً

وبعس وحد الم حراب صَقْرٌ يَلُوذُ حمامُهُ بالعوسج فَإِذَا طَبَحْت بِنارِهِ نَضَجتهُ وَإِذَا طَبَحْت بِغَيرِها لَم ينضج



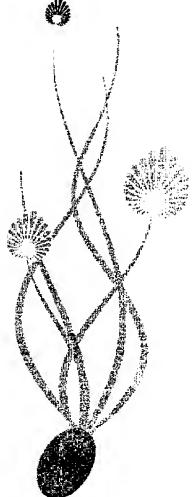




ولوأن مسا يا أوي الي الي الم

يُّ أصَابِ منْ تُسهْلاَنَ فسنْدا أو رأس رهــــوَة َ أو رُؤُو س شوامخ لَه دُنَّ هداً خيلي وَفَارِسُها . لَعَمْ فَ ضعى قسنساعَك إنَّ رَيْد ب مُنخسبًلِ أَفْسنى مسعدًا منْ حاكم بسيني وبسيد من الله هُو مال علي عُمْدا أودى بــادتــنا وقــد تَركُوا لَنَا حلَقا وجُرْدا وَلَــقَــد (أَيْتُ مــعـاشــرا قد جمعوا مالاً وَوُلْدا وَهُمُ زَبِــابُ حــائـــر لا يسمع الآذان رعدا

ولــو أنَّ مـا يـأوي إلـ





فانعم بجد لا يخسر

لا النولا ما أعطيت جدا عش بالجدود فما يخسر

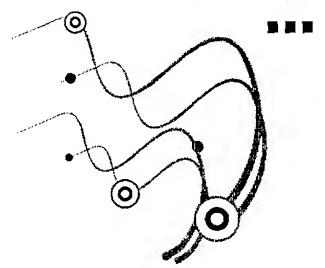
الجسهل مسا أوتسيت الجسول في ظلا فالنسوك حير في ظلا العيش ممن عاش كدا لله هل يحرم المرء المقوي وقد ترى للنسوك رشدا





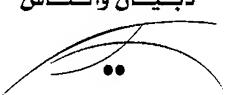


لاأغرف تك إن أنسلت قافية





نحن من عامربن دنساس والتساس



نَحْنُ منْ عامر بْنِ ذُبْيانَ وَالنَّا

سُ كَهام محارهُمْ لِلْقُبُورِ إنَّ ما العجْزُ أَنْ تَهُمَّ وَلاَ تَفُّد

علَ والهم أناشب في الضّميرِ أرقام أناشب في الضّميرِ أرقام ألا ألا أرقاداً أرق

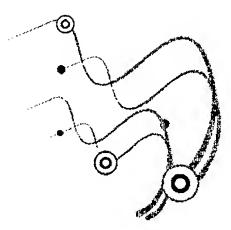
تَعْتَرِيني مُبرحاتُ الأُمُورِ وارداتٍ وضاح راتٍ إلى أنْ

حسر المُدْلَهِم ضوْءَ البشيرِ قَدَفتك الأيَّامُ بالحدث الأكْ

بر منها وشاب رأس الصَّغيرِ وتَه نَانَى بنُو أبيك فَأصبحْ

ت عقيراً للدَّهرِ أو كالعَقيرِ للدَّهرِ أو كالعَقيرِ للسِّمانِ إذا للسِّمانِ إذا

حـلً على أهل غبطة من مُجيرٍ







لمن الديار عفون بالحسب

لمن الدِّيارُ عفون بالحَبسِ أياتُها كمهارق الفُرسِ لا شيء فيها غير أصورة سُفْع الخُدود يَلحن في الشَّمسِ

سُفْعِ الخُدود يَلحن في الشَّمسِ وغير أَثَارِ الجياد بأعْ

__راض الخيام وآية الدَّعس فحبُستُ فيها الرَّكبَ أحدسُ في

جُلِّ الأمورِ وكنتُ ذا حدس حَتَّى إذا التفع الظّبَاءُ بِأَطْ

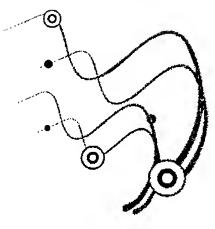
سراف الظّلال وقِلْن فِي الكُنْسِ

ويئستُ ممَّا كَانَ يُطمعُني فيها ولا يُسليكَ كاليأس

فيها ولا يستليك كاليام أغي إلى حرف مُلذَكَّرة

تهص الحصا بمواقع خسس خدم نَقَائلُها يبطرْنَ كَأَقْ

سطاع الفراء بصحصح شأس





أفَلا نُعديها إلى ملك شهم المشادة حازم النَّفس

فَإِلَى ابْنِ مارِيةً الجَوَادِ وَهَلْ

شَـرُوَى أبي حـسان في الإنس

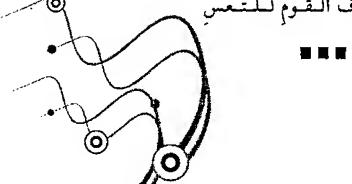
يحبُوكَ بالزَّغف الفيُوضِ على

هميانها والدُّهم كالغَرسِ وبالسبِيْك الصَّفْرِ يُعْقَبُها

ب الأنسسات البيض والـ لا مُسمُسكُ للسمال يُسهُّلكُهُ

طَّلْقُ النَّجُومِ لَدَيْه كالنَّحْ فَلَهُ هُنسالكَ لا عسلَيْه إذا

رغمت أُنوفُ القومِ للت







أَهْـلِي فِـدَاءُ بُــنِي شــيــيم كــلــهم



أَهْلِي فَدَاءُ بَنِي شَبِيمٍ كُلُّهِمِ وَلَيْ فَدَاءُ بَنِي شَبِيمٍ كُلُّهِمِ وَجَمْعِ آل مُطيعِ

والعامرين شبابِها وكُهولِها وبني المسيب يوم دَعُوة لعلع في المسيب يوم دَعُوة لعلع أمّا بنو عمرو فإن مقيلَهُم

منْ ذات أصداء كسسيل الأدرع وبنُو صُباحٍ أَفْلَتُونَا عَنْوَةً والمنكيسُ أين ما تسله يسنفع









ثمًّا جَفانِي أَخِلاَهُ

لَمَّا جِفَانِي أَخِلاَّنِي وَأَسْلَمني دَهْرِي وَلَحْمُ عِظَامِي اليوْمَ يُعْتَرَقُ دَهْرِي وَلَحْمُ عِظَامِي اليوْمَ يُعْتَرَقُ أَقْبَلْتُ نَحْو أَبِي قَابُوسَ أَمْدِحُهُ

إنَّ السُّسَاءَ لَهُ وَالْحَصْدُ يَسَّفَقُ

سهلَ المباءة محضراً محلَّهُ ما يُصبحُ الدَّهْرُ إلا حوْلَهُ حلَقُ للمنذرين وللمعصوب لمُتُهُ

أنت الضياء الذي يُجلى به الأفق ﴿





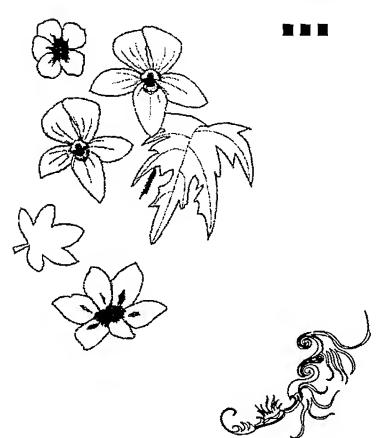




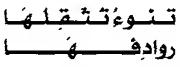
أسنا ضوء نار صحرة

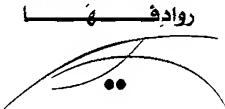


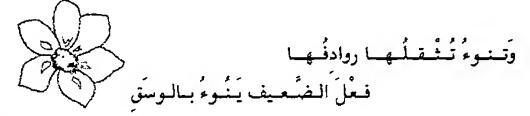
أَسنَا ضَوْءِ نَارِ صُحْرَة بالقُفْرةِ أَسنَا ضَوْءِ نَارِ صُحْرَة بالقُفْرةِ أَسنَدهب برقُ أُستَدهب برقُ

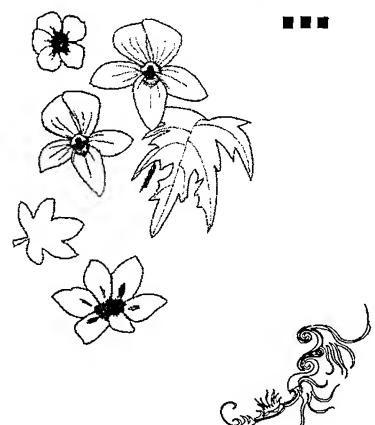








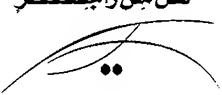








يا آل ژيند منشاة هن من ژاجسب



يا أَلَ زَيْد مناة هَلْ مِنْ زَاجِرِ لَكُمُ فَيَنْهَى الجَهْلَ عَنْ همَّامِ ماإِنْ يُسافهُنا أَنَاسٌ سُوقَةٌ

إلاً سنشعبُ هامهُمْ في الهام

منًا سَلاَمَة أَذْ أَتَانَا ثَائِرا

يعدو بأبيض كالغدير حسام

فَعَلاَ بِهِ شَعر القَذَالِ ويدَّعي

فعْلَ المُخَايِلِ مُقْعد الإعْصامِ وثنى لهُ تحت الغُبارِيجرهُ

جَـر المُسفَساشِغِ هم بسالإرام وسما فيممها المفازة قائظاً

يعلو المهامه في سبيل حامِ





أعسمسرُوابنَ فسرَّاشيم



أعمروابن فراشة الأشيم صرمت الحسبال ولم تُصرم وأفسدت قومك بعد الصلاح بني يشكر الصيد بالملهم دعوت أبساك إلى غيره وذاك العشقوق من المسائم

كفى شاهداً بمباح الصفا إلى مُلْتسقَى الحَجَّ بِالمَوْسِمِ فَهَلاَّ سعيت لَصُلْحِ الصَّدِيقِ كَسعْي ابْنِ مارِية َ الأَقْصمِ وقيس تدارك بَكر العراق وتَخْلب مَنْ شرها الأعظمِ وأصلَح ما أَفْسدُوا بينهُمْ

وذلك فعل المستى الأكرم وذلك فعل المستى الأكرم وبسيت شراحيل من وائل مكنان المشريّا من الأنْجم

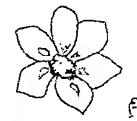






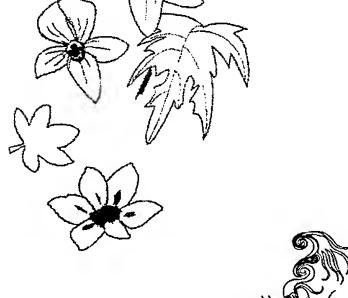
إخسوة قسرًشوا الدنوب علينا



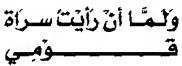


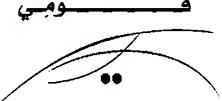
إخْوَةٌ قَرَّشُوا الذُّنُوبِ عَلَيْنَا فِي حَدِيثٍ مِنْ دَهُ رِنَا وَأ



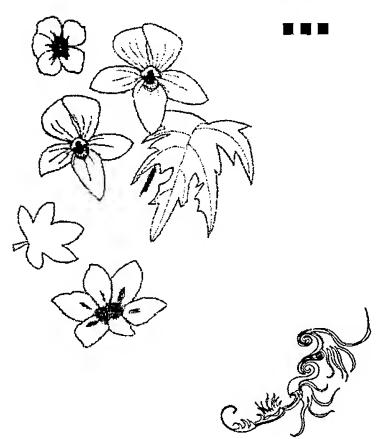






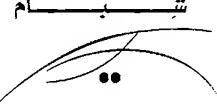


وَلَـما أَنْ رَأَيْتُ سرَاةً قَـوْمِي مساكَى لا يشوبُ لَهمْ زعيمُ

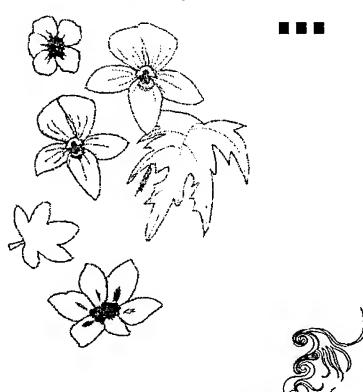


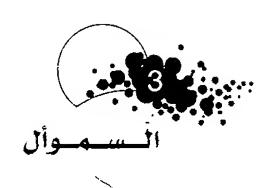


فما يُنجيكم مثا شِـــــــــامُ



فَما يُنْجِيكُمُ منًا شبامٌ ولا قَطَنُ ولا أهلُ الخَـجُـونِ





السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي شاعر جاهلي يهودي حكيم واسمه معرب من الاسم العبري (عن العبرية شَمُواًلُ من شَمُو الاسم أَلُ الله أي سماه الله)

عاش في النصف الأول من القرن السادس الميلادي من سكان خيبر كان يتنقل بينها وبين حصن له سماه الأبلق وكان الأبلق قد بني من قبل جده عادياء أشهر شعره لاميته التي مطلعها

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكم يدتميل فكمل رداء يرتمديه جميل

البعض ينسب القصيدة لغيره . له ديوان صغير . وهو الذي تنسب اليه قصة الوفاء مع امرئ القيس

نسب السموأل ..

ذكر السموأل في قصيدته الشهيرة أنه من بني الديان وذكر القلقشندي ما يلي عن نسب بنى الديان

بنو الديان بطن من بني الحارث بن كعب من القحطانية وهم بنو الديان واسمه يزيد بن قطن بن زيادة الحارث بن كعب بن الحارث بن كعب والحارث قد تقدم نسبه في الألف واللام مع الحاء





قال في العبر «وكان لهم الرئاسة بنجران من اليمن والملك على العرب بها وكان الملك منهم في عبد المدان بن الديان وانتهى قبل البعثة إلى يزيد بن عبد المدان ووفد أخوه على النبي صلى الله عليه وسلم على يد خالد بن الوليد»

قال ابن سعيد: «ولم يزل الملك بنجران في بني عبد المدان ثم في بني أبي الجود منهم ثم انتقل إلى الاعاجم الآن»

قال أبو عبيدة: «ومن بني عبد المدان هؤلاء الربيع بن زياد أمير خراسان في زمن معاوية وشداد بن الحارث الذي يقول فيه الشاعر يا ليتنا عند شداد فينجزنا ويذهب الفقر عنا سيبة الغدق»

انتهى ما ذكر القلقشندي

وذكر ابن قتيبة أن بني الحارث بن كعب . . الذين تفرع عنهم بني الديان كانوا يدينون باليهودية قبل الإسلام .

من هذا النسب رأى البعض أن السموأل عربي قح . . من بني الديان من بني الحارث بن كعب من مذحج من قحطان بل وذهبوا لأبعد من ذلك أن اتخذوا ذلك دليلاً على أن يهود الجزيرة العربية كُلُّهُم عرباً

أشعاره ..

وأشهر أشعاره عندما أجار الأميرة ابنة الملك المنذر عندما فرت من بطش «كسرى فارس» يقول فيها

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه

فسكل رداء يسرتسديه جسمسيل

وإن لم يحمل على النفس ضيمها

فليس له إلى حسن الشناء سبيل

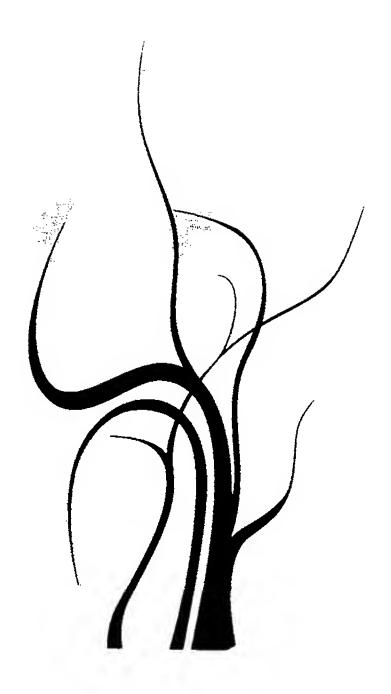




تعيرنا بأنا قليل عديدنا فقلت لها إن الكرام قيلل وما ضرنا أنا قليل وجارنا عزيز وجار الأكثرين ذليل

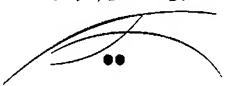
قال هذه الأبيات بعدما استقلت أميرة المناذرة عددهم في مجابهة الفرس . وقد قتل ابنه أمام عينيه ولم ينثني عن إجارتها حتى أفنى نفسه وقبيلته عن آخرها بعد أن التحقت الأميرة بأحد قبائل العرب . وبعدها التم شمل العرب وصار شعر السموأل عاراً على جميع قبائل العرب فاتحدت العرب لأول مرة بتاريخها وهزمت جيوش الفُرس . في يوم كان يصادف يوم ولادة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)







إذا المُسرءُ لم يُسدنس مِنَ السلوم عسرضنهُ



إذا المرءُ لَم يُدنَس من اللّؤم عرضهُ
فَ كُلُّ رِداء يسرتَ ديه جسيلُ
وَإِن هُو لَم يحمِل عَلَى النّفسِ ضَيمَها
فَلْيسَ إلى حُسنِ النّناء سبيلُ
تُعيرُنا أنّا قَليلً عديدُنا
فَقُلتُ لَها إِنَّ الكرامَ قَليلُ

وما قل من كانت بقاياه مثلنا شباب تسامى للعُلى وَكُهول وَلَهُ اللهُ اللهُ

عزيزٌ وجارُ الأكشَرين ذَليلُ لَنا جبَلٌ يَحتلُهُ من نُجيرُهُ منيعٌ يَرُدُّ الطَرف وَهُوَ كَليلُ

رسا أصله تحت الثرى وسما به إلى النجم فرع لا يُنالُ طَويلُ هُو الأَبلَقُ الفَردُ الَّذِي شاع ذكره أ

يسعز على من رامة ويطول





وَإِنَّا لَقُومٌ لا نُرى القَتلَ سُبَّةً إذا ما رأته عامر وسلول يُقَرِّ حُبُّ الموت أجالنا لنا وتَكرَهُهُ أجالُهُم فَتعطولُ وما مات منّا سَيِّدٌ حتف أنفه وَلا ظُلَّ منَّا حيثُ كانَ قَسْيلُ تسيلُ عَلى حد الظبات نُفوسُنا وليست على غير الظبات تسيل صَفَونا فَلَم نَكدُر وَأَخلَص سرَّنا إناتٌ أطابت حملنا وَفُحولُ عَلَونا إلى خَير الظُّهور وحطَّنا لوقت إلى حير البُطون نُزولُ فَنَحنُ كَمَاء المُزن ما في نُصابنا كمهام وكا فينا ينعد بنحي وَنُنكرُ إن شئنا عَلى الناس قَولَهُم وَلا يُنكرونَ القَولَ حينَ نَقولُ إذا سيدٌ منّا خكا قيامَ سيّدٌ قَوُّولٌ لما قالَ الكرامُ فَعُولُ

قَوُّولٌ لما قالَ الكرامُ فَعُولُ وما أخمدت نارٌ لَنا دونَ طارِق وَلا ذَمَّنا في النازِلينَ نَنزيلُ وَأَيَّنامُنا مشهورَةٌ في عدُونا لَها غُررٌ معلومةٌ وحُجولُ لَها غُررٌ معلومةٌ وحُجولُ





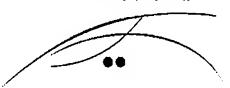
وأسيافُنا في كُلُّ شَرق ومغرِب

بِها من قراع الدارِعينَ فُلولُ
مُعودَةُ أَلَا تُسلَّ نِصالُها
فَتُعمد حَتَى يُستباحَ قَبيلُ
سلَى إِن جهلت الناس عَنَا وعنهُمُ
فَلْ بَني الرّيّانِ قَطبُ لقَومهم
قَلِنَّ بَني الرّيّانِ قَطبُ لقَومهم
تَدورُ رحاهُم حولَهُم وتَجولُ





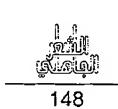
ارفغ ضعيمك لا يُحِرِبك ضغته



ارفَعْ ضعيفَكَ لا يُحربكَ ضَعْفُه يوماً فتدركه العواقب قد نما

يَجْزِيكَ أَو يُثْني عليك . وإنّ من أثنى عليك بما فَعَلْت فقد جزى (







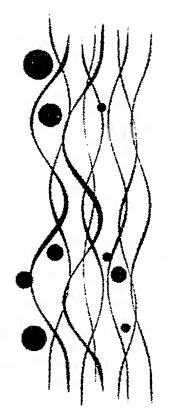
لم يقض من حاجة الربا الربا الم

لم يقض من حاجة الصبا أربا
وقد شاك الشباب إذ ذهبا
وعاود القلب بعد صحته
سقم فلاقى من الهوى تعبا
إن لنا فخمة ململمة
تقري العدو السمام واللهبا
رجراجة عضل الفضاء بها
خيلاً ورجلاً ومنصباً عجبا
أكنافها كل فارس بطل

اغلب كالمليث عادياً حربا أغلب كالمليث عادياً حربا في كفة مرهف العنرار إذا أهوى به من كريهة رسبا أعد للحرب كل سابغة

ُ فَضفاضة كَالغَديرِ وَاليَلَبا واليَلبا واليَلبا واليَلبا

والبيض تزهى تخالها شهبا

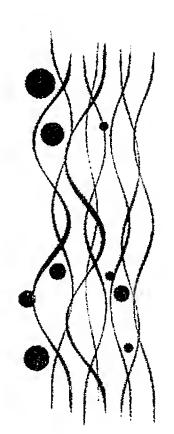




يا قيس إنّ الاحساب أحرزها من كان يغشى الذ وائب القضبا من غادر السيد السبطر لدى الم معرك عمراً مُخضًباً تربا معاش من المحاهنين إذْ برزوا أمواج بحر تُقمص الحديا لنصركم والسيوف تَطلُبهم

حتى تولوا وأمعنوا هربا وأنت في البيت إذْ يُحَمَّ لك الدمو قتالنا لعبا

-





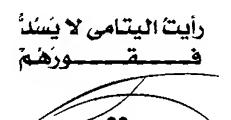


ولسنابأول من فساته

ولسنا بأول من فاته على رفقه بعض ما يُطلَبُ وقد يدركُ الأمر غيرُ الأريبِ وقد يُصرعُ الحُولُ القُلبُ وقد يُصرعُ الحُولُ القُلبُ ولَكِنْ لها أمر قادرً ولكِنْ لها أمر قادرً إذا حاولَ الأمر لا يُغلَبُ







رأيتُ اليتامي لا يسد فقورهم قرانا لهم في كل قعب مشا فقلت لعبد بنا :أريحا عليهم سأجعَل بَيْتي مثل أخر مُع







نطفة ما منيت يوم

نطفة ما منيتُ يوم منيتُ أمرت أمرها وفيها بريت كَنَّها الله في مكان خفيًّ وخفيًّ مكانُها لـو خـفيتُ مَيْت دَهْر قبد كنتُ ثم حييتُ وحياتي رهن بأن سأموت إن حلمي إذات خيب عني فاعلمي أنني كبيراً رزيت ضيقُ الصدر بالأمانة لايف جع فَفُري أمَانَتي ما بقيتُ رُب شُتْم سمعْتُه فَتصامَمُ بتُ وَغَيُّ تَسركُنتُه فَـكُـفـيتُ ليت شعري وأشْعُرنً إذا ما قربوها منشورة ودعيت أَلَى الْفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو سبت أني على الحساب مقيت





وأتساني السيسقسين أني إذا م ت أورم أعظمي م هل أقسولن إذ تسداركسذ نسبي وتلذكى علي إني نهيت؟ أبفض من المليك ونعمى أمْ بنذ نب قند منه فنجزيت ؟ ينفعُ الطيبُ القليلُ من الرزْ ق ولا يَسْفَعُ الكَشيرُ الخَب فاجْعَلَ رزْقي الحلالَ من الكَسْ حب ويسراً سيريسرَتي منا ح وأتَستني الأنسباءُ عن مُلَك دَاوُ د فسقسرت عبيسني به ورخ ليس يعطى القويُّ فضلاً من الرزق ولا يحرم الضعيف الشن بلُ لكلِّ منْ رزقه ما قضى الله بهُ وإِنْ حَزِأْ نِـفه المِــ







إسلم سلمت ولا سليم عملي السبالي

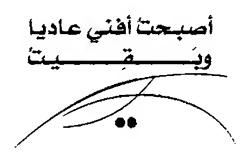
إسلمْ سلمت ولا سليم على البلى

فَنيَ الرجالُ ذَوُو القُوى فَفَنيتُ
كيف السلامة ُ إِن أرد تُ سلامة ُ
والموتُ يَطلُبُني ولستُ أَفوتُ أُولِي فلا أخفى لهُ
وأفيلُ حيثُ أَرى فلا أخفى لهُ
ويرى فلا يعيا بحيثُ أبيتُ
ميتاً خُلقْتُ ولم أكن من قبلها
شيئاً يموتُ فمت حيثُ حييتُ
وأموتُ اخرى بعدها ولأعلمنْ









أصبحت أفني عاديا وبقيت للم يبق غَير حُشاشَتي وأمُوت ولفد لَبست على الزّمان جديدة

ولبِستُ إخوانَ الصبى فبليتُ غَلب العزى عمَّنْ أرى فتبِعتُه وخدعتُ عما في يدي فأسيتُ

ومسالك يسرتُها فتركتُها ومسالك مستها









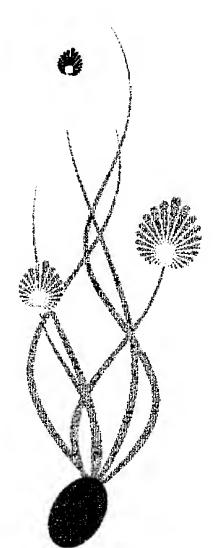
أعادلتي ألا لاتحد ليني

أعاذلتي ألا لأتعذليني فكم من أمر عاذلة عصيت دعيني وارشدي إن كنت أغوى ولا تغوى زعمت كما غويتُ أعاذلَ قد أطلت اللوم حتى لوانًى مُنْتُه لقد انتهيت وصفراء المعاصم قد دعتني إلى وصل فقلت لها أبيت وزقً قد جَرَرْتُ إلى النَّدامي وزقً قد شربتُ وقد سفّيت وحتى لو يكون فتى أناس بكى من عذل عاذلة بكيت ألا يا بيتُ بالعلياء بيتُ ولولا حبُّ أهلك ما أتيت ألا يما بيت أهملك أوعدوني كأنّي كلُّ ذَنْبِهم جنيت إذا مسا فساتسنى لحمُ غسريضُ ضربت ذراع بكري فاشتويت



عفامن آل فاطمة الخبيت

عفا من أل فاطمة الخُبَيْتُ إلى الإحرام ليس بهنَّ بيتُ أغا ذلتيّ قو لكما عصيتُ لنفسي إنْ رشد تُ وإنْ غويتُ بنى لي عاديا حصناً حصيناً وعينا كلما شئت استقيت طبمراً تَزلَقُ العقبانُ عَنْهُ إذا ما نابني ضيم أبيت وأوصى عاديا قدما بأن لا تهدم يا سموألُ ما بنيتُ وبيت قد بنيت بغير طين ولا خشب ومجد قد أتَيْتُ وجيش فيد جي الظلماء مجر يـؤمُّ بلاد ملك قد هـديت أ وذنب قد عفوت لغير باع ولا واع وعنه قد عنفوت





وقضيّت اللّبانة واشتفيت وأصرف عن قوارص تجتديني ولو أني أشاء بها جزيّت فأحمي الجار في الجُلّى فيمسي عزيزاً لا يرام .. إذا حميت وفيت بأدرع الكندي .. إني إذا ما خان أقدوام وفيت وقالوا: إنّه كَنْز رَغْيب فلا والله أعذر ما مشيت ولولا أنْ يقال حبا عنيس إلى بعض البيوت لقد حبوت وقبة حاصن أدخلت رأسي ومعصمها الموشم قد لويت وداهية يظل النّاس منها وداهية يظل النّاس منها

فإن أهلك فقد أبليت عُذْراً







إنّ امــــراً أمِـنَ الحبوادث جساهل

إنَّ امرأً أمن الحوادث جاهلٌ

ير جو الخلود كضارب بقداح

منْ بعد عاديَّ الدهورِ ومأرب

ومقاول بيض الوجوه صباح

مرت عليهم أفة ُ فكأنها

عيفت على أثيارهم بمتاح ياليت شعري حين أندب هالكا

ماذا تـؤبنني به أنواحي أيقلن لا تبعد فرب كريهة

فرجتها بشجاعة وسماح

ومغيرة شعواء يخشى درؤها

يوماً رددتُ سلاحها بسلاحي

ولَرُبّ مُشعَلَة يشب وَقُودُهَا

أطفأت حررماحها برِماحي

وكتيبة أَدْنَيْتُها لِكَتيبة وكتيبة ومُضاغن صبّحْتُ شَرَّ صباح

160



وإذا عمدت لصخرة أسهلتها أدعو بافلح ميرة ورساح أدعو بافلح ميرة ورساح لا تبعدن فكل حي هالك لا تبعدن فكل حي هالك لا بد من تلف فبن بفلاح إن امرأ أمن الحوادث جاهلا ورجا الخلود كضارب بقداح ولقد أخذت الحق غير مخاصم ولقد بذلت الحق غير ملاح ولقد ضربت بفضل مالي حقه ولقد ضربة الأرواح





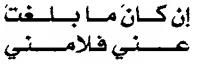
بالأنباق السفرد بسيستي به الم

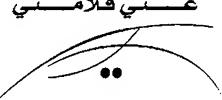
بالأبْكِ المفرد بيتي به وبيت المصير سوى الأبلق وبيت المصير سوى الأبلق ببلقعة أشبتت حُفْرة واعين في أربع خيسق ذراعين في أربع خيسق فلا أ دفع المضيف عن رزقه لمدي إذا قسيل لم يسرزق وفي البيت ضخماء مملوءة وجنفن على همع مدهق وجنفن على همع مدهق أبيت الذي قد أتى عادياً وحيساً من الحسلق الأروق





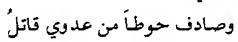






إن كان ما بلغت عني فلامني صديقي وحُزّت من يدي الأنامل أ

وكفنتُ وحدي منذراً في ثيابه









إني إذا ما المرء بسين شكه





هو عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة من بني جشم . من تغلب أبوليلي . . المكنى بالمهلهل . ويعرف أيضاً بالزير سالم . من أبطال العرب في الجاهلية من أهل نجد . وهو خال امرئ القيس الشاعر

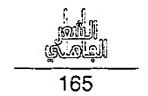
كان من أصبح الناس وجهاً ومن أفصحهم لساناً عكف في صباه على اللهو والتشبيب بالنساء . . فسماه أخوه كليب (زير النساء) أي جليسهن . ولما قتل جساس بن مرة كليباً ثار المهلهل فانقطع عن الشراب واللهو والى أن يثأر لأخيه فكانت وقائع بكر وتغلب التي دامت أربعين سنة . وكانت للمهلهل فيها العجائب والأخبار الكثيرة

قيل: لقب مهلهلا لأنه كان يلبس ثياباً مهلهلة . وقيل لقب بسبب قوله لا توغل في الكراع هجينهن

هلهلت من أثار مالك أو منبلا

كما يقال إنه لقب مهلهلا لأنه أول من هلهل نسج الشعر أي رققه . ويقال إنه أول من قد شعراً في العرب .

يلقب بأبي ليلى وذلك لأنه في صغره رأى رؤيا ينجب فيها فتاة واسمها ليلى وأن لها شأنًا فلما تزوج سمى فتاته بذاك الاسم وزوجها كلثوم بن مالك من بني عمومتها وولد منها عسرو بن كلثوم بن مالك صاحب المعلّقة





قالت فيه ابنته (بنت اخ المهلهل) وكانت تدعى «سليمى بنت كليب» لما قتل من مبلغ الحيين أنَّ مُهلهلا أضحى قتيلاً في الفلاة مُجندًلا أضحى قتيلاً في الفلاة مُجندًلا لله دركسسا ودر أبيكسسا

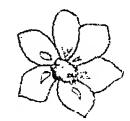
وتوفي المهلهل بن ربيعة عام ٩٤ قبل الهجرة الموافق عام ٥٣١ ميلادية . . وبلغ عدد القصائد المنسوبة إليه ٥١ قصيدة نتخير منها المجموعة القادمة



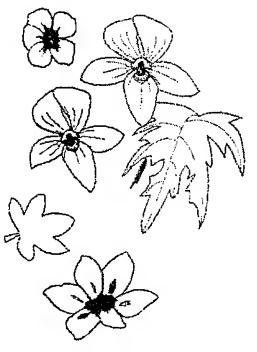


تتجد جلفاً آمِناً فأمِنته





تَنَجَّد حلْفاً آمناً فَأُمنْتُهُ وَلَيْ حَدِيراً أَنْ يَكُون وَيَكْذبا







جبت أبناؤنا من فعلنا

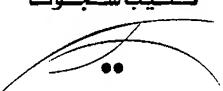
عجبت أبناؤنا من فعلنا إذْ نَبيعُ الخَيْلَ بالمعْزَى اللَّجابِ علموا أنَّ لدينا عقبة غير ما قالَ صعيرُ بنُ كلابِ إنَّما كَانَتْ بِنا موْصُولَةً أكلُ الناسِ بها أحرى النهابِ







إن في المصدر من كليب شجونا



إن في الصدر من كُلِّيْب شجونا

هاجسات نَكَأْنَ منه الْجراحا

أَنْكَرَتْنِي حليلَتِي إِذَّ رَأَتْنِي

كاسفَ اللون لا أطيقُ المزاحا

وَلَـقَـد كُـنْت إذْ أُرَجل رأسي

ما أبالي الإفساد و الإصلاحا

بئس من عاش في الحياة شقيا

كاسف اللون هائماً ملتاحا

يا خَليلَي نَاديا لي كُلَيْباً

و اعلما أنه ملاق كفاحا

يا خليلَيَّ نَاديا لي كُلَيْباً

واعْلَما أنَّهُ هائماً مُلْتَاحا

با خليلي ناديالي كُلَيْبا

قبل أنْ تبصر العيون الصباحا

لَمْ نَرَ النَّاسِ مِثْلَنَا يَوْمُ سِرْنَا

نسلبُ الملك غدوة ورواحا





رَبْنَا بِمُرْهَفَاتِ عِتاق تتركُ الهدَّمَ فوقهنَّ صي تَسرَكَ السدَّارُ ضيفُسا وتَسوَلَى ذهب الدهر بالسماحة منا

يا أذى الدهر كيف ترضى الجماحا

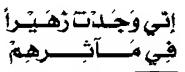
وبح أمي و وبحها لقتيل من بني تَغُلب ووَبْحا وواحا من بني تَغُلب ووَبْحا وواحا يا قتيلاً نماه فَرْعٌ كَرِيمٌ فقده قد أشاب مني المساحا

كيف أسلوعن البكاء و قومي









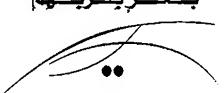


إِنِّي وجدْتُ زُهَيْراً فِي مَاثِرِهِمْ شَبْهَ اللُّيُوثِ إِذَا اسْتَأْسَدْتَهُمْ أَسدُوا





أكثرت قتل بنبي بـكــريــريــهم

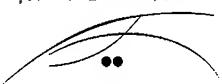


أَكْثُرتُ قَتْلَ بَنِي بَكْر بِربهِم حَتَّى بَكَيْتُ وَمَا يَبْكِي لَهُمْ أَحدُ الَيْتُ بِاللَّه لاَ أَرْضَى بِقَتْلِهِم حَتَّى أَبَهْرِجَ بَكُراً أَيْنَمَا وُجِدُوا لَوْ كُنْتُ أَقْتُلُ جِنَّ الْخَابِلَيْنِ كَمَا أقتلُ بكراً لأضحى الجن قدْ نفدا





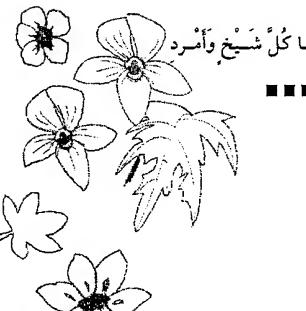
دعييني فسما في النيوم مصنحي لشارب



دعِينِي نَسَا فِي الْيَوْمِ مَصْحَى لِشَارِبِ وَلاَ فِي غَد مَا أَقْرَب الْيَوْمَ مَنْ غَد دعينِي فَإِنِّي فِي سَمَادِيرِ سَكْرَة

بها جلَّ همي و استبان تجلدي فإنني فإنني سلع الصبح المنير فإنني سأغُدُوا الْهُويَّنَا غَيْرَ وَان مُفَرَّد

وً أصبحُ بكراً غارة صيليمة والمستراع المراعد المستركة على المستركة المستركة المستركة المستركة المستركة المستركة والمستركة المستركة المستر

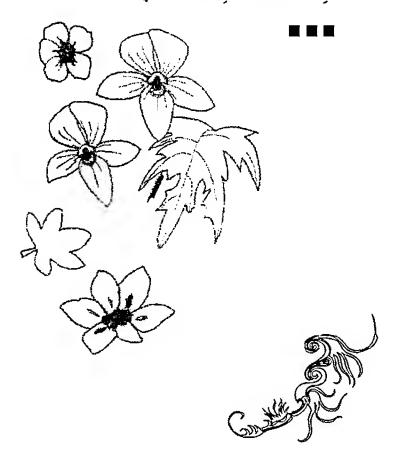




فقتلأبتقتيل وعقرأ بعقركم

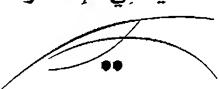


فقتلاً بتقتيل وعفراً بعقركم جزاء العُطاس لا يموت من اثار المُ





أهساج قسداء



أهَاجَ قَذَاء عيني الإذِّكَارُ هُدُوا لَهَا انْحدَارُ هُدُوا لَاللَّهْ مُشْتَملاً عَلَيْنَا وصارَ اللَّيْلُ مُشْتَملاً عَلَيْنَا كَانَ اللّيلَ ليسَ لهُ نهارُ وبِتَ أَرَاقِبُ الْجَوْزَاء حتَّى تقارب منْ أوائلها انحدارُ أصرِّفُ مُقْلَتِي في إِثْرِ قَوْمِ تَبَاينَت الْسِلاَدُ بِهِمْ فَغَارُوا تَبَاينَت الْسِلاَدُ بِهِمْ فَغَارُوا وَ أَبكي و النجومُ مطلعاتَ كَانْ لمْ تحوها عني البحارُ عَلَى منْ لَوْ نُعيت وَكَان حَيًا

لَقَاد الْخَيْلَ يَحْجُبُهَا الْغُبَارُ دَعُوْتُك يَا كُلَيْبُ فَلَمْ تُجِبْنِي وَكَيْفَ يَجِيبني البلدُ القفارُ أَجبني يا كليبُ خلاكَ ذمَّ ضنيناتُ النفوسِ لها مزارُ أجبني يا كليبُ خلاكَ ذمَّ فنيناتُ النفوسِ لها مزارُ أجبني يا كليبُ خلاكَ ذمُّ للهَ أَلْفَوسِ لها مزارُ أُجبني يا كليبُ خلاكَ ذمُّ لقدْ فجعتْ بفارسها نزارُ لقدْ فجعتْ بفارسها نزارُ



*

سقاكَ الغيثُ إنكَ كنت غيثاً

ويُسراً حينَ يُلْتَمسُ الْيَسَارُ

أَبَتْ عَيْنَاي بِعْدَكَ أَنْ تَكُفًّا

كَأَنَّ غَضا الْقَتَاد لَهَا شفَارُ

و إنكَ كنتَ تحلمُ عنْ رجال

وتعفو عُنهم ولك اقتدار

وتمنع أنْ يمسهم لسانً

مخافة من يجيرُ وَ لا يجارُ

وكنت أعُد قربي منْك ربْحاً

إِذَا مَا عدَّت الرَّبْع السِّجارُ

فلاً تبعد فكل سوف يلقى

شَعُوباً يَسْتَديرُ بها الْمدَارُ

يعيشُ المَرْءُ عند بني أبيه

و يُوشْكُ أَنْ يصير بحيثُ صاروا

أرى طول الحياة وقد تولى

كُمَا تَدْ يُسْلَبُ الشَّيْءُ المُعَارُ

كَأُنِّي إِذْ نَعَى النَّاعِي كُلَيْباً

تطاير بين جنبي الشرار

فدرتُ وَ قدْ عشي بصري عليهِ

كما دارت بشاربها العقار

سألت الحيّ أين دفستموه

فَقَالُوا لِي بسَفْح الْحِيِّ دَارُ

فسرتُ إليه منْ بلدي حثيثاً

وَطَارَ النَّوْمُ وَامْتنع القَرَارُ

وحادَتْ نَاقَتِي عَنْ ظُلِّ قَبْر

نُوى فيه المكارمُ وَالْفَحارُ

لـدى أوطسان أروع لم يـشـنه

ولم يحدُّث لَهُ في النَّاس عَارُ

أَتَغْدُوا يَا كُلِّيبُ معى إذا ما

جبانً القوم أنجاهُ الفرارُ

أتغدُوا يا كليب معى إذا ما

خلوق القوم يشحذها الشفار

أقولُ لتغلب وَ العزُّ فيها

أثيروها لذلكم انتصار

تتابع إخوتي ومضوا لأمر

عليه تتابع القوم الحسار

خذ العهد الأكيد على عمري

بتركي كلُّ ما حوت الديارُ

وهجْرِي الْغَانِيَات وَشُرْبَ كَأْسَ وَلُبْسِي جُبَّة ۖ لاَتُسْتَعارُ

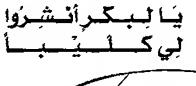
و لست بخالع درعي وسيفي

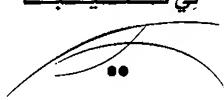
إلى أنْ يخلع الليل النهار

وإلاً أَنْ تَبِيد سراة كُر فلا يَبْقَى لَها أَبَدا أَثَارُ









يا لبَكْرٍ أَنْشرُوا لِي كُلَيْباً يَا لبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفرَارُ يَا لبَكْرٍ فَاظْعُنُوا أَوْ فَحِلُوا

صرح الشروبان السرار

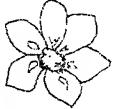




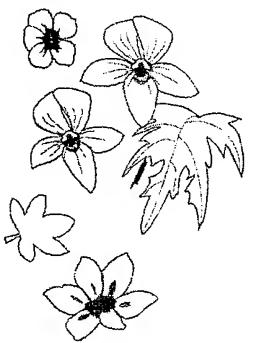


نادي بركب الموت للموت غلسوا





أنادي بركبِ الموت اللموت غلسوا فإنَّ تلاع العمقِ بالموت درت



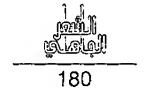




اليلتنابذي حسم أنيري

أليلتنا بذي حسم أنيري
إذا أنت انقضيت فلا تحوري
فإنْ يكُ بالذنائب طال ليلي
فقد أبكي من الليل القصير
وأنْقَذَنِي بياضُ الصبُّح منْها
لقد أنقذتُ منْ شر كبير
كأنَّ كبواكب الجوزاء عود
معطَّفَة على ربع كسير
معطَّفة على ربع كسير
ألع على إفاضته قميري
ألع على إفاضته قميري

لبرق في تهامة مستطير فَلَوْ نُبِش المَقَابِرُ عَنْ كُلَّيْب فيعلم بالذنائب أي رير بيوم الشَّعْثَمينِ أقَرَّ عيناً وكَيْف لقاء منْ تَحْت الْقَبُورِ





وَ أني قد تسركت بسواردات بُجَيْراً فِي دم مِثْلِ الْعبِي هَتَكُتُ بِهِ بُيُوت بنِي عُبَاد وبعض الغشم أشفى للصدور عَلَى أَنْ لَيْسَ يُوفَى منْ كُلَيْبٍ إذا بسرزت مسخساة الخدور وَهَمامَ بْن مُرَّةً قَدْ تَركنا عليه القشعمان من الن ينوء بنصدره والترمح فيه وبخلجه حدب كالبع قَتيلٌ مَا قَتيلُ المَرْء عَمْرِقُ كَأَنَّ التَّابِعَ المسْكِينَ فيها أَجيرٌ في حُدابَات الْوَقير عَلَى أَنْ لَيْس عدْلاً منْ كُلَيْب إِذَا خَانَ ٱلمُغَارُ مِنِ الْمُغير

عَلَى أَنْ لَيْس عدُلاً منْ كُلَيْب

إذاً طُرد اليتيمُ عن الْجَزُورِ عَلَى أَنْ لَيْس عدْلاً مَنْ كُلَيْب

إذا ما ضيم جارُ المستجير عَلَى أَنْ لَيْس عدْلاً منْ كُلَيْب

إذا ضاقت وحيبات الصدور





عَلَى أَنْ لَيْسِ عَدْلاً مِنْ كُلَيْبِ

إِذَا خَافَ اللَّحُوفُ مِن التُّغُور

عَلَى أَنْ لَيْس عدْلاً مَنْ كُلَيْب إذا طَالَت مُقَاساة الأُمُورِ

عَلَى أَنْ لَيْس عدْلاً منْ كُلَيْب

بِي - .. . إذا هبت رياحُ السزَّمْ هرِي

عَلَى أَنْ لَيْس عَدْلاً مِنْ كُلَيْب

إَذًا وَثَب الَّـ ثَـارُ علَى المُثير

عَلَى أَنْ لَيْس عَدْلاً مَنْ كُلَيْب

إُذا عجزَ الغني عنِ الْفَقيرِ

عَلَى أَنْ لَيْس عدْلاً منْ كُلَيْب

إَذَا هَتَفَ اللَّهُوبُ بِالْعِشِ

تسائلني أميمة عن أبيها

وما تُدْرِي أُمَيْمَة عنْ ضمي

فلاً و أبي أميمة صا أبوها

من النَّعم المُؤتَّل وَالْجزور

ولكنا طعنا القوم طعنأ

على الأثباج منهم والنحور

نَكُبُّ الْقَوم للأذْقَان صَرْعَى

وَنَأْخُذُ بِالتَّرَائِبِ وَالصُّدُور

فَلَوْلاَ الرِّيْحُ أُسْمِعُ منْ بِحُجْر

صليل البيض تقرع بالذكور





فدى لبني شقيقة يوْم جَاءُوا
كاسد الغاب لجتْ في الزئيرِ
غداة كأنسنا وبني أبينا
بجنب عنيزة رحيا مديرِ
كأنَّ الْجَدْي جدْي بَنَات نَعْشُ
يكبُّ على البدين بمستديرِ
وتَخْبُو الشَّعْرَيَانِ إِلَى سُهَيْلِ
يكبُّ على البدين بمستديرِ
يلُوحُ كَقُمَّة الْجَبَلِ الْكَبِيرِ

فَقَدْ لاَقَاهُمُ لَفَحٌ السعيرِ تظلُّ الطيرُ عاكفة عليهم كأنَّ الخيلَ تنضحُ بالعبيرِ





وَادِي الأحصّ لَـقَـدْ سَـقَـاكَ مِنَ الْعِـدَى



وَادِي الْأَحصِّ لَقَدْ سَقَاكَ مِنَ الْعدى فَيْضَ السَدُّمُ وع بِأَهْله السَّعْسُ





نبئتأنَّ النسارَ بسعدكَ أوقدتَ



نبئت أنَّ النارَ بعدكَ أوقدتْ

واستب بعدك يا كليب الجلس

و تكلموا في أمرِ كلّ عظيمة لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

وَ إذا تشاءُ رأيت وجهاً واضحاً

وَذَرَاعَ بَاكية عَلَيْها بُرْنُسُ

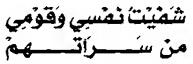
تبكي عليك ولستُ لائم حرة تأسى عَلَيْك بِعَبْرَة وِتَنَفَّسُ













شَفَيْتُ نَفْسِي وَقَوْمِي من سَرَاتهمْ

يَوْمَ الصعابِ وَوَادي حَارَبي ماسِ

مَنْ لَم يكن قد شَفَى نفساً بِقَتْلَهِمْ

منْ لم يكن قد شَفى نفساً بِقَتْلَهِمْ

مني فذاق الذي ذاقوا من الباس









من مبلغ بكراً وآل أبيسهم



منْ مبلغُ بكراً و آلَ أبيهم عني مَغَلْغَلَة الرَّدِي الأَقْعسِ وَقَصِيلاَة شَعْواء باق نُورُهَا تَبْلَى الْجِبالُ وَأَثْرُهَا لَمْ يُطْمسِ تَبْلَى الْجِبالُ وَأَثْرُهَا لَمْ يُطْمسِ أَكُلَيْبُ إِنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَخْمدَت و نسيتُ بعدكَ طيبات المجلسِ أَكُلَيْبُ مِنْ يحْمِي العَشيرَة كُلَّهَا و نسيتُ بعدكَ طيبات المجلسِ أَكُلَيْبُ مِنْ يحْمِي العَشيرَة كُلَّهَا و مَنْ يكرُ على الخميسِ الأشوسِ

او من يكر على الخميس الاشوس من للأرامل واليشامي والحمي والحمي والسينف والرَّمْ الدَّقيق الأَمْلَسِ ولقدْ شفيت النفس من سرواتهم

بالسيف في يوم الذنيب الأغبس إِنَّ الْقَبَائلَ أَضْرَمَتْ مِنْ جَمْعنا يوْم الذَّنَائبِ حر موْت أَحْمسِ فالإنسُ قدْ ذلتْ لنا وتقاصرتْ و الجنُّ منْ وقع الحديد الملبس





لمانعى الناعي كليبا أظلمت

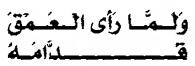
لما نعى الناعي كليباً أظلمت شمس النهار فما تريد طلوعا شمس النهار فما تريد طلوعا تتلوا كليباً ثم قالوا أرتعوا كذبوا لقد منعوا الجياد رتوعا كلاً وَأَنْصاب لَنا عاديّة مغبُودَة قَد قُطَعت تَقطيعا معبُودَة قَد قُطعت تَقطيعا حتى أبيد قبيلة وقبيلة وقبيلة وقبيلة وقبيلتين جميعا وقبيلة وقبيلتين جميعا وقبيلة وقبيلتين جميعا وقبيلة منها سمكها المرقوعا وتهد منها سمكها المرقوعا وتهد منهم عليها الخامعات وقوعا منهم عليها الخامعات وقوعا وتبجر أعضاء لهم وضلوعا وتبجر أعضاء لهم وضلوعا وتبعر عنهم عنهم عنهم عنهم عنهم عنهم عنهم وضلوعا تنقر أعينا وتبعر عنهم عنهم عنهم عنهم عنهم عنهم عنهم وضلوعا تنقر أعينا وتبعر عنهم وضلوعا تنعر أعضاء لهم وضلوعا تنعر عنهم

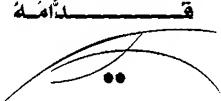
يوم الكريهة ما يردن رجوعا

وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْغُبَارَ عَوَابِساً

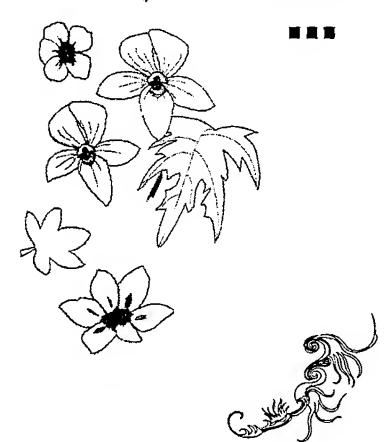




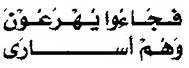




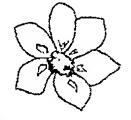
ولَـما رأى الْعمق قُدامه ولَـما رأى عمراً والْمُنيفا





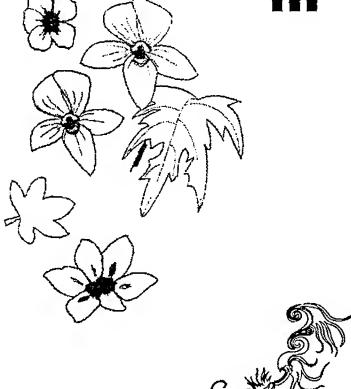






فَجَاءُوا يُهْرَعُونَ وَهُمْ أُسَارَى يقودهم على رغم الأنوف







جازت بنوبكروكم يُسفَ دِلسوا

جارَتْ بَنُو بَكْر وَلَمْ يَعْدلُوا وَالْمَرْءُ قَدْ يَعْرِفُ قَصْد الطَّريقُ حَلَّتُ ركَابُ الْبَغْيِ من وَائِلِ في رهط جساس ثقال الوسوق يا أيها الجاني على قومه ما لم يكن كان له بالخليق

جنايةً لمْ يبدر ما كشهها جان وَلَمْ يُضح لَهَا بِالْمُطيقّ كَـقَاذف يـوْماً بِأَجْسرامه

في هوة ليس لها من طريق ا منْ شاء ولى النفس في مهمة ضنك و لكن من له بالمضيق إن ركوب البحر ما لمْ يكنْ ذا مصدر من تهلكات الغريق

لَيْسَ لَمِنْ لَمْ يَعْدُ في بَغْيه

عداية تخريقُ ريح خريق





كَـمَنْ تَـعـدًى بِـغْـيُهُ قَـوْمَهُ

طَارَ إِلَى ربِّ اللَّوَاء الخَفُوقُ

إلى رئيس السناس و المرتجى

لَعُفْدة الشَّدُّ وَرَتْق الْفُتُوقْ

من عمرفت يسوم حمزازي له

عُلَيا معدُّ عند جَبْذ الْوُثُوقْ

إذْ أقبلتْ حميرُ في جمعها

وَمَذْحجٌ كَالْعَارض الْمُسْتَحيقْ

وجمع همدان لهم لجبة

و راية تهوي هوي الأنوف

فقلمد الأمر بنو هاجر منْهُمْ رَئيسًا كَالْحُسَامِ الْعَتيقْ

مضطلعاً بالأمر يسموله

في يوم لا يستاغُ حلقٌ بريقٌ

ذَاكَ وَقَد عن لَهُمْ عَمارِضً

كجنح ليل في سماء البروق

تَسلُّمَعُ لَسمْ الطَّيْسِ رَايَّاتُهُ

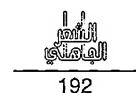
عَلَى أَوَاذِي لُجُّ بَحْرِ عميقْ

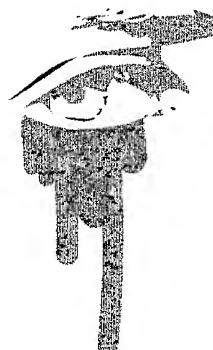
فــاحــتل أوزارهم إزره

برأي محمود عليهم شفي

وَقَدْ عَلَتْهُمْ هَفُوةً هَبُوةً

ذاتُ هياج كلهيبِ الحريق

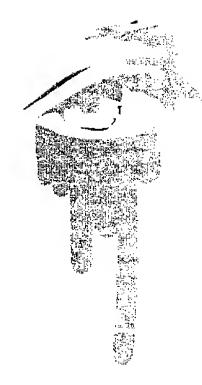






فانفرجتْ عنْ وجهه مسفراً
مُنْبَلجاً مثْلِ انْبِلاَجِ السُّرُوقْ
فسذاك لاَ يسوفي به مسئسله ولست تَلْقي مثله في فريق ولست تَلْقي مثله في فريق قُلْ لسبني ذُهْل يسردُونه ولي المسلم الحنفقيق في في مسلم الحنفقيق في في في مسلم المنفقية وما ذُقْتُم وما ذُقْتُم تَوْبيله فَاعْتَرِفُوا بالْمَذُوق تَوْبيله فَاعْتَرِفُوا بالْمَذُوق أَلِي مني شيبان عنا فقد أضرمتُم نيْران حرب عَقُوق لا يسرقا الدهر لها عاتك الله على النفاس نَجْلاً تَفُوق الله المناها على المناها على

سيساء حدبير من الشرنوق أي أمريء ضرجتم توبه بعاتك من دمه كالمخلوق سيد سادات إذا ضمهم معظم أمريوم بؤس وضيق معظم أمريوم بؤس وضيق لم يك كالسيد في قومه بل ملك دين له بالحقوق تنفرج الظلماء عن وجهه كالليل ولي عن صديح أنيق





إنْ نحنُ لمْ نشأرْ به فاشحذوا شفاركُمْ مناً لَحزً الْحُلُوقُ في الشعاة لا تشقي ذابحها إلا بشخب العروقُ أصبح ما بين بني وائل مُنقطع الحبل بعيد الصديق غداً نساقي فاعلموا بيننا أرماحنا من عاتك كالرّحيق من كلّ مغوار الضحى بهمة شمرد ل من فوق طرف عتيق سعاليا تحمل من تسغلب أشباه جن كليُوث الطّريق ليس أحوكم تاركاً وتره وتره بالمفيق وتره بالمفيق دون رئيال فيق في وتره بالمفيق في المناه عن الم









طفلة ما ابنة المجلل بيضاء

طفلة ما ابنة الجلل بيضا ءُ لعوبٌ لذيذة في العناق فاذهبي ما إليك غير بعيد لا يؤاتي العناقُ منْ في الوثاق ضربت نحرها إلى و قالت ا يا عدياً لقد وقتك الأواقي ما أرجي في العيش بعد نداما يَ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلاَق بعد عمرو وعامر وحيي وربيع الصدوف وَابْنَي عَنَاق وَامْرِئ الْقَيْس ميت يَوْمَ أَوْدَى ثم خلى على ذات العراقي وَكُلَيْبِ شُمِّ الْفَوَارِسِ إِذْ حُمْ مَ رَمَاهُ الْكُماةُ بِالإِثِّفَاق إن تحت الاحجار جدا وليناً و خصيماً ألد ً ذا معلاق



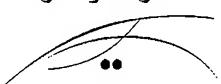


حَيَّة فِي الْوجارِ أَرْبَد لاَ تَنْ لَفْتُهُ رَاق لَفَّهُ أَرْجُو لَذَّة الْعَيْشِ ما أَرْجُو لَذَّة الْعَيْشِ ما أَزْمَت أَجْلاَدُ قَد بسساقِي الزَّمَت أَجْلادُ قَد بسساقِي جَلَد حوْب فَقَد جعلوا نَفَسِي عند التَّرَاقِي جعلوا نَفَسِي عند التَّرَاقِي





إنَّ تسختُ الأحْسِرُهُ المُ



إِنَّ تَحْت الأَحْجَارِ حَزْماً وَعَزْماً وَعَزْماً وَقَـت الأَراقمِ كَهُلاً فَلَهُ فُلُل فَلَهُ مَنا الأَراقمِ كَهُلاً فَتلَتْهُ ذُهْلُ فَلَه سَتُ بَرَاضِ أَوْ نُبِيد الْحيينِ قَيْساً وَذُهْلاَ ويطير الحريقُ منا شراراً فيساً و ذهلا فينالَ الشرارُ قيساً و ذهلا فينالَ الشرارُ قيساً و ذهلا قَدْ قَت لُنا بِه وَلاَ ثَنارَ فيه أَوْ تَردوا كليباً أَوْ تَحُلُوا عَلَى الْحُكُومَة حَلاً ذهب الصلح أَوْ تردوا كليباً أَوْ تَحُلُوا عَلَى الْحُكُومَة حَلاً ذهب الصلح أَوْ تردوا كليباً أَوْ تَحُلُوا عَلَى الْحُكُومَة حَلاً ذهب الصلح أَوْ تردوا كليباً أَوْ تَحُلُوا عَلَى الْحُكُومَة حَلاً فَعْ السَّيْرِينَ الْمُحُومَة عَلاً فَعْ السَّيْرِينَ الْمُحُومَة عَلاً فَعْ السَّيْرِينَ الْمُحُومَة عَلاً فَعْ السَّيْرِينَ الْمُحُومَة عَلاً فَعْ الْمُحُلُومَة عَلَى الْحُكُومَة عَلاً فَعْ الْمُحُلُومَة عَلَى الْمُحُلُومَة عَلَى الْمُحُلُومَة عَلَيْ الْمُحُلُومَة عَلَى الْمُعَلَى الْمُعُلُومَة عَلَى الْمُحُلُومَة عَلَيْهِ الْمُعِينَا الْمُعْلَى الْمُعَلِيباً السَلِيلِيلِيلَا السَلِيلُ الْمُعَلِيلِيلَةُ عَلَى الْمُعَلِيلِيلَا الْمُعْلَى الْمُعَلِيلِيلِيلِيلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلَى الْمُعْلِيلِيلًا الْمُعْلِيلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلُومِ الْمُعْلِيلِيلِيلًا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلَا الْمُعْلِيلِيلُومِ الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلَا الْمُعْلِيلِيلُومِ اللْمُعْلِيلُومِ الْمُعْلَى الْمُعْلِيلِيلُومُ الْمُعْلِيلِيلُومُ الْمُعْلِيلُومُ الْمُعْلِيلُومُ الْمُعْلِيلِ

أَوْ أَذِيقِ الْغَدَاةِ شَيْبِانَ ثُكُلاَ ذهب الصلحُ أَوْ تردوا كليباً أَوْ تنالَ العداةُ هوناً و ذلاً ذهب الصلحُ أَوْ تردوا كليباً

أَوْ تَـذُوقُوا الوبالَ وِرْداً وَنَهْلاً







ذهب الصلح أوْ تردوا كليباً أوْ تميلوا عن الحلائلِ عزلاً أوْ أَرَى الْقَتْلَ قَدْ تَقَاضى رِجالاً لَمْ يَميلوا عن السَّفاهَة جَهْلاً لَمْ يَميلوا عن السَّفاهَة جَهْلاً إن تحت الأحجار والترب منه للمحار والترب منه للمحار والله يما كليب علينا علاَ عَلاَءً وجَلاً عزَّ و الله يما كليب علينا أنْ تَرَى هامتي دهاناً وَكُحْلاً



Control



باتالىنىلى بالأنعمين طويلا

بات كيلي بِالأَنْعمين طَوِيلاً أرقبُ النجم ساهراً لنْ يرولاً كيفَ أمدي و لاَ يرزاولُ قتيلُ منْ بَني وَائلٍ يُسنادي قَتيلاً منْ بَني وَائلٍ يُسنادي قَتيلاً أزجرُ العينَ أنْ تبكي الطلولاً إنَّ في الصدر منْ كُلَيْب غليلا إنَّ في الصدر منْ كُلَيْب غليلا إنَّ في الصدر منْ كُلَيْب غليلا ما دعا في الغُضُونِ دَاعٍ هديلاً عليفَ أنساكَ يا كليب ولما أَقْضِ حُزْناً يَنُوبُني وَعَليلاً أَنْجرِ الْيَوْمَ نَحْباً أَنْجرِ الْيَوْمَ نَحْباً مَنْ هُو رَهُنَ مَنْ عَليلاً مَنْ هُو رَهُنَ كَيْف يَبْكي الطُلُولَ مَنْ هُو رَهُنَ كَيْف بِلاً فيجيلاً في الطُلُولَ مَنْ هُو رَهُنَ الأنام جيلاً فيجيلاً في بطعان الأنام جيلاً فيجيلاً فيجيلاً فيجيلاً في بطعان الأنام جيلاً فيجيلاً فيجيلاً فيجيلاً في يَسْكِي الطُلُولَ مَنْ هُو رَهُنَ

أَنْبَضُوا معْجس الْقسيِّ وَأَبْرَقْ





ـنا كما توعدُ الفحولُ الفحولاَ



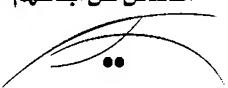
وصبرنا تحت البوارق حتى ركدت فيهم السيكوف طويلاً لم يطيقوا أن يسزلوا و نزلنا وأخو المحرب من أطاق النزولا







ئيسَ مِثْلِي يُحْبِّرُ التَّاسَ عَنْ آبائهم



لَيْس مثْلي يُخَبِّرُ النَّاس عَنْ أ

بائهم قتلوا وينسى القتالاً

لمْ أرمْ عرصة الكتيبة حتى انه

ستعَلَ الْوَرْدُ مِنْ دماء نعالاً

عرفته رماح بكر فما يأ خُذْنَ إلا لَباته وَالْقَذَالاَ

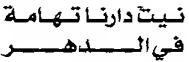
غلبونا وكأمحالة يومأ

يقلبُ الدهرُ ذاكَ حالاً فحال

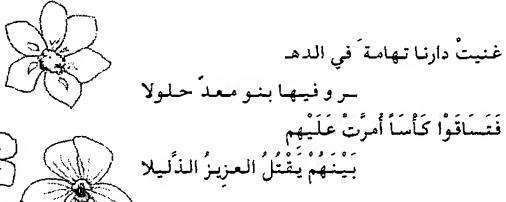




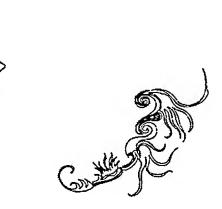
















دُمُ الكَ السلَّهُ مِنْ بُسِقُلُ مِنْ بُسِقُلُ مُ

رمساكَ السلَّهُ منْ بَسغْلِ بِسمشْحُوذٍ مِن النَّ أما تسبلغنني أهلك أوْ تـبــلــغــني أهــ أكلُّ السدهسر مسركسوبٌ من النكباء والعُزْل وَقَدْ قُدْتُ وَلَمْ أَعْدِلْ ألاً أبسلغ بسني بسكسر رجسالاً من بسني ذهلِ و أبلغ سالفاً حملوى إِلَى قَارِعة النَّخْلِ بِالْغَدْ بِالْغَدْ ر وَالْهُ لَهُ لَا وَالْهِ وَالْهِ وَالْهِ وَالْهِ اللَّهِ ال وكسيس السراس كسالسرجل



.

وكيس السرجل المساجد مستل السرجل السنسذل فَلتِّي كَانَ كَسألْف منْ ذَوي الإنسعسام وَالْسفَ لقد جئتم بها دهما ء كَالْحية في البجذل وَقَدْ جنستُمْ بسها شَعْسوا ء شَـابَتْ مـفْـرقَ الـطِّـفْل وقد كسنت أخسالهو فساحت أخسا شسغل ألأ بسا عاذلي أقصر لَـحـاكَ الـله منْ عـذْل بإنًا تَغْلِب الغَيلْبِ ءَ نَعْدلُو كُلَّ ذي فَصِهْلِ رجمالٌ لميس في حسرج لمهم مستل و لا شمكل بمسا قسدم جسسساس لهم من سيئ الف أَجْــزِي رَهْطَ جــسـاس كـحــذْوِ الـنَـعْلِ بِـالـنَــ



هلَّ عَـرُفَتُ الْـفُـدَاة مِــــنُّ أطـــــلال



هَلْ عَرَفْت الْغَدَاة مِنْ أَطْلاَل رَهْنِ رِيحٍ وديه مه طَال يسْتَبِينُ الْحَليمُ فيها رُسُوماً

دَارِسات كَصَنْعة الْعُمَّال قَدْ رَاهَا وَأَهْلُها أَهْلُ صِدْقُ

لأَيُرِيدُونَ نية الأرْتِحال يالَقَوْمِي للَوْعَة الْبَلْبال

ولقتل الكماة والأبطال ولعين تبادر الدَّمْعُ مِنْها

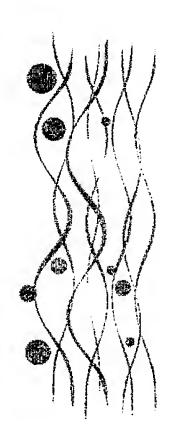
لكُلَيْبٍ إِذْ الرياحُ علَيْهِ للكُلَيْبِ إِذْ الرياحُ علَيْهِ

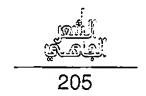
ناسفات الشراب بالأذيال

إنني زائر جموعاً لبكر بينهُمْ حَارِثٌ يُرِيدُ نضالِي

بينهُمْ حَارِثُ يُرِيدُ نضالِي قَدْ شَفَيْتُ الْغَليل منْ آل بَكْرِ

أل شيبسان بين عم و خال







كَيْف صبرِي وَقَدْ قَتَلْتُمْ كُلَيْباً

و شقيتم بقتله في الخوالي

فَلَعمْري لأَقْتُلُن بِكُلَيْب

كُلِّ قيل يسمى من الأقيال

وَلَعَمْرِي لَقَد وطئت بَني بَكْرَ

بما قد جنوه وطء النعال

لم أدع غير أكلب ونساء

وإماء حواطب وعيال

فاشربوا ما وردتمُ الآنَ منا

و اصدروا خاسرين عنْ شرحال

زَعَم اللَّقَوْمُ أَنَّنَا جارُ سُوء

كَذَب الْقَوُّمُ عنْدَنَا في الْمَقَال

لم ير الناس مثلنا يوم سرنا

نسلب الملك بالرماح الطوال

يوم سرنا إلى قبائل عوف

بجموع زهاؤها كالجبال

بينهُمْ مالكُ وعمرُوٌ وعوْفُ

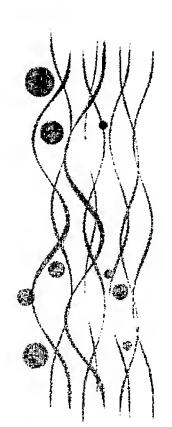
و عنقيلٌ و صالحُ بن هلال

لمْ يقمُّ سيفُ حارث بقتال

أسلم الوالدات في الأثقال

صدق الجارُ إننا قد قتلنا

بقبال النِّعال رَهْطَ الرجال





لاَ تَملَ الْقتالَ يا ابْن عُبَاد صبرِ النفس إنني غيرُ سال صبرِ النفس إنني غيرُ سال يا خليلي قَربًا الْيَوْمَ منّي كلّ ورد و أدهم صهال كلّ ورد و أدهم صهال قريا مربط المشهر مني لكليّب الّذي أشاب قذالي قريا مربط المشهور مني

قربا مربط المشههر مني واسماً لاني ولا تُطيلاً سُوالِي فريا مربط المشهر مني

قربا مربط المشهر مني سوّف تَبْدُوالَنا ذَوَاتُ الْحجَال

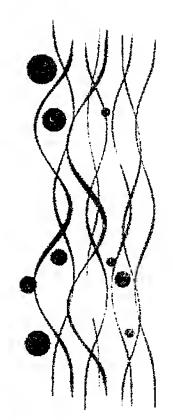
قرب امربط المشهر مني إنَّ قولي مطابق لفعالي قرب امربط المشهر مني لكُلَيْب فَداه عمي وَحالِي

قربا مربط المشهر مني لاعتناق الكماة وَالأَبْطَال

قرب مربط المسهر مني سوف أصلي نيران أل بِلاَل سوف أصلي نيران أل بِلاَل

قرب مربط المسهر مني إنْ تَلاَقَتْ رِجالُهُمْ ورِجالِي قرب مربط المسهر مني

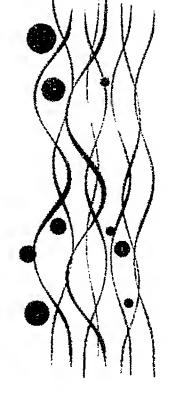
و احسم رسي طَالَ لَيْـلِي وَأَقْصرتْ عُذَّالِي





ما مربط المسهر مني يا لَبَكْر وأَيْن منْكُمْ وصَالِي قربا مربط المشهر مني لنضال إذا أرادوا نضالي قبريبا مبربط المشهر مبني لقتيل سفته ريح الشمال قربا مربط المشهر مني مع رمح مستشقف ع قسريسا مسربط المسهسر مسني قسربساه وقسريسا سسربسالي ثُمَّ قُولاً لِمكُلِّ كَهْل ونَاش من بني بَكْر جردُوا للْقتال قد ملكناكم فكونوا عبيداً مالَكُمْ عَنْ ملاكنا منْ مجال وخُذُوا حذْرَكُمْ وَشُدُّوا وجدُّوا و اصبروا للنزال بعد النزال فلقد أصبحت جمائع بكر مثل عَاد إِذْ مُزِّقَتْ فِي الرِّمَالِ يا كليباً أجب لدعوة داع مُوْجع الْقَلْبِ دَائِم الْبَلْبَال

فلقد عنت غير نكس لدى البأ



س و لا واهن و لا مسكسسال

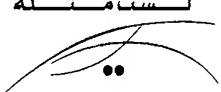


قَدْ ذَبَعْنَا الأَطْفَالَ منْ آل بَكْرِ
و قهرنا كماتهم بالنضال
و كررنا عليهم و انثنينا
بسيوف تقد في الأوصال
أسلموا كل ذات بعل و أخرى
ذات خدْر غَرَّاء مثْلَ الْهِلاَلِ
يا لَبكْرٍ فَأَوْعدُوا ما أَرَدْتُمْ
و استطعتم فما لذا من زوال

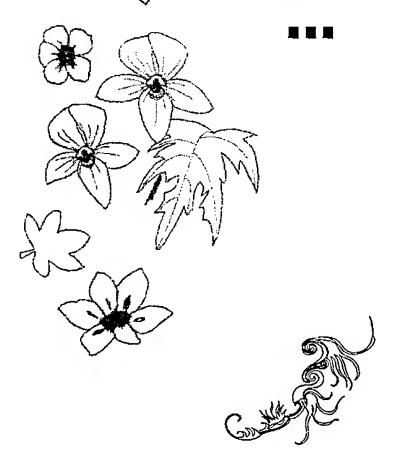




فقلت له بؤ بامريً لست مستسله



فقلتُ لهُ بؤْ بامرئ لست مثلهُ وأنْ كنت قنعاناً لمنْ يطلبُ الدما





أخ و حريم سيئ إن قط فته ان قط فته

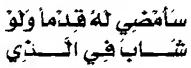
أَخُ وحريمٌ سيئ إِنْ قَطَعْ تَهُ فَقَطْعُ سُعُودٍ هِدْمُهَا لَكَ هَادِمُ وقفت على ثنتين إحداهما دمٌ وأخرى بِهَا منًا تُحزُ الغَلاَصمُ فما أنت إلاَّ بين هاتين غائصٌ وكَلْتَاهُمَا بحرٌ وَذُو الْغَيِّ نَادِمُ فمنقصة في هذه ومذلة وشر بينكم متفاقمُ

و كلُّ حميم أو أخ ذي قرابة للنَّه و كلُّ حميم أو أخ ذي قرابة للنَّه و للنَّه الله الْيَوْمَ حَتَّى آخِرِ الدَّهْرِ لاَئم فأخر فإنَّ الشريحسنُ آخراً وقَدر فإنَّ الْحُر للفَيْظ كَاظم وقداً مْ فَإنَّ الْحُر للفَيْظ كَاظم وقداً مْ فَإنَّ الْحُر للفَيْظ كَاظم أُ











سَأَمْضِي لَهُ قَدْماً وَلَوْ شَابِ فِي الَّذِي أَهمُّ بِهِ فِيمَا صَنَعْتُ الْمَ مخافة قول أَنْ يخالفُ فَعلهُ وأَنْ يهدمَ البعزَّ المشيد،







وقيل اسمه عمرو بن العبد لُقّب بطرَفَة ، وهو من بني قيس بن ثعلبة من بني بكر بن وائل ، ولد حوالي سنة ٥٤٣ في البحرين من أبوين شريفين وكان له من نسبه العالي ما يحقق له هذه الشاعرية فجده وأبوه وعماه المرقشان وخاله المتلمس كلهم شعراء

مات أبوه وهو بعد حدث فكفله أعمامه إلا أنهم أساؤوا تريبته وضيقوا عليه فهضموا حقوق أمه وما كاد طرفة يفتح عينيه على الحياة حتى قذف بذاته في أحضانها يستمتع بملذاتها فلها وسكر ولعب وبذر وأسرف فعاش طفولة مهملة لاهية طريدة . راح يضرب في البلاد حتى بلغ أطراف جزيرة العرب ثم عاد إلى قومه يرعى إبل معبد أخيه ثم عاد إلى حياة اللهو بلغ في تجواله بلاط الحيرة فقربه عمرو بن هند فهجا الملك فأوقع الملك به مات مقتولاً وهو دون الثلاثين من عمره سنة ٥٦٩

و سبب نظم المعلقة إذا كان نظمها قد تم دفعة واحدة فهو ما لقيه من ابن عمه من تقصير وإيذاء وبخل وأثرة والتواء عن المودة وربما نظمت القصيدة في أوقات متفرقة ، فوصف الناقة الطويل ينم على أنه وليد التشرد ووصف اللهو والعبث يرجح أنه نظم قبل التشرد وقد يكون عتاب الشاعر لابن عمه قد نظم بعد الخلاف بينه وبين أخيه معبد

شهرة المعلقة وقيمتها

بعض النقاد فضلوا معلقة طرفة على جميع الشعر الجاهلي لما فيها من الشعر الإنساني - عواصف المتضاربة - الأراء في الحياة - والموت جمال الوصف - براعة التشبيه ، وشرح لأحوال نفس شابة وقلب متوثب





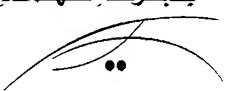
في الخاتمة يتجلى لنا طرفة شاعراً جليلاً من فئة الشبان الجاهليين ففي معلقته من الفوائد التاريخية الشيء الكثير كما صورت ناحية واسعة من أخلاق العرب الكريمة وتطلعنا على ما كان للعرب من صناعات وملاحة وأدوات

.

بلغ مجموع ما وصلنا من أشعار وقصائد طرق (٣٣) قصيدة نختار منها المجموعة التالية وفي مقدمتها معلقته الشهيرة







لخولة أطلال ببرقة أهمد تلوح كباقي الوسم في ظاهر اليد وقوفًا بها صحبي عَلَي مطبّهم معليهم وتجلّد يقولون لا تهلك أسًى وتجلّد كان حُدوج المالكية غُدوة خدوة خلايا سفين بالنواصف من دد

خلايا سفين بالنواصف من دد عدولية أو من سفين إبن يامن يعدولية أو من سفين إبن يامن يجور بها اللّاح طورا ويهتدي يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المفايل باليد

وَفِي الْحَيِّ أَحْوى يِنفُضُ اللَّرِد شادنٌ مُظاهِرٌ سِمطَي لُؤلُو وَزَبَرجد

خذولٌ تُراعي رسربًا بخميلَة تناولُ أطراف البرير وتَرتدي

وتَسبسمُ عن أَلَى كَأَنَّ مُنوِّرًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرملِ دعص لَهُ نَدي





سقَتهُ إياةُ الشّمس إلّا لثاته أُسف ولم تكدم عليه بإشمد ووجه كأن الشمس حَلَّت ردائها عَلَيه نَقيُّ اللّون لَم يستخدُّد وَإِنِّي لَأَمضي الهم عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي أمون كألواح الإران نسائها عَلى لاحب كَأَنَّهُ ظَهرُ بُرجُد جماليَّة وجناءَ تَردي كَأَنَّها سفن تبري لأزعر أربد تُباري عتاقًا ناجيات وَأَتبعتُ وَظيفًا وَظيفًا فَوقَ مور مُعَبّد تُرَبَّعَت القُفَّين في الشَول تَرتَعي حدائق مولي الأسرَّة أغيد تربع إلى صوت المهيب وتتتقي بذي خُصَل روعات أكلَف مُلبد كَأَنَّ جناحي مضرَّحيٌّ تَكَنَّفا حفافِّيه شُكًّا في العَسيب بمسرد فَطُورًا به خلفَ الزميل وتارةً على حَشَف كَالشَنَّ ذاو مُجدَّد لَها فَخذان أكملَ النَحضُ فيهما كَأَنَّهُ مَا بِابِا مُنيف مُمرَّد





وَطَي محال كَالحَني خُلوفُهُ وَأَجِرِنَةٌ لُزَّت بِدَأِي مُنفَد كَأَنَّ كناسى ضالَة يَكْنُفانها وَأَطرَقسي تَحت صُلب مُؤيَّد لَها مرفَقان أَفتَلان كُأَنَّها تَسمُر بِسلمي دالِج مُنشَدَّد كَفَنطَرَةِ الرومي أقسم ربُها لَتُكتَنَفَن حَتّى تُشاد بقرمد صُهابيَّةُ العُثنون موجدّةُ القَرا بعيدة وحد الرجل موارة اليد أمرت يداها فتل شزر وأجنحت لَها عضُداها في سقيف مُسنَّد جُنوحٌ دفاقٌ عندلَ ثُمَّ أُفرعتْ لَها كَتفاها في مُعالِّى مُصعَّد كَأَنَّ عُلوبِ النسع في دَأْياتها مُواردُ من خَلقاءَ في ظَهرِ قَردد تَلاقى وَأَحيانًا تَبِينُ كَأَنُّها بنائقُ غُرَّ في قَلميصِ مُقَدَّد وَأَتلَعُ نَهَّاضٌ إذا صعدت به كَسُكَّانِ بوصي بدجلَةً مُصعد وجُمجُمةٌ مثلُ العَلاة كَأَنَّما وعى المُلتَقى منها إلى حرف مبرد





وعينان كَالماوَيَّتَين استَكَنَّتا بِكَهِفَي حِجاجِي صَخرَة قَلت مورد طَحوران عُوار القدى فَتراهُما مكحولتي مذعورة أم فرقد وخد كقرطاس الشاَمي ومشفَر ا كَسبتُ اليماني قَدُّهُ لَم يُجَرَّد وصادقتا سمع التوجس للسرى لهجس خُفيٌّ أو لصوت مُنَدُّد مُؤَلِّلَتان تَعرفُ العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد وَأَرْوَعُ نَسِاضٌ أَحِناً مُلَمَّلُمٌ كَمرداة صخر في صفيح مُصَمّد وَإِن شئت سامي واسط الكور رأسها وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد وَإِن شئتُ لَم تُرقل وَإِن شئتُ أَرقَلَتْ مخافَّةً مُلوي من القُدُّ مُحصد وَأَعلَمُ محروتٌ من الأنف مارنٌ عتيقٌ متى ترجم به الأرضَ تزدد عَلى مثلها أمضي إذا قال صاحبي ألا ليتنى أفديك منها وأفتدي وجاشَت إلَّيه النَّفسُ خوفًا وحالَّهُ مُصابًا وَلُو أمسى عَلى غَير مرصد



إذا القَومُ قالوا من فَتيَّ خلتُ أَنَّني عُنيتُ فَلَم أكسل وَلَم أتبلًد أَحَلتُ عَلَيها بِالقَطيعِ فَأَجِذَمَتْ وَقَد خبُّ آلُ الأَمعز المُسَوقَد وذالَتْ كُما ذالَتْ وَليدَةُ مجلس تُري رَبُّها أَذيالَ سحل مُسمدُّد وكست بحكال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد وإن تَبغني في حَلقَة القَوم تَلقَني وَإِن تَقتَنصني في الحوانيت تصطد متى تَأتني أصبحكَ كَأسًا رويَّةً وَإِن كُنت عنها ذا غنَّى فَاغنَ وَازدد وَإِن يلتَق الحَيُّ الجَميعُ تُلاقني إلى ذروة البيت الرفيع المصمد نَداماي بيضٌ كَالنُّجوم وَقَينَةٌ تَروحُ عَلَينا بينَ بُردِ ومج رحيبٌ قطابُ الجَيب منها رَقيقَةٌ بجس الندامي بضَّة المُتَجرَّد إذا نَحنُ قُلنا أسمعينا انبَرَت لَنا عَلَى رسلها مطروقَةً لَم تَشَدُّد وما زال تشرابي الخمور ولَذَّتي وبيعي وإنفاقي طريفي ومتلدي





إلى أن تَحامَتني العشيرة كُلُّها وَأَفردتُ إِفراد البعير المُعبد رأيت بني غبراء لا ينكرونني وَلا أهلُ هذاكَ الطراف المُمدَّد ألا أيُّهذا الزاجري أحضر الوغي وَأَن أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَل أَنت مُخلدي فَإِن كُنت لا تَسطيعُ دَفع منيَّتي فَدعني أبادرها بما مَلَكَت يدي وَلُولا ثُلاثٌ هُنَّ من عيشة الفّتي وجدك لَ لَم أحفل متى قام عُوّدي فَمنهُنَّ سبقى العاذلات بشربَة كُميت متى ما تُعلَ بالماء تُزبد وكري إذا نادى المضاف مُحَنَّبًا كسيد الغضا نبهته المتورد وتَقصيرُ يَومَ الدجن وَالدجنُ مُعجبٌ ببهكنة تحت الطراف المعمد كَأَنَّ البُرين وَالدماليج عُلَّقَت على عُشَر أو خروع لَم يُخضَّد فَذَرْني أُرُوي هَامتي في حَيَاتها مخافَةَ شُرْبِ في الحياة مُصَرّد كَريمٌ يُسروي نَهضته في حياته ستعلَمُ إن مُتنا صدى أيُّنا الصدي





أرى قبر نحام بخيل بماله كَقَبر غُوي في البطالة مُفسد ترى جُثوتين من تُراب عَلَيهما صفائحُ صُمٌّ من صفيح مُنَضَّد أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى عقيلة مال الفاحش المُتَشَدّد أرى العيش كَنزًا ناقصًا كُلَّ لَيلَة وما تَنقُص الأيامُ وَالدهرُ يَنفَد لَعَمرُكُ إِنَّ المَوت ما أَخطَأَ الفّتي لَكَالطول المُرخى وَثنياهُ باليد فَما لي أراني وَابن عمي مالكًا متى أدن منه يَناً عنى ويبعُد يلوم وما أدري عكام يلومني كَمَّا لامَّني في الحِّيَّ قُرطُ بنُ معبد وَأَيِأْسِنِي مِن كُلِّ خِيرٍ طَلَبِتُهُ كَأَنَّا وَضعناهُ إلى رمسٍ مُلحد على غَيرِ ذَنب قُلتُهُ غَيرَ أَنَّني نَشَدتُ فَلَم أَغفل حمولَة معبد وَقَرَّبتُ بِالقُربي وجدلَك إنسني متى يَكُ أمرٌ للنكيثة أشهد وَإِن أَدع للجُلِّي أَكُن من حُماتها وَإِن يَأْتِك الأعداءُ بِالجَهد أجهد





وإن يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم بشُرْب حياض المَوت قبلَ التّهدُّد بلا حدث أَحدَثتُهُ وَكَمُحدث هجائي وَقَذفي بالشكاة وَمُطرَدي فَلُو كان مولاي امرأً هُوَ غَيرهُ لَفَرَّج كَربى أو لَأنظَرَني غَدي ولكن مولاي امرة مو خانقى عَلَى الشُكر والتسال أو أنا مُفتد وَظُلمُ ذَوي القُربى أشدُّ مضاضَةً على المرء من وقع الحسام المهند فَذَرني وعرْضي إنَّني لَك شاكرٌ وَلُو حَلَّ بَيتى نائيًا عند ضرغًد فَلُو شاء ربي كُنتُ قَيس بن خالد وَلَو شاء ربى كُنتُ عمرو بن مرثَد فَأصبحتُ ذا مال كَثير وَزارَني بنون كرامٌ سادةٌ لمسود أَنَا الرجُلُ الضربُ الَّذِي تَعرفونَهُ خشاشًا كرأس الحية المتوقد وآليت لا ينفَك كشحي بطانة لعضب رقيق الشفرتين مهند أُخي ثقّة لا ينشّني عن ضريبّة إذا قيلَ مهلًا قالَ حاجزُهُ قَدّى



حُسام إذا ما قُمتُ مُنتصرًا به كَفِي العُودَ منهُ البَدءُ لَيس بمعضد إذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعا إذا بلت بقائمه يدي وبرك هُجود قَد أثارت مخافَتي بواديها أمشي بعضب مُجرّد فَمرت كَهاةٌ ذاتُ خيفٌ جُلالَةٌ عقيلَةُ شَيخ كَالوبيلِ يَلَنده يَقولُ وَقَد تَرَّ الوَظيفُ وسَاقُها ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد وقسال ألا مساذا تسرون بسسارب شَديد عَلَينا بغيُّهُ مُتع فَقَالَ ذَرِوهُ إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ وَإِلَّا تَكُفُّوا قاصي البرك يزدد فَظَلَّ الإماءُ يَمتللنَ حُوارَها وَيُسعى عَلَينا بالسديف المسرهد فَإِن مُتُ فَانعيني بما أنا أهلُهُ وَشُقّى عَلَى الجَيب يا ابنَة معبد وُلا تَجعَليني كَامرئ ليس همهُ كَهَمَى وَلا يُغنى غَنائي ومشهدي بطيء عن الجُلّى سريع إلى الخَنى ذَلُول بِأَجماع الرِجال مُلَهَّد





فَلُو كُنتُ وَعَلَّا في الرجال لَضَرَّني عَداوَةُ ذي الأصحاب وَالمُتَوحَد ولكن نفى عني الرجال جراءتي عَلَيهم وإقدامي وصدقي ومحتدي لَعمرُكَ ما أمري علِّي بغُمة نُهاري ولا لَيلي عَلَي بسرمد ويوم حبست النفس عند عراكها حفاظًا على عوراته والتهدد عَلى موطن يخشى الفّتي عندّهُ الرّدي متى تعترك فيه الفرائص ترعد أرى الموت أعْداد النُّفوس ولا أرى بعيدًا غدًا ما أقرب اليوم من غَد سَتُبدي لَك الأَيّامُ ما كُنت جاهلًا ويأتيك بالأَخبارِ من لَم تُزود ويَسأتيك بالأخبار من لَم تَبع لَهُ بَتَاتًا وَلَم تَضرب لَهُ وَقت موعد







ماتنظرون بحق وردة فسيسكم



ما تَنظُرون بِحق وردة فيكُمُ، صغر البنون، ورهطُ وردة غُيبُ قد يبعثُ الأمر العظيم صغيرُهُ،

حتى تظلّ له الدماء تصبب والظُلْم فَرق بسين حبي وائل بكر تساقيها المنايا تغلب قد يُورد الظّلم المبيّن أجناً

ملْحاً ، يُخالَطُ بالذعاف ، ويُقشبُ وقراف من لا يستفيق دعارة

يعدي كما يُعدي الصحيح الأجرب والإثم داء ليس يسرجى بسرؤة أ

والبربُرءُ ليس فيه معطب والصدق يألفُهُ الكرمُ المرتجى

والكذب يألفه الدَّنئ الأَحيب ولَـقد بـدا لي أنَّه سيبغُمولُني

ما غال «عاداً» والقُرون فاشعبوا

أدوا الحُقوق تفر لكمٍ أعراضُكم

إنَّ المكرم إذا يحربُ يغضب

A CONTRACTOR OF THE PARTY OF TH





فكيف يُرجِي المرءُ دُهـرأ مُـخـلَـداً



فَكيفَ يُرجَي المرءُ دهراً مُخلَداً، وأعمالُهُ عما قليلٍ تُحاسبُهْ ألم تَرَ لُقمان بن عاد تَتابَعتْ

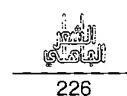
عليه النّسورُ ، ثم غابت كواكبه؟ وللصعب أسبابٌ نجل خطوبها ،

أقام زماناً، ثم بانت مطالبه إذا الصعب ذو القرنين أرخى لواءه الصعب ذو القرنين أرخى لواءه المسلم

إلى مالك ساماهُ، قامت نوادبه؟ أ يسيرُ بوجه الحتف والعيشُ جمّعهُ

وتمضي على وجه البلاد كتائبه







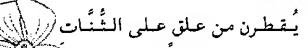
ولقد شهدت الخيل



ولَقد شُهدتُ الخيلَ وهي مُغيرةٌ

ولَقد طَعَنْتُ مجامِع الربلات ربلات جود تحت قد بارع حدود تحت ملو الشمائل خيرة الهلكات

ربلات خيلٍ ما تزالُ مغيرةً











أسلمني قومي ولم يسف في ولم

أسلَمني قومي ولم يغضبوا لسواة ، حلّت بهم ، فادحه كلَّ خليل كنت خاللته لا تسرك السلَّه له واضحه كسلُمهُمُ اروغ من شعسلب ما أشبه اللَيْلَة بالبارحة



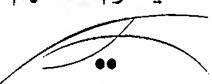


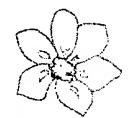
من عائدي الليلة أم من تصيخ

من عائدي اللّيلة أم من نصيح بيت بنتصب ، فَ فُ وَادي قَريح في سلف أرعن مُسنفجر في سلف أرعن مُسنفجر يُقدم أولى ظُعُن ، كالطّلوح عالَين رقيماً ، فاخراً لَونُه ، من عبقري ، كنجيع الذّبيح وجامل ، خبوع ، من نيبه ، وجامل ، خبوع ، من نيبه ، زجر المعلّى أصلاً والسفيح موضوعها زول ومرفوعها

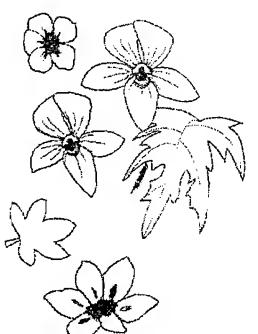


أمّا الملوك هانت السيسوم ألأمُسهم



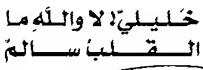


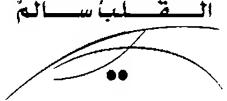
أمَّا الملوكُ فأنتُ اليومَ ألأمهُم للملوكُ فأنت اليومَ الأمهُم سربالَ طَبّاخِ



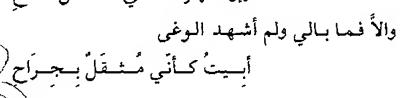








خَليليّ! لا واللّه ما القلبُ سالمٌ ، وإنْ ظهرتْ منّي شمائلُ صاحِ









وركوب تعزف الج ن به

وركوب تعرف الجن به قبل هذا الجيل من عهد أبد في فضباب ، سفر الماء بها غرقت أولاجها غير السدد فهي موتى ، لعب الماء بها ،

في غُثاء ، ساقَهُ السيلُ ، عُدد قد تبطنتُ بطرف هيكلً

غير مرباء ولا جأب مُكد قَائداً قُدام حي سلفُوا،

غير أنكاس ولا وغل رفد

نبلاء السعي من جرثومة

تترك الدنيا وتنمي للبعد

يزعون الجهل في مجلسهم

وهم أنصار ذي الحلم الصمد

حبسٌ في الحل حتى يفسحوا

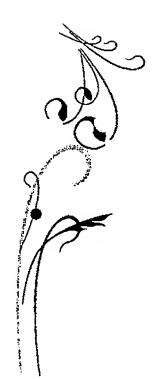
لابتغاء المجد، أو ترك الفَند

سمحاء الفَقر، أجواد الغنى،

سادةً الشيب، مخاريقُ المردد









إذاشاءيوماقادة برزمامه

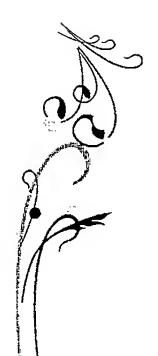
إذا شاء يوماً قادة برمامه ، ومن يك في حبل المنية ينقد إذا أنْت لم تنفع بودك قربة ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد أرى الموت لا يُرعي على ذي قرابة وإنْ كان في الدنيا عزيزاً بمقعد

ولا خير في خير ترى الشَّرُ دُونَهُ ولا قائل يأتيك بعد التَّلَدُد لَعَمْرُكَ! ما الأيامُ إلا معارَة ،

فما اسطعْت من معروفها فتزود عنِ المرَّءِ لا تَسأَلْ وسلَ عن قرينه ، فكل تَرين بالمُقَارِن يقتدي



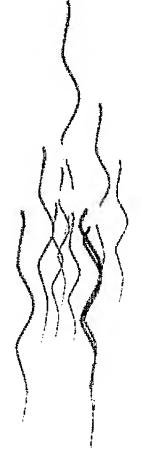






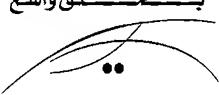
مِنَ الشّرَ والتبريح أَوْلادُ مع شرر

من الشر والتبريح أولاد معشر كثير ولا يُعطون في حادث بكرا هم حرمل أعيا على كل أكل مبير، ولو أمسى سوامهم دَثرا جماد بها السباس ترهص معزها بنات اللبون والسلاقمة الحمرا فما ذنبنا في أن أداءت خصاكم، والسلاقمة معشرا أدرا وأن كنتم في قومكم معشرا أدرا اذا جلسوا خيلت تحت ثيابهم خرانق توفي بالضغيب لها نذرا أبا كرب أبلغ لديك رسالتي ولا تدعن عمرا هم سودوا رهوا ترود في استه،

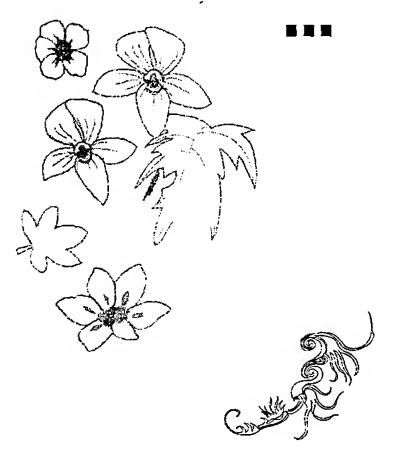




خالط التساس بسخال



خالط النّاس بخلق واسع لا تكُنْ كلباً ، على الناس ، تَهِر





إذا كنت في حاجة مسرسلاً

إذا كنت في حاجمة مرسلاً فأرسل حكيماً ، ولا توصه وإنْ ناصح منك يوساً دنا فلا تسنساً عسنه ولاتُسقُسم وإنْ بابُ أمر عليك السوى فشاور لبيبأ ولاتعه وذو الحق لا تنتقص حقّه ، فإنَّ الوثينية في نصه ولا تَذكُر الدُّهْرَ ، في مجْلس ، حديشاً إذا أنت لم تُحص ونُص الحديث إلى أهله، فإنّ القَطيعة في نَـق ولاتحسرصن فسرب امسرئ مضاع على حرصه وكم من فَتى ، ساقط عقْلُهُ ، وقد يُعْجِبُ الناسُ من شخصه



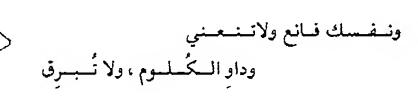
وأخسر تحسسبه أنسوكا وسأتيك بالأمر من فسمه لبست الليالي ، فأفنينني ، وسربلني الدهر في قُمصه





ونسفسسك فسانع ولاتسنسي









ان أمسرا سسرف السسرف السفسؤاديسرى

إنّ أمرا سرف الفؤاديرى عسلاً بماء سحابة شتمي وأنا امرؤ أكوى من القصر ال بادي ، وأغشى الدُّهْمَ بالدُّهْم وأصيبُ شاكلة الرمية ، إذ

والمبيب سد سد الربيد بعن السهم صدت بصفحتها عن السهم وأجر ذا الكفل القناة على

أنسائه، فَيظُلُّ يَستدمي وتصدُّ عنك محيلة الرَجل ال

بعريضٍ مُوضحَة عن العظم بحسامِ سيفك أو لسانك وال

مكَّلمُ الأصيلُ كأرْغَبِ الكَلْمِ الكَلْمِ الكَلْمِ الكَلْمِ الكَلْمِ أَبِياءٌ قَتِيادَةً ، غير سائله ،

منه النواب وعاجلَ الشَّكْمِ أني حمدتُك للعشيرة إذْ جاءتْ إليك مُرِقَة العظمِ





-

المقوا إليك بكل أرسلة شعثاء ، تحمل مَنْقَعَ البُرْمِ فَفتحْت بابك للمكارم حي نَواصت الأبواب بالأزْمِ وأهنت إذ قدموا التلاد لهم وكذاك يفعل مُبْتني النَّعْمِ وكذاك يفعل مُبْتني النَّعْمِ فَسَقَى بلادَك ، غير مُفْسدها ،





إتي وُجِـُـدَكَ، مــا هُـجَـوَتكَ، وَالأنصاب



إنِّي وجدًّك ، ما هجُّوتُك ، وَالأ نُصابِ يُسفَحُ بَيْنهُن ولقد هممت بذاك إذ حُبستْ

أخشى عقابك إن قدرت ولم

أغدر فيوثربيننا الكلم







سإئلواعتاالذي ب ورفنا

سائلوا عنّا الذي يعرفنا بعض تحلاق اللهم بعض أسونها ، يعم تبدي البيض عن أسونها ، وتسلف أخسراج السنّعم وتسلف أخسراج السنّعم أجدر السنّاس برأس صلدم حازم الأمر ، شجاع في الوغم كامل يسحمل ألاء السفتى خير حي مِنْ معد ، عُلموا ،

لـكَفيُّ، ولـجارٍ، وابنِ عم يجْبُرُ المَحْرُوبِ فينا مالَه

ببناء، وسوام، وخدمَ ببناء، وسوام، وخدمَ نقلٌ للشخمِ في مشتاتنا نحر للنبيب، طُرّادُ القَرَمْ نَحرُ للنبيب، طُرّادُ القَرَمْ نَنزَعُ الجاهل في مجلسنا، فينا كالحَرَمْ فينا كالحَرَمْ





وتَفَرَعْنا ، من ابعني وائل ، هامة العزّ وخرطوم الكرمْ منْ بني بكر ، إذا ما نُسبُوا ، وبني تغلب ضرّابي البُهم حين يحمى الناس نحمى سرْبَناً

واضحي الأوجه معروفي الكرم بحسامات تسراها رسباً

في الضّريبات مترّات العُصُمْ

وفُـحُـول هـيكلات وقع أَعُوجيات ، على السّاو أزم وقي السّاد وأرم وقيا أرم وقيا أرم وقيا وقيا السّاد وقيا المسرود وحيل ضمر

شُزّب، من طُول تَعْلاك اللَّجُمْ أُدّت الصنعة في أمتُنها

فَهْي ، من تحت ، مُشيحات الحُزُم تَستَّهِ الْأَرْض بِسرُح وقُع ، وقُع ، وقُع الأَرْض بِسرُح وقُع ، وقُع أنسباك الأكم وتَفَرّى اللحم من تَعْدائها ،

ركسرى السام من المسالي الله والمن أن كالعجم والمنتخالي المنهي أن كالعجم خُلُجُ السَّد ملحَّاتُ إذا

شالت الأيدي عليها بالجذم في ألم الداعي إذا

خلل الداعي بدع وي ،ثم عم





بسسباب وكُه ول نُهد، كليسوث بهين عريس الأجم غسك الخيل على مكروهها حين لا يمسك إلا ذو كسرم نذر الأبطال صرعى بينها تعكف العقبان فيها والرخم







ونتوقف هنا عند واحد من فطاحلة الشعر الجاهلى وأحد أشهر هؤلاء على الإطلاق إنه زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن مرة بن عوف بن سعد الذبياني الغطفاني المضري مشهور بـ «الـ النابغة الذبياني» وشاعر جاهلي نصراني من الطبقة الأولى . له قصيدة يعدها البعض من المعلقات شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من أهل الحجاز ينتهي نسبه كما قال التبريزي إلى قيس بن عيلان ويكنى بأبي أمامة وقيل بأبي ثمامة كما هو وارد في «الشعر والشعراء» وبأبي عقرب على ما يذهب إليه البغدادي في خزانة الأدب

والنابغة . هو لقب غلب على الشاعر اختلف النقاد في تعليله وتفسيره أما ابن قتيبة فيذكر أنه لقب بالنّابغة لقوله

وحلَّت في بني القين بن جسر

فقد نبغت لهم منا شؤون

ورد ابن قتيبة هذا اللقب إلى قولهم «ونبغ - بالشعر - قاله بعد ما احتنك وهلك قبل أن يهتر» وفي رأي البغدادي أن هذا اللقب لحقه لأنه لم ينظم الشعر حتى أصبح رجلاً وربما كان اللقب مجازاً على حد قول العرب نبغت الحمامة إذا أرسلت صوتها في عناء ونبغ الماء إذا غزر فقيل نبغ الشاعر والشاعر نابغة إذا غزرت مادة شعره وكثرت





نشأة الشاعر..

لا يعرف شيئاً يذكر عن نشأة الشاعر قبل اتصاله بالبلاط . . فيما خلا ما نقله صاحب الروائع عن المستشرق دي برسفال . من مزاحمة النّابغة لحاتم الطائي على ماوية . وإخفاقه في ذلك .

ويذكر ابن قتيبة أن النّابغة كان شريفاً فغض الشعر منه . ويرى صاحب أدباء العرب أن النّابغة من سادات قومه . ويخالف هذا الاتجاه حين يقول نشأ النّابغة في الوسط من قومه لا في الذروة من الشرف ويقول أخرون ولا معنى لقول الرواة أنه أحد الأشراف الذين غض الشعر منهم

والنابغة من سادات قومه . لما كان للشعراء من منزلة في الجاهلية وللدور الذي لعبه في توسطه لقومه عند الغساسنة ومنعهم من حربهم . في مواقف عديدة أما لماذا «غض الشعر منه» فزعم لا يقبله النقد الحديث فقد كان النابغة معززاً عند الملوك . ومكرماً في قومه وإنما هو حسد الحاسدين الذين لم يقووا على الارتفاع إلى منزلة الشاعر . . فراحوا يعيرونه لتكسبه بالشعر وربما قصد بتلك الغضاضة هروبه من بلاط النعمان إثر حادثة «المتجردة»

علاقته بالحكام

كان أول اتصال النّابغة ببلاط الحيرة . دخوله على المنذر الثالث ابن ماء السماء في أواخر ملكه على ما يرجّع النقاد ومع اندحار اللخميين أمام المناذرة في معركة يوم حليمة التي دارت بين جيش المنذر الثالث وجيش الحارث بن جبلة الغسّاني فقد ظل النّابغة وطيد الصلة بالمناذرة إذ هنأ عمرو بن هند حين ارتقى العرش بعد أبيه ولكن علاقة الشاعر بالمناذرة انقطعت بعد ذاك ولا سيما في الفترة بين (٥٧٠- ٥٨٠) . وهي الفترة التي مثّل فيها دور الشاعر السياسي لاهتمامه آنذاك بحوادث حرب السباق . ومن الطبيعي أن يمثل النّابغة في حرب السباق» دوراً له شأنه وهو شاعر ذبيان الرفيع المكانة





شعره

ولما كان للشعر . منزلته في نفوس القوم . ومكانته في مواطن المنافرة والخصومة إذ من شأنه أن يكسب القبيلة من القوة ومنعة الجانب ما لا تظفر به في قتال . رأينا النّابغة الذبياني يهتم في ظروف هذه الحرب بأمور قومه فراح يخوض غمارها بشعره لا بسيفه فكشف لنا بذلك عن جانب حى من شاعريته . وناحية رئيسة من شخصيته

كان هم الشاعر في تلك الرحى الدائرة أن يرجّع كفة ذبيان على عبس فاستهدف في شعره «السياسي» اصطناع الأحلاف لقبيلته . من أحياء العرب ومن بينها بنو أسد . وكما مثّل النّابغة دور الشاعر السياسي في ظروف حرب داحس والغبراء فقد مثّل دور شاعر القبيلة . في التوسط لقومه عند الغساسنة في أكثر من موقف كانت بعض القبائل العربية تنتهز فرصة انشغال الغساسنة في حربهم ضد المناذرة فتغير على أرض غسّان طمعاً في الغنيمة . ومن بين هذه القبائل . قوم الشاعر بنو ذبيان

وكان الغساسنة بكتائبهم يوقعون بهؤلاء المغيرين . فيأسرون رجالاً منهم وكثيراً ما وقع رجال من فزارة أقرباء ذبيان . في قبضة الغساسنة فكان النابغة بما له من مكانة عند أمراء الغساسنة يتلطّف في الشفاعة لهم ويتوسط للعفو عنهم

اتصال النابغة بالغساسنة

وعندما رقي النعمان الثالث أبو قابوس عرش الحيرة أراد أن يظهر بمظهر الملك العزيز الجانب وعندما رقي النعمان الثالث العظمة . وكان النعمان على ما يظهر محباً للأدب أو كان يدرك على الأقل ما للشعر من أثر كبير في الدعاية للبلاط وتصويره بصورة الفخامة وهكذا اجتمع في بلاطه جملة من الشعراء كان النابغة أبرزهم وقد ترك أنذاك الغساسنة وعاد إلى الحيرة .

علاقته بالنعمان

وتتفق روايات المؤرخين على أن النّابغة نال حظوة كبيرة عند النعمان الذي قرّبه إليه بعد أن حسن وفادته . ولا شك أن الشاعر نزل من نفس الملك منزلة طيبة فأثره هذا بأجزل عطاياه





وأوفر نعمه عمالم ينله شاعر قبله ويذكر أبو الفرج في أغانيه أن النّابغة كان يأكل ويشرب في أنية من الغضة والذهب وعن ابن قتيبة عن ابن الكلبي الرواية الآتية التي تثبت مكالشاعر عند النعمان قال حسان بن ثابت رحلت النعمان فلقيت رجلاً فقال أين تريد فقس هذا الملك قال فإنك إذا جئته متروك شهراً ثم يسأل عنك رأس الشهر ثم أنت متروك شهر أخر ثم عسى أن يأذن لك فإن أنت خلوت به وأعجبته فأنت مصيب منه وإن رأيت أبا أدب النّابغة فاظعن فإنه لا شيء لك قال فقدمت عليه في فية إذ جاء رجل يرجز فقال النعمان وأصبت منه مالاً كثيراً ونادمته فبينما أنا معه في قبة إذ جاء رجل يرجز فقال النعمان أمامة فأذنوا له فدخل فحيا وشرب معه ووردت النعم السود

فلما أنشد النابغة قوله

فإنك شمس والملوك كواكب

إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

دفع إليه مائة ناقة من الإبل السود فيها رعاؤها فما حسدت أحداً حسدي النّابغة - رأيت من جزيل عطيته وسمعت من فضل شعره واستبد النابغة بمودة الملك النعمان وجزير عطائه وسابغ نعمه فلا عجب أن يثير هذا حفيظة الشعراء ليعملوا على إفساد علاقته ببلاص الحيرة ومهما يكن من أمر فإن الدسيسة قد نجحت بعد لأي وبات الشاعر مهدداً بده وحياته لكن حاجب أبي قابوس عصام بن شهبر الجرمي وكان بينه وبين النّابغة إخه وصداقة حنّره من غضب النعمان ونصحه بترك البلاط فاضطر النّابغة إلى الفرار فلجأ إلى الغساسنة وفي نفسه حسرة وغيظ وأمل في العودة يذكر ابن قتيبة أن الرواة اختلفوا في السبب الذي حمل الملك النعمان على أن ينذر دم شاعره . على أننا نستطيع أن نحيط بأبرز الدوافع التي أوقعت الجفاء بين أبي قابوس والنابغة

وذكر قوم أن النابغة هجا الملك بقوله

قبيع البله ثم ثبنى ببلعن

وارث الصائغ الجبان الجهولا





اتصال النابغة بالمناذرة

ويقال بأن السبب في مفارقة النّابغة النعمان ومصيره إلى غسّان خبر يتصل بحادثة المتجردة . والمتجردة هذه امرأة النعمان . وكانت فائقة اخسن بارعة الجمال . وكان النعمان على ما يروى قصيراً دميماً أبرش وقد تعددت الروايات حول وصف النابغة للمتجردة قيل بأن النابغة دخل على النعمان ذات يوم فرأى زوجته المتجردة وقد سقط نصيفها فاستترت منه بيدها فأمره النعمان بأن يصفها له فأنشأ قصيدته التي يقول فيها

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه

فتسناولته واتقتنا باليد

وأردف ابن قتيبة يقول وكان للنعمان نديم يقال له المنخل اليشكري يتهم بالمتجردة ويظن بولد النعمان منها أنهم منه وكان المنخل جميلاً وكان النعمان قصيراً دميماً فلما سمع المنخل هذا الشعر قال للنعمان ما يستطيع أن يقول مثل هذا الشعر إلا من قد جرب فوقر ذلك في نفسه وبلغ النابغة ذلك فخافه فهرب إلى غسان ولعل اتصال النابغة بالغساسنة أعداء المناذرة كان سبباً آخر من أسباب حقد الملك على انشاعر ولا مسوع هنا للتفصيل ومناقشة هذه الآراء وأقام النابغة في بلاص الغساسنة منقطعاً إلى عمرو بن احارث الأصغر وإلى أخيه النعمان بن الحارث وقد امتدح هؤلاء بقصائد عديدة منها القصيدة البائية التي قالها في مدح عمرو بن الحارث الأصغر والتي مطعها

كليني لهم يا أميمة ناصب

وليل أقاسيه بطيء الكواكب

وبقي النابغة عند الغساسنة مدة من الزمن ينشدهم شعره ويشاركهم في محافلهم ومجالسهم جاهداً في ذكر مفاخرهم وانتصاراتهم إلى أن توافرت أسباب عودته إلى بلاص النعمان فترك جوارهم وذكر ابن قتيبة أن النعمان قد غمه امتداح النابغة للغساسنة أعداءه وأيقن أن الذي قذف به عنده باطل فبعث يستقدمه إليه من جديد بقوله «إنك صرت إلى

\$ € € €



قوم قتلوا جلّي فأقمت فيهم تمدحهم . ولو كنت صرت إلى قومك لقد كان لك فيهم ممتنع وحصن إن كنا أردنا بك ما ظننت . وسأله أن يعود إليه » هكذا نظم النابغة اعتذارياته ثم جاء أبا قابوس مع رجلين من فزارة هما زيّان بن سيار ومنظور بن سيّار الفزاريين وبينهما وبين النعمان مودة وصفاء وكان الملك قد ضرب لهما قبة . وهو لا يعلم أن النابغة معهما . وقد أشار النابغة على إحدى القيان أن تغنى أبياتاً من قصيدته «با دار مية» ومنها قوله

أنبشت أن أبا قابوس أوعدني

ولا قرار على زأر من الأسد

فلما سمع الملك النعمان هذا الشعر قال هذا شعر علوي . هذا شعر النابغة . وسأل عنه . فأخبر مع صديقيه الفزاريين . اللذين كلّماه فيه فأمّنه النعمان . ومهما يكن من أمر الاختلاف حول أسباب عودة النابغة إلى بلاط الحيرة فإن الشاعر استرجع مكانته عند الملك النعمان واستأنف مدائحه فيه

اجتمعت كلمة النقاد على أن النابغة أحد شعراء الطبقة الأولى إن لم يكن رأس هذه الطبقة بعد امرئ القيس وليس أدل على علو منزلته من ترأسه سوق عكاظ وفي ذلك يقول الأصمعي كان النابغة يضرب له قبة حمراء من أدم بسوق عكاظ . فيأتيه الشعراء فيعرضون عليه أشعارها . وعا روي عن أبي عبيدة قوله يقول من فضل النابغة على جميع الشعراء : هو أوضحهم كلاماً وأقلهم سقطاً وحشواً . وأجودهم مقاطع . وأحسنهم مطالع ولشعره ديباجة وذكر أبو عبيدة أيضاً أنه سمع أبا عمرو بن العلاء يقول «كان الأخطل يشبه بالنابغة» . وعن أبي قتيبة . قال الشعبي دخلت على عبد الملك بن مروان وعنده رجل لا أعرفه . فالتفت أبي قتيبة . قال الشعبي دخلت على عبد الملك من مروان وعنده رجل لا أعرفه . فالتفت أمير المؤمنين فتعجب عبد الملك من عجلتي فقال هذا الأخطل . فقلت أشعر منه الذي يقول

هـــذا غلام حــسن وجـهه مستقبل الخير سريع التمام





فقال الأخطل صدق أمير المؤمنين النابغة أشعر مني . فقال عبد الملك: ما تقول في النابغة قلت قد فضله عمر بن الخطاب على الشعراء غير مرة . ولم تكن منزلة النابغة عند المحدثين بأقل منها عند الأقدمين فقد شهد كثيرون منهم بما في شعره من إيقاع موسيقي وروعة في التشبيه . وبراعة في أغراض الشعر المتباينة ولا سيما في الوصف والمدح والاعتذار . . وفي ديوانه من هذه الفنون العديد من القصائد الدالة على نبوغه وشاعريته . . في مخاطبة الملوك وكسب مودتهم والاعتذار إليهم حتى قيل «وأشعر الناس النابغة إذا رهب» وقال عنه بديع الزمان الهمذاني والنابغة «لا يرمي إلا صائباً»

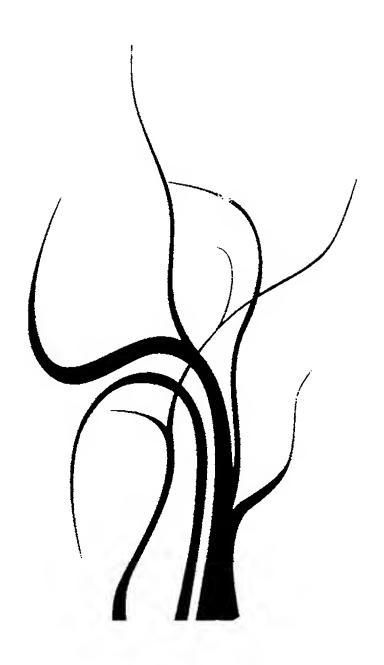
وفي طليعة العوامل التي أسهمت في تفوق شاعرية أبي أمامة في ضروب المعاني ومختلف الأساليب . . رجاحة فكره إذ كان ذا بصيرة بمواطن الكلام . متميزاً بنظرته الثاقبة والقدرة على الملاءمة بين الأقوال والمواقف . . يحسن بباعث الموهبة والذائقة التي صقلتها الدربة والمراس الملاءمة بين ركني المقال أي بين الصورة والجوهر . فهو يؤدي الدلالات دقيقة لأنه يجيد انتقاء الألفاظ الدالة ووضعها في مواضعها الصحيحة في سياقه الشعري العام .

ولعل السمة اللافتة في شعره ذاك التأثر بالظروف المكانية والزمانية الذي حمله على أن يضفي على فنونه طابعاً من الواقعية مستمداً من البيئة البدوية أو الحضرية . فهو جزل شديد الأسر في أوصافه الصحراوية . رقيق عذب واضح العبارة بعيد عن الخشونة بمعن في السهولة في وصف حالات الوجدان . وفي أداء الخواطر أو إرسال الحكم . إلا إذا اقتضت البلاغة الإبقاء على لفظة غير فصيحة لكنها دالة كلفظة الشعث في قوله

ولست بِـمُسستـبُق أخ لا تـلـمه عـلى شـعث

بلغ مجموع القصائد المثبتة للنابغة الذبياني ٧٧ قصيدة نختار منها الجموعة التالية







كليني لهم (العلقة)

كليني لهم . يا أميمة . ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب تطاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بأنب وصدر أراح الليل عازب همه تضاعَف فيه الحُزُّنُ من كلُّ جانب علي لعمرو نعمة "بعد نعمة ا لوالده ليست بذات عقارب حَلَفْتُ يميناً غير ذي مَثْنَويَة ولا علم إلا حسن ظن بصاحب لئن كان للقبرين قبر بجلق وقبر بصيداء الذي عند حارب وللحارث الجَفْني سيد قومه لَيَلْتمسن بالجَيْش دار المحارب و ثقت له النصر إذ قيل قد غزت كتائب من غسان غير أشائب



بنو عمه دنيا . وعمرو بن عامر أولئك قوم . . بأسهم غير كاذب إذا ما غزوا بالجيش . . حلق فوقهم

عصائب طير . تَهتدي بعصائب يُعرن مُغارَهم

مِن الضّاريات . . بالدّماء . . الدّوارِبِ تراهن خلف القوْمِ خُزْراً عُيُونُها

جُلُوس الشَّيوخِ في ثيابِ المرانبِ جَوانِح . قد أَيْقَنَ أَنْ قَبِيلَهُ

إذا ما التقى الجمعانِ . .أولُ غالبِ لَهن علَيهِم عادةٌ قد عَرَفْنَها

إذا عرض الخطي فوق الكواثب

على عارفات للطعانِ . .عوابس بهن كلوم بين دام وجالب

إذا استُنزِلُوا عنهُنَّ للطَّعنِ أرقلوا

إلى الموت . إرقالَ الجمال المصاعبِ فهمْ يتساقون المنية بينهم

بأيديهم بيض . . رقا المضارب يطير فضاضاً بينها كل قونس

ويتبعُها منهم فراش الحواجب ولا عيب فيهم غير أن سُيُوفَهُم ...

بهن فلول من قراع الكتائب



تورثن منْ أزمانِ يومِ حليمة إلى اليومِ قد جربن كلَّ التجاربِ تَقُدَّ السَّلُوقيَّ المُضاعَفَ نَسْجُهُ

وتُوقِدُ بالصَّفّاحِ نارَ الحُباحبِ بضربِ يُزيلُ الهام عن سَكَناته . .

و طعن كإيزاغ الخاض الضوارب لهم شيمة .. لم يعطها الله غيرهم ..

من الجود . . والأحلامُ غيرُ عوازِبِ محلتهم ذاتُ الإله ودينهم .

قويم . فما يرجون غير العواقب رقاق النعال .طيب حجزاتهم .

يُحيون بالريحان يوم السباسب يُحيون بالريحان يوم السباسب تُحييهم بيض الولائد بينهم

وأكسية الأضريج فوق المشاجب يصونون أجسادا قديماً نعيمها

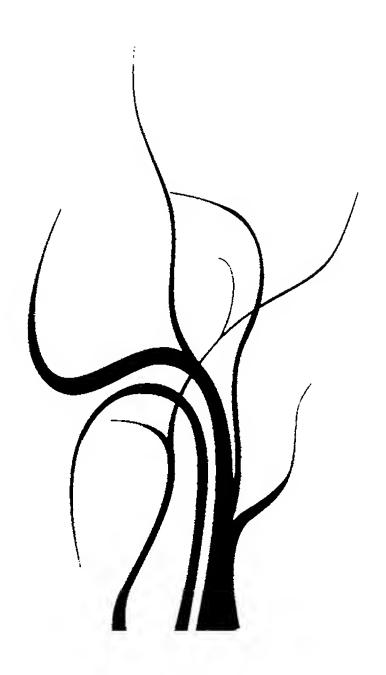
بخالصة الأردان خُضر المناكب ولا يحسبُون الخير لا شر بعده أ

ولا يحسبُون الشر ضربة لازبِ حبوت بها غسان إذْ كنت لاحقاً

بقومي وإذ أعْيت على مذاهبي

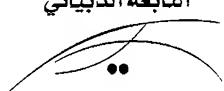








وقفة مع أبيات معلقة النابغة الذبياني



المناسبة التي قيلت فيها القصيدة:

كان النابغة الذبياني من شعراء المناذرة حكام الحيرة بل إنه من الشعراء المقدمين عند النعمان بن المنذر ملك الحيرة بدليل أن النعمان كافأه على بعض قصائده بمائة ناقة فأخذ الشعراء الأخرون وغيرهم من جلساء الملك يحسدونه على مكانته ويسعون بالوشاية عند الملك . وفي هذه الأثناء حدثت حرب بين الغساسنة ملوك الشام وقبيلة ذبيان التي ينتسب لها الشاعر . وقد انهزمت ذبيان وقتل منها رجال وأسر آخرون وسبيت النساء فرأى النابغة أن مدح الغساسنة في تلك الظروف التي تحيط بقبيلته أمر مهم فانتقل إليهم وأقام عندهم وقال فيهم قصائد منها قصيدته التي بين أيدينا

(١) كليني دعيني أميمة ابنته ناصب متعب بطيء الكواكب: نجده يسير سيراً بطيئاً

المعنى دعيني يا بنيتي لهمومي المتعبة واتركيني أقاسي هذا الليل الطويل الذي لا تسير نجومه إلى المغيب وإنما هي تتثاقل في اتجاهها إلى مغاربها

(٢) الذي يرعى النجوم الصباح أيب راجع

المعنى: لقد زاد طول ليلي حتى ظننت أن ليس له نهاية وأبطأ الصباح في الظهور حتى ظننت أنه لن يرجع إلى عادته في تبديد الظلام

(٣) العازب الذي يبيت بعيداً عن أهله





المعنى: لقد رد هذا الليل على صدركما الهموم التي نسيتها في النهار فتجمعت في صدري فتضاعف الحزن والألم والأسى بين ضلوعي لأن الليل يجمع الهموم والنهار يفرقها

(٤) ذات عقارب: ذات أذى

المعنى : لقد من علي عمرو بخيرات كثيرة وأعطاني والده مثلها وهي خيرات لا يخالصه أذى ولا تتبعها منة

(٥) أشائب أخلاط

المعنى: لقد تيقنت من انتصار الملك على أعدائه لأن جيشه يشتمل على أبد، الغساسنة دون غيرهم . فذلك الجيش لا يجمع أخلاطاً من القبائل وإنما هو مقتصر عبى غسان.

- (٦) تلك الكتائب التي يتألف منها الجيش إنما هي مؤلفة من بني عم الملك الأقربين الذير هم أل جفنة ومن أبناء جده الأعلى المعروف بعمرو ابن عامر
 - (٧) عصائب جمع عصابة وهي الجماعة

المعنى إذا سار جيش الغساسنة للغزو فإنه يطير فوقه مجموعات من الطيور الكاسرة فإذ رأتها الطيور الأخرى تبعتها فهي تنتظر القتلى من أعدائهم

(٨) الضاريات: المتعودات الدوارب المدربة

المعنى إن تلك الطيور الجارحة تصاحب جيش الغساسنة فإذا أغار الجيش على الأعد ، ومزق أجسادهم فإن تلك الطيور تنقض على الأجساد المطروحة على الأرض

(٩) الخطى: الرماح المنسوبة إلى بلدة الخط (القطيف) في شرقي المملكة العربية السعودية الكواثب: جمع كاثبة وهي ملتقى الرقبة بالكتف

المعنى: لقد اعتادت تلك الطيور على مرافقة ذلك الجيش . فعندما ترى الرماح قد عرضت على كواثب الخيول فإنها تعرف مقصد ذلك الجيش





(١٠) عوابس: أصل العبوس تقطيب ما بين العينين . كلم: جروح الجالب: اليابس

المعنى إن ذلك الجيش قد أخذ عدته . ففرسانه يمتطون الخيول الصابرة المتعودة على الحرب . فالحرب ليست جديدة عليها بدليل أن الجروح جديدها وقديمها تتخلل أجسام تلك الخيول

(١١) أرقلوا عدوا وأسرعوا المصاعب: جمع مصعب وهو الفحل الذي لم يذلل

المعنى إن أولئك الفرسان ينزلون عن خيولهم إذا اقتضى الأمر ذلك . . فهم يسرعون إلى طعن أعدائهم كما تعدو الجمال المطلقة من القيود

(۱۲) فلول : ثلوم

المعنى إذا أردت أن أبحث عن عيب في الغساسنة فإنني لن أجده . فعيبهم الوحيد هو تتلم سيوفهم بسبب كثرة المعارك التي يخوضونها . وذلك ليس عيباً وإنما هو شرف لهم .

(۱۳) حليمة هي حليمة بنت الحارث بن أبي شمر الغساني

المعنى إن تلك السيوف مجربة منذ القديم فهي متوارثة من جيل إلى جيل . . وقد حارب بها الأبطال الذين انتصروا على المناذرة في ذلك اليوم المعروف بيوم حليمة

(١٤) تقد: تشق السلوقى الدرع المنسوب إلى سلوق قرية باليمن

الصفاح الحجارة ويقصد بها خوذات الجنود . الحباحب: ذباب يطير في الليل فيسّع منه النور

المعنى إن تلك السيوف تشق الدروع السلوقية المتقنة الصنع . . وترى من يشهد المعركة النار تقدح والشرر يتطاير عندما تضرب خوذ الخصوم .

(١٥) شيمة: طبيعة وخلق الأحلام: العقول. عوازب غائبة

المعنى إن أخلاق الغساسنة فاضلة وعقولهم حاضرة عند الملمات والنوازل وهذه الصفات لا تتوافر في غيرهم من الناس





(١٦) حجزاتهم الحجزة معقد الإزار الريحان نبت طيب الرائحة السباسب عيد من أعيادهم

المعنى إن أولئك القوم ينتعلون النعال الرقيقة فهم لا يمشون كثيراً. وهم أصحاب عفة يصونون أنفسهم عن المحرمات وفي يوم عيدهم يلاقون بالرياحين العطرة

(١٧) الأردان الأكمام المناكب جمع منكب وهو الكتف

المعنى والغساسنة يحفظون أجسامهم بما يلبسون من الثياب الفاخرة تلك الثياب التي تتصف ببياض الأكمام واخضرار الكتفين

(۱۸) اللازب اللازم

المعنى عندما يصيب الغساسنة خيراً فإنهم لا يغترون . وعندما يصيبهم شر فإنهم لا يجزعون منه فهم ينتظرون زواله

(۱۹) حبوت: أعطيت وأهديت أعيت على مذاهبي ضاقت وسدت

المعنى إنني أقدم هذه القصيدة هدية للغساسنة لأنني أراهم أحق الناس بمدحي في هذه الظروف التي أجبرتني على اللحاق بقومي حين انسدت علي الطرق

الجو العام للقصيدة «المحتوى . والأفكار»

عندما نستعرض أفكار الشاعر في هذه القصيدة نجده قد بدأها بفكرة طول الليل . فبين أن ذلك الليل لا تتحرك نجومه وأن الهموم قد تجمعت في صدره . وانتقل من هذه الفكرة التي جعلها مقدمة لقصيدته إلى فكرة أخرى وهي مدح عمرو بن الحارث الغساني . وهذه هي الفكرة الرئيسة في القصيدة ولذلك فإن الشاعر قد بسط هذه الفكرة فقد أشاد بإنعام عدوحه عليه ثم ذكر انتصاراته في الحروب . وعقب على ذلك بذكر النعمة التي يعيش فيها ممدوحه هو وأسرته أما الفكرة الثالثة في القصيدة فهي تمثل خاتمة القصيدة حيث تشتمل على ما يحيط بالشاعر من الضيق وما يعانيه من الألم . وقد اختصر التعبير عن هذه الفكرة فجعلها في بيت واحد





وأفكار الشاعر التي استعرضناها ليست جديدة في معظمها فطول الليل قد ذكره امرؤ القيس . وأما مدح عمرو بن الحارث فقد أبدع الشاعر في عرض أفكاره إلا أن الأفوه الأودي قد سبق الشاعر إلى ذكر الطيور التي تتابع الجيش . وأما وصف المعركة بما فيها من الخيل والفرسان والرماح فقد ذكره معظم الشعراء في الجاهلية وهناك فكرة جزئية سبق شاعرنا غيره من الشعراء إليها وهي مدح الغساسنة بالمدنية والترف

وإذا أعدنا النظر في المعاني التي يرغب الشاعر في أدائها وجدنا أنه استوفاها وأداها أداء موفقاً . ذلك أن الترابط بين معاني الشاعر في القصيدة يظهر في مواضع كثيرة من أبرزها وصف الطيور التي تتابع الجيش . والقصيدة لها مقدمة وعرض وخاتمة فالترابط بين أجزائها موجود وإن لم يصل إلى درجة التلاحم

وأفكار الشاعر واضحة على الرغم من أنه في موقف صعب يستدعي قابلية الأفكار للتأويل ومع ذلك فلم يلجأ إلى الغموض فقد مدح الغساسنة أعداء المناذرة الذين أقام عندهم سنين طويلة بل إنه ذكر يوم حليمة وصرح به ووضوح أفكار الشاعر يدل على البساطة وعدم التعقيد يعكس صورة الحياة الجاهلية بصفائها ونقائها

دراسة الأسلوب،

دراسة الأسلوب في هذه القصيدة تقتضي النظر في الألفاظ والتراكيب وحسن أدائها في البيت . فعند ما نستعملها الشااعر البيت . فعند ما نستعملها الشاطر المتعمالاً مناسباً . ولكن هذه الألفاظ لا تخلو من الغرابة فالكلمات

«أشائب الكواثب جالب أرقلوا فلول لازب» كلها كلمات غريبة لا يعرفها إلا المتبحر في علوم اللغة ولكن هذه الكلمات قليلة إذا نسبناها إلى مجمل ألفاظ القصيدة . . وعلى هذا نقول إن الألفاظ في مجملها ألفاظ متداولة ومعروفة . ويستثنى من ذلك عدد من الألفاظ التي تعتريها الغرابة





والتراكيب تتكون من الألفاظ ولكن مهارة الشاعر تظهر في تنسيق الألفاظ وترتيبه ووصفها في نسق معين حتى يبدو التركيب جميلاً يؤدي المعنى بوضوح. والنابغة من أمهر الشعراء في بناء التراكيب . ولذلك جاءت القصيدة سليمة البناء . وإن كانت لا تخلو من بعض التراكيب التي تحتاج إلى الوقوف عندها أكثر من غيرها مثل

«أراح الليل عازب همه»

«وتوقد بالصفاح نار الحباحب»

«وإذ أعيت على مذاهبي»

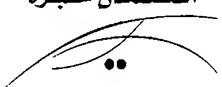
فدرجة الوضوح في تراكيب القصيدة متفاوتة . ومع ذلك فإنها تخلو من التعقيد .

والقصيدة تشتمل على صور بديعة منها صور الطيور التي تتابع الجيش . وذلك عا ساهم في رقي أسلوب الشاعر . فأسلوبه حسن الصياغة بعيد عن الإسفاف والابتذال . فهو يمثل أسلوب القصيدة الجاهلية خير تمثيل





إنيكاني ..لدى النعمان خبره



إني كأني . لدى المنعمان خبره بعض الأود حديثا غير مكذوب بأن حصناً وحياً من بني أسد

قاموا .فقالوا : حمانا غير مقروب ضلت حلومهم عنهم . وغرهم سن المعيدي غي رعي وتغريب قاد الجياد من الجولان .قائظة

منْ بينِ منعلة تزجى .ومجنوبِ حتى استغاثت بأهلِ الملحِ .ما طمعت استغاثت بأهلِ الملحِ .ما طمعت

في منزل طعم نوم غير تأويب ينضحن نَضْح المزاد الوُفْرِ أَتأَقَها

شدُّ الرواة بماء . .غيرِ مسسروبِ قُبُّ الأيساطل تسردي في أعسَّسها

كالخاضبات من الزُّعرِ الظّنابيبِ شُعْتٌ . . عليها مساعيرُ لِحَرْبِهِمُ شُمُّ العَرانِينِ منْ مُرْدٍ ومن شيبِ







ومابحصن نعاس إذ تورقه أصوات حي . . على الأمرار . . محروب ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنِعَامٍ مُؤبِّلة

لدى صليب . . على الزوراء . منصوب فإذا وُقيت بحمد الله . شرَّتها

فانجي . فَزار . إلى الأطواد . . فاللُّوب

ولا تُلاقي كما لاقَت بنبوأسد فقد أصابته منها بشُوبُوب لم يبق غير طريد غير مُنْفَلت

ومُوثَق في حبال القد . . مسلوب أو حُرة كمهاة الرمل قد كُبلت

فوق المعاصم منها والعراقيب تدعو قعيناً وقد عض الحديد بها

عَض الثّقاف على صم الأنابيب مُستشعرين قد الفَوا في ديارهم دُعاء سُوع ودُعمي . . وأيوب





أتاني أبيت اللعن أنك لمستني

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني وتلك التي أهتم منها وأنصب فيبت كأن العائدات فرشن لي هراساً . به يُعلى فراشي ويُقْشب حَلَفْتُ . . فلم أترُكُ لنَفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مَذهب لئن كنت قد بُلغت عني وشاية لئن كنت قد بُلغت عني وشاية ليمني كنت أمراً لي جانب ولكنني كنت أمراً لي جانب من الأرض . فيه مستراد ومطلب مُلوك وإخوان . . إذا ما أتيتُهُمْ .

فلم ترَهُمْ . . في شكر ذلك . أذْنَبُوا فلا تتركنني بالوعيد . كأنني إلى النّاسِ مطليّ به القارُ . . أَجْرَبُ





ألمْ تسرَ أنّ اللهَ أعسطاكَ سورة ترى كلّ مَلْك . دونَها . يتذَبذَبُ ترى كلّ مَلْك . دونَها . يتذَبذَبُ فإنك شمس . والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب ولست بمستبق أخا . لا تلمه على شعَث . . أيّ الرجال المهذّب؟ فإنْ أكُ مظلوماً . فعبد ظلمته وإنْ تك ذا عُتبى . . فمثلُك يُعتب





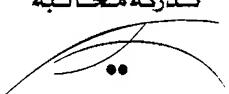
فإنْ يَكُ عَامِرٌ قَدُ قَالَ جُهُلاً قَالَ جُهُلاً اللهِ اللهُ اللهِ المُلْمُ اللهِ المُلْمُ اللهِ المُلْمُ المُلْمُ اللهِ اللهِ المُلْمُ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْمُ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ المَا اللهِ اللهِ اللهُ المُلْمُ اللهِ المُلْمُلِي المُلْمُ المُلْمُلِي المُلْمُلِي الم

فإنْ يَكُ عامرٌ قد قالَ جهلاً
فإنْ مَظنَة الجَهْلِ الشّبابُ
فكُنْ كأبيك . أو كأبي براء
توافقك الحكومة والصوابُ
ولا تَذهبْ . بحلمك طاميات من الخيلاء ليس لهن بابُ
فإنكَ سوف تحلمُ . أو تناهى فإن تكُنِ الفَوارِسُ . يوم حسي إذا ما شبت . أو شاب الغراب فإن تكُنِ الفَوارِسُ . يوم حسي أصابوا . مُنْ لقائك . ما أصابوا فما إنْ كان منْ نسب بعيد ولكنْ أدركوكَ . وهُمْ غضابُ فوارسُ . منْ منولة مَا يغيرُ ميل ومرة فوق جمعهم العقابُ





مَنْ يطلب الدهرُ تدركه مخالبه



منْ يطلب الدَّهرُ تُدركْهُ مخالبه .

والدّهرُ بالوِترِ ناج عيرُ مطلوبِ

ما من أناس ٍ ذوي مجد ٍ ومكرمة

إلاّ يُشدّ عليهم شدة الذيبِ

حتى يبيد . . على عمد . سراتهم . .

بالنافذات من النبل المصاييب

إني وجدت سهام الموت مُعرِضَة

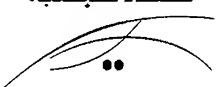
بكلّ حتف . . من الأجال . . مكتوب







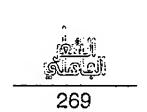
أرسماً جديداً من سُعاد تجنب؟



أرسماً جديداً من سُعادَ تَجَنَّبُ؟ عفت روضة الأجداد منها . فيثقب

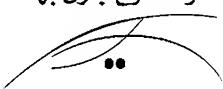
عفا أية ربح الجنوب مع الصبا وأسحم دان . مزنه متصوب



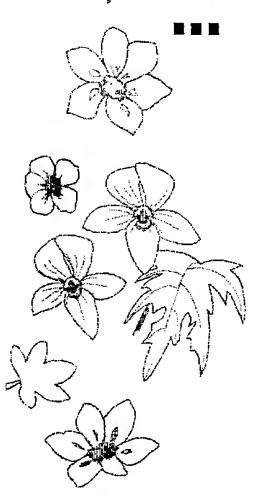




كأنَّ قــتــودي والنسوغ جرى بها -----



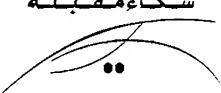
كأنَّ قتودي . . والنسوعُ جرى بها مصك . . يباري الجونَ . . جأبٌ معقربُ رعى الروض حتى نشتِ الغدرُ والتوتْ برِجُلاتها . قيعانُ شرحٍ وأيهبُ







سكاءمقبا



حذّاء مدبرة سكاء مقبلة

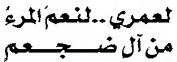
للماء . . في النحرِ منها . . نوطة تدعو القطا . . وبها تدعى . . إذا نسبت يا حسنها . حين تدعوها . فة

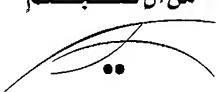




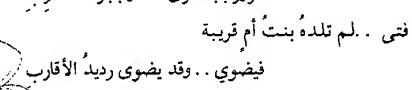








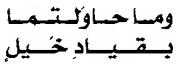
لعمري . . لنعم المرءُ من آلِ ضجعم . . تزور ببصرى أو ببرقة هارِب

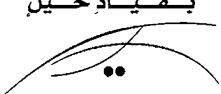












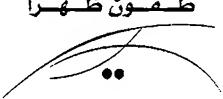
وما حاوَلتُما بقياد خيل يصولُ الوَرْدُ فيها والكُ إلى ذُبيانَ ..حتى صبحَتْهُمْ .. ودونهمُ السربائعُ والخب







كأنّ الظعن .. حينَ طهراً



كأنّ الظُّعن . . حين طَفَوْنَ ظُهراً

سفينُ البحرِ يممَّن القَراحاَ قفا فتبينا أعريتنات يوخي الحيُّ أمْ أموا لباحا

كأنّ . . على الحدوج . . نعاج رمل . . زهاها الذعر . أو سمعت صي

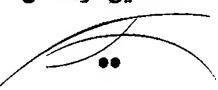








واستبق ودك للصديق.. ولا تكن



واستبق ودك للصديق . . ولا تكن قتباً يعض بغارب . . ملحاحا فالرفق عن . . والأناة سعادة "

فتأنّ في رفق تنال نجاحاً واليأس ممّا فات يُعقبُ راحَة أ

ولرب مطعمة تَعودُ ذُباحاً يعدُ ابن جَفنَة وابن هاتك عرشه . .

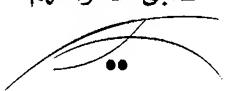
و الحارثين بأن ينيد فلاحا ولقد رأى أنّ الذين هو غالَهُمْ قد غالَ حمير قيلها الصباحا قد غالَ حمير قيلها الصباحا والتّبعين . . وذا نُؤاسِ غُدوَةً

وعلًا أذينة .. سالب الأرواحا

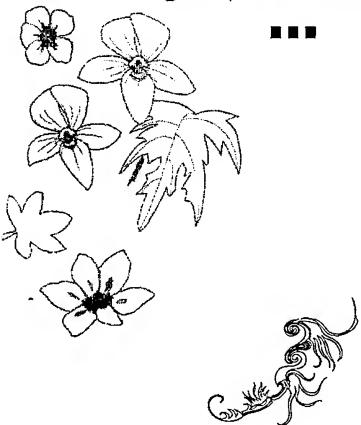




یقولون، حِصنٌ ثم تابی نفوسهم



يقولون: حصن ، . ثم تأبّى نفوسهم . .
وكيف بحصن . والجبال جموح وكيف بحصن والجبال جموح ولم تَزلُ ولم تَزلُ القُبورُ . ولم تَزلُ المحيح صحيح في السماء . والأديم صحيح







يادارمَيَّة بالعَليَّاءِ فـالـسَّنَدِ



يا دارَ مَيّة العَلياء . فالسّند

أَقُوتُ . . وطالَ عليها سالفُ الأبد

وقفت فيها أصيلانا أسائلها

عيت جواباً . . وما بالرَّبعِ من أحد

إلا الأواري لأياً ما أُبينها

والنُّوي كالحَوْض بالمظلومة الجَلَد

ردت عليه أقاصيه . . ولبده

ضربُ الوليدة بالمسحاة في الثَّأد

خلتْ سبيلَ أتي كان يحبسه

و رفعته إلى السجفين . . فالنضد

أمست خلاءً . . وأمسى أهلها احتملوا

أخنني عليها الذي أخنى على لبد

فعد مماً ترى . .إذ لا ارتجاع له . .

وانم القتود على عيرانة أجد

مُقذوفة بدخيس النّحض . بازِلُها

له صريف القعوب السد







كأنّ رَحْلي . . وقد زالَ النّهارُ بنا

يوم الجليلِ . . على مستأنس وحد

من وحش وجرة . .موشي أكارعه . .

طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

سرتُ عليه . .من الجوزاء . . ساريةً . .

تُزجي الشِّمالُ عليه جامد البرد

فارتاع من صوت كلاب .فبات له

طوعً الشُّوامت من خوف ومن صرد

فبشهن عليه واستمريه

صُمْعُ الكُعوبِ بريئاتٌ من الحَردِ

وكان ضُمْرانُ منه حيثُ يُوزعُهُ . .

طَعن المُعَارِك عند المُحجرِ النَّجُد

شكَّ الفَريصة َ بالمدْري . فأنفَذَها

طَعن المُبيطر . إذ يَشفي من العَضَد

كأنّه . . خارجا من جنب صَفْحَتُه

سفَّودُ شَرْبِ نَسُوهُ عند مُفْتَأد

فظَلّ يَعجَمُ أعلى الرَّوْق . . مُنقبضاً

في حالك اللونِ صدق . غير ذي أود

لما رأى واشق إقعاص صاحبه..

ولا سبيل إلى عقل . ولا قود

قالت له النفسُ: إنى لا أرى طمعاً

وإنَّ مولاك لم يسلم . . ولم يصد







فتلك تبلغني النعمان . .إن له

فضلاً على النَّاس في الأدنَّى . . وفي البَّعَد

و لا أرى فاعلاً . . في الناس . . يشبهه . .

ولا أحاشي . . من الأقوام . . من أحد إلا سليمان . . إذ قال الإله له

قم في البرية . فاحددها عن الفند وخيس الجن أن أن قد أذنت لهم

يبنُونَ تَدهُر بالصفّاحِ والعمد

فمن أطاعك . .فانفعه بطاعته . .

كسما أطاعك . وادليله على الرشد ومن عصاك . فعاقبه مُعاقبة "

تَنهى الظَّلومِ . . ولا تَقعُدُ على ضمد إلاّ لمثلك أوْ منْ أنت سابقهُ

سبق الجواد . إذا استولى على الأمد

أعطى لفارهة حُلوتوابعُها

الحطى تشارِهم حمو توابِعها من المنواهب لا تُعطى عملى نكد المواهب المائمة المعكماء . زينها

سعدان توضح في أوبارها اللّبد و الأدم قد خيست . فتلاً مرافقها

مسدودة برحال الحيرة الجدد

برد الهواجر . كالغزلان بالجرد







والخيلَ تَمزَغُ غرباً في أعنتها

كالطيرِ تنجو من الشؤبوبِ ذي البردِ احكمْ كحكم فتاة الحي . . إذ نظرتْ

إلى حمامِ شراعٍ . . واردِ الشمد يحفهُ جانبانيقِ . وتتبعهُ

مثل الزجاجة . . لم تكحل من الرمد قالت: ألا لَيْتَما هذا الحَمامُ لنا

إلى حسامتنا ونصفه . . فقد فحسبوه . . فألقوه . . كما حسبت

تسعاً وتسعين لم تَنقُص ولم تَزِدِ فكملتُ مائة ً فيها حمامتها

وأسرعت حسبة في ذلك العدد فلا لعمر الذي مسحت كعبته

وما هريق . . على الأنصاب . . من جسد والمؤمن العائذات الطّير . . تمسحُها

ركبانُ مكة كبين الغيلِ والسعد

ما قىلت من سىء مما أتىت به . .

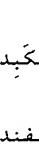
إذاً فلا رضعت سوطي إلى يدي

إلا مقالة أقوام شقيت بها

كانت مقالتُهُمْ قرْعاً على الكبيد

غذاً فعاقبني ربي معاقبة

قرت بها عينُ منْ يأتيك بالفند







أُنْبِئْتُ أَنَّ أَبِا قَابِوسَ أَوْعَدَني

و لا قـرار عـلى زأر من الأسـد

مَهْلاً . . فداءً لك الأقوام كُلَّهُمُ .

وما أثمر من مال ومن ولد

لاتقذفني بركن لاكفاء له

وإنْ تأتَّفَكَ الأعداءُ بالرِّفَد

فما الفُراتُ إذا هب غواربه

تسرمي أواذيه العبسرين بالزبد

يمُدُّهُ كُلُّ واد مُسْرعٍ لِجِب

فيه ركام من الينبوت والحضد

يظَلّ . . من خوفه المَلاحُ مُعتصماً

بالخيزرانة . بعد الأين والنجد

يوماً . . بأجود منه سيب نافلة

ولا يحُولُ عطاءُ اليوم دونَ غَد

هذا الثِّناءُ . . فإن تُسمع به حسناً

فلم أُعرّض . . أبيت اللّعن . . بالصَّفَد

ها إنَّ ذي عذرة " إلاَّ تكُنْ نَفَعَتْ . .

فإن صاحبها مشارك النكد





أمنَ أَل مَيَّة رائحٌ أو مُغْتَد

عجلان . . ذا زاد . وغير مزود

أفد التّرحّلُ غير أنّ ركابنا

لما تىزل بىرحالىنا . .وكىأنْ قىد

زَعَمَ البوارحُ أنّ رحْلتنا غَداً

وبذاك خبرنا من الغداف الأسود

لا مرحباً بغد . ولا أهلاً به

إنَّ كَانَ تَنْفُرِيقُ الْأَحْبَّةَ فِي غَد

حان الرّحيلُ . . ولم تُودِّعُ مهدداً . .

والصبع والإمساء منها موعدي

في إثْرِ غانية رَمَتْك بسهمها

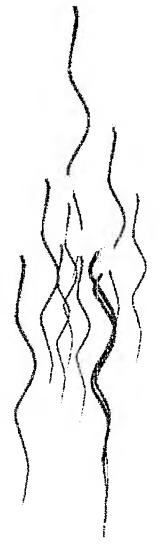
فأصاب قلبك .. غير أنْ لم تُقْصد

غنيت بذلك . . غذهم لك جيرة . .

منها بعطف رسالة وتَودُّد

ولقد أصابَتْ قَلبَهُ منْ حُبّها

عن ظَهْرِ مرْنان . . بسهم مُصرد





نَظَرتْ بُمُفْلَة شادن مُتربب أحورًى . . أحم المقلتين . . مقلد والنظمُ في سلك ِيزينُ نحرها ذهبٌ توقَّدُ كالشَّهاب المُوقَد صَفراء كالسيراء أكمل خَلقُها كالغُصن . في غُلُوائه المتأوّد والبَطنُ ذو عُكَن . لطيفٌ طَيْهُ والإتْبُ تَنْفُجُهُ بِشَدْي مُقَعد محطُوطَةُ المتنين . . غيرُ مُفاضَة ريّا الرّوادف . . بضّة المتَجرّد قامتْ تراءى بينَ سجفيُّ كلة كالشّمس يوم طُلُوعها بالأسعُد أَوْ دُرَّة صـدَفـيـة غـوَّاصُـهـا بهجً متى يرها ينهلُ ويسبج أو دُمية منْ مَرْمَر . مرفوعة بنيت بأجر . . تشاد . . وقرمد سَقَطَ النّصيفُ . . ولم تُرد إسقاطَهُ . . فتناولته .. واتقتنا باليد بمُخضَّ رخْص كأنَّ بنانَهُ عنم . . يكادُ من اللطافة يعقدُ نظرَتْ إليك بحاجة لم تَقْضها



نظر السقيم إلى وجوه العود



تَجْلُو بِقادمتي حمامة أيكَة

برداً أسف لشاته بالإشمد

كالأقحوان . . غَداة عب سمائه . .

جفت أعاليه . . وأسفله ندي

زَعَمَ الهُمامُ بأنّ فاها باردٌ..

عذبٌ مُقبلهُ . . شهيُّ المورد

زَعَمَ السهمام . ولم أذُقه . أنّه

عذبٌ غذا ما ذقتهُ قلت ازدد

زَعَم الهمام . ولم أذُقُّه . . أنَّهُ

يشفى . . برياريقها . . العطشُ الصدي

أخذ العذاري عقدها . فنظمنه ..

من لُؤلُؤ مُتتابِع . مُتسرّد لو أنها عرضت لأشمط راهب

عبد الإله . . صرورة . . متعبد

لرنا لبهجتها . . وحسن حديثها . .

و كنام وسرسداً وإنْ لم يسرشد

بتَكَلّم .. لو تستطيع سماعَه ..

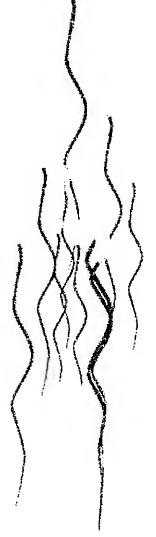
لدنت له أروى الهضاب الصخد

وبىفاحم رجل. أثبيث نيستهُ

كالكرم مال على الدعام المسند

فإذا لَمست لمست أجختُم جاثماً

متحيزاً بمكانه . . ملء اليد





وإذا طَعَنت طعنت في مستهدف

رابي المجسّة . . بالعبيرِ مُقَرّمًد

وإذا نزعت نزعت عن مستحصف نزعت نزعت عن مستحصف نرعً الحروب بالرشاء المحصد وإذا يعض تشده أعضاؤه .

عض الكَبير من الرجال الأدرد ويكادُ ينزِعُ جِلد منْ يُصْلى به

بلوافح مثل السعير الموقد لا وارد منها يحور لمصدر عنها ولا صدر يحور لمورد





اهاجك.. مِنْ سُغداك..

اهاجك . من سعنداك . مغنى المعاهد بروضة نعمي فذات الأساود بروضة نعمي المعاورها الأرواح ينسفن تربها وكل مثلث ذي أهاضيب . . راعد

وص مست دي مصطيب. بها كلّ ذيال ٍوخنساء ترعوي

إلى كلَّ رجاف . من الرملِ . فاردِ عسدتُ بها سعدي غريسةً "

عَرُوبٌ . تُهادى في جوارٍ خرائد

لعمري . . لنعم الحي صبح سربنا

وأبياتنا وماً . بذات المراود

يقودهم النعمان منه بمصحف

وكيديغم الخارجي مناجد

وشيمة لا وان . . ولا واهن القوى .

وجد ما دا خاب المفيدون . . صاعد

فاب بسأبكسار وعون عقائل أمرو عير زاهد



.

يُخطِّطْن بالعيدان في كلِّ مَقْعَد

ويخبأن رمان الشدي النواهد

وينضربن بالأيدي وراء براغز

حسان الوُجوه. كالظّباء العواقد

غرائرٌ لم يَلْقَيْن بأساء قَبلَها

لدى ابن الجلاح . ما يثقن بوافد

أصاب بني غيظ . . فأصحوا عبادهُ .

وجَلَّلُها نُعْمى على غيرِ واحد

فلا بُدّ من عوجاءَ تَهْوي براكب

إلى ابنِ الجُلاحِ . . سيرُها اللّيلَ قاصدُ

تحب إلى النعمان حتى تناله

فدى لك من رب طريفي . . وتالدي

فسكنت نفسي . . بعدما طارً روحها

وألبستني نُعْمى . . ولستُ بشاهد

وكنت امراً لا أمدح الدهر سوقة

فلَسْتُ على خير أتاك . بحاسد

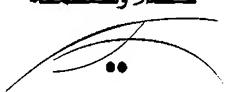
سبَقْت الرّجالَ الباهشين إلى العُلَى .

كسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد على الطوارد على المستق المس

فأنت لغيث الحمد أول رائد



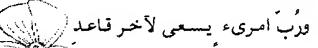
أبقيت للعب فيضلا ونسعهم



أبقيت للعبسي فضلاً ونعمة ً

ومحمدة من باقيات المحامد حباء شقيق فوق أعظم قبره وافد

أتى أهله منه حباء ونعمة









ياعام؛ ثم أعرفك تـنـكِــرُسُـنــة



يا عام! لم أعرِفك تنكر سُنّة

بعد الذين تتابعوا بالمرصد لو عاينتك كماتنا بطوالة بالحرزُوريّة أو بلابة ضرغد

لثويت في قد هنالك موثقاً

في القوم أو لَثَوَيْت غير موسَّد ﴿





عوجوا..فحيوا لنعمدمنة الدار



عوجوا . . فحيوا لنعم دمنة الدار

ماذا تحيون من نؤي وأحجار؟

أقوى . وأقفَر من نُعم وغيره

هُوجُ الرياحِ بها والتُّربِ . . مَوَّادٍ

وقفتُ فيها . سراة اليوم أسألُها

عن آل نُعْمِ أَمُوناً عبرَ أسفارٍ

فاستعجمت دار نعم . ما تكلمنا

والدارُ لو كلمتنا ذاتُ أخبار

فما وجدْتُ بها شيئاً ألوذُ به

إلاّ الشَّمام وإلاّ موقد النّار

وقد أراني ونُعْماً لاهيين بها

والدهر والعيش لم يهمم بإمرار

أيَّامَ تُخبرُني نُعْمٌ وأَحبرُها

ما أكتُّمُ النَّاس من حاجي وأسراري

لولا حبائلٌ من نعمٍ علقتُ بها

لأقصر القلب عنها أي إقصار





فإن أفاق .. لقد طالت عمايته والمرء يُخلِق طوراً بعد أطوار نبعت أطوار نبئت نعماً .. على الهجران .. عاتبة

سقياً ورعياً لذاك العانب الزاري

رأيت نعما وأصحابي على عجل

والعيس . للبين . . قد شدت بأكوار

فريع قلبي . . وكانتْ نظرةٌ عرضتْ

حيناً . وتوفيق أقدار لأقدار بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها

لم تُؤذِ أهلاً . . ولم تُفحشْ على جارِ تلوثُ بعد افتضال البرد مئزرها

لوثاً . . على مثل دعص الرملة الهاري والطيبُ يزدادُ طيباً أن يكون بها

في جيد واضحة الخَدينِ معطارِ تسقي الضجيع - إذا استسقى - بذي أشرٍ

عذب المذاقة بعد النوم مخمار كأن مشمولة صرفاً بريعَتها

من بعد رقدتها أو شهد مشتارِ أقولُ والنجمُ قد مالت أواخره أ

إلى المغيب: تتبت نظرة حارِ المحدة من سنا بَرْق رأى بصري أم وجه نعم بدا لي أم سنا نارِ؟







بل وجهُ نعم بدأ . والليل معتكرً

فلاح من بين أنواب وأستار إنّ الحمول التي راحت مهجرة

يتبعن كلّ سيفه الرأي . مغيارِ نواعم مثل بيضات بمحنية

يمحفزن منه ظليماً في نقاً هارِ إذا تَغَنّى الحَمامُ الورقُ هيجني

وإنْ تخربتُ عنها أمَّ عمارِ و مهمة نازح ِ تعوي الذئاب به

نائي المياه عن الزراد مقفار جاوزته بعلنداة مناقلة

وعر الطّريقِ على الإحزان مضمارِ تجتابُ أرضاً إلى أرض بذي زجل مأض على المهول هاد غير محيار

بعاد الركابُ وَنَتْ عنها ركائبُها

تشذرت ببعيد الفتر خطار كأنّما الرّحل منها فوق ذي جُدد

ذب الرياد إلى الأشباح نظارِ مُطَرَد أفردت عنه حكائلة أ

من وحش وجرة أو من وحش ذي قارِ مُجرس وحد جَأب أطاع له نبات عيث من الوسمي مبكار





سراته . ما خَلا لَبانه لَهِقٌ

وفي القوائم مثلُ الوشم بالقارِ باتت له ليلة شهباء تسفعه

بحاصب ذات إشعان وأسطار وبات ضيفاً لأرطاة وألجأه

مع النظلام إلى وابلُ سارِ حتى إذا ما انجلَت ظلماء ليلته

واسفر الصبح عنه أي إسفار أهوى له قانص يسعى بأكلبه

عاري الأشاجع من قُنَاصِ أنمارِ مُحالفُ الصيد . هَبّاش . له لحمّ

ما إن عليه ثياب غير أطمار يسعى بغضف براها فهي طاوية الم

طولُ ارتحال بها منه وتسيارِ حتى إذا الثُورُ . بعد النُفر . أمكنَهُ اللهُ الثُورُ . بعد النُفر . أمكنَهُ

أشلى وأرسلَ غضفاً كلها ضارِ فكر محمية من ان يفر .كما

كر المحاسي حفاظاً خشية العارِ فشك بالروق منه صدر أولها

شك المشاعب أعشاراً باعشار ثم انثنى بعد للثاني فأقصده أ

بذات ثغر بعيد القعر نعار





وأثبت الشالث الباقي بنافذة

من باسيل عالم بالطّعن كرّارِ وظلّ . . في سبعة منها لحقن به .

يكر بالروق فيلها كر إسوار حتى إذا قضى منها لبانته .

وعاد فيها بإقسال وإدبار انقض . . كالكوكب الدري . . منصلتاً

يهوي . ويخلط تقريباً بإحضار فذاك شبه قلوصى إذ أضربها طول السرى والسرى من بعد أسفار









لقدنهیت بنی ذبیان عن اقر اس

لقد نهيت بني ذبيان عن أقر وعن تربعهم في كل أصفار وقلت : يا قوم إن الليث منقبض على براثنه للوثبة الضاري

على براثنه للوثبة الضاري لا أعْرِفَنْ رَبْرباً حُوراً مدامعُها

كأنّ أبكارها نعساجُ دوارِ ينظرْنَ شزْراً إلى من جاء عن عُرُض بأوجه منكرات الرق أحرارِ

خَلَف العضاريط لا يوقَين فاحشةً

مستمسكات بأقتاب وأكوار يُذرين دمعاً . . على الأشفار مُنحدراً

مني اللصاب فجنبا حرة النارِ أو أضع البيت في سوداء مظلمة تقيد العير لا يسري بها الساري



.

تدافعُ الناس عنا حين نركبها

من المنظمالم تسدعى أمّ صببار

ساق الرفيدات من جوش ومن عظم

و ماش من رهط ربعي وحجار

قَرْمَيْ قُضاعة حَلاً حولَ حُجرته

مداً عسليه بسسُلاَف أنْسفار

حتى استقل بجمع لا كفاء له

ينفي الوحوش عن الصحراء جرار

لا يخفض الرِّز عن أرض ألم بها

ولا يُضلُّ على مصباحه السّاري

وعَيْرَتْني بَنُو ذُبيان خشْيَتَهُ

وهل علي بأن أخشاك من عار؟





ألا منْ مُبْلغٌ عني خُريماً

وزبّان الذي لم يَرْعَ صهْري فإيّاكُمْ وَعُوراً داميات

فإني قد أتاني ما صنعتم

ومنا وشنحتم من شنعبرِ ب

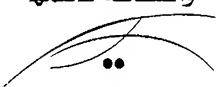
فلم يكُ نولكمُ أن تشفذوني

فإن جوابها في كل يوم ألم بأنفس منكم ولاف ومَنْ يَتَربص الحَدَثانَ تَنزِلْ بمولاهُ عوانٌ غيرُ بك





نبئت زرعة والسفاهة كاسمها



نبئت زرعة . . والسفاهة كاسمها

يُهدي إلى غَرائِب الأشعار

فحلفتُ . . يا زرع بن عمرو ِ . أنني

مماً يشق . على العدو . . ضراري

أرأيت . يوم عُكاظَ حين لقيتني

تحت العجاج فما شُقَقت غُباري

إنّا اقتسمنا خُطّتيناً بَيْنَا

فحملت برة . واحتملت فجارٍ

فلتأتينك قصائد وليدفعن

جيش إليك قوادم الأكسوار

رهطُ ابن كـــوز أدراعــهم

فيهم . ورهطُ ربيعة َ بنِ حُذارِ

ولررَهْط حسراب وقَدد سُورة

في المَجدِ ليس غُرابُهُم بمُطارِ

وبنو قُعين لامحالَة أنّهُمْ

أتوك غير مقلمي الأظفار







سهِكِينَ من صدا الحديد كأنهم

تحت السنور جنبة البقار وبنو سُواءَة والروك بوفدهم

جيسًا . يقودُهُمُ أبو المظفارِ

وبنو جَذيَة َ حي صدْق . سادةً

غلبوا على خبت إلى تعشار

متكنفي جنبي عكاظ كليهما

ونُسْراً . غَداة الرّوعِ والإنفار

والغاضريون. الذين تحملوا

بِلُوائِهِم . . سيراً لدارِ قَرارِ تَمشي بهم أُدْمٌ كأن رحالها

علَقٌ مُريق على مُتُونِ صُوارِ شُعَبُ العلافيّات بين فُرُوجهم مُ

والحسنات عوازبُ الأطهار

بُرُزُ الأكف من الخدام . خوارجٌ

من فسرج كل وصيسلسة وإزار

شُمُس مَوَانعٌ كلَّ ليلة حُرَّةً

يُخْلِفْن ظَنّ الفاحشِ المغْيارِ

جَمْعاً . يَظَلُّ به الفضاءُ مُعَضَّلاً

يدع الإكام كأنهن صحاري لم يحرموا حسن الغذاء وأمهم طفحت عليك بناتق مذكار



.

حولي بنو دُودان لا يعصُونَني وبنو بغيض كلّهُمْ أنصارِي وبنو بغيض كلّهُمْ أنصارِي زيد حاضر بعراعر وعلى كنيب مالك بن حمار وعلى الرميشة . من سكين حاضر وعلى الشيئة من بني سيار وعلى الشيئة من بني سيار فيهم بنات العسجدي ولاحق

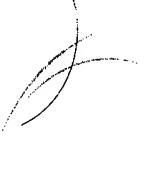
ورقباً مراكباً من المنصمار يتحلك اليعضيد من أشداقها

صفراً مناخرها من الجرجارِ تسلى توابعها إلى ألافها

خبب المسباع الوله الأبكار إت المرميشة مانع أرماحنا

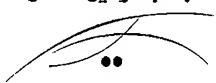
ما كان من سحم بها . وصفار فأصبن أبكاراً وهُن بإمّة أعْنجلْنهُنّ منظنتة الإعْلذار







كتمتك ليلأ بالجمومين ساهرا



كتمتك ليلأ بالجمومين ساهرا

وهمين هما مستكنا وظاهرا

أحاديث نَفس تشتكي ما يريبُها

وورْدُ هُموم لم يجدن مصادراً

تُكَلَّفُني أَنْ يفعل الدهر همها

وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا؟

ألَمْ تَر خير النّاس أصبح نَعْشُهُ

على فتية . قد جاوز الحي سائرا

ونحن لديه نسأل الله خلده

يرد لنا ملكا وللأرض عامرا

ونحنُ نُرَجي الخلُد إن فاز قدحنًا

ونرهبُ قدح الموت إن جاء قامراً

لك الخيرُ إن وارتْ بك الأرض واحداً

واصبح جد الناس يظلع عاثرا

وردت مطايا الراغبين وعريت

جيادك لا يحفي لها الدهر حافرا

وتَسبعثُ حُرّاساً عملي وناظراً

و ذلك من قسول أتساك أقسوله .

ومنْ دس ّأعدائي إليك المابراً فاليت لا أتيك . . إن جئت أ . . مُجْرماً

ولا أبتغي جاراً سواك مجاورا فأهلى فداء لامرئ . إنْ أتيته

تقبل معروفي . وسد المفاقرا سأكعم كلبى أن يربيك نبحه أ

وإن كنت أرعى مسحلان فحامراً

وحلت بيوتي في يضاع منع

تَخالُ به راعي الحَمولة طائرًا

تزلّ الوعولُ العصم عن قذفاته

وتُضحي ذُراه . . بالسحاب كوافراً حذاراً على أنْ لا تُنالَ مقادتي

ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا

أقولُ. وإن شطت بي الدارُ عنكم أ

غذا ما لقينا من معد مسافرا

ألْكنْي إلى النّعمان حيثُ لَقيتَهُ

فأهدى له الله الغيوث البواكرا

وصصبحه فلج ولا زال كعبه

على كلِّ من عادى من الناس . . ظاهرا





ورب عليه اللهُ أحسن صنعه وكان له على البريّة ناصرًا فألْفَيتُهُ يَومْاً يُبِيدُ عدُوّهُ وبحْر عطاء . يستخفّ المعابِرَا







لقد قلتُ للنعمان يوم لقيته

لقد قلتُ للنّعمان يوْمَ لَقيتُهُ يُريدُ بني حُن ببُرقَة صادر تجنب بني حن فإن لقاءهم كريه وإن لم تَلق إلا بصابر عظامُ اللُّهي أوْلادُ عُذْرَة إِنَّهُمْ

لهاميمُ يستلهونها بالحناجر

وهم منعوا وادي القرى من عدوهم

بجمع مبير للعدو المكاثر من الواردات الماء بالقاع تستقي

بأعجازها . قبل استقاء الخناجر

بُزاخية ألوت بليف كأنّه

عفاء قلاص طارعنها تواجر

صغار النوى مكنوزة ليس قشرها

إذا طار قشرُ التَّمْر عنها بطائر هُمُ طَرَدوا عنها بَليّاً فأصبحت

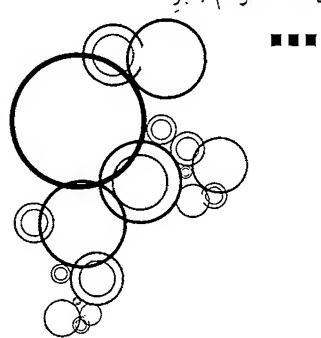
بلي بواد من تهامةً غائر





وهم منعوها من قضاعة كلها

ومن مضر الحمراء . عند التغاور وهم قتلوا الطائي بالحجر عنوةً . أبا جابرٍ واستنكَحوا أمَّ جابرٍ







ألا أبلغا ذبيان



ألا أبلغا ذبيان عنى رسالة

فقد أصبحت . . عن منهج الحق . . جائره

أجد كُم لن تَرْجُرُوا عن ظُلامة

سفيها ولن ترعوا لذي الود أصره

فلو شُهدت سهمٌ وأبناءُ مالك

فتعبذرني من مرة المتناصرة

لجاؤوا بجمع لم ير الناس مثله

تَضاءلُ منه بالعشي قصائرَهُ

ليهنئ لكم أن قد نفيتم بيوتنا

مندى عبيدان المحلئ بساقره

وإني لألْقَى من ذوي الضِّغْن منهم . .

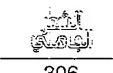
وما أصبحت تشكو من الوجد ساهره

كما لَقيتْ ذاتُ الصَّفا من حَليفها

وما انفكت الأمثالُ في النّاس سائرة ،

فقالت له أدعوك للعقل . وانياً

ولا تنغسيني منك بالظلم بادره



.

فلما توفي العقلَ إلاّ أقلهُ وجارتْ به نفس عن الحقّ جائرهْ تذكر أنى يجعلُ اللهُ جنةً.

فيصبح ذا مال . ويعتل واتره فيصبح ذا مال أي أنْ تسمر الله ماله أي أنْ تسمر الله ماله أي أنْ تسمر الله ماله أي أنْ تسمر الله أي الله أي

وأثّل موجوداً . وسد مفاقره أكب على فَأس يُحِد غُرابُها

مُعلَّرَة . من المعاول . . باترة فقام لها من فوق جحر مشيد

ليقتُلُها أوتُخطئ الكفُّ بادره فلما وقاها اللهُ ضربة فأسه

ولسلسس عدينٌ لا تُعسَمِّضُ نساظره فقال : تسعسالي ْ نجسعل الله بسينسنا

على مالنا .أو تنجزي لي آخرهُ فقالتُ : يمينُ الله أفعلُ إنني

فقالت: يمين الله افعل إنني رأيتُك مستحوراً يمينُك فاجرَهُ

أبى لي قبر لا يزالُ مقابلي و ضربة ُ فأس ٍ . فوقَ رأسي فاقره ْ





ودع أمسامسة والتوديع تغذير



ودع أمامةً . والتوديعُ تَعْذيرُ

وما وداعك منْ قلفتْ به العليس

وما رأيتك إلا نظرة عرضت

يوم النِّمارة . . والمأسور مأسور

إنَّ القُفُولَ إلى حي وإن بَعُدوا

أمسوا ودونهم ثهالان فالنير

هل تبلغنيهم حرف مصرمة ً

أجد الفقار . وإدلاج وتهجير

قد عُريتْ نصْف حول أشهراً جُدُداً

يسفي . . على رحلها . بالحيرة . المور

وقارَفَتْ . وَهْي لم تجربْ وباع لها

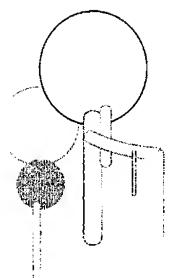
من الفصافص بالنمي سفسير

ليست ترى حَوْلَها إلْفا . وراكبها

نشوانُ . في جَوَّة الباغوث . . مخمورُ

تلقي الإوزين في أكناف دارتها

بَيْضاً وبين يديها التبنُ منشور





قهد الإهاب تربته المزنابير أصاخ منْ نَبَأة أصغى لها أذناً

صماخها . بدخيسِ الروق . . مستورُ من حس أطلس تسعى تحته شرعً

كأنَّ أحناكها السفلي مأشيرُ يقولُ راكبُها الجني مُرْتَفقاً:

هذا لكن لحم الشاة محجور



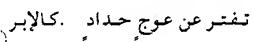


صلُّ صفاً لا تنطوي من القصر



صلُّ صفاً لا تنطوي من القصر

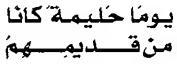
طويلة الإطراق من غيرِ خفر داهية قد صغرت من الكبر كالمحكر كالمحكر كانما قد ذهبت بها الفكر مهروتة الشدقين .. حولاء النظر ..

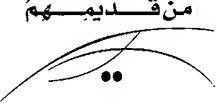












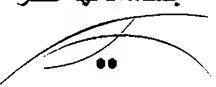
يومًا حَليمة كانًا من قَديمِهِمُ وعينُ باغ . فكان الأمرُ ما ائتمرا يا قومُ إنّ ابن هند غيرُ تارِككُمْ فلا تكونوا لأدنَى وقعَة . . جَزَرًا





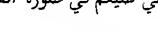


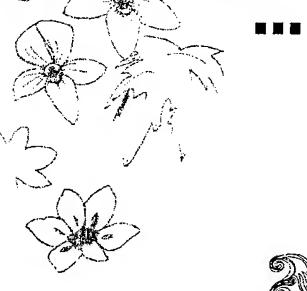
أخلاق مسجدك جلت .. ما لها خطرٌ



أخلاقُ مجدكَ جلتْ . . ما لها خطرٌ في البأس والجود بين العلم والخبر

متوج بالمعالي فوق مفرقه وفي الوَغي ضيغم في صُورة القمر

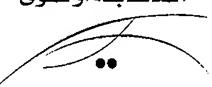








بخالة.. أوماء الذنابة أوسوى



بخالة . . أو ماء الذنابة أو سوى مظنة كلب أو مياه المواطر ترى الرّاغبين العاكفين ببايه على كلّ شيزى أترعت بالعراعر له بفناء البيت سوداء فنحمة

تلقم أوصال الجنور العراعر بقية قُدر مِنْ قُدور تُورُثَتُ لآل الجُلاحِ كابراً بعد كابر تظل الإماء يبتدرن قديمها

كما ابتدرت سعد مياه قراقر وهم ضربوا أنف الفزاري بعدما أتاهم بمعقود من الأمر قاهر اتطمع في وادي القرى وجنابه وقد منعوا منه جميع المعاشر؟









من مبلغ عمروبن هـنـد إيــة

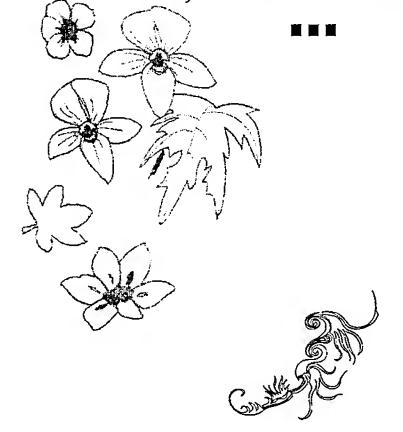




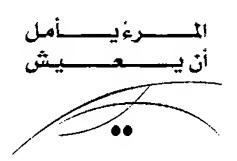
فإن يكون قد قضى.. من خسله وطسرأ



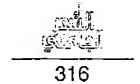
وجؤجؤاً . . عظمه . . من لحمه . . عار







المسرءُ يسأملُ أن يسعسيش تفنى بشاشته . ويبقى بعد حلو العيش وتَخونُهُ الأيّامُ حسى كَم شامت بي . إن هلكتُ





عفا ذو حُسامِ ً فرَتني .. فالفوارع



عفا ذو حُساً منْ فَرْتَني فالفوارعُ فجنبا أريك فالتلاع الدوافع فسجتمع الأشراج غير رسمها مصايفُ مرت بعدنا . ومرابعُ توُهّمتُ أيات لها فَعرَفْتُها لستّة أعْبوام وذا العامُ سابِعُ رمادُ ككُحْل العين لأياً أبينُهُ ونؤي كجذم الحوض أثلم خاشع ً كأنَّ مجرَّ الرامسات ذيولها عليه .حصيرٌ نمقتهُ الصوانعُ على ظَهْر مبْنَاة جديد سيُورُها يطوف بها وسط اللطيمة بائع فكَفْكفْتُ منى عَبْرَةً فرددتُها على النحر منها مستهل ودامع على حين عاتبت المشبب على الصبّا وقلتُ: ألما أصحُ والشيبُ وازعُ ؟





وقد حال َهُم . دون ذلك شاغلُ مكان الشغاف تبغيه الأصابع مكان الشغاف تبغيه الأصابع وعيد أبي قابوس . في غير كُنهه أتاني . ودوني راكس . فالضواجع فبت كأني ساورتني ضيئلة من الرُقش في أنيابها السَّم ناقع يُسَهَد من لَيلِ التَمامِ سليمها للسَّم ناقع للي النساء في يديه .قعاقع تناذرها الراقون من سمها تناذرها الراقون من سمها ترطلقه طورا وطورا تسراجع أتاني أبيت اللعن أنك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع مقالة أنْ قد قلت: سوف أناله

وذلك من تلقاء مشلك . . رائعُ

لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلاً علي الأقارع لقد نطقت بطلاً علي الأقارع أقارع عوف لا أحاول غيرها وحُوف قُرُود تَبتغي من تجادع أتاك امرة مُسْتَبْطن لي بِغْضَةً له من عَدُو . مثل ذلك شافع له من عَدُو . مثل ذلك شافع

أَتَاكَ بِقَوْل هِلهِلِ النَّسِجِ كَاذَبِ ولم يأت بالحق الذي هو ناصعً



أتساك بسقَول لم أكُنْ لأقسولَهُ ولو كبلت في ساعدي الجوامع حلَفْتُ . فلم أترُكُ لنفسك ريبةً وهل يأثمن ذو أمة . وهو طائعٌ؟ بمصطحبات من لصاف وثيرة يـزُرْنَ إلالاً . . سيـرُهُن الـتـدافعُ سماماً تباري الريح خوصاً عيونها لَـهُنّ رَذايا بالطّريق ودائع عليهن شُعْثٌ عامدون لحَجهم فهن كأطراف الحني خواضع لكلفتني ذنب امرئ . وتركته كذي العُر يُكوى غيره وهو راتع أ فإن كنتُ . . لا ذو الضغن عني مكذبِّ . . ولا حلفي على البراءة نافع ولا أنا مامُونٌ بسشيء أقُولُهُ وأنت بأمر . . لا محالة . واقع أ فإنّك كاللّيل الذي هو مُدْركي وإنْ خلْتُ أنَّ المنتأى عنك واسعُ خطاطيف حجن في جبال متينة تحمد بها أيد إليك نوازع أتوعد عبداً لم يسخنك أمانةً وتترك عبداً ظالماً . وهو ظالع ؟



وأنت ربيع يُنعش النّاس سيبهُ
وسيف أعيرته المنيّة .. قاطِع
أبى السله إلا عسدله ووفاء
فلا النكر معروف ولا العرف ضائع
وتسقى .. إذا ما شئت . غير مصرد
بزوراء في حافاتها المسك كانع

,





ليهنأبني ذبيانَ أنّ بالأدهم

ليهنا بني ذبيان أن بلادهم خلت لهم من كل مولى وتابع سوى أسد يحمونها كل شارق . .

بألفَيْ كُمّي ذي سلاح ودارِعِ قُعُوداً على آل الوجيه ولاحق ..

يقيمون حولياتها بالمقارع يهزون أرماحا طوالاً متونها

بأيد طوال عاريات الأشاجِعِ فَدَعْ عنك قوْماً لا عتاب عُلَيهِمُ

هُمُ أَلَحَقُوا عبساً بأرضِ القعاقعِ وقد عسرت . . من دونهم بأكفهم . .

بنوعامر عسر الخاض الموانع فما أنا في سهم . ولا نصر مالك ما أنا في سهم .

ومولاهم عبد بن سعد بطامع إذا نزَلوا ذا ضَرْغَد فعُتائداً

يُغَنّيهم فيها نَقيقُ الضفادع تُعُوداً لَدى أبياتِهِم يشْمدونها

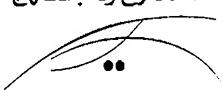
رمى الله في تلك الأنوف الكوانع







وإنّ يرجع النعمانُ نصرح ونسبتهج

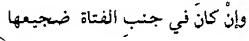


وإنْ يرجعِ النعمانُ نفرحْ ونبتهجْ وياتِ معداً مُلكُها وربيعُها وربيعُها وربيعُها وربيعُها وربيعُها وربيعُها

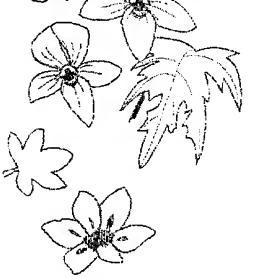
و تلك المنى لو أننا نستطيعها وإنْ يَهْلك النّعمانُ تُعر مطَيّهُ

ويلق . إلى جنب الفناء . . قطوعها وتنحط حصان . . أخر الليل . . نحطة تقضقض منها أو تكاد ضلوعها

على إثر خيرِ الناس . . إن كان هالكاً









تعصي الإلهِ .. وأنتَ تــظــهــرُ حــبُّه



تعصي الإله . . وأنتَ تُظهِرُ حبَّه . . هذا لعَمْرُكَ . . في المقال . . بديعُ لو كنتَ تَصدُقُ حبَّهُ لأطَعْتَهُ





دعاك الهدوي واستجهلتك المنازل



دعاكَ الهوى . . واستجهَلتك المنازلُ . .

وكيف تصابى المرء . . والشّيبُ شاملُ؟

وقفتُ بربع الدار . قد غير البلي

معارفها والساريات الهواطل

أسائلُ عن سُعدى . وقد مر بعدنا

على عرصات الدار . سبعٌ كواملُ

فسَلَيتُ ما عندي بروحة عرْمس

تخب برحلى شارةً . وتناقلُ

موثقة الأنساء مضبورة القرا

نعوب إذا كلَّ العتاقُ المراسلُ

كأني شددتُ الرّحلَ حين تشذّرَتْ

على قارح عما تنضمن عاقلً

أُقَب كَعَقد الأندري . مُسحَّجَ حُزابِية . . قد كَدمَتْهُ الَمساحلُ

أضر بجرداء النسالة . سمحج

يقبلها إذْ أعوزته الحلائلُ

إذا جاهدته الشد جد وإن ونت

تُــــاقَطَ لا وان . . ولا مُــــخــاذلُ



وإنْ هبطا سهلاً أثارا عجابةً وإن عَلَوا حزْناً تَسْظَّتْ جنادلُ ورب بنى البَرْشاء: ذُهْل وقيسها وشيبان . حيث استبهلتها المنازل أ لقد عالني ما سرها وتقطعت ا لروعاتها . مني القوى والوسائلُ فلا يهنىء الأعداء مصرع ملكهم وما عشقت منه تسميم ووائل وكانتْ لهم ربعيةٌ يحذرونها إذا خضخضت ماء السماء القبائلُ يسيرُ بها النعمانُ تغلى قدورهُ تجيش بأسباب المنايا المراجل يحُثّ الحُداة جالزاً بردائه يقي حاجبيه ما تُثيرُ القنابلُ يقولُ رجالٌ . يُنكرونَ خليقَتي لعلُ زياداً لا أبالك. غافلُ أبَى غَفْلتي أني إذا ما ذكَرْتُهُ تَبحرَكَ داءً . في فؤادي داخلُ وأن تلادي إنْ ذكرت وشكتي

ومُهرى وما ضمت لدى الأناملُ حباؤك . والعيسُ العتاقُ كأنها هجانُ المها تحدى عليها الرحائلُ



.

فإنْ تَكُ قد ودَعت غير مُذَمِّم . . أواسى ملك تستها الأوائل فلا تبعدنْ. إنّ المنية موعد " وكلُّ امرئ . يوماً به الحالُ زائلُ فما كان بين الخير لو جاء سالمًا أبو حمجس . إلا لسيال قلائل فإِنْ تَحِي لا أَمْلَلْ حياتي . . وإن تمتْ . . فما في حياتي . . بعد موتك . . طائلُ فآب مصلوه بعين جلية وغُــودر الجــولان . . حــزمٌ ونائلُ سقى الغيثُ قبراً بين بصرى وجاسم . . بغيث . من الوسمي . قطرٌ ووابلُ و لا زالَ ريحانٌ ومسكٌ وعنبرٌ على مُنتهاهُ. ديمة تم هاطلُ وينبت حوذانا وعوفا منورا سأتبعُهُ منْ خير ما قالَ قائلُ بكى حارثُ الجَولان من فَقُد ربُّه وحورانُ منه موحشٌ منتـضائلُ قُعُودا له غَسانُ يَرجونَ أُوبَهُ وتُرْكُ . . ورهطُ الأعجمين وكابُلُ





أهاجك.. من أسماءً رُسمُ المستسازل

أهاجَك . . من أسماء . . رسم المنازل . .

بروضة نُعْمِي . . فذات الأجاول

أربت بها الأرواح . . حتى كأنما

تَهادين . . أعلى تُربها . بالمناخل

وكلُّ مُلث. مُكْفَهر سحابُهُ..

كُميش التوالي . مُرْثَعنَ الأسافل

إذا رجَفَتْ فيه رحى مُرْجَحنَة ُ

تبعق ثنجاجٌ . . غنزيس الحوافل

عهدتُ بها حياً كراماً فبدلتُ

خناطيل أجال النعام الجوافل

تىرى كلَّ ذيّال يُعارِضُ رَبْرِباً

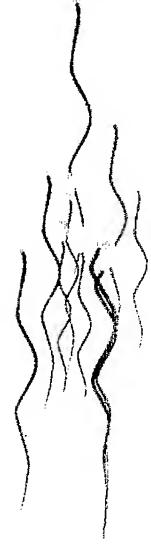
على كلّ رُجّاف . من الرّمل . . هائل

يُثْرُنَ الحَصى . . حتى يُباشرنَ بردَهُ

غذا الشمس مجت ريقها بالكلاكل

وناجية عديت في منن لاحب..

كسحُّلِ اليمَّاني قاصد للمناهلِ





له خلج تهوي فرادى . . وترعوي

إلى كلِّ ذي نيرينِ . . بادي الشواكلِ

وإني عداني . . عن لقائك . . حادث . .

وهم أتى من دون همك . . شاغل أ

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا

وصاتي . ولم تُنجح لديهم وسائلي

فقلت لهم : لا أعرفن عقائلاً

رعابيب من جَنْبي أريك وعاقل

ضوارب بالأيدي . وراء براغز

حسان . . كأرام الصريم الخواذل

خلال المطايا يتصلن وقد أتت على

قنانُ أبير دونها والكواثلِ

وخَلُّوا له . بين الجنابِ وعالِج ٍ

فراق الخليط ذي الذاة المزايل

ولا أعرفني بعدما قد نهيتكم .

أجادل يَوْماً في شوي وجامل

وبيض غريرات . . تفيضُ دموعها

بُستكُره يُذرينَهُ بالأناملِ

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي

على وعل . . في المطاوة عاقل



مخافة عمرو أنْ تكون جيادهُ

يُقَدُّنَ إلينا بين حاف وناعل

إذا استعجلوها عن سجية مشيها

تَتَلَّعُ في أعناقها . . بالجحافل

شوازب كالأجلام . قد ألَ رمها

سماحيق صُفراً في تُليل وفائل

ويَـقْـذُفْن بـالأولاد في كلّ مـنـزل

تشحطُ في أسلائها كالوصائل

ترى عافيات الطير قد وثقت لها

بَشبع من السخلِ العتاق الأكائلِ

برى وقع الصوان حدَّ نسورها

فهُنَّ لطافٌ كالصعاد الذَّوابِلِ

مُقَرِّنَةً بالعيس والأدم كالقنا

عليها الخُبُورُ مُحْفَباتُ المراجل

وكلُّ صموت . نثلة . تبعية

ونسسم سلليم كلَّ قسضاء ذائل

علين بكديون. وأبطن كرة أ

فهن وضاءً . صافيات القلائل

عتاد امرئ لا ينقض البعد همه

طلوبُ الأعادي . . واضع ً . . غير خامل





تحينُ بكفيه المنايا وتارةً تسحّان سحّاً .. من عطاء ونائلِ الأرضِ البريّة أصْبَحتْ كئيبة وجه .. غبها غيرُ طائلِ كئيبة وجه .. غبها غيرُ طائلِ يسوّمٌ بريْعي كأن زُهاءَهُ إذا هبط الصحراء . حَرة راجلِ





أمِن ظلامــــــ السدامن السبسوالي

أمن ْ ظَلاَّمَة اللَّهِ مَن البوالي بمسرفض الحسبي إلى وعسال فأمواه الدنا . .فعويرضات

دوارس بسعد أحساء حلال تَسأبسد لا تسرى إلا صسواراً

بمرقوم عليه العهد . خال تعاورها السواري والغوادي

وما تُذري الرياح من الرمال أثيث نبته جعد ثراه

به عُـوذُ المَـطافلِ والمـتالي يُكَشَّفْن الألاء . . مُرزَّينات

بغاب ردينة السحم الطوال كأنَّ كشوحهن مبطنات

إلى فوق الكُنُّوب . بُرُودُ خال فلما أنْ رأيتُ الدارَ قفراً

وخالف بال أهل الدار بالي

نهضتُ إلى عذافرة صموت مُلَّذَكِّرة . تَلجِلٌ عنِ الكلال

فداءً . . لامرئ سارت إليه

بعنذرة ربها عمي وخالي





ومن يَغرف . . من النّعمان . . سجْلاً فليس كَمنْ يُتَيَّهُ في الضَّلال فإنْ كنت امرأً قد سؤت ظناً بعبدك . والخطوب إلى تبال فأرْسلْ في بنى ذبيان فاسألْ ولا تُعْجُلُ إلى عن السوال فلا عمر الذي أثني عليه ومسارفع الحسجسيج إلى إلال لما أغفلت شكرك فانتصحني وكيف ومنْ عطاتك جلُّ مالي ولو كفي اليمينُ بغتك خوناً لأفْرَدْتُ اليمين من الشّمال ولكنْ لا تخانُ . . الدهر عندى وعند الله تجزية الرجال له بحريقمص بالعدولي وبالخُلُج المُحمَّلَة الثَّقال

مضر بالقصور . يبذود عنها قراقير النبيط إلى التلال وَهُوبٌ للمُخيسة النّواجي عليها القانئاتُ من الرحال









تـــخف الأرضُ إن تفقدك يوما



تخف الأرض إن تفقدك يوماً وتبقى ما بقيت بها تُقيلا

لأنك موضعُ القسطاسِ منها فَتـمنّعُ جانبيها أنْ تَـميلا







حدثوني بني الشقيقة

حدَّتُوني بني الشَقيقَة ما يم عنعُ فقعاً . . بقرقر . . أن يزولا قَبَحَ اللَّهُ . . ثمَّ ثَنَى بلَعْن ولا عن الحصولا . . الحصولا . . الحصولا

وارث الجــــان . . الجـــهــولا منْ يضرّ الأدنى . . ويعجزُ عن ضر

الأقاصي . . ومن ينحون الخَليلا

يجمعُ الجيش . . ذا الألوف . . ويغزو

ثم لا يسرزأ السعسدو فستسيلا









ماذارزنسا به من حسيسة ذكر

ماذا رُزِئْنا به من حيّة ذكر..

نَضناضة بالرّذايا . صلّ أصلال
لا يهنئ الناس ما يرعون من كلاء..
وما يسوقون من أهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الثاوي على أبوى ..
أضحى ببلدة لا عَم ولا خال
سهل الخليفة . . مشاء بأقدمه ..
إلى ذوات الذرى . . حمّال أثقال
حسب الخليلين نأوي الأرض بينهما
هذا عليها . وهذا تحتها بالى







بانت سُعادُ .. وأمْسَى حُبِلها انجندُما



بانت سُعاد . . وأمسى حَبلُها انجذما

واحتلت الشرع فالأجزاع من إضما إحدى بلي .. وما هام الفُؤادُ بها

إلا السفاة. . وإلا ذكرة حلما

ليست من السود أعقاباً إذا انصرفت . .

ولا تبيع بجنبي نخلة . البرما

غراء أكمل من عشي على قدم

حُسْناً وأمْلَحُ من حاوَرْتَهُ الكَلمَا

قالت: أراك أخا رحْل وراحلة

تغشى متالف . . لن ينظرنك الهرما

حياك ربي . فإنا لا يحل لنا

لهو النساء . . وإنّ الدين قد عزما

مشمرين على خوص مزممة

نرجو الإله . ونرجو البر والطُّعما

هَلاً سألْت بني ذُبيان ما حسبي

إذا الدّخانُ تَغَشّى الأشمط البرما





وهبت الريح من تلقاء ذي أرل

تُزجى مع اللّيل من صُرّادها صرماً

صُهب الظّلال أتين التين عن عُرُض

يُزْجِينُ غَيْماً قليلاً ماؤه شبما

يُنْبِئُكُ ذو عرضهم عني وعالمهُم

وليس جاهلُ شيء مثلَ من علما

إنِّي أُتَّـمَمُ أيـساري . وأمنحُهُمْ

مثنى الأيادى . وأكسو الجفنة الأدما

واقطعُ الخرقَ بالخرقاء . . قد جعلتْ . .

بعد الكلال . . تَشكّى الأين والسّأما

كادت تساقطني رحلي وميثرتي

بذي المُجاز ولم تُحسس به نَعَمَا

من قول حرميّة قالتُ وقد ظَعَنوا

هل في مخفيكم من يشتري أدما

قلتُ لها . . وهي تسعى تحتض لبتها :

لا تحطمنك. إنّ البيع قد زرما

باتت ثلاث ليال . ثم واحدة

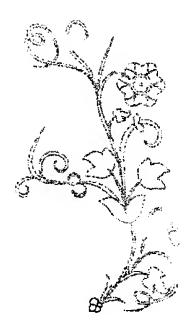
بذي المَجازِ . تُراعي منزلاً زيمًا

فانشق عنها عمود الصبح . جافلة . .

عدو الحوص تخاف القانص اللحما

تَحيدُ عن أَسْتَن سُود أَسافلُهُ..

مشي الإماء الغوادي تحمل الحزما





أو ذو وشوم بحوضي بات منكرساً . .

في ليلة من جُمادي أخضَلتُ ديماً

بات بحقف من البقار . . يحفزه . . إذا استكف قليلاً . . تُربُهُ انهدَ مَا

مولي الريح روقيه وجبهته

حتى غدا مثل نصل السيف منصلتاً.. يَقْرُو الأماعز من لبنان والأك



قالت بنوعامر؛ خالوابني اسد



قالتْ بنو عامرِ: خالوا بني اسد

يا بؤس للجَهْل . . ضَرَاراً لأقوام

يأبي البلاءُ . . فلا نبغي بهم بدلاً

ولا نسريد خلاءً بعد إحكام

فصالحُونا جميعاً . . إِنْ بَدا لكُمُ . .

ولا تقولوا لنا أمثالها.

إني الخشِّي عليكم أن يكون لكُمْ . .

من أجل بغضائهم . . يوم كأيام

تَبدو كُواكبُهُ . والشَّمسُ طالعَةُ . .

لا النورُ نورٌ . . ولا لإظلامُ إظلامُ

أو تَزْجُرُوا مُكْفَهراً لا كفاء له

كاللّبْل يخلطُ أصراماً بأصرام

مستحقبي حلق الماذي . يقدمهم

سشمُّ العرانين . . ضرابون للهام

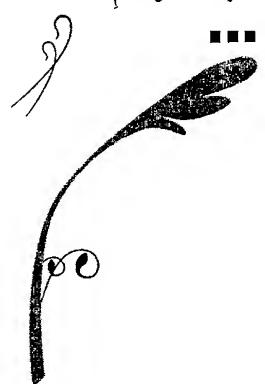
لهم لواءً بكفي ماجد بطل

لا يسقطع الخَرْقَ إلا طَرْفُهُ سام





يهدي كتائب خُضرا . ليس يعصمها الآ ابتدارً إلى موت بإلجام كم غادرت خيلنا منكم . . بمعترك . . للخامعات أكفاً بعد أقدام يا ربّ ذات خليل قد فجعن به ومؤتمين . وكانوا غير أينام والخيل تعلم أنا . . في تجاولها عند الطعان . أولو بؤسى وإنعام ولوا . . وكبشهم يكبو لجبهته ولوا . . وكبشهم يكبو لجبهته عند الكماة صريعاً جوفه دام





هو عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن مخزوم بن ربيعة . وقيل بن عمرو بن شداد . وقيل بن قراد العبسي . على اختلاف بين الرواة أشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى . من أهل نجد . لقب كما يقول التبريزي بعنترة الفلّحاء . لتشقّق شفتيه كانت أمه أُمّة حبشية تدعى زبيبة سرى إليه السواد منها وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفساً . يوصف بالحلم على شدة بطشه . . وفي شعره رقة وعذوبة كان مغرماً بابنة عمه عبلة فقل أن تخلو له قصيدة من ذكرها . قيل إنه اجتمع في شبابه بامرئ القيس . وقيل إنه عاش طويلاً إلى أن قتله الأسد الرهيفي أو جبار بن عمرو الطائي

قيل إن أباه شدّاد نفاه مرة ثم اعترف به فألحق بنسبه . قال أبو الفرج كانت العرب تفعل ذلك تستبعد بني الإماء فإن أنجب اعترفت به وإلا بقي عبداً أما كيف ادّعاه أبوه وألحقه بنسبه . فقد ذكره ابن الكلبي فقال وكان سبب ادّعاء أبي عنترة إياه أنّ بعض أحياء العرب أغاروا على بني عبس فأصابوا منهم واستاقوا إبلاً فتبعهم العبسيون فلحقوهم فقاتلوهم عماً معهم وعنترة يومئذ بينهم فقال له أبوه كرّ يا عنترة فقال عنترة العبد لا يحسن الكرّ إنما يحسن الحلاب والصر . فقال كرّ وأنت حرّ فكرّ عنترة وهو يقول

أنا الهجينُ عنتره كلُّ امرئ يحمي حرَّهُ أسوده وأحمرة والشُّعرات المشعرة السواردات مشفَره





ففي ذلك اليوم أبلى عنترة بلاءً حسناً فادّعاه أبوه بعد ذلك والحق به نسبه ، وروى غير ابن الكلبي سبباً آخر يقول: إن العبسيين أغاروا على طيء فأصابوا نَعَماً . فلما أرادوا القسمة قالوا لعنترة: لا نقسم لك نصيباً مثل أنصبائنا لأنك عبد . فلما طال الخطب بينهم كرّت عليهم طيء فاعتزلهم عنترة وقال دونكم القوم . فإنكم عددهم . واستنقذت طيء الإبل فقال له أبوه : كرّيا عنترة . فقال : أو يحسن العبد ألكرّ فقال له أبوه : العبد غيرك . . فاعترف به . . فكرّ واستنقذ النعم .

وهكذا استحق عنترة حربّته بفروسيته وشجاعته وقوة ساعده حتى غدا باعتراف المؤرخين حامي لواء بني عبس على نحو ما ذكر أبو عمرو الشيباني حين قال غَزَت بنو عبس بني تميم وعليهم قيس بن زيهر . فانهزمت بنو عبس وطلبتهم بنو تميم فوقف لهم عنترة ولحقتهم كبكبة من الخيل فحامى عنترة عن الناس فلم يُصب مدبر . وكان قيس بن زهير سيّدهم فساءه ما صنع عنترة يومئذ . فقال حين رجع والله ما حمى الناس إلا ابن السوداء . فعرض به عنترة . مفتخراً بشجاعته ومروءته

إني امرؤ من خير عَبْس منصباً

شطْرِي وأحمي سائري بالمُنْصُلِ وإذا الكتيبة أحجمت وتلاحظتْ

به المبتب الفيت خيراً من مُعَم مُخُول ألفيت خيراً من مُعَم مُخُول

والخيل تعلم والفوارس أنني

فرقت جمعهم بضربة فيصل

إِن يُلْحَقُوا أَكرُرْ وإِن يُسْتَلْحموا

أشدد وإن يُلْفوا بضنْك أنزل

حين النزولُ يكون غايةً مثلنا

ويفر كل مضلّل مُسْتوْهل





وعنترة _ كما جاء في الأغاني _ أحد أغربة العرب . . وهم ثلاثة عنترة وأمه زبيبة وخُفاف بن عُميْر الشّريدي وأمّه نُدْبة . والسّليك بن عمير السّعْدي وأمه السليكة

ومن أخبار عنترة التي تناولت شجاعته ما جاء على لسان النضر بن عمرو عن الهيثم بن عدي . . وهو قوله «قيل لعنترة: أنت أشجع العرب وأشدة قال: لا . قيل فبماذا شاع لك في هذا الناس قال: كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عزّماً . وأحجم إذا رأيت الإحجام حزماً ولا أدخل إلا موضعاً أرى لي منه مخرجاً . . وكنت أعتمد الضعيف الجبان فأضربه الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع فأتني عليه فأقتله»

وعن عمر بن الخطاب أنه قال للحطيئة كيف كنتم في حربكم قال: كنا ألف فارس حازم وقال: وكيف يكون ذلك قال كان قيس بن زهير فينا وكان حازماً فكنا لا نعصيه. وكان فارسنا عنترة فكنا نحمل إذا حمل ونحجم إذا أحجم. وكان فينا الربيع بن زياد وكان ذا رأي فكنا نستشيره ولا نخالفه. وكان فينا عروة بن الورد فكنا نأتم بشعره. فكنا كما وصفت لك. قال عمر صدقت.

وتعدّدت الروايات في وصف نهايته . فمنها أنّ عنترة ظل ذاك الفارس المقدام . . حتى بعدما كبر سنه وروي أنّه أغار على بني نبهان من طيء . وساق لهم طريدة وهو شيخ كبير فرماه - كما قيل عن ابن الأعرابي - زر بن جابر النبهاني قائلاً: خذها وأنا ابن سلمى فقطع مطاه . فتحامل بالرمية حتى أتى أهله . فقال وهو ينزف:

وإن ابن سلمى عنده فاعلموا دمي وهيهات لا يُرجى ابن سلمى ولا دمي رماني ولم يدهش بأزرق لهذَم عشية حلوا بين نعْق ومخرم

وخالف ابن الكلبي فقال وكان الذي قتله يلقب بالأسد الرهيص . وفي رأي أبي عمرو الشيباني أنّ عنترة غزا طيئاً مع قومه . . فانهزمت عبس فخر عن فرسه ولم يقدر من الكبر أن





يعود فيركب . . فدخل دغلا وأبصره ربيئة طيء . فنزل إليه وهاب أن يأخذه أسيراً فرماه فقتله أما عبيدة فقد ذهب إلى أن عنترة كان قد أسن واحتاج وعجز بكبر سنّه عن الغارات وكان له عند رجل من غطفان بكر فخرج يتقاضاه إيّاه فهاجت عليه ريح من صيف- وهو بين ماء لبني عبس بعالية نجد يقال له شرج وموضع آخر لهم يقال لها ناظرة- فأصابته فقتلته

وأيّاً كانت الرواية الصحيحة بين هذه الروايات فهي جميعاً تجمع على أن عنترة مات وقد تقدّم في السنّ وكبر وأصابه من الكبر ضعف وعجز فسهل على عدوّه مقتله أو نالت منه ريح هوجاء أوقعته فاردته وعنترة الفارس كان يدرك مثل هذه النهاية أليس هو القائل: «ليس الكريم على القنا بمحرّم». لكن يجدر القول بأنه حافظ على حسن الأحدوثة فظل فارساً مهيباً متخلّقاً بروح الفروسية وموضع تقدير الفرسان أمثاله حتى قال عمرو بن معدي كرب: ما أبالي من لقيتُ من فرسان العرب ما لم يلقني حرّاها وهجيناها. وهو يعني بالحرين عامر بن الطفيل وعتيبة بن الحارث وبالعبدين عنترة والسليك بن السلكة

مات عنترة كما ترجّع الآراء وهو في الثمانين من عمره . في حدود السنة ٦١٥م . وذهب فريق إلى أنه عمر حتى التسعين وأن وفاته كانت في حدود السنة ٦٢٥م . أما ميلاده بالاستناد إلى أخباره . . واشتراكه في حرب داحس والغبراء فقد حدّد في سنة ٢٥٥م يعزّز هذه الأرقام تواتر الأخبار المتعلّقة بمعاصرته لكل من عمرو بن معدي كرب والحطيئة وكلاهما أدرك الإسلام .

وقد اهتم المستشرقون الغربيون بشعراء المعلقات وأولوا اهتماماً خاصاً بالتعرف على حياتهم . . فقد قالت ليدي أن بلنت وقال فلفريد شافن بلنت عن عنترة في كتاب لهما عن المعلقات السبع صدر في بداية القرن العشرين : من بين كل شعراء ما قبل الإسلام . كان عنترة أو عنتر كما هو أكثر شيوعاً أكثرهم شهرة . . ليس لشعره بل لكونه محارباً وبطل قصة رومانسية من العصور الوسطى تحمل اسمه . وكان بالفعل فارساً جوالاً تقليدياً من عصر الفروسية . ومثل شارلمان والملك آرثر . صاحب شخصية أسطورية يصعب فصلها عن شخصيته في التاريخ .





وكان عنترة من قبيلة عبس ابن شيخها شداد وأمه جارية حبشية أورثته بشرتها والطعن في شرعيته . عادة لا تزال سارية في الجزيرة عند البدو كما أن قوانين الإسلام عجزت عن التخلص منها . لذا أحتقر وأرسل في صباه ليرعى إبل والده مع بقية العبيد . مع ذلك أحب ابنة عمه النبيلة عبلة . . ووفقاً للعادة العربية تكون الأفضلية في زواجها لابن عمها . فطلب يدها . لكنه رفض ولم يتغلب على تعصبهم إلا لحاجة القبيلة الملحة لمساعدته في حربها الطويلة مع قبيلة ذبيان . عندما هددت مضارب القبيلة بالسلب طلب شداد من عنترة الدفاع عنها . لكن عنترة الذي يمكنه وحده حماية القبيلة من الدمار والنساء من السبي لشجاعته قال إن مكافأته الاعتراف به كابن وهكذا تم الاعتراف به وأخذ حقوقه كاملة رغم رفضها مراراً في السابق .

باستثناء حبه لعبلة وأشعاره لها كانت حياته سلسلة متواصلة من الغزوات والمعارك والأخذ بالثأر .ولم يكن هناك سلام مع العدو طالما هو على قيد الحياة . مات أخيراً قتيلاً في معركة مع قبيلة طىء قرابة العام ٦١٥ بعد تدخل الحارث تم إحلال السلام .

كتبت قصة حب عنترة في القرن الثاني الهجري وهي تحمل ملامح شخصية قبل الإسلام المنحولة مع الجن والكائنات فوق الطبيعية التي تتدخل دوماً في شؤون البطل . إلا أنها مثيرة للاهتمام كسجل للعصر المبكر الذي كتبت فيه وإن لم يكن قبل الإسلام ولا تزال أهم القصص الشرقية الأصيلة التي قامت عليها قصص المسيحيين الرومانسية في العصور الوسطى . منع طولها من ترجمتها كاملة إلى الإنجليزية . . لكن السيد تريك هاملتون نشر مختارات كافية لأحداثها الرئيسة تعود إلى العام ١٨١٩ . وذكر في استهلاله لها : «الآن ولأول مرة تقدم جزئياً إلى الجمهور الأوروبي» اشتهرت في الشرق بفضل رواية المواضيع الحببة فيها في أسواق القاهرة ودمشق . لكنها غير مفضلة لدى الدارسين الذين لم يتسامحوا مع البذاءة التي تسربت للنص . مع ذلك . تحتوي على شعر جيد إذا أحسن ترجمته إلى الإنجليزية قدمها هاملتون كاملة بشكل نثري نثر على الطريقة اللاتينية التقليدية . الشائع في إنجلترا





وقال كلوستون عن عنترة . في كتاب من تحريره وتقديمه عن الشعر العربي : «ولد عنترة بن شداد . . الشاعر والمحارب المعروف . . من قبيلة بني عبس في بداية القرن السادس كانت أمه جارية أثيوبية أسرت في غزوة . . فلم يعترف به والده لسنوات طوال حتى أثبت بشجاعته أنه يستحق هذا الشرف» يوصف عنترة بأنه أسود البشرة وشفته السفلى مشقوقة

وعد والد عنترة ابنه بعد أن هوجمت مضارب القبيلة فجأة وسلبت أن يحرره إذا أنقذ النساء الأسيرات . . مهمة قام بها البطل وحده بعد قتله عدداً كبيراً من الأعداء اعترف بعنترة إثر ذلك في القبيلة وإن لم تتردد النفوس الحسودة عن السخرية من أصل أمه

حفظت أعمال عنترة البطولية وشعره شفهيًا . وأثمرت قصة فروسية رومانسية تدور حول حياته ومغامراته تتسم بالغلو في الأسلوب (الذي تاريخياً ليس له أساس من الصحة) . يقول فون هامر «قد يعتبر العمل كله رواية أمينة للمبادىء القبلية العربية . خاصة قبيلة بني عبس . . التي ينتمي إليها عنترة في عهد نيشوفان . ملك بلاد فارس»

يعيد موت عنترة ـ كما يرويه المؤلفون ـ صدى التقاليد التي يصعب أن تدهش . لكنها ربما ليست أقل انسجاماً مع قوانين الإنصاف الشعري كما وردت في القصة الرومانسية يقال أثناء عودته مع قطيع من الإبل غنمه من قبيلة طيء أن طعنه أحد أفرادها بحربة بعد أن تبعه خفية حتى واتته الفرصة للأخذ بثأره كان جرحه قاتلاً ورغم أنه كان طاعن السن إلا أنه ملك قوة كافية ليعود إلى قبيلته حيث مات ساعة وصوله

وقد بلغ عدد القصائد التي رويت من شعر عنترة ١٣٤ قصيدة . . نتخير منها الجموعة التالية





وللمنوت خيير للفتى من حياتبه



ولَلموتُ خيرٌ للفتي من حياتِه

إذا لم يَثُب للأمر إلا بقائد

فعالج جسيمات الأمور . . ولا تكن ا

هبيت الفؤاد همه للوسائد

إذا الرِّيحُ جاءت بالجَهام تَشُلُّهُ

هذا ليلهُ شلَّ القلاصِ الطَّرائد

وأعقب نوء المرزمين بغبرة

وقط قليلِ الماء بالليلِ باردِ

كفي حاجة الاضياف حتى يريحها

على الحي منًا كلُّ أروع ماجد

تراهُ بتفريج الأمور ولفِّها

لما نالَ منْ معروفها غير زاهدُ

وليسَ أخونا عند شَرًّ يَخافُهُ

ولا عند خير إن رجاه بواحد

إذا قيل: من للمعضلات؟ أجابه :

عظام اللُّهي منّا طوال السواعد





رمت السفواد مليحة عذراء

رمت الفؤاد مليحة عذراء بسهام لحظ ما لهنَّ دواءُ مرتْ أَوَان العيد بَيْنَ نَوَاهد مِنْ الشَّمُوسِ لِحَاظُهُنَّ ظِبَاءُ مثلِ الشَّمُوسِ لِحَاظُهُنَّ ظِبَاءُ فاغتالني سقمى الَّذي في باطني أخفيته فأذاعه الإخفاء خطرتْ فقلتُ قضيبُ بان حركت أعْطَافَهُ بَعْد الجَنُوبِ صَبَاءً ورنت فقلت عزالة مذعورة " قد رامها وسط الفلاة بلاءً وبدت فَقُلْتُ البَدْرُ ليْلَة تمه قد قلّد ته نُجُومَهَا الجَوْزَاءُ بسمت فلاح ضياءً لؤلؤ ثغرها فيه لداً على العاشقين شفّاء أ سجَدت تُعَظَّمُ رَبُّها فَتَمايلَت ۗ لجلالها أربابنا العظماء



يَا عَبْلَ مثْلُ هواك أَوْ أَضْعَافُهُ عندي إذا وقع الإياسُ رجاءُ إن كَانَ يُسْعدُنِي الزَّمَانُ فإنَّني في هَمتي لصروفه أرزاءُ





مُا دُمُتُ مرتقيا إلى السعسليساء



ما زلت مُرتَقياً إلى العَلياء

حَتّى بَلَغت إلى ذرى الجوزاء

فَهُنَاكَ لا أَلْوِي عَلَى مَنْ لاَمَنِي

خوْف اللَّمَات وَفُرْقَة الأَّحْياء

فلأغضبن عواذلي وحواسدي

ولأصبرن على قلَّى وجَواء

ولاً جهد ن على اللَّقاء لكي أرى

ما أرتجيه أو يحين قضائي

ولأَحْمينُ النَّفْس عَنْ شهَوَاتها

حَتَّى أُرَى ذَا ذمَّة وَوَفاء

من كان يجحدني فقد برح الخفا

ما كنت أكتمه عن الرُّقباء

ما ساءني لوني وإسمُ زبيبة

إِنْ قَصرتْ عنْ همَّتي أعدائي

فَلئنْ بَقيتُ لأَصْنَعَنَّ عجَائباً

ولأُبْكمننَّ بَلاَغَة الفُصحَاء





كم يُبِعِدُ الدَّهْرُمَنَّ أرْجُـو أقساريه



كُمْ يُبْعدُ الدَّهْرُ مَنْ أَرْجُو أَقَارِبُهُ عنّي ويبعثُ شيطاناً أحاربهُ فيالهُ من زمان كلَّما انصرفتْ صروفهُ فتكتْ فينا عواقبهُ دَهْرٌ يرى الغدْرَ من إحدى طبائعه فكيْفَ يَهْنا به حُرَّ يُصَاحِبُهُ

جَرَّبْتُهُ وَأَنَا غَرِّ فَهَذَّبَنِي

مَنْ بَعْدَما شَيَّبَتْ رَأْسي تَجَارِبُهُ وكيْفَ أخْشى من الأَيَّامِ نائبةً والدَّهْرُ أهْونُ مَا عنْدي نَوائبهُ كم ليلة سرتُ في البيداء منفرداً

عم ليله سرت في البيداء مسرد واللَّيْلُ للْغَرْبِ قد مالت كواكبه سيفي أنيسي ورمحي كلَّما نهمت السيفي أنيسي فرمحي أسد الدِّحال إليها مال جانبه أسد الدِّحال إليها مال جانبه أسد

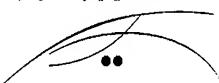
وكمْ غدير مزجْتُ الماء فيه دماً عند الصباح وراح الوحش طالبهُ يا طامعاً في هلاكي عد بلا طمع ولا ترد كأس حتف أنت شاربه







لا يحمل الجقد من تسخيل وبه السرتب



لا يحملُ الحقد منْ تَعْلُو بِهِ الرَّتَبُ ولا ينالُ العلى من طبعهُ الغضبُ

ومن يكنْ عبد قوم لا يخالفهم إذا جفوهُ ويسترضى إذا عتبوا

قد كُنْتُ فيما مَضى أَرْعَى جِمَالَهُمُ

واليوْمَ أَحْمي حماهُمْ كلّما نُكبُوا لله در بني عَبْس لَقَد نُسَلُوا

من الأكارم ما قد تنسلُ العربُ

لئن يعيبوا سوادي فهو لي نسب

يَوْمَ النَّزَال إذا مَا فَاتَّنِي النَّسبُ

إِن كُنتَ تَعلَمُ يا نُعمانُ أَنَّ يَدي

قَصيرَةٌ عنكَ فَالأَيَّامُ تَنقَلبُ

اليوم تعلم يا نُعمانُ أي فتى

يَلقى أَخاكَ الَّذي قَد غَرَّهُ العُصبُ

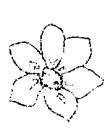
إِنَّ الأَفاعي وَإِن لانَت ملامسها

عند التَقلُّبِ في أنيابِها العَطَبُ

فَتَّى يَخُوضُ عَمَارَ الحَرْبِ مُبْتَسِماً

وَيَنْثَنِّي وسَنَانُ الرُّمْحِ مُخْتَضَبُ







إن سلَّ صارمه سالت مضاربه

وأَشْرَقَ الْجَوُّ وانْشَقَّتْ لَهُ الْحُجُبُ

والخَيْلُ تَشْهَدُ لِي أَنِّي أُكَفْكَفُهَا

والطّعن مثلُ شرار النّار يلتهبُ

إذا التقيت الأعادي يوم معركة

تركت جمعهم المغرور ينتهب

لي النفوسُ وللطّيراللحومُ ولل

وحش العظَّامُ وَللخَيَّالَة السَّلَبُ

لا أبعد الله عن عيني غطارفة ً

إنْساً إذا نَزَلُوا جنًّا إذًا رَكبُوا

أسود عاب ولكن لا نيوب لهم

إلاَّ الأَسنَّة والهنديَّة القُضْبُ

تعدو بهم أعوجيًات مضمرة

مثلُ السَّرَاحين في أعناقها القَببُ

ما زلْتُ أَلْقَى صُدُورِ الْخَيْلِ مَنْدَ فَقًا ۖ

بالطُّعن حتى يضجُّ السرجُ واللَّبح

فا لعمي لو كان في أجفانهم نظروا

والحُرْسُ لُوْ كَانَ فِي أَفْوَاهِهِم خَطَبُوا

والنَّقْعُ يَوْمَ طرَاد الخَيْل يشْهَدُ لي

والضَّرْبُ والطَّعْنُ والأَقْلامُ والكُتُبُ



ألا يساعبلُ قعد زادُ

ألا ياعبلُ قد زاد التصابي

وظلَّ هواك ينمو كلَّ يوم كماً ينْمو مشيبي في شبابي ولج اليوم قومك ني عذابي

فني وأبيك عُمْري في العتاب

ولاقيت العدى وحفظت قوما

أضاعُوني وَلَمْ يَرْعُوا جنابي

سلي يا عبلُ عنّا يوم زرنا

قبائل عامر وبني كلاب

وكم من فارس خلّيتُ مُلقى

خضيب الراحتين بلا خضاب

يحرك رجله رعبا وفيه

سنانُ الرَّمح يلمعُ كالشَّهابِ

قتلنا منهم مائتين حراً

وألفاً في الشِّعاب وفي الهضاب







سلا القلب عمّا كان ي

سلا القلب عما كان يهوى ويطلب وأصبح لا يمشكو ولا يتعتب صحا بعد سُكْر وانتخى بعد ذلَّة وقلب الذي يهوى العلى يتقلب إلى كم أداري من تسريد مدلًستى وأبذل جهدي في رضاها وتغضب عُبىيىلىة ! أيامُ الجمال قىلىلىة ً لها دولة معلومة تم تذهب فلا تحسبي أني على البُعد نادمٌ ولا القلبُ في نار الغرام معذَّبُ وقد قلت إنّى قد سلوت عن الهوى ومنْ كان مثلي لا يقولُ ويكُذبُ هجرتك فامضى حيث شئت وجربى من الناس غيري فاللبيب يجرب لقد ذل من أمسى على رَبْعِ منْزل ينوح على رسم الديار ويندب





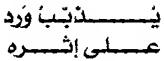
وقد فاز من في الحرب أصبح جائلا يُطاعن قرناً والغبارُ مطنب نَديمي رعاكَ الله قُمْ غَنِّ لي على كؤوس المنايا من دم حينَ أشرب ولا تسقني كأس المدام فإنها يضل بها عقل الشجاع ويذهب

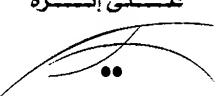
A Part of the Part

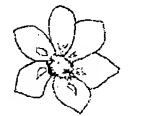












يُذبِّبُ ورد على إثره وأمْكنَهُ وَقع مرد خَتْ

تتابع لا يبتغى غيرها

بأبيض كالقبس الملتهب

فمنْ يكُ في قتله بمتري

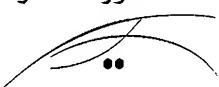
فإن أبا نَوْفَل قدْ شَجَبْ وغادِرْتُ نضْلة َ في معْرَك يَجُرُّ الأَسْنَة َ كالمُحْتَطِب







أكأنَّ السرايا بين قــووقــارة



كأنَّ السرايا بينَ قَوَّ وقارة

عصائب طير ينتَحين لمشرَب

وقد ْ كُنْتُ أَخشى أَنْ أَمُوت ولم تَقَمْ

قرائِبُ عمرو وسط نَوْح مُسلّب

شُفى النفس منِّي أودنا من شفائها

ترديهم من حالق متصوب

تصيح الردينيات في حجباتهم

صياح العُوالي في الثقاف المثقب

كتائبُ تزجى فوقَ كلّ كتيبة

لوَاءٌ كظلُّ الطَّائر المتقلِّب



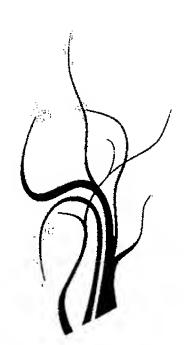


تذكري مهري وما أطعمته

لا تذكري مهري وما أطعمته فيكون جلدك مثل جلد الأجرب فيكون ألغبُوق له وأنت مسوءة وتأوهي ما شئت ثم تحوبي كذب العتيق وماء شن بارد العتيق وماء شن بارد إن الرّجال لهم إليك وسيلة ألى الرّجال لهم إليك وسيلة الله وتخضبي ويكون مرْكبك القعود ورحْله وابن النّعامة يَوْم ذلك مَرْكبي وابن ألنّعامة يَوْم ذلك مَرْكبي إني أحاذر أنْ تقول طعينتي

وأنا امْرُوُّ إِنْ يأْخذوني عنوَةً

أقرنْ إلى شرالركابِ وأجنبِ





حسناتي عند السزمان ذنسوب



حسناتي عند الزَّمانِ ذنوبُ وفعالي مذمة وعيوبُ ونصيبي من الحبيب بعادٌ

وتصيبي من الحبيب بعاد ولغيري الدُّنوُّ منهُ نَصيبُ

كلَّ يوْمٍ يَبْري السِّقامُ محباً

منْ حبيبٍ وما لسُقمي طبيبُ فكأن الزمان يهوى حبيباً

وكأنّي على الزّمانِ رَقيبُ إِنَّ طَيْف الحيال يا عبْلَ يَشفى

ويداوي به فؤادي الكئيبُ

وهلاكي في الحبُّ أهوَّنُ عندي

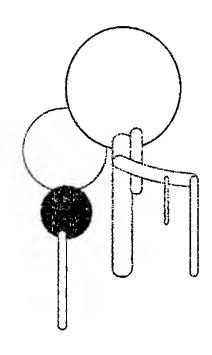
من حياتي إذا جفاني الحبيب

يا نسيم الحجاز لولاك تطفي

نارُ قلْبي أذاب جسمي اللَّهيبُ

لك منِّي إذا تَنفَّستُ حَرَّ

ولرَيَّاكَ منْ عُبيلة طيبُ



*

ولقد ناح في الغُصونِ حمامٌ فشجاني حنينُهُ والنَّحيبُ بات يشكُو فِراقَ إلف بعيد بات يشكُو فِراقَ إلف بعيد بات يشكُو فِراقَ إلف بعيد بات يُ

وينادي أنا الوحيدُ الغريبُ

ياحمام الغصون لو كنت مثلي عاشقاً لم يرُقك غُصْن رطيب

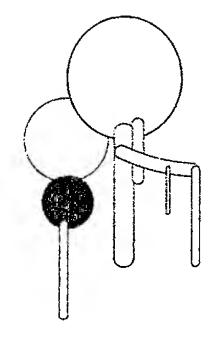
> فاترك الوجد والهوى لحب قلبه قد أذابه التعذيب كل يوم له عتاب مع الده وأمر يَحار فيه اللّبيب

> > وبلايا ما تنقضي ورزايا

مالها من نهایة وخطوب مالها من نهایة وخطوب سائلی یا عبیل عنی خبیرا و شجاعاً قد شیبته الحروب فسینبیك أن فی حد سیفی ملك الموت حاضر لا یغیب وسنانی بالدارعین خبیر فاسالیه عما تكون القلوب كم شبجاع دنا إلی ونادی

يا لَقَوْمِي أَنَا الشَّجَاعُ اللَّهِيبُ ما دعاني إلاَّ مَضي يَكْدِمُ الأَرْ مَنْ رُبُعُ الْأَرْ

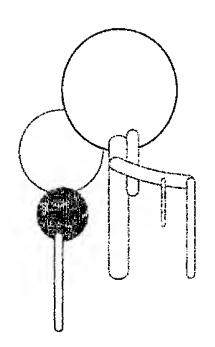
ضَ وَقَدْ شُقَّتْ عَلَيْهِ الجُيُوبُ





ولسمر القنا إلي انتساب وجوادي إذا دعاني أجيب وجوادي إذا دعاني أجيب يضحك السيف في يدي وينادي وله في بنان غيري نحيب وهو يحمي معي على كل قرن مثلما للنسيب يحمي النسيب فدعوني من شرب كأس مدام

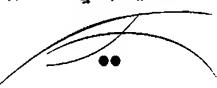
منْ جوارٍ لهن ظرفٌ وطيبُ وَدَعُوني أَجُرُّ ذَيلَ فَخَارٍ عندَما تُخْبِلُ الجبان العُيُوبُ







دُعــني أجــدُ إلى العلب العلب



دعني أَجِدُ إلى العَلْيَاءِ في الطَّلبِ وأبلغُ الغاية القصوى من الرتبِ لعلَّ عبلة تضحى وهي راضية "

على سوادي وتسمحوصورة

الغضب إذا رَأَتْ سائر السادات سائرةً

تَزورُ شعْري برُكْنِ البَيْت في رجبِ يا عبْلَ قُومي انظُري فعْلي وَلا تسلي

عني الحسود الذي ينبيك بالكذب

إن أقبلت حدق الفرسان ترمقني

وكلُّ مقدام حرب مال للهرب

فَما تركثُ لهُمْ وجْهاً لمُنْهَزم

ولاً طريقاً ينجيهم من العطب

فبادري وانظري طعناً إذا نظرت[°]

عينُ الوليد إليه شاب وهو صبي





خُلقْتُ للْحَرْبِ أحميها إذا بردت وأصطلي نارها في شدَّة اللهب وأصطلي نارها في شدَّة اللهب بصارم حَيثُما جرَّدْتُهُ سجدت له جبابرة للأعجام والعرب وقد طلبت من العلياء منزلة بصارمي لا بأمِّي لا ولا بأبي فمن أجاب نجا عًا يحاذره ومن أبى طعم المحرب والحرب ومن أبى طعم المحرب والحرب







أعاتب دُهراً لا يلينُ للسلامة التب

أُعاتبُ دهراً لاَ يلينُ لعاتب وأطْلُبُ أَمْناً من صُرُوف النَّوائبِ وتُوعِدُني الأَيَّامُ وعْداً تَغُرُني وأعلمُ حقاً أنهُ وعد كاذبِ خَدَمْتُ أَناساً وَاتَّخَذْتُ أَقارباً

لعَوْنِي وَلَكَنْ أَصْبَحُوا كَالعَقَارِبِ يُنادُونني في السَّلم يا بْنَ زَبيبة وعند صدام الخيل يا ابن الأطايب ولولا الهوى ما ذلً مثلي لمثلهم

ولا خَضعتْ أُسدُ الفَلا للثَّعالبِ ستذكرني قومي إذا الخيلُ أصبحتْ

تجول بها الفرسان بين المضارب

فإنْ هُمْ نَسَوْني فالصُّوَارِمُ والقَّنا

تذكرهم فعلي ووقع مضاربي فيا لَيْتَ أَنَّ الدَّهْرَ يُدني أَحبَّتي

إلي كما يدني إلي مصائبي



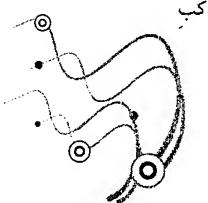


ولَيْت خيالاً منك يا عبل طارقاً

يرى فيض جفني بالدموع السواكب

يرى فيص جهني بالدموع السواد سأصبر حتًى تَطَرِحْني عواذلي وحتى يضع الصبر بين جوانبي مقامك في جو السماء مكانه أ

وباعِي قصير عنْ نوال الكواكب

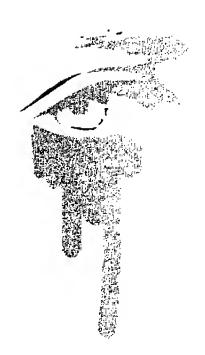






إذا قسنع السفستى بسندمسيم عسيش

إذا قنع الفتى بذميم عيش وكان وراء سجْف كالبنات وَلَمْ يَهْجُمْ على أُسْد المنايا وَلَمْ يَطْعَنْ صُدُور الصَّافنات ولم يقر الضيوف إذا أتوه م وَلَمْ يُرُو السُّيُوف من الكُماة ولم يبلغ بضرب الهام مجداً ولمْ يكُ صابراً في النائبات فَقُلْ للنَّاعيات إذا بكته ألا فاقصرن ندب النّادبات ولا تندبن إلاً ليث غاب شُجاعاً في الحُروب الثَّائرات دعوني في القتال أمنت عزيزاً فَموتُ العزِّ خيرٌ من حياتي لعمري ما الفخارُ بكسب مال



ولا يُدْعي الغنى من السُّراة



ستذكُرني المعامعُ كلَّ وقت على طُول الحياة إلى المات فذاك الذُّكْرُ يبْقى لَيْسَ يَفْنى مُدى الأيَّام في ماضٍ وأت وإني اليوم أحمي عرض قومي وأنصر العُداة وأنصر العُداة وأخذ مالنا منهم بحرب تخر لها مُتُون الراسيات

وأَتْرُكُ كلِّ نائحَة تُنادي

عليهم بالتفرق والشتات

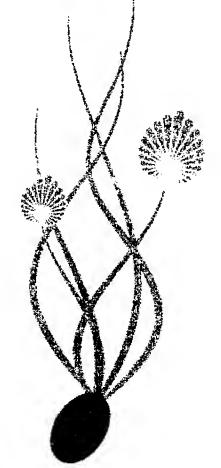






سكت فقر أغدائي السير وت

سكت فَغَرَّ أعْدَائي السُّكوتُ وَظنُّوني لأهلي قَد ْ نسيتُ وكيفَ أنامُ عن سادات قوم أنام عن سادات قوم أنيت وإنْ دارْتْ بهمْ خَيْلُ الأَعادي بسيف حده يزجي المنايا وَرُمْح صَدْرُهُ الْحَتْفُ الْمُمِتُ خلقت من الحديد أشد قلباً وقد بلي الحديد ومابليت وَإِنِي قَدُّ شَرِبْتُ دَمَ الْأَعادي ۗ بأقحاف الرَّؤوس وما رويتُ وفي الحَرْب العَوان وللات طفلا ومِنْ لَبَنِ المَعامِعِ قَدْ سُقِيتُ فما للرمح في جسمي نصيب ولا للسيف في أعضاي َقوتُ ولى بيت عاد فلك الثريا تَخِرُّ لِعُظْمِ هَيْبَتِهِ البُيوتُ







أشاقك مِنْ عبل الخيال المبعيَّجُ

أشاقك منْ عبل الخيالُ المُبهَّجُ فقلبك فيه لاعج يتوهج فقلبك فيه لاعج يتوهج فقد ثت التي بانت فبت مُعذًبا

وتلك احتواها عنك للبين هودج كأن فُوَادي يوْم قُمت مُودَعاً

عُبِيْلَة مني هاربٌ يَتَمعَج خَليلَي ما أنساكُما بَلْ فداكُما أبي وَأَبُوها أَيْنَ أَيْن المعَرجُ أُلِي وَأَبُوها أَيْنَ أَيْن المعَرجُ أَلِي وَأَبُوها أَيْنَ أَيْن المعَرجُ أَلًا عاء الدُّحرضين فكلما

ديار الَّتي في حُبَّها بتُ أَلهجُ ديارٌ لذَت الخدْر عَبْلة وَأصبحتْ

بها الأربعُ الهوجُ العواصف ترهجُ

ألا هلُّ ترى إن شطًّ عني مزارها

وأزعجها عن أهلها الآن مزعج

فهل تبلغني دارها شدنية ٌ

هملعة بين القفار تهملج



*





تُريك إذا وَلَّتْ سناماً وكاهلاً وإنْ أَتَّبَلَتْ صَدْراً لها يترجرج عُبيلة مذا در نظم نظمتُه وأنت لهُ سلكٌ وحسنٌ ومنهج وَقَدْ سرْتُ يا بنت الكرام مُبادراً وتحتي مهري من الإبل أهوجُ بأرْض تردَّى الماءُ في هَضباتها فأصبح فيها نبتها يتوهج وأورق فيها الآس والضال والغضا ونبقٌ ونسرينٌ ووردٌ وعوسجُ لئنْ أَضْحت الأَطْلالُ منها خوالياً كأنْ لَمْ يَكُنْ فيها من العيش مبْهج ﴿ فيا طالما مازحتُ فيها عبيلةً ومازحني فيها الغزال المغنج أغنُّ مليحُ الدلِّ أحورُ أكحلٌ أزجُّ نقى الخد أبلج أدعج لهُ حاجبٌ كالنُّون فوْقَ جُفُونهِ

لهُ حاجبٌ كالنُّونِ فوْقَ جُفُونِهِ

وَتَغْرٌ كَزَهْرِ الْأُقْحُوانِ مُفَلَّجُ

وردْفٌ له ثقْلٌ وَقد مُهَفَّهَفُ

وحد به وَرْدٌ وساقٌ حدلَّجُ

وبطنٌ كطي السابرية لين الميف ضامر الكشح أنعج أنعج





لهوتُ بها والليلُ أرخى سدولهُ إلى أَنْ بَدا ضَوْءُ الصَّباحِ المُبلَّجُ أراعي نجوم الليلُ وهي كأنها قوارير فيها زئبق يترجرج وتحتى منها ساعدٌ فيه دملجٌ مُضيءٌ وَفَوْقي أخرٌ فيه دُمْلجُ وإخوان صدق صادقين صحبتهم على غارة من مثلها الخيل تسرج تَطوفُ عَلَيْهم خَنْدريسٌ مُدَامَةٌ ترى حَبَباً منْ فَوْقها حينَ تُمزجُ ألا إنَّها نعْمَ الدَّواءُ لشاربِ ألا فاستَقنيها قَبْلما أنْتَ تَخْرُج فنضحي سكارى والمدام مصفّف يدار علينا والطعام المطبهج وما راعني يوم الطعان دهاقهُ إلى مثل من بالزعفران نضرِّجُ فأقبل منقضًا على بحلقه

فأقبلَ منقضًا على بحلقه يقرَّبُ أحياناً وحيناً يهملجُ فلمَّا دنا مني قَطَعْتُ وَتينَهُ بحدًّ حسامٍ صارمٍ يتفلجُ كأنَّ دماء الفرسِ حين تحادرتْ

خلوقُ العذارى أو خباء مدبج





فويلٌ لكسرى إنْ حللتُ بأرضه

وويلٌ لجيشِ الفرسِ حين أعجعجُ

وأحمل فيهم حملة عنترية

أُرُدُّ بها الأبطالَ في القَفْر تُنبُجُ

وأصدم كبش القوم ثمَّ أذيقه

مرارة كأس الموت صبراً يُمجَّجُ

وآخُذُ ثأرَ النّدْب سيّد قومه

وَأَضْرُمُهَا فِي الحرب ناراً تؤجَّجُ

وإنى لحمالٌ لكلِّ ملمة

تَخُرُ لها شُمُّ الجبال وَتُزْعَجُ

وإني لأحمي الجارَ منْ كلَّ ذلة

وأفرح بالضّيف المقيم وأبهج

وأحمى حمى قومي على طول مدّتي

الى أنْ يروني ني اللفائف أدرجُ

فدُونَكُمُ يا آلَ عبس قصيدةً

يلوحُ لها ضوْءٌ من الصبح أبلَجُ

ألا إنها خير القصائد كلها

يُفصَّل منها كلُّ ثوبٍ وينسجُ



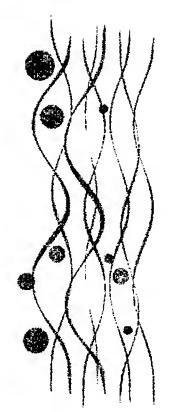


لن السموس عزيزة الأحداج

لمن الشموس عزيزة الأحداج
يطلعن بين الوشي والديباج
من كل فائقة الجمال كدمية
من لوْلُو قدْ صُورَتْ في عاج
تمشي وَتُرفِلُ في الثِّيابِ كأنَّها
غصن ترنح في نقاً رجاج
حفَّت بهن مناصل وذوابلُ
ومشت بهن ذواملٌ ونواج
فيهن هيفاء القوام كأنها
فيهن هيفاء القوام كأنها

فيهن هيفاء القوام خانها فلك مُشرَّعة على الأَمواج خطف الظلام كسارق من شعرها فكأنَّما قرَنَ الدَّجى بدياجي ابصرت ثمَّ هويت ثمَّ كتمت ما ألقى وَلمْ يَعْلَمْ بذَاكَ مُناجى

فوصلْتُ ثمَّ قَدرتُ ثم عَفَفْتُ من شرَف تناهى بي إلى الإنضاج







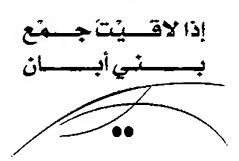


اعساتب دهسرا لا يسلس لنساصح

أعاتب دهراً لا يكين لناصح وأخفي الجوى في القلب والدَّمعُ فاضحى وقومي مع الأيَّام عَوْنٌ على دمي وقد لمبعدوني عن حبيب احبه وقد لمبعدوني عن حبيب احبه فأصبحت في قفر عن الانس نازح وقد هان عندي بذل نفس عزيزة ولو فأرقتني ما بكتها جوارحي وأيسر من كفي إذا ما مددتها لنيل عطاء مد عنقي لذابح فيا رب لا تجعل حياتي مذمة ولا موثتي بين النساء النوائح ولكن قتيلاً يَدْرُجُ الطير حوْلَهُ ولكن قتيلاً يَدْرُجُ الطير حوْلَهُ وتشربان الفلا من جوانحي







إذا لاقَيْت جمْعَ بني أبان فإنيً لائمٌ للجعد لاح كأنَّ مؤشر العضدين حجلاً هَدُوجاً بين أقلبة ملاح تضمن نعمتي فغدا عليها بُكُوراً أَوْ تَعَجَّلَ في الرَّواح ألمْ تعلمْ لحاكَ الله أني أجمر إذا لَقيتُ ذوي الرَّماح

كسوتُ الجعد جعد بني أبان سلاحي بعد عُرْي وافتض







طريت وهاجتك الظباء السوانح



طربت وهاجتك الظباءُ السوانح غداة عدت منها سنيح وبارح تغالت بي الأشواق حتى كأنا

وخشنت صدراً غيبه لك ناصح أعاذل كم من يوم حرب شهدته أعاذل كم من يوم حرب شهدته لله مَنْظرٌ بادي النّواجذ كالح

فلم أرَ حياً صابروا مثل صبرنا ولا كافحوا مثلَ الذينَ نُكافحُ

إذا شئتُ لاقاني كَميُّ مُدجَّجٌ

على اعوجي بالطعان مسامح نُزاحفُ زَحفاً أو نلاقي كتيبة تُطاعننا أو يذعر السرح صائح



فَلمَّا التَقينا بالجفار تصعصعوا

وردّت على أعقابهنّ المسالح

وسارت رجالٌ نحو أخرى عليهم الح

ديد كما تمشي الجمال الدوالح

إذا ما مشوا في السَّابغات حسبتُهُمْ

سيولاً وقد جاشت بهن الأباطح

فأشرع رايات وتحت ظلالها

من القوْمِ أَبْناءُ الحروبِ المراجحُ

ودُرْنا كما دارت على قطبها الرَّحى

ودارت على هام الرَّجال الصَّفائح

بهاجرة حتًى تغيب نورها

وأقبل ليلٌ يقبض الطَّرف سائح أ

تداعي بنو عبس بكلِّ مهنَّد

حُسامٍ يُزيلُ الهام والصَّفُّ جانحُ

وكلُّ رُدّينيٌّ كأنَّ سنانَهُ

شهاب بداً في ظُلمة اللَّيْل وَاضحُ

فحلُّوا لنا عُوذَ النِّساء وجبَّبُوا

عباديد منهم مستقيم وجامح

وكلُّ كعوب خدلة السَّاق فخمة

لها مَنْبتُ في أَل ضَبَّة طامحُ

تركنا ضراراً بين عان مكبّل

وبين قَتيل غاب عنه النَّوائحُ



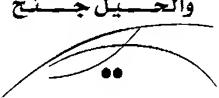


وعمراً وَحيًاناً تركنا بقَفْرة تعودهما فيها الضّباع الكوالح يجرِّرْنَ هاماً فلَقتها رِماحُنا تزيَّل منهن اللحى والمسايح





نحافارسُ الشهباءِ والخييلُ جينح



نحا فارسُ الشهباء والخيلُ جنحُ على فارس من

على فارس بين الأسنَّة مُقْصَد ولولا يدٌ نالَتْهُ منَّا لأصبحتْ

سباعٌ تهادي شلْوَهُ غيرَ مُسْنَد

فلا تَكْفُر النّعْمى وأثّن بفَضلها

ولا تأمنن مايحدث الله في غد

فإِنْ يَكُ عبدُ الله لاقي فوَارساً

يردُّون خالُ العارض المتوقد

فقد أمكنت منك الأسنَّة عانياً

فلم تجز إذ تسعى قتيلاً بمعبد







هدأيكم خيراب مِن أبسي

هدُّيكم خير أباً من أبيكم أعف وأوفى بالجوار وأحمد وأطعنُ في الهيجا إذا الخيلُ صدِّها غداة الصَّباح السَّمْهَرِيُّ المُقَصَّدُ

فَهلاً وفي الغَوْغاء عمْرو بن جابرِ بذمَّته وابنُ اللَّقيطَة عصيدُ

سيأتيكم عني وإن كنتُ نائياً

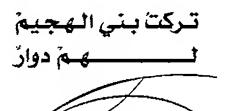
دُخانُ العَلَنْدي دونَ بَيْتي مذْوَدُ

قصائد من قيل امرىء يحتَّذيكُم

بني العشراء فارتدوا وتقلدوا







تركتُ بني الهجيمُ لهم دوارٌ إذا تمضي جماعتهم تعود

نركتُ جريَّة العمريَّ فيه

سكيد العير مُعْتدل شكيد

فإنْ يبْرَأُ فلم أنْفثْ عليه

وإَنْ يُفْقَدُ فَحُقَّ لَهُ الفُقُود ﴿

وهلْ يدري جرية أنَّ نبلي يكونُ جفيرهُا البطلُ النجيدُ إذا وَقَعَ الرِّماحُ بَمْنُكَبَيْه

تولَّى قابعاً فيه صدودُ

كأنَّ رماحَهُم أشْطانُ بئر لها في كلَّ مدلجة خدودُ





وَللموت خيرٌ للفتى من حياتِه

وَلَلموتُ خيرُ للفَتي من حياته إذا لمْ يشب للأمر إلا بقائد فعالج جسيمات الأمور ولا تكن ا هبيت الفؤاد همة للسوائد إذا الرِّيحُ جاءتْ بالجَهام تَشُّلهُ هذا ليله مثل القلاص الطرائد وأعقَبَ نَوْءُ المُدْبِرِينِ بغبرَة وَقطْر قليل الماء باللَّيْل بارد كفي حاجة الأضياف حتى يريحها على الحي منا كلُّ أروع ماجد تراه بتفريج الأمور ولفها لما نالُ من معروفها غير زاهد ولَيْسَ أخونا عند شرًّ يخافُهُ ولا عند خير إنْ رجاهُ بواحد إذا قيل من للمعضلات أجابه عظامُ اللهي منَّا طوالُ السواعد





جحد الجميل بنوقراد

إذا جحد الجميل بنو قراد وجازًى بالقبيح بنو زياد فَهُمْ سادات عَبْس أَيْن حَلُوا كما زعمُوا وفَرْسانُ البلاد وَلا عَيْبٌ على ولا مَلامٌ إذا أصلحت حالي بالفساد فإنَّ النارَ تضرمُ في جماد

فإنَّ النارَ تضرمُ في جماد إذا مًا الصخرُ كرَّ على الزناد ويُرْجى الوصْلُ بعد الهَجْر حيناً

كما يرجى الدنوَّ من البعاد حَلَمْتُ فما عَرَفْتُمْ حقَّ حلمي

ولا ذكرت عشير تكم ودادي سأجهل بعد هذا الحلم حتى

أريق دم الحواضر والبوادي ويشكوا السيف من كفي ملالاً ويشكوا السيف من ويسأم عاتقي حمل النجاد







وقد شاهدتمُ في يومْ طي

فعالي بالمهندة الحداد

رددتُ الخَيْلَ خالية عياري

وسُقْتُ جيادها والسيفُ حادي

ولو أن السنان له لسان

حكَى كَمْ شكَّ درْعاً بالفُؤَاد

وكم داع دعا في الحرب باسمي

وناداني فَخُضت حشا المنادي

يردُ جوابهُ قولاً وفعلاً

ببيض الهند والسمر الصعاد

فكن ياعمرو منه على حذار

ولا تملَّأُ جِفُونَك بالرُّقاد

ولولا سيدٌ فينا مطاعٌ

عظيم القدر مرتفع العماد

أقمتُ الحقُّ في الهندي رغماً

وأظهرت الضَّلال من الرَّشاد







أرض الشربة شربة في المستقب ووادي

أرضُ الشَّربَّة شعْبٌ ووادي رحَلْتُ وأهلْها في فُوَّادي

يحلُّون فيه وفي ناظري

وإنْ أَبْعدوا في محل السواد

إذاً خَفَق البرْقُ منْ حيهم

أرقت وبت حليف السهاد

وريحُ الخُزَامي يُذَكِّرُ أَنْفي

نسيمع عَذَارَى وذات الأيادي

أيا عبلُ مني بطيف الخيال

على المُستَهَامِ وطيبِ الرُّقاد

عسى نَظْرَةٌ منْك تحيا بها

حُشاشَة ميت الجفا والبعاد

وحقَك لا زالَ ظهْر الجواد

مقيلي وسيفي ودرعي وسادي إلى أنْ أدوس بلاد العراق

وأفني حواضرها والبوادي





إذا قام سوقٌ لبيع النفوس

ونادى وأعلن فيها المنادي

وأقبلت الخيل تحت الغبار

بوَقْعِ الرِّماحِ وضَرْبِ الحداد

هنالكَ أصدمُ فرسانها فترْجع مخذولة ً كالعماد

وأرجع والنوق موقورة

وتسهر لي أعين الحاسدين

وترقد أعين أهل الوداد





ألامن مُسبب أهل الجسخ

ألا منْ مُبْلغُ أهلَ الجُحود مقال فتى وَفيَّ بالعُهُود

سأخرجُ للبراز خلى بال بِقَلْبِ قُدًّ مِنْ زُبَرِ الحِديد

وأطعنُ بالقنا حتى يراني

عدوي كالشرارة من بعيد

إذا ما الحرب دارت ني رحاها

وطاب المَوْتُ للرَّجُلِ الشَّديد

تَرَى بيضاً تَشَعْشَعُ في لَظاها

قد التصقت بأعضاد الزنود

فأقحمُها ولكن معْ رجال

كأنُّ قلوبها حجَرُ الصعيد

وخَيْل عُوَدتْ خَوْض المنايا

تُثيبُ مَفْرقَ الطفْل الوليد

سأحملُ بالأسودِ على أسودِ وأخضبُ ساعدي بدم الأسود





بَمْلكَة عليها تَاج عز وَقُومٍ من بني عبس شُهود فأما القائلون هزبر قوم في فأما القائلون هزبر قوم في الفخر لا شرف الجدود وأمًا القائلون قتيل طَعْن فذلك مصرع البطل الجليد





صحامن بغد سكرته فؤادي

صحا من بعد سكرته فؤادي وعاود مقلتي طيب الرُقاد وأصبح من يعاندني ذليلا كثير الهَم لا يَفْديه فادي يرى في نومه فتكات سيفي فيَشْكُو ما يَرَاهُ إلى الوساد

ألا ياعبل قد عاينت فعلي

وبان لك الضلال من الرَّشاد وإنْ أَبْصرت مِثْلِي فاهْجُريني ولا يَلْحَقْك عارٌ منْ سوادي

وإلاَّ فاذكري طَعني وَضربي

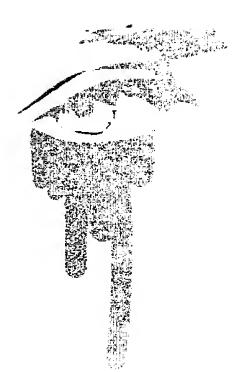
إذا ما لَجَ قَوْمُك في بِعادي

طَرَقْتُ ديار كُنْدَةَ وهي تَدُوي

دويًّ الرعد منْ ركضِ الجياد

وبَدَّدْتُ الفَوارِس في رُباها

بطعن مثل أفواه المزاد





وخَتْعَمُ قد صبحْناها صباحاً بُكُوراً قَبْلَ ما نادى المُنادي غدوا لما رأوا من حد سيفي

نذير الموت في الأرواح حاد وعُدْنا بالنهابِ وبالسرايا وبالأسرى تُكبَّلُ بالصَّفاد





الا يا عبل ضيعتِ السخودا السخودا

ألا يا عبل ضيعت العُهودا وأمسى حبك الماضي صدودا وما زال الشباب ولا اكتهلنا ولا أبلى الزَّمان لنا جديدا وما زالت صوارمنا حداداً تقد بها أناملنا الحديدا

لي عنا الفزاريين لل شُفَيْنَا من فَوَارسها الكُبُودا

وخلينا نسائهم حياري

قُبَيْل الصبحِ يَلْطَمْن الحُدُودا مَلأَنا سائر الأَقطار خَوْفاً

فأضحى العالمون لنا عبيدا

وجاوزنا الثريا في علاها

تَخر لهُ أعادينا سُجُودا





فمن يقصد بداهية الينا يرى منا جبابرة أسودا ويَوْمَ البَذْل نعْطي ما مَلَكْنا وغلا الأرض إحسانا وجودا وننعلُ خيلنا في كلّ حرب عظاماً داميات أوْ جلُودا فَهَلْ مَنْ يُبْلغ النَّعْمان عنَّا مقالاً سَوْفَ يَبْلغهُ رشيدا إذا عادت بنو الأَعْجام تَهوي

وقد وَلَّتْ ونَكَّست البنودا





اعادي صرّف دُهْر لا يُصدادي

أعادي صرف دَهْر لا يُعادى وأحتملُ القطيعة والبعادا وأظهرُ نُصْحَ قَوْمٍ ضَيَّعُوني وإنْ خانت قُلُوبهُمُ الودَادا أعللُ بالمنى قلبا عليلا

وبالصبر الجميلِ وان تمادى تُعيرني العدى بسواد جلْدي وبيض خصائلي تمحو السوادا

سلي يا عبل قومك عن فعالي ومن حضر الوقيعة والطرادا وردت الحرب والأبطال حولي تَهُزُّ أَكُفُها السمر الصعادا وخُضْت عهْجتي بحْر المنايا

ونارُ الحربِ تتقدُ اتقادا وعدتُ مخضباً بدم الأعادي وكربُ الرَّكض قد خضب الجودا







وكم خلفت من بكر رداح بصوّت نُواحها تُشْجي الفُوَّادا وسيفي مُرْهَفُ الحدَّينِ ماض تَقُدُّ شفاره الصَّخْرَ الجَمادا تَقُدُّ شفاره الصَّخْرَ الجَمادا ورُمحي ما طعنت به طعيناً فعاد بعينيه نظر الرشادا ولولا صارمي وسنان رمحي لل رَفَعَتْ بنُو عَبْس عمادا









المن خبيب ينخسن السرأي والسؤد

لأَي حبيب يحْسُنُ الرَّأْيُ والوُد وأكثر هذا الناس ليس لهم عهد أريد من الأيام ما لا يضرها فهل دافعٌ عني نوائبها الجهد وما هذه الدنيا لَنا بمطيعة وليس لخلق من مداراتها بد تَكُونُ المَوالي والعبيدُ لعاجز ويخدم فيها نفسه البطل الفرد وكل قريب لي بعيد مودة وكلّ صديق بين أضلعه حقدً فلله قلبٌ لا يبلُّ عليلهُ وصالٌ ولا يُلْهيه من حَلَّه عَقْدُ يكلّفني أن أطْلُب العزُّ بالقنا وأيْن العُلا إنْ لم يُسَاعدني الجدُّ أحب كما يَهُواهُ رُمحي وصارمي

وسابغة ٌ زغْفٌ وسابغة ٌ نَهْدُ

.

فيالك من قلب توقد في الحشا ويالك من دمع غزير له مد ً وإن تظهر الأيام كل عظيمة

فلي بين أضلاعي لها أسد ورد إذا كان لا يمضي الحسام ينفسه

فللضارب الماضي بقائمه حد وحولي من دُونِ الأنامِ عصابة أ

توددها يخفي وأضغانها تبدو

يسرُ الفتى دهرٌ وقد كان ساءه

وتخدُّمُهُ الأَيَّامُ وهو لها عَبْدُ

ولا مالَ إلا ما أفادكَ نَيلُهُ

ثناءٌ ولا مالٌ لمنْ لاله مجدً ولا عاش إلا منْ يصاحبُ فتية ٌ

غَطاريف لا يعنيهم النَّحْسُ والسعد

إذا طلبوا إلى الغزو شمروا

وإن نُدِبُوا يوْماً إلى غَارَة جدوا

ألاليت شعري هل تبلغني المنى

وتلقى بي الأعداء سابحة تعدو

جوادٌ اذا شقّ المحافلَ صدرهُ

يَرُوحُ إلى ظُعْنِ القَبائِلِ أُو يغْدُو

خفيت على إثر الطريدة في الفلا

إذا هاجَّت الرَّمْضاءُ واختَلَف الطُّرْدُ



ويصْحُبني من أل عَبْس عصابة ويصْحُبني من أل عَبْس عصابة للها شرف بين القبائل يمتد بهاليلُ مثلُ الأُسد في كلِّ مَوْطِن بهاليلُ مثلُ الأُسد في كلِّ مَوْطِن كان دم الأعداء في فمهم شهد ُ

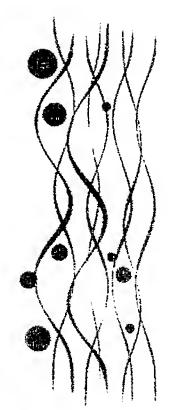




جازت مسلسمات السزمان حسدودها

جازت ملمات الزّمان حدودها واستفرغت أيّامها مجهودها وقضت علينا بالمنون فعوضت بالكره من بيض الليالي سودها بالله ما بال الأحبّة أعْرضت عنّا ورامت بالفراق صدودها عنّا ورامت بالفراق صدودها رضيت مصاحبة البلي واستوطنت بعد البيوت قبورها ولحودها بعد البيوت قبورها ولحودها مبدي النقوس أبادها ليعيدها مبدي النقوس أبادها ليعيدها عبثت بها الأيام حتى أوثقت

فكأغا تلك الجسوم صوارم نحت الحمام من اللحود غمودها نسجت يد الأيّام من أكفانها حللاً وألقت بينهن عقودها حللاً وألقت بينهن عقودها



أيدي البلى تحت التراب قيودها



وكسا الربيعُ رُبُوعَهَا أَنْوَارَهُ

لما سقتها الغاديات عهودها

وسرى بها نشر النسيم فعطرت

نفحات أرواح الشمال صعيدها

هل عيشة طابَت لنا إلا وقد

أبلى الزمان قديمها وجديدها

أو مقلة "ذاقت كراها ليلة "

إلا وأعقبت الخطوب هُجُودها

أو بنية للمجد شيد أساسها

إلا وقد هَدَمَ القضاء وطيدها

شقت على العليا وفاة كريمة

شقت عليها المكرمات برودها

وعزيزة مفقودة قد هوَّنتْ

مُهَجُ النَّوافل بعدها مفقُودها

ماتتْ ووُسلَّدَت الفَلاَة َ قتيلة ً

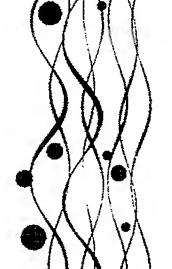
يا لهْف نفسي إذْ رأتْ توسيدها

يا قيْسُ إِنَّ صدُورَنا وَقَدت بها

نارٌ بأَضْلُعنا تَشُبُّ وقودها

فانهض لأخذ الثآر غير مقصر

حتى تُبيد من العداة عديدها





إذا فساض دمسعي واستهل على خدي

إذا فاض دمعى واستهلّ على خدّى وجاذبني شوقي إلى العلم السعدي

أذكر قومي ظلمهم لي وبغيهم

وقلة إنصافي على القرب والبعد بَنَيْتُ لهم بالسَّيف مجداً مُشيداً

فلما تناهى مجدهم هدموا مجدي ايعيبون لونى بالسواد وإنما

فعالهم بالخبث أسودُ من جلدي فواذل جيراني إذا غبت عنهم أ

وطالً المدَى ماذا يلاقون من بعدي

أَتَّحْسَبُ قَيْسٌ أَنَّني بعد طردهم

أخافُ الأعادي أو أذل من الطّرد

وكيف يحل الذل قلبي وصارمي إذا اهتزُّ قَلْبُ الضَّدِّ يخفقُ كالرَّعْد

متى سلّ فى كفِّى بيوم كريهة فلا فَرْقَ ما بيْنَ المشايخ والمُرْد

وما الفخر إلا أنْ تكونَ عمامتي مكورة الأطراف بالصارم الهندي





نديمي إمّا غبتما بعد سكرة فلا تذكرا أطلال سلمى ولاهند ولا تَذْكرا لي غير خيل مُغيرة ونقع غبار حالك اللّون مسودً فإن عبار الصافنات إذا علا نشقت له ريحاً ألذ من الند وريحانتي رمحي وكاسات مجلسي جماجم سادات حراص على الجد ولي من حسامي كلّ يوم على الثرى نقوش دم تغني النّدامي عن الورد وليس يعيب السيف إخلاق عمده فللَّه درِّي كم غُبار قطَعْتُهُ على ضامر الجنبين معتدل القد

إذا كان في يوم الوغى قاطع الحدّ

وطاعنت عنه الخيل حتى تبددت

هزاماً كأسراب القطاء إلى الورد فزارة و قد هيجتُم لَيث غابة

ولم تفرقوا بين الضلالة والرُّشد فقولوا لحصن إنْ تَعانَى عداوتي يبيت على نارِ من الحزنِ والوجد





فخرالرجال سلاسل وقي ود

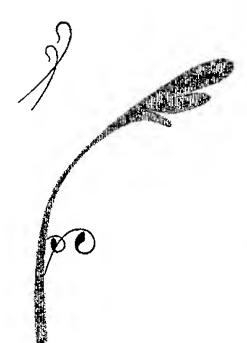
فخرُ الرَّجال سلاسلٌ وَقيُودُ وكذا النساءُ بخانقٌ وعقودُ وإذا غبار الخيل مد رواقة سُكُري به لا ماجنى العُنْقودُ

سكري به لا ماجنى العنفود يادهرٌ لا تبق على ً فقد دنا

ما كنت أطلب قبل ذا وأريد فالقتل لي من بعد عبلة راحة والعيش بعد فراقها منكود يا عبل! قد دنت المنية فاندبي

ان كان جفنك بالدموع يجود يا عبلً! إنْ تَبكي علي فقد بكى صَرْفُ الزَّمانِ علي وهُوَ حسُودُ يا عبلً! إنْ سَفكوا دمي فَفَعائلي

في كل يوم ذكرهن جديد لهفى عليك اذا بقيتى سبية تَدْعين عنْتر وهو عنك بعيد أ





ولقد لقيتُ الفُرْس يا ابْنَة مالك

وجيوشها قد ضاق عنها البيد

وتموج موج البحر إلا أنَّها

لاقتْ أسوداً فوقهن حديد

جاروا فَحَكَمْنا الصوارم بيْننا

فقَضت وأطراف الرماح شهُود

يا عبلَ! كم منْ جحْفل فرَّقْتُهُ

والجو أسود والجبال تميد

فسطا على الدهرُ سطوة غادر والدَّهرُ يَبِّخُلُ تارة ويجُودُ



إذا رشقت قلبي سهامٌ من الصلد

إذا رشقت قلبي سهام من الصّد وبدل قربي حادث الدّهر بالبعد لبست لها درعاً من الصبر مانعاً وللسّوق منْفرداً وحدي ولاقيت جَيْش الشّوق منْفرداً وحدي وبت بطَيْف منْك يا عبل قانعاً

ولو بات يسرى في الظَّلام على خدّى

فبالله يا ريح الحجازِ تنفُّسي

على كَبد حَرًى تَذُوبُ من الوجْد

ويا بَرْقُ إِنْ عَرَّضت من جانبِ الحُمي

وَ وَسَبِ مِنْ عَبْسٍ على العلم السعدي الله السعدي الله الله

وانْ خمدتْ نيرانُ عبلة موهناً

فكن أنت في اكنافها نيّرَ الوقد

وخَلِّ النَّدى ينْهِلُّ فوق خيامها

يُذَكِّرُها أني مُقيمٌ على العَهْد

عدمْتُ اللَّفا إنْ كنتُ بعد فراقها

رقدْتُ وما مَثَّلْتُ صورتها عندي





ومَا شاقَ قَلبي في الدُّجي غيرُ طائرِ ينوح على غصن رطيب من الرَّند

به مثل ما بي فهو يخفي من الجوي

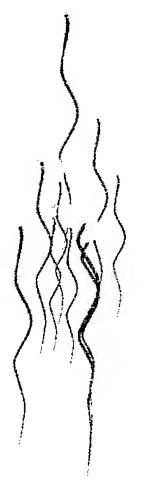
كَمَثْل الذي أخفِي ويبدي الي أبدي ألا قاتلَ اللهُ الهوى كم بسيفه قتيلُ غرام لا يُوسد في اللَّحْد





اخرقتني نار الجوي والبعاد

أَحْرَقَتْني نارُ الجَوى والبعاد بعد فَقْد الأَوْطان والأَولاد شاب رأسي فصار أبيض لوناً بعد ما كان حالكاً بالسواد وتذكرت عبلة كوم جاءت لوداعي والهم والوجد باد وهي تُذْري من خيفة البُعْد دمْعاً مُستهلاً بلَوْعة وسُهاد قلْتُ كفِّي الدُّمُوعِ عنْك فقلبي ذاب حزناً ولوعتي في ازدياد ويح هذا الزَّمان كيف رماني بسهام صابت صميم فؤادي غير أني مثلُ الحُسام إذا ما زاد صقلاً جاد يوم جلاد حنكتني نوائبُ الدهر حتى أوقفتني على طريق الرشاد





ولقيتُ الأبطالَ في كل حرب وهزمتُ الرجال في كلَّ وادي وتركتُ الفرسان صرعى بطعن من سنان يحكي رُؤُوس المزاد وحسام قد كنتُ من عهد شدًا د قديمًا وكان من عهد عاد وقهرتُ الملوكَ شرقًا وغُربًا وكان من على فراق غصوب وهُو قد كان عُدَّتي واعتمادي وكذا عروة وميسرة حا مي حمانًا عند اصطدام الجياد لأَفكَن أَسْرَهُمْ عن قريب من أيادي الأعداء والحُسًاد





بين العقيق وبين برقة أشهمد

بين العقيق وبين برْفَة أَهْمد طلل لعبلة مستهل المعهد يا مسرح الآرام في وادي الحمي هل فيك ذو شجن يروح ويغتدي في أيَّن العَلمين درُّسُ معالم أوهى بها جلدي وبان تجلدي منْ كلَّ فاتنة تلفت جيدها مرحاً كسالفة الغزال الأغيد يا عبْلُ كمْ يُشْجِي فُؤَادي بالنَّوى ويرُعني صوت الغراب الأسود كيف السُّلوُّ وما سمعتُ حمائماً يَنْدُبُونَ إِلاَّ كُنْتُ أُوِّلَ منشد ولقد حبست الدُّمع لا بخلا به يوم الوداع على رسوم المعهد وسألت طير الدُّوح كم مثلي شجا بأنينه وحنينه المتردد ناديته ومدامعي منهلة

53



أَيْنِ الخلي من الشَّجِيِّ المُكْمَد

.

لو كنت مثلي ما لبثت ملوّناً

وهتفت في غضن النقا المتأود

رَفعوا القباب على وُجوه أَشْرَقَتْ

فيها فغيبت السهى في الفرقد

واستوقفوا ماء العيون بأعين

مُكحولة بالسِّحْر لا بالإثمد

والشمس بين مضرج ومبلج

والغُصنُ بين مو شَع ومقلد

يطلعن بين سوالف ومعاطف

وقلائد من لؤلوء وزبرجد

قالوا اللّقاء غداً بمنْعَرَج اللَّوى

واطول شُوق المستهام إلى غد

وتخالُ أنفاسي إذا ردّدتها

بين الطلول محت نقوش المبرد

وتنوفة مجهولة قد خضتها

بسنان رمح نارهُ لم تخمد

باكرتها في فتية عبسية

منْ كلِّ أرْوع في الكريهة أصيد

وترى بها الرّايات تَخفُقُ والقنا

وترى العجاج كمثل بحر مربد

فهناك تنْظرُ أَلُ عَبْس مَوْقفي

والخيْلُ تَعثر بالوشيج الأملد





وبوارقُ البيض الرقاق لوامعٌ

في عارض مثلِ الغمام المرعد وذوابلُ السمر الدّقاق كأنّها

تحت القتام نُجومُ لَيْلِ أسود

وحوافرُ الخيل العتاق على الصفا

مثْلُ الصواعق في قفار الفدفد

باشرت موكبها وخضت غبارها

أطفأت جمر لهيبها المتوقّد

وكررت والأبطال بين تصادم

وتهاجم وتحزب وتشدد

وفَوارسُ الهيجاء بين ممانع

ومُدافع ومخادع ومُعربد

والبيض تلمع والرِّماح عواسلٌ

والقوم بين مجدل ومقيد

ومُوسَّد تَحْت التَّراب وغيرُهُ

فوقَ التراب يئن عير موسد

والجوُّ أقتمُ والنجومُ مضيئةٌ

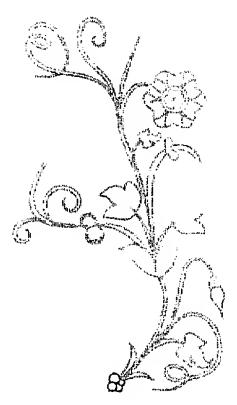
والأفقُّ مغبرُّ العنان الأربد

أقحمت مهري تحت ظل عجاجة

بسنان رمح ذابل ومهند

رَغَّمتُ أنف الحاسدين بسَطْوتي ً

فغدوا لها من راكعين وسجّد





إذا السريخ هبت من ربي العلم السعدي

إذا الربحُ هبتُ منْ ربى العلم السعدي طفا بردها حرَّ الصبابة والوجد وذكرني قوماً حفظتُ عهودهم

فما عرفوا قدري ولا حفظوا عهدي ولولاً فتاة "في الخيامِ مُقيمَة "

لا اخترْتُ قرب الدَّار يوماً على البعد مُهفَّهَفة والسحرُ من لَحظاتها

إذا كلمتْ ميتاً يقوم منْ اللحد

أشارت إليها الشمس عند غروبها

تقُول: إذا اسودً الدُّجى فاطْلعي بعدي وقال لها البدرُ المنيرُ ألا اسف ،

فإنَّكُ مثْلي في الكَمال وفي السَّعْد فولت عياءً ثم أرخت لثامها

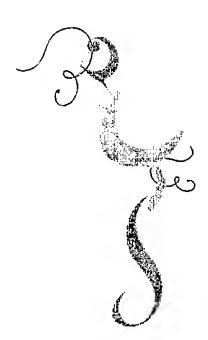
وقد نثرت من خدها رطب الورد

وسلتٌ حساماً من سواجي جفونها

كسيْف أبيها القاطع المرهف الحد

تُقاتلُ عيناها به وَهُوَ مُغمدُ

ومنْ عجب أن يقطع السيفُ في الغمد





مُرنِّحة الأعطاف مَهْضومة الحَشا

منعمة الأطراف مائسة القد

يبيت فتات المسك تحت لثامها

فيزداد من أنفاسها أرج الند

ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها

فيغشاهُ ليلٌ منْ دجي شَعرها الجَعد

وبين ثناياها إذا ما تبسمت

مدير مدام عزج الراح بالشهد

شكا نُحْرُها منْ عقدها منظلِّماً

فواحربا منْ ذلك النَّحْر والعقد

فهل تسمح الأيام يا ابنة مالك

بوصل يداوي القلب من ألم الصدِّ

سأَحْلُم عنْ قومي ولو سَفكُوا دمي

وأجرع فيك الصبر دون الملا وحدي

وحقك أشجاني التباعد بعدكم

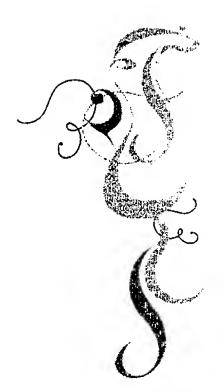
فها أنتم أشجاكم البعد من بعدي

حَدْرْتُ من البين المفرِّق بيننا

وقد كان ظنَّى لا أُفارقكمْ جهدي

فإن عانيت عينى المطايا وركبها

فرشتُ لدى أخْفافها صَفحة الخد





لعُوبٌ بألباب الرجال كأنها

لعُوبٌ بأَلْبابِ الرّجال كأنَّها

إذا أَسْفَرَتْ بَدْرٌ بدا في المَحَاشد

شُكَتْ سَقَماً كيما تُعاد وما بها

سوى فَتْرة العينين سقم لعائد

من البيض لا تلْقاكَ إلاَّ مصونَةً

وتمشي كغصن البان بين

الولائد كأنَّ الثُّرِيَّا حين لاحتْ عشْيَّةً

على نحرها منظومة في القلائد

منعمة الأطراف خودٌ كأنها

هلالً على غصنِ من البانِ مائد حوى كلَّ حسن في الكواعبِ شخصها فليس بها إلاَّ عيوبُ الحواسد







إذا كان دمعي شاهدي كييف أجيد

إذا كان دمعي شاهدي كيف أجْحَدُ ونارُ اشتياقي في الحشا تتوقّد وهيهات يخفى ما اكن من الهوى وثوب سقامي كلَّ يوم يجدد أقاتلُ أشواقي بصبري تجلداً

وقلبي في قيد الغرام مقيد المعرام مقيد الله أشكو جَوْرَ قَوْمي وظُلْمَهُمْ الله أشكو جَوْرَ قَوْمي وظُلْمَهُمْ إذا لم أجد خلاً على البُعد يعْضُدُ خليلي أمسى حب عبلة قاتلي وبأسي شديد والحسام مهند وبأسي شديد والحسام مهند حرام علي النوم يا ابنة مالك

ومَنْ فَرْشُهُ جمْرُ الغَضا كَيْف يَرْقُدُ سأندبُ حتى يعلم الطيرُ أنني حزينُ ويرثي لي الحمامُ المغرَّدُ وألثمُ أرْضاً أنْت فيها مقيمَةً

لَعَلَّ لَهيبي منْ ثرى الأَرضِ يَبْرُدُ





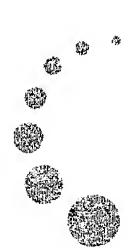
رحَلْت وقلْبي يا ابْنَة العمِّ تائهٌ على أثرِ الأظغانِ للرِّكب ينشدُ لئنْ تشمت الأعداء يا بنتُ مالك فإن ودادي مثلما كان يعهدُ





احولي تنفض استكمندرويها ۱

أحولى تنفض استك مذرويها لتقتلني فها أنا ذا عُمارا متى ما تَلْقنى فَرْدَيْن تَرجُفْ روانف ألْيَتيْك وتستطارا وسيفي صارمٌ قَبضتْ عليه أشاجع لا ترى فيها انتشاراً وسيفي كالعقيقة وهو كمعي سلاحي لا أفَلُّ ولا فُطارا وكالورق الخفاف وذات غرب ترى فيها عن الشِّرَع ازْورارا ومُطِّرِّدُ الكُعوبِ أحص صدْقٌ تَخَالُ سِنانُهُ بِاللَّيْلِ نارًا ستعلم أينا للموت أدني إذا دانيّت لي الأَسَلَ الحرارا وللرُّعْيان في لُقُح ثَمان تُحادثُهُن صَراً أوْ غرارا





أقام على خسيستهن حتى لقحن ونتج الأخر العشاراً وقظن على لصاف وهن غلب ترنَّ متُونُها ليلاً ظُوَّارا ومنْجُوبٌ له منهن صرع على عيل إذا عدلت به الشوارا عيل فراً من قريح أقل عليك ضراً من قريح إذا أصحابه دفروه سارا وخيل قد زَحَفْتُ لها بخيل عليها الأسد تهتصر اهتصارا





من يك سائلاً عسني فساني

ومنْ يكُ سائلاً عني فإني وجروة لا ترودُ ولا تعارُ مُقرَّبة الشَّتاء ولا تراها

وراء الحي يتبعها المهارُ لها بالصيف أصبرة "وجُلَّ وست من كرائمها غزارُ

ألاً أبلغٌ بني العشراء عني

علانية أفقد ذهب السرار

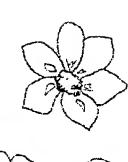
قتلْتُ سرَاتَكمْ وخسلتُ منْكمْ

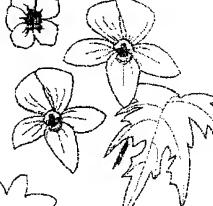
خسيلاً مثل ما خُسل الوبار

فَلم يكُ حقُّكمْ أَنْ تشْتُمونا

بني العشراء إذْ جدُّ الفخارُ









اطوي فيافي القلا والليل مفتكر

أطوي فيافي الفلا واللّيل معتكر وأقطع البيد والرّمضاء تستعر وأقطع البيد والرّمضاء تستعر ولا أرى مؤنساً غير الحسام وإن قل أرى مؤنساً غير الحسام الله عداة الرّوع أو كثروا فحاذري يا سباع البّر من رجل إذا انتضى سيفه لا ينفع الحذر ورافقيني تري هاماً مفلّقة

والطيْرَ عاكفة تُمسي وتَبْتكرُ ما خَالد بعدما قدْ سرت طَالبَهُ مَا خَالد بعدما قدْ سرت طَالبَهُ ولا الجيداء تفتخرُ

ولاً ديارهُمُ بالأهل أنسة

يأوي الغراب بها والذئب والنمر يا عبل يه في عبل يه والنمر يه عبل يه عبل أعدائك القدر إذا رماني على أعدائك القدر يا من رمت مه جتى من نبل مقلتها

بأسهم قاتلات برؤها عسر





نعيم وصْلك جنّات مزخْرفة والمعرك لا تُبقي ولا تَذَرُ سقتك يا علم السعدي غادية من السحاب وروى ربعك المطر من ليلة قد قطعنا فيك صالحة رغيدة صفوها ما شابه كدر مع فتية تتعاطى الكاس مترعة من خمرة كلَهيب النّار تَزْدهر تُدهر تُديرُها من بنات العُرب جارية القد في أجفانها حور رشيقة القد في أجفانها حور إنْ عشت مالكتي





إذا لعبال غرام بكل حرد

إذا لعب الغرامُ بكلَّ حر حمدْتُ تجلُّدي وشكرْتُ صبري وفضلتُ البعاد على التداني وأخفيت الهوى وكتمت سرِّي ولا أَبْقى لعذَّ الى مجالاً

ولا أبقي لعدالي مجالا ولا أشفي العدو بهتك ستري عركت نوائِب الأيام حتى عرفت خيالها من حيث يسري

> وذلَّ الدَّهر لَّا أَن رَاني أُلاقي كلَّ نائبة بصدري وما عاب الزَّمانُ عليَ لوْني

ولا حطَّ السوادُ رفيع قَدري

سموت الله العلا وعلوت حتى رائيت النّجم تَحتي وهو يجري

وقَوماً أخرين سعوا وعادُوا

حيارى ما رأوا أثراً لأثري



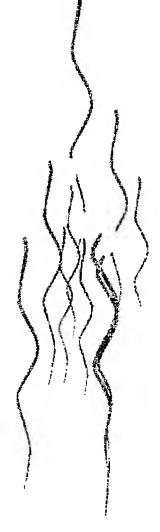




إذا لم أروّ صارمي من دم العبدى

إذا لم أُروَّ صارمي من دم العدى ويُصبح من إفرنده الدَّم يَقطُرُ فلا كحلت أجفان عيني بالكرى ولا جاءني من طيف عَبْلة مُخبر إذا ما رأني الغرب ذلّ لهيبتي وما زال باع الشرق عني يقصر أنا الموت إلاّ أنني غير صابر على أنفس الأبطال والموت يصبر أنا الأسد الحامي حمى من يلوذ بي وفعلي له وصف إلى الدهر يذكر إذا ما لقيت الموت عمّمت رأسه بسيف على شرب الدما يتجوهر بسيف على شرب الدما يتجوهر أسيد ونعلى لم الله الله الما يتجوهر أسه المنا الله المنا المن

سوادي بياض حين تبدو شمائلي وفعلي على الأنساب يزهو ويفخرُ ألا فليعش جاري عزيزاً وينثني عدوًى ذليلاً نادماً يتحسرُ





هزمتُ تميماً ثُم جنْدَلت كبشهم وعدت وسيفي من دم الفوم أحمرُ بني عبس سُودوا في القبائل وانْخروا بعبد لهُ فوقَ السماكين منبرُ إذا ما منادي الحي نادى أجبته وخيْلُ المنايا بالجماجم تعثرُ سل المشرفي الهندواني في يدي يخبَرُك عني أنني أنا عنترُ





ذنبي لِعبْلة ذنب غيرم فتضر م

ذَنبي لعبلة ذنب غير مغتفر لل تبلّج صبح الشّيب في شعري رمت عبيلة تلبي من لواحظها بكل سهم غريق النزع في الحور بكل سهم غريق النزع في الحور فاعجب لهن سهاماً غير طائشة من الجفون بلا قوس ولا وتر

س بجنور بار عوس ور ورو ورو كم قد حفظت دمام القوم من وله يعتادني لبنات الدل والخفر مهفهفات يغار العصن حين يرى قدودها بين مياد ومنهصر

يا منزلاً أدَّمعي تجري عليه إذا ضنَّ السحابُ على الأطْلال بالمطر أرضُ الشَّربَّة كم قضيت مبتهجاً فيها مع الغيد والأترابِ من وطر أيام غصن شبابي في نعومته

ألهوبما فيه من زهر ومن أثر



Q.



في كلّ يوم لنا من نشرها سحراً ريحٌ شذاها كنشر الزهر في السحر وكلّ غصن تويم راق منظره وكلّ غصن مويم إلى المنظرة وكلّ عصن منظرة وكلّ عصن المنافع المنظرة وكلّ عصن المنافع المنا

ما حظُّ عاشقها منه سوى النظر

أخشى عليها ولولا ذاك ماوقفت

ركائبي بين ورد العَزْمِ والصَّدَرِ كلاً ولاً كنتُ بعد القرب مقتنعاً

منها على طول بُعْد الدَّار بالخبر

هم الأحبة وإن خانوا وإن نقضوا

عهدي فماحلت عن وجدي ولا فكري

أشكو من الهجر في سر وفي علن

شكْوَى تُؤْتُرُ فَي صلْد من الحجر









أرضُ السَّربَّة الماكالعتبر تربُّها كالعتبر الماكالعتبر الماكالعتب

أرضُ الشَّربَّة تُرْبُها كالعنْبَرِ ونسيمها يسري بمسك أذفر وقبابها تحوي بدوراً طلعاً

من كلّ فاتنة بطرف أحور يا عبلَ حُبُك سالبٌ أَلْبابَنا

وعقولنا فتعطفي لاتهجري

يا عبلَ لولاً أَنْ أراك بناظري

ما كنتُ ألقي كلَّ صعب منكر

يا عبلَ كمْ من غمَّرة بِاشْرْتها

بَّ مَنْقَف صلْبِ القوائمِ أسْمرِ

فأتَيْتها والشَّمْسُ في كَبد السما

والقوم بين مقدم ومؤخر

ضجوا فصحت عليهم فتجمعوا

وَدَنا إلى خميسُ ذَاكَ العسكر

فشككت هذا بالقنا وعلوت ذا

مع ذاك بالذَّكر الحسامِ الأبتر





وقصدن قائدهم قطعت وريدء

وَقَتلْتُ منْهُم كُلُّ قَرْمٍ أَكْبر

تركُوا اللَّبُوس مع السلاح هزيمة ً

يجرون في عرض الفلاة المقفر

ونشرتُ رايات المذنة فوقهم

وقسمت سلبهم لكل غضنفر

ورجعت عنهم لم يكن قصدي سوى

ذكر يدومُ إلى أوان المحشر

منْ لم يعشْ مُتَعزِّزاً بسنانه

سيمُوتُ موت الذُّلُّ بين المعْشر

لا بدُّ للعمر النفيس من الفنا

فاصرف زمانك في الأعز الأَفْخر







ياعبل خلي عنكِ قول المفتري

يا عبل خلّي عنك قوْلَ المفْتري واصْغي إلى قَوْل الحجبِّ المُخبِرِ وخُدْي كلاماً صغْتُهُ من عسجد وحُدْي كلاماً صغْتُهُ من عسجد ومعانياً رصَّعْتُها بالجوْهر كم مَهْمَه قفْر بنفْسي خُضْتُهُ ومفاوزِ جاوزتها بالأبجر كم جحْفل مثْل الضباب هزمته مُ

دم جعهل من الطباب هرمنه بهند ماض ورمح أسمر بهند ماض ورمح أسمر كم فارس بين الصُّفوف أخذ تُهُ والحيْلُ تعثرُ بالقنا المتكسر والحيْلُ تعثرُ بالقنا المتكسر يا عبلَ دُونك كلَّ حي فاسألي إنْ كان عندك شُبهة وفي عَنْتر

يا عبلَ هلْ بُلِّغت يوماً أنني ولَيْتُ مُنْهزماً هزيمة مَدبر كم فارس غادرْت يأكلُ لحْمَهُ

ضًاري الذَّائبِ وكاسرات الأَنسر



أفري الصدور بكلَّ طعن هائل

والسابغات بكلِّ ضرب منكر

وإذا ركبتُ ترى الجبالَ تضجُّ من

ركْضِ الخيولِ وكلَّ قُطْرِ مُوعِرِ

وإذا غزوت تَحومُ عقبانُ الفَلا

حولي فَتُطْعمُ كَبْدَ كلِّ غَضَنْفَر

ولكم خطفت مدرعاً من سرجه

في الحَرْب وهو بنفْسه لم يشعر

ولَكُمْ وَرَدْتُ الموت أَعْظَمَ مَوْرد

وصدرت عنه فكان أعظم مصدر

يا عبل لو عاينت فعلي في العدى

من كلِّ شلو بالتُّراب مُعفّر

والخيْلُ في وسط المَضيق تبادرت ُ

نَحْوي كمثل العارض المتَفَجّر

منْ كلِّ أدْهَم كالرِّياح إذا جرى

أو أشهب عالي المطا أو أشقر

فصرخت فيهم صرحة عبسية

كالرّعد تدوي في قلوب العسْكر

وعطفت نحوهم وصلت عليهم

وصدَمت موكبهم بصدر الأبجر

وطرحتهم فوق الصعيد كأنهم

أعجاز نخل في حضيض الحجر



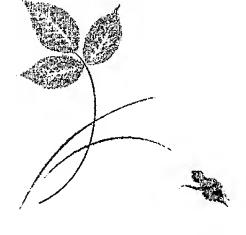


ودماؤُهمْ فوْقَ الدُّروعِ تخضَبَتْ

منها فصارت كالعقيق الأحمر

ولربما عثر الجواد بفارس

ويخالُ أنَ جوادهُ لم يعثر







هتني صروف الدهر وانتشب الغدرُ

دهتني صروفُ الدهر وانْتَشب الغَدْرُ

ومن ذا الذي في الناس يصفو له الدهر

وكم طرقتني نكبة بعد نكبة

فَفَرَجتُها عنِّي وَمَا مسَّني ضر

ولولا سناني والحسام وهمتي

لما ذكرتُ عبس ولاً نالها فخر

بَنَيْتُ لهم بيتاً رفيعاً من العلى

تخرُّ له الجوْزاءُ والفرغ والغَفْرُ

وها قد رحَلْتُ اليَوْمَ عنهم وأمرُنا

إلى منْ له في خلقه النهى والأمر

سيذْكُرني قَومي إذا الخيْلُ أَقْبلت

وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

يعيبون لوني بالسواد جهالة

ولولا سواد الليل ما طلع الفجر

وانْ كان لوني أسوداً فخصائلي

بياض ومن كَفي يُستنزل القطر

محوت بذكري في الورى ذكر من مضى

وسدت فلا زيد يقال ولا عمرو





برد نسيم الحجاز في السستخسر

بَرْدُ نَسيم الحجاز في السحر إذا أتاني بريحه العطر ألذ عندي مما حوته بدي من اللآلي والمال والبدر ا وملك كسرى لا أشتهيه إذا ما غاب وجهُ الحبيب عن النظر سقى الخيام التي نُصبن على شربّة الأنس وابلُ المطر منازلٌ تطلعُ البدورُ بها مبرقعات بظلمة الشّعر بيضٌ وسمرٌ تحمي مضاربها أساد غاب بالبيض والسمر صادتْ فُؤادي منهُنَّ جاريةٌ مكْحولة المقْلتين بالحور تريك من تغرها إذا ابتسمت كاس مدام قد حف بالدرر



أعارت الظبى سحر مقلتها

وبات ليثُ الشّري على حذر

خودٌ رداحٌ هيفاءً فاتنةٌ

تُخجلُ بالحُسنِ بهجة َ القمر

يا عبل نارُ الغرام في كَبدي

ترمى فؤادي بأسهم الشرر

يا عبلَ لولا الخيالُ يطرقُني

قضيت ليلي بالنوح والسهر

يا عبلَ كَمْ فتْنة بَليتُ بها

وخُضتُها بالمُهنَّد الذَّكر

والخيلُ سُودُ الوجوه كالحة ٌ

تخوض بحر الهلاك والخطر

أُدَافعُ الحادثات فيك ولا

أطيق دفع القضاء والقدر









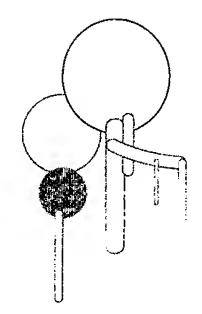
صباخ الطعن في كروفر سرة وفر

صباحُ الطَّعن في كر وفر ولا ساق يطوف بكأس خمر ولا ساق يطوف بكأس خمر أحب إلى من قرْعِ الملاهي على كأس وإبريق وزهر على كأس وإبريق وزهر مدامي ما تبقى من خماري بأطراف القنا والخيل تَجْري أنا العبْدُ الّذي خبر ت عنه

يلاقي في الكريهة ألف حر خلقت من الحديد أشد قلباً فكيف أخاف من بيض وسمر فكيف أخاف من بيض وسمر وأبطش بالكمي ولا أبالي وأعلو الى السماك بكل فخر وببصرني الشّجاع يَفرُ مني ويرعش ظهره مني ويسري

ظَنَنْتُم يا بني شَيْبان ظَنَا

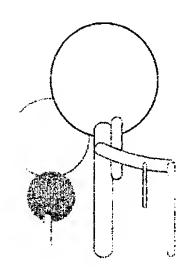
فأخلف ظنكم جلدي وصبري





سلوا عني الرَّبع وقد أتاني

بجرد الخيل من سادات بدر
أسرت سراتهم ورجعت عنهم
وقد فرقتهم في كل قطر
وها أنا قد برزت اليوم أشفي
فؤادي منكم وغليل صدري
وأخذ مال عبلة بالمواضي
ويعرف صاحب الإيوان قدري







زار الخيال خيال عبلة في الكرى

زار الخيالُ خيالُ عَبلَة في الكرى لتيم نشوان محلول العرى فنهضتُ أشكو ما لقيتُ لبعدها فتنفَّست مسكاً يخالطُ عَنْبَرا فضممتُها كيما أقبِّل ثغرها

والدمعُ منْ جَفنيَّ قد بلَّ الثرى والدمعُ منْ جَفنيَّ قد بلَّ الثرى وكشفتُ برقعها فأشرق وجهها حتى أعاد اللَّيلَ صُبحاً مُسفراً

عربية ٌ يهتزُّ لين قوامها

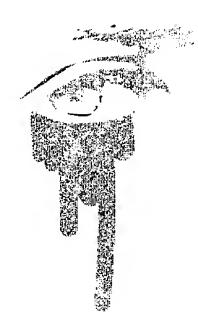
فيخاله العشَّاقُ رُمحاً أسمرا

محجوبة "بصوارم وذوابل سمر ودون خبائها أسد الشرى

يا عبلَ إنَّ هواك قد جازَ المدى

وأنا المعنى فيك من دون الورى

یا عبل حبك في عظامي مع دمي لًا جرت روحي بجسمي قد عرى





وَلقد عَلقْتُ بذَيلٍ مَنْ فَخُرتْ به عبس وسيف أبيه أفنى حميرا يا شأس جرني من غرام قاتل أبداً أزيد به غراماً مسعرا يا ساشٌ لولا أنْ سلطان الهوى ماضي العزيمة ما تملك عنترا





إذا اشتقلت أهل البطالة في الكاس

إذا اشتغَلَتْ أهلُ البطالة في الكاسِ

أو اغتبقوها بين قس وشماس

جعلتُ منامي تحت ظلَّ عجاجة

وكأس مُدامي قحْف جمْجَمَة الرَّاس

وضوت حسامي مطربي وبريقه

اذا اسود وجه الأفق بالنقع مقباسي

وإنْ دمدمتْ أسد الشرى وتلاحمتْ

أفرَّقها والطعنُ يسبقُ انفاسي

ومنْ قالَ إني أَسْودُ ليُعيبني

أريه بفعْلي أنه أكذَّب النَّاس

فسيري مسير الأمن يا بنت مالك

ولا تجْنحي بعد الرّجاء إلى الياس

فَلوْ لاح لي شخْصُ الحمامِ لَقيتُهُ

بقلْب شديد البأس كالجبل الراسي



شريّت القنامن قبل أن يشترى القنا

شريت القنا من قبل أن يُشترى القنا ونلت المنى من كل أشوس عابس فما كل من يشري القنا يطعن العدى ولا كل من يلقى الرّجال بفارس

خرجتُ إلى القَرْم الكمي مبادراً

وقد هجست في القلب مني هواجسي وقلت للهري والقنا يقرع القنا

تنبه وكن مستيقظاً غير ناعس

فجاوبني مهري الكريمُ وقال لي

أنا منْ جياد الخيل كُنْ أنت فارسي ولًا تجاذبنا السيوف وأفرغَتْ

ثياب المنايا كُنتُ أوَّل لابس

ورُمحي إذا ما اهتزُّ يَوْمَ كريهة ۗ

رُورِ تَخرُّ لهُ كلُّ الأُسودِ القناعسِ

وما هالَني يا عبل فيك مهالكٌ

ولا راعني هولُ الكميِّ الممارس فَدُونَك يا عمرو بن وُد ولاَ تَحُلْ

فرمحي ظمآنٌ لدّم الأشاوس





ضحكت عبيلة إذ رأتيني عباريا

ضحكت عبيلة أذ رأتني عارياً
خلق القميص وساعدي مخدوش لا تضْحكي مني عبيلة أواعْجبي مني الأ التفت على جيوش مني إذا التفت على جيوش ورأيت رمحي في القلوب سحكما وعليه من فيض الدماء نقوش ألقى صدور الخيل وهي عوابس وأنا ضحوك نحوها وبشوش

إنبي أنا لَيتُ العرين ومنْ له قلْبُ الجبانِ مُحير مدَّهوش إنبي لأعجبُ كيف ينظرُ صورتي يوم القتال مبارزُ ويعيشُ





جفون العد ارى من خيلال السبراقع

جفُونُ العذَارى منْ خلال البرَاقع أحدُّ من البيضِ الرِّقاق القواطعِ إذا جرَّدتْ ذلَّ الشُّجاعُ وأصبحتْ محاجرهُ قرْحى بفَيض المدَامِعِ

سقى اللهُ عمي من يد الموت جرعة وشلّع الأصابع وشلّت يداه بعد قطْع الأصابع

كما قاد مثْلي بالمحال إلى الرَّدى

وعلَّقَ آمالي بذَّيْل المطامع

لقد ودّعتني عبلة ٌ يوْم بَيْنها

وداع يقين أنني غير راجع وناحت وقالت: كيف تُصبح بعد نا

إذا غبت عنًا في القفار الشواسع

وحقَّك لاحاولتُ في الدهر سلوةً

ولا غيرتني عن هواك مطامعي

فكنْ واثقاً منّي بحسنِ مودّة

وعش ناعماً في غبطة غير جازع







فقلْتُ لها: يا عبلُ إنى مسافرٌ ولو عَرَضت دوني حُدُودُ القواطع خلقنا لهذا الحبُّ من قبل يومنا فما يدخُل التنفيذُ فيه مسامعي أيا علم السعدي هل أنا راجع " وأنظرُ في قطريك زهر الأراجع

وتبصر عيني الربوتين وحاجرا

وسكان ذاكَ الجزع بين المراتع وتجمعنا أرض الشربة واللوى

ونَرتَع في أكناف تلك المرابع فيا نسمات البان بالله خبري

عُبيلَة عنْ رَحلي بأيِّ المواضع ويا بَرْقُ بِلُّغُها الغدَاة تحيُّتي

وحيِّ دياري في الحمى ومَضاجعي أيا صادحات الأيك إن متُّ فاندُبي

على تُربتي بين الطِّيور السواجع ونُوحى على من مات ظلماً ولم ينلْ سوى البُعد عن أحبابه والفَجائع ويا خَيْلُ فابكى فارساً كان يلتقى

صدور المنايا في غبار المعامع فأمسى بعيداً في غرام وذلَّة وقيد ثقيل من قيود التوابع





ولَسْتُ بِباك إِن أَتَنني منيَّتي ولكنَّني أَهْفُو فَتَجري مدامعي ولكنَّني أَهْفُو فَتَجري مدامعي وليس بفَخْر وصْفُ بأسي وشدتي وقد شاع ذكري في جميع الجامع بحق الهوى لا تَعْدْلُوني واقْصرُوا عن اللَّوْم إِنْ اللَّوم ليس بنافع وكيفَ أطيق الصبر عمن أحبه وقد أضرمت نار الهوى في أضالعي وقد أضرمت نار الهوى في أضالعي







يا أبا اليقظار أعواك البطمغ المعاد

> يا أبا اليقظانِ أغْواكَ الطَّمعْ سَوْف تلْقى فارساً لا يندَفِعْ زرتني تطلبُ مني غفلةً

زورة الذئبِ على الشاة رتع يا أبا اليَقْظان كم صيد نجا

خالي البال وصياد وقع

انْ تكنّْ تشكو لأوجاع الهوى

فأنا أشفيك من هذا الوجع

بحسام كلما جردته

في يميني كيفمًا مال قطع وأنا الأسودُ والعبدُ الذي

يقْصد الخيل إذا النَّقعُ ارتَفَعْ

نسبتي سيفي ورُمحي وهما

يؤنساني كلما اشتد الفزع

يا بني شيبان عمي ظالمٌ

وعليكم ظلمه اليوم رجع







ساق بسطاماً الى مصرعه عالقاً منه بأذْيال الطَّمع وأنا أقصد ه في أرْضكم وأجازيه على ما قد صنع





مسسلت إلسي الحادثات باعها

مدِّت إلى الحادثاتُ باعها

وحاربتني فرأت ما راعها

يا حادثات الدَّهْرِ قرِّي واهْجعي فهمتي قد ْ كَشَفَتْ قناعها

ما دُسْتُ في أَرْضِ العُدَاة غُدُوة

إلا سقى سيل الدِّما بقاعها

ويل لشيبان اذا صبحتها

وأرسلت بيض الظّبي شعاعها

وخاض رمحي في حشاها وغُدا

يشُكُ معْ دُروعها أضْلاعها

وأصبحت نساؤها نوادبا

على رجال تشتكي نزاعها

وحر أنفاسي اذا ما قابلت

يوم الفراق صخرة أماعها

يا عَبْلَ كم تَنْعَقُ غُرْبانُ الفلا

قد ملَّ قلبي في الدجي سماعها

فارقت أطلالا وفيها عصبة

قد قطعت من صحبتي أطماعها







لقدقالت عبيلة إذ رأتيني

لقد قالت عبيلة إذ رأتني ومفرق لمتي مثل الشعاع

ألا لله درك من شجاع

تذلُّ لهوله أسد البقاع

فقلْتُ لها: سَلِي الأَبْطال عنَّي

إذا ما فَرُّ مُرْتاعُ القراعِ

سليهم يخبروك بأن عزمي

أقام بربع أعداك النواعي أنا العبد الذي سعدي وجدى

يفوق على السهى في الارتفاع

سموت إلى عنان المجد حتى

عَلُوْتُ وَلَمْ أَجِدْ في الجو ساع

وأخررام أن يسعى كسعيي

وجد بجده يبغى اتباعى

فقَصر عَنْ لحاقي في المعالمي

وَقد أعيت به أيدي المساعي





ويحْملُ عُدَّتي فرسٌ كريمٌ أقدّمه إذا كَثُرَ الدواعي وفي كَفي صقيلُ المتن عضْبُ يداوي الرأس من ألم الصداع ورُمحي السَّمْهريُّ لهُ سنانٌ يلوحُ كمثْل نارٍ في يفاع وما مثلي جزوع في لظاها ولست مقصراً إن جاء داع







قف بالمنازل ان شجتك ربوعها

قف بالمنازل ان شجتك ربوعها

فلعل عينك يستهلُّ دموعها

واسأَلْ عن الأَظْعان أين سرتْ بها

أباؤها ومتى يكون رجُوعُها

دارٌ لعبلة أشطُّ عنْك مزارها

ونأتْ ففارَقَ مُقْلتيك هُجوعُها

فسقَتْك يا أرض الشّربّة مُزْنة "

منهلة يروى ثراك هجوعها

وكسا الرَّبيعُ رُباك في أزهاره

حللاً إذا ما الأرضُ فاح ربيعها

كم ليلة عانقت فيها غادة

وَلمن صحبنا خيْلُها ودرُوعُها

شمس إذا طلعت سجدت جلالة

لجمالها وجلا الظلام طلوعها

يا عبلً! لاَ تَخْشَيْ على من العدى من العدى من العدى من العدى

". يوماً إذا اجْتَمَعت على جمُوعها



.

إنَّ المَنيَّة . . يا عُبيلة ُ . دَوْحَة ٌ وأَن المَنيَّة . . يا عُبيلة ُ . وَوْحَة ٌ وأَن وَرُمحي أصلُها وفُروعها وغداً يمر على الأعاجم من يدى كأس أمر من السموم نقيعها وأذيقها طعناً تذل لوقعه

ساداتُها ویشیبُ منْه رَضیعُها وإذا جیوشُ الکسروی تبادرت نحْوی وأبدت ما تكُنُ ضلُوعُها

قاتَلتُها حَتّى تَمَلَّ ويشتكى كُرَب الغُبارِ رَفيعُها وَوَضيعُها كُرَب الغُبارِ رَفيعُها وَوَضيعُها

فيكون للأسد الضواري لحمها

ولمن صحبنا جيلها ودروءها يا عبلَ! لو أَنَّ المَنيَّة صُوِّرت ْ

لغدا إلى سجودها وركوعها وركوعها وسَطَتْ بَسَيْفي في النَّفوسِ مبيدةً من لا يجبب مقالها ويطيعها







إذا كشف الرّمان لك السقيد اعدا

إذا كشف الزِّمانُ لك القناعا ومد إليك صرف الدهر باعا فلا تخش المنية وإقتحمها ودافع ما استطعت لها دفاعاً ولا تخترْ فراشاً من حرير ولا تبك المنازل والبقاعا وحَوْلَك نسوَةً يندُبُن حزْناً ويهتكن البراقع واللقاعا يقول لك الطبيب دواك عندى إذا ما جس كفك والذراعا ولو عرف الطبيبُ دواء داء يَرُدُ المَوْتِ ما قَاسِي النّزَاعا وفي يوم المصانع قد تركنا لنا بفعالنا خبراً مشاعاً أقمنا بالذوابل سُوق حرب وصيرنا النفوس لها متاعا



*

حصاني كان دلاًل المنايا

فخاض غُبارها وشرى وباعا وسيفي كان في الهيجا طَبيباً

يداوي رأس من يشكو الصداع أنا العبْدُ الَّذي خُبَرْت عَنْهُ

وقد عاينتني فدع السماعا ولو أرسلت رُمحي معْ جبان

لكان بهيبتي يلْقى السباعا ملأتُ الأرض خوْفاً منْ حُسامِي

وخصمي لم يجد فيها اتساعا إذا الأبطال فرَّت خوّف بأسي ترى الأقطار باعاً أو ذراعا



8



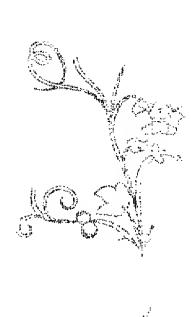
ظعن الدنين فراقهم أتوقع

ظعن الذين فراقهم أتوقع وجرى بينهم الغراب الآبْقع خرق الجناح كأنَّ لحيي رأسه جلمان بالأخبار هش مولع فرَجرته ألاً يُفرِّخ عُشَه

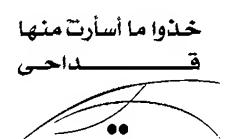
أبداً ويصبح واحداً يتفجع كمدلة عجزاء تلحمُ ناهضاً في الوكر مَوْقِعُها الشَّظاءُ الأَرفعُ إِنَّ الذين نعيت لي بفراقهمْ قد أَسْهرُوا لَيْلي التّمامَ فأوْجعوا قد أَسْهرُوا لَيْلي التّمامَ فأوْجعوا

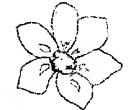
ومغيرة شعواء ذات أشلة فيها الفوارس حاسر ومقنع فَزَجِرْتُها عن نسوة من عامر أفخاذهن كأنهن الخروع وعرفت أنَّ منيتي إن تأتني لا يُنْجني منها الفرار الأسرع فصبرت عارفة لذلك حرة











خذوا ما أسأرت منها قداحي ورفْدُ الضَّيف والأنسُ الجميع

فلو لاقيتني وعلي درعي علمت علامَ تُحْتملُ الدُّروعُ

تركتُ جبيلة َ بن أبي عدي يبلُّ ثيابهُ علقٌ نجيعُ وآخر منهم أجررت رمحي وفي البجلي معبلة وقيع وفي









ألأهل أتساهسا أنَّ يسوم عسراعسر

ألاً هل أتاها أنَّ يوم عراعر

شفى سقماً لو كانت النفسُ تَشْتفى

فَجِئْنا على عمياء ما جَمَعُوا لنا

بأرعن لا خل ولا متكشف

تماروا بنا إذ يمدرون حياضهم على ظهرِ مَقْصي من الأَمر مُحصَف وما نذروا حتى غشينا بيوتهم

بغيبة موت مسبل الودق مزعف

فظلُّنا نكُرُّ المشْرَفيَّة فيهم

وخُرْصان لدْن السمهريِّ المثقَّف

عُلالتُنا في كلِّ يوم كَريهة

بأسيافنا والقرح لم يتقرف

أبينا فلا نعطى السواء عدونا

قياماً بأعضاد السراء المعطَّف

بكلَ هتوف عجسها رضوية وسَهْم كُسير الخَمْيريِّ المؤنَّف





فإنْ يَكُ عزَّ في قضاعة َ ثابتُ فأنَّ لنا برحرحان وأسقف كتائب شهباً فوق كلَّ كتيبة لواءً كظلَّ الطَّائر المتصرف





ياعبل قري بوادي السرّمل آمسنة

يا عبلَ قُرّى بوادى الرَّمل أمنة من العداة وإن خوفت لا تخفي فدون بيتك أسدٌ في أناملها بيْضٌ تقُدُّ أعالي البيض والحَجَف لله در عَبْس لقد بلَغوا كلُّ الفخار ونالوا غاية َ الشُّرف خافُوا من الحرْب لمّا أبصروا فرسي تحت العجَاجة يهوي بي إلى التلف ثمَّ اقْتَفُوا أثري منْ بعد ما علموا أنَّ المنية سهمٌ غير منصرف خضت الغبار ومهري أدهم حلك فعاد مختضباً بالدَّم والجيف ما زلْتُ أَنْصفُ خصمي وهو يظلمني حتى غدا من حسامي غير منتصف وإنْ يعيبوا سواداً قد كُسيتُ به فالدر يستره توب من الصدف









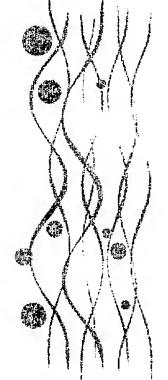
أمِنْ سُهيَّةٌ دُمْعِ الْعِينِ تَدْريفُ الْعِينِ تَدْريفُ الْعِينِ تَدْريفُ الْعِينِ تَدْريفُ الْعِينِ الْعِينِيِينِ الْعِينِ الْعِينِ الْعِينِ الْعِينِ الْعِينِ الْعِينِ الْعِينِ الْ

أمنْ سُهيَّة دمعُ العينِ تذريفُ لو أنَّ ذا منك قبل اليوم معروفُ كأنها يوم صدتْ ما تكلمني ظبي بعسفان ساجي الطرف مطروف تجللتني إذْ أهوى العصا قبلي كأنها صنم يعتادُ معكوفُ المالُ مالكم والعبدُ عبدكم

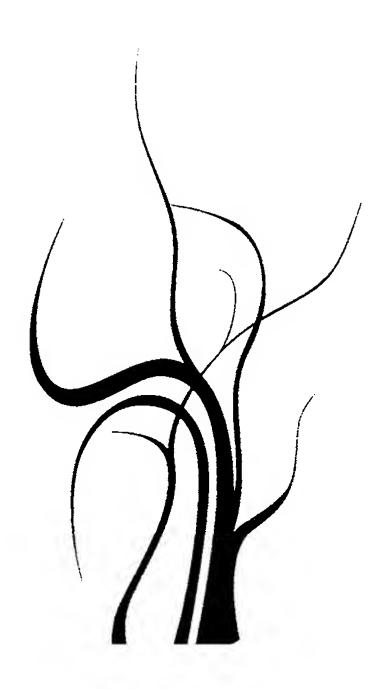
المالُ مالكم والعبدُ عبدكم فَهلْ عَذابُك عني اليوم مصروفُ تنسى بلائي إذا ما غارة لقحتْ تخرجُ منها الطوالاتُ السواعيفُ يخرجن منها وقد بلت رحائلها

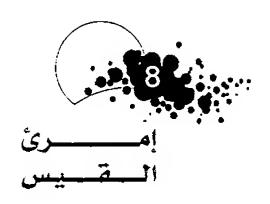
يا عرب سه وقد بنك رحمته بالماء يركضها المردُ الغطاريف قد أطعن الطعنة النجلاء عن عرض

ببارء عن طرطن تَصْفَرُ كفَّ أَخْيِها وهو منزُوف









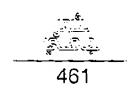
لاشك أنه واحد من أشهر وأشعر شعراء العرب في كل العصور اشتهر بأنه كان أكثر شعراء عصره خروجاً عن نمطية التقليد كان سباقاً إلى العديد من المعاني والصور . وغير مسبوق في تشبيهاته الشعرية والاستعارات وغيرها من دروب البلاغة الشعرية المتميزة ومازالت قصائده موضع إعجاب القراء . والنقاد في القديم والحديث القديم

نسبه

اختلف المؤرخون حول نسبه فقد قال الأصمعى

هو «امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور وهو كندة»

- ـ قال ابن الأعرابي هو «امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن ثور الذي هو كندة»
- ـ قال محمد بن الحبيب هو «امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الملك ابن عمرو بن حجر أكل المرار بن عمرو بن كندة» المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يعرب بن ثور بن مرتع بن معارية بن كندة»
- ـ بينما أجمع هؤلاء نسبه إلى «كندة» الذي هو «كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن أدو بن بن زيد بن يشجب بن عرب بن ثور بن بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن ثور بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شامخ بن ارفحشذ بن سام بن نوح»





ـ وهناك من الرواة من قالوا في نسبه هو «امرؤ القيس بن السمّط بن امرؤ القيس بن عمرو بن عمرو بن عمرو بن عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة»

اختلفوا حتى في نسبه لأمه:

وكما اختلف المؤرخون في نسبه لأبيه اختلفوا كللك في نسبه لأمه فمن قائل

م أمه هي فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير أخت كليب والمهلهل ابني ربيعة التغلبيين .

- ومن قال هي تملك بنت عمرو بن زبيد بن مذحج رهط عمرو بن معد يكرب . . وقد اعتمدوا على ذلك قوله

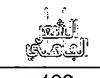
ألا هل أتاها والحوادث جمة بأن أمرأ القيس بن تملك بيقرا

ويذكر صاحب الأغاني عن أبي عبيدة أن امرأ القيس كان يكنى أبا الحارث. ويذكر غيره انه كان يكنى بد «أبا وهب» ذكر صاحب بغية الطلب ـ الوزير ابن القاسم المغربي ـ أن اسمه حندج وامرؤ القيس «ومعناه رجل الشدة» لقب غلب عليه لما أصابه من مشقات الدهر

مولده و نشأته..

حسب رؤية أبي فرج الأصفهانى «في الأغاني» كانت ولادته في بني أسد . وعن محمد بن الحبيب انه كان ينزل المشقر من اليمامة . وذكر غيره أنه كان ينزل في حصن بالبحرين وتختلف سنة مولده فمن قائل أنه ولد نحو سنة ٢٠٥م ومن قال إنها كانت سنة ٥٠٠٠م . وأن وفاته كانت نحو عام ٥٤٠م

وكان امرؤ القيس أكثر أخوته قوة و شخصية وميلاً إلى الاندفاع الذاتي متمتعاً مع ذلك بذهن ذكى و قلب متوقد ولعل هذه الخلال كانت بعض إرهاصات شاعريته المبكرة.





تفتح مداركه الشعرية..

وما إن بلغ سن الفتوة حتى قال الشعر . وقيل أن خاله المهلهل هو الذي أذكى عنده روح هذا الفن . وأنه ما زال يوجهه حتى برز على سائر شعراء عصره أنذاك . وسلك امرؤ القيس في الشعر مسلكاً خالف فيه تقاليد البيئة اتخذ لنفسه سيرة لاهية تأنفها الملوك كما يذكر ابن الكلبي حيث قال

كان ـ أي الشاعر ـ يسير في أحياء العرب ومعه أخلاط من شذاذ العرب من طيء وكلب وبكر بن وائل فإذا صادف غديراً أو روضة أو موضع صيد أقام فذبح وشرب الخمر وسقاهم وتغنيه قيانة لايزال كذلك حتى يذهب ماء الغدير وينتقل عنه إلى غيره

وما جعل والده يغضب أنه كان يبكي الأطلال ويقول الشعر في سن مبكرة . و يغير على أحياء العرب مع أصدقائه الشذاذ وهو لا يزال صغيراً فطرده والده من كنفه . وراح يعيش حياته العابثة من جديد

قبل مقتل أبيه

كان مقتل أبيه تحولاً جذرياً في حياة الشاعر أثر بشكل مباشر في إتجاه شعره القبلي وأنضجه

وحول هذا المنحى روى ابن السكيت ما يلي

(لما طعن الأسدي حجراً ولم يجهز عليه أوصى ودفع كتابه إلى رجل فقال

- انطلق إلى ابني نافع فإن بكى وجزع فاتركه واستقرهم واحداً واحداً . حتى تأتي امرأ القيس . فأيهم لم يجزع ادفع إليه سلاحى و خيلى ووصيتي

فمريهم واحداً واحدا فكلهم جزعوا حتى أتى أصغرهم فوجد معه نديًا له يشرب الخمر ويلاعبه النرد فقال له :قتل حجر وأمسك نديمه فقال له اضرب فضرب . حتى





فرغ فقال ما كنت لأفسد عليك دستك ثم سأل الرسول عن أمر أبيه فقال الخسر والنساء علي حرام حتى أقتل من بني أسد مائة وأجهز النواصي مائة

وفي رواية أنه قال:

«لقد ضيعني أبي صغيراً . وحملني دمه كبيراً لا أصحو اليوم ولا أسكر غداً اليوم خمر وغدا امر»

نهاية حياته

لم تكن حياة امرؤ القيس طويلة بقياس عدد السنين ولكنها كانت طويلة وطويلة جدا بقياس تراكم الأحداث وكثرة إنتاجه الشعري ونوعية إبداعه . لقد طوف في معظم أرجاء ديار العرب وزار كثيرا من مواقع القبائل بل ذهب بعيدا عن جزيرة العرب ووصل إلى بلاد الروم إلى القسطنطينية ونصر واستنصر وحارب . وثأر بعد حياة ملأها في البداية باللهو والشراب ثم توجها بالشدة والعزم إلى أن تعب جسده وأنهك . . وتفشى فيه وهو في أرض الغربة داء قيل إنه كان يشبه في أعراضه الجدري أو لعله كان هو الجدري بالفعل . فلقي حتفه هناك في أنقرة في سنة لا يكاد يجمع على تحديدها المؤرخون وان كان بعضهم يعتقد أنها سنه ١٥٥م

ميراثه الإنساني.. والشعري..

ترك «امرؤ القيس» خلفه سجلا حافلا من ذكريات الشباب وسجلا حافلا من بطولات الفرسان . . وترك مع هذين السجلين ديوان شعر ضم بين دفتيه عددا من القصائد والمقطوعات التي جسدت في تاريخ شبابه ونضاله وكفاحه وعلى الرغم من صغر ديوان شعره الذي يضم فقط ما يقارب المائة قصيدة ومقطوعة إلا انه جاء شاعراً . متميزا فتح أبواب الشعر وجلاء المعاني الجديدة . ونوع الاغراض الشعرية في قصائده . واعتبره الأقدمون مثالا يقاس عليه ويحتكم في التفوق أو التخلف إليه



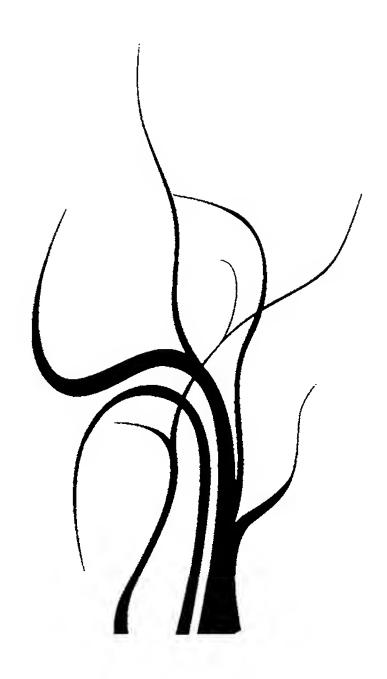


ولذلك فقد عني القدماء بشعره واحتفوا به نقداً ودراسة وتقليداً كما نال إعجاب المحدثين من العرب والمستشرقين وطبع ديوانه منذ ما يزيد على القرن في العديد من الدول العربية كما تمت ترجمته إلى لغات أجنبية مختلفة في مقدمتها الفرنسية والألمانية وغيرها من البلدان الأخرى

قالوا عن امرئ القيس..

- _ قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه امرؤ القيس سابق الشعراء خسف لهم عين الشعر
- ـ قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه رأيته أحسن الشعراء نادرة وأسبقهم بادرة . وأنه لم يقل الشعر لرهبة أو لرغبة
 - ـ كما اعترف له الفرزدق بأنه أشعر الناس
 - ـ قال عنه مرابط محمد الشريف حامل لواء الشعراء في جهنم.







قضانبك من ذكرى حبيب ومنزل (العلقة)

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللَّوى بين الدَّخول فحومل فتوضح فالمقراة لم يعفُ رسمهاً لما نسجتها من جَنُوب وشمال ترى بعر الأرام في عرصاتها وقيعانها كأنه حب فلفل كأني غُداة البين يوْمَ تُحمَلُوا لدى سمُرات الحِي ناقفُ حنظلِ وُقوفاً بها صحبي على مطيَّهُمْ يقُولون لا تهلك أسى وتجمّل وإنَّ شفائي عبرة مهراقة ان سفحتها فهل عند رسم دارس من مُعول كدأبك من أمِّ الحويرث قبلها وجمارتمها أمَّ المرساب بمأسل فَفاضت دُموعُ العين منّى صبابَةً عَلَى النَّحر حَتَّى بَلِّ دمعي محمّلي

ألا رب يدوم لك مسنسهن صالح ولا سيما يوم بدارة جُدنجل وبوم عقرت للعذاري مطيتي فيا عجباً من كورها المتحمّل فظل العذاري يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مُرجلي تقولُ وقد مال الغبيطُ بنا معاً عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل فقُلتُ لها سيري وأرْخي زمامهُ ولا تُبعديني من جناك المعلل فمثلك حُبْلي قد طَرَقْتُ ومُرْضع فألهيتُها عن ذي تمائم محول إذا ما بكي من خلفها انْصَرَفَت لهُ

بشق وتحتى شقها لم يُحول ويوماً على ظهر الكثيب تعذَّرت على وَأَلَت حلْفَة لم تَحلُّل أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلل

وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي وإنْ تكُ قد ساءتك منى خَليقَةٌ فسُلِّي ثيابي من ثيابك تَنْسُل





أغَسرَك مسنى أنّ حُسبُك قساتسلى وأنك مهما تأمري القلب يفعل وما ذَرَفَت عيناك إلا لتضربي بسهميك في أعشار قَلب مُقَتَّل وبيضة خدر لايرام خباؤها تمَتُّعتُ من لَهُو بها غير مُعجَل تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا على حراساً لو يُسرون مقتلى إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل فجئت وقد نَضَّت لنوم ثيابها لدى السِّتر إلاَّ لبْسه المُتفَضِّل فقالت يمين الله ما لك حيلةً وما إن أرى عنك الغواية تنجلي خرجْتُ بها أمشى تُجُر وراءنا على أشرينا ذيْل مرط مُرحَّل فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن حبت ذي حقاف عَقَنْقَل هصرت بفودي رأسها فتمايلت علي هضيم الكشح ريا المُخَلخَل إذا التفَتَت نَحوي تَضَوَّعَ ريحُها نَسيمَ الصبا جاءت بريّا القَرَنفُل

مُهَفْهَفَة بَيْضاء عير مُفاضَة

ترائبها مصقولة "كالسجنجل

كِبِكْرِ المُقاناة البياضِ بصُفْرَة

غذاها نمير الماء غير الحلل

تصد وتبدي عن أسيل وتتَّقى

بناظُرَة من وحش وجُرَةَ مُطفل

وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش

إذا هي نَصِتْهُ وَلا بُعِطُل

وَفَرع بِيزينُ المَينَ أسود فاحم

أثيث كقنو النخلة المتعثكل

غَدائرُها مُستشزراتٌ إلى العُلا

تَضَلُّ العقاص في مُثَنَّى وَمُرسَل

وكشح لطيف كالجديل مخصر

وساق كأنبوب السقي المذلل

وتَعْطو برخص غير شَثْن كأنّهُ

أساريع ظبي أو مساويك إسحل

تُضيء الظلام بالعشاء كأنها

منارة مسى راهب متبتل

وَتُضْحي فَتيتُ المسك فوق فراشها

نؤومُ الضُّحي لم تَنْتَطَقْ عن تَفضُّل

إلى مثلها يرنو الحليمُ صبابة

إذا ما اسبكرت بين درْع ومجْول

تَسلَّت عماياتُ الرِجالِ عنِ الصبا ولَيسَ فُؤادي عن هواكِ بِمُنسَلِ ألا رُب خصمٍ فيك ألْوى رددتُه

نصيح على تعذاله غير مؤتل وليل كموج البحر أرخى سدوله أ

على بأنواع الهموم ليبتلي فَقُلْتُ لَهُ لما تَمطَى بصلبه

وأردَف أعبجازاً ونماء بكل كل أيها اللّيلُ الطّويلُ ألا انْجَلي

بصُبْح وما الإصباح منك بأمثَلِ فنيالك من ليلْ كأن تجومهُ

بكل مغار الفتل شدت بيذبل

كأن الشريا علِّقت في مصامها

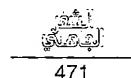
بأمراس كتّان إلى صُمّ جندًل وقد أغتدي والطّيرُ في وكناتها

بِمُنجرِد قَيد الأَوابِد هيكَلِ مكرً مفرً مُقبِلٍ مُدبِرٍ معًا

كَجُلْمُودَ صِخرٍ حَطَّهُ السيلُ مِن عَلِ كُميت يزلُّ اللبدُ عن حال متنه

كَما زَلَّت الصفواءُ بِالمُتنزَّل مسح إذا ما السابحات على الونى

أثرن غباراً ببالبكيدييد المركل



على العقب جيَّاش كأن اهتزامهُ إذا جاش فيه حميه غَلى مرجل يطيرُ الغلامُ الخفُّ على صهواته ويُلْوي بأثُّواب العنيف المُثقَّل دريس كَخُدُروف الوَليد أمَرَهُ تقلب كفيه بخيط مُوصل لهُ أيطلا ظبي وساقا نعامة وإرخاء سرحان وتقريب تنفل كأن على الكتفين منه إذا انتحى مداك عروس أو صلاية حنظل وبات علليه سرجه ولجامه وبات بعينى قائماً غير مرسل فعنَّ لنا سربٌ كنأنَّ نعاجه عددارى دوار في مُلاء مُدنيل فأدبرن كالجزع المفصل بينه بجيد مُعَمُّ في العشيرة مُخْول فألحَسقَ نا بالهاديات وَدُونَهُ جـواحـرهـا في صـرة لم تــزيّل فَعادى عداء بينَ ثُور وَنَعْجة دراكاً ولم يَنْضِعُ بماء فيعسل وظل طُهاة أللّحم من بين مُنْضِج صفيف شواء أوْ قدير مُعجَّل



ورحنا راح الطرف ينفض رأسه متى ما تَرَقَّ العينُ فيه تَسفَّل كأنَّ دماء الهاديات بنحره عُصارة كناء بشيب مُرْجَل وأنت إذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الأرض ليس بأعزل أحار ترى برقا أريك وسيضه كلمع اليدين في حبي مُكلل يُضيءُ سناهُ أوْ مصابيحُ راهب أهان السليط في الدُّبال المفتّل قعدت له وصحيبتي بين حامر وبسين اكسام بسعسدم مستسأمل وأضحى يسح الماء عن كل فيقة يكب على الأذقان دوح الكنهبل وتيماء لم يترك بها جذع نخلة وَلا أَطُما إلا مشيداً بعبندل كأن ذري رأس الجميمر غدوة من السيل والأغثاء فلكة مغزل كمأن أباناً في أفانسين ودقه كَبِيرُ أُناسِ في بِجاد مُزمّل وألقى بصحراء الغبيط بعاعة نزول اليماني ذي العياب الخول



كَأَنَّ سباعاً فيه غَرقى غُديَّةً

بأرجائه القُصوى أنابيش عنصلُ على قَطَن بالشَّيْمِ أَيْمنُ صوبه

وأيسره على الستارِ فَيذْبُلِ
وألقى بِبيسان مع اللّيلِ بركَهُ
فأنزلَ منه العصم من كُلِّ مَنزل

وقفة مع أبيات معلقة أمرئ القيس

(۱) سدوله ستوره

لقد أحاط بي الليل المظلم وأضفى علي الستور فلا أرى شيئاً . فكأن قطع ظلمته أمواج البحر الهائلة وعندما حجب الرؤية عن عيني أخذت الهموم تنتابني من كل جانب ولكني صبرت لها

(٢ ٣) جوزه وسطه أعجازه أواخره ناء نهض كلكل: صدر أمثل أهون لقد خاطبت الليل عند ما أخذ يمد جسده . فتارة يعرض ظهره وأخرى يجعل عجزه يتبع أوله وثالثة يحاول النهوض والزوال فلا يستطيع . خاطبته قائلاً: انكشف وزل أيها الليل الطويل واترك الصبح يظهر فيريحني ثم رجعت إلى نفسي فعرفت أن هم الصبح يماثل هم الليل

- (٤) المغار الحكم الفتل يذبل جبل في عالية نجد ويعرف اليوم بصبحا إنني أبدي عجبي منك أيها الليل فكأن نجومك ثبتت في أماكنها لا تبرحها وكأنها ربطت بحبال قوية في جبل يذبل
 - (٥) مصامها مرضعها الأمراس جمع مرس وهي الحبال المفتولة الصم الصلب الجندن اخجارة

وإذا نظرت إلى الثريا وجدتها ثابتة في مكانها فكأنها قد ربطت بحبال كتان إلى حجارة صلبة





(٦) أغتدي أخرج بفرسي عند تباشير الصباح وكناتها: أعشاشها

المنجرد الفرس القصير الشعر الأوابد الوحش. الهيكل الفرس الطويل الضخم

إنني أعرف وقت الخروج للصيد فأنا أباغته صباحاً قبل أن تغادر الطيور أعشاشها ووسيلتي لذلك ركوب حصان اكتمل خلقه فهو طويل وضخم

(٧) الجلمود الصخر الأصم

وحصاني معتاد على الكر والفر فهو يقبل ويدبر ويراوغ الوحش فإذا رأيته في معركة مع الفريسة ظننته قطعة حجر دحرجها السيل من أعلى إلى أسفل

(٨) كميت: أحمر يميل إلى السواد اللبد ما يوضع من قطع الصوف على ظهره. الصفواء الصخرة الملساء المتنزل المطر

ذلك الحصان لونه أحمر يميل إلى السواد وهو مكتنز باللحم والشحم . فإذا وضعت شيئاً على ظهره فإنه ينحط عنه كما ينحط المطر من على الصخرة الملساء

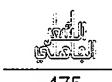
(٩) مسح كثير الجري السابحات التي تسبح في جريها الونى الإعياء الكديد: ما صلب من الأرض المُركَّل ما ركلته بقوائمها

إن حصاني يسير سيراً سريعاً عند ما تفتر الخيل وتتعب فتضرب الأرض بحوافرها من شدة التعب . فإذا رأيته مع تلك الخيل فكأنه يسبح في الهواء لسهولة سيره

(١٠) الخف: الخفيف الجاهل بالركوب الصهوة موضع الفارس من ظهر الفرس العنيف المثقل الذي لا يحسن الركوب.

إذا حاول الغلام الخفيف ركوب ذلك الجواد زلق عن ظهره وإذا حاول ركوبه الثقيل لوى بثيابه فطرحه وذلك لسرعة عدوه . وإنما يركبه الفارس المتمرس في ركوب الخيل

(١١) الأيطل الخاصرة . إرخاء سرعة في لين التقريب: دون العدو تتفل ولد التعلب





لقد أخذ جوادي الصفات الحميدة من كل حيوان أو طير فخاصرته ضامرة تشبه خاصرة الظبي وساقاه طويلتان تشبهان ساقي النعامة . فإن عدا وأسرع أشبه الذئب . وإن تراخى في عدوه أشبه الثعلب

(۱۲) عن لنا عرض لنا السرب القطيع من بقر الوحش النعاج البقر الوحشية البيض عذارى دوار عذارى يدرن حول صنم الملاء المذيل الثياب الطويلة الذيل

لقد عرض لنا قطيع من بقر الوحش البيض طويلات الأذناب وهن يطفن حول بعضهن فإذا نظرت إليهن فكأنك تشاهد مجموعة من العذارى قد ارخين ذيول ملاءاتهن البيض وهن يطفن بصنم

(١٣) الهاديات طلائع بقر الوحش جواحرها المتخلفات منها. في صرة في جماعة تزيل تؤرق

لقد أخقنا ذلك الفرس بأوائل الوحش أما أواخرها فقد تجاورها وهي مجتمعة لم تتفرق بعد لأنه باغتها بسرعة عدوه

(١٤) عادى والى الجري داركاً سريعاً مُذْركاً ينضح يعرق

لقد أسرع ذلك الحصان إلى الوحش حتى جال جولة بين الثور والنعجة فجمع بينهما وأدركهما معاً. وهو في رحلته هذه لم يتعب ولم يظهر العرق على جسمه

(١٥) الطهاة الطباخون صفيف شرائح مصفوفة لتمضج على الحجارة. قدير مطبوخ في قدر

عندما توافر الصيد وكثر اللحم بدأ الطباخون في عمل الشرائح الرقيقة فوضعوها على النار ثم أعدوا القدور لطبخ اللحم فاللحم كثير منه ما يشوى ومنه ما يطبخ

(١٦) الهاديات المتقدمات من البقر الوحشى عصارة حناء ماء حناء . مرجل ممشط إذا رأيت ذلك الحصان وهو عائد من رحلة صيد فإنك تشاهد الدم في صدره فكأن ذلك الدم في صدر الحصان حناء في شعر رجل قد أدركه الكبر





(۱۷) إن ذلك الحصان يُعد للصيد قبل أوانه فإذا نوى صاحبه الصيد جعله يبيت مسرجاً وملجماً وصاحبه يراقبه من وقت لآخر

القصيدة تسير في اتجاهين

إذا نظرنا إلى القصيدة وجدناها تنقسم إلى قسمين رئيسين هما

- وصف الليل وطوله
- ـ والثاني وصف رحلة صيد على حصان أصيل

ويمكن أن نقسم وصف رحلة الصيد إلى قسمين:

- القسم الأول يختص بالحصان
- ـ والقسم الثاني يختص بالصيد

وإن كان القسم انختص بالصيد يشتمل على وصف للحصان أيضاً فأقسام النص إذن ثلاثة

- وصف الليل وطوله ويبدأ بالبيت الأول (وليل كموج البحر) وينتهي بالبيت الخامس (كأن الثريا)
- ـ وصف الحصان ويبدأ بالبيت السادس (وقد أغتدي) وينتهي بالبيت الحادي عشر (له أيطلا ظبي)
 - وصف معركة الصيد بها فيها بقر الوحشي والحصان في بقية النص

وبما أن امرأ القيس هو أول شاعر عربي يضع منهج الشعر ويجوده فإننا نعتبر هاتين الفكرتين من الأفكار الجيدة التي سبق الشاعر إليها وأبرزها للناس في صورة شعرية

وإذا نظرنا في الفكرة الأولى وجدنا أن الشاعر أصاب كبد الحقيقة فالشاعر واحد من الناس يطول عليه الليل عندما تتكالب عليه الهموم حتى يظن أن النجوم لا تبرح أماكنها فهو صادق فيما قال . فمثل ذلك الموقف يحدث للكثيرين من الناس وأما أفكاره التي عبر بها عن إعجابه بحصانه فهو وإن بالغ بعض الشيء في وصف الحصان إلا أن الناس يتقبلون تلك المبالغات لأنها تعبر عن إعجاب امرئ القيس بحصانه فهو في بعض أفكاره في وصفه للحصان يبتعد عن الحقيقة ولكنه صادق من الناحية الفنية





ولأفكار امرئ القيس أثر فعال في المجتمع فالناس يعجبون بها والشعراء يقلدونه فيم قال على مر العصور فالنابغة الذبياني وهو من كبار شعراء العصر الجاهلي اتبع طريقة امرئ القيس في وصف الليل وطوله وزهير بن أبي سلمى وهو شاعر الصنعة المعروف تأثر بأفكار امرئ القيس في وصف الفرس كما تأثر به أيضاً كثير من الشعراء

أسلوب امرئ القيس الشعري :

إذا نظرنا إلى تقدم زمن امرئ القيس عذرناه في قوة أسلوبه وانتقاء الألفاظ الغريبة التي تحتاج منا في عصرنا هذا إلى إن نبحث عنها في المعاجم مثل

(تمطى جوزه كلكل مغار . مصامها وكناتها الصفواء . أيطل تتفل سرة)

وامرؤ القيس يستعمل الألفاظ الغليظة أحياناً مثل (تمطى كلكل هيكل مرجل أيطلا) ولكن مهارة الشاعر في حسن استعمال هذه الألفاظ أخفت الجفاء الذي يتوقعه القارئ أو السامع منها حيث مزجها بالألفاظ السهلة والرقيقة فكون لنا تراكيب متينة متقنة الصنع . فقوله

وأردف أعجازا وناء بكلكل

يتكون من تركيبين ربط بينهما بالواو ربطاً قوياً . فقبلت كلمة (كلكل) لأن الكلمات الأخرى ليست في قوتها وغلظتها فجاءت مقبولة وأدت دورها في قوة التركيب ومن ثم في قوة الأسلوب

وتراكيب الشاعر خالية من التعقيد أو الضعف الذي ينشأ من حشو البيت بتراكيب تتممه فالشاعر لا يأتي بالتركيب إلا والحاجة إليه ماسة . ولذلك فإن ألفاظ الشاعر وتراكيبة تبدو عليها الأصالة . والشاعر يستخدم التشبيه كثيراً في أسلوبه مثل قوله (وليل كموج البحر) . وقوله

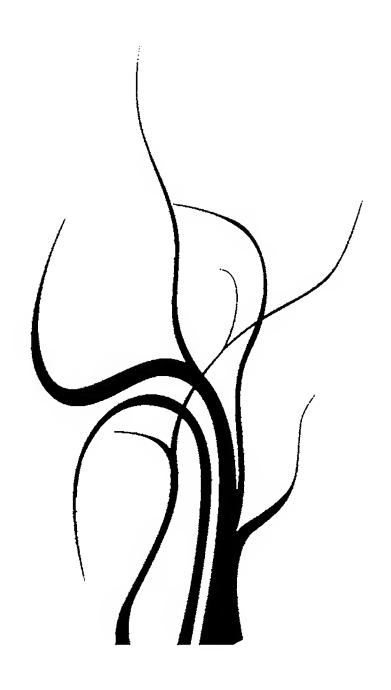
مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل





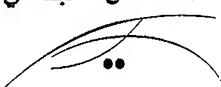
وغير ذلك كثير . . وهو يهدف إلى تقريب معانيه إلى المستمع عن طريق التشبيه . فالتشبيه يوضح الصورة التي يريدها الشاعر ويقربها . وامرؤ القيس ماهر في صنع الصور الخيالية فالليل صوره في صورة حيوان وهمي . له ظهر وعجز وكلكل . وحصانه قطعة حجر دحرجها السيل من عل . والخلاصة أن أسلوب امرئ القيس هو الأسلوب الرائد للشعراء . فقد اقتفوا سبيله واتبعوا طريقه ولولا تمكن الشاعر من فنه لما اقتفاه الشعراء وقلدوه في أسلوبه







ألاعم صباحا أيها السطسلل السيسالي



ألا عم صباحاً أيها الطّلل البالي

وهل يعمن من كان في العُصر الخالي وَهَل يعمن إلا سعيدٌ مُخَلَّدٌ

قليل الهموم ما يبيتُ بأوجال وَهَل يعمَنْ من كان أحدثُ عهد،

ثَلاثين شهراً في ثَلاثَة أحوال دِيارٌ لسَلمى عَافيَاتٌ بذي خَال أَلْ السَّحَمَ هطَّال أَلْ السُّحَمَ هطَّال

وتحسب سلمي لا تزال تري طلا

من الوحشِ أوْ بَيضاً بَمِيثاء محلال وتحسب سلمي لانزال كعهدنا

> بوادى الخُزَامي أوْ على رس أوْعال لَيَالَى سَلَمَى إِذْ تُريك مُنْصِباً

وجيداً كجيد الرئم ليس بمعطال ألا زعمت بسبابة اليوم أننى

كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثالي





كَذَبت لَقَد أصبى عَلى المَرء عرسهُ وَأَمنَعُ عرسي أَن يُرزَنَّ بها الخالي ويا رُب يوم قد لهوت ولَيْلَة بأنسة كَأنها خطُّ تمثَّال يُضيء الفراش وجهها لضجيعها كُمصباح زيت في قناديل ذَبّال كأنَّ على لباتها جمر مُصطل أصاب غضي جزلاً وكف بأجذال وهبت له ربح بمختلف الصوا صباً وشمال في منازل قفال ومثلك بيضاء العوارض طَفْلة لعوب تُنَسِّني . إذا قُمتُ . . سربالي إذا ما الضجيعُ ابتزها من ثيابها تَميلُ عَلَيه هُونَةً عَير مجْبال كحقُّف النُّقَا يمشى الوَّليدَان فوْقَه بما احتسبا من لين مس وتسهال لَطيفَة أطَى الكَشْح غير مُفَاضَة إِذَا انْفَتلَتْ مُرْتِجّة عَير مشقال تنورتها من أذرعات وأهلها

تنورتها من أذرعات وأهلها بيشُرِبَ أدْنى دَارِها نَظَرٌ عال نَظَرتُ إِلَيها وَالنُجومُ كَأَنَّها مصابيحُ رُهبانِ تَشُبُّ لَقَفّال



*

سموت إليها بعد ما نام أهلها سُمو حباب الماء حالاً على حال فَقالَت سباك اللّه إنّك فاضحى أُلَستَ ترى السُمَّارَ وَالناسَ أحوالي فَقُلتُ يَسمين اللّه أبرحُ قاعداً وكو قطعوا رأسى لديك وأوصالي حَلَفتُ لَها باللّه حلفَةَ فاجر لناموا فما إن من حديث ولا صال فلما تنازعنا الحديث وأسمحت هصرتُ بغُصن ذي شُماريخ مَيّال وصرنا إلى الحُسنى وَرَقُّ كَلامُنا ورُضت فَذلّت صعبة أي إذلال فأصبحت معشوقا وأصبح بعلها عَلَيه القَتامُ سيئ الظُّنِّ وَالبال يَغُطُّ غَطيطَ البكر شُدَّ حناقُهُ ليقتُلني وَالْرءُ لَيس بِقَتَّال أَيَقتُلُني وَالمَشرَفيُّ مُضاجِعي وَمَسنونَةٌ زُرقٌ كَأنيابٍ أَغُوال وَلَيس بذي رُمح فَيطعَنُني به وَلَيس بِذي سيف وَلَيس بِنَبَّال أَيَقتُلُني وَقَد شَغَفتُ فُوَّادها

كَما شَغَف المَهنوءَةَ الرَجُلُ الطالي



وَقَد عَلمت سَلمي وَإِن كان بعلُها بأنَّ الفَتى بهذي ولَيس بفَعَّال وماذا علَيه إن ذكرت أوانساً كُغزلان رمل في محاريب أقيال وبیت عـذاری یـوم دجن وَلَـجـتُهُ يطفن بجباء المرافق مكسال سباط البنان والعرانين والقنا لطاف الخصور في تمام وإكمال نَواعمُ يُتبعن الهوى سُبُلَ الردى يقُلن لأهل الحلم ضُلَّ بتضلال صَرَفتُ الهَوى عنهُنَّ من خشية الرّدي وَلَستُ بمُ قلى الخلال وَلا قال ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال وَلَم أُسبا الزقُّ الرويُّ ولَم أَقُل لخيلي كُرَّي كَرَّة بَعد إجفال ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحى على هَيكُل عبل الجُزارَة جوَّال سكيم الشفطي عبل الشوى شنج النسا لَهُ حجباتً مُشرفاتٌ عَلى الفال وصُم صلاب ما يقين من الوجى كَأَنَّ مَكان الردف منه عَلى رَأل

*

وقد أغتدي والطيرُ في وكُناتها لغيث من الوسمي رائده حال تَحاماهُ أطرافُ الرماح تَحامِياً وَجُاد علَّيه كُلُّ أسحم هطّال بعجلَزَة قَد أَترَزَ الجَرِيُ لَحمها كميت كأنها هراوة منوال ذَعَرتُ بها سرباً نَقياً جُلُودُهُ وَأَكِرُعُهُ وَشِيُّ البُّرود من الخال كَأَنَّ الصُوارَ إذ تَجهَد عدوه عُلى جمزى خيل تُجولُ بأجلال فَجالَ الصُّوارُ وَاتَّقَين بقَرهب طويل الفرا والروق أخنس ذيال فَعادى عداء بينَ تُبور ونَعجة وكان عداء الوحش مني على بال كَأَنِّي بِفَتِحاء الجَناحِينِ لَقَوَة صيود من العقبان طأطأت شملالي تَخطُّفُ خَزَّانَ الشُرِّيَّة بِالضَّحِي وَقَد حجرت منها ثَعالبُ أورال كَأَنَّ قُلوب الطّير رطباً ويابساً لَدى وكرها العُنَّابُ وَالْحَشَفُ البالي

فَلُو أَنَّ مَا أَسْعَى لَأَدْنَى مُعَيِّشَةً كَفَانِي وَلَم أَطَّلُب قَلِيلٌ مِن المَال



وَلَك نَّما أُسعى لمجد مُؤَتَّل وَقَد يُدرِكُ المَّجد المُؤَتَّلَ أَمثالي وَقَد يُدرِكُ المَّجد المُؤَتَّلَ أَمثالي وطا المَرءُ ما دامت حُشاشَةُ نَفسه بِمُدرِك أَطراف الخُطوبِ وَلا ألي





خليلي مربي على أم جسندب

حليلي مربي على أم جندب نُقض لُبَانَات الفُؤاد المُعذَّبِ فَإِنَّكُما إِنْ تَنْظُرَاني ساعةً

من الدهرِ تَنفعْني لَدى أُمَّ جُندبِ ألم ترياني كلما جئت طارقاً

وجدت بها طيبا وإن لم تطيب

عقيلَة أثراب لها، لا دميمة ولا ذات خلق إن تأمّلت جَأنّب

ولا دات خلق إن تاملت جانب ألا ليت شعري كيف حادث وصلها

وكيْفَ تُراعي وُصْلَة الْمُتغَيِّب

أدامت على ما بيننا من مودة

أميمة أم صارت لقول الخبب فإن تنأ عنها حقبة لا تُلاقها

فإنك مما أحدثت بالجرب وقالت متى يبخل عليك ويعتلل

يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب





تبصر خليلي هل تري من ظعائن

سوالك نقباً بين حزمي شعبعب

علون بأنطاكية فوق عقمة

كجرمة نخل أوكجنة يشرب

فلله علينا من رأى من تفرق

أشت وأناى من فراق الحصب

فريقان منهم جازع بطن نخلة

وأخر منهم قاطعٌ نجد كبكب فَعيْنَاكَ غَرْبا جدْوَل في مُفَاضَة

كُمرُ الخَليجِ في صَفيحٍ مُصوبِ

وإنك لم يفخر عليك كفاخر

ضعيف وَلمْ يَغْلبُكَ مثْلُ مُغَلّب

وإنك لم تنقبطع لبنانية عناشق

بمِـشْلِ غُـدُو أَوْ رَوَاحٍ مُـوَوَب

بأدماء حرجوج كأن قتودها

على أبلق الكشحين ليس بمغرب

يُغرد بالأسحار في كل سدفة

تُغَرُّدُ ميّاح النّدامي المُطَرِّب

أقب رباع من حميس عسايسة

يمج لعاع البقل في كل مشرب على

بمحنية قد أزر الضال نبتها

مجر جُيُوش غَانمينَ وخُيب







وقَد أغتدى والطّيرُ في وكُنّاتها

وماء الندى يجري على كلّ مذَّنَب

بمنجرد قبيد الأوابد لاحه

طراد الهوادي كُلَّ شأو مُغرب

عَلَى الأين جياش كَأنّ سرَاتَهُ

عُلَى الضَّمر وَالتَّعداء سَرْحة مُرْقَب

يباري الخنوف المستقل زماعه

ترى شخصه كأنه عود مشحب

له أيطلا ظبي وساقا نعامة

وصهْوة عير قائم فَوْقَ مَرْقَبِ

ويخطوعلى صُمَّ صلاب كَأَنَّهَا

حجارة غيل وارسات بطحلب

له كفلٌ كالدّعص لبده الثدي

إلى حارك مِثْلِ العَبيط المُذَأْبِ

وعين كممرأة الصّناع تُديرُها

لَمُحْجِرها من النّصيف المُنقّب

لَهُ أَذُنَان تَعْرِفُ العِتْق فَيهما

كسامعتى مذعورة وسط ربرب

ومستفلك الذفري كأن عنانه

ومَثْناتَهُ في في رأسِ جِذْعٍ مُشذَّبِ ﴿

وَأَسْحَمُ رَبَّانُ العسيب كَأَنَّهُ

عَثاكيلُ قنو من سُميحة مُرْطب





إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه

تَقولُ هزيزُ الريحِ مرتْ بأَثْأَبِ يُديرُ قَطَاةً كَالمَحالَة أَشْرَفَتْ

إلى سند مثلُ الغبيط المذأبِ ويخْضدُ في الآري ، حتى كأنّهُ

به عُرّة من طائف ، غَير مُعْقب

فيوما على سرب نقي جلوده

وبوماً على بيدانة أم تولب فبينا نعاج يرتعين خميلة

كمشْي العَذارَى في المُلاء المُهَدَّب

فكان تنادينا وعفد عذاره

وَقَالَ صحابي قد شأَوْنَك فاطْلُبِ

فلأياً بلأي ما حملنا وليدنا

على ظَهْرِ محْبوك السّراة مُحنَّبِ وولى كشؤبوب العشى بوابل

ويخرجن من جعد ثراه منصب فللساق ألهوب وللسوط درة

وللزجر منه وقع أهوج منعب

فَأَدْرَكَ لَمْ يَجْهِدْ وَلَمْ يَثْنِ شَأُوَّهُ

يمر كنح ذروف الوليد المثقب تلي ترى الفأر في مستنقع القاع لاحباً

على جدد الصحراء من شد ملهب





خفاهن من أنفاقهن كأنما

خفاهن ودق من عشي مجلب

فَعادى عداء بينُ تُوْر وَنَعجة

وبين شبوب كالقضيمة قرهب

وظل لشيران الصريم غماغم

يداعسها بالسمهريّ العلب

فَكابِ على حُرّ الجبين وَمُتَّق

بمدْرياً كَأنَّها ذَلْقُ مشعب

وقلنا لفتيان كرام ألا انزلوا

فَعَالُوا عَلَيْنَا فضْلَ ثُوْبٍ مُطنَّبِ

وأوتاده ماذية وعسماده

ردينية فيها أسنة قعضب

وأطنابه أشطان خوص نجائب

وصهوته من أتحمي مشرعب

فَلَمَّا دِخَلْناهُ أَصِفْنا ظُهُورَنَا

إلى كلُّ حاري جديد مشطب

كأنّ عُيون الوحش حَوْل خبائنًا

وأرجلنا الجزع الذي لم يثقب

غش بأعراف الجياد أكفنا

إذا نحن قمنا عن شواء مضهب

ورحنا كأنامن جواثي عشية

نعالي النعاج بين عدل ومحقب





وراح كتيس الربل ينفض رأسه أذاة به من صائك مُتحلّب كأنك دماء الهاديات بنحره عصارة حنّاء بشيّب مُخضّب عُصارة حنّاء بشيّب مُخضّب وأنت إذا استدبرته سد فرجه أستدبرته سلا فويق الأرض ليس بأصهب





سمالكشوق بعدماكان أقصر



سما لك شوقٌ بعدما كان أقصر

وحلت سليمي بطن قو فعرعرا

كنَانيّة ' بَانَتْ وَفي الصّدر وُدَّهَا

وريح سَناً في حُقّة حمْيَريّة

بعيني ظَعْنُ الحَيّ لَمَا تَحمّلُوا

لدى جانب الأفلاج من جنب تيمراً

فشبه تُهُم في الآل لمّا تَكَمّشُوا

حدائق دوم أو سفيناً مقيرا

أو المُكْرَاعات من نَخيلِ ابنِ يامنِ

دوين الصفا اللائي يلين المشقرا

سوامق جبار أثيث فروعه

وعالين قنواناً من البسر أحمرا

حمته بنوا الربداء من أل يامن

بأسيافهم حتى أقر وأوقرا

وأرضى بني الربداء واعتم زهوه

وأكمامه حتى إذا ما تسمرا



أطَافَتْ به جيْلانُ عنْد قطاعه تَحيّراً تَحيرًا

كأن دمى شغف على ظهر مرمر

كسا مزبد الساجوم وشيأ مصورا

غَرَائِرُ في كنَّ وصون وَنِعْمة

يحلين يا قوتاً وشذراً مفقرا

وريح سناً في حقه حميرية

تُخص بمفرُوك من الملك أذْفَراً وباناً وألوياً من الهند داكياً

ورَنْداً وَلُبْنى والكباء المُقَتّرا

غلقن برهن من حبيب به ادعت

سليمى فأمسى حبلها قد تبترا وكان لها في سالف الدهر خُلة"

ركان لها في سالف الدهر خلة يُسارقُ بالطَّرْف الخباء المُستَّرَا

إذا نَالَ منْها نَظَرَة رِيعَ قَلْبُهُ

كما ذرعت كأس الصبوح الخمر

نيافاً تَزِلُ الطِّيرُ قَلْاَفاته

تراشي الفؤاد الرخص ألا تخترا

أأسماء أمسى ودها قد تغيرا

سنبدل إنْ أبدكت بالود أخرا

تَذَكَرْتُ أَهْلِي الصَّالِينِ وَقد أَتَتْ

على خملى خوص الركاب وأوجرا



فَلَمَّا بدت حَوْرَانُ في الآل دونها

نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا

تقطع أسباب اللبانة والهوى

عشية جاوزْنا حماة وشيزرا

بسير يضج العود منه يمنه

أخوا لجهد لا يلوى على من تعذّرا ولَم يُنْسني ما قَدْ لَقيتُ ظَعَائناً

وخملا لها كالقريوماً مخدراً

كأثل من الأعراض من دون بيشة

ودون الغُميرِ عامدَات لِغَضْوراً

فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة

ذَمُول إذا صلم السهار وهجرا

تُقَطَّعُ غيطَاناً كَأنَّ مُتُّونَها

إذا أظهرت تُكسى ملاء منشرا

بعيدة أبين المنكبين كأنما

ترى عند مجرى الظفر هرأ مشجراً

تُسطيايس ظراًن الحيصى بمنياسم

صلاب العُجي مَلتُومُها غيرُ أمعراً

كأنّ الحصى منْ خَلفها وأمامها

إذا نجَلَته رحلُها حذْفُ أعسراً كَأنَ صليل المَرْوحينَ تُشذَهُ

صليل زيوف ينقدن بعبقرا





عليها فتى لم تحمل الأرضُ مثله أبر بمسيشاق وأونى وأصيرا هُ و المُنْزِلُ الآلاف من جَوَ ناعط بني أسد حَزْناً من الأرض أوْعراً وَلُوْ شَاءَ كَانَ الغَزْوُ مِن أَرْضِ حَميرٍ ولكنه عمداً إلى الروم أنفرا بكى صاحبي لمّا رأى الدّرب دُونه وأيقن أنا لاحقان بقصيرا فَقُلتُ لَهُ: لا تَبْك عَيْنُك إِنَّمَا نحاولُ مُلُكاً أَوْ نُموتَ فَنُعُذَرا وإنى زعيمٌ إن رجعتُ مملكاً بسيس ترى منه الفرانق أزورا على لاحب لا يهتدي بمناره إذا سافه العود النباطي جرجرا

على كل مقصوص الذنابي معاود

بريد السرى بالليل من خيل بربرا

أقَبُّ كسرْحان الغَضَا مُتَمطِّر

ترى الماء من أعطافه قد تحدرا

إذا زُعته من جانبيه كليهما

مشي الهيدبي في دفه ثم فرفرا إذا تُلْتُ رَوِّحْنَا أَرَنَّ فُرَانِيُّ على جعلد واهي الاباجل أبترا



•

لقد أنكرتني بعلبك وأهلها

وجَواً فَرَوِّى نَخْلَ قَيْس بْن شَمَّرا

نَسْيمُ بُرُوقَ الْمُزْنِ أين مصابّه

ولا شيء يشفي منك يا ابنة عفزرا

من القاصرات الطرف لو دب محول

وَلا مثل يَوم في قَذَارَانَ ظَلْتُهُ

له الويل إن أمسى ولا أم هاشم

قريبٌ ولا البسباسة ابنة يشكرا

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا

بُكَاءً على عمرو وماً كان أصبراً

إذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة

وراء الحساء من مدافع قيصرا

إذا قُلتُ مَذا صاحبٌ قَد رَضيتُهُ

وَقَرَّت به العينان بُدِّلتُ أخرا

كَذَلكَ جدى ما أصاحبُ صَاحباً

مِن الناسِ إِلَّا خانَني وَتَغَيَّرا

وَكُنُوا أَنِها سَا قَبِلَ غَرَوَةٍ قُرمُلَ

ورَثْنا الغنى والمجد أكبر أكبرا

وما جبنت خيلي ولكن تذكرت

مرابطها في بربعيص وميسرا

ألا رب ينوم صنالح قند شنهندتهُ

بتاذف ذات التَّلِّ من فَوْق طَرْطراً





ولا مثل يوم فق قُدار ان ظللتهُ

كأني وأصحابي على قرن أعفرا

ونشرُب حتى نحسب الخيل حولنا

نقاداً وحتى نحسب الجَونَ أشقرا





إني عَـلَى بَـرَقَ أراهُ وَمِـــيف



أعني عَلَى برُق أراهُ وميضِ يُعني عَلَى برُق أراهُ وميضِ يُعني عَمارِيخ بيضِ يُعني عُمارِيخ بيضِ ويسهدأ تسارات وتسارة

ينُوء كتعتاب الكسير المهيض وتَخْرُجُ منْهُ لامعات كَأنّها

أَكُفَّ تَلَقَّى الفَوْزَ عند المُفيضِ قَعَدْتُ لَهُ وصُحبَتي بينَ ضَارِج ِ

وبسين تلاع يسشلث فالعريض أصاب قَطَاتَينِ فَسالَ لواهُما فوادي البديّ فانتحي للاريض

بِلادٌ عربضة وأرْض أربضة " مدافع غَيْث في فضاء عربض

فأضحى يسح الماء عن كل فيقة

يحوزُ الضباب في صفاصف بيضِ فأُحْتى ضعيفَة إذْ نَأتْ

وَإِذْ بَعُد الْمَزَارُ غَيير المَصَرِيضِ



3

وَمَرْقَبَة كالزُّجّ أَشرَفْتُ فَوْقَهَا

أقلب طرفي في فضاء عريض

فظَلْتُ وَظَلَّ الجَوْنُ عندي بلبده

كأني أُعَدِي عنْ جناحٍ مهِيضٍ

فلما أجن الشمس عني غيارُها

نزلت إليه قائماً بالحضيض

أخفَضُهُ بالنَّقْرِ لَمَا عِلَوْتُهُ

ويرفع طرفأ غير جاف غضيض

وَقد أغتَدي وَالطيّرُ في وكُنَاتها

بمنجرد عبل اليدين قبيض

لَهُ قُصريا غَير وساقًا نَعَامُّة

كَفَحل الهجان ينتحي للعَضيض

يجم على الساقين بعد كلاله

جُموم عُيون الحسي بعد المخيض

ذعرتُ بها سرباً نقياً جلودهُ

كما ذعر السرحانُ جنب الربيض

وَوَالَى ثَلاثاً واثْنتين وَأَرْبَعا

وغدر أخرى في قناة الرفيض

فأب إياباً غير نكد مواكل

وأخلف ماءً بعد ماء فضيض

وسنٌ كَسننيق سَنَاءً وَسُنَّما

ذَعَرْتُ بِمِدْلاجِ الهجيرِ نَهُوضِ



أرى المرء ذا الاذواد يُصبح محرضاً

كإحراض بكر في الدّيار مريض

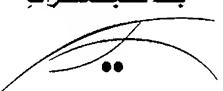
كأن الفتى لم يغن في الناس ساعة

إذا اختلف اللّحيان عند أُلْجَريض





غشيت ديار الحي بالبكرات



غشيتُ ديارَ الحي بالبكرات فعارِمة فَبُرْقة العيرات فغُوْل فحليت فأكناف مُنْعِجٍ

إلى عاقل فالجبّ ذي الأمرات ظَللْتُ . . رِدائي فَوْقَ رَأسي . . قاعداً

أعُد الحَصى ما تَنقَضي عَبَرَاتي

أعني على التُّهمام والذِّكرات

يستن على ذي الهم معتكرات

بليلِ السمام أو وصلن بمشله

مقايسة أيامها نكرات

كمأني ورد في والقراب ونمرقي

على ظَهْرِ عيرٍ وَارِدِ الحَبِرَات

أرن على حقب حيال طروقة

كذُوْد الأجير الأربع الأشرات

عنيف بتجميع الضرائر فاحش

شَتيم كذَّلُّقِ الزُّجِّ ذي ذَمَرَات



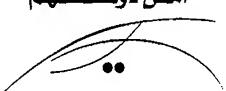
وياكلن بهمى جعدة حبشية ويشربن برد الماء في السبرات ويشربن برد الماء في السبرات فاوردها ماء قليلا أنيسه يحاذرن عمراً صاحب القُترات تكث الحصى لَنا بسمر رزينة موازن لا كُرم ولا معرات موازن لا كُرم ولا معرات ويرخين أذنابا كان فيرعها عرى حلل مشهورة ضفرات عرى حلل مشهورة ضفرات على لاحب كالبرد ذي الحبرات على لاحب كالبرد ذي الحبرات فغادرتها من بعد بدن رزية

تعالي على عوج لها كدنات وأبيض كالمخراق بليت خداً وهبته في الساق والقصرات





ألا إن قوماً كنتم أمس دُونـــهم



ألا إن قَوْماً كُنتم أمس دُونَهُمْ همْ مَنعوا جاراً لكُمْ آلَ غُدْرَانِ عويرٌ ومن مثلُ العويرِ ورهطه وأسعد في لَيْلِ البَلابلِ صَفْوَانُ ثيابُ بني عَوْف طَهَارَى نَقية "

لياب بني عوف طهارى نقية وأوجه مند المَشَاهد غُرّان وأوجه مند المَشَاهد غُرّان

هم أبلغوا الحي المضلل أهلهم

وساروا بهم بين العراقِ ونجرانِ فَقَدْ أَصْبَحُوا . . وَالله أَصْفَاهُمُ به

أبر بميشاق وأوفى بمجيران







لِمَنْ طَلَلُ أَبْصَرِتَهُ فُـشَـجُـاني

لمنْ طَلَلٌ أَبْصِرتُهُ فَشَجَاني

كخط زبور في عسيب يمان ديارٌ لهند والرباب وفَرْتَني

ليالينا بالنعف من بدلان

ليالي يدعوني الهوى فأجيبه

وأعسين من أهسوى إلى رواني

فإن أمس مكروباً فيا رب بهمة

كشَّفتُ إذا ما اسْوَدٌ وَجْهُ الجَّبان

وإن أمس مكروبا فيارُب قينة

منعمة أعملتُها بكران

لهًا مزْهَرٌ يَعْلُو الخَميس بصَوْته

أجشُّ إذًا ما حركته اليدان

وان أمس مكروباً فيا رب غارة

شَهدْتُ عَلى أَقَبُّ رَخُو اللَّبَان

على ربذ يزداد عفواً إذا جرى

مسح حثيث الركض والزالان







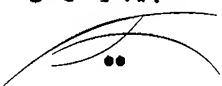
ويخدي على صم صلاب ملاطس شُديدات عَقْد . . لَيْنَات مِتانِ وغيث من الوسمي حو تلاعه أ تبطنته بشيظم صلت مكَرُّ مفَرُّ مُقْبِلِ مُدْبِرِ معاً كتيس ظباء الحُلب العدوان إذا ما جنبناهُ نأود متنه كعرْق الرخامي اهْتَزُّ في الهَطَلان تَمتعُ من الدُّنْسا فَإِنَّكَ فَانى من النَّشُوات والنَّساء الحسان من البيض كالآرام والأدم كالدمى حواصنها والمبرقات الرواني أمنْ ذكْر نَبْهانية حَلَّ أَهْلُها بِجِزْعِ المَلاعيناكَ تَبْسَدرَانِ فَدَمْ عُهُما سَكُبُّ وسَحُ وَدِيمةٌ وَرَشٌ وَتَسوْكَافٌ وَتَسنْسه كَـأنّـهُـمـا مـزَادَتَـا مُـتـعـجًّل

فريسان لمسا تُسسلقيا بسدهـ





قضا نبك من ذكرى حبيب وعرفان



قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان

ورسم عفت أياته مُنذ أزْمَانِ أَت حجج بعدي عليها فأصبحت

كخطَّ زبور في مصاحف رهبان ذكرْتُ بها الحَيَّ الجَميعَ فَهَيَجتْ

عقابيل سقم من ضمير وأشجان فسحت دُموعي في الرِّداء كأنها

كُلى من شَعيب ذات سح وَتَهْتانِ إِذَا المرءُ لم يخزن عليه لسانه

فَلَيْس على شَيْءٍ سواهُ بخراًن

فإما تريني في رحالة جابر

على حرج كالقر تنحفق اكفاني فَيا رُب مكرُوبٍ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ

وعان فككت الغلَّ عنه ففداني وَعِن فككت الغلَّ عنه ففداني وَفِتيانِ صدْق قد بَعَثْتُ بسُحرَة

فقاموا جميعًا بَين عاث وَنَشُوانِ





.

وخَرْق بعيد قد قَطَعْتُ نياطَهُ عَلَى وَحَرْق بعيد قد قَطَعْتُ نياطَهُ على على ذات لَوْت سهوَة المشي مِذعانِ وغيث كألوان الفنا قد هبطته أ

تعاون فيه كل أوطف حنانِ على هيكُل يُعْطيك قبلَ سُؤاله

أفانين جبري غيسر كنز ولا وان كنيس الظّباء الأعفر انضرجت له

عقابٌ تدلت من شماريخ ثهلان

وخَرْق كِجُوْف العيرِ قَفرُ مِضَلّة

قطعت بسام ساهم الوجه حسان

يدافع أعطاف المطايا بركنه

كما مال غصن ناعم فوق أغصان

ومبحْر كَعُلاّنِ الأنْسِعِمِ سِالِغِ ومبحْر كَعُلاّنِ الأنْسِعِمِ سِالِغِ دي زُهَاءِ وَأَرْكَانِ دي رُهَاءِ وَأَرْكَانِ

ديار العدو ذي زُهاء وأركان وحتَّى تَرَى الجَون الَّذَي كا بادناً

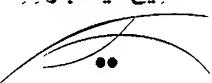
عَلَيْه عواف مِنْ نُسُورٍ وعقبانِ







دغ عنك نهبا صيخ فيخجراته



دَعْ عنكَ نَهباً صيح فيحجراته ولكن حديثاً ما حديث الرواحل كأن دثاراً حلقت بلبونه

عقاب تنوفي لا عقاب القواعل

تَلَعّب باعثٌ بذمة خالد

وأودى عصامٌ في الخطوبِ الأوائل

وأعْجبني مشي الحُزُقة خالد

كَمَشْي أَتَان حُلِّئَتْ بِالمَنَاهِلِ مَا أَن حُلِّئَتْ بِالمَنَاهِلِ مَا أَن تَا الماه حادها

أبت أجأ أن تسلم العام جارها

فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

تَبِتْ لَبُونِي بِالقُرِية أُمِّناً

واسرحنا غبأ بأكناف حائل

بَنُو ثُعَلٍ جِيرَانُهَا وحُماتُها

وتمنع من رماة سعد ونائل

تلاعب أولاد الوعول رباعها

دوين السماء في رؤوس الجادل

مكللة عمراء ذات أسرة

لها حبك كأنها من وصائل







أرانا موضعين الأمرغيب

أرانا موضعين لأمرغيب ونُسحرُ بالطّعام . وبالشّراب عسصافيس ، وَذُبَّانٌ . ، ودودٌ وأجْرأ منْ مُجلِّحة الذِّئاب فبعض الملوم عاذلتي فإني ستكفيني التجارب وانتسابي إلى عرق الشرى وشبجت عروقى وهذا الموت يسلبني شبابي ونفسى . . . سوف يسْلُبُها . . وجرْمي . . فيلحقني وشيكا بالتراب ألم أنض المسطى بسكل حسرق أمَق السطُّول . . لمَّاع السراب وأركب في السلسهام الجسر حستى أنسالَ مسآكلَ السقُدم السرِّغساب وكُلُّ مـــكـــارم الأخْلاق صـــارَتْ إلَيْه همتي وبه اكتسابي

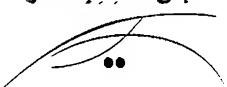




وقد طَوقْتُ في الآفاق حتى رضيتُ من الغنيمة بالإياب أبعد الحارث الملك ابن عمرو وَبَعْد الخيرِ حُجْرٍ . ذي القبابِ أرجي م صروف الدهر لينا ولم تغفل عن الصم الهضاب وأعلم أدنني . عما قريب سأنشب في شبا ظفر وناب كما لاقى أبي حجر وجدي



لعَمْرُكَ ما قلبي إلى أضله بسخر



لَعمْرُكَ مَا قَلْبِي إلى أَهْلِهِ بِحُرْ ولا مقصر يوماً فيأتيني بقر ألا إنّما اللدّهر لَيال وأعْصُرٌ وليس على شيء قوم بمستمر الله المادة الطاحة عنا محمد

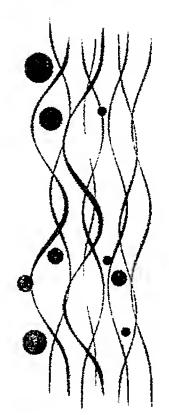
ليال بذات الطلح عند محجر أحب أكب المعلى أقر المعلى أقر المعدي الصبوح عند هر وفرتني

وليداً وهل أفنى شبابي غير هر إذا ذقت فاها قلت طعم مدامة

معتقة مما تجيء به التجر هُما نَعجتانِ منْ نعاجِ تَبَالَة لدى جُؤذَرينِ أُوْ كبعض دمى هَكِرْ إذا قَامَتَا تَضوّعَ المسْكُ منْهُما

نيسم الصبّا جاءت بريح من القُطُر كَان التّب المسبيعة من القُطُر السبيعة من الخص حتى أنزَلوها على يُسرُ فلما استَطابوا صُبّ في الصحن نصْفُهُ

وشجت بماء غير طرق ولا كدر

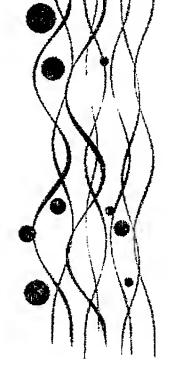




يروح على اثار شائهم النمر يُفاكهنا سعد ويغدو لجمعنا بَمْثنى الزِّقَاقِ المُتَرَعَات وبالجُزْرْ لعمري لسعد حيث حلت دياره أحب الينا منك فافرس حمر وتَعْرِفُ فيه من أبيه شمائلاً

ومن خاله ومن يزيد ومن حُجر سماحية أذا وون خاله ومن يزيد ومن حُجر سماحية أذا وونائل ذا اذا صحا واذا سكر







الن الديار غشيتها بسحام

لمن الديار غشيتها بسحام فَعمايَتَين فَهَضَّب ذِي أَقَّدامِ فصفا الاطيط فصاحتين فغاضر تَمْشي النَّعَاجُ بها مع الآرام دَارٌ لهنْد وَالرياب وَفَرْتَىنى ولميس قبل حوادث الأيام عوجا على الطلل الحيل لعلنا نبكى الديار كما بكى ابن خذام أو ما تري أضغانهن بواكراً كالنّخل من شُوكان حين صرام حوراً تعللُ بالعبير جلودها وأنا المعالي صفحة النوام فَظَللْتُ في دمن الديّبار كَأنّني نَسْ وَانُ بَاكَرَهُ صبُوحُ مُدام أنف كلون دم الغزال معتق من خمر عانَة أوْ كُرُوم شَبَام





وكأن شاربها أصاب لسانه مومٌ يخالطُ جسمه بسقام ومجدة نسأتها فتكمشت رنك النعامة في طريق حام تخذي على العلات سام رأسها روعاء منسمها رثيم دام جالت لتصرعني فقلتُ لها اقصري إنى امرء صرعي عليك حرام فجزيت خير جزاء ناقة واحد ورجعت سلمة القرابسلام وكأنما بدر وصيل كتيفة وَكَانَا مَا مَنْ عَاقِل أَرْمَامُ أبلغ سبيعاً أن عرضت رسالة إنى كَهَمْك إنْ عشُوْتُ أَمَامي أقْصرْ إلَيْك من الوعيد فَأنّني مسمسا ألاقي لا أشد حسزامي وأنا المبنه بعد ما قد نوموا وأنا المعالن صفحة النوام وأنيا الذي عرفت معيدٌ فضلهُ ونشدت عن حجر ابن أمَّ قطام وَأَنَازِلُ البطَلَ الكَرية نزالُهُ



وإذا أناضل لا تطيش سهامي



خالي ابن كبشة قد علمت مكانهُ وَأَبُو ينزِيد وَرَهْ طُهُ أَعْمامي وَإِذَا أَذِيتُ بِبلْدَة وَدَعْتُهَا وَإِذَا أَذِيتُ بِبلْدَة وَدَعْتُهَا ولا أقسيم بنغسير دار مقسام





يا دار مساويسة

يسا دَارَ مساوِسة بسالحَسائِلِ فَالسَّهْبِ فَالخَبْتَينِ من عاقل صم صداها وعفا رسمُها

واسعجمت عن منطق السائل قولا لدودان عبيد العصا

ما غركم بالاسد الباسل قد قرت العينان من مالك

ومن بسني عسم و ومن كساهل ومن كساهل ومن كساهل ومن بسني غسنم بن دودان إذ

نقذف أعلاهُم على السافل نطعنهم سلكي وملوجة ً

لفتك لأمين على نابل إذْ هُنّ أقساطٌ كَرِجْلِ الدّبى أو كقطا كاظمة الناهلِ أو كقطا كاظمة الناهلِ حتى تَركناهُمْ لَدى معْرَكِ

أرْجُلُهُمْ كَالْخَسَبِ الشَّائلِ





حَلَّتْ لِي الخَمرُ وَكُنتُ أَمْراً عنْ شُرْسها في شُغُلٍ شَاغلِ فَاليَوْمَ أَسْقَى غَير مُسْتَحْقب إنسما من السله ولا واغلِ



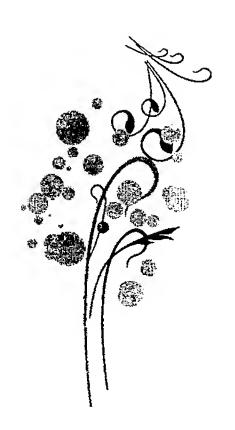


رباً رام مسن بني شعل بني شعل

رب رام من بسني شعل مسلج كفيه في قسره عارض زوراء من نسشم غير باتاة على تره قد أتبته الوحش واردة في أنبخي النَّزْعَ في يسرِهُ فَرَماه في فرائسها في فرائسها بإزاء الحوض أو عُقره برهيش من كنانته

راشه من ريش ناهضة
ثم أمهاه على حجرة
فهو لآ تَنْمي رمِيتُهُ
مَا لَهُ لاَ عُد مَنْ نَفَره
مُطْعَم للصيد لَيْسَ لَهُ

غيرها كسبٌ على كبره





وخسلسيل قسد أقسارته ثم لا أبسكي عسلى أشره وابن عَم قسد تسركت له صفو ماء الحوض عن كدره وحديث الركب يوم هنا وحديث ما على قصره







ياهِندُ..لا تنكِحيبوهَةً..



أيا هندُ لا تَنْكحي بوهَةً . .

عَلَيْهِ عقيقَتُهُ. أَحْسِبا

مُرسعة بين أرساغه

به عسم .. يَبْتَغي أَرْنَبا

ليجعل في رجله كعبها

حذار المنيبة أن يعطبا

ولستُ بخذرافة في القعود

ولست بطياخة أخدبا

ولست بذي رثيمة إمر

إذا قيد مستكرها أصحبا

وقالت بنفسي شباب له

ولمته قبل أن يسجبا

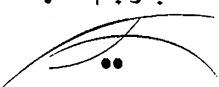
وإذ هي سوداء مثل الفحيم

تغشى المطانب والمنكبا





لاقبح السله البراجم كلها



ألا قبح الله البراجم كلها

وجدع يربوعا وعفر دارما

وَأَثَرَ بِالمُلْحَاةَ أَلَ مُجَاشِعٍ رَقَابِ إِمَّاء يَقْتَنين المَفَارِمَا

فما قاتلوا ربهم وربيبهم

ولا أذنوا جاراً فيظفر سالما

وما فَعَلُوا فعْلَ العُويْرِ بجَارِهِ

لدى بابِ هند إِذْ تُجَرِّد قائمًا







إن بني عوف ابتنوا حسباً



إن بني عوف ابتنوا حسباً

ضيعه الدخالون إذا غدروا

أدوا إلى جارهم خفارته

ولم يضع بالمغيب من نصروا

لم يفعلوا فعل أل حنظلة

إنهم جيربئس ما ائتمروا

لا حميري وفقى ولا عدس

ولا است عير يحكها الثفر

لَكَنْ عُبُويْنُرٌ وَفَء بِـذَمَـته

لا عسور شانه ولا قسمسر





لاإلات كن السال في معازي

ألا إلا تكن إبل ف معزى
كأن قُرُونَ جِلَتها العصي
وجاد لها الربيعُ بواقصات
فأرام وجاد لها الولي
إذا مشت حوالبها أرنت
كأن الحي صبحهُمْ نعي
تروح كأنها مما أصابت
معلقة بأحقيها الدلي
فتوسعُ أهلها أقطاً وسمناً
وحسبك من غنى شبعُ وري

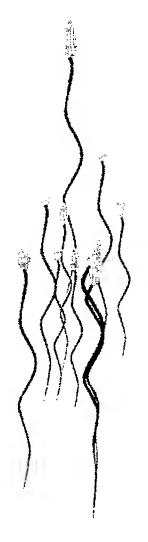






حـارعـمـرو كـأني خـمـر

أحار بن عمرو كأنّي خمر ويعدو على المرء ما يَأتُمر لا وأبيك ابنية البعامر ي لا يدَّعي القوم أنِّي أفر تَميمُ بنُ مُر وَأَشْياعُها وكندة حولي جميعًا صبر إذا ركبُوا الخيلَ واستلأموا تَحرقت الأرض واليوم قر تروح من الحي أم تُبتكر وماذا عليك بأنْ تَنْتَظرْ أَمَرْخٌ خيامُهُمُ أَم عُشَرْ أم القلبُ في إثرهم مُنْحدرُ وفيمن أقمام من الحي هر أم الظَّاعنُونَ بها في الشُّطُرْ وهر تصيد قلوب الرجال وأفلت منها ابن عمرو حجر





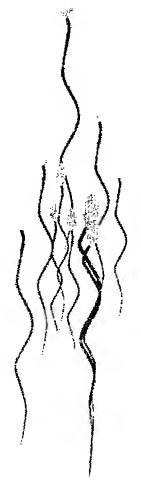
رَمَتْني بسهُم أصاب الفُؤاد غَداة الرّحيلِ فَلَمْ أَنْتَصر فَاسبَلَ دمعي كَفَض الجُمانِ فَاسبَلَ دمعي كَفَض الجُمانِ أَو البدر رقراقِه المنحدر وإذ هي تمشي كمشي النزيف ينصرعه بالكثيب البهر يصرعه بالكثيب البهر بسرهرهمة رؤدة رخصة كخرعوبة البانة المنفطر فتور القيام قطيع الكلا متفتر عَنْ ذي غُرُوب خصر كأن المدام وصوب الغمام وريح الخزامي ونَشر القَطر وريح الخزامي ونَشر القَطر وريح الخزامي ونَشر القَطر وريح الغمام

وربع الحزامي وبسر الفطر يُعلَّ بِهِ بسرْدُ أنْسيابِها إذا طَرّب الطّائرُ المُسْتَحر فبت أكابد ليل التما م والقَلْبُ من خَشْيَة مُقْشَعرْ

فَلَما دَنوت تَسديّتُها فشوبانسيت وثوبا أجر

فتوبا اجر وَلَمْ يَسرَنَا كَالَىءً كَاشحٌ ولم يفشُ منا لدى البيت سر

وقد رابني قولها يا هنا ويُحكُ ألْحقت شَرًا بِشر





وَقَدْ أَغْتَدِي وَمِعِي القَانِصَانِ
وَكُلَّ بَصْرُبَاةً مُفْتَفِرِ
فيدركنا فغم داجن
سميع بصير طَلُوب نكر
ألص الضروس حني الضلوع
تبوع طلوع نشيط أشر
فأنشب أظفارة في النسا
فقلت هبلت ألا تنتصرا

فَسكَسر إلَّسيْه بمسبراته كما خُل ظهر اللسان الجوْ فَسظَل يُسرَنِّحُ في غَسِطل كما يستدير الحمار النَّعر

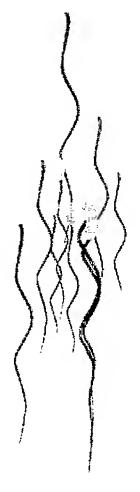
وأركب في الروع خيفانة كسا وجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشر كسا وجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشر لها حافرٌ مثل تَعْبِ الولي

دَ رُكِّب فيه وظيفٌ عجِر لها ثننٌ كخوافي العقا

ب سُودٌ يَفئن إذا تَزْبَئر

ن لحمُ حماتَيْهِما مُنْبَتر لها عجز كصفاة المسي

ملِ أبرزَ عنها جُحَافٌ مُضر





لها ذَنَّبُّ ، مثلُ ذيل العَرُوس رد . تىسىد بە فىرجىھا من دېس لها مَتْنَتَان خطَاتَا كمَا أكَبُّ عَلى سَاعِديَّه النَّمر لهاعذر كقرون النسا ء رُكَبنَ ني يــوْمِ رِيحٍ وصــ وسالفة كسحوق اللبا نِ أضرم فيها الغُويُّ السُّعُرْ لها جبهة كسراة الج من حذَّقَهُ الصَّانعُ الْمُقْتَدرُ لهَا منْخَرُ كُوِجَارِ السباعِ فَسمِنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنْ شُفَّتُ ماقيها من أُخُر إِذَا أَقْسِلَتْ قُلْت : دُبَّاءَةً من الخُضْر مغموسةٌ في الغُدُرْ وإنْ أَدْبَسرتْ قبلتَ أَثْمَفيةٌ مُلَمْلَمةٌ ليس فيها أثُرْ

وإن ادبسرت قبلت الشفية مُلَمْلَمةٌ ليس فيها أثرٌ وَإِنْ أَعرَضتُ قُلْت: سُرْعوفَةٌ لها ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطرٌ وللسوط فيها مجال كما تنسزّل ذو بسرد منهمر





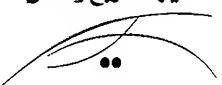
لها وَثَبَاتٌ كونْب الظباء فواد خطاءٌ وواد مطر وتعدو كعدو نجاة الظباء أخطأها الحاذف المقتدرٌ







ألا انعم صباحاً أيها الربع وانطق



ألا انعم صباحاً أيها الربع وانطق

وحدِّثْ حديثَ الركبِ إِن شئتَ وَاصْدق وحدِّثْ مديثُ الركبِ إِن شئتَ وَاصْدق وحدِّثْ بأنْ زَالَتْ بلَيْل حُمولُهم

ك من الأعراض غير منبق كنبحل من الأعراض غير منبق جعلن حوايا واقتعدن قعائداً

وخففن من حوك العراق المنمق وفَوْق الحَوْايَا غَرْكَة وجاذر الحَوْايَا غَرْكَة وجاذر المحادر ال

تفسمخن من مسك ذكي وزنبو

فأتبعهم طرفي وقد حال دونهم

غــورابُ رملٍ ذي آلاء وشــبرق

عملى إثر حي عامدين لنية

فحلوا العقيق أوثنية مطرق

فعَزّيتُ نَفسي حِينَ بَانُوا بجسْرة

أمون كبنيان اليهودي خيفق المُنْ مُعلّة والمُرتُ الفَيْتُهَا مُشْمَعلّة والمُناسِمُعلّة والمُناسِمُ والمُناسِمُعِلّة والمُناسِمُ والمُناسِمُ والمُناسِمِينِ والمُناسِمُ والمُناسِمُ

تنيف بعذق من غروس ابن معنق



*

تُرُوحُ إِذَا رَاحتْ رَوَاحِ جهامة

ب إثر جهام رَائِحٍ مُتَفَرِّقِ كَأَنَّ بِها هراً جنيباً تَجُرُهُ

بكل طريق صادفته ومأزق

كأني ورحلي والقراب وغرقي

على يرفئى ذي زوائد نقنق

تروح من أرض لأرض نطية

لذكرة قيض حوْل بَيض مُفلَق يحول بَافاق البلاد مغرباً

وتسحقه ربح الصباكل مسحق وبيت يَفُوح المسك في حجراته

بعيد من الأفات غير مروق دخلت على بيضاء جُمَّ عظًامُها

تعفي بذيل الدرع إذا جئت مودقي وقد ركدت وسط السماء نجومها

ركود نوادي الربرب المتورق وقد أغتدي قبل العُطاس بِهَيْكُل شديد مشك الجنب فعم المُنطَق بعثنا ربيئاً قبل ذاك محملاً

كذئب الغَضَا يمشي الضَّراء ويتَّقي فَظُلَّ كَمِثْلِ الخِشْف يرْفَعُ رأسهُ وسائرهُ مِثْلُ السَّرابِ المُدقَّقِ





وجاء خفيفا يسفن الأرض ببطنه

ترى الترب منه لاصقاً كل ملصق وقال ألا هذا صوارٌ وعانة "

وحيط نَعامٍ برْتَعي مُتَفَرِّق

فقمنا بأشلاء اللجام ولم نقد

إلى غُصْنِ بان نَاصر لم يُحرَّق ِ نُواولُهُ حتى حمَلْنَا غُلامَنَا

عَلَى ظَهْرِ ساط كالصَّليف المُعَرَّقِ كَأَنَّ غُلامي إذْ عَلا حالَ مَثْنه

عَلَى ظَهْرِ باز في السماء مُحلَقِ رأى أَرْنَباً فانقَض يهْوي أمامه أُ

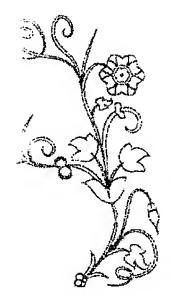
إلَيْهَا وجَلاَهَا بِطَرْف مُلَقلَقِ الشَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ : صوِّبٌ وَلا تَجْهد نَهُ

فيذرك من أعلى القطاة فتنزلق فأدبرن كالجرع المفصل بينه

بجيد الغُلام ذي القميص المُطوَّق وَأَدرَكَ هُنَ تَسانسياً مِنْ عسنانه

كُغيث العشي الأقهب المتودق فصاد لنا عيراً وثوراً وخاضباً

عِداءً وَلَمْ يَنضَعْ بَاءِ فَيِمَاءِ فَيِمَاءِ فَيِمَاءِ فَيِمِرَقِ وَظَلَّ غُلامي يُضْجِعُ الرَّمَحِ حَوْله لَكُلَّ مَهاة أَوْ لأَحْقَب سَهْوَقِ





وقام طوال الشخص إذا يخضبونه

قِيامَ العزيزِ الفَارِسيِّ المُنَطَّق

فَقُلْنَا: ألا قَد كانَ صَيَّدٌ لقَانص . .

فخبوا عُلَينا كُلَّ ثَوْب مُزَوَّق

وَظُلّ صحَابي يشْتَوُون بنَعْمَة

يصفون غاراً باللكيك الموشق

ورحنا كأناً من جؤاثي عشية ً

نعالي النعاج بين عدل ومشنق

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا

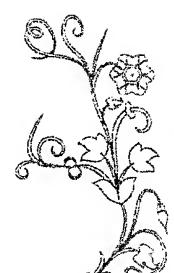
تصوب فيه العين طوراً ونرتقي وأصبح زُهْلُولاً يُرزلُ غُلامَنا

كَقدح النَّضي باليدين المُفَوِّق

كأن دماء الهدايات بنحره عُصارَة حناء بِشَيْب مُفَرَّق









أمِنْ ذِكرسلمَى أَنْ ناتك تنوص



أمنْ ذكر سلمي أنْ نأتْكَ تَنوصُ فتقصر عنها خطوة وتبوص

وكم دونها من مهمة ومفازة

وكم أرض جدب دونها ولصوص تَرَاءتْ لَنَا يَوْماً بِجَنْبِ عُنَيزَة

وَقَد حان منها رحلَة " فَقُلُوص ً

بأسود ملتف الغدائر وارد

وذى أشر تسسوقه وتسوص منابتُهُ مثل السدوس وَلَوْنه

كشوك السيال فهو عذب يفيص

فهل تسلين الهم عنك شملة ُ

مُدَا حَلَةً صُمُّ العظَام أَصُوصُ تَظَاهر فيها النِّيُّ لا هي بَكْرَة "

وَلا ذاتُ ضغن في الزِّمام قَمُوصُ أووب نعوب لا يواكل نهزها

إذا قيلَ سيرُ المدجلين نصيصُ







كأني ورحلي والقراب ونمرقي إذا شبّ للمرو الصغار وريص أعلى نقْنق هيْق لَهُ وَليعرسه على نقْنق هيْق لَهُ وَليعرسه بُنعَرَج الوعساء بيض رصيص أذا رَاح للأُدْحي أوباً يَفُنها تُحديث أثبنا تُحداذر منْ إدراكه وتحديص أذلك أمْ جوْنٌ يُطَارِدُ أَتُسنا حملن فأربي حملهن دروص طواه أضطمار الشَّد فالبَطن شازِب "

معالى إلى المتنين فهو خميص

بحاجبه كدح من الضرب جالب

وحاركهُ من الكدامِ حصيصُ كَأنَّ سراتَهُ وجُدَّةً ظَهْرِهِ كَأنَّ سراتَهُ وجُدَّةً كَانَ يرجي بينهن دليصُ كنائن يرجي بينهن دليص

ويأكلن من قو لعاعاً وربة

تجبر بعد الأكل فه و غيص تُطير عفاءً من نسيل كأنه من نسيل كأنه سدوس أطارته الرياح وحُوص تصيف قصيف لها تصيف ها حتى إذا لم يسع لها حلى باعلى حائل وقصيص تغالبن في الجزء لولا هواجر تغالبن في الجزء لولا هواجر على لهن قصيص جناد بها صرعى لهن قصيص مناد بها صرعى لهن قصيص





أرن عليها قارباً وانتحت له طُوالَة أرْساغ اليَديّن نَحوص فأوردها من أخر الليل مشرباً

بلائق خضرا ماؤهن قليص

فَيَشْرَبَن أَنفاساً . . وَهُنَّ خَوَائِفُ . . وَتَرْعَدُ مِنْهُنَّ الْكُلِي وَالْـُرْيِصُ

فأصْدَرَها تَعْلُو النِّجادَ . . عَشيَّةً . .

أُفَّبُّ . . كَمَقْلاء الوليد . . شُخِيصُ

فجحش على أدبارهن مخلف

وَجَحْشٌ . . لَدى مَكَرُهِنَ . . وَقيصُ

وَأَصْدَرَها بادي النّواجِذ . . قارِحٌ . .

اتب كسكر الأندري محيص







حي الحسمول بجانب العزل

حي الحمول بجانب العزل إذ لا يلائم شكلها شكلي

ماذا يشك عليك من ظغن

إلا صباك وقلة العقل

مَنَيْتِنا بِغَدٍ . . وَبَعْد غَدٍ

حتى بخلت كأسوإ البخل

يا رُبُّ غانيَة صَرَمْتُ حبالَها

ومشيت متئداً على رسلى

لا أستقيد للن دعا لصباً

قَسْراً . . وَلا أَصْطادُ بِالخَتْلِ

وتنوفة حرداء مهلكة

جاورتها بنجائب فتل

فَيَبِتْنَ يَنْهُسْنَ الجَبُوبِ بِها

وَأَبِيتُ مُرْتَفِقاً على رحْلِ

مُتُوسِّداً عَضْباً . . مَضَارِبُهُ . .

في متنه كمدبة النمل





يُدْعي صَقيلاً . . وَهُوَ لَيْسَ لَهُ

عهد بتمويه ولا صقل

عفت الديارُ فما بها أهلى

وَلُوتْ شَمُوسُ بَشاشَةَ البَذْل

نَظَرَتْ إِلَيْك بعين جازئة

حَوْراء حانية على طفل

فلها مقلدها ومقتلها

ولهاعليه سرواة الفضل

أَقْبَلْتُ مُقْتَصداً وَرَاجعني

حلمي وسدد للتقى فعلي

وَالله أنْجِحُ ما طَلَبْتُ به ...

والبرخير حقيبة الرحل

ومن الطّريقَة جائرٌ وَهُدًى

قصد السبيل ومنه ذو دخل

إنبي الأصرمُ من يتصارمني

وأجد وصل من ابتغى وصلى

وَأَخِي إِخاءِ . . ذي مُحافَظَة . .

سهل الخليقة ماجد الأصل

حلو إذا ما جئت قال ألا

في الرحب أنت ومنزل السهل

نازعته كأس الصبوح ولم

أجهل مجدة عذرة الرجل





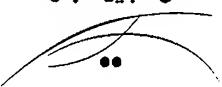
إني بحبلك واصلٌ حبلي وسريش نَبْلك رَائِشٌ نَبْلي وسريش نَبْلك رَائِشٌ نَبْلي ما لَمْ أَجِدْكَ على هُدَى أَثَرِ يَقْرُومَ قَصَّكَ قائفٌ . . قَبْلي وَشَمائلي ما قَدْ عَلَمْت . . وما نَبْحتُ كلابُك طارِقاً مثْلي







جزعت ولم أجزع من البين مجزعاً



جزعتُ ولم أجزع من البين مجزعاً وعزَّيتُ قلْباً باكواعبِ مُولَعا وَأَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ الصِّبا غَيْرَ أَنَّني

أراقب خلات من العيش أربعا فَمنْهُنَّ : قَوْلِي للنَّدَامِي تَرَفَّقُوا

يداجون نشاجاً من الخمر مترعاً ومنهُنا : رَكْضُ الْخَيْلِ تَرْجُمُ بِالقَنا

يُسِادُرْنَ سِرْساً آمناً أَنْ يُفَزَّعا وَمَنْهُنَّ: نَصَّ العيس واللَّيلُ شَاملٌ

تَيَمم مجهُولاً من الأرْضِ بَلْقَعا خَوارجُ منْ بَرِيَة نَحْو قَرْيَة

يجددن وصلاً أو يقربن مطمعا

وَمِنْهُنَّ : سوْقي الْحَوْدَ قَد بَلَّها النَّدى

تُرَاقِبُ مَنْظُومِ التَّمائِمِ . . مُرْضعا

تعزعليها ريبتي ويسوؤها

بكاه فتثني الجيد أن يتضوعا







بَعَثْتُ إِلَيْها . وَالنُّجُومُ طَوَالعٌ . .

حذاراً عليها أن تقوم فتسمعا

فجاءت قطوف المشي هيابة السرى

يدافع ركناها كواعب أربعا

يُزَجِّينَها مَشْيَ النَّزيف وَقد جرى

صباب الكرى ني مخها فتقطعا

تَقُولُ وَقَد جَرَّدْتُها منْ ثيابها

كُمَّا رُعتَ مَكحولَ المدامع أَثْلعا:

وجدك لوشيءٌ أنانا رسوله

سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

فَبِتْنا تَصُدّ الوحْشُ عَنّا كَأَنّنا

قتيلان لم يعلم لنا الناسُ مصرعا

تجانى عن المأثور بينى وبينها

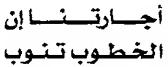
وتدني علي السابري المضلعا

إذا أخذتها هزة الروع أمسكت

بِمَنْكبِ مقْدام عل علاء الهَوْلِ أَرْوَعا









أجارتنا ان الخطوب تنوب

واني مقيم ماأقام عسيب

اجارتنا انا غريبان هاهنا

وكل غريب للغريب نسيب

فأن تصلينا فالقرابة بيننا

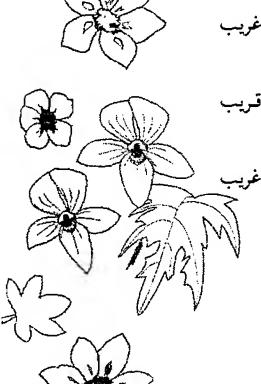
وان تصرمينا فالغريب غريب

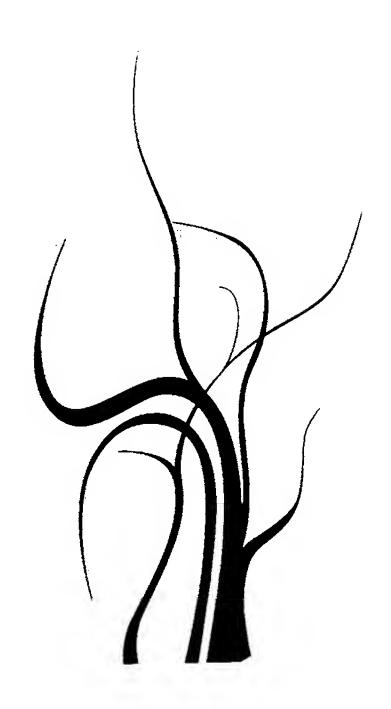
اجارتنا مافات ليس يؤؤب

وماهو أت في الزمان قريب

وليس غريبا من تناءت دياره

ولكن من وارى التراب غريب







كثيرون لا يعرفون أن أبا طالب عم الرسول على كان أحد أبرز شعراء العصر الجاهلي . وإن كان ذيوع شهرته كشاعر عضدها قرابته للرسول على . . بلغ عدد القصائد التي رويت عنه ٣٠ قصيدة . . وهنا ـ وإن كان ليس مجال الحديث ـ تجدر بنا الإشارة إلى أن ابنه «على» كرم الله وجهه قد ورث عن أبيه تمكنه من الشعر كما هو واضح لمن يراجع كتاب نهج البلاغة للإمام

ونعود لأبي طالب لنتعرف عليه . . وعلى شخصيته عن قرب . .

اسمه عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب . . من قبيه قريش كنيته أبوطالب . . وقد غلبت عليه هذه الكنية حتى لم يعرف أن أحدا كان يناديه بعبد مناف أبدا . وأمه هي فاطمة بنت عمرو من بني مخزوم .

خلف أبو طالب أباه عبدالمطلب الذي كان أحد سادة قريش في المكانة والوجاهة ولكر ضيق حالته المالية جعله يكل إلى أخيه العباس شأن سقاية حجيج بيت الله وأعباءها نظرًا ـ كان له من ثراء واسع . . وكان عبد المطلب أول من طيّب غار حراء بذكر الله . . فإذا استهر رمضان صعد حراء وأطعم المساكين ورفع من مائدته إلى الطير والوحوش في رؤوس الجبال . وت يؤثر عن حكمته وحسن تقديره أنه كان أول من سن القسامة في العرب قبل الاسلام وذلك في دم عمرو بن علقمة ثم جاء الاسلام وأقرها

وكان أبو طالب الأخ الشقيق الوحيد لعبدالله والد النبي . . وقد عهد إليه والده عبدالمطلب كفالة محمد





كما كان له أربعة بنين هم طالب وعقيل وجعفر وعلى . وكان كل واحد منهم أكبر من الذي يليه بعشر سنين . . فكان طالب أسن من أخيه علي بثلاثين سنة . وبه كان يكنى أبوه وكان لأبي طالب من البنات ثلاث أم هاني . وفاختة . . وجمانة . . وأمهن جميعا فاطمة بنت أسد بن هاشم . . وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوها أمي لأنها ربته . وكانت من السابقات إلى الاسلام ولما توفيت عليها السلام صلى عليها النبي صلى الله عليه واله وسلم ودخل قبرها وترحم عليها

من أقواله المشهورة في مدح النبي صلى الله عليه:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه . .

ربيع اليتامى عصمة للأرامل

وكان أبو طالب كما هو معروف السند لرسول الله . . فهو الحامي والمدافع عنه . . وذلك لما له من نفوذ قوي في قريش . . ومكانة عظيمة إذ كان يعتبر كبير القوم فلم يستطع أحد في حياته أن يجترئ على الرسول صلى الله عليه . وفي هذا الصدد تجلت له جملة من المواقف الشجاعة في وجه سادة قريش ففي بداية ظهور الاسلام ارسلوا لابي طالب عله يثني ابن اخيه عن دعوته فارسل أبو طالب إلى محمد وقال له

ـ يا ابن أخى اشراف قومك قد اجتمعوا بك ليعطوك ويأخذوا منك .

فأجاب الرسول نعم يا عم كلمة واحدة يعطونها تملكون بها العرب . . وتدين لكم بها العجم ، فوثب أبو جهل من مكانه وقال

ـ نعم وأبيك عشر كلمات.

فعرض الرسول عليهم الاسلام وطلب منهم قول لا الله الا الله فضج القوم واستنكروا وقال أبو جهل

_ أتريد يا محمد أن تجعل الألهة إلهًا واحدًا ؟





وحاولوا الضغط على أبو طالب بالتلويح بنشوب صراع سيهلك أحد الفريقين فتوجه لابن أخيه بألا يحمله ما لا يطيق فأجاب الرسول بقولته الخالدة:

يا عماه والله لو وضعوا الشمس في يميني . والقمر في يساري . . ما تركت دعوة ربي فإذا كنت لا تريد أن تحميني . فأنت وشأنك . ولي رب يحميني

فتأثر أبو طالب وقال

ـ اذهب يا ابن أخي وقل ما شئت

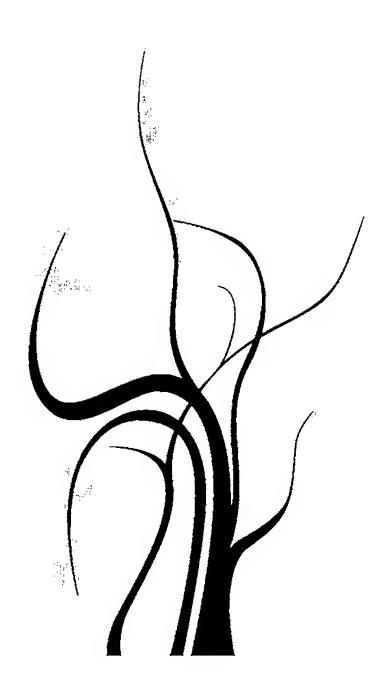
بعدها وقف إلى جانب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الحصار الشهير في شعب أبى طالب عندما أعلن سادة قريش مقاطعة بنى هاشم

وفاته..

وقد بقي أبو طالب على مساندته للرسول وقد كان لموت أبو طالب ابلغ الاثر على الرسول وقد بين اذ توفي في نفس العام التي توفيت فيه زوجته خديجة وكان ذلك أحد الدوافع التي حدت بالمسلمين إلى الهجرة إلى يثرب









تـطاول لـيـلي بـ بـ هم وصب

تَطاولَ ليلي بهم وصب ودَمع كسحُّ السقاء السرِب للعب قُصيَّ بأحلامُها وهل يرجعُ الحلمُ بعد اللَّعبْ؟ ونفي قصي بني هاشم كنفي الطُّهاة لطاف الخَشَبْ وقسول لأحسم النت المسرؤ خَلُوفُ الحديث . . ضعيفُ السَّبُ وإنْ كانَ أحمد قد جاءَهُمْ بحق ولم يأتهم بالكذب على أنَّ إخواننا وازروا بني هاشم وبني المطلب هُما أخوان كعظم اليمين أمرأ علينا بعقد الكرب فَيالَ قُصى ألمْ تُخبروا بما حلَّ من شؤون في العرب فلا تُمْسكُنَّ بأيديكُمو بُعيد الأنوف بعجب الذَّنب



•

حمد ما رمشمو على الأصرات وقرب النسب إلام إلام تلاقب تسمو بأمر منزاح وحلم عزب ؟ زَعَمتُم بأنَّكمو جيرةً وأنَّكمو إخوة في النَّسب فكيف تُعادونَ أبناءَهُ وأهلَ الدِّيانة بيت الحَسب ؟ فإنَّا ومن حجَّ من راكب وكعبة مكَّة ذات الحُجب تنالون أحمد أو تصطلوا ظُباة الرماح وحدُّ القُضُبُ وتعسسرفوا بين أبساتكم صدور العوالي وخيلا عصب إذ الخيلُ تُمْزَعُ في جرْبها بسير العنيق وحث الخبب تَراهُنَّ من بينِ ضافي السبيبِ قصير الحزام طويل اللَّبَبُ وجَرْداءَ كالظّبِي سيموحَة طَواها النّفائعُ بعد الحَلَبْ عليها كرام بني هاشم هُمُ الأنجَبون مع المُنتخب

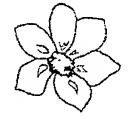




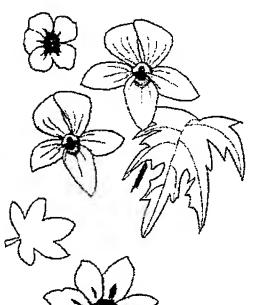


يا أخُوينا عبد شمس ونوفلا





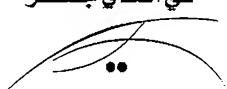
أَيا أُخَوَينا عبد شمس ونَوْفلا أعيذُكُما أنْ تَبْعثا بَيْننا حَرْب







ألا ليت شعري كيف في التأي جعفر



ألا ليت شعري كيف في النَّأي جعفرٌ وعمروٌ وأعداء النبيِّ الأقاربُ؟ فهل نال أفعال النَّجاشي جعفرا

بل مان افعان النجاشي جعفرا وأصحابه أو عاق ذلك شاعب ؟

تَعلَّمْ أبيت اللَّعْنَ أنَّك ماجدٌ

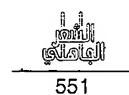
كريمٌ فلا يشقى لديك المجانبُ تَعلَمْ بأنَّ الله زادَك بسطَة

وأفعال خير كلُّها بك لازِبُ

وأنَّكَ فَيضٌ ذو سجال غَزيرة

ينال الأعادي نفعها والأقارب

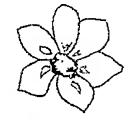




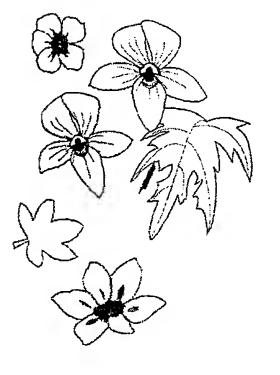


أنت الرسول رسول السله نسعسلسمة





أنت الرسولُ رسولُ الله نَعلمُهُ عليكَ نُزَّلَ من ذي العِزَّة ِ الكتُبُ

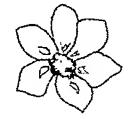






بكيت أخا الأواء





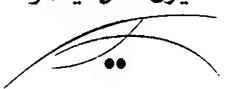
بكيتُ أخا لأواء يُحمد يومه أ كريم رؤوس الدارعين ضروب







وماكنت أخشى أن يرى الذل فيكمو

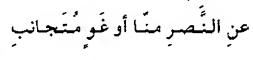


وما كنتُ أخشى أنْ يُرى الذُّلُّ فيكُمو

بني عبد شمس جيرتي والأقارب جميعا فلا زالت عليكم عظيمة أ

تُعُمُّ وتَدعو أهْلَها بالجَباجِبِ

أراكم جميعاً خاذلين فذاهِب













إنَّ علياً وجعفراً ثقتي عند احتدام الأمور والكُربِ أَراهُما عُرضة اللَّقاء إذا أراهُما عُرضة اللَّقاء إذا سامَيّتُ أو أنْتَمى إلى حسب

سامَيّتُ أو أنّتَمي إلى حسبِ لا تَخْذُلا وانصُرا ابن عَمّكُما

أخي لأُمِّي من بينهم وأبي والمله لا أخذُلُ النبي ولا

يخذُّلُه من بني ذو حسب

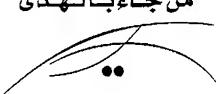








يقولون لي: دغنصر منجاءبالهدى

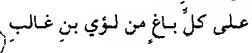


يقولون لي : دَعْ نَصْرَ مَن جاءَ بالهُدى

وغالب لنا غلاب كلِّ مُغالب

وسلَّمْ إلينا أحمدا واكْفَلَنْ لنا بُنَّياً . . ولا تَحفِلْ بقولِ المع

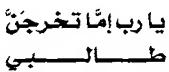
فقلتُ لهُمْ: الله ربي وناصِري

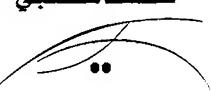


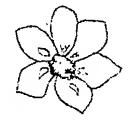




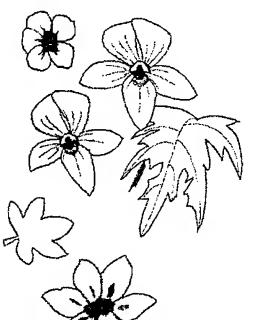








يا ربِ إمَّا تُخرِجَنَ طالبي في مقْنَبٍ من تلْكُمُ المقانبِ







ألامن لسهم آخير البليل منتصب



ألا من لهم أخر الليل مُنْصب وشعُّب العصا من قومك المتشعَّب

وجُرْبي أراها من لؤي بنِ غالبٍ متى ما تُزاحمُها الصحيحة للحرب

إذا قائمٌ في القوم قام بخطَّة أثمَّ صاحوا وأَجْلَبوا

وما ذنبُ من يدعو إلى الله وحده

ودين قديم أهله غير خُيب؟ وما ظُلْمُ من يَدْعو إلى البرِّ والتَّقَي

ورأب الثأي في يوم لاحين مَشْعَب؟

وقد جُرِّبوا فيما مضى غبَّ أمرهم

وما عالمٌ أمرا كمن لم يُجرب

وقد كان في أمر الصحيفة عبرَةٌ

أتباك بِها مِن عائب مُتَعص محا اللهُ منها كُفْرَهُم وعُقُوقَهُمْ

وما نَقَموا من صادق القَوْل مُنْجب



.

على ساخط من قومنا غير مُعنب فأمسى ابن عبد الله فينا مُصدقاً فلا تحسبُونا خاذلين محمَّداً لذي غُرْبة منَّا ولا مُتقرب ستمنعُه منَّا يدَّ هاشميَّة مركبُها في المجد خير مركب وينصرهُ الله الذي هو ربهُ

بأهلِ العُقَيْرِ أو بسكًانِ يَشْربِ فلا والذي يخدي له كلَّ مُرْتَم

طليح بجنبي نخلة فالمحصب عيناً صدقنا الله فيها ولم نكن ْ

لنحلف بُطلاً بالعتيقِ المُحجَّب نُصرَّعَ حوْلَهُ

معارفه حمدى تصمرع حموله وما بال تكذيب النبي المُقرَّبِ؟

فيا قُومنا لا تَظْلمونا فإنَّنا

متى ما نَخَفْ ظُلَمَ العَشيرة ِ نَغْضبِ وكُفُّوا إليكُمْ من فُضول حلومكُمْ

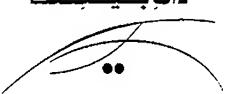
ولا تَنْهبوا من رأيكم كلَّ مَنْهبو ولا تبدؤونا بالظُّلامة والأذى

فنجزيكمُو ضعْفاً مع الأمِّ والأب





ألا أبلغا عني على ذات بنينسنا



ألا أبلغا عني على ذات بَيْنِنا لُوَّيا وخُصًا من لؤي بني كعب ألم تَعْلموا أنّا وجدْنا محمداً نبياً كموسى خُطَّ في أوّل الكُتب؟

نبيا كموسى خط في أولِ الكتبِ؟ وأنّ عليه في العباد محبة "

ولا خير ممنْ خصَّهُ الله بالحُبّ وأنَّ الذي أَلْصَقتموا من كتابِكُم لكُمْ كائنٌ نَحْسا كراغية السَّقْب

أَفِيقوا أفيقوا قبلَ أَنْ يُحفر الثَّرى

ويُصبح من لم يَجْنِ ذنبا كذي الذُّنبِ ولا تَتْبَعوا أمرَ الوُشاة وتَقْطعوا

أواصرنا بعد المودة والقرب وتستجلبوا حربا عوانا وربما

أَمَرً على من ذاقَهُ جلَبُ الحرْبِ فلسنا وربِّ البيت نُسلمُ أحمداً لعزَّاءِ من عض الزَّمانِ ولا كَرْبِ



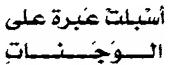


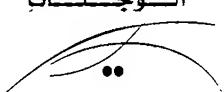


ولمّا تَبِنْ منّا ومنكمْ سوالفُ وأيد أترت بالقُسَاسية الشّهب وأيد أترت بالقُسَاسية الشّهب بمعْتَرَك ضَنْك تُرى كسر القَنا به والنسور الطّخم يَعْكفْنَ كالشّرب به والنسور الطّخم يَعْكفْنَ كالشّرب كأنّ صُهالَ الحيلِ في حجراته ومعْمعة الأبطالِ معركة الحَرْب أليس أبونا هاشمٌ شَدَّ أزْرهُ وأوصى بنيه بالطّعان وبالضّرب؟ وأوصى بنيه بالطّعان وبالضّرب؟ ولسنا نَمَلُ الحرب حتَّى تَملّنا ولا نَشْتكي ما قَدْ يَنُوبُ منَ النّكُب ولكنّنا أهلُ الحفائظ والنّهي









أُسْبِلَتْ عبرةٌ على الوجنات

قد مَرَتْها عظيمة الحسرات

لأخ سيد نجسيب له فَسرُم سيد في الذّري من السّادات

سيدٌ وابن سادة أحْرزوا الجُ

ــد قديما وشُـيَّدوا المكْرُمات

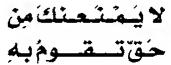
جعلَ اللهُ منجدة وعُلاهُ

في بنيه نَجابَة والبنات

من بني هاشم وعبد مناف وقُصي أرباب أهل الحي حيَّهُم سيد لأحياء ذا الخَلْ







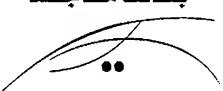


لا يسمْنَعنَك من حَقَّ تَقومُ به أيد تَصولُ ولا سَلْقٌ بأصواتِ أيد تَصولُ ولا سَلْقٌ بأصواتِ فإن كفَّك كَفَّي إنْ مُنيتَ بهم ودونَ نفسك نَفْسي في المُلمَّات





اعسلم أبسا أروى بائك ماجد



إعلَمْ أبا أرْوَى بأنَّك ماجدٌ من صُلْب شَيبة فانصرن محمدا لله دَرُك إنْ عرفْت مكانَّهُ

في قومه ووَهَبْت منك لهُ يَدا! أمًّا عملي فارْتَبِتُهُ أُمُّهُ

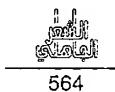
ونَشاعلى مقّة لهُ وتَزيدا شَرُّفَ القيامَة والمعاد ينصره

وبعاجل الدنيا يحوز السوددا

أكرِمْ بمن يُسفَّضي إليه بأمرِهِ نَفْساً إذا عَدَّ النَّفوس ومحتدا

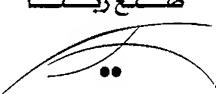
وخلائقا شَرُفَتْ بمجد نصابه يَكُفيك منْهُ اليوْمَ ما تَرْجو غَدَا







ألا هل أتى بحرينا صنع ريسنا



ألا هَلْ أتَى بحرينا صنع ربّنا

على نَأْيِهم . . واللهُ بالناسِ أَرْوَدُ؟ في خبرَهُمْ أَنَّ الصحيفَة مُزَّقَتْ

وأنْ كلُّ ما لم يَرْضَهُ اللهُ مُفْسَدُ تَرَاوَحها إفكٌ وسحرٌ مُجمَّعٌ

ولم يُلف سحرٌ آخر الدَّهرِ يصعدُ

تَداعى لها من ليس فيها بِقَرْقَرِ فطائرُها في رأسها يترددُ

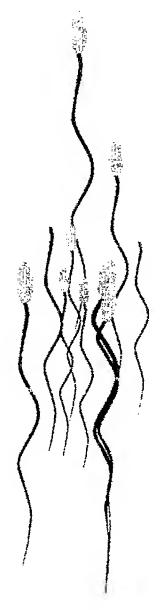
وكانت كفاءً وقعة "بأثيمة

لقُطَعَ منها ساعدٌ ومُقلَدُ ومُقلَدُ ومُقلَدُ ومُقلَدُ ومُقلَدُ ومُقلَد

فرائصهم من خَشْية الشرِّ تُرعدُ ويُستُسرَكَ حسرًاتٌ يسقسلَبُ أمسرَهُ

أَينهم فيها عند ذاك وينجد أي وينجد وتصعد بين الأخشبين كتيبة

لها حدَجٌ سهم وقوس ومرهد







فمن يَنْش من حُضًار مكَّة َ عزُّهُ فعزَّتُنا في بطن مكَّة أتلَد نَشأنا بها والناسُ فيها قلائلُ فلم نَنْفككْ نزدادُ خيرا ونُحمدُ ونُطعمُ حتى يَتْرُكُ الناسُ فضلَّهُم إذا جُعلت أيدي المُفيضينَ تُرْعَدُ جزى اللهُ رهطا بالحَجون تَتَابَعوا على مَلاً يهدي لحزم ويُسرشدُ قُعودا لدى حَطْم الحَجون كأنَّهُمْ مقاولة بلهم أعز وأمجد أعان عليها كلُّ صقر كأنَّه إذا ما مشكى في رَفْرف الدِّرع أَجْرَدُ جريءٌ على جُلِّي الخُطوب كأنَّه شهابٌ بكفِّي قابس يسوقًد من الأكرمين في لؤي بن غالب إذا سيم خسفاً وجههُ يَتَ طويلُ النَّجاد خارجٌ نصفُ ساقه

على وجهه يسقى الغَمامُ ويسعدُ عظيمُ الرَّماد سيدٌ وابنُ سيد عظيمُ الرَّماد سيدٌ وابنُ سيد يحض على مَقَّرَى الضَّيوف ويحشدُ

ويُبْني لأبناء العشيرة صالحا إذا نحن طُفنا في البلاد ويُمْهِدُ





ألظ بهذا الصلح كل مُبراً عظيم اللواء أمره ثم يُحمد قضوا ما قضوا في ليلهم ثم أصبحوا على مهل وسائر الناس رقد هُمو رجعوا سهل ابن بيضاء راضيا وسر أبو بكر بها ومحمد متى شرك الأقوام في جل أمرنا وكنا قديماً قبلها نتودد وكنا قديماً قبلها نتودد وكنا قديماً لا نُقر ظُلامة وندرك ما شئنا ولا نتشدد في نفوسكم في نفوسكم وهل لكم في نفوسكم وهل لكمو فيما يجي به الغد ؟

لدَيْك البيانُ لو تكلمتَ أَسُودُ

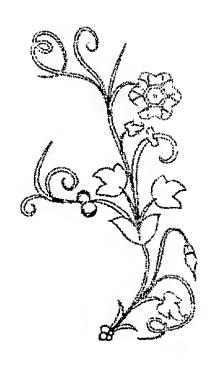






أنت السنبي

أنت النبي محمد قبرم أغير مسود لمسسودين أكسارم طابوا وطاب المولد نعم الأرومة أصلها عمرو الخضم الأوحد هشم الربيكة في الجفا نِ وعيشُ مكَّة َ أَنكُدُ . فَجرت بذلك سُنَّة * فيها الخبيزة تُثرد ولنا السقاية للحجيد ج بها يُماثُ العُنجُدُ والمسأزمسان ومسا حسوت عرفاتُسها والمسجد أنَّى تُصضامُ ولم أمُتْ وأنا الشجاع العربد



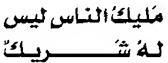


وبطاح مكة لا يسرى
فيها نَجيع أَسُودُ
وبنو أبيك كأنّهم وبنو أبيك كأنّهم أَسْدُ العرينِ تَوقّدُ
ولقد عَهدتك صادقاً
في القَوْلِ لا تَتَزيّدُ
ما زلت تنطق بالصوا
ب وأنت طفل أمردُ





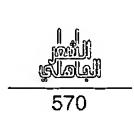




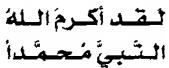


مَليكُ الناسِ ليس لهُ شَريكٌ هو الوهابُ والمُبْدي المُعيد ومن تَحت السماء لهُ بحق ومن فَوقٌ السماء لهُ عـ

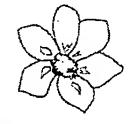




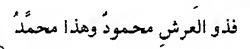




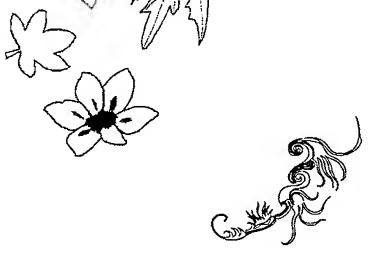




لَقَد أكرم اللهُ النَّبِيُّ مُحمَّداً فأكرمُ خلقِ الله في الناس أحمدُ وشَقَّ له منْ إسْمه لـيُعجِللهُ فذو العرشِ محمودُ وهذا محمدُ

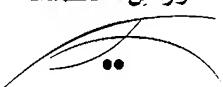








فما رجعوا حتى رأوًا مِن محمّد



فما رجعوا حتى رأوا من محمّد

أَحاديثَ تُجْلوهم كلِّ فُؤاد

وحتَّى رأوا أحبار كلُّ مدينة

سُجوداً له من عُصبة وفراد

ذريرا وتَمَّاما وقد كان شاهدا

دريس وهموا كلُّهُم بفساد

فقال لهم قولاً بحيرا وأيْقنوا

لهُ بعد تكذيب وطُولِ بعاد

كما قال للرَّهْط الذينَ تَهُوَّدُوا

وجاهدهم في الله كلَّ جِهَّاد

فقالَ ولم يَتْرُكُ لهُ النَّصْحُ ردَّةً ۗ

فإنَّ لهُ إرصادَ كلِّ مصاد

فإني أخافُ الحاسدين . . وإنَّهُ

لَفي الكُتْبِ مَكْتوبٌ بكُلِّ مداد





إنَّ الأمينَ محمدا في قصومه

إنَّ الأمينَ محمدا في قومه عندي يفوق منازلَ الأولاد عندي يفوق منازلَ الأولاد لما تعلَّقَ بالزِّمام ضممته والعيس قد قلَصْن بالأزواد فارْفَضَ من عيني دَمْعٌ ذارف مثلُ الجُمانِ مُفرَّقٌ ببداد راعيتُ فيه قرابة موصولة وحفظتُ فيه وصية الأجداد ودعوته للسير بينَ عُمومة

بيض الوجوه مصالت أمجاد ساروا لأبعد طيّة معلومة فلقد تُباعد طيّة المُرْتاد حتى إذا ما القوم بصرى عاينوا لاقوا على شرَف من المرْصاد حبرا فأخبَرهُم حديثا صادقا عنه ورد معاشر الحساد





قوم يهود قد رأوا ما قد رأوا فل علم المعامة ثاغري الأكباد ظل الغمامة ثاغري الأكباد ثاروا لقتل محمد فَنهاهُمُو عنه وجاهد أسسن التَجْهاد وثنى بحيراء ذريرا فانتنى في القوم بعد تَجادُل وتعادي ونهى دريسا فائتهى لما نهي عن قول حبر ناطق بسداد







بكى طرباً لما رآني محمد



بكى طَرَباً لّما رأني محمدٌ

كأنْ لا يراني راجعاً لمعاد فبت يُجافيني تَهلُّلُ دمعه

وعبرتُه عن مضْجعي ووساد

فقلتُ له : قرِّبْ قُتودَكَ وارتَحلْ

ولا تَخْشُ منِّي جَفْوة "ببلاد

وخَلِّ زمامَ العيس وارْحلْ بنا معاً

على عَزْمة من أمرِنا ورَشاد

ورُحْ رائحاً في الرائحين مُشيعاً

لذي رحم والقوم غير بعاد

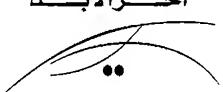
فَرُحْنا مع العيرِ التي راح ركْبُها َ

يـؤُمُّون من غَـوْرينِ أرض إياد



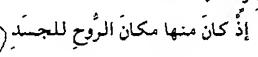


عين إندني ببكاء آخسرًا لأبسد



عينُ إثْـذَني بـبـكـاء آخر الأبـد ولاً تـمـلّي عـلى قَرْم لـنا سند أشكو الذي بي من الوجد الشديد له

وما بقلبي من الارّلام والكَمد أضحى أبوه له يَبْكي وأخوتُهُ بكل دمع على الخديّنِ مُطّرِدِ لو عاش كان لفْهِر كلّها عُلماً



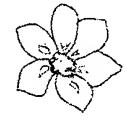






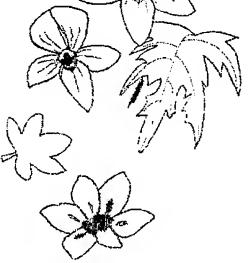






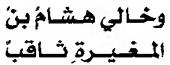
يا شاهد الخلق على فاشهد أنّي على دينِ النبيّ أحمد













وخالي هشام بن المغيرة ثاقب المهند إذا هم يوماً كالحسام المهند وخالي الوليد العدل عال مكانه

وخالُ أبي سُفيان عمرُو بنُ مَرْثَد







صنبراأبا ينغلى على دين أحمد



صبرا أبا يعلى على دين أحمد

وكُنْ مُظهرًا للدين وُفِّقْت صابرا

وحُطْ من أتَى بالحقِّ من عند ربِّه

بصدق وعَزْم لا تكُنْ حَمْزَ كافرا

فقد سَرَّني إذْ قلت إنَّك مؤمن

فكُنْ لرسول الله في الله ناصرا

وناد قُريشا بالَّذي قَد أتيتَهُ

جهارا وقُلْ: ما كانَ أحمدُ ساحرا









إذا قيل؛ من خير



إذا قيل من خيرُ هذا الورى

قبيلاً وأكرمُهُمْ أسرتي؟

أنساف بعيد منياف أبٌ

لقد حلَّ كجدُ بني هاشمٍ

مكان النعائم والنَّشْرة وحير بني هاشم أحمد .

رسول الإله على فَتْرَة







أرقت ودمع العين في العين غائل

أرقت ودمع العين في العين غائر ودمع العين في العين غائر وجادت عما فيها الشُّؤونُ الأعاوِرُ

كأنَّ فراشي فوقه نار موقد من الليل أو فوق الفراش السواجر أ

على خيرِ حاف من قريش وناعلِ إذا الخيرُ يُرجى أو إذا الشرُّ حاضرُ

ألا إنَّ زاد الركبِ غير مُدافَع بسروِ سُحيمٍ غَيَّبَتْهُ المقابرُ بسروِ سُحيمٍ عازفٌ ومُناكرٌ

وفارس غارات خطيب وياسر

تَنادوا بأنْ لا سيد الحيِّ فيهم

وقد فُجع الحيَّانِ: كعبُ وعامرُ

وكان إذا يأتي من الشام قافلاً

تقدَّمَه تَسعى إلينا البشائرُ

فيصبح أهلُ الله بيضاً كأنَّما

كستهم حبيرا ريدة ومعافر





ترى دارة لا يبرح الدهر عندها مُجعَجِعة كوم سمان وباقر مُجعَجِعة كوم سمان وباقر الخلت يوما أتى الغد مشلها زواهق رُهْم أو منحاض بها إذا أكلت يوما ألسيف سُوق سمانها فروب بنصل السيف سُوق سمانها إذا عدموا زاداً فإنّك عاقر فإنّه فإنّه تكب على أفواههن الغرائر فيا لك من ناع حُبيت بألّة شراعية تَصْفر منها الأظافر





فقدنا عميد الحيّ فالركن خاشع



فقَدُنا عميد الحيِّ فالرُّكنُ خاشِعٌ لفقد أبي عثمان والبيتُ والحجْرُ وكانَ هشامُ بنُ المغيرة عصمة ً

إذا عرك النَّاس الخاوف والفَقْرُ بابساته كانت أرامل قَومه

تلوذُ وأيتام العشيرة والسَّفْرُ فودَّتْ قُريشٌ لو فَدتْهُ بشطرها

وقَلَّ لَعَمري لو فَدوَّه لهُ الشَّطْرُ

نقولُ لعمرو: أنت منه وإنَّنا

لنرجوك في جِلِّ المهِمَّات يا عَمْرُو







ألا ليت حظي من حياطة نصركم



ألا لَيت حظّى من حياطَة نصركُمْ

بأنْ ليس لي نفعٌ لديكم ولا ضرر وسار برحلي فاطرُ النَّاب جاشمٌ

ضعيف القصيري لا كبير ولا بكر

من الخُور حبحابٌ كشيرٌ رُغاؤهُ

يُرَش على الحاذين من بوله قَطْرُ

تَخلُّف خلفَ الورد ليس بلاحق

إذا ما عَلا الله فيفاء قيلَ له وَبْرُ

أرى أخويسنا من أبيسنا وأمّسنا

إذا سُئلا قالا إلى غيرنا الأمر

بلى لهما أمرٌ ولكنْ تَجرْجما

كما جُرْجِمتْ من رأسِ ذي العَلقِ الصَّخرُ -

أخص خصوصا عبد شمس ونوفلا

هُما نَبذانا مثلَ ما نُبِذَ الجَمْرُ

وما ذاكَ إلا سُؤدَّدُ حصنا بهِ

إلهُ العباد واصطفانا لهُ الفَحْرُ





هُما أغْمزا للقَومِ في أخوَّ هِما فقد أصبحا منْهُمْ أكفُّهما صفْرُ هُما أشْركا في الجد من لا أبالَهُ

من السناس إلا أنْ يُسرس لهُ ذكسرُ رجالٌ تَمالَوْا حاسدين وبغضة "

لأهل العُلا فَبِينَهُم أبداً وتُرُ وليد أبوه كانَ عبداً لجدنا

إلى علجة زرقاء جال بها السحر وتيم ومنحزوم وزهرة منهمو وتيم وكأنوا بنا أولى إذا بُغي النصر

وزَهرة كانوا أوليائي زناصري وزُهرة كانوا أوليائي زناصري وأنتُمْ إذا تُدْعَون في سمعكُمْ وَقُرُ فقد سفَهتْ أخلاقُهم وعُقولُهمْ

وكانوا كَجَفْر بئسما صنعت جَفْرُ فو الله لا تهنفك مناعداوة والله لا تهنفك مناعداوة

ولا منْهمو ما دام في نَسْلنا شَفْرُ







ألا إنَّ خيرَ الناس حيدًا وميدتا

ألا إن خير الناس حياً وميتاً بوادي أشي غيبته المقابر نُبكِّي أباها أمَّ وهب وقد نأى وريشان أضحى دونَه ويحابِر تَولُوا ولا أبو أمية فيسهمو

ولوا ولا ابو امية فيهمو لقد بلغت كظ النُفوسِ الحَناجرُ

ترى دارَهُ لا يبرحُ الدَّهر وسطّها

مُجعْجِعة الدُمَّ سمانُ وباقرُ ضروبٌ بِنصْلِ السَّيف سُوقَ سمانها

إذا أرملوا زادا فإنك عاقر وإنْ لم يكن لحم غريض فإنه فالم يكن لحم عريض فالله أخلاقه في المدرائر

فيصبِحُ أَلُ اللهِ بِيضاً كأنَّما

كستهم حبيرا ريدة ومعافر







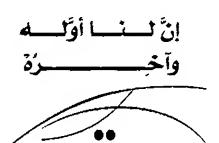
لا أبلغ قريشا حيث حسات

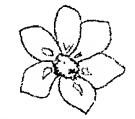


ألا أبلغ قريشاً حيث حلَّتْ وكلُّ سرائس مستها غُرورُ فإنِّي والنصَّوابحُ غادياتٌ وما تَنْلو السَّفَاسرة الشُّهور لساك مُحمد داع حفيظً وُّدادُ الصدر منِّي وَالضميرُ فلست بقاطع رحمي ووللدي ولو جَرَّتْ مظالمها الجرورُ أيا من جمعُهم أفناء فهر لقتل متحمد والأمسر زور فلا وَأبيك لا ظَفرتْ قريَشٌ ولا لَقيتُ رَشاداً إذ تُشيرُ بني أخي ونوط قلبي مني وأبيض ماؤه غَدوٌّ كشيرُ ويشربُ بعدَهُ الولدان ريّا وأحمد قد تضمّنه القبور أيسا ابن الأنف بسني قسمي كأنَّ جبينَك القمرُ المُنيرُ

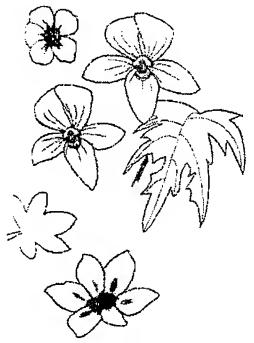








إنَّ لـــنــا أوَّلَهُ وآخــرُهُ في الحُكمِ والعَدْل الذي لا نُنكرُهُ







تحقول ابنتي، أينَ السرحيلُ؟

تقولُ ابْنَتي : أين الرحيلُ؟ وما البيْنُ منِّي بمُستنكر فقلتُ : دعيني فإنِّي امرقٌ

أريدُ النَّجاشيَّ في جعف لأكسوِيَهُ عسنسدَهُ كسيسةً

أقيم بهانخوة الأصعر وإنَّ انسئسنسائي عن هساشم بِما اسطعْتُ في الغَيبِ والمَحْضرِ

وعن عائب اللات في قوله:

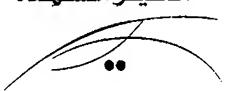
ولولا رضا اللاَّت لم نُسطر وإنِّي لأَشْــنــا قــريــشـــا لهُ







أوصى بنصرالنبيّ الخير مُشهدة



أوصِي بنصرِ النبيِّ الخيْرِ مُشْهِدَهُ علياً ابْني وعمَّ الخيرِ عَبَاسا علياً ابْني وعمَّ الخيرِ عَبَاسا وحمزة الأسد المَخْشِي صَوَلَتُهُ وحمزة الأسد المَخْشِي صَوَلَتُهُ وجمزة النَّاسا

وهاشما كلّها أوصي بِنُصرته أنْ يأخذوا دون حرب القوم أمراسا كونوا فدّى . . لكم نَفسي وما ولدتْ

من دون أحمد عند الرَّوْع أَتْراسا

بكلِّ أبيض مصْقول عوارضُهُ

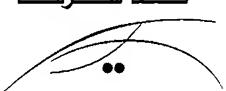
تَخُالُه في سواد الليلِ مَقْاسا







الحمد للهالذي قسد شرقسا



الحمدُ للّه الذي قد شَرَّفنا

قُومي . . وأعلاهُم معاً وغَطْرَفا

قَد سبقوا بالجد من تَعرَّفا

مجداً تليداً واصلاً مُستطرفا

لو أنَّ أنف الربح جاراهُمْ هَفا

وصار عن مسعاتهم مُخلّفا

كَفُوا إساة السي من تكلُّفا

كانوا لأهل الخافقين سلفا

وأصبحوا من كلِّ خَلق خَلَفا

هُمْ أَنَّجِمُ وأبدرٌ لنْ تُكُسفا

وموقفٌ في الحرْب أسنى مُوتفا

أسد تهد بالزئيرات الصفا

تُرغمُ من أعدائسهنَّ الارّْنُـفا

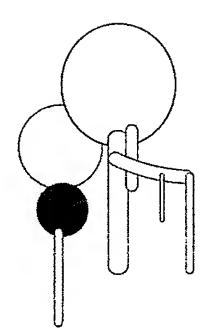
وتدفعُ الدهر الذي قد أجْحَفا

لوعُدًّ أدنى جُودهم لأَضْعفا

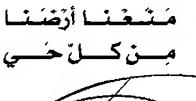
على البحار . . والسَّحابُ اسْتُرْعفا













مَنَعْنا أرْضنا من كلِّ حيًّ كما امْتَنعتْ بطائفها ثَقيفُ

أتاهُمْ معشرٌ كي يسلبوهم فحالتٌ دون ذلكمُ السيوفُ









أعَجِبْتُ لحلمٍ يا بْنُ شَيبِهُ عَارْب

عجِبْتُ لحلمٍ يا بْن شَيبة عازِب وأحلامٍ أُقُوامٍ للديك سخاف يقولون : شايع من أراد محمدا

بظُلم . . وقُمْ في أمره بخلاف أضاميم إمّا حاسد ذو خيانة

وإمَّا قَريبٌ منكَ غيرُ مُصاف فلا تَرْكبنَ الدَّهر منهُ ذمامةً

وأنتَ امرقُ مِن خَيرِ عبد مناف ولا تَتْركَنْهُ ما حييتَ لمعظم ولا تَتْركَنْهُ ما حييتَ لمعظم وكُنْ رجُلاً ذا نَجدة وعَفاف

يذودُ العداعن ذرْوَة هاشمية إلاَّفَهُمْ في النَّاسِ خَيرُ إلاف فإنَّ لهُ قُربى لديكَ قَريبة "

وليس بندي حلف ولا بمُضاف ولكنّه من هاشم ذو صميمها الى أبحر فوق البحور طواف





وزاحم جميع الناس عنه وكُنْ له

وزيرا على الأعداء غَيرَ مُجاف

وإنْ غَضبتْ منهُ قُريشٌ فقُلُ لها:

بني عمِّنا ما قَومُكُمْ بضعاف وما بالُكُم تَعْشَون منهُ ظُلامة ؟

وما بال أحقاد هناك خواف؟ فما قَومُنا بالقَوم يَغشَون ظُلمنا

وما نحن فيما ساء هُمْ بخفاف ولكنّنا أهلُ الحفائظ والنّهي وعزّ ببطحاء المشاعر واف







أبُسني طسالبُ..إنَّ شيتحك ناصخ



أَبُني طالبُ . . إِنَّ شَيْخَكَ ناصحٌ فيما يقولُ مُسدِّدٌ لك راتقُ فاضرب بسيفك من أراد مساءةً حتى تكون له المنبّة أذائق هذا رجائي فيك بعد منيتي لا زلت فيك بكل رشد واثق فاعضد قُواه يا بُني وكن له أنَّى يجد ْكَ لا محالَة لاحقُ آها أردُّدُ حسرة لفراقه إذْ لا أراهُ وقد تطاولَ باسقُ أتسرى أراه والسلواء أمسامه وعلى ابنى للواء مُعانقُ؟ أتَراهُ يَشْفعُ لي ويرحمُ عَبْرتي؟



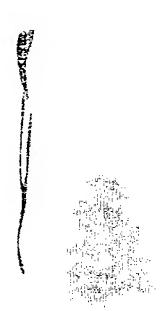
هَيْهات . إني لا محالة زاهقُ!





أفيقوا بني غالب وانته وا

أفيقوا بني غالب وانتهوا عن البَغْيِ في بعضِ ذا المَنْطقِ وإلاّ فــــائفٌ بوائق في داركُمْ تَــلْـتــقي تكون لغيركمو عبرة ورب المخارب والمسسرق كما نالَ مَنْ كان من قَبلكُمْ تَمودٌ وعادٌ فمن ذا بقي؟ فحلً عليهم بها سخطة " من اللَّه في ضربة الأزرق غَداة أتتهم بها صرْصر وناقة كذي العرش إذ تستقي غَداة كيعض بعُرقوبها حُساما من الهند ذا رُوْنق وأعجب من ذاك من أمركم عجائب في الحَجر المُلْصَق





بكف الذي قام من حينه المادق المتقي المتقي المتابر الصادق المتقي فأي كنقه في كنقه على رُغْمه الجائر الأحمق على رُغْمه الجائر الأحمق أحيمق مخزوم إذ غوى لنغي الغيادة ولم يصدق





منتعتنا الرسول رسول



منعنا الرسول رسول المليك

ببيض تَلألاً لمع البُروقِ بضرب يُذَبِّبُ دونَ النِّهابِ

حذار الوثائر والخنف

أذُبُّ وأحمي رسولَ المليك

ومسا إنْ أدُبُ لأعسدائه

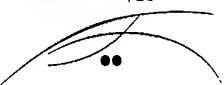
دبيب البِكارِ حذار الفَني ولكن أزير لهم ساميا

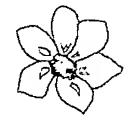
كما زار ليث بغيل مضيق





إنَّ الوشيقة في للنزوم مسحسد



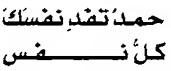


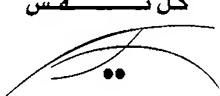
إنَّ الوثيقَة في لزوم محمَّد فاشْدُدٌ بصُحبته على يَديك

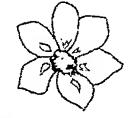




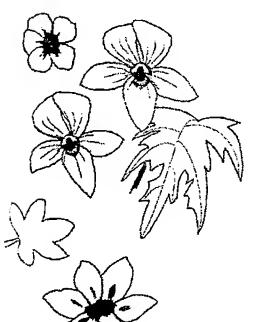






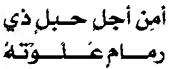


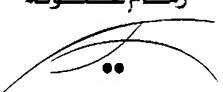
محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من شيء تبال











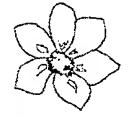
أمن أجلِ حبلٍ ذي رمام عَلَوْتَهُ

بِمنْسَأَة قد جاء حبلٌ وأَحْبُلُ
هَلم إلى حُكمِ ابنِ صَخْرة إنَّهُ
سيحكم فيما بيْنَنَا ثمَّ يعْدلُ
كما كانَ يَقْضي في أمور تَنُوبُنا
فيعُمدُ للأمرِ الجميلِ ويَفْصِلُ



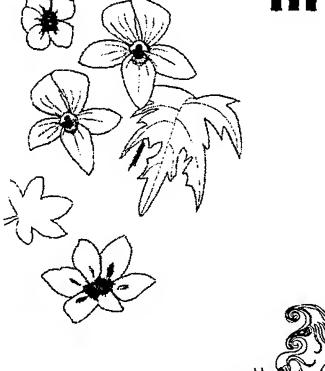






وعربة أدارٌ لا يُحلِّ حرامها من الناسِ إلا اللَّوْذَعيُّ الحُلاحِلُ









قل لِسمن كسان مِن كشاشة في العز



قلْ لمن كانَ من كنانَة في العزْ ـز وأهلِ النَّدى وأهلِ الفَعال قَد أتاكُمْ منَ المَليكُ رسولُ فاقبلوهُ بصالحِ الأعمال فاقبلوا أحمداً.. فإنَّ منا لل

. فإن منا لل ـه رداءً عـلـيه غـيـر مُـذالِ

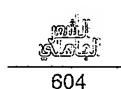






ليلي ما أذني لأوّل على الأوّل على

خليلى ما أُذْني لأوَّل عاذل بصغُواء في حقُّ ولا عند باطل خليلي إن الرأي ليس بشركة ولا نَهْنَه عند الأمور البكابل ولمّا رأيتُ القومَ لا وُدَّ عند مُمْ وقد قَطَعوا كلَّ العُرى والوسائل وقد صارحونا بالعداوة والأذى وقد طاوعوا أمر العدوّ المرايل وقد حالَفُوا قوما علينا أظنَّةً يعض يظاخكفنا بالأنامل صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة وأبيض عضب من تُراث المقاول وأحضرت عند البيت رهطي وإخوتي وأمسكت من أثوابه بالوصائل قياما معامستقبلين رتاجه لدى حيث يقضي نُسْكَهُ كلُّ نافل





وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم بمَفْضى السِّيول من أساف ونائل وسمة الأعضاد أو قصراتها مُخيسة بين السديس وبازل تُرى الوَدْعَ فيها والرُّخام وزينة ً بأعناقها معقودة كالعثاكل أعوذُ بربِّ النَّاس من كلِّ طاعن علينا بسوء أو مُلحُ بباطل ومن كاشح يسعى لنا بمعيبة ومن مُلحق في الدِّين ما لم نُحاول وتَوْرُ وَمِن أُرسِي ثُبِيراً مِكَانَه وعيسر . . وراق في حراء ونازل وبالبيت رُكن البيت من بطن مكَّة وباللَّهُ إِنَّ الله ليس بغافل وبالحَجر المسود إذ يمسحونه إذا اكْتَنَفُوهُ بالضُّحى والأصائل وموطىء إبراهيم في الصخر رُطُبةً على قُدميه حافياً غير ناعل وأشواط بين المَرْوتَين إلى الصَّفا وما فيهما من صورة وتماثل ومن حج بيت الله من كلِّ راكب ومن كلِّ ذي نُلذَّر ومن كلِّ راجل



وبالمَشْعر الأقصى إذا عمدوا لهُ إلال إلى مَفْضى الشِّراج القوابل وتَوْقافهم فوقَ الجبال عشيَّةً يُقيمون بالأيدي صدور الرواحل وليلة جمع والمنازل من منى وما فَوتَها من حُرمة ومنازل وجمع إذا ما المَقْرُباتُ أجزْنَهُ سراعاً كما يَفْزَعْن من وقع وابل ويالجَمْرة الكبرى إذا صمدوا لها يؤمُّونَ قَذْفاً رأسها بالجنادل وكنْدَةُ إِذْ هُم بالحصاب عشيَّةً تجيز بهم حجاج بكر بن وائل حَليفان شَدًا عقْد ما اجْتَمعا لهُ وردًا عليه عاطفات الوسائل وحطْمُهمُ سُمْرَ الرِّماح معَ الظُّبا وإنفاذُهُم ما يستقي كلُّ نابل ومشئيهم حول البسال وسرحه

وإنفاذُهُم ما يتقي كل نابل وإنفاذُهُم ما يتقي كل نابل ومشينيهم حول البسال وسرحه وشد النعام الجوافل وشبرقه وخد النعام الجوافل فهل فوق هذا من معاذ لعائذ وهل من معيذ يتقي الله عادل؟ يطاع بنا الأعدا وودًا لو أننا

ا الاعدا وودا لو اننا تُسدُّ بنا أبوابُ تُركِ وكابُلِ





كذَبْتُمْ وبيت اللَّه نَتْركَ مكَّة ونظعن إلاَّ أمركُم في بَلابلِ ونظعن إلاَّ أمركُم في بَلابلِ كَذَبْتُم وبيت اللَّه نُبَزى محمدا ولّا أصاعن دونَه ونساضلِ ولّا نُطاعن دونَه ونساضلِ ونُسلمه حتى نُصرعَ حولَه ونسائسا والحَلائلِ ونسهض قومٌ في الحديد إليكم وينهض قومٌ في الحديد إليكم ليكم

وينهص قوم في الحديد إليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل وحتمى يُرى ذو الضِّغْنِ يركبُ رَدْعَهُ

مَن الطَّعنِ فِعلَ الأَنكَبِ المُتَحامل وإنِّي لعمرُ اللَّه إنْ جدًّ ما أرى لَت لُتَا بالأماثال

لَتَلْتَبِسنْ أَسيافُنا بالأماثلِ بكفً امرئ مثلِ الشَّهابِ سَميْدع

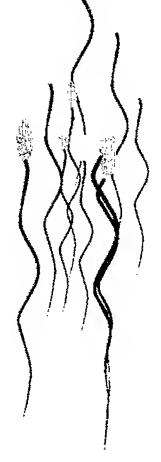
أخي ثِفَة حامي الحقيقة باسلِ شُهورا وأيّاما وحولاً مُجرّما

عَلینا وتأتي حجّة بعد قابل وما تَرْكُ قَومٍ . . لاأبالك . . سَیّدا

يحوطُ الذِّمارَ غَير ذَرْب مُواكلِ؟ وأبيض يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوجهه

ربيس يستسمى مسمل الربه ثمال اليتامي عصمة للأرامل يلوذ به الهلاك من آل هاشم

فهُم عَندَهُ في نعمة وفواضل





لعمري لقد أجرى أُسَيْدٌ ورهطُهُ إلى بُعضنا وجزَّأنا لأكل جزت رحم عنًا أسيداً وخالداً جزاءً مُسىء لا يُـؤخَّرُ عـاجل وعشمان لم يَرْبَعْ علينا وقُنْفُذُّ ولكن أطاعا أمر تلك القبائل أطاعا أبيا وابن عبد يغوثهم ولم يرثُّب فينامقالَة كَائل كما قَد لَقينا من سُبَيع ونُوفَل وكلُّ تَـوُّلَّى مُعْرضاً لِم يُجامل فإن يُلْقَيا أو يُمكن اللهُ منهما نَكلُ لهُما صاعاً بكَيْل المُكايل وذاك أبو عمرو أبى غير بُغضنا ليظْعننا في أهلِ شاءٍ وجاملِ يُناجى بنا في كلِّ مَمْسى ومُصبِح فناج أبا عَمْروبنا ثمَّ خاتل ويُقْسمُنا بالله ما أن يَغُشّنا

بلى قد نراهُ جهرة عير حائل

أضاقَ عليه بُغْضنا كلَّ تُلْعة من الأرض بين أخشب فمجادل

وسائلٌ أبا الوليد : ماذا حَبَوْتَنا

بسَعْيك فينا مُعْرضا كالمُخاتل؟





وكنت امراً عَنْ يُعاشُ برأيه ورحمتُه فينا ولست بجاهلِ أعُتْبة لل تسمعُ بنا قولَ كاشح

حسود كذوب مُبغض ذي دَغاول وقد خفْتُ إنْ لم تَزْجُرَنْهُمْ وتَرْعَووا

تُلاقي ونَلْقَى منك إحْدى البَلابلِ ومرَّ أبو سُفيانَ عنِّي مُعْرضا

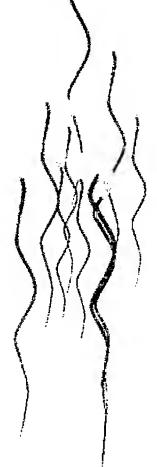
كسما مر قيل من عظام المقاول يسفر إلى نسجد وبرد ميساهه ويزعم أنّي لست عنكم بغافل وأعلم أنْ لا غافل عن مساءة

كفاك العدو عند حق وباطل فميلوا عَلينا كُلكُمْ إنَّ مَيْلَكُمْ سواءً علينا والرياح بهاطل يخبرنا فعل المناصح أنَّهُ

شفيقٌ وينخفي عارمات الدُّواخلِ أمُطعِمُ لم أخذُلُك في يومِ نجدة

ولا عند تلك المعظمات الجلائل ولا يوم خصم إذْ أتوك ألدة

أُولي جدل من الخُصومِ المُساجِلِ أمطعم إنَّ القوم ساموك خطَّة ً وإنَّي متى أُوكَلْ فلستُ بوائل





جزى اللهُ عنّا عبد شُمس ونُوفلاً عُقوبَة شرعاجلاً غيرَ أجل بميزان قسط لا يغيض شعيرة له شاهد من نفسه حقّ عادل لقد سفّهتْ أحلامُ قَوم تبدَّلوا بنى خَلَف قَيضا بنا والغياطل ونحن الصميم من ذُوابة هاشم وآل قُصيُّ في الخُطوب الأوائل وكان لنا حوض السقاية فيهم ونحن الذرى منهم وفوق الكواهل فما أدركوا ذَخُلاً ولا سفكوا دماً ولا حالفوا إلاً شرار القبائل بني أمَّة مجنونة هنْدكيَّة بني جُمح عُبيد قيس بن عاقل وسهم ومخزوم تسمالوا وألبوا عَلينا العدا من كلِّ طمْل وخامل وشائظٌ كانت في لؤي بن غالب نفاهُم إلينا كلُّ صَفْر حُلاحل ورَهْطُ نُفَيل شر من وطيء الحصى وألأم حاف من معد وناعل أعبد مناف أنتُمو خيرُ قَومكُمَّ



فلا تُشْرِكوا في أمركم كلَّ واغل



فقد خفتُ إنْ لم يُصْلح اللهُ أَمْرَكُمْ نكونوا كما كانت أحاديث وائل لَعَمري لقَد أُوهنتُمو وعجزتُ و وجئتُم بأمر مُخطىء للمفاصل وكُنْتُمْ قَديماً حطب قدر فأنتمو ألان حطاب أقدر ومراجل ليهنئ بني عبد مناف عُقوقُها وخَذُّ لانُها . وتُرْكُنا في المعاقل فإنْ يكُ قَومُ سرَّهُمْ ما صنعتُمو ستحتلبوها لاقحأ غيرباهل فبلِّغْ قُصَيَّا أَنْ سَيُنْشَرُ أَمرُنا وبشر قُصيًا بعدَنا بالتَّخاذُل ولو طَرِقتْ ليلاً قُصياً عظيمة " إذا ما لجأنا دونهم في المداخل ولو صُدقوا ضرباً خلالَ بُيوتهم لكنَّا أسى عدد النَّساء المطافل

ولو صدقو، صرب حارن بيوبهم لكنّا أسى عند النّساء المطافل فإنْ تك كعب من لؤي تجمعت فلا بُد يسوما مسرة من تسزايل وإنْ تك كعب من كعوب كثيرة فلا بدّ يسوما أنّها في مجاهل

وكلُّ صديقٍ وابنُ أخت نَعُدُّهُ وكلُّ صديقٍ وابنُ أخت نَعُدهُ





سوى أنَّ رَهْطاً من كلابِ بنِ مُرَّة ٍ براء إليسا من معقّة خاذل بني أسد لا تُطرفُن على القَذى إذا لم يقل بالحقّ مقْول قائل فنعْمَ ابنُ أخت القَوم غير مُكذَّب زُهيرٌ حُساماً مُفردا من حمائل أَشْمُ من الشُّمِّ البهاليل يَنْتَمي إلى حسب في حومة المجد فاضل لعمرى لقد كَلفْتُ وجْدا بأحمد وإخوته دأب المحبّ المواص أقيم على نصر النبي محمد أقباتلُ عنهُ بَالقَنا والقنابل فلا زال في الدُّنيا جمالاً لأهلها وزيسنا لم ولاً أه رب المسساكل فمنْ مثلُهُ في النَّاس أي مؤمَّل إذاً قاسه الحكَّامُ عند التَّفاضُل حليمٌ رشيدٌ عادلٌ غيرُ طائش

حليم رشيدً عادلٌ غير طائش يُوالي إلها ليس عنه بغافل فأيده رب العباد بنصره وأظهر دينا حقّه غير ناصل

فو الله لولا أن أجيء بسُبة تَجُرُّ على أشياخنا في المَحافل





لكنَّا اتَّبعْناهُ على كلِّ حالة من الدُّهر جدا غير قُول التَّهازُل لقد عَلموا أنَّ ابْنَنا لا مُكذَّبُّ لَديهم ولا يُعْنى بقَوْل الأباطل رجالٌ كرامٌ غيرُ ميل نَماهُمو إلى الغُرِّ آباءً كرامُ المَحاصل دَفَعناهُمو حتى تَبدُد جمعُهُمْ وحسر عنها كل باغ وجاهل شُببابٌ من المُطَيبين وهاشم

كبيض السيوف بين أيدي الصياقل بِضربِ ترى الفتيان فيه كأنَّهُم

ضواري أسود فوق لحم حرادل ولكنتا نسل كرام لسادة بهم نَعْتلى الأقوام عند التّطاول

سيعْلمُ أهلُ الضِّغْن أيِّي وأيُّهُمْ

ينفوز ويعملو في ليمال قلائل وأيه مومني ومنهم بسيفه

يُلاقى إذا ما حان وقت التَّنازُل ومنْ ذا يَلُ الحرب مني ومنهمو ويحمد في الارفاق من قول قائل؟

فأصبح فينا أحمدٌ في أرومة

تُقصَّرُ عنها سورة المُتَطاول





كأنَّي به فوق الجياد يتقودُها إلى كلَّ باطلِ الى معشر زاغوا إلى كلَّ باطلِ وجُدْتُ نفسي دونَهُ وحميتُهُ وحميتُهُ ودافَعْتُ عنه بالطُّلى والكلاكلِ ولا شَكَّ أنَّ السله رافعُ أمسرِهِ ومُعليه في الدُّنيا ويوم التَّجادُل





حتى متى نحن على فستسرة

1

حتًى متى نحن على فَشرة يا هاشم والقوم في جحفل يا هاشم والقوم في جحفل يدعون بالخيل لدى رَقْبة منا لدى الخوف وفي معزل منا لدى الخوف وفي معزل كالرّحلة السودان تعلر بها سرعائها في سبسب مجهل

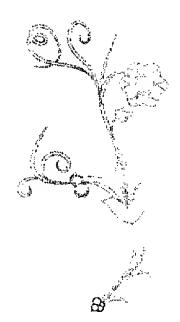
عليهِمُ التَّرْكُ على رَعْلَة مثل القطَّا القاربِ للمَنْهلِ يا قَومُ ذُودوا عن جماهيرِكُم بكلَّ مقصال على مُسبِلِ

بكل مفضال على مسيل حديد خمس لَهْزٌ حدَّهُ مسأرتُ الأفضلِ مسارتُ الأفضلِ للأفضلِ عريض ستَّ لَهبٌ حُضرهُ

سريضِ ست لهب حضره يُصانُ بالتَّذْليقِ في مجْدَل

فكم شهدت الحرد في نتية عند الوغى في عشير القسطل عند الوغى في عشير القسطل لا مُتنحسن إذا جشتهم م

وفي هياج الحرب كالأشبُل









الاأبلغاعني لويسالة

ألا أَسْلَعْا عَنَّي لَوْيًا رسالةً بحق . وما تُغْني رسالة مرسلِ بني عمَّنا الأَدْنَينَ تَيماً نَخُصُّهم

وإخواننا من عبد شمس ونوفل أظاهَرْتُموا قوماً علينا أظنّة

وأمْر غَلويً من غُواة وجُهُل؟ يقولون: إنّا إنْ قَتَلنا محمّداً

أَقَرَّتْ نَواصي هاشم بالتَّذلُلِّ كذَبْتُم وبيت الله يُتلم رُكنُهُ

ومكّة والإشعارِ في كلِّ معمّلِ

وبالحج أو بالنّيب تدمى نحورُها

عدماه والركن العتيق المقبل

تَنالونَه أو تَعطفوا دونَ نَيله

صوارِمُ تَفْرِي كلَّ عظم ومِفصلِ وتَدعوا بأرحام وأنتُم ظَلَمتموا

مصاليت في يوم أغرَّ مُحجَّلِ





فَمهلاً ولمَّا تَنْتَجِ الحربُ بِكرها يبينُ تمامٌ أو تأخُّر مُعجَلِ فإنّا متى ما نَمْرِها بسيوفنا

نُجَالِحْ فِنَعرُكُ مِن نَشاءُ بِكَلْكَلِ

وتلقوا ربيع الأبطحين محمدا

على رَبُوة في رأسِ عَيْطاءَ عَيْطَلِ وَسَاوِي إليه هاشم إنَّ هاشمًا

عرانينُ كعب آخراً بعد أول عرانينُ كعب آخراً بعد أول فإنْ كُنتُمو تَرْجُونَ قتلَ محمد

فَرُوموا بِمَا جُمَّعتُمُ نَقُل يَذْبُلِ

فإنَّا سَنَحْميه بكلِّ طمرَّة

وذي ميعة نَهْد المَراكلِ هيكلِ وكُلِّ رُدَيسنيًّ ظـماءٍ كُعـوبُهُ وكُلِّ رُدَيسنيًّ ظـماءٍ كُعـوبُهُ

وعُضْب كإيماض الغَمامة مقصَلِ

وكُلِّ جرور الذَّيل زَغْف مُفاضَة

دلاً ص كَهَزْهُ از الغَديرِ المُسَلْسَل

بــأيمـــانِ شُمَّ من ذوائب هــاشم

مَغاُويلُ بِالأَخْطارِ فِي كُلِّ مَحْفَلِ

هُمو سادة السادات في كلَّ مَوطن وخيرة ربِّ الناس في كُلِّ مُعضل





وإنَّ امراً أبو عُتيبةٌ عَسَامُ لهُ

وإنَّ امرأً أبوعُتيبة عمُّهُ

لَفِي روضة ما إنْ يُسامُ المَظَالما

أقول له وأين منه نُصيحتي

أبا معتب تُبت سوادك قائما فلا تَقْبَلن الدُّهر ما عشت خُطَّة

تُسبُّ بها إمَّا هبطْت المَواسما ووَلَّ سبيلَ العجز غَيْركَ منْهُمو

فإنك لم تُخْلَقُ على العجز لازما

وحارب فإنَّ الحرب نصفُّ . . ولن ترى

أخا الحرب يُعطي الخَسْف حتَّى يُسالما في ما محنوا على الجرع فلي مق

وكيف ولم يجنوا عليك عظيمة ً

ولم يخْذُلوكَ غاغاً أو مُغارِما؟ جزى الله عنًا عبد شمس ونوفلاً

وتَيْماً ومخْزوماً عُقوقاً ومَأْتُما بِعُد وُدً وألفَة

جماعتنا كَيْما يسالوا المحارِما كنبتُم وبيت الله نُبْزى محمداً

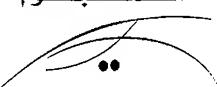
ولَّا تَروا يوماً لدى الشُّعب قائما







رقت وقد تصوّبت



أرقت وقد تصوبت النجوم وبت وما تُسالُك الهُمومُ لظلم عشيرة ظلموا وعقوا

وغب عقوقهم كلأ وحيم

همو أَنْتَهكوا الحارم من أخيهِم وليس لهم بغير أخ حريم

إلى الرحمن والكرم استَذَمُّوا

وكلُّ فَعالمهم دّنسٌ نَميمً

بنو تَيم تُؤازرُها هُصيص

ومخزوم لها منا قسيم

فلا تَنْهى غُواة بني هُصيصٍ

بنو تَيم وكلُّهمو عدمً

ومخروم أقل القوم حلما

إذا طاشت من الوره الحُلوم

أطاعوا ابن المُغيرة وابن حرب كلا الرَّجُلينِ مُتَّهِمٌ مُليمُ



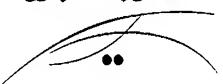
- 1

وقالوا حُطَّة عَوْراً وحُمْقاً
وبعض القول أبلج مُستقيم
النُحْرِج هاشماً فيصير منها
النُحْرِج هاشماً فيصير منها
اللقع بطن زمزم والحَطيم
فمهلاً قومنا لا تركبونا
المنظلمة لها أمر عظيم
فيندم بعضكم وبذل بعض
وليس بمُفْلح أبداً ظَلوم
فلا والراقصات بكل خَرْق
الى معْمور مكّة لا نَرعُ
طَوالَ الدَّهر حتَى تقتلونا

طُوالَ الدَّهرِ حتَّى تقتلونا ونَقْتُلكُمْ وتلتقيَ الخصوم ويُصرع حولَهُ منَّا رجالٌ وتَمنعَهُ الخُؤولةُ والعُمومُ ويَعْلم معشَرٌ ظَلموا وعَقُوا بأنهموهُمُ الخَدُّ اللَّطيمُ

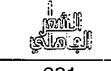


سقى الله رُهطأ هُموبالخجون



سَقى الله رهطاً هُمو بالحُجون قيام وقد هجع النُّومُ قَضُوا مَا قَضُوا في دُجِي لَيْلهم ومُستَوسنُ الناس لا يعلمُ بهاليلُ غُرُ لهمُ سورةً يُداوى بها الأبْلحُ المُجْرمُ كشبه المقاول عند الحبو ن بَلْ هُمْ أعرزُ وهُم أعطمُ لدى رجُل مُرشد أمرهُ إلى الحقِّ يَدعو ويستعصم فلولا حذاري ننشا سبة يشيد بها الحاسد المفعم ورهبة عاد على أسرتي إذا ما أتَى أرضنا الموسم لَـتابِعْتُه غير ذي مرْية ولسو سيء ذُو السرَّأي والحسرَمُ





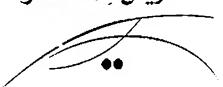


كقول قُصي ألا أقصروا
ولا تَرْكبوا ما به المائمُ
فإنّا بمكة قدْماً لنا
بها العزُّ والخطَرُ الأعظمُ
ومن يكُ فيها له عزَّة
حديشاً فعزَّتنا الأقدمُ
ونحنُ ببطحائها الراسبو
نشأنا وكنّا قليلاً بها
نشأنا وكنّا قليلاً بها
إذا عض أزْمُ السنين الأنام
وحب القتار بها المعدمُ
ومجدُ منيفُ الذرى معلَمُ





إذا اجتمعت يوما قريش لمفخر



إذا اجْتَمَعَتْ يوماً قُريشُ لِمفْخرِ فعبد مناف سرَّها وصميمها فإنْ حُصِّلَتْ أشرافُ عبد منافها

هو المُصْطفى من سرُّها وكريها

تَداعت قُريشٌ: غَثُّها وسمينُها

عَلَيْنا فلم تَظْفَرْ وطاشَتْ حُلومُها وكنّا قديماً لا نُهر ظُلامة أ

إذا ما تُنَوا صُعْرَ الخُدود نُقيمُها

ونَحْمي حماها كلَّ يومٍ كَريهة

ونَضْربُ عن أحجارِها من يرومُها

هم السَّادة الأعلَوْنَ في كلَّ حالة

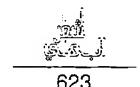
لهم صرمةً لا يستطاع قرومها

يدينُ لهُمْ كلُّ البريَّة طاعةً

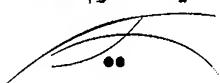
ويكرمهم ملأرض عندي أديمها







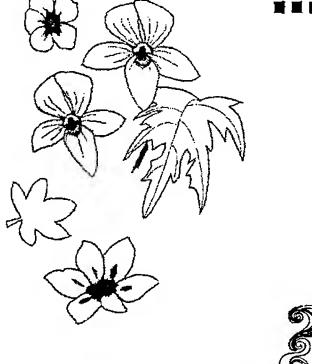






سميتُه بعلي كي يدوم له من العلو وفخر العز أدومه









من أربع أقسوين بين السقدائم



لمن أربع أقوين بين القدائم أقمن بمدّ حاة اللياح التّوائم فكلّفت عيني البكاء وخلتني

قد أَنْزَفَّتُ دَمْعي اليوم بين الأصارم وكيف بكائي في الطَّلول وقد أتَتْ

لها حقب منذ فارقت أم عاصم غفارية حلت ببولان خَلَة

فَيْنبعَ أَوْ حَلَّتُ بِهضبِ الرَّجائمِ فَدَعُها فقد شطَّتْ بها غُربة النَّوى

وشعب لشت الحي غير ملائم

فبلِّغْ على الشَّحناءِ أفناء غالب

لَوْيناً وتَيماً عند نصر الكرائم

بأنًّا سُيونُ الله والجد كلَّه

إذا كان صوت القوم وحي الغمائم ألم تعلموا أن القطيعة مأفّم وأمر تعلموا أن القطيعة وأمر بلاء قائم غير حازم وأن سبيل الرُّشد يُعلم في غَد

وأن نعيم الدهر ليس بدائم





فلا تَسْفَهن أحلامكم في محمد ولا تَتْبعوا أمر الغُواة الأشائم تَمنيتُم أن تقتلوه وإنَّما أن تقتلوه وأنَّما أمانيتكم هذي كأحلام نائم

أمانيكم هذي كأحلام نائم فإنَّكم والله لا تَعَنَّلونَهُ

ولمَّا تَرُوا قطف اللَّحى والغَلاصِمِ ولم تُبْصروا الأحياءُ منكُم مَلاحماً

تحوم عليها الطير بعد ملاحم وتدعوا بأرحام أواصر بيننا

وقد قطع الأرحام وقع الصوارم وتسمو بخيل بعد خيل يحثها إلى الرّوع أبناء الكهول القماقم من البيض مفضال أبي على العدا

تمكن في الفرعين في حي هاشم أمين محب في العباد مسومً بنخاتم رب قاهر للنحوام

بعد الناس برهاناً عليه وهيبة وهيبة

نَبِيَّ أَنَاهُ الوحيُ من عند ربه معدقال لا يَقْهُ عُلِيدِ :

ومن قال لا . يَقْرَعُ بها سن نادم تُطيفُ به جُرثومة "هاشمية"

تُدنَبُّ عسنه كلَّ عات وظالم





ألا من لهم آخر السلام في السلام السلا

••

ألا من لهم أخر الليل مُعتم طَواني . وأخرى النَّجم لَّا تَقَحُّم طواني وقد نامت عُيون كثيرة وسامر أخرى قاعد لم يُسوم لأحلام قوم قد أرادوا محمداً بظلم ومن لا يتقي الظُلم يُظلم سعوا سفها واقتادهم سوء أمرهم على قائل من أمرهم غير محكم رجاة أمور لم ينالوا نظامها وإنْ نَشدوا في كلِّ بَدو وموسم تُرجُون منًا خُطَّة أدونَ نَيْلها ضراب وطَعْنُ بالوشيج المقَوم تُرجُّون أَنْ نَسخى بقتْل محمد ولم تختضب سمر العوالي من الذَّم كَذَبتُمْ وبيت الله حتى تُعرَّفوا جماجم تُلقَى بالحَطيم وزَمْزَم





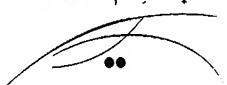
وتُقْطَعَ أرحامُوتَنْسي خَليلةً حَليلاً ويُفشَى محْرَمٌ بَعْد محْرَم وَ يُنهض قوم في الحديد إليكمو يَذُبُّون عن أحسابهم كلَّ مُجْرِم وظلمُ نبيُّ جاء يدعو إلى الهُدى وأمر أتى من عند ذي العرش قيّم همُ الأُسْدُ أُشْدُ الزّارتين إذا غدتْ على حنق لم يُخش إعلام مُعلم فيا لبني فهر أفيقوا . . ولم نَقُمْ نوائح قَتْلَى تدَّعي بالتَّندُم على ما مَضى من بَغْيكُم وعُقوتكُمْ وغشيانكم من أمرنا كلَّ مَأْثم فلا تُحسبونا مُسْلميه . . ومثله إذا كان في قوم فليس بمُسْلَم فهذي معاذيرٌ وتَقُدمةٌ لكُمْ لكي لا تكون الحرب قبل التقدم

_ _ _





ألم تـــرني مِن بعدهم هممنته



ألم تَرني من بعدهم هممته ألم تَرني من بعدهم هممته بفرقة حُرَّ من أبين كرام؟ بفرقت مطيتي بأحمد لما أنْ شدَدْتُ مطيتي بسرحْ لي وقد ودَّعْتُه بسلام فلمّا بكي والعيس قد قلصت بنا

وقد ناش بالكفْينِ ثِنْي زِمامِ ذكرتُ أباه ثمَّ رقرقتُ عبرةً

تَجودُ من العنينِ ذات سجامٍ فقلتُ: تَرَحَّلُ راشداً في عُمومة

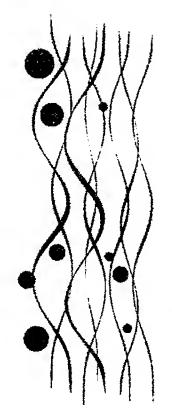
مُواسِين في البأساء غير لئامِ وجاء مع العير التي راح ركبها

شَامي الهوى والأصل غير شامٍ فلمًا هبطنا أرض بُصرى تَشوقوا

لنا فَوقَ دوريتُ ظرون عظام فجاء بحيرا عند ذلك حاشداً

لنا بشرابِ طَيب وطعامِ فقالَ: اجمعُوا أصحابَكُم عندما رأى

فقُلنا: جمعنا القوم غير غُلام







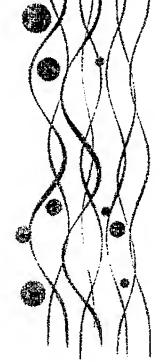
يتيم فقال: ادعوه إن طعامنا له دُونَكُمْ من سُوقة وإمام والى يحبينا بسرّة إن زادَنا كثير عليه البوم غير حرام فلولا الذي خبرتمو عن محمد لكنتم لدينا البوم غير كرام وأقبل ركب يطلبون الذي رأى بحيراء رأي العين وسُطَ خيام فشار إليهم خشية لعرامهم وكانوا ذوي بغي معا وعرام دريس وهمام وقد كان فيهمو زرير وكل القوم غير نيام

زَريسرٌ وكلُّ السقومِ غيسر نيسامِ فجاؤوا وقد هموا بقتلٍ محمد فردهُمو عنه بحسم خصامِ

بستأويله السُّوراة حَتَّى تَيقَنُوا وقال لهم: رُمْتُمْ أَشَدَّ مرامِ أَتَبغون قَتْلاً للنبي محمد؟

خُصصتُم على شؤم بطول أثام وإنَّ اللذي يختارهُ منه مانع سيكفيه منكم كيد كل طَغامِ سيكفيه منكم كيد كل طَغامِ فلذلك من أعلامه وبسيانه

وليس نهار واضح كظلام









بكى العيونَ وأذرى دمــعــهـا دررأ

100

أبكى العيون وأذرى دمعها درراً مُصابُ ششية

مُصابُ ششبية َ بيت الدينِ والكرمِ كان الشجاع الجواد الفَرْدَ سُؤدَدُهُ

له فضائل تعلوسادة الأم مضى أبو الحَرث المأمول نائله مضي

والمُنْتَشى صولهُ في الناسِ والنَّعم هو الرئيسُ الذي لا خَلق يقدُمُهُ

غُداة يحْمي عن الأبطال بالعَلمِ العامرُ البيت بيت الله علمَهُ

نُوراً فيجلو كُسوف القَحْط والظُّلم ربُّ الفراش يصحْن البيت تكرمةً

بذاك فُضِّلَ أهلُ الفخرِ والقدمِ

بكت قُريش أباها كلِّها وعلى

إمامها وحماها الثَّابت الدَّعَمِ صَفي بكِّي وجودي بالدُّموع لهُ وأسعدى يا أميمُ اليوم بالسجمِ





يُجبك نسوة أرهط من بني أسد والغُرِّ زهرة بعد العُربِ والعجمِ واسرر رَ الله الأرضِ كلِّهمِ المرفِ ومن أرمِ؟ وعصمة الخلقِ من عاد ومن أرمِ؟

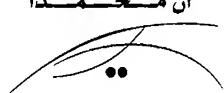








أتعلم ملك الخبش أن محسمداً



أتعلمُ مَلكَ الحُبشِ أن محمداً

نَبيُّ كموسى والمسيح ابنِ مريمٍ؟

أتى بهدى مثل الذي أتيا به

وكل بأمر الله يَهْدي ويعصم

وإنكمو تَتَّلونَهُ في كتابِكم

بصدق حديث لا بصدق الترجم

فلا تُجُعلوا لله نداً وأسلَموا

وإن طريق الحقّ ليس بمُظُلم









واللهِ لن ينصلوا اليك بجمعِهم



والله لن يصلوا إليك بجمعهم

حتى أُوسًد في الترابِ دَفينا

فاصدَعْ بأمرِك ما عليك غَضاضةٌ

وأبشر بذاك . . وقرَّ منه عُيونا ودَعَوْتَني . . وزَعمت أنك ناصح "

سي . ، ورحمت الله وطبح ولقد صدقت . . وكنت تُمَّ أمينا

وعرضت ديناً قد علمت بأنَّهُ

من خير أديان البريّة دينا لولا الملامة أو حذاري سُبّة

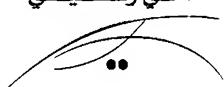
لوجدتني سمحاً بذاك مُبِينا







قل لعبد العزى أخي وشقيقي



قُلْ لعبد العُزّى أخي وشَقيقي

وبني هاشم جميعاً عزينا

وصديقي أبي عمارة اوالإخ

وان طُراً . وأسرتي أجمعي

فاعْلموا أنَّني لهُ ناصرٌ

ومُجِرٌ بِصولتي الخاذلينا فانصُروهُ للرَّحْمِ والنَّسبِ الأَدْ

نى . وكونوا له يداً مُصْلتينا









ليت شعري مسافر بن أبي عسمسرو



ليت شعري مُسافر بنَ أبي عَمْ سرو وليتً يقولها المحزونُ أي شيء دهـاكَ أوْغــالُّ مــرْاَ ك وهل أقدمت عليه المنونُ؟ أنا حاميك مثل آبائي الزه لآبائك الستي لا تسهونُ مَيْتُ صدْق على هُبالة َ أمسيـ تُ ومن دون مُلتقاكَ الحُجونُ رجع الركبُ سالمينَ جميعاً وخليلي في مرمس مدفون بُورِكَ الميِّتُ الغَريبُ كما بو رك نضع السرمًان والزّيسون مدْرة يدفع الخصوم بأيد وبسوجه يسزيسنه السعسرن كم خليل سرينه وابن عُمَّ

وحميمٌ قضت عليه المنون فتعزيت بالتأسي وبالصب ـر وإنِّي بـصـاحبي لضـنـ







كنت لي عُدَّة وفوقك لافو فقد صرت ليس دونك دُون كان منك اليقين ليس بشاف كان منك اليقين ليس بشاف كيف إذْ رجَّمتْك عندي الظُنون؟ كنت مولى وصاحباً صادق الحبْ حقاً وخلَة لا تَخون فعليك السَّلام مني كَثيراً فعليك السَّلام مني كَثيراً







أمِن تذكردهر غير مُ أمون غير مُ أمون

أمن تَذكُر دهر غير مأمون أصبحت مُكتئباً تَبكي كَمَحزون؟ أصبحت مُكتئباً تَبكي كَمَحزون؟ أمْ من تدكُر أقوام ذوي سفه يغشون بالظلم من يدعو إلى الدِّين؟ لا يَنْتَهون عن الفحشاء ما أمروا والغَدرُ فيهم سبيلٌ غيرُ مأمون والغَدرُ فيهم سبيلٌ غيرُ مأمون ألا يرون - أذلً الله جمعهمو-

انا عصبنا تعتمان بن مطعون ا إذْ يلطمون ـ ولا يخشون ـ مُقْلتَهُ طَعْناً دراكا وضرباًغير مرهون

فسوف نجزيهمو - إنْ لم يُمتْ - عجلاً كيلاً بكيل جزاء غير مغْبون

أو ينتهون عنِ الأمرِ الذي وقفوا في منا بعد بالدُّون فيه ويرضون منا بعد بالدُّون

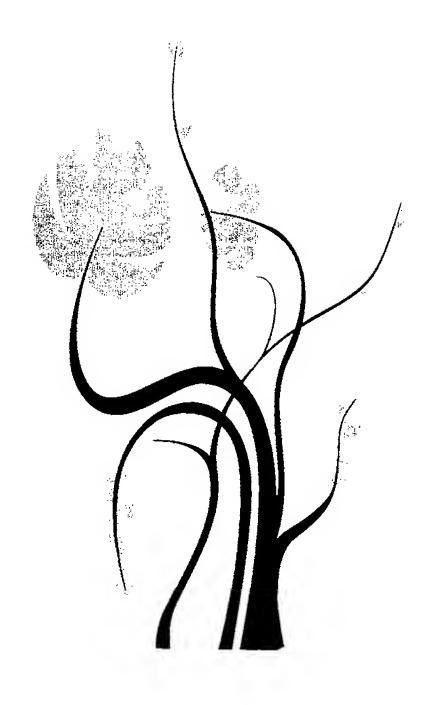
وغنع الضّيم من يَبْغي مضامتنا

بكلِّ مُطّرد في الكف مسنون





ومُرْهَفات كأنَّ الملح خالطَها يُشْفَى بها الدَّاءُ من هامِ الجانينِ حتى تُقررجالٌ لا حلوم لها بعد الصعوبة بالإسماحِ واللَّينِ بعد الصعوبة بالإسماحِ واللَّينِ أو يُؤمنوا بكتابٍ مُنْزَل عجب على نبي كموسى أو كذي النُّونِ يأتي بأمرٍ جبلي غيرِ ذي عوجٍ يأتي بأمرٍ جبلي غيرِ ذي عوجٍ كما تبين في آيات ياسين

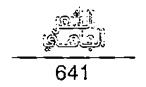




هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرة بن الحارث بن إلياس بن نصر بن نزار المزني . من مضر حكيم الشعراء في الجاهلية وفي أثمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة كان له من الشعر ما لم يكن لغيره . ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة وكان يقيم في الحاجر من ديار نجد واستمر بنوه فيه بعد الإسلام . قيل كان ينظم القصيدة في شهر ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمى الحوليات . إنه كما قال التبريزي أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء . وإنما اختلف في تقديم أحد الثلاثة على صاحبيه . والآخران هما امرؤ القيس والنابغة الذبياني . وقال الذين فضلوا زهيراً زهير أشعر أهل الجاهلية . روى هذا الحديث عكرمة عن أبيه جرير وإلى مثل هذا الرأي ذهب العباس بن الأحنف حين قال وقد سئل عن أشعر الشعراء وقد علّل العباس ما عناه بقوله ألقى زهير عن المادحين فضول الكلام كمثل قوله

فما يَكُ من خير أتوه فإنما توارثه أباء أبائهم قبل

وكان عمرو بن الخطاب شديد الإعجاب بزهير أكد هذا ابن عبّاس إذ قال خرجت مع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في أول غزاة غزاها فقال لي أنشدني لشاعر الشعراء قلت «ومن هو يا أمير المؤمنين؟» قال ابن أبي سلمى قلت «وم صار كذلك؟ قال لا يتبع حوشي الكلام ولا يعاظل في المنطق ولا يقول إلا ما يعرف ولا يمتدح أحداً إلا بما فيه»





وأيَّد هذا الرأي كثرة بينهم عثمان بن عفان . . وعبد الملك بن مروان ٪ وآخرون واتفقوا على أنَّ زهيراً صاحب «أمدح بيت وأصدق بيت . وأبين بيت» . فالأمدح قوله تراه إذا ما جئته متهللا

كأنَّك تُعطيه الذي أنت سائلُهُ

والأصدق قوله

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإنْ تُخْفى على الناس تُعْلَم

> وأما ما هو أبين فقوله يرسم حدود الحق فإنّ الحقّ مقطعُه ثلاثُ

يمن أو نفار أو جلاء أ

قال بعضهم معلَّقاً لو أن زهيراً نظر في رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري ما زاد على قوله المشار إليه ولعلّ محمد بن سلاّم أحاط إحاطة حسنة بخصائص شاعرية زهير حين قال: «من قدّم زهيراً احتج بأنه كان أحسنهم شعراً وأبعدهم من سخف. وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من الألفاظ . وأشكُّهم مبالغة في المدح . . وأكثرهم أمثالاً في شعره» وسنورد لاحقاً جملة أخرى في مثل هذه الخصائص التي تطالعنا بها أشعاره والتي تكشف عن أهمية شعره وقيمته

كانت ولادة زهير في بني غطفان وبين هؤلاء القوم نشأ وترعرع . ومنهم تزوج مرّتين في الأولى تزوج أم أوفى التي يذكرها في مطلع معلقته

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم

بحومانة الدراج فالمتثلم

وبعد طلاقه أم أوفى بسبب موت أولاده منها اقترن زهير بكبشة بنت عمّار الغطفانية ورزق منها بولديه الشاعرين كعب وبجير





لكن زهيراً ـ كما يفهم من حديثه وأهل بيته ـ كان من مزينة ، وما غطفان إلا جيرانهم وقد ما وقد مراء الله وأبو عمرو وقد ما وقد مراء الله وأبو عمرو الشيباني . ولم نر ضرورة إثباته

ولعل البارز في سيرة زهير وأخباره تأصله في الشاعرية فقد ورث الشعر عن أبيه وخاله وزوج أمه أوس بن حجر . ولزهير أختان هما الخنساء وسلمي وكانتا أيضاً شاعرتين . وأورث زهير شاعريته لابنيه كعب وبجير والعديد من أحفاده وأبناء حفدته . فمن أحفاده عقبة المضرب وسعيد الشاعران . ومن أبناء الحفدة الشعراء عمرو بن سعيد والعوام ابنا عقبة المضرب .

ويطول الكلام لو أردنا المضي في وراثة زهير الشعر وتوريثه إياه يكفي في هذا الجال الحوار بينه وبين خال أبيه بشامة بن الغدير الذي قال حين سأله زهير قسمة من ماله «يا ابن أختي لقد قسمت لك أفضل ذلك وأجزله. قال ما هو؟ قال شعري ورثتنيه. فقال له زهير الشعر شيء ما قلته فكيف تعتد به علي فقال له بشامة ومن أين جثت بهذا الشعر؟ لعلك ترى أنك جئت به من مزينة وقد علمت العرب أن حصاتها وعين مائها في الشعر لهذا الحي من غطفان ثم لي منهم وقد رويته عني السعر الحي من غطفان ثم لي منهم وقد رويته عني الله عني السعر الحي من غطفان الله عني الشعر ويته عني الشعر الحي من غطفان الله عني الشعر ويته عني الشعر المناب أن حصاتها وعين مائها في الشعر الحي من غلفان الله عني الشعر ويته عني الشعر المناب المناب أن حصاتها وعين مائها في الشعر الحي منهم وقد رويته عني الشعر المناب ا

فإذا تحولنا من شاعرية زهير إلى حياته وسيرته فأول ما يطالعنا من أخباره أنه كان من المعمرين بلغ في بعض الروايات نحوا من مائة عام فقد استنتج المؤرخون من شعره الذي قاله في ظروف حرب داحس والغبراء أنه ولد في نحو السنة ٥٣٠م أما سنة وفاته فتراوحت بين سنة ٦١٦ و٧٢٢م، أي قبل بعثة النبيّ بقليل من الزمن وذكرت الكتب أن زهيراً قص قبل موته على ذويه رؤيا كان رآها في منامه تنبأ بها بظهور الإسلام وأنه قال لولده: «إني لا اشك أنه كائن من خبر السماء بعدي شيء فإن كان فتمسكوا به . وسارعوا إليه»

ومن الأخبار المتصلة بتعمير زهير أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نظر إليه «وله مائة سنة» فقال «اللهم أعذني من شيطانه» فما لاك بيتاً حتى مات . وأقلّ الدلالات على عمره المديد سأمه تكاليف الحياة . كما ورد في المعلّقة حين قال

سئمت تكاليف الحياة . . ومن يعش

ثمانين حولاً لا أبا لك. يسأم





والمتعارف عليه من أمر سيرته صدق طويته وحسن معشره ودماثة خلقه وترفعه عن الصغائر وأنه كان عفيف النفس مؤمناً بيوم الحساب. يخاف لذلك عواقب الشر ولعل هذه الأخلاق السامية هي التي طبعت شعره بطابع الحكمة والرصانة . فهو أحد الشعراء الذين نتلمس سريرتهم في شعرهم . ونرى في شعرهم ما انطوت عليه ذواتهم وحناياهم من السجاي والطبائع . وأكثر الباحثين يستمد من خبر زهير في مدح هرم بن سنان البينة التي تبرز بجلاء هذه الشخصية التي شرفتها السماحة والأنفة وزينها حب الحق والسداد ، فقد درج زهير على مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف لمأثرتهما في السعي إلى إصلاح ذات البين بين عبس وذبيان بعد الحرب الضروس التي استمرت طويلاً بينهما

وكان هذان السيدان ، من أشراف بني ذبيان ، قد أديا من مالهما الخاص ديّات القتلى من الفريقين وقد بلغت بتقدير بعضهم ثلاثة آلاف بعير . قيل إن هرماً حلف بعد أن مدحه زهير ألا يكف عن عطائه . فكان إذا سأله أعطاه . وإذا سلّم عليه أعطاه . وداخل زهير الاستحياء وأبت نفسه أن يمعن في قبول هبات عدوحه . فبات حين يراه في جمع من القوم يقول «عموا صباحاً غير هرم وخيركم استثنيت»

وذكر أن ابن الخطاب قال لواحد من أولاد هرم أنشدني بعض مدح زهير أباك . فأنشده فقال الخليفة إنه كان ليحسن فيكم القول فقال ونحن والله كنا نحسن له العطاء . فقال عمر بن الخطاب قد ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم نعم لقد خلد هرم بفضل مديح زهير الصادق ومنه قوله

منْ يلق يوماً على علاته هرماً يلق السماحة منه والنّدى خلقاً

ولزهير ديوان شعر عُني الأقدمون والمحدثون بشرحه . وأبرز الشّراح الأقدمين الأعلم الشنتمري . وفي طليعة من حقّق ديوان زهير حديثاً المستشرق لندبرغ في ليدن سنة ١٨٨١م ويدور شعر الديوان في مجمله حول المدح والفخر ودور زهير في ظروف حرب السباق . وتتوج الحكمة هذا الشعر بهالة من الوقار تعكس شخصية الشاعر الحكيم





وقد اهتم المستشرقون الغربيون بشعراء المعلقات ، وأولوا اهتماماً خاصاً بالتعرف على حياتهم . فقد قالت ليدي أن بلنت وقال فلفريد شافن بلنت عن زهير بن أبي سلمى في كتاب لهما عن المعلقات السبع صدر في بداية القرن العشرين شخصية زهير نقيض لإمرئ القيس وطرفة كان امرؤ القيس وطرفة رجلين طائشين وحياتهما غير منضبطة وماتا ميتة عنيفة في عز شبابهما بينما عاش زهير حياة طويلة ونال احترام الجميع لحكمته وأخلاقه العالية ولم يكن بحاجة للآخرين عاصر الشاعرين المذكورين في مولده . لكنه قارب أيام ظهور الإسلام يقال إنه في سن التسعين جاء إلى النبي فاستعاذ منه وقال "اللهم أعذني من شيطانه قول قامت عليه تعاليم بعض علماء المسلمين الذين قالوا بفكرة إن الوحي نزل على الرسول بالقرآن . . وكذلك كان لكل شعراء الجاهلية شيطان يوحي لهم بما يقولون لا يختلف هذا عن إيمان المسيحيين الأوائل الذين أكدوا أن أصوات الشياطين كانت تخرج من أفواه كهنة الوثنيين يضاف أنه بعد نصيحة الرسول لزهير لم ينظم الشعر ويقال إن الخليفة عمر بن الخطاب قال إن زهير كان شاعر الشعراء كان سيداً اتسعت ثروته حكيم . وكان ورعاً حتى في أيام الجاهلية

كان زهير بن أبي سلمى من قبيلة «مزينة» ويعود من ناحية أم والده إلى قبيلة «مرة» في الحجاز يروى أن والد زهير ذهب مع أقربائه من بني «مرة» ـ أسد وكعب ـ في غزوة ضد طي وأنهم غنموا إبلاً عديدة قال افردا لي سهما فأبيا عليه ومنعاه حقه فكف عنهما حتى إذا الليل أتى أمه فقال والذي أحلف به لتقومن إلى بعير من هذه الإبل فلتقعدن عليه أو لأضربن بسيفي تحت قرطيك فقامت أمه إلى بعير منها فاعتنقت سنامه وساق لها أبو سلمى وهو يرتجز ويقول قادهم أبو سلمى من مضارب «مرة» حتى وصل قومه . لم يمض وقت طويل قبل التحاقه بـ«مزينة» في غزوة على بني ذبيان فخذ من «مرة» . عندما بلغوا غطفان . جيران مرة . عاد غزاة مرة خائفين إلى خيام غطفان ومكثوا معهم . وهكذا قضى زهير طفولته معهم وليس مع قبيلته يلمح إلى العيش بين الغرباء بقوله يعرف أن زهير تزوج مرتين



الأولى من أم أوفى حبيبة شبابه التي يتغنى بها في المعلقة والثانية من أم ولديه كعب وبجير توفي أبناء أم أوفى . لذا تزوج ثانية . لم تغفر له أم أوفى زواجه عليها فهجره ـ ب اقترفتها وإن ندم لاحقاً . وهذا سبب ندمه

ذكر ابن العربي أن زهير كان له ابن يدعى سالم كان في غاية الوسامة حتى إذ مر عربية قالت عندما رأته قرب نبع ماء على صهوة جواده مرتدياً عباءة مخططة بخطير حتى يومنا مثيلاً لهذا الرجل ولا هذه العباءة ولا هذا الجواد» فجأة تعثر الجواد وسقت فدقت عنقه وعنق راكبه ذكر ابن العربي أيضاً أن والد زهير كان شاعراً . وكذلك ن وأخته سلمى وأخته الخنساء وابناه وحفيده المضرب بن كعب

قسم عمه باشاما عند موته ثروته بين أقربائه . لكنه لم يعط زهير شيئاً بالرغم من حبه - قال زهير «وماذا أيضاً ألم تترك قسطاً لي؟ أجاب العجوز كلا تركت لك أفضر - عندي موهبتي في نظم الشعر قال زهير هذه خاصتي منذ البداية . لكن العجوز رد برصحيح . يعلم العرب جيداً أنها جاءتك مني»

وقال عنه دبليو إى كلوستون في كتاب من تحريره عن الشعر العربي تميز زهير بن برسلمى منذ نعومة أظفاره بنبوغه الشعري كان المفضل عند عمه باشاما الذي كان بنف شاعراً مشهوراً. لكن عندما أحس العجوز بدنو أجله قسم أملاكه بين أقاربه ولم يترك نزهر شيئاً. قال زهير «وماذا أيضاً ألم تترك قسطاً لي؟ أجاب العجوز كلا تركت لك أفضر ما عندي . موهبتي في نظم الشعر قال زهير هذه خاصتي منذ البداية . لكن العجوز يد ليس صحيحاً ، يعلم العرب جيداً أنها جاءتك مني»

نظمت معلقته لما آلت إليه حرب داحس والغبراء . وفي مديح الحارث بن عوف والحارم بر سنان . . صانعي السلام كما نظم زهير عديداً من القصائد في مدح بن سنان الذي لم يقه على تلبية كل طلبات الشاعر فقط بل كان يمنحه لقاء قصيدة مديح إما جارية أو حصد شعر زهير بالخجل لهذه المكرمة حتى إنه كان يقول عندما يدخل على قوم فيهم هرم «السلام عليكم جميعاً باستثناء هرم رغم أنه أفضلكم»





قرأ أحد أبناء هرم قصيدة مديح في عائلته للخليفة عمر الذي قال إن زهير مدحكم مدحاً جميلاً. فرد الابن موافقاً وقال لكننا أجزلنا له العطاء. قال عمر «ما منح يفنى مع الزمن لكن مديحه خالد». لم يكن عمر من المعجبين بالشعر . لكنه مدح زهير لأنه مدح في شعره من يستحق المديح مثل هرم بن سنان

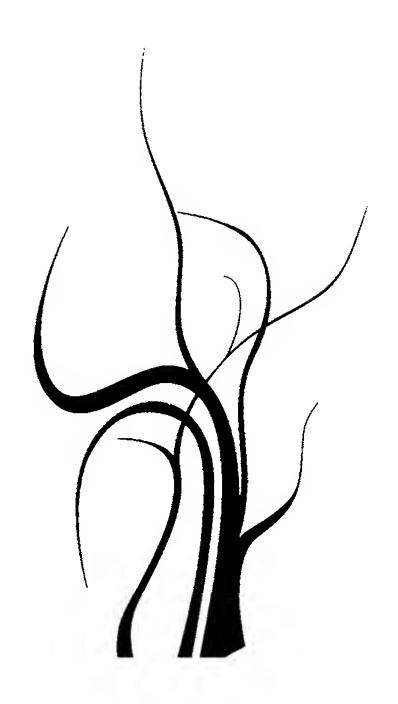
كانت أم أوفى التي ذكرها في مطلع المعلقة زوجة زهير الأولى التي طلقها بسبب غيرتها وندم لاحقاً على فعلته مات كل الأبناء التي أنجبتهم صغار السن. أنجبت زوجته الثانية ولدين كعب من نظم قصيدة البردة الشهيرة والمعروفة في الشرق بمطلع «بانت سعاد وألقاها في حضرة الرسول بين (٦٣٠ ميلادية) عندما عقد صلحاً معه ودخل الإسلام . والابن الثاني بجير ، وكان من أوائل من دخل الإسلام وقد ورد في كتاب «الأغاني» أن الرسول بين قابل زهير وهو في سن المائة وقال «اللهم أعذني من شيطانه» ويقال إنه توفي قبل أن يغادر الرسول البيت في رواية أخرى أن زهير تنبأ بقدوم الرسول وذكر ذلك لابنيه كعب وبجير . ونصحهم بالاستماع إلى كلام الرسول بين عند قدومه . وهذا يعني أنه توفي قبل ظهور الرسالة

بلغ عدد القصائد المروية عن زهير (٢٣) قصيدة نورد منها ما يلى



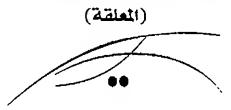








مِنْ أُمْ أَوْفَى دِمْنَهُ لَمْ تَكُلُّم



أمن أُمِّ أُوفى دمنة لَم تَكَلَّمِ بِحَومانَة الدُرَّاجِ فَالمُتثَلَّمِ ودارٌ لَها بِالرَقمتَينِ كَأَنَّها

مراجع وشم في نواشر معصم بها العينُ وَالأَرامُ يمشينَ خلفَةً

وَأَطلاقُها ينهَضن من كُلِّ مجتمِ

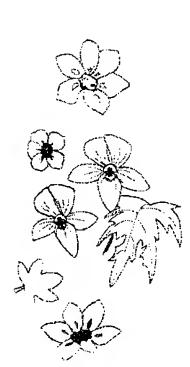
وَقَفْتُ بِهَا مِن بعد عشرين حجّة أَ فَنَ الدارَ بَعد التَوَهُم فَنَ الدارَ بَعد التَوَهُم

أَثَافِي سُفَعاً في مُعرسِ مرجَلِ وَنُوْياً كَجذُمِ الحَوضِ لَم يَتَثَلَّمِ فَلَمَّا عَرَفتُ الدار قُلتُ لربعها

ألا عم صباحاً أينها الربع وإسلم تَبَصر خَليلي هَل تَرى من ظَعائن ِ

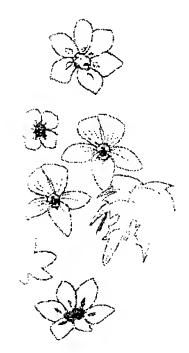
تحمَّلن بِالعَّلياء من فَوق جُرثُمِ على وَ عَمْل بِالعَّلياء من فَوق جُرثُم على على وَكلَّمة على وَكلَّمة على والمُعالِم والمُعالِم

وراد حواشيها منشاكهة الدم





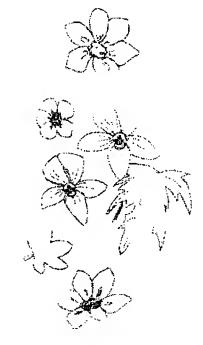
وَفيهنَّ مَلهي للصديق ومنظَرٌ أنيق لعين الناظر المتوسم بَكَرنَ بُكوراً وَاستحرن بسُحرَة فَهُنَّ لوادي الرسُّ كَاليَد للفَّم جَعَلن القَنان عن يمين وحزنَهُ ومن بالقَنانِ من مُحلُّ وَمُحرم ظَهرن من السوبان ثُمَّ جَزعنَهُ عَلَى كُلِّ قَينيَّ قَشيب مُفَأْم كَأَنَّ فُتات العهن في كُلِّ منزل نَزَلَن به حَبُّ الفَنا لَم يُحطَّم فَلَمّا وردن الماء زُرقاً جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم سعى ساعيا غَيظ بن مُرَّةَ بَعدما تَبَزُّلُ ما بين العشيرة بالدم فَأَقسمتُ بِالبِّيتِ الَّذِي طاف حولَهُ ﴿ رجالٌ بَسُوهُ من قُريش وجُرهُم يميناً لَنعم السيدان وُجدتُما عَلَى كُلِّ حال من سحيل وَمُبرم تَدارَكتُما عبساً وَذُبيان بعدما تَفانوا وَدَقُوا بينهُم عطر منشم وَقَد قُلتُما إن نُدرك السلم واسعاً



بِمال ومعروف من الأمر نسلم



فأصبحتُما منها عَلى خيرٍ موطنٍ بعيدين فيها من عُقوق وَمَأْتُم عظيمين في عُليا معدٌّ وَغَيرها ومن يستبح كُنزاً من المُجد يعظُم فَأَصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شُتَى من إفال المُنزَنَّم تُعَفّى الكُلومُ بالمئينَ فَأصبحت يُنَجُّمُها من ليس فيها بمجرم يُسجِّمُها قَومُ لقَوم غَرامةً وَلَم يُهَريقوا بينهُم ملء محجم فَمن مبلغُ الأحلاف عَنّي رسالَةً وَذُبِيانَ هَل أَقسمتُمُ كُلِّ مُقسم فَلا تَكتُمُنَّ اللَّهَ ما في نُفوسكُم ليَخفي ومهما يُكتم اللَّهُ يَعلَم يُؤَخَّر فَيوضع في كتاب فَيُدَّخر ليوم الحساب أو يُعجِّل فَيُنقَم وما الحَرِبُ إِلَّا مَا عَلَمْتُمْ وَذُقَتُمُ وما هُو عنها بالحَديث المُرجَّم متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتكضر إذا ضريتكموها فتضرم فَتَعررُكُم عركَ الرحى بثفالها وتَلَقُح كشافاً ثُمَّ تَحمل فَتُتئم





فَتُنتج لَكُم عَلمانَ أَشأَمَ كُلُهُم كَأْحِمرِ عاد ثُمَّ تُرضِع فَتَفطِمٍ فَتُعلل لَكُم ما لا تُعِلُ لأهلها

قُرى بِالعراق من قَفيز ودرهم لَعَمري لَنعم الحَي جرعَليهِمُ بِما لا يُواتيهِم حُصينُ بنُ ضمضم

وَكَانَ طُوى كَشِحاً عَلَى مُستَكَنَّةً فَلا هُوَ أَبداها وَلَم يتجمجم فَلا هُوَ أَبداها وَلَم يتجمجم وَقالَ سَأَقضى حاجتى ثُمَّ أَتَّقى

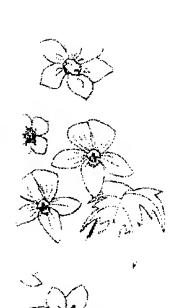
عدُوي بِأَلف من ورائي مُلجمِ فَشدً وَلَم تَفزع بُيوتٌ كَثيرَةٌ

لَدى حيثُ أَلقَت رحلَها أُمُّ قَشعمِ لَدى أَسد شاكي السلاحِ مُقَدَّف لَدى أَسد شاكي السلاحِ مُقَدَّف لَدى أَطْفارُهُ لَم تُقَلَمِ

جريء متى يُظلَم يعاقب بِظُلْمه سريعاً وَإِلَّا يُبد بِالظُلم يظلِم رعوا من ظمئهم ثُمَّ أوردوا

رس مرس مسيم مرده غماراً تسيل بالرماح وبالدم فَقَضَّوا منايا بينَهُم ثُمَّ أصدروا

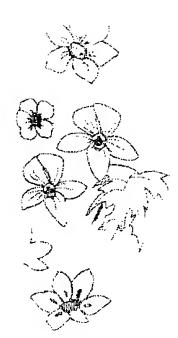
إِلَى كَلَا مُستوبِلٍ مُتوجَّمٍ لَعَمَرُكَ ما جرت عَلَيهِم رِماحُهُم دَمَ ابنِ نَهيك أَو قَتيلِ المُثَلَّمِ







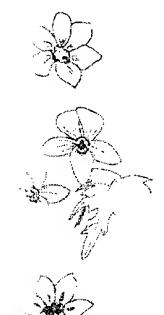
وَلا شَارَكُوا في القَومِ في دمِ نَوفَلٍ وَلا وَهَب منهم وَلا ابن المُحزَّم فَكُلّاً أراهُم أصبحوا يعقلونهم عُلالَةَ أَلف بعدَ أَلف مُصتِّم تُساقُ إلى قَوم لقَوم غَرامةً صحيحات مال طالعات بمخرم لحيِّ حلال يعصمُ الناسَ أمرُهُم إذا طَلَعَت إحدى اللّيالي بمُعظّم كسرام فَلا ذو الوتسر يُسدركُ وتسرَّهُ لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم سنمت تكاليف الحياة ومن يعش تُمانين حولاً لا أبا لَك يسأم رَأَيتُ المَنايا خبطَ عشواء من تُصب تُمتهُ ومن تُخطئ يُعَمر فَيَهرم وأعلَمُ علم اليوم والأمس قبله أ ولكننني عن علم ما في غُد عم ومن لا يُصانع في أُمور كَشيرَة يُضَرُّس بأنياب ويوطَأ بِمنسِمِ ومن يَكُ ذا فَضل فَيَبخَل بِفَضلهِ على قُومه يُستغن عنهُ وَيُذمم ومن يجعل المعروف من دون عرضه



يفرهُ وَمَن لا يَتَّق الشَّتم يُشتم

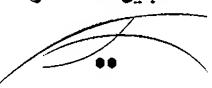


ومن لا يَذُد عن حوضه بسلاحه ومن لا يَظلم الناسَ يُظلَم ومن هابَ أسباب المنية يلقها ومن هابَ أسباب المنية يلقها وأن يرق أسباب السماء بسلَّم ومن يعص أطراف الزُجاج ينلنه يُطيعُ العوالي رُكِّبَت كُلَّ لَهذَم ومن يُفض قلبه ومن يفض قلبه ومن يغترب يحسب عَدُواً صديقه ومن يغترب يحسب عَدُواً صديقة ومهما تَكُن عند امرئ من خليقة ومن ما لناس تعلم ومن يزل حاملاً على الناس نفسه ومن يذهم من الدهر يُسأم ومن يزل حاملاً على الناس نفسه ومن الدهر يُسأم ومن يؤل يُعنها يوماً من الدهر يُسأم ومن يئتها يوماً من الدهر يُسأم





إنّ الخليط أجداً البين.. فانفرقا



إنّ الخليط أجد البين . فانفرقا وَعُلَّق القلبُ من أسماء ما علقًا وفسارَقَتْك بسرَهْن لا فَسكساكَ لَهُ يوْمَ الوداع فأمسى الرّهنُ قد غَلقا وأخلفتك ابنة البكريِّ ما وعدت ا فأصبت الحبل منها واهنأ خلقا قامت تبدًى بذي ضال لتحزنني ولا محالة أنْ يشتاق من عشقا بجيد مُغْزلة أدماء خاذلة من الظباء . تراعي شادناً خرقا كأنّ ريقَتُها بعد الكرى اغتُبقَتْ مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ لِمَّا يَعْدُ أَن عَتُقَا ما زلت أرمقهم حتى إذا هبطت أيدي الركاب بهم من راكس فلقًا دانیة لشروری أو قفا أدم سعْى الحُداة على أثارهم حزقا



.

كَأَنَّ عيني في غَربي مُقَتَّلَة من النواضح تسقى جَنَّة سُحُقَا تمطو الرشاء وتجري في ثنايتها من المحالَة ثَقْباً رائداً قَلقَا من المحالَة ثَقْباً رائداً قَلقَا لها أداة . وأعوان . غدون لها قت . . وغَرب . إذا ما أفرغ انسحقا

قِتبُ . . وغَربٌ . إذا ما أُفرغَ انسحقا وخلفها سائقُ . . يحدُو . . إذا خشيتْ

منهُ اللحاقَ تَمُدُّ الصُلب والعُنُقَا وقابلٌ . يتغنَّى كلَّما قدرتْ

على العراقي يداه . قائماً دفقا يُحيلُ في جدْول تَحْبُو ضفادعُهُ

حبو الجَواري تَرَى في مائه نُطُقًا يخرجن . . من شربات . . ماؤها طحل بخرجن . . من شربات . . ماؤها طحل

على الجُدُوعِ ينحَفْن الغَمَّ والغَرَقَا بلِ اذكرنَ خيرَ قيس كله احسَباً

وخيرها نائلاً وخيرها خُلُقًا وذاك أحسرمهم رأياً إذا نباً

القائدُ الخيلَ . منكوباً دوابرها قد أحكمت حكمات القدِّ . . والأبقا

غَزَتْ سماناً فاَبَتْ ضُمراً خُدُجاً منْ بَعد ما جنبوها بُدّناً عُقُقًا حتى يَأُوب بها عوجا مُعطَّلةً







تشكو الدوابر والأنساء والصفقا يطلبُ شأوَ امرأين . . قدُّما حسناً نالا الملوك . وبذًا هذه السُوقًا أو يسبقاه . على ما كان من مهل فمثلُ ما قدُّما . من صالح . سبقا أُغرُّ أبيض . فياض يفككُ عن أيدى العُناة وعَنْ أعْناقها الرَّبَقَا من الحوادث غادى النَّاسَ أَوْ طُرَقًا فضل الجياد على الخيل البطاء فلا يعطى بذلك ممنوناً . ولا نزقا قد جُعَلَ المُبتغون الخَيرَ في هرم والسائلون . . إلى أبوابه طرُقا إِنْ تَـلْق يـوْمـاً عـلى علاّته هـرمـاً يلق السماحة منه . والندى خلُقا وليس مانع ذي قربي . ولا نسب يوماً ولا مُعدماً من خابط ورَقا لَيْتُ بِعَثَرَ يَصطادُ الرجالَ إذا ما كُذَّب اللَّيْثُ عنْ أقرانه صدقًا يطعَنْهُمُ مَا ارْتَمَوْا حتى إذا اطَّعَنوا ضارب حتى إذا ما ضاربُوا اعتنفاً



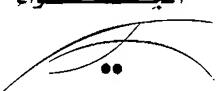


هذا وَلَيسَ كمنْ يَعْيا بِخُطّته وسُطَ النّديّ إذا ما ناطقٌ نَطَقًا لو نالَ حي . . من الدنيا جكرمة وسط السماء لنالَتْ كَفُّه الأفقا





عفا من آل فاطمة



عفا من أل فاطمةً الجواءُ

فَيُمنُّ فَالقَوادمُ فَالحساءُ

فَذوهاش فَميثُ عُريتنات

عَفَّتها الربح بَعدَكَ وَالسماءُ

فَذروةُ فَالجنابُ كَأَنَّ خُنس الـ

نعاجِ الطاوياتِ بِها اللّهُ يشمنَ بُروقَهُ وَبَرُشَ أَرِيَ الـ

جنوب على حواجبها العماء

فَلَمَّا أَن تَحمَّلَ آلُ لَيلَى

جرت بيني وبينهم الظباء

جرت سُنُحاً فَقُلتُ لَها أَجيزي

نُوي مشمولَةٌ فَمتى اللقاءُ

تَحمَّلَ أَهلُها منها فَبانوا

على أثار من ذَهَب العفاءُ

كَأَنَّ أوابد الشيران فيها

هُجائنُ في مغابنها الطلاءُ

لَقَد طالبتُها وَلكُلُّ شيء

وَإِن طِالَتُ لَجِاجَتُهُ انتهاءُ





تَنازعها المها شبهاً وَدُرُّ ال نُحور وَشاكَهَت فيها الظباءُ فَأَمًا ما فُويق العقد منها فَمن أدماء مرتَعُها الخَلاءُ وأمّا المفلكتان فمن مهاة وللدر اللاحة والصفاء فَصرم حبلَها إذ صَرمتهُ وعادى أن تُلاقيها العداء بِارِزَةِ الفَقارَة لَم يخنها قطافٌ في الركاب وَلا خَلاءُ كَأَنَّ الرحلِّ منها فَوقَ صعل من الظلَمان جُؤجُوُّهُ هواءً أَصَكُ مُصَلِّمِ الأُذُنَينِ أَجنى لَهُ بِالْسِيِّ تَسنُّومٌ وَآءُ أَذَلكَ أم شَتيمُ الوجه جَأبُ تُسرِبُّعَ صارةً حتى إذا سا فَني الدُحلانُ عنهُ وَالإضاءُ تُسرَفَّعَ لسلسفَسنان وَكُلِّ فَجَّ

طَبِياهُ الرِعيُ منهُ وَالْحَلاءُ فَأُوردها حياض صُنيبعات فَأَلفاهُنَّ لَيس بِهِن ماءُ





فَشَجُّ بها الأماعز فهي تهوي هُويَّ الدَّلو أُسلَمَها الرشاءُ فَلَيسَ لَحاقُهُ كَلَحاق إلف وكلا كنجائها منه نجاء وَإِن مالا لوعث خاذَمَته بألواح مفاصلها ظماء يخرُّ نَبيذُها عن حاجبيه فلليس لوجهه منه غطاء يُغَرِّدُ بَين خُرم مُفضيات صواف لُم تُكَدِّرها الدلاءُ يُفَضَّلُهُ إذا اجتهدا علَيه تَمامُ السن منهُ وَاللَّاكاءُ كَأَنَّ سحيلَهُ في كُلِّ فَجر على أحساء يسؤود دُعاءُ فَأَض كَأَنَّهُ رجُلٌ سليبٌ على علياءً لَيسَ لَهُ رداءً كَـأَنَّ بَسريـقَهُ بَـرَقـانُ سـحل جَلا عن متنه حُرُضٌ وماءُ فَلَيس بِعَافلِ عنها مُضيع رعيته إذا غَفَلَ السرِعاءُ وَقَد أُغدو على ثُبة كرام

نَشباوى واجدين لما نَشاءُ



لَهُم راحٌ وراوُوقٌ ومسكٌ تُعلَّ به جُلودُهُمُ وماءُ يجُرون البرود وَقَد تَمشَّتُ حُميّا الكَأس فيهم وَالغناءُ

حُميًا الكأسِ فيهِم وَالغناءُ تَمشّى بينَ قَتلى قَد أُصيبت

نُفوسُهُم ولَم تُهرَق دماء وما أدري وسوف إخال أدري

أَقَومٌ الله حصن أم نسساء في الله والمناء المنساء من المنساء من المنساء النساء النساء

فَحُقّ لكُّلّ مُحصنة هداء

وَإِمَّا أَن يقولَ بَنو مصاد إلَيكُم إنَّنا قَومٌ بِراءً

وَإِمَّا أَن يعقولوا قَد وَفَينا

بِلْمِمتِنا فَعِلدَتُنا الوَفاءُ وَإِمّا أَن يِقولوا قَد أَبَينا

فَشرُّ مواطنِ الحَسبِ الإِباءُ فَإِنَّ الحَقَّ مقطعُهُ ثَلاثً

فَلا مُستَكرهون لما منعتُم ولا تُعطون إلّا أن تَشاؤوا





جِوارٌ شاهدٌ عدلٌ عَلَيكُم

وسيسان الكفائة والتلاء

بِأَيِّ الجيرِتَينِ أَجرتُموهُ

فَلَم يصلُح لَكُم إِلَّا الأَداءُ

وجار سار مُعتمداً إلَيكُم

أجاءته المخافة والرجاء

فَجاوَرَ مُكرماً حَتَّى إذا ما

دعاه الصيف وانقطع الشتاء

ضمنتم ماله وغدا جميعا

عَلَيكُم نَقصهُ وَلَهُ النماءُ

وكولا أن يسال أبا طريف

إسار من مليك أو لحاء

لَقَد زارَت بُيوت بني عُلَيمٍ

من الكَلمات آنية ملاءً

فَتُجمع أَيُنُ منَا ومِنكُم

بِمُقسمة تَمورُ بِها الدماءُ

سَتَأْتِي آلَ حصن حيثُ كانوا

من المُثلات باقية ثناءً

فَلَم أَرَ معشَراً أُسَروا هديّاً

وَلَم أَرَ جارَ بَيت يُستباءُ

وجارُ البيت والرجُلُ المنادي

أمام الحي عقد هما سواء





أبي الشُّهَداءُ عندكَ من معدًّ فَلَيس لِما تَدبُّ لَهُ خفاءُ تُلَجلجُ مُضغَةً فيها أنيضٌ أَصَلَّت فَهِيَ تَحت الكَشح داءُ غصصت بنيئها فبشمت عنها وعندك لو أردت لها دواءً وَإِنِّي لُو لُقِيتُكَ فَاجتمعنا لَكَان لكُلِّ مُندينة لقاءُ فَأَبرئُ موضحات الرَأس منهُ وَقَد يَشفي من الجَرَب الهناءُ فَمهلاً ألَ عبد الله عدوا مخازي لا يُدبُّ لَها الضراءُ أرونا سنَّةً لا عيب فيها يسوى بيننا فيها السواء فَإِن تُدعوا السواء فَلَيس بيني

فَإِن تَدَعُوا السواءَ فَلَيس بيني وبينكم بني حصن بقاء وبينكم بني حصن بقاء ويسقى بيننا قَذَع وتُلفَوا ويسقى بيننا قَذَع وتُلفَوا إذاً قَوماً بِأَنفُسهِم أساؤوا وتوقد نارُكم شرراً ويُرفع لكم في كل مجمعة لواء أ





لِمَن الديارُ. بقنة ِ الحـــجــر؟



لمنِ الديبارُ . . بقنة الحجرِ؟ أقوين من حجج ومن شهرِ؟ لعب الزمانُ . . بها . وغيرها بعدي سوافي المور والقطر

قَفْراً بِمِنْدَفَعِ النّحائِتِ مِنْ ضَفْوَى أَلات الضّال والسّدْرِ

دَعْ ذا . وعد القولَ في هرم خير السُداة وسيد الحَيْ

خيرِ البُداة وسيد الحَضْرِ تاللَّه قَدْ عَلَمْتْ سرَاة بني

ذبيانُ. عام الحبسِ.. والأصرِ

أَنْ نعم معتركُ الجياع إذا خبّ السّفيرُ وسابئ الخَمْرِ

وَلَسْعُمَ حَشُو الدَّرْعِ أَنْت إذا

دُعيتْ: نزال . ولُجَّ في الذُّعْر

حامي الذَّمارِ على مُحافَظَة الـ

جُلَى أمينُ مُغيبِ الصدْرِ







حدبٌ على المولى الضريك . . إذا نابتٌ . . عليه . نوائبُ الدهرِ ومرهقُ النيرانِ . . يحمدُ في الله ومرهقُ النيرانِ . . يحمدُ في الله ويسقيك ما وَقَى الأكارِم من عُسرُ مُلَعنِ السقدْرِ عُسب به ومنْ غَدْرِ حُب تُسب به ومنْ غَدْرِ وإذا بسرزْت به بسرزْت إلى ضافي الخليقة طَيّبِ الخُبْرِ مُتَصَرف للمجْد مُعْتَرِف للمجْد مُعْتَرِف للمنائبات . يراحُ للذكرِ جلد . يحتُ على الجميع . إذا كرم الظنونُ جوامع الأمرِ كرة الظنونُ جوامع الأمرِ ولأنت تفري ما خلفت . . وبعض السقوم يخلقُ . ثمَّ لا يفري

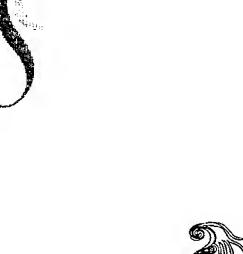
القوم يخلق . ثم لا يفري ولأنت أشجع حين تتجه ال أسجع حين أبي أجر أبطال . من ليث أبي أجر ورد عراض الساعدين حديد

الناب . بين ضراغم غثر يصطاد أحدان الرجال فما تنفقك أجريه على ذُخر والستر دون الفاحشات . . وما يلقاك دون الخير . من ستر





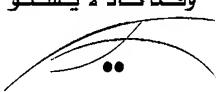
أثني عليك . بما علمت . وما سلَّفت . . في النجدات والذكرِ لوْ كُنت منْ شيء سوى بشرٍ لوْ كُنت منْ شيء سوى المُنور لَيْلَة البدرِ







صنحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو



صحا القلبُ عن سلمى وقد كاد لا يسلو وَأَقْفَرَ من سلمى التّعانيقُ فالثّقُلُ وقد كنتُ من سلمى سنبنَ ثَمانياً

على صيرِ أمر ما يمر . وما يحلُو وكنتُ إذا ما جئتُ . يوماً لحاجة ً

مضتْ وأجمتْ حاجة الغد ما تخلو وكلُّ محبًّ أحْدث الناي عنْدَهُ

سلوً فؤاد غيرلبك ما يسلو

تَاوَبَىني ذكْرُ الأحبة بعدما

هجعت ودوني قُلّة الحَزْن فالرّمْلُ

فأقسمتُ جهداً بالمنازرِ من مني

وما سُحِقَتْ فيهِ المقادمُ . والقملُ

لأرْتَـحـلَنْ بسالـفَـجْـر ثمَ لأدأبَنْ َ

إلى اللَّيْلِ إلا أنْ يُعْرَجني طفْلُ

إلى معشر لم يُورِثِ اللَّوْم جدُّهُمْ

أصاغرهُم . . وكلُّ نحلٍ لهُ نجلُ

تربص . فإنْ تقو المروراة منهم .

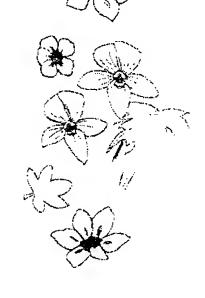
وداراتُها لا تُنْفو منْهُمْ إذاً نخلُ





فَإِنْ تُقريا منهم فَإِنَّ مُحجَّرًا وجزْعُ الحسا منهُمْ إذا قُلِّ ما يخلو بلادٌ بها نادَمْتُهُمْ وأَلفْتُهُمْ فإنْ تُقويا منْهُمْ فإنَّهُما بسْلُ إذا فزعوا طاروا . إلى مُستغيثهم طوالَ الرماح . . لا ضعَافٌ . . لا عُزلُ بِخيلٍ . . عليها جنَّة أَ عبقرية أ جديرون يوماً أن ينالوا فيستعلوا وإنْ يُقْتَلُوا فينشتفي بدمائهم وكانُوا قَديمًا منْ مناياهُمُ القَتلُ عَلَيها أُسُودٌ ضارياتٌ لَبُوسُهُمْ سوابغُ بيضٌ لا تُخرَقُها النبلُ إذا لَقحت حربٌ عوانٌ مُضرةٌ ضروسٌ تُهرُّ الناسَ أنيابها عُصلُ تُضاعية أو أختُها مُضريّة يُحَرِّقُ في حافاتها الحَطَبُ الجَزلُ تجدهم على ما خَيلَت هم إزاءها وَإِنْ أَفسد المالَ الجماعاتُ والأزْلُ

يحشُونَها . بالمشرفيّة . والقنا وَفتيان صدَّق لا ضعافٌ ولا نُكلُ تهامون نجديون كَيْداً ونُجعَةً " لكُل أناس منْ وَقائعهم سجْلُ





هُمُ ضَرَبُوا عن فَرْجها بكتيبة

كبيضاء حرس . في طوائفها الرجلُ

متى يشتجر قومٌ تقُلْ سرواتُهُمْ

هُمُ بَيْننا فَهُمَّ رِضًا وَهُمُّ عَدْلُ

هم جددوا أحكام كلِّ مُضلَّة

من العُقْمِ لا يُلْفى لأمثالها فَصْلُ

بعزمة مأمور . مطيع وأمر

مطاع فلا يلفَى لحزمهم مثلُ

ولستُ بلاق بالحجاز مجاوراً

ولا سفراً إلا له منهم حبل

بلادٌ بها عَزّوا معداً وغَيْرها

مشاربُها عذْبٌ وأعلامُها ثَمْلُ

وهم خير حي . . من معدٌّ . . علمتهم

لهم نائلٌ في قومهم ولهم فضلٌ

فَرحْتُ بِمَا خُبِّرْتُ عن سيديكُمُ

وكانا امرأين كلُّ شأنهما يعلو

رأى الله . . بالإحسان . . ما فعلا بكم

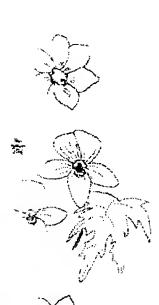
فأبلاهُما خير البلاء الذي يَبلُو

تَدارَكْتُما الأحلاف قد ثُلَّ عَرْشُها

وذبيان قد زلت بأقدامها النعلُ

فأصبَحتُما منها على خير مو طن

سبيلُكُما فيه أ. وإن أحزَنوا . . سهلُ







إذا السنة الشهباء بالناس أجحفت ونال كرام المال في الجَحرة الأكل رأيت ذوي الحاجات . . حول بيوتهم قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل هنالك إنْ يُستخبَلوا المال يُخبلوا

وإنْ يسألوا يعطوا . . وإنْ ييسروا يغلوا وفيهم مقامات حسان وجوههم وأندية ينتابها القول والفعل وَإِنْ جئتهم ألفيت حول بيوتهم

وإن جسهم الليب طون بيولهم مجالس قد يُشفَى بأحلامها الجَهلُ على مكثريهم حقَّ من يعتريهمُ وعند المقلين السماحة ُ. والبذلُ

وعد المسلي السماحة . والبدل وإن قام فيهم حامل قال قاعد والله علي والله و

رسدت كار خرم خليك ود خدن سعى بعدهم قوم . . لكي يدركوهم فقط في ألم يُفعَلُوا ولم يُليموا ولم يألوا

فما كان . . من خير أتوه فإنّما تَّوَارَثُهُمْ أَبَاءُ أَبَائهِمْ قَبْلُ هَلْ مَا عَنْبِلُ هَلْ عَلْمَا هل ينبتُ الخَطيّ إلاّ وشيجُهُ

وتُغرسُ . إلاَّ في منابِتِها النَّخْلُ







بان الخليط ولم يأؤوا لن تسرك وا

بان الخَليطُ وَلم يَأْوُوا لَنْ تَركُوا وزودوك اشتياقاً أية سلكوا ردُّ القبانُ جمالَ الحي فاحتملوا إلى الظّهيرة أمرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكَ ما إنْ يكادُ يُخَلِّيهِمْ لوجْهِتهمْ تَنحالُجُ الأمر إنّ الأمر مُشتَركُ ضحُّوا قَليلاً قَفَا كُثبان أسْنُمة ومنهم بالقسوميات معترك ثمَّ استمروا . وقالوا إنَّ موعدكُم ماءٌ بشرْقي سلمى فَيدُ أَوْ رَكَكُ يغشَى الحُداة بهم وعثَ الكَثيب كما يُغشى السَّفائن مَوْج اللَّجَّة العَركُ هَلْ تُبْلغيني أَدْنَيْ دَارهم قُلُصُ يُزْجِي أُوَائِلَها التّبْغيلُ والرِّتَكُ مُ قَوَّرَةٌ تَتبارَى لا شَوَار لها إلا القطوعُ على الأكوار والوركُ





مثّلُ النّعام إذا هيجتها ارْتَفَعّت على لُوَاحب بيض بينها الشُّركُ وَقَد أَرُوحُ أمام الحَي مُفْتنصاً قُمراً مراتعُها القيعانُ والنَّبَكُ وصاحبى وَرْرَةٌ نَهدٌ مرَاكلُها جرداء لا فَحج فيها وَلا صَكَكُ مراً كفاتاً إذا ما الماءُ أسهلها حتى إذا ضربت . بالسوط . تبتركَ كأنها من قطا الأجباب حلاًها وردٌ . وأفرد عنها أختها الشركُ جونيّة كحصاة القَسْم مَرْتَعُها بالسيِّ ما تنبتُ القفعاءُ . . والحَسكُ أهوى لها أسفعُ الخدين مطرقٌ ريش القوام لم تنصب له الشبك

لاً شيء أُسرَعُ مَنْها وهي طَيِّبةٌ نفسأ بما سوف ينجيها دون السماء وفوق الأرْض قَدرُهُما

عند الذنابي فلا فوتٌ ولا دركُ عند الذنابَى لها صوتٌ . وأزملةٌ يكاد يخطفها طورا وتهتلك

حتَى إذا ما هوت كف الغلام لها طارتٌ وفي كفه من ريشها بتكُ





ثمُّ استمرتْ . . إلى الوادي . . فألجأها منه وقد طمع الأظفار والحنك حتَّى استغاثت بماء لا رشاء لهُ من الأباطح في حافاته البُركُ مكللٌ بأصول النجم تنسجه ريحٌ خريقٌ لضاحي مائه حبكً كمًا استغاث بسىء فَزُ غَيطَلَة خاف العُيُون فلَم يُنظَرْ به الحشكُ

فزلَّ عنها ووافَى رأس مرقبة

كمنصب العتر دمى رأسه النسك هَلاً سألت بني الصيداء كُلَّهُمُ

بأي حَبْل جوار كُنتُ أمتسكُ فَلَنَّ يَقُولُوا بِحَبْلِ واهن خلَّق

لو كان قومك في أسبابه هلكوا

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكم بداهية لم يلقَها سوقة .. قبلي .. ولا ملك له أُرْدُدُ يَساراً ولا تَعنُفْ علَيه وَلا

تمعَكُ بعرضك . إنَّ الغادر المعكُ وَلا تكونَنْ كأقوام علمْتُهُم يلوون ما عندهم حتى إذا نهكوا طابَتْ نفوسُهُمُ عن حقّ خصمهمُ مخافة الشرِّ فارتدُّوا . . لما تركوا





تعلمنْ ها ـ لعمرُ الله ـ ذا قسماً فاقدر بذرْعك وانظرْ أينَ تَنسلكُ لئن حَلَلْت بحو في بني أسد في دين عمرو . . وحالتْ بيننا فدكُ لياتيسنْك مني منطقٌ قَذعٌ باق . . كما دنس القُبطيّة الودكُ باق . . كما دنس القُبطيّة الودكُ







ألا أبلغ.. لديك.. بني تسميم ه

ألاً أبلغ لديك بني تميم وقد يأتيك بالخَبرِ الظّنُونُ بأنَّ بيوتىنا بمىحلَّ حىجرِ بكُلَّ قَرارَة منْها نَـكُونُ إلى قَلهي تكونُ الدارُ منا إلى أكناف دومة فالحجون بأودية أسافلهن روض وأعلاها إذا خفنا حُصُونُ نحلُّ سهولها فإذا فَزعنا جري منهن بالأصال عونُ بكلِّ طوالة وأقب نهد مراكلها من التّعداء جُونُ تُنضمر بالأصائل كُلِّ يَنوم تسن على سنابكها القرون وكانت تشتكى الأضغان منها الـ لَـجـونُ الخَب وَالَـجج الحَـرونُ



وخرجها صوارخ كُلَّ يَوم فقد جعلَّتْ عرائكها تلينُ وعزَّها كواهلها وكلَتْ سنابكها وقَدَّحت العيونُ إذا رُفِع السياطُ لها تمطتْ وذلك . من عُلاَلتها . متينُ ومرجعُها إذا نحنُ انْقَلَبْنا نسيفُ البقْل واللَّبنُ الحَقينُ





أمِنْ آلِ ليلى عرفتُ السطاولا



أمن أل لَيلى عرَفْت الطُّلُولا

بذي حُرُض ماثلات مُشُولا بلين وتَحسب أياتهن

ن . عن فرط حولين . . رقاً محيلا إليك . . سنانُ . . الغداة . الرّحيلُ

أعصى النهاة وأمضى الفؤولا فلا تامني غنزو أنسراسه

بني وائل وارهبيه جديلا وكَيف اتّعقاء امرئ لا يؤوب أ

بالقَومِ في الغَزْوِ حتى يُطيلا

وشعث معطلة كالقسي

غَـزَوْنَ مـخـاضـاً وَأُدّين حُـولا

نُـوَاشـزَ أطْـباق أعـناقها

وتضمرها قافلات تسفولا

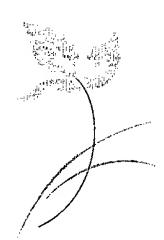
إذا أدلجـــوا لحـــوال الــــغـــوارِ

لم تُلْف في القَوْم نكساً ضئيلا





ولكن جلداً جميع السلا ح ليلة ذلك عضًّا بسيلا فلماتبلج ماحوله أنباخ فكشن عبكيه الشكيلا وضاعف من فوقها نثرةً تَرُدُ الفَوَاضب عنها فُلُولا مُضاعفَة كَأَضاة المسيلِ تُغَشِّي عملى قَدميه فُضُولا فنهنهها ساعة أ.ثم قال للوازعيهن خلُوا السبيلا وأتبعهم فيلقأ كالسرا بِ جأواء . تُتَّبعُ شخباً . ثعولا عناجيج في كلَّ رهو ٍ ترى رع الأسراع أتُب اري رع يلا جوانح يخْلجْن خُلج الظُّبا ء يُرْكَفُن ميلاً وبنزَعْن ميلا فَظُلّ قَصيراً على صحْبه وَظَلَّ على القَوم يوما طَويلا





لمن طَلَلٌ براسة لا يريمُ عفا وخلاله عهد قديم تَحمَّل أهله منه فبانوا يلحق كَزنَّهُن يد الْفتاة وفي عرصاته منهم رسوم تُرجّعُ في معاصمها الوّشُومُ عفًا منْ آل لَيلي بطْن ساق فأكتبة العجالز فالقصيم تُطالعُنَا خيالاتٌ لسلْمي كما يتطَلَّعُ الدين الغريمُ لَعَمْرُ أَبِيكُ ما هرم بن سلمي بمُلْحي إذا اللؤماءُ ليموا ولا ساهي الفُؤاد ولا عيي ال لمسان إذا تشاجرت الخصوم وَهُو غَيْثٌ لَنا في كُلِّ عام يسلوذُ به المُحمولُ والعديمُ



وإنْ سُدتْ به لهواتُ ثَغْر يُشارُ إلَيْه جانبه سقيم مخوف بأسه يكلأك منه قوي لا ألف ولا سؤوم له . في الذاهبين أروم صدق وكان لكل ذي حسب أروم





رأيت بني آل امرىء القيس أصفقوا



رأيتُ بني أل امرىء القيس أصفَقُوا

علينا وقالوا إننا نحن أكثر

سُلَيْمُ بنُ منصورِ وَأَفناءُ عامرٍ

وسعد بن بكر . . والنصور . . وأعصر

خذوا حظَّكم يا ألَ عكرم واذكرُوا

أواصرنا والرحم بالغيب تذكر

وَإِنَّا وإِيَّاكُمْ إلى ما نَسُومُكُمْ

لمثلان أو أنتم إلى الصلح أفقر أ

إذا ما سمعنا صارخاً معجت بنا

إلى صوْته وُرْقُ المَاكل ضُمر

وإنْ شلَّ ربعانُ الجميع مخافةً

نَقُولُ. جهاراً ويلكم . لا تنفروا

على رسلكم إنّا سنعدي وراءكم

فتمنعُكُم أرماحنا أوستعذر

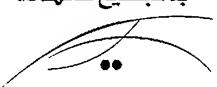
وإلا فإنّا بالشربة فاللوى فَنيْسر فَعَقَرُ أُمّات الرباعِ وَنَيْسر







غَسْسِيتَ دِياراً بالبُقيع فثهمد



غَـشيتُ دياراً بالبقيع فنهُ مد

دوارس . قد أقوين من أمِّ معبد

أربَّتْ بها الأرواحُ كلُّ عشية

فلم يبق إلا آلُ حيم مُنضًد

وغَيرُ ثَلاث كالحَمام خوالد

وهاب محيل هامد مُتَلَبّد

فلما رأيت أنها لا تجيبني

نهضت إلى وجناء كالفحل جلعد

جُماليّةٌ لمْ يُبْقِ سيري ورِحْلَتي

على ظُهرها منْ نيها غير محْفد

متى ما تُكلّفُها مَابَعة منْهَل

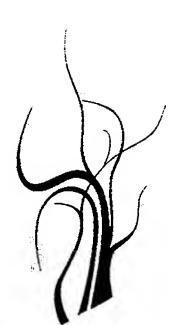
فتستعف أو تنهك إليه فتجهد

ترده . ولما يخرج السوط شأوها

مروحًا جنوحُ الليلِ . ناجيةُ الغد

كهمُّك إن تجهد تجدها نجيحة أ

صبوراً وإنْ تسترخ عنها تزيد





وتَنْضِحُ ذَفْراها . بنجون كأنّهُ عصيمُ كُحيلِ في المراجلِ مُعقَد وتُلُوي بريان العسيب تُمرّهُ على فَرْجِ محرُومِ الشَرابِ مُجدد تُبادرُ أغْوال النعشي وتتنقي على فَرْج ملويً من القد مُحصد عُلالَة ملويً من القد مُحصد كخنساء سعفاء الملاطم حرة مرؤودة أمَّ فرقد منافرة مرؤودة أمَّ فرقد

تحسباء سعفاء المارطم حره مسافرة أمَّ فرقد غَدت بِسلاح مِثْلُهُ يُتَقَى بهِ

ويتؤمِنُ جأش الخائف المتوحد وسامعتين تَعرِف العثق فيهما

إلى جَذرِ مُدلوك الكُعوبِ مُحدّد وناظرتين . تطحران قذاهما

كأنَّهُما مكْحُولَتانِ بإثْمد طَبَاها ضحاءً أوْ خلاءً فخالَفَتْ

إلَيْه السباعُ في كناس ومرْقد أضاعتْ فلَمْ تُغْفَرْ لها خَلُواتُهَا

فَلاقَتْ بياناً عند آخرِ معهد دماً . عند شلو . تحجلُ الطيرُ حولهُ

وبضع لحام في إهاب مقدد فجالت على وحشيها وكأنها مسربلة في رازقي معضد





وتَنفُضُ عنها غَيب كُلِّ خميلة

وتخشى رماة الغوث . . من كلِّ مرصد

وثاروا بها من جانبيها كليهما

وجالت وَإِنْ يُجشمنها الشد تجهد

تبذُّ الألِّي يأتينها من فرائها

وإن تتقدمها السوابق تصطد

فأنقذها من غمرة الموت أنها

رأت أنها إنْ تنظر النبل تقصد

نجاءً مجد ليس فيه وتيرة أ

وتذبيبها عنها بأسحم مذود

وجدت فألقت بينهن وبينها

غباراً كما فارت دواجن غرقد

بُلْتئمات كالخذاريف قُوبلَت

إلى جَوْشن خاظي الطّريقة مسند

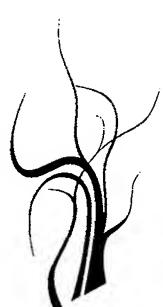
إلى هرِم تَهْجيرُها ووسيجُها

تروح من ليل الشمام وتعتدي

إلى هرِم سارت ثَلاثاً من اللّوي

فَنعْم مسير الوَاثقِ المتعمد سواء عليه أي حين أتينه

أساعة نحس تُتَّقَّى أم بأسعد؟





أليس بضراب الكماة بسيفه وفكاك أغلال الأسير المُقيد كلَيْث أبي شبلين يحمي عرينه إذا هو لاقى نجدة لم يُعرد ومدره حرب حميها يتقى به شديد الرجام باللسان وباليد وثقل على الأعداء لا يضعونه وحمال أثقال ومأوى المطرد وحمال أثقال ومأوى المطرد أليس بفيّاض يداه غمامة ثمال اليتامى في السّنين مُحمّد إذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية

من الجد من يسبق إليها يُسود سببقت إليها يُسود سببقت إليها كُلَّ طَلْق مُبرز سبقت إليها كُلَّ طَلْق مُبرز سبوق إلى الغايات غير مُجلًد كفعْل جواد يسبُقُ الخيل عفوهُ

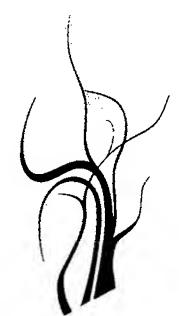
-سراع وإن يجهدن يلجهد وببعد تقي . نقي لم يكثر غنيمة بنهي ولا بحقلد بنهي ولا بحقلد سوى ربع . لم يأت فيها مخانة ولا رهقا من عائد مُتهود ولا رهقا من عائد مُتهود يطيب له أو افتراص بسيفه على دَهَ ش في عارض مُتوقد





فلو كان حمدٌ يخلدُ الناس لم يمتْ

ولكن حمد الناس ليس بمُخلد تَـزُوّد إلى يـومِ المَـمات فـإنّه ولو كرهته النفس أخرُ موعد







لن الديارُ غشية بالصدفدة



لمن الديارُ غشيتها بالفدفد؟

كالوحي في حجر المسيل الخلد وإلى سنان سيرُها ووسيجُها حتى تُلاقيه بطَلْقِ الأسعُد حتى تُلاقيه بطَلْقِ الأسعُد نعم الفَتى المري أنْت إذا هُمُ

حضرُوا لدى الحَجرات نار المُوقد

ومفاضة كالنهي . تنسجهُ الصبا

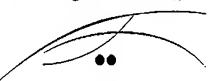








ألا ليتشعري: هل يرى الناسُ ما أري



ألا ليت شعرى : هل يرى الناسُ ما أرى

من الأمر أوْ يبدو لهم ما بدا ليا؟

بدا لي أنّ السلَّه حقٌّ فَسزادني

إلى الحَقُّ تَقوى اللَّه ما كان باديا

بدا لي أن النّاس تفنى نُفُوسُهُمْ

وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا

وإنِّي متى أهبط من الأرض تلعة ً

أجد أُثراً قبلي جديداً وعافيا

أراني إذا ما بت بت على هوى

وَإِنِّي إذا أصبحتُ أصبحتُ غاديا

إلى حُفْرَة أهدى إليها مُقيمة

يحتُ إليها سائقٌ من ورائيا

كأني . وقد خلَّفتُ تسعين حجةً

خلعتُ بها عن منكبي ردائيا

بدا لي أني لَستُ مُدْرِك ما مضى

ولا سابقاً شَيْئاً إذا كان جائيا





أراني إذا ما شئت لاقسيت أية

تذكرني بعض الذي كنت ناسيا وما إن أرى نفسى تقيها كريْمتى

وما إن تَسقي نفسي كَرَاْئمُ ماليا ألا لا أرى على الحَوَادث باقياً

ولا خياليداً إلا الجبيال الرواسيا

وإلا السماء والبلاد ورسنا

وأيّامنا معدودة واللّياليا

ألم تر أنَّ الله أهلكَ تُبعا

وأهلك لقمان بن عاد . . وعاديا

وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى

وفرعون أردى جنده . والنجاشيا

ألا لا أرى ذا إمّة أصبحتْ به

فتتركه الأيام وهي كماهيا

أَلَمْ تر للنُعْمان كَان بسَجُوَة

مِن الشّرَ لوأنّ امرأ كان ناجِيا

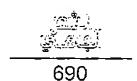
فَغَيِّر عَنْهُ ملك عشّرين حجّة

منَ الدهر يومٌ واحدٌ كان غاوياً

فَأَيْنِ الذينِ كَانَ يُعطي حيادة

بأرْسانهن . والحسان الغواليا وأين الذين كان يعطيهم القُركى

بغُلاً تهن والمشين الغَواديما





وأين اللذين يحضرُون جفانه إذا قدمت القوا عليها المراسيا رأيتهم لم يُشْرِكُوا بنفوسهم مستيسته لما رأوا أنسها هيا مستيسته لما رأوا أنسها هيا فساروا له .. حتى أناخُوا ببابه كرام المطايا والهجان المتاليا فقال لهم خيراً . وأثنى عليهم وودعهم . وداع أنْ لاتلاقيا وأجْمع أمْراً كان ما بعده له وكان إذا ما اخلولج الأمر ماضيا



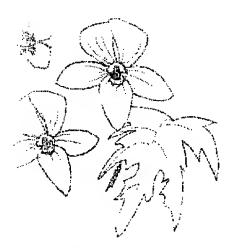


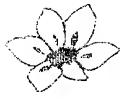


لسلمى..بشرقيّ القنان..منازلُ



لسلمى . . بشرقي القنان . . منازلُ ورَسْم بصحراء اللُّبَيَّين حائلُ من الأكرمين منصباً وضريبة إذا ما شتا تأوي إليه الأراملُ









تخلم أن شر

تُعلَمْ أَنَّ شيرً النَّاس حي يُسَادَى في شعارِهم يَسسارُ إِذَا حجسمت نسسؤكُمُ إِلَسِهِ أَشطً كَنزَنَّهُ مسسدٌ مُنغارُ ولَـوْلا عـسـبُهُ لَـرَدَدْتُـمُـوهُ وشرمنيحة عسب مُعارُ ، ، ، يبرسر حين يعدو من بعيد إليها وهو قبقاب . قطار لَطفل . ظلَّ يهدج من بعيد ضئيلِ الجسم يعلوهُ انبهارُ إذا أبْسزت به يسوْماً أهَلَتْ كما تبزي الصعائد والعشار فأبْلغ إن عرَضْت لهم رسُولاً بني الصيداء . . إن نفع الجوار بانً الشعسر ليس لهُ مبردً إذًا ورد المياه . . به . التجارُ

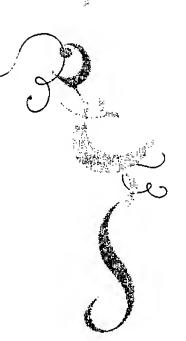




أبلغ بني نوفل عتي. فقد بلغت

أبلغ بني نوفل عنّي فقد بلغت منّي الحفيظة لل جاءني الخبر القائلين يساراً لا تناظره غشًا لسيدهم في الأمر إذْ أمرُوا إنّ ابن ورقاء لا تخشى غوائله لكنْ وقائعه في الخرب تُنتظر التّليد لكنْ وقائعه في الخرب تُنتظر التّليد في الخرب تُنتظر التّليد في الخرب تُنتظر التّليد في الخرب التّليد في الخرب التّليد في المؤلفة التناس ورقاء والمُحد التّليد في المؤلفة والمُن ورقاء والمُحد التّليد في المؤلفة والمؤلفة وال

كانوا قليلاً . . فما عزوا . . وما كثروا المَحْد ولا معَدْره في غَيْرِهمْ لَوْلا ماثيره والحربُ تستعر وصبره نفسه والحربُ تستعر أولى لكم . . ثمَّ أولَى . أن يصيبكم منتي بواقر لا تُبقي وَلا تَذر وأنْ يُعلَّلُ رُكْبان المَطي بِهمْ وَالْ يَعلَى المَحْد مُ المَحْد وَالْ المُحْد وَالْمُحْد وَالْمُحْد وَالْمُونِ وَالْمُونِ وَالْمُحْد وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُعُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُعُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَلا المُونُ وَالْمُونُ وَلِمُ وَالْمُونُ وَالْمُوالِمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ و





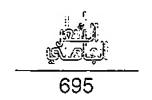
هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس ، من قبيلة طيء ، يعتبر أشهر العرب بالكرم والشهامة ، ويعد مضرب المثل في الجود و الكرم كان يدين بالمسيحية سكن وقومه في بلاد الجبلين (أجا وسلمى) التي تسمى الآن منطقة حائل . وتقع شمال السعودية كما توجد بقايا أطلال قصره وقبره و موقدته الشهيرة في بلدة توارن في حائل

ويكنى حاتم أبا سفانه وأبا عدى ، وقد أدركت سفانه وعدى الأسلام فأسلما كان حاتم من شعراء العرب وكان جواداً يشبه شعره جوده ويصدق قوله فعله . له ديوان واحد في الشعر وكان حيثما نزل عُرِفت منزلته مظفر إذا قاتل غلب . وإذا غنم أنهب . وإذا سئل وهب . وادا ضرب بالقداح فاز وإذا سابق سبق وإذا أسر أطلق وكان يقسم بالله ألا يُقتل واحد أمامه ، وفي الشهر الأصم (رجب)الذي كانت مضر تعظمه في الجاهلية ينحر في كل يوم عشراً من الأبل فأطعم الناس واجتمعوا اليه

كرمـــه..

اقترن الكرم والجود والسخاء بحاتم الطائى ونرى ذلك عند نقاشه مع والده عندما قدم لضيوفه كل الإبل التى كان يرعاها وهو يجهل هويتهم وعندما تعرفهم كانوا شعراء ثلاثه عبيد بن الأبرص والنابغة الذبيانى وكانت وجهتهم النعمان فسألوه القرى فنحر لهم ثلاثه من الأبل فقال عبيد إنما أردنا بالقرى اللبن وكانت تكفينا بكره اذ كنت لابد متكلفا لنا شيئا

فقال حاتم قد عرفت ولكنى رأيت وجوهًا مختلفة وألوانًا متفرقة فطننت أن البلدان غير واحدة فأردت أن يذكر كل واحد منكم ما رأى إذا أتى قومه فقالوا فيه أشعارا امتدحوه بها





وذكروا فضله ، فقال حاتم أردت أن أحسن اليكم فصار لكم الفضل علي وأنا أعاهد أن أضرب عراقيب ابلى عن آخرها أو تقوموا إليها فتقسموها ففعلوا فأصاب الرجل تسعة وثلاثين ومضوا إلى النعمان وان أبا حاتم سمع بما فعل فأتاه فقال له أين الإبل ؟ فقال حاتم يا أبت طوقتك بها طوق الحمامه مجد الدهر وكرما لا يزال الرجل يحمل بيت شعر اثنى به علينا عوضا من إبلك فلما سمع أبوه ذلك قال أبإبلى فعلت ذلك؟ قال: نعم . قال والله لا أساكنك ابدا فخرج أبوه بأهله وترك حاتما ومعه جاريته وفرسه وفلوها فقال حاتم في ذلك شعرا

انى لعف الفقر مشترك الغنى

وتارك شبكل لا يوافيقه شبكلي

وشكلى شكل لايقوم لمشله

من الناس الا كل ذي نيقة مثلى

وأجمعل مالى دون عرضى جنة

لنفسى وأستغنى بما كان من فضلى

وماضرني أن سار سعد بأهله

وأفردني في الدار ليس معي أهلي

سيكفى ابتناى الجد سعد بن حشرج

وأحمل عمنكم كل حل من أزل

ولى مع بدل المال في الجد صولة

إذا الحرب ابتدت من نواجذها العصل

حاتم وقيصر الروم..

هناك حادثة مشهورة قيل ان أحد قياصرة الروم بلغته أخبار جود حاتم فاستغربها فبلغه أن لحاتم فرسا من كرام الخيل عزيزة عنده فأرسل اليه بعض حجابه يطلبون الفرس فلما دخل الحاجب دار حاتم استقبله أحسن استقبال ورحب به ، وهو لايعلم أنه حاجب القيصر ، وكانت

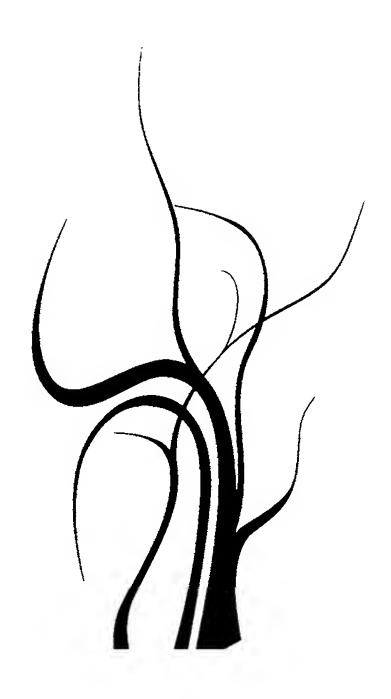




المواشى في المرعى فلم يجد اليها سبيلا لقرى ضيفه فنحر الفرس ، وأضرم النار ثم دخل إلى ضيفه يحادثه فأعلمه أنه رسول القيصر قد حضر يستميحه الفرس فساء ذلك حاتم وقال هل أعلمتنى قبل الآن فإنى أخبرت أبني شمر ينحرها اذا لم أجد جزورا غيرها فعجب الرسول من سخائه وقال والله لقد رأينا منك أكثر مما سمعنا

وقد بلغت قصائده (٤٩) قصيدة نختار المجموعة التالية







أبلغ الحادث بن عمروبأنتي

أبلغ الحارث بن عسرو بأني حافظُ الود ، مُرْصد للصوابِ ومحيب دعاءه ، إن دعاني ،

عجلاً، واحداً، وذا أصحابِ إنها بيننا وبينك، فاعلمْ،

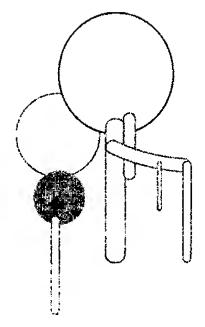
سير تسع، للعاجل المنتابِ فشلات من السراة إلى الحل

بط للخيل ، جاهداً ، والرّكاب وثلاث يردن تيماء زهواً ،

وثلاث يسغررن بالإعسجاب في مسيطر ،

فاجمح الخيل مثل جمع الكعابِ بينما ذاك أصبحت ، وهي عضدي

من سبي مجموعة ، ونهاب ليت شعري ، متى أرى قُبّة ذا ت قلاع للمحارث الحَراب





بيفاع، وذاك منها محلٌ، فوق ملك، يدين بالأحسابِ أيها الموعدى فان كسوني بين حقل ، وبين هضب ذباب حيث لا أرهب الخزاة ، وحولي ثعليون، كالليوث الغضاب

E E !





ومَرَقبَة دونَ السّماء عَلَوْت السّماء عَلَوْت السّماء

ومرْقَبَة دون السماء علوتُها أقلّب طرفي في فضاء سباسب وما أنا بالماشي إلى بيت جارتي ، طروقاً ، أحييها كاخر جانب ولو شَهدتُنا بالُزاح لأبْغَنَتُ على ضرنا، أنَّا كرام الضرائب عشيّة قال ابن الذئيمة ، عارقً إخالُ رئيس القوهم ليس بأئب وما أنا بالساعي بفضل زمامها ، لتشرب ما في الحوض قبل الركائب فما أنا بالطاوي حقيبة رحلها ، لأرْكبها خفاً ، وأترك صاحبي إذا كنت رباً للقلوص ، فلا تدع رَفيقَك يمشي خَلفَها ، غير راكب أنخها ، فأردفه ، فإنْ حملتكما فذاك ، وإن كان العقاب فماقب



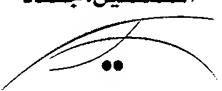


ولستُ ، إذا ما أحدث الدهرُ نكبةً بأخضع ولآج بيوت الأقارب إذا أوطن القوم البيوت وجدتهم عماة عن الأخبار ، خرق المكاسب وشرٌ الصعاليك ، الذي هم نفسه حديث الغواني واتباع المأرب





كريم، لا أبيت السليل، جاد



كريمٌ ، لا أبيت الليل ، جاد ، أعَـد دُ بالأنامل ما رُزيتُ

إذا ما بت أشرب ، فوق ري ،

لسكر في الشراب، فلا رويتُ

إذا ما بت أختل عرس جاري ،

ليخفيني الظلام، فلا خفيت أ

أأفضع جارتي وأخون جاري؟

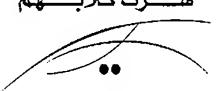
معاذ الله أفعل ما حييتً







لما رأيت السنساس هسرت كالابسهم



لما رأيت الناس هرت كلابهم ،

ضربت بسيفي ساق أفعى فخرت

فقلت لأصباه صغار ونسوة ،

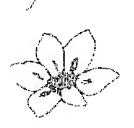
بشهباء ، من ليل الثلاثين قرت

عليكم من الشيطن كل ورية ،

إذا النارُ مست جانبيها ارْمُعَلَّت

ولا يُنزل المرء الكريمُ عيالهُ

وأضيافه ، ما ساق مالاً ، بضرت





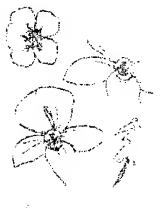




نِعِمَا محَلُ الضيفِ، لوتعلمينة سوتعلمينة

نعماً محلُّ الضّيف ، لو تَعلَمينَهُ بليل ، إذا ما استشرفته النوابح تقصى إليَّ الحي ، إما دلالة على ، وإمّا قادَهُ لي ناصِحُ









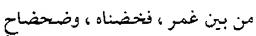


يا مال! إحدى صروف الدهرقد طرقت

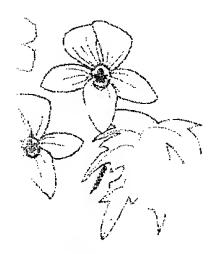


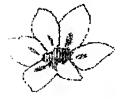
يا مال! إحدى صروف الدهر قد طرقت يا مال! ما أنْتُمُ عنها بنُزَاحِ

يا مال! جاءت حياض الموت ، واردة









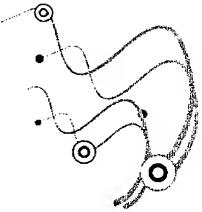




هل الدهر إلا اليوم أو أمس أو غسد

هل الدهرُ إلا اليوم ، أو أمسِ أو غدُ كذاكَ الزّمانُ ، بيننا ، يتردّدُ يتردُ علينا ليلة بعد يومها ، فلا نحنُ ما نَبقى ، ولا الدهرُ يَنفدُ فلا نحنُ ما نَبقى ، ولا الدهرُ يَنفدُ لننا أجلُ ، إما تناهى إمامه ، فناجلُ وأما تناهى إمامه ، فناجلُ قُومي ، فنما أنا مُدع فنت وما أنا مُدع سواهُمْ ، إلى قوم ، وما أنا مُسندُ بدرتهم أغثى دروء معاشر ، ويحنف عني الأبْلَجُ المُتعمدُ فمَهُلاً! فداك اليَوْمَ أمّي وخالَتي فلا يأمرني ، بالدنية ، أسودُ فلا يأمرني ، بالدنية ، أسودُ

فلا يأمرني ، بالدنية ، أسود على جبن ، إذا كنت ، واشتد جانبي أسيت ، إذ أنا أمرد أسام التي أعييت ، إذ أنا أمرد فهل تركت قلبي حضور مكانها ، وهَلْ من أبَى ضيماً وخسفاً مخلّد ؟



-

ومعتسف بالرمح ، دون صحابه ،

تَعسَفْتُهُ بالسيف، والقَوْمُ شُهَدُ

فَخر على حُر الجبين، وَذادَهُ

إلى الموت ، مطرور الوقيعة ، مذودً

فما رمته حتى أزحت عويصه ،

وحتى عَلاهُ حالكُ اللُّون ، أسودُ

فأقسمت ، لا أمشى إلى سر جارة ،

مدى الدهر ، ما دام الحمام يغردُ

ولا أشتري مالاً بغدر علمته

ألا كُلِّ مال ، خالَطَ الغدر ، أنكَد أ

إذا كان سعضُ المال ربَّا لأهله

فإنّي ، بعجمد اللّه ، مالي مُعَبّدُ

يُفِّكُ به العاني ، ويُؤكِّلُ طَيِّباً `

وبُعْطَى ، إذا من البخيلُ المُطَرَّدُ

إذا ما البجيل الخب أحمد ناره،

أقول لَنْ يصلى بناري أوقدوا

توسع قليلاً ، أو يَكُنْ ثُمَّ حسبنا

وموقدها الباري أعف وأحمد

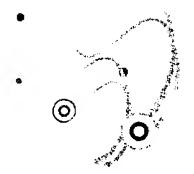
كذاك أمورُ النّاس راض دنية ً

وسام إلى فَرْعِ العُلا، متورَّدُ

9



فمنهُمْ جوادٌ قَد تلَفّت حولَهُ ومنهم لنيم دائم الطرف، أقود وداع دعاني دعوة ، فأجبته ، وهل يدع الداعين إلا المبلّد ؛



<u>(0)</u>





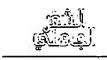
وخِرْق كنصل السيف، قدرام مصدفي

وخرق كنصل السيف، قد رام مصدفي تعسفته بالرمح، والقوم شهدي فخر على حراً الجنبين بضربة تقط صفاقاً عن حشاً غير مسند فما رمته ، حتى تركت عويصه بقية عرف ، يحفز الترب ، مذود وحتى تركت العائدات يعدنه ألعائدات يعدنه

ينادين لا تبعد ، وقلت له: ابعد أظافوا به طوفين ، ثم مسوا به إلى ذات إلجاف ، بزخاء ، وقردُد ومرْقبة ، دون السماء ، طمرة سبقت طُلوع الشّمس منها بمرْصد وسادي بها جفن السلاح ، وتارة ،

على عدواء الجنب، غير موسد







الا أخسلت منك سوداء المسواعد



إلا أخلقت سوداء منك المواعد ،

ودون الذي أمّلت منها الفراقد أ

تمنيننا غدواً ، وغيمكم ، غداً ،

ضبابٌ ، فلا صحو ، ولا الغيم جائد

إذا أنت أعطيت الغني ، ثم لَمْ تجد المناس

بفضل الغنى ، ألفيت مالك حامد أ

وماذا يُعدِّي المالُ عنك وجمعُهُ

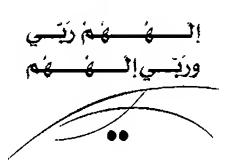
إذا كان ميراثاً ، وواراك لاحد











إلَـهُ هُمُ ربي وربي إلَـهُ هُمْ فأقسمت لا أرسو ولا أتمعد









أبى طول ليبك إلا سنه ودا

أبى طُولُ لَيلك إلا سُهُودا فما إنْ تبينُ ، لصبح ، عمودا أبيت كنيباً أراعي النجوم وأوجع ، من ساعدي ، الحديدا أرجي فواضل ذي بسهجة ، من الناس ، يجمع حُزماً وجودا نسمسته إمامة والحسارثان حتى تمهل سبقاً جديدا كسبق الجواد غداة الرهان ،

كسبق الجواد غداة الرهان، أربى على السن شأراً مديدا فاجمع، فداءً لك الولدان،

لما كنت فينا ، بخير ، مُريدا فينا ، بخير ، مُريدا فتجْمع نُعْمى على حاتم وتُحضرها ، من معد ، شهودا

أم الهلك أدنى ، فما إن علمت على جناحاً ، فأخشى الوعيدا فأحسن فلا عار فيما صنعت ،

تحيي جدوداً ، وتبري جدودا







وعاذلة هبت بليل تسليل ومني

وعاذلة هبت بليل تلومني ،

وقد غَاب عيوقُ الشريا، فعرّدا تَلومُ على إعطائى المال، ضلّة

إذا ضن بالمال البخيل وصردا تقول : ألا أمسك عليك ، فإنّني

أرى المال ، عند المسكين ، معبّدا ذريني وحمالي ، إنّ مالك وافر

وكل امرئ جارٍ على ما تعودا أعاذل! لا ألوك إلا خليقتي،

فلا تجعلي ، فوْقي ، لسانك مبردا ذريني يكُنْ مالي لعرْضي جُنّة

يقي المال عرضي ، قبل أن يتبددا أريني جواداً مات هَزْلاً ، لَعلني

أرَى ما ترين ، أَوْ بَحيلاً مُخَلَدا وإلا فكُفّي بعض لومك ، واجعلي

إلى رأي من تلحين ، رأيك مسندا





ألم تعلمي ، أني ، إذا الضيف نابني ،

وعز القرى ، أقري السديف المسرهدا؟!

أسود سادات العشيرة ، عارفاً ،

ومن دون قوْمي ، في الشدائد ، مذودا

وألفى ، لأعراض العشيرة ، حافظاً

وحقَّهِم ، حتى أكون المسودا

يقولون لي أهلكت مالك ، فاقتصد ،

وما كنتُ ، لولا ما تقولون ، سيدا

كلوا الآن من رزق الإله ، وأيسروا ،

فإنّ ، على الرحمان ، رزْقَكُمُ غَدا

سأذخرُ من مالي دلاصاً ، وسابحاً ،

وأسمر خطياً ، وعضباً مهندا

وذلك يحفيني من المال كُلُّه ،

مصوفاً ، إذا ما كان عندي متلدا





灣



أبلغ بني لأم بأن خديدولهم

أبلغ بني لأم بأن خيولهم عقرى ، وأن مجادهم لم يمجد ها إنّما مطرت سماؤكم دما ورفعت رأسك مثل رأس الأصيد ورفعت رأسك مثل رأس الأصيد ليكون جيراني أكالاً بينكم ، بخلاً لكندي ، وسبي مُزْنِد وابن غَدا مُتَلاطما وابن النّجُود ، وإنْ غَدا مُتَلاطما وابن العَدَور ذي العجان الأزبد أبلغ بني ثعل بأني لم أكن ، أبلغ بني ثعل بأني لم أكن ، أبداً ، لأفعلها ، طوال المسند لا جئتهم فلاً ، وأثرك صحبتي

*** * * ***

نهباً ، ولم تَغْدرُ بِعَائمه يدي





أيا ابنة عبد الله، وابنة مالك

أيا ابنة عبد الله ، وابنة مالك ،

وبا ابنة ذي البُرْدينِ والفرسِ الوردِ إذا ما صنعت الزاد ، فالتمسي لهُ أكيلاً ، فإني لست أكلهُ وحدي

أخا طارقاً ، أو جار بيت ، فإنني أخاطارقاً ، أو جار بيت ، فإنني الأحاديث من بعدي

وإنّي لعبد الضيف، ما دام ثاوياً

وما في ، إلاّ تلك ،من شيمة العبد



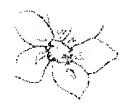


وقائلة أهلكت بالجود، مالنا



وقائلَة أهْلَكْت بالجود ، مالنا ونفسك ، حتى ضر نفسك جودها فقلت دعيني ، إنما تلك عادتي

لكل كريم عادة يستعيدها













بكيت، وما يبكيك من طالب قدر

بكيت ، وما يُبكيك من طَلَل قفرِ بسيف اللّوى بين عموران فالغمر بُنعرج المغُلاّنِ ، بين ستيرة إلى المغُلانِ ، بين ستيرة إلى الشّعب ، فالبُرُف الحُمرِ إلى الشّعب ، من أعلى ستار ، فتُرْمَد فتُرْمَد فبُنى سنبس لابنتي عمرو فبلدة مبنى سنبس لابنتي عمرو وما أهلُ طود ، مكفهر حصونه ،

وما اهل طود ، محفهر حصوبه ،
من اللوت ، إلا مثل من حلّ بالصحر
وما دارع ، إلا كاخر حاسر
وما مقتر ، إلا كاخر ذي وفر

تنوط لنا حب الحياة نفوسنا ، شقاء ، ويأتي الموت من حيث لا ندري أماوي ! إما مت ، فاسعي بنطفة

من الخَمرِ ، رِيّاً ، فانضحن بها قبرِي فلو أن عين الخمر في رأس شارف ،

من الأسد ، ورد ، لاعتجلنا على الخمر



.

ولا أخــذ المــولي لــســوء بلائه ،

وإنْ كان محني الضلوعِ على غُمرِ متى يأت ، يوماً ، وارثي يبتغي الغنى ،

يجد جمع كف، غير ملء، ولا صفر يجد فرساً مثل العنان، وصارماً

حُساماً ، إذا ما هُزّ لم يرْض بالهبر

وأسمسر خطياً ، كان كعوبه

نوى القسب، قدراً أرمى ذراعاً على العشر وإنّي الأستحيي من الأرْض أنْ أرّى

بها الناب تمشي، في عشياتها الغُبْرِ وعشت مع الأقوام بالفقر والغنى

سقاني بكأسي ذاك كلْتَيهِما دهري





حننت إلى الأجبال أجبال أجبال طيء

حننت إلى الأجبال، أجبال طيء، وحَنَّتْ قَلوصى أن رأت سوْطَ أحمرًا فقُلتُ لها إنّ الطّريق أمامنا وإنَّا لَـمُحْيو رَبْعنا إِنْ تَعِسرا فيا راكبي عليا جديلة ، إنما تُسامان ضيماً ، مُستبيناً ، فتَنْظُرا فَما نَكَواهُ غير أنّ ابنَ ملْقُط أراهُ ، وقد أعطى النظُّلامة ، أوجرًا وإنّي لمُزْج للمطي على الوجا وما أنا من خُلانك ، ابنة عفزرا وما زلت أسعى بين ناب ودارة بلَحْيان، حتى خفتُ أنْ أتَنَصرا وحنى عسبد اللّيل والصبح ، إذا بدا حصانين سيالين جونا وأشقرا لشعب من الريان أملك بابه، أنادي به أل الكبير وجعفرا

•

تغيرت ، إني غير أت لريبة ، ولا قائل ، يوماً ، لذى العُرْف مُنكَراً

ولا تساليني ، واسألي أي فارس إذا بادر القوم الكنيف المسترا

فلا هي ما ترعى جميعاً عشارها ،

ويُصبحُ ضَيْفي ساهم الوجه ، أغبرًا متى تَرَني أمشي بسيفي ، وسطَها

تخفني وتضمره بينها أن تجزرا وإنى ليغشى أبعد الحى جفنتى ،

إذا ورقُ السطسلح السطوال تحسرا فلا تَسْأليني ، واسألى بي صُحْبَتى

إذا ما المطي ، بالفلاة ، تنضورا

وإني لوهاب قطوعي وناقتي،

إذا ما انتشيت ، والكُميت المصدرا

وإنّي كأشلاء اللّبجام ، ولن ترى

أخا الحرب إلا ساهم الوجه ، أغبرا

أخو الحرب ، إن عضت به الحرب عضها

وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا



وإني ، إذا ما الموت لم يك دونه قدى الشبر ، أحمي الأنف أن أتأخرا قدى الشبر ، أحمي الأنف أن أتأخرا مستى تبغ وداً من جديلة تلقه مع الشنء منه ، باقيا ، مُتأثراً فالآ يُعادونا جهاراً نُلاقهم فإلاّ يُعادونا جهاراً نُلاقهم لأعدائنا ، ردْءاً دَليلاً ومُنذراً إذا حال دوني ، من سلامان ، رملة وجدت توالي الوصل عندي أبترا





الا أبلغ بني أسد رسب ولأ

ألا أبلغ بني أسد رسولاً وما بي أنْ أزُنكُم بندر فمن لم يوف بالجيران، قدّماً فقد أوفت معاوية بن بكر





أماوي (قد طال التجنب والهجر

أماوي ! قد طال التَجنُّب والهجر،

وقد عذرتني ، من طلابكُم ، العُذر

أمساوي! إن المسال غساد ورائح ،

ويبقى ، من المال ، الأحاديث والذكرُ

أماوي! إنى لا أقول لـسائل،

إذا جاء يوماً ، حَلَّ في مالنا نَزْرُ

أماوي! إما مانع فمبين،

وإما عطاءً لا يُنهنهُ الزجر

أماوي! ما يغني الثراء عن الفتى ،

إذا حشرجت نفس وضاق بها الصدر

إذا أنا دلاني ، الذين أحبهم ،

لمَلْحُودَة إِلْحٌ حوا لَها غُبْرُ

وراحوا عجلاً ينفضون أكفهم،

يقولون قد دمي أناملنا الحَفْر

أماوي! إن يصبح صداي بقفرة

من الأرض ، لا ماء هناك ولا خمرٌ

- 8

ترى أن ما أهلكت لم يك ضرني ، وأن يَدي عما بخلت به صفر أ أماوي! إنى ، رب واحد أمه

أجرت ، فلا قتل عليه ولا أسر وقد علم الأقوام ، لو أن حاتماً

أراد نسراء المال ، كان له وفسر

وإني لا ألو، بكال، صنيعة،

فَ أُولُهُ زَادٌ ، وأَحَرُهُ ذُخْرُ وَأَحَرُهُ ذُخْرُ يُفَكّ به العانى ، ويُؤكّلُ طَيّباً

وما إن تعريه القداح ولا الخمر ولا أظلم ابن العم ، إنْ كان إخوتي

شهوداً ، وقد أودى ، بإخوته ، الدهرُ

عُنينا زماناً بالتَصعْلُك والغنى

كما الدهر ، في أيامه العسر واليسر

كسينا صرُوف الدهرِ لِيناً وغلظَة

وكلأ سقاناه بكأسيهما الدهر

فما زادنا بأواً على ذي قرابة،

غنانًا ، ولا أُزرى بأحسابنا الفقرُ

فقد ماً عصيت العاذلات ، وسُلطت

على مُصطفَى مالي ، أناملي العشرُ

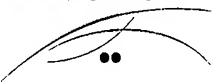


وما ضر جاراً ، يا ابنة القوم ، فاعلمي يُعجاورُني ، ألا يكون له ستر بعيني عن جارات قومي غَفْلَة " وفي السمع مني عن حديثهم وقرر وفي السمع مني عن حديثهم وقرر أ





صحا القلب من سلمي، وعن أمّ عامر



صحا القلبُ من سلمى ، وعن أُم عامرِ وكنت أُراني عنهُ ما غير صابِرِ ووشَّتْ وشاة بيننا ، وتقاذفت

نوى غربة ، من بعد طول التجاور وفتيانِ صدّق ضمهم دَلَجُ السرى

على مُسْهَمات ، كالقداح ، ضوامرِ فلمّا أتَوْني قلت خير مُعرس

ولم أطرح حاجاتهم بمعاذر

وقَصمت بموشي المستون ، كانّه

شهاب عُضاً ، في كَف ساعٍ مبادرِ

ليشقى به عرقوب كوماء جبلة

عقيلَة أَدْمٍ، كالهضابِ، بهازِرِ

فظَلَ عُفاتي مُكْرمين ، وطابخي

فريعقان منهم :بين شاو وقادر شامية ، لم يُتَخذ له حاسر طبيخ ، ولا ذم الخليط الجاور





يُقَمصُ دَهْداقَ البضيع ، كأنَّهُ

رؤوس القطا الكدر، الدقاق الحناجر

كأن ضُلوع الجَنْب في فَورانها

إذا استحمشت ، أيدي نساء حواسر

إذا استنزلت كانت هدايا وطعمة

ولم تُخْتَزَنَ دون العيونِ النَواظرِ كأنَّ رياح اللَّحم ، حين تغَطمطتْ

رياح عبير بين أيدي العواطرِ ألا ليت أنَّ الموت كان حمامه ،

لسالي حل الحي أكساف حابر ليالي يدعوني الهوى ، فأجيبه ،

حشيشاً ، ولا أرعي إلى قول زاجر

ودوية قفر،تعاوى سباعها،

عواء اليتامي من حذار التراترِ قطعت عمرداة ، كأن نُسوعها ،

تَشدُ على قرم، علندى، مخاطر







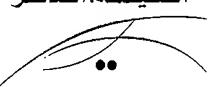
ان کنت کاره هٔ معیشتنا

إنْ كُنت كارِهة معيشتنا هاتي ، فحلّي في بني بدر هاتي ، فحلّي في بني بدر جاورتهم زمن الفساد ، فنعم الحي في العوْصاء واليُسرِ فَسُقيتُ بالماء النمير ، ولم أتبرك أواطس حمأة الجفر ودُعيتُ في أولى النّدي ، ولم يُنظَرْ إلي بسأعْيُن خُرْر ليسن ليدى أعنتهم الطاعنين ، وخيلهم تجري الطاعنين ، وخيلهم تجري والخالطين نَحيتَهُمْ بنُضارهمْ

وذوى الغني منهم بذي الفقر



ألا إنسني هاجسني الليسلة، الدكس



ألا إنني هاجني ، الليلة ، الذكر وما ذاك من حُبّ النساء ولا الأشر

ولكنني، عما أصاب عشيرتي

وقو مي بأقران ، حواليهم الصبر

ليالي نمسي بين جو وسسطح

نشاًوي ، لنا من كل سائمة جزر ا

فيا لَيت خير الناس ، حيًّا ومَيتاً

يقول لنا خيراً ، ويمضي الذي ائتمر

فإنْ كمان شرّ ، فالعزاء ، فإنّنا

على وقعات الدهر ، من قبلها ، صبر

سقى الله ، رب الناس ، سحاً وديمة

جَنُوب السراة من ماب إلى زُغَرْ

بلاد امرئ ، لا يعرفُ الذَّمُّ بيتَهُ

له المشرب الصافي ، وليس له الكدر

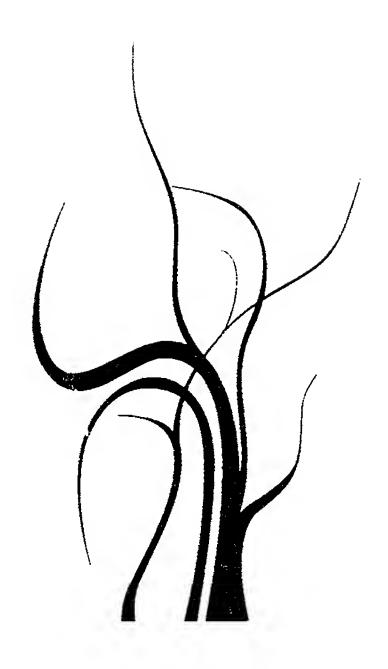
تذكّرت من وهم بن عمرو جلادة

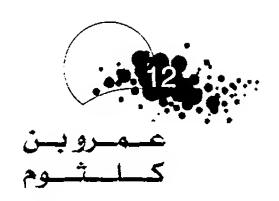
وجعرًأة معداه، إذا نازح بكر

فأبشر ، وقرَّ العين منك ، فإنني

أجيء كريماً ، ولا ضعيفاً ولا حصر







نسيه..

هو عمرو بن كلثوم بن عمرو بن مالك بن عتّاب بن سعد بن زهير بن جُشم بن حُبيب بن غنم بن تغلب بن وائل أبو الأسود شاعر جاهلي مشهور من شعراء الطبقة الأولى ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة وتجول فيها وفي الشام والعراق ونجد كان من أعز سناس نفساً. . وهو من الفتاك الشجعان ساد قومه تغلب وهو فتى وعمر طويلاً وهو مذي قتل الملك عمرو بن هند فتك به وقتله في دار ملكه وانتهب رحله وخزائنه وانصرف بانتغالبة إلى بادية الشام ولم يصب أحد من أصحابه

وأمُّ عمرو هي ليلى بنت المهلهل أخي كليب اشتهرت بالأنفة وعظم النفس كما كانت لجلالة محتدها من فضليات السيدات العربيات قبل الإسلام قيل إن المهلهل لما تزوج هساً بنت بعج بن عتبة ولدت له ليلى فقال المهلهل لامرأته هند اقتليها على عادة عرب حاهلية علم تفعل وأمرت خادماً لها أن تغيبها عنها فلما نام المهلهل هتف به هاتف يقوب

كم من فستى مسؤملِ وسيسد شسمسردك وعسدة لا تجسهلِ في بسطن بنت مهلهل





فاستيقظ مذعوراً وقال

ـ يا هند أين ابنتي ؟

فقالت قتلتها

قال كلاً . وإله ربيعة (وكان أول من حلف بها) فأصدقيني

فأخبرته . فقال

- أحسني غذاءها

فتزوجها كلثوم بن عمرو بن مالك بن عتاب فلما حملت بعمرو . قالت

ـ إنه أتاني أت في المنام فقال

يا لك ليلى من ولد يُقدم إقدام الأسد من جُشم فيه العدد أقدول قيلاً لا فَنددْ

فولدت عمراً ولما أتت عليه سنة قالت

- أتاني ذلك الآتي في الليل فأشار إلى الصبي وقال

إني زعيم لك أمّ عهمرو بماجد الجد كريم النجر أشجع من ذي لبيد هزبر وقاص أداب شديد الأشر يسودهم في خمسة وعشر





وفي ثمار القلوب

كان يقال «افتكات الجاهلية ثلاث فتكة البراض بعروة وفتكة الحارث بن ظالم بخالد بن جعفر . وفتكة عمرو بن كلثوم بعمرو بن هند ملك المناذرة فتك به وقتله في دار ملكه وانتهب رحله وخزائنه وانصرف بالتغالبة إلى خارج الحيرة ولم يصب أحد من أصحابه . من صفاته

قيل إنه كان الأمر كما سمعت وساد عمرو بن كلثوم قومه تغلب وهو ابن خمس عشرة سنة وتغلب هم من هم في الشرف والسيادة وانجد وضخامة العدد وجلال المحتد والأرومة وأسرة عمرو سادات تغلب ورؤساؤها وفرسانها حتى قيل لو أبطأ الإسلام لأكلت تغلب الناس ولد ونشأ في أرض قومه التغلبين. وكانوا يسكنون الجزيرة الفراتية وما حولها وتخضع قبيلته لنفوذ ملوك الحيرة مع استقلالهم التام في شؤونهم الخاصة والعامة. والحيرة كما نعلم إمارة عربية أقامها الفرس على حدود الجزيرة العربية وحموها بالسلاح والجنود. ولد عمرو إذاً بين مجد وحسب وجاه وسلطان فنشأ شجاعاً هماماً خطيباً جامعاً لخصال الخير والسؤدد والشرف. وبعد قليل ساد قومه وأخذ مكان أبيه وقال الشعر وأجاد فيه وإن كان من المقلين

تحكيم عمروبن هند ملك الحيرة بين تغلب وبني بكر

ويقال إن قصيدته المعلقة كانت تزيد على ألف بيت وإنها في أيدي الناس غير كاملة وإنما في أيديهم ما حفظوه منها . وكان خبر ذلك ما ذكره أبو عمر الشيباني قال إن عمرو بن هند لما ملك . وكان جبّاراً عظيم الشأن والملك جمع بكراً وتغلب ابني وائل وأصلح بينهم بعد حرب البسوس وأخذ من الحيّن رهناً من كل حي مائة غلام من أشرافهم وأعلامهم ليكف بعضهم عن بعض . وشرط بعضهم على بعض وتوافقوا على ألا يبقي أحد منهم لصاحبه غائلة ولا يطالبه بشيء مما كان من الآخر من الدماء فكان أولئك الرهن يصحبونه في مسيره ويغزون معه فمتى التوى أحد منهم بحق صاحبه أقاد من الرهن . وحدث أن سرح عمرو بن هند





ركباً من بني تغلب وبني بكر إلى جبل طيء في أمر من أموره . فنزلوا بالطرفة وهي لبني شيبان وتيم اللات أحلاف بني بكر فقيل إنهم أجلوا التغلبيين عن الماء وحملوهم على المفازة فمات التغلبيون عطشاً وقيل بل أصابتهم سموم في بعض مسيرهم فهلك عامّة التغلبيين وسلم البكريون فلما بلغ ذلك بني تغلب غضبوا وطلبوا ديات أبنائهم من بكر فأبت بكر أداءها فأتوا عمرو بن هند فاستعدوه على بكر وقالوا غدرتم ونقضتم العهد وانتهكتم احرمة وسفكتم الدماء . وقالت بكر أنتم الذين فعلتم ذلك . قذفتمونا بالعضيهة وسومتم الناس بها وهتكتم الحجاب والستر بادعائكم الباطل علينا قد سبقنا أولادكم إذ وردوا وحملناهم على الطريق إذ خرجوا فهل علينا إذ حار القوم وضلوا أو أصابتهم السموم! فاجتمع بنو تغلب لحرب بكر واستعدت لهم بكر فقال عمرو بن هند إنى أرى الأمر سينجلي عن أحمر أصم من بني يشكر فلما التقت جموع بني وائل كره كل صاحبه وخافوا أن تعود الحرب بينهم كما كانت فدعا بعضهم بعضاً إلى الصلح وتحاكموا إلى الملك عمرو فقال عمرو ما كنت لأحكم بينكم حتى تأتوني بسبعين رجلاً من أشراف بكر فأجعلهم في وثاق عندي فإن كان الحق لبني تغلب دفعتهم إليهم وإن لم يكن لهم حق خلّيت سبيلهم ففعلوا وتواعدوا ليوم يعينه يجتمعون فيه فقال الملك لجلسائه من ترون تأتى به تغلب لمقامها هذا؟ قالوا شاعرهم وسيّدهم عمرو بن كلثوم . قال فبكر بن وائل؟ فاختلفوا عليه وذكروا غير واحد من أشراف بكر قال عمرو كلا والله لا تفرج بكر إلا عن الشيخ الأصم يعتز في ريطته فيمنعه الكرم من أن يرقعها قائده فيضعها على عاتقه وأراد بذلك النعمان بن هرم فلما أصبحوا جاءت تغلب يقودها عمر بن كلثوم حتى جلس إلى الملك . وجاءت بكر بالنعمان بن هرم وهو أحد بني تعلبة بن غنيم بن يشكر فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كلثوم للنعمان يا أصم جاءت بك أولاد تعلبة تناضل عنهم وهم يفخرون عليك فقال النعمان وعلى من أظلّت السماء كلها يفخرون ثم لا ينكر ذلك فقال عمرو بن كلثوم أما والله لولطمتك لطمة ما أخذوا لك بها . فقال له النعمان والله لو فعلت ما أفلت بها أنت ومن فضَّلك فغضب عمرو بن هند وكان يؤثر بني تغلب على بكر فقال لابنته يا حارثة أعطه لحناً بلسان أنثى أي شبيهاً بلسانك فقال النعمان أيها الملك أعط ذلك أحبّ أهلك إليك. فقال يا نعمان



أيسرُك أني أبوك؟ قال: لا ولكن وددت أنك أمي فغضب عمرو غضباً شديداً حتى هم بالنعمان وطرده وقام عمر بن كلثوم وأنشد معلقته . وقام بإثره الحارث بن حلّزة وارتجل قصيدته . وقصيدة عمرو بن كلثوم لم ينشدها على صورتها كما وردت في أثناء المعلقات . وإنما قال منها ما وافق مقصوده . ثم زاد عليها بعد ذلك أبياتاً كثيرة وافتخر بأمور جرت له بعد هذا العهد . . وفيها يشير إلى شتم عمرو بن هند أمه ليلى بنت مهلهل . وقد قام بمعلقته خطيباً بسوق عكاظ . . وقام بها في موسم مكة إلا أن عمرو بن هند آثر قصيدة الحارث بن حلزة وأطلق السبعين بكرياً . فضغن عمرو بن كلثوم على الملك . وعاد التغلبيون إلى أحيائهم . وما تفضيل الملك عمرو لقصيدة الحارث إلا لأنه كان جباراً متكبراً مستبداً . وكان يريد إذلال عمرو بن كلثوم وإهانته ويضمر ذلك في نفسه فقضى لبكر حسداً لعمرو لإذلاله بشرفه وحسبه ومجده

قتله لعمروبن هند

ثم إن الملك عمراً كان جالساً يوماً مع ندمائه . فقال لهم هل تعلمون أحداً من العرب تأنف أمه من خدمة أمي هند؟ فقالوا نعم أم عمرو بن كلثوم قال وَلَم؟ قالوا لأنّ أباها مهلهل بن ربيعة . وعمها كليب بن وائل أعز العرب . . وبعلها كلثوم بن مالك أفرس العرب . . وابنها عمرو هو سيّد قومه . وكانت هند عمة امرئ القيس بن حجر الشاعر . وكانت أم ليلى بنت مهلهل هي بنت أخي فاطمة بنت ربيعة التي هي أم امرئ القيس وبينهما هذا النسب فأرسل عمرو بن هند إلى عمرو بن كلثوم يستزيره ويسأله أن يزير أمه أمه . فأقبل عمرو بن فأرسل عمرو بن هند إلى الحيرة في جماعة من بني تغلب وأقبلت ليلى أمه في ظعن من بني كلثوم من الجزيرة إلى الحيرة في جماعة من بني تغلب وأم عمرو بن هند برواقه فضرب فيما بين الحيرة والفرات . وأرسل إلى وجوه أهل علكته فحضروا في وجوه بني تغلب . فدخل عمرو بن كلثوم على الملك عمرو في رواقه . ودخلت ليلى وهند في قبة من جانب الرواق . وكان عمرو بن هند قد أمر أمه أن تنحي الخدم إذا دعا الطُرُف وتستخدم ليلى ودعا الملك عمرو بئائدة ثم دعا بطرف . فقالت هند ناوليني يا ليلى ذلك الطبق فقالت ليلى لتقم صاحبة عائدة





الحاجة إلى حاجتها . فأعادت عليها فصاحت ليلى واذلاً . يا لتغلب! فسمعها ابنها عمرو فثار الدم في وجهه . ونظر إليه عمرو بن هند فعرف الشرّ في وجهه . فوثب عمرو بن كلثوم ، سيف لعمرو بن هند معلق بالرواق . ليس هناك سيف غيره . فضرب به رأس ابن هدوقتله . وكان ذلك نحو سنة ٩٦٩م ثم نادى عمرو في بني تغلب فانتبهوا ما في الرز قوساقوا نجائبه وساروا نحو الجزيرة وجاشت نفس عمرو وحمي غضبه وأخذته الأنفة والنخوة فنظم بعض معلقته في هذه الحادثة يصف فيها حديثه مع ابن هند ويفتخر بأيام قومه وغارتهم المشهورة

بعض أخباره..

ومن أخبار عمرو بن كلثوم بعد ذلك أنه أغار على بني تميم ثم مر من غزوه ذلك عر حي من بني قيس بن ثعلبة فملأ يديه منهم وأصاب أسارى وسبايا . وكان فيمن أصا أحمر بن جندل السعدي ثم انتهى إلى بني حنيفة باليمامة وفيهم أناس من عجل . فسس بها أهل حجر . فكان أول من أتاه من بني حنيفة بنو سحيم عليهم يزيد بن عمرو بن شمر فلما رأهم عمرو بن كلثوم ارتجز وقال

> من عال منا بعدها فلا اجتبر ولا سقى ماء ولا راء الشّجر بنو لُجيم وجعاسيس مُضَرْ بعد لُجيم بجعاسيس مُضَرْ

فانتهى إليه يزيد بن عمرو فطعنه فصرعه عن فرسه وأسره وكان يزيد شديداً جسيم فشدّه في القدّ وقال له أنت الذي تقول

متى تُعقد قرينتُنا بحبل نجذ الحبلُ أو نَقْصِ القرينا





أما إني سأقرنك إلى ناقتي هذه فأطردكما جميعاً فنادى عمرو بن كلثوم: يا لربيعة مثلة! قال: فاجتمعت بنو لجيم فنهوه ولم يكن يريد ذلك به . . فسار به حتى أتى قصراً بحجر من قصورهم . وضرب عليه قبّة ونحر له وكساه وحمله على نجيبة وسقاه الخمر . . فلما أخذت برأسه تغنى:

أأجمع صحبتي شحر ارتحالأ ولم أشْعُرْ ببين مسك هالا ولم أر مثل هالة في معداً أشبه حسنها إلآ الهلالا ألا أَبْلِغ بني جُشَم بْن بكر وتخلب كَلّها نَبأً حَلالا بأنَّ الماجد البطِّلَ ابن عمرو غداة نُطاعُ قد صدَقَ القتالا كتيبته مُلملمة رداحٌ إذا يرمونها تُفنى النّبالا جزى الله الأغَرَ يزيد خيراً ولقًاه المسرة والجمالا بمأخذه ابن كُلشوم بن سعد يسزيد ألخسس نسازَلَه نسزالا بجمع من بني قرآن صيد يُجيلون الطّعانُ إذا أجالا يزيد يُقدم السفراء حتى يُروَّى صدرها الأسلَ النَّهالا





وعنه أخبر ابن الأعرابي قال إن بني تغلب حاربوا المنذر بن ماء السماء . فلحقوا بالشام خوفا فمر بهم عمرو بن أبي حجر الغساني فلم يستقبلوه وركب عمرو بن كلثوم فلقيه فقال له الملك ما منع قومك أن يتلقوني؟ قال لم يعلموا بمرورك . فقال : لئن رجعت لأغزونهم غزوة تتركهم أيقاظاً لقدومي فقال عمرو ما استيقظ قوم قط إلا نبل رأيهم وعزت جماعتهم فلا توقظن نائمهم فقال كأنك تتوعدني بهم أما والله لتعلمن إذا نالت غطاريف غسان الخيل في دياركم أن أيقاظ قومك سينامون نومة لا حلم فيها تجتث أصولهم وينفى فلهم إلى اليابس الجرد والنازح الثمد ثم رجع عمرو بن كلثوم عنه وجمع قومه وقال

ألا فاعلم أبيت اللعن أنّا

على عمد سنأتي ما نريدُ تَعَلَّمْ أَنَّ محملنا ثقيلٌ وأنَّ زِنادَ كُبَّتنا شديدُ وأنَّا ليس حيٌّ من معدٌ يوازينا إذًا لبس الحديدُ

فلما عاد الحارث الأعرج غزا بني تغلب فاقتتلوا واشتد القتال بينهم ثم انهزم الحارث وبنو غسّان وقتل أخو الحارث في عدد كثير . فقال عمرو بن كلثوم

هلاً عطفت على أخيك إذا دعا بالثكل ويل أبيك يا ابن أبي شمر غادرته من السرماح وأسهلت لك وردة كالسيد طامية الحضر فذق الذي جشمت نفسك فاحسب منها أخاك وعامر بن أبي حُجُرْ





وفاتسه

وكانت وفاته في حدود سنة ٦٠٠ م . وقد روى ابن قتيبة خبر وفاته . قال فانتهى (ويعني يزيد بن عمرو) به إلى حجر فأنزله قصراً وسقاه . فلم يزل يشرب حتى مات .

وذكر ابن حبيب خبراً آخر في موت عمر بن كلثوم فقال وكانت الملوك تبعث إليه بحبائه وهو في منزله من غير أن يفد إليها فلما ساد ابنه الأسود بن عمرو بعث إليه بعض الملوك بحبائه كما بعث إلى أبيه . فغضب عمرو وقال ساواني بعولي! ومحلوفه لا يذوق دسماً حتى عوت . وجعل يشرب الخمر صرفاً على غير طعام . فلما طال ذلك قامت امرأته بنت التُوير فقترت له بشحم ليقرم إلى اللحم ليأكله فقام يضربها ويقول:

معاذَ الله تدعوني لحنْث ولو أقْفُرْتُ أيّاماً قُتارً فلم يزل يشرب حتى مات

ولعمرو ابن اسمه عبّاد بن عمرو بن كلثوم كان كأبيه شجاعاً فارساً وهو الذي قتل بشر بن عمرو بن عدس كما أنّ مرة بن كلثوم أخا عمرو هو الذي قتل المنذر بن النعمان بن ننذر ملك الحيرة وفي ذلك يقول الأخطل التغلبي مفتخراً

ابني كليب إن عمي اللذا

قتلا الملوك وفككا الأغلالا

وله عقب اشتهر منهم كلثوم بن عمرو العتّابي الشاعر المترسل . من شعراء الدولة عباسية

وصيته لأبنائه

لما حضرت عمرو بن كلثوم الوفاة وقد أتت عليه خمسون ومائة سنة جمع بنيه فقال «يا مى حضرت عمرو بن كلثوم الوفاة وقد أتت عليه خمسون ومائة سنة حمر ما نزل بهم من من العمر ما نم يبلغه أحد من آبائي . ولا بد أن ينزل بي ما نزل بهم من





الموت . وإني والله ما عيرت أحداً بشيء إلا عُيرت بمثله . إن كان حقاً فحقاً . وإن كان باطلاً فباطلاً . ومن سب سب . فكفوا عن الشتم فإنه أسلم لكم . وأحسنوا جواركم يحسن ثناؤكم . . وامنعوا من ضيم الغريب . فرب رجل خير من ألف . ورد خير من خلف . وإذا حدثتم فعوا . وإذا حدثتم فأوجزوا . فإن مع الإكثار تكون الأهذار . وأشجع القوم العطوف بعد الكر كما أن أكرم المنايا القتل . ولا خير فيمن لا روية له عند الغضب . ولا من إذا عوتب لم يعتب . ومن الناس من لا يرجى خيره . . ولا يخاف شره . . فبكاؤه خير من دره . وعقوقه خير من بره . ولا تتزوجوا في حيكم فإنه يؤدي إلى قبيح البغض»

قالواعنسه

وقد اهتم المستشرقون الغربيون بشعراء المعلقات وأولوا اهتماماً خاصاً بالتعرف على حياتهم . . فقد قالت ليدي أن بلنت وقال فلفريد شافن بلنت عن عمرو بن كلثوم في كتاب لهما عن المعلقات السبع صدر في بداية القرن العشرين : يقف عمرو بن كلثوم . . شيخ قبيلة بني تغلب . . في الصف الأول لشعراء ما قبل الإسلام

وقال عنه دبليو إى كلوستون في كتابه عن الشعر العربي كان عمرو بن كلثوم أميراً من قبيلة أرقم . أحد فخوذ بني تغلب

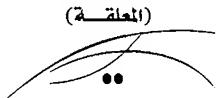
ولم يرد الكثير من الشعر مروياً عن عمرو بن كلثوم . وإنما ماحفظته لنا القريحة العربية هو ٤ قصائد فقط . . نبدأها بمعلقته وهي الأشهر







ألا هُبِي بِصحَبْكِ فاصَبحِيثا



أَلاَ هُبِّي بِصحْنك فَاصبحينا وَلاَ تُبُقِي خُمُور الأَنْدرينا مُشَعْشَعة كَأَنَّ الْحُص فيها مُشَعْشَعة كَأَنَّ الْحُص فيها

إِذَا ما الْماءُ خَالَطَهَا سخينًا تَجُورُ بِذِي اللّبَانَة عن هواه

مرربِونِ مصبه من مر إِذَا ما ذَاقَها حتى يلينا ترى اللَّحز الشَّحيح إِذَا أُمرتْ

عَلَيْهِ لماله فيها مُهِينَا صَبَنْت الكَأْس عَنّا أُمّ عَمْرو وكَان الكَأْسُ مجْرَاها الْيَمينَا

وما شَـرُ الثَّلاَثَـة أُمَّ عـمُـرو

بِصَاحِبِكِ الَّذِي لاَ تَصبحينَا وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكَ

وَأَخْرى في دمشْق وَقَاصِرِينا وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمنايَا

مُ قَد رَةً لَنا وَمُ قَدَرينا







قفي قَبْلَ التَّفَرُّق بِا ظَعينا نُحَبَرُك الْيقين وتُخْبر قفي نَسْأَلْك هَلْ أَحْدَثْت صَرْماً لوَشْك البَيْن أَمْ خُنْت الأَمينَا بِيوْمٍ كَرِيهة ضرْبَاً وَطَعْنَاً أَقَرَّ بِهِ موالِيك العُيُونِيا وَإِنَّ غَدداً وَإِنَّ السيدومَ رَهْنَ وَبَعْد غُد بِما لا تُعْلَم تُريك إذًا دخَلَتْ عَلَى خَلاَء وَقَدْ أَمنْت عُيُونِ الكَاشحي ذراعي عيطل أدْمَاء بِكُر هجَان اللُّون لَمْ تَفْرَأُ جنينا وَثَدْياً مثْلَ حُقُ العاج رخْصاً حَصاناً منْ أَكُفَ اللاَمس وَمَتْنَى لَدْنَة سمَقَتْ وَطَالَتْ

رَوَادُفُها تَنُوءُ بِما وَلِينَا ومأْكَمَةً يَضِيقُ البَابُ عَنْهَا وَكَشْحَاً قَدْ جُننْتُ بِهِ جُنُونَا وسارِيتي بِلَنْظ أَوْرُحام يرنُ خشاشُ حَلْيِهِما رَنِينا يرنُ خشاشُ حَلْيِهِما رَنِينا فَمَا وجدتْ كَوَجْدي أَمُّ سَقْبِ





وَلاَ شَمْطًاء لَمْ يَتْرُكُ شَقَاها

لَها مِنْ تِسعة إلا جن تَهذَكُرْتُ الصبا وَاشْتَفَّتُ

لَمَّا رَأَيْتُ حُمُولَهَا أُصُلاً حُدينًا فأعرضت اليمامة واشمخرت

كأسياف بأيدي مصلتينا أَبَا هند فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيْنَا

وأنظرنا نخبرك اليق بأنَّا نُوْردُ الرَايَات بيضاً

وَنُصَدُرُهُنَ حُمْراً قَدْ روينَا وَأَيَّامٍ لَنَسَا غُرِطُوال عُرَال اللَّال فيها أَنْ نَدِينَا

وسيبد معشر قبلا توجبوه بتاج المُلْك يحْمي المُحْجرينا

تَرَكْنَا الْخَيْلَ عاكفَةً عَلَيْه

وَأَنْزَلْنَا البُيُوت بِذِي طُلُوح

إُلَى الشَّامَّات تَنْفي المُوعدينَا وَقَدْ هَرَّتْ كَلاَّبُ الْخَيِ مِنَّا

وَشَـذُبُّنا قَـتَادَةَ منْ يَـ

متى نَنْقُلْ إِلَى قَوْم رحانًا يَكُونُوا في اللَّقَاء لَهَا طَحينًا







يكُونُ ثَفَالُها شَرْقِي نَجْد وَلُهُوتُها تُضاعةً أَجْمعينا فَرَلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَصْيَافِ مِنَا فَأَعْجَلْنَا الْقرى أَنْ تَشْتمُونَا فَأَعْجَلْنَا الْقرى أَنْ تَشْتمُونَا فَرَيْنَاكُمْ فَعجَلْنَا قراكُمْ فَعجَلْنَا قراكُمْ فَعجَلْنَا قراكُمْ فَعجَلْنَا قراكُمْ فَعجَلْنَا قراكُمْ فَعجَلْنَا قراكُمْ فَعُمُ أَنَاسِنَا وَنَعفُ عَنْهُمُ وَلَا عَنْهُمُ مَا حَمَّلُونَا فَعُمْ فَاعْمَلُ عَنْهُمُ مَا حَمَّلُونَا فَعُمْ فَاعَنَا فَيَعْمَلُ عَنْهُمُ مَا حَمَّلُونَا فَيْعَلَى فَيْمَا الْخَطِي لَكُنْ إِلَيْكُونِ إِذَا غُشِينَا فَيْعَلَى فَيْعَا الْخَطِي لَكُنْ إِلَيْكُونِ إِذَا غُشِينَا فَيْعَلَى فَيْعَا الْخَطِي لَكُنْ جَمَاحِمِ الْأَبْطَالُ فَيْعِهَا فَيْعِهَا فَيْعِهَا فَيْعِهَا فَيْعَالَ فَيْعِهَا فَيْعِهَا فَيْعِهَا فَيْعِهَا فَيْعِهَا فَيْعَالَ فَيْعِهَا فَيْعَالَ فَيْهِمَا فَيْعَلَانَا فَيْعِهَا فَيْعَالُ فَيْعِهَا فَيْعَلَى فَيْهَا فَيْعِهَا فَيْعَالُونُ فَيْعِهَا فَيْعِهَا فَيْعِهَا فَيْعِهَا فَيْعِهَا فَيْعَلَى فَيْهَا فَيْعِهَا فَيْعَلَى فَيْعَالِ فَيْعِهَا فَيْعَالِ فَيْعِهَا فَيْعَلَى فَيْعَالِ فَيْعِهَا فَيْعَالُونُ فَيْعَالُونُ فَيْعَلَى فَيْعَالِ فَيْعِها فَيْعَلَى فَيْعَالِ فَيْعِها فَيْعَلَى فَا الْعَلَاقِ فَيْعَلَى فَيْعَالُونُ فَيْعِلَى فَيْعَالِ فَيْعِلَى فَيْعَلَى فَالْعِلْمُ فَيْعِلَى فَيْعَلَى فَا فَيْعِلَى فَيْعَلَى فَا فَيْعِلَى فَيْعَلَى فَيْعِلَى فَيْعِلَى فَيْعِلَى فَيْعِلَى فَيْعِلَى فَيْعِلَى فَيْعَلَى فَيْعِلَى فَلْمُونُ فَيْعِلَى فَيْعَلَى فَيْعَلَى فَيْعَلَى فَيْعَلَى فَيْعَلَى فَيْعِلَى فَيْعَلَى فَيْعَلَى فَيْعِلَى فَيْعِلَى فَيْعَلَى فَيْعِلَى فَيْعَلَى فَيْعِلَى فَيْعِلَى فَيْعَلِي فَلَا الْعَلَى فَيْعِلَى فَلَا الْعِلْمُ فَيْعِلَا فَيْعِلَى فَيْعِلَى فَعِلْمُ فَيْعِلَى فَلَا الْعَلَى فَيْعِلَا

كَانَ جَمَاجِم الْ بَطَانُ فَيِهَا وُسُوقٌ بِالْأَمَاعِيزِ يَرْتَمِينَا نَشُقٌ بِهَا رُؤُوسِ القَوْمِ شَقَّا وَنَخْشَلَبُ الرِقَابَ فَتَخْتَلِينَا وَإِنَّ الضَّغْنَ بَعْدَ الضَّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكُ وَيُخْرِجُ الدَّاءِ الدَّفِينَا عَلَيْكُ وَيُخْرِجُ الدَّاءِ الدَّفِينَا

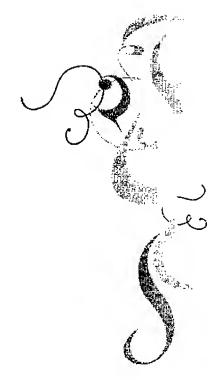
عليك ويخرِج الداء الدفينا وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ علمتْ معدٌ نُطَاعنُ دُونَهُ حتَّى يبِينا وَنَحْنُ إِذَا عمادُ الحَيِ خرتْ

عَنِ الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مِنْ يَلينَا





رُؤُوسهُمْ فِي غَيْرِ بِرِ فَـما يَـدُرُون مِاذَا يِـتّـقُـو مخَارِينٌ بِأَيْدِي لاَء خُصْبن بِأَرْجُوان إِوْ طُل إِذَا ما عي بِالإِسْناف حيُّ مِن الهوْل المُشَبِّه أَنْ يعكُونَا نَصِبنا مثْلَ رَهْوَةَ ذَات حد مُحافَظَةً وَكُنَّا السَّابِـ ق بَّان يرَوْنَ المَقَتْلَ مجْداً وَشيب فِي الخُرُوبِ مُجربِينَا حُدَيّا النّاسِ كُلّهِمُ جمِيعًا مُقَارَعَةً بَنيهِم عن ب فَأَمَّا يوْمَ خشيتنا عَلَيْهمْ وَأُمَّا يَوْمَ لا نَخْشَى عَلَيْهِم فَنُمعَنُ غَارَةً مُتلَبّ بِرَأْسٍ مِنْ بني جُشمِ بن بَكْرِ نددُقُ به السَّهُولَةَ وَالْحُرُو أَلاَ لاَ يَعْلَمُ الأَقْسِوَامُ أَنَّا



تَضعُضعنا وَأَنَّا قَدْ وَن



أَلاَ لاَ يَجْهَلَنْ أَحِدٌ عَلَيْنا

فَنَجْهَلَ فَوْقَ جهْل الجَاهلينَا

بأي مشيئة عمرو بن هند

نَكُونُ لِقَيِّلكُمْ فيها قَطينا

بأي مشيئة عمرو بن هند

تُطِيْعُ بِنَا الوُشَاةَ وَتَزْدَرِينا لِدُنَا وَأَوْعِدُنَا رُوَيْدًا

متى كُنَّا لأُمَّك مفْتوي

فَإِنَّ قَنَاتَهِ العَمْرُو أَعْيِتُ

عَلَى الأَعْدَاء قَبَلَكَ أَنْ تَلينَا

إِذَا عَضَ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأْزَتْ

ووكته عشوزنعة زئون

عشورْزَنَةً إِذَا انْقَلَبتْ أَرَنَتْ

تَشُجُ قَفَا المُثَقَف وَالجَبيد

نَهَلْ حُدَثْت نِي جُشم بْنِ بَكْرِ

بنَقْص في خُطُوب الأولينا

وَرثْنَا مجد عَلْقَمَةَ بْن سَيْف

أَبَاحَ لَنَا خُصُونِ الْمَجْدِ دِينا

وَرَثْتُ مُهَلُهلاً وَالْخَيْرَ مِنْهُ

زُهَيْراً نعْمَ ذُخْرُ الذَّاحرينَا

وعَتَابًا وَكُلْثُومًا جميعًا

بهمْ نلْنا تُرَاث الأَكْرمين



-

وَذَا البُرةِ الذِي حُدَثْت عَنْهُ بِهِ نَحْمى وَنَحْمِي المُحْجِرِينا فِمِنَا قَبْلَهُ السّاعِي كُلَيْبُ فَأَيُ المَحْد إِلاَّ قَدْ وَلِينا فَأَيُ المَحْد إِلاَّ قَدْ وَلِينا مَتى نَعْقَدْ قَرِينتنا بِحَبْل مَتى نَعْقَدْ قَرِينتنا بِحَبْل تَجُدُّ الحَبْل أَوْ تَقْصِ القَرِينَا وَنُوجَدُ نَحْنُ أَمْنَعِهُمْ ذِماراً وَتَقْصِ القَرِينَا وَنُحْنُ خَدَاةَ أُوقِد فِي خَزَازَى وَنَحْنُ الْحَدُوا يحينا وَنَحْنُ الْحَالِينَا فَوْقَ رَقْد الرّافدينا وَنَحْنُ الْحَالِيسُون بِذِي أَرَاطَى وَنَحْنُ الْحَالِينَا تَسَفَّ الجُلّةُ الخُورُ الدّرِينا وَنَحْنُ الْحَرُون إِذَا أُطَعْنَا

ونحن الحاكمون إدا اطعنا وَنَحْنُ العازِمُون إِذَا عُصينا وَنَحْنُ التّارِكُون لَمَا سخطْنَا وَنَحْنُ الآخذُون بِما رَضينا وَكُنّا الْآيْمنين إِذَا التّقَيْنا

وَكَان الأَيْسرِينَ بَنُو أَبِينا فَصالُوا صَوْلَةً فَيْمَنْ يَليهِم وصُلُّنَا صَوْلَةً فَيْمَنْ يَلينا فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وبِالسبايا وَأَبْنَا بِالمُلُوكِ مُصفَّدينا





مْ يَا بِنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ أَلُّمًا تُعْرِفُوا مِنَّا اليِمْ ألما تعلموا منا ومنكم عَلَيْنَا البَيْضُ وَاليَلَبُ اليَمَاني عَلَيْنَا كُلِّ سابِغَة دِلاَصِ تُرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُضُوناً إذًا وُضعتْ عن الأَبْطَال يَوْمَاً رَأَيْتَ لَها جُلُودَ القَوْم جُونَا كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مُتُونُ غُدر وتَعْملُنا غَداةَ الرّوْع جُمرْدُ عُرفْنَ لَنَا نَقَائِذَ وَافْتُلِيد وَرَدْنَ دَوَارِعاً وخرجْنَ شُعْتًا

وردن دوارعا وحرجن شعثا كأمثال الرّصائع قد بلينا وَرثْناهُنَ عَنْ أَبَساء صدْق وَنُورِثُها إِذَا مُثنا بنينا علَى آثارِنا بِيضٌ حسَانٌ نُحاذرُ أَنْ تُقَسَمَ أَوْ تَهُونَا أَخذن عَلَى بُعُولَتهن عهداً إذَا لاقوا كتائب معلمينا



-

لَيَسْتَلَبُنَ أَفْرَاساً وبيضاً وَأَسْرَى فِي الْحَدِيد مُقَرَّنِينَا تَسَرَانَا بِارِزِين وَكُلُ حِي قَد اتّخَذُوا مِخَافَتَنَا قَرِينَا قَد اتّخَذُوا مِخَافَتَنَا قَرِينَا قَد اتّخَذُوا مِخَافَتَنَا قَرِينَا إِذَا ما رُحْن يمْشينَ اللَّهُ وَيْنَا كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِينَا يقتُن جِيادَنَا وَيَقُلْنَ لَسْتُم بُعُولَتَنا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا فِيقَلْنَ لَسْتُم بُعُولَتَنا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا فِينَا فِينَا عَلَيْنَ مِنْ بَكْمِ بُعُولَتَنا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا وَدِينَا فَعَائِن مِنْ بُكْمِ خَلَطُن بِميسم حسبَاً ودينا وما منع الظّعَائِن مِثْلُ ضَرْب عَلَمُ ضَرْب تَرَى مِنْهُ السّواعدَ كَالقُلينَا وَلِينَا وَلَاسَيُوفُ مُسَلّلُاتً

وَلَدْنَا النّاسِ طُراً أَجْمعينا يُدَهْدُونِ الرّقُوسَ كَمَا تُدَهْدِي حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحها الكُرِينا وَقَدْ علم القَبَائلُ مِنْ مَعد وَقَدْ علم القَبَائلُ مِنْ مَعد إِذَا قُببُ بِأَبْطَحها بُنينا إِذَا قُببُ بِأَبْطَحها بُنينا وَأَنّا المُطْعمُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنّا المُهْلكُونَ إِذَا ابْتُلينا وَأَنّا المُهْلكُونَ إِذَا ابْتُلينا وَأَنّا المُانعُون لِما أَرَدْنَا وَأَنّا المَانعُون لِما أَرَدْنَا وَأَنّا المُنازِلُون بِحيثُ شينا وَأَنّا المنازِلُون بِحيثُ شينا





وأنّا التارِكُون إِذَا سِخطْنَا
وَأنّا الآخِذُون إِذَا رَضِينا
وَأنّا العاصمُون إِذَا أُطعْنا
وَأنّا العارِمُون إِذَا عُصينا
وَأنّا العازِمُون إِذَا عُصينا
وَنشْربُ إِنْ وَرَدْنَا المّاء صَفُوا
ويشْربُ غَيْرُنَا كَدراً وَطينا
ويشْربُ غَيْرُنا كَدراً وَطينا
أَلاَ أَبْلِغُ بَنِي الطّماحِ عنا
وَدُعْميّاً فَكَيْف وجدْ تُمُونَا
إِذَا مَا المَلْكُ سَام النّاس خسْفًا
أَبَيْنا أَنْ نُقرَ اللّاكُ فينا
مَلأَنَا البرحَتّى ضاق عَنا

وماء البحْرِ نَمْلَوُهُ سفينا إذَا بَلَغَ الفطامَ لَنَا وَلِيدٌ تَخرُ لَهُ الجَبَابِرُ ساجدينا









الجمع

أأجمع صحبتي سحر ارتحالا ولم أشعر ببين منك هالا ولم أر مثل هالة في معد تشبه حسنها إلا الهلالا

. ألا أبلغ بني جشم بن بكر

وتغلب كلها نبأ جُلالا

بأن الماجد البطل ابن عمرو غداة نطاع قد صدق القتـالا

كتيبته ململمة رداح

إذا يرمونها تنبى النبالا

جزى الله الأغر يزيد خيرا

ولقاه المسرة والجمالا

بمأخذه ابن كلثوم بن سعد

يزيد الخيس نازله ننزالا

بجمع من بني قُران صيد

يجيلون الطعان إذا أجالا

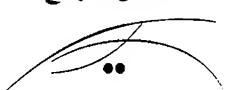
يزيد يقدم الشقراء حتى

يروي صدرها الأسل النهالا





ألا من مبلغ



ألا من مبلغ عمروبن هند

فما رعيت ذمامة من رعيتا

أتغصب مالكا بذنوب تيم

لقد جئت الحارم واعتديتا

فلولا نعمة لأبيك فينا

لقد فُضت قناتك أو ثويتا

أتنسى رفدنا بعويرضات

غداة الخيل تخفر ما حويتا

وكنا طوع كفك يا ابن هند

بنا ترمي محارم من رميتا

ستعلم حين تختلف العوالي

من الحامون ثغرك إن هويتا

ومن يغشى الحروب بملهبات

تسهدم کل بنیان بنیتا

إذا جاءت لهم تسعون ألفا

عوابسهن وردا أو كميتا





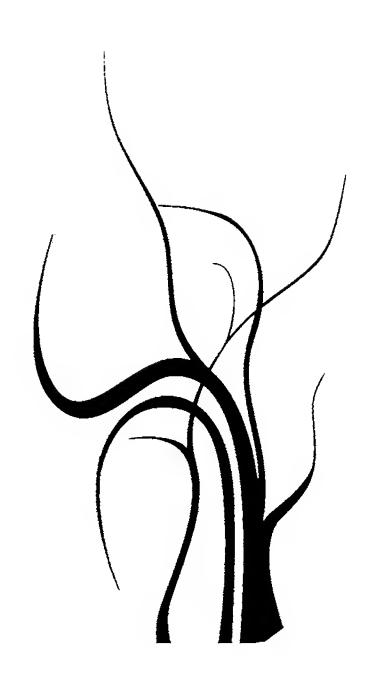
إنَّ نسركم غدا



أعمروبن قيس إن نسركم غدا
وآب إلى أهل الأصارم من جُسَم
أقيس بن عمرو غارة بعد غارة
وصبة خيل تحرب المال والنعم
إذا أسهلت خبت وإن أحزنت وجت
وتحسبها جنا إذا سالت الجذم
إذا ما وهي غيث وأمرع جانب
صببت عليه جحفلا غانظا لهم
فإن أنا لم أصبح سوامك غارة
كريع الجراد شله الربح والرهم

فلا وضعت أنثى إلي قناعها ولا فاز سهمي حين تجتمع السهم







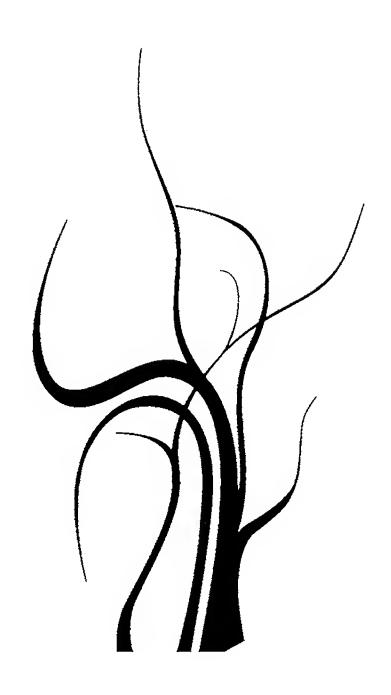
حبد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري

حد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية . من أهل عالية نجد أدرك الإسلام ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم)

بعد من الصحابة ، ومن المؤلفة قلوبهم وترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً . وسكن كوفة وعاش عمراً طويلاً وهو أحد أصحاب المعلقات

مع عدد القصائد المروية عنه (٥٤) قصيدة . نختار منها المحموعة التالية







عفت الديار محلها فهما

(a_alall)

عفت الديارُ محلُّها فمُقامُها عنى تأبَّد غَوْلُها فَرِجَامُهَا فمدافعُ الرَّبَانِ عرَّي رسْمُها

خلقاً كما ضمن الوُحِي سلامُها دمن تَجَرَّم بعد عَهْد أنيسها

حجج خَلُوْنَ حَلالُهَا وحَرَامُهَا

رزقت مرابيع النُّجوم وصابّها

ودق الرواعد جودها فرهامها

منْ كلِّ سارِية وغاد مُدْجِن

وعشيّة متجاوب إرزامها فعلا فُرُوعُ الأيهُ قَان وَأَطْفَلَتُ

بالجلهتين ظباؤها ونعامها

والعينُ ساكنةً على أطْلائها مُناتَأَلُّ الناب

عُوذاً تَأجَّلُ بِالفضاءِ بِهَامُها وجَلا السَّيولُ عن الطَّلُولِ كَأَنَّها

ربر تجد متونها أثلامها





أوْرجْعُ واشمة أسفً نَوُورُهَا كففاً تعرض فوقَهن وشامُها فوقفت أسْألُها، وكيف سُؤالُنا صُمّاً خوالد ما يُبين كلامُها عربت وكان بها الجميع فأبكروا منها وغُودرَ نُويُها وَثُمامُها شاقتك ظُعْنُ الحي حين تحملُوا فطناً تصر خيامُها من كلِّ مَحْفُوف يُظلُّ عصية وَوْقها وَلمَامُها زُوجٌ عليه كلَّة وقرامُها زُوجٌ عليه كلَّة وقرامُها وظباء وجرة عُطَفاً أرَامُها وظباء وجرة عُطَفاً أرَامُها

وظباء وجرة عطفا ارامها حُفزتُ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كأنها أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا وَرُضَامُهَا أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا وَرُضَامُهَا لَلْ مَا تَذَكَرُ مَنْ نوارَ وقد نأت وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا ورِمامُهَا وَرَمامُهَا مُرَيَّةٌ حَلَتْ بِفَيْد وجاوَرَتْ

أَهْلَ الحِجَازِ فَأَيْنَ مَنْكَ مَرَامُهَا عِشَارِقِ الجَبلين أَو بِمُحجَّر عَشَارِقِ الجبلين أَو بِمُحجَّر فَتُضمَّنَتُهَا فَرْدَة " فَرُخَامُهَا فَصُوائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمظنَّة "

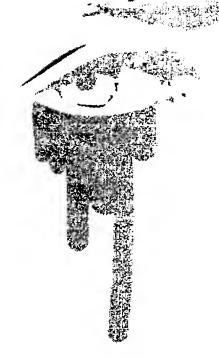
فيها وحاف القَهْر أوْ طلْخامُهَا





فاقطع لُبانَة مَنْ تَعَرَّض وصله ولله واصل حُلَّة صراً مُها واحب المُجَاملَ بالجزيلِ وصرمه واحب المُجَاملَ بالجزيلِ وصرمه باق إذا ضلعت وزاغ قوامها بطليح أسْفَار تَركُن بقبة منها فأحنق صلّبها وسنامها وتحسرت وإذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها فلها هباب في الزَّمام كأنَّها صهباء خف مع الجنوب جهامها أو مُلِمع وسقت لأحقب لاحه طرْدُ الفُحول وَضَرْبُها وكدامها وكدامها

عرد الفحول وصربها وحدامها يعلو بها حدب الإكام مسحّع قد رابه عصيانها ووحامها قد رابه عصيانها ووحامها بأحزة الشّلَبُوت يَرْبَأْ فَوْقَهَا قَوْم المَراقب حوفُها آرامها حتى إذا سَلَخَا جُمَادى ستّة جزءاً فطال صيامه وصيامها جزءاً فطال صيامه وصيامها رجعا بأمرهما إلى ذي مرة حصد، وتبح صريمة إبرامها ورمى دوابرها السّفا وتهيجت ورمى دوابرها السّفا وتهيجت





فتنازعا سبطاً يطير ظلاله كدخان مشعلة يُشب ضرامها مشمولة غلثت بنابت عرقم كذنجان نار ساطع أسنامها كذنان عادة فمضى وقد مها وكانت عادة منه إذا هي عردت إقدامها فتوسطا عرض السري وصدعا

مسجورة متجاوراً قُلاًمُهَا محفوفة وسط البراع يُظلُها منه مُصرع غَابة وقِيامُها أفتلك أم وحشية مسبوعة

خذلتْ وهادية ُ الصوارِ قِوامُها خَنْساءُ ضيعت الفَرير فلمْ يرمْ

عرض الشَّقائقِ طوفُها وَبُغامُها لَمُعفَّرٍ قَهْد تَنازَعَ شلْوَهُ فَهُلا تَنازَعَ شلْوَهُ فَعُمَّا فَعُم فَا فَعُم فَعُم فَعْم فَعُم فَرَّة فَأَصَبْنَها فَرَّة فَأَصَبْنَها

إنَّ المنايا لا تطيشُ سهامُها باتَتُ وَأُسْبَلَ واكفٌ من ديمة يروي الخمَّائلَ دائماً تسجامُها

يردِي السَّاسُ السَّاءِ اللهِ عَلَى السَّاءِ اللهِ عَمَامُهَا في ليلة كَفَرَ النُّجوم غَمَامُهَا



762



تجتاف أصْلاً قالصاً متنبَذاً

بعجوب أنْقاء يميلُ هُيَامُها وتُضيءُ في وجه الظلام مُنيرةً

كجمانة البحري سُلَّ نظامُها

حتى إذا انحسر الظلام وأسفرت

بكرَت تزل عن الثّري أزْلامُها

علهت تردد في نهاء صعائد

سبعاً تُؤاماً كاملاً أيَّامُها

حتى إذا يئست وأسْحَقَ حَالقُ

لم يُبله إرْضاعُها وفِطَامُها وتوجستْ رزَّ الأنيس فَرَاعها

عن ظهر غَيْبٍ ، والأنيسُ سَقَامُها فغدت كلا الفَرجين تَحْسبُ أَنَّهُ

مولى الخافة خلفها وأمامها حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا

غضفاً دواجن قافلاً أعصامها

محقن واعتكرت لها مدريّة

كالسمهرية حدها وتمامها

سَنْ وَدَهُنَّ وَأَيقَنتْ إِن لَم تَذُدُّ

أن قد أحم مع الحتوف حمامُها عنقصدت منها كسابِ فضرَّجت ْ

بُدم وغودر في المَكَرَّ سُخَامُها





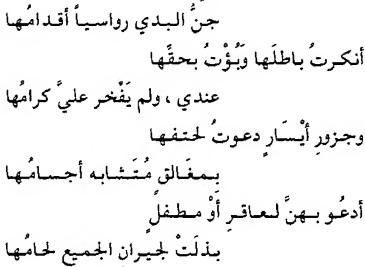
فبتلْكَ إذْ رقص اللوامعُ بالضّحى
واجتابَ أردية السّرابِ إكامها
أقضي اللّبانة لا أفرّطُ ريبة
أولم تكنْ تدري نَوارُ بأنّني
وصّالُ عَقْد حبائلٍ جَذَّامُها
تَرَّاكُ أمكنة إذا لم أرضها
أو يعتلقْ بعض النفوسِ حمامها
بل أنت لا تدرين كم منْ ليلة
طَلْق لذيذ لَهْوها ونِدَامُها
قد بِتُ سامرها ، وغَاية تَاجرٍ
وانيتُ إذ رُفعتْ وعَزَّ مُدَامُها

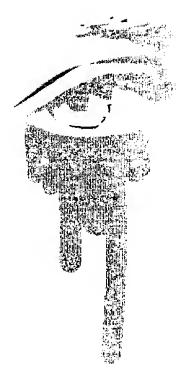
واحيث إد رحما وحر مداسه أغلي السباء بكل أدكن عاتق الوجونة قدحت وفض ختامها الوجونة قدحت وفض ختامها بصبوح صافية وجذب كرينة بحرت المائه إبها المدجاج بسحرة بادرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منها حين هب نيامها وغداة ريح قد وزعت وقرة إذ أصبحت بيد الشمال زمامها ولقد حميت الحي تحمل شكتي ولقد حميت الحي تحمل شكتي





فعلوت مرتقباً على ذي هَبْوة حرج إلى أعلامهن قَتَامُها حتى إذا ألْفَتْ يداً في كَافر وَأَجَنَّ عَوْرًاتِ الثُّغُورِ ظَلامُها أسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها رَفَّعْتُها طَرد النَّعام وَشَلَّهُ حتى إذا سخنتْ وخَف عظامُها قَلقَتْ رِحَالَتُهَا وَأُسْبَلَ نَحْرُهَا وابتلُّ من زبد الحميم حزامُها تَرْقَى وَتَطَعْنُ في العنان وتَنْتَحي ورد الحمامة إذ أجد حمامها وكشيرة غرباؤها معجهولة ترجى نوافلها ويخشى ذامها غُلْبٌ تَشَذَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا جنُّ البدي رواسياً أقدامُها أنكرت باطلها وبؤثث بحقها عندي ، ولم يَفْخر علي كرامُها

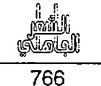






فالضيفُ والجارُ الجنيبُ كأنّما هبطًا تبالَة مخصباً أهْضَامُها تبالَة مخصباً أهْضَامُها تأوي إلى الأطناب كلُّ رذبّة مثلُ البَليّة قالص أهدَامُها ويكلّلُونَ إذا الرياحُ تناوحت خلُجا تمد شوارعاً أيْتَامُها إنّا إذا التقت الجَامِعُ لم يزَلْ منا لزَازُ عظيمة جشّامُها ومُقَسِّمٌ يُعْطِي العشيرة حقّها ومُغذَمر لحقوقها هضّامُها ومُغذَمر لحقوقها هضّامُها فضلاً ، وذو كرم يعينُ على النّدى سمح كسُوبُ رغائب غنّامُها سمح كسُوبُ رغائب غنّامُها

من معشر سنّت لهم أباؤهم ولكل قوم سنّة وإمامها ولكل قوم سنّة وإمامها لا يطبعون ولا يبور فعالهم إذ لا يميل مع الهوى أحلامها إذ لا يميل مع الهوى أحلامها فاقنع بما قسم المليك فإنما قسم الخلائق بيننا علامها وإذا الأمانة تسمت في معشر أوفى بأوفر حظنا قسامها فبنى لنا بيتا رفيعاً سمكه في نابها وغلامها فنها وغلامها





وَهُمُ السَّعَاةُ إِذَا العشيرةُ أَفْظَعَتْ
وهم فوارسها وهم حُكَامُها
وهم رَسِعٌ للمُجاور فيهمُ
وهم رَسِعٌ للمُجاور فيهمُ
والمُزْمِلات إذا تطاول عَامُها
وهم العشيرةُ أَنْ يُبَطِّئ حاسدً
أو أَن يُمِلَ مع العدوِّ لئامُها





ولدت بنو حرثان في مرخ مرح مرق

وَلَدتْ بَنُو حُرثُانَ فَرْخَ مُحَرِّق بلوى الوضيعة مُرْتِجَ الأبواب لا تسقني بيديك إنْ لم ألتمس نَعَمَ الضَّجُوعِ بِعَارَة أَسْرابِ تهدي أوائلهن كُلُّ طمرة جرْداء مثَّلَ هراوة الأعزاب ومُقطّع حلق الرحالة سابح بَاْد نَسُواجً ذَهُ عَلَي الأَظراب يخرُجْن من خلل الغُبار عُوابساً تَحْت العَجاجَة في الغُبار الكَابي وإذا الأسنَّة أشْرعتْ لنُحورها أبدين حدًّ نُواجِدْ الأنْيابِ يحْملْن فْتْيان الوَغَى منْ جعفر مُ مُنْعُثاً كَأَنَّهُمُ أُسُودُ الغابِ وَمُدَجَّجينَ تَرى المغاولَ وسُطَّهم وذُبابَ كُلِّ مُهنَّد قرضاب



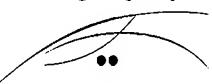


يَرْعَوْنَ مُنْخِرِقَ اللَّه يَد كَأَنَّهُمْ في الْعَزِّ أَسرَةُ حاجبٍ وشهابِ أَبْنِي كَلَابِ كَيفَ تُنْفَى جَعْفَر وَبَنُو ضُبَيْنَةَ حاضرُو الأجبابِ وَبَنُو ضُبَيْنَةَ حاضرُو الأجبابِ قَتلوا ابن عُروة ثم لَطُوا دُونَهُ حتى نُحاكمهُمْ إلى جوّابِ مين ابنِ قُطْرَةَ وابنِ هاتك عَرْشه منا إنْ يَجُودُ لوافد بِخطابِ منا أنْ يَجُودُ لوافد بِخطابِ قومٌ لَهُمْ عرفتْ معد فضلها والحَقَّ يَعسرِفُهُ ذَوُو الألْبابِ





طافت أسيهاء بالرحالفقة



طَافَتْ أُسيماءُ بِالرِحالِ فَقَدْ

هيج منتي خيبالُها طَربا

إحْدى بني جعْفَر بأرْضهمِ لَحُدى بني جعْفَر بأرْضهمِ لَمْ تُحسَ منِّي نَوْباً وَلا قُربَا

لَمْ أَخْش عُلُويةً يَمانيةً

وكَمْ قَطَعْنا منْ عَرْعَر شُعبا

جاوزن فلجاً فالحَزْنَ يُدْلج

ن بالليل ومز ومل عالج كُتُبا

منْ بعد ما جاوزتْ شقائق فالده

ـنا وَغُلْب الصمان والخُشُبَا

فصدَّهُمْ منطقُ الدجاج عن العه

مد وضربُ النّاقُوس فاجْتُنبا

هَلْ يُسْلِغَنِّي ديارها حرج

وجناء تُفري النَّجاء والخَبَبَا

كأنَّها بالغُميرِ مُمرِيةً

تَبْعي بكُثْمان جُؤذَراً عطبا





قَد البُغَاء وَقَد البُغَاء وَقَد كانت تُراعي مُلمعاً شببا أتيك أم سمحج تنخيرها علْجٌ تسرًى نحائصاً شُسُبَا فاختار منها مثل الخريدة لا تَأْمَنُ مِنْهُ الحِذَارِ وَالْعَطَبَا فلا تسؤول إذا يسؤول ولا تقرُب منه إذا هو اقتربا فَهو كَدَلُو البحريِّ أَسْلَمَهَا الـ عَقْدُ وحانَتْ أذانُها الكَرَبَا نَهو كَقدْح المنيح أحْوَذَهُ القا نصُ يَنْفي عنْ مَثْنه العقبا يا هلْ تَرى البرْقَ بتُ أَرْقُبُهُ يُرْجي حبياً إذا خبا ثَقَبا قَعَدْتُ وحْدي لَهُ ؛ وَقَال أَبُو لَيلى متى يَغْتَمنْ فَقَد دأبا كأنَّ فيه لَـما ارتَـفِقْتُ لَهُ ريطاً ومرساع غانم لجبا فَجاد رهواً إلى مداخلَ فالصحْد

ريطاً ومرباع غانم لَجبا فَجاد رهواً إلى مداخلَ فالصحَّ رة أمستْ نعاجُهُ عُصبا فَحدَّرَ العُصم منْ عَمَايَة للسَّهُ مل وقضى بصاحة الأربا



- *

فَالماء يجْلُو مُتُونَهُنَّ كما يجلو التّلاميذُ لُؤلؤاً قَشبًا لاقى البدي الكلاب فاعْتَلَجَا موْجُ أتييهِ ما لمنْ غلبا فَدَعْدعا سُرة الرَّكَاء كَما

دعدع ساقي الأعاجم الغرباً ف كُلُّ واد هدت حوالية يَقْذَفَ خُصْرَ الدَّباء فالخُشُبا مالَتْ به نَحْوَها الجَنُوبُ معاً ثمَّ ازْدَهَتْهُ الشَّمالُ فانقلبا فقُلْتُ صاب الأعْراض رَيِّقُهُ

فقلت صاب الاعراض ريقة يسقي بلاداً قد أمْحَلَتْ حقباً لت رع من نَب ته أسيم إذا أنبت حراً البُقُول والعُسبا وَلْي رْعَهُ قَوْمُ ها فَإِنَّهُمُ

من خير حي عَلمتهم حسبًا قَوْسي بَنُو عامرٍ وَإِنْ نَطَق اله مأعْداء فيهم مناطقاً كَذبا بمِثْلهم يُجْبَهُ المُناطِح ذو الع سزِ وَيُعْطي المُحافظ الجَنبا





أصبحت أمشي بغد سلك بن مالك



أصْبَحْتُ أَمْشي بَعْد سَلْمى بن مالك وبَعْد أبي قَيس وعُرْوَة كالأجب يسضج إذا ظلَّ العُسراب دَنا لَهُ حذاراً على باقي السَّناسنِ والعَصب عداراً على باقي السَّناسنِ والعَصب وبعد أبي عمرو وذي الفضل عامر وبعد المُرجى عُرُوة الخَيرِ للكُرَب وبعد طفيلٍ ذي الفعال تعلقت به ذات ظفر لا تُورَعُ باللَّجب وبعد أبي حَيّان يـوْم حمومة وبعد أبي حَيّان يـوْم حمومة أتــيح لَهُ زَأَوٌ فــأزْلِق عنْ رتَب ألم تر فيـما يذكرُ الناسُ أنّني أنّا يلى فأصبحْتُ ذا أرَب فهـونَ ما ألْقَى وإنْ كُنْتُ مُشبتاً ينجو من العطب ينجو من العطب ينجو من العطب ينجو من العطب





طرب الفؤاد وليته لم يصطرب

طرب الفؤاد وليته لم يطرب وعناهُ ذكْرَى خُلَّة لَمْ تَصْقَب سَفها ولو أنى أطَعْت عواذلي فيما يُشرْنَ به بسَفْح المذْنَب لزجرتُ قَلْباً لا يريعُ لزاجر إنَّ الغويِّ إذا نهي لمْ يعتب فتعزُّ عنْ هذا وقلْ في غيره واذكر شمائل من أخيك المنجب يا أربد اللير الكريم جدوده أفردتني أمشي بقرن أعضب إنَّ الرزية لا رزية مثلها فقدان كلِّ أخ كضوء الكوكب ذهب الذين يعاشُ في أكنافهم وبَقيتُ في خَلْف كجلد الأجرب تَتَاكَلُون مغَالةً وحيانَة وَيُعَابُ قائلُهُمْ وإن لَمْ يشْغَب

- 1

ولقد أراني تارة من جعفر
في مثل غيث الوابل المتحلّب من كُلِّ كَهْل كالسنان وسيد
صعب المقادة كالفنيق المصعب من معشر سنت لهم أباؤهم
والعز قد يأتي بغير تطلبف فبرى عظامي بعد لحمي فقدهم
والدهر إن عاتبت ليس بعثب





خبمِدات السلة والسلة الخميد



حمدت الله ، والله الحميد

ولله المؤثلُ والعديدُ فإنَّ الله نافلة تُعقاهُ

ولا يقتالُها إلاَّ سعيدُ ولَستُ كما يقولُ أبو حُفَيْد

وَلا نَدْمانُهُ الرِّخْوُ البليدُ

فعمي ابنُ الحَيا وأبُو شُريعٍ

وعمي خالدٌ حزمٌ وجودُ

وجدي فارس الرعشاء منهم

رئيس لا أسر ولا سنحيد

وَشارَف في قُرَى الأرْياف خَالي

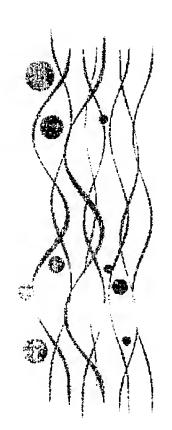
وأعطي فوق ما يعطَى الوفودُ

وجد ثُ أبي ربيعاً لليتامي

وللأضياف إذْ حُبُّ الفئيدُ

وخالي خديم وأبو زهير

وزنباع ومولاهم أسيد





وقسيس رهطُ أل أبي أسسيم فإنْ قايست فانظرْ ما تفيدُ أولئكَ أُسْرَتي فاجْمعْ إليهِم فما في شُعْبَتَيْكَ لَهُمْ نَدِيدُ









مَنْ كَانَ مِني جِاهِلاً الْهِمِينِ جِاهِلاً الْهِمِينِ جِاهِلاً الْهِمِينِ جِاهِلاً الْهِمِينِ جِاهِلاً

مَنْ كان منّى جاهلاً أوْ مغمراً فَما كان بدعاً منْ بلائي عامرُ ألفْتُك حتّى أخْمر القوْمُ ظنَّةً علي بنُو أُمِّ البنين الأكابرُ ودافعتُ عنك الصيد من أل دارم ومنهم قَبيلٌ في السرادق فاخر ُ فقيمٌ وعبد الله في عزَّ نهشل بِثَيْتَل ، كُلُّ حاضرٌ مُتَناصرُ فذدت معدا وطيئا وكلباً كما ذيد الخماسُ البواكرُ على حين منْ تَلْبَثْ عَلَيه ذُنُوبُهُ يجد فقدها ، وفي الذناب تداثر أ وسُقْتُ رَبِيعاً بالفناء كأنَّهُ قريعُ هجان يبتغي منْ يخاطرُ فأفحمته حتى استكان كأنّه قريحُ سلال يكتفُ المشي فاترُ



ويوم ظعنتم فاصمعدت وفودكم مأجماد فاثور كريم مصابر ويَوْمَ منعْتُ الحيِّ أنْ يتفَرَّقُوا ينجران ، فقري ذلك اليوم فاقرُ ويوماً بصحراء الغبيط وشاهدي الـ حملُوكُ وأرْدافُ المُلوك العراعرُ وفي كلِّ يوم ذي حفاظ بلوتني فقمت مقاماً لم تقمه العواور لى النصر منهم والولاء عليكم وما كنتُ فَقْعاً أَنْبَتَتْهُ القَرَاقرُ وأنت فَقيرٌ لمْ تُبَدِّلْ خَليفَةً سواي ، وَلَمْ يَلْحَقْ بَنُوكَ الأصاغرُ فقلتُ ازدجرْ أحناء طيركَ واعلمنْ بأُنَّكُ إِنْ قَدَّمْت رِجْلَك عاثرً وإنَّ هوان الجَارِ لللجارِ مُؤلمٌ وفاقرة تأوى إليها الفواقر فأصبحت أنَّى تأتها تَبْتَئس بها كلا مرْكبيْها تحت رجليك شاجر فإنْ تَتَقَدَّمْ تغش منها مُقَدماً عظيماً وإنْ أخَّرت فالكفل فاجرُ وما يكُ منْ شيء فقد ْ رُعت روعةً

أبا مالك تبيض منها الغُدائرُ



فلو كان مولاي أمراً ذا حفيظة إذا راعي البهم والبهم نافر فلا تبغيني إنْ أخذت وسيقة من الأرض إلا حيث تبغى الجعافر من الأرض إلا حيث تبغى الجعافر أولئك أدننى لي وَلاء ونصرهم قريب ، إذا ما صد عني المعاشر متى تعد أفراسي وَراء وسيقتي يصر معقل الحق الذي هو صائر فجمعتها بعد الشتات فأصبحت





تمنى ابنتاي أنّ يحيش أبنوهما

تَمنّى ابنتاي أنْ يَعيش أبُوهُما وهلْ أنا إلا من ربيعة أوْ مضر وسائحتان تندبان بعاقل أخا تقة لا عين منه ولا أثر وفي ابني نزار أسوة إنْ جزعتُما وإنْ تسألاهُمْ تخبراً فيهم الخبر وفيمنْ سواهُمْ منْ مُلوك وسُوقة

وقيمن سواهم من ملوك وسوقه دعائم عرش خانه الدهر فانققر فَقُوما فَقُولا بالذي قَدْ عَلِمْتُما

وَلا تَخْمَشًا وجُهاً وَلا تَخْلَقا شَعَرُ وَقُولا هو المرءُ الذي لا خليلَهُ

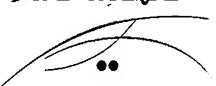
أضاع ، وَلا خان الصَّديقَ وَلا غَدَرْ إلى الحَوْل ثمَّ اسمُ السَّلاَمِ علَيكُما وَمَنْ يَبْك حَوْلاً كاملاً فقد اعتذرْ







كبيشة حلت بغد عنه درك عناقلا



كُبَيْشة حَلَّتْ بَعْد عهدك عاقلا

وكانَتْ لهُ خبْلاً على النّاي خابِلا تسرب عن الأشراف ثُمَّ تسصيفَتْ

حساء البطاح وانتجعن المسايلا

تخيير ما بين الرجام وواسط

إلى سدْرُة الرسينِ تَرْعى السَّوَابلا يُخنَي الحَمامُ فَوْقَها كُلَّ شارق

على الطَّلحِ يصدَحُن الضَّحى والأصائلا في كَلَّ فَتُها وَهْماً كِأَنَّ نَحِيزَهُ

شه تَساح مِس أَ المَساه لا فيه تُساري زمامها

تُستانِعُ أَطْسرَاف الإكامِ السَّقائلا مُنيفاً كسحل الهاجري تضمهُ

إكامٌ وبعروري النّب الغَوائلا فسافَتْ قديماً عهده بأنيسه كما خالطَ الخَلُ العتيقُ التّوابلا







سَلَبْتُ بها هجْراً بُيُوت نِعاجِه ورعتُ قطاه في المبيت وقائلا بحروف براها الرَّحْلُ إلاَّ شَظِيَّةً

تَرَى صُلْبَها تحت الوَلِيَّة نَاحلا على أنَّ ألْواحاً تُرَى في جديلها

إذا عاودت جنانها وَالأَفَاكلا وغادرْت مرهوبا كأن سباعَه

لُصوصٌ تصدَّى للكسوبِ المَحاوِلا كأنَّ قَتُودي فوْقَ جأب مُطَرَّد

يفزُ نحوصاً بالبراعيم حائلا رعاها مصاب المُزْن حتى تصيَّفا

نعاف القنان ساكناً فالأجاولا فكان له بَرْدُ السماك وغيمه أ

خَليطاً ، غَدا صبع الحرام مزايلا فَلَمّا اعْتَقَاهُ الصّيف ماء ثماده

وقد زايل البهمى سفا العربِ ناصلا ولم يتنذكّر من بَقية عهده

من احوْضِ والسُّؤبانِ إلاَّ صَلاصلا فأجْماد ذي رَقْد فأكْناف ثادق

فصارة يُوفى فَوْقَها فالأعابِلا وزالَ النَّسيلُ عن زحاليف متنه فأصبح مُمتدً الطربقَة قافلا





يسقسلّبُ أطراف الأمُورِ تسخالُهُ بأحْنَاء ساق ، آخر الليلِ ، ماثلا فهيجها بعد الخلاج فسامحت وأنشأ جوناً كالضّبابَة جائلا يفُلُ الصّفيح الصّم تَحْت ظلاله

من الوقع لا ضحْلاً وَلا مُتضائلا فبيت زُرْقاً من سرار بسُحرة

ومِنْ دحْل لا يخشَى بهنَّ الحَبائلا فعاما جُنوح الهَالكيَّ كِلاهُما

وقَحَّمَ أذيَّ السريِّ الجَحافلا أَذَكَ أَمْ نَسرْرُ المَسراتِعِ فَسادرٌ

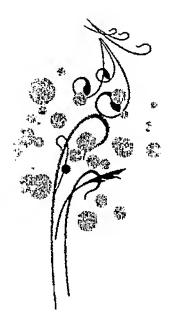
أحس قنيصا بالبراعيم خاتلا فبات إلى أرْطاة حقف تَضُمُّهُ

شآمية تُزْجي الرَّبَاب الهَوَاطلا وبات يُريدُ الكن ، لَوْ يسْتَطيعُهُ

يُعالِجُ رجَافاً من التُربِ غائلا فأصبح وانْشَقَ الضَّبابُ وهاجَهُ

أَخُو قَفْرَة يُشْلِي رَكَاحاً وسَائلا عوابس كالنَّشَّاب تدمى نحورُها

يرين دماء الساديات نوافلا فجال ولم يعكم لغُضْف كأنها دقاق الشّعيل يَبْتَدِرْنَ الجَعَائلا





لصَائدها في الصَّيْد حَقَّ وطُعْمة والصَّائدها في الصَّيْد حَقَّ وطُعْمة والعَدْابَ أَنْ يُعَرِّدَ نَاكلا ويخشَى العَدْابَ أَنْ يُعَرِّدُ نَاكلا قتالَ كمي عابَ أَنْصارُ ظَهْرِهِ وَلاقَى الوُجُوهُ المُنكَرات البَواسلا ولاقى الوُجُوهُ المُنكَرات البَواسلا يسسرن إلى عوراته فكأنسما للماتها يُنحى سناناً وعاملا للماتها يُنحى سناناً وعاملا

فغادرها صرَّعى لدى كُلُّ مَزحف ترى الفدَّ في أعناقهن قوافلا تَخيَّرُنَ منْ غَول عذاباً روية

ومن منعج بيض الجمام عداملا وقد زودت منّا على النأي حاجة وقد زودت منّا على النأي حاجة وشوقاً لو أنّ الشوق أصبح عادلا كحاجة يوم قبل ذلك منهم

عشية ردوا بالكلاب الجمائلا فرحن كأن الناديات من الصفا

مذارعها والكارعات الحوا الحوا الحوا الحوا الحوا الحوا الحوا الحراجها إذ تحمَّلُوا وحثً الحُداة الناعجات الذواملا الذي الرَّمَّث والطَّرْفاء لمّا تَحمَّلُوا

أصيلاً وعالين الحمول الجوافلا كأنَّ نعاجاً من هجائنِ عازف عليها وأرام السليِّ الخواذلا





جعَلْن حراج القُرْنَتين وَنَاعِتاً عيناً ونكَّبن البدي شمائلا وعالين مضعوفاً وفرداً سموطهُ جُمانٌ ومرجانٌ يَشُدُ المفاصلا يَرُضْن صعَابِ الدُّرِّ في كلِّ حجَّة

يُر بَانَ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْهَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ال

وعونٌ كرامٌ يرتدين الوصائلا كأنَّ الشَّمُولَ خَالَطَتْ في كَلامها

جنياً من الرمانِ لدناً وذابِلا لذيذاً ومنقوفاً بصافي مخيلة

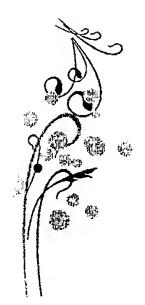
من النّاصعِ المُختومِ من خمرِ بابلا يُـشنُّ عـليـهـا من سلافـة بـارق

سناً رصفاً من آخرِ الليلِ سائلا تُضمن بيضاً كالإوز ظُرُوفُها

إذا أَتْاقُوا أَعْناقَها والحَواصلا للها غَللٌ منْ رازقي وكُرْسُف

بأيمانِ عجم ينسه فون المقاولا إذا صُفِّقت يرماً لأرباب ربها

سمعت لها من واكف العُطبِ وَاشلا فإنْ تنأ دارٌ أو يطلُ عهدُ خلة بعاقبة أو يُصبِحِ الشيبُ شاملا





فقد نرْتَعي سبتاً ولسنا بجيرة

محلَّ المُلوك نقدة ً فالمغاسلا

لَياليَ تحت الخدْرِ ثِنْيُ مُصِيفَة

منَ الأدُّم تَرْتاًدُ الشُّرُوجِ القَوَابلا

أنامتْ غضيض الطرف رخصاً ظُلوفُهُ

بذات السليم من دحيضة جادلا

مدى العين منها أن يراع بنجوة

كقدر النَّجيث ما يَبُذُّ المُنَاضلا

فَعادتْ عواد بيننا وتَنَكَرتُ

وقالت كفّى بالشيب للمرء قاتلا

تَلُومُ على الإهلاك في غَير ضَلَّة

وهل لمي ما أمسكت إن كنت باخلا

رأيتُ التُّقَى والحمد خير تجارة

رباحاً إذا ما المرء أصبح ثاقلا

وهَلْ هو إلا ما ابتنى في حياته

إذا قَذَفُوا فوق الضريح الجنادلا

وأَثْنَوْا عَلَيْه بالذي كان عنْدَهُ

وعض عُلَيْه العائداتُ الأناملا

فَدَعْ عَنْك هذا قد مضى لسبيله

وكلِّف نجيُّ الهمِّ إنْ كُنْت راحلا

طليح سفّار عُرّبتْ بعد بذلة

ربيعاً وصَيْفًا بالمضاجع كاملا





فجازَيتُها ما عُريتْ وتأبدتُ
وكَانَتْ تُسَامِي بِالغَريف الجَمَائلاَ
وولّى كنصْلِ السيف يبرقُ متنهُ
على كُلِّ إجريا يشقُ الخمائلا
على كُلِّ إجريا يشقُ الخمائلا
فنكَّب حوْضى مايَهُمُ بورْدها
يميلُ بصحراء القَنانَينِ جاذلا
بِتلْكَ أُسَلِّي حاجَةً إِنْ ضَمَنْتُها
وأَدِئُ هَمَا كان في الصَّدر داخلا

وأُبْرئُ هَمَا كان في الصَّدرِ داخلا أُجازي وأُعْطي ذا الدَّلال بحُكْمِهِ

إذا كانَ أَهْلاً للكَرامة وَاصلا وإنْ أَته أصرِفْ إذا خِفتُ نَسِوَةً

وأحبس قلوص الشع إن كان باخلا بنو عامر من خير حي علمتهم ولو نطق الأعداء زُورا وباطلا

لهُمْ مجلسٌ لا يحصرُون عن الندى ولا يزدهيهم جهلُ من كان جاهلا

وبيضٌ على النيرانِ في كلِّ شتوة سَرُاة العشاء ينزْ مرُون المسابِلا وَأَعْطَوْا حُقُوقاً ضُمِّنُوها ورانَة

عظام الجفان والصيام الحوافلا تُوزَّعُ صرَّاد الشَّمال جِفَانُهُمْ بِعَدٌ تسوقُ الأفائلا إذا أصبحتْ نجدٌ تسوقُ الأفائلا





كرامٌ إذا ناب التجارُ ألذَّةٌ

مخاريق لايرجُون للخمرِ واغلا إذا شربُوا صدوا العواذلَ عنهمُ

وكانُوا قَدِيمًا يُسْكِتُون العوَاذلا

فَلا تَسألينا واسْألي عنْ بَلائنا

إياداً وكلباً منْ معد ووائلا

وقيساً ومنْ لفتْ تميم ومذحجاً

وكندة إذْ وافتْ عليك المنازِلا لأحسابِنا فيهمْ بلاءً ونعمة "

ولم يك ساعينا عن الجد غافلا أولئك قَوْمي إنْ تُلاق سراته مُ

تَجدْهُم يَؤمُّون العُلا والفَواضلا وَلَفُواضلا وَلَفُواضلا وَلَفُواضلا وَلَنْ يَعدَمُوا في الحَرْب لَيثاً مُجرَّباً

وذاً نَـزَل عـنـد الـرَّزيـة بـاذلا وأبيض يجتاب الخُرُوق على الوَّجي

خطيباً إذا التَفَّ الجامعُ فاصلا

وعان فككسناه بغير سوامه

فأصْبَح بمشي في المَحَلَّة جاذلا لَهُمْ فَحَمَة "فيها الحَديدُ كَثيفَة "

ترى البيض في أعناقهم والمعابِلا ضربنا سراة القوم حتى توجهُوا سراعاً وقد بلَّ النجيعُ المَحاملا



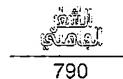


نؤدي العظيم للجوار، ونَبتني العدوَّ المُساجلا فَعالاً وقد نُنْكي العدوَّ المُساجلا لَنَا سُنَّة عاديَّة نَقْتدي بها وسنت لأُخْرانا وَفاءً ونَائلا وسنت لأُخْرانا وَفاءً ونَائلا يذبذب أقواماً يُريدون هدمها نياف يَبئذُ الواسِع المُتطاولا نياف يَبئذُ الواسِع المُتطاولا مسَبَرْنا لَهُمْ في كُلِّ يَوْمِ عظيمة بأسيافنا حتى علوْنَا المَناقلا وإنْ تسألُوا عنهم لدى كلَّ غارة

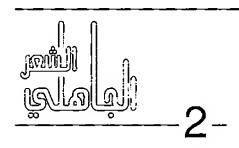
وإن تسألوا عنهم لدى كل غارة فقد ينشأ الأخبار من كان سائلا أولئك قومي إنْ سألت بخيمهم وقد يُخبَرُ الأنْباء من كان جاهلا



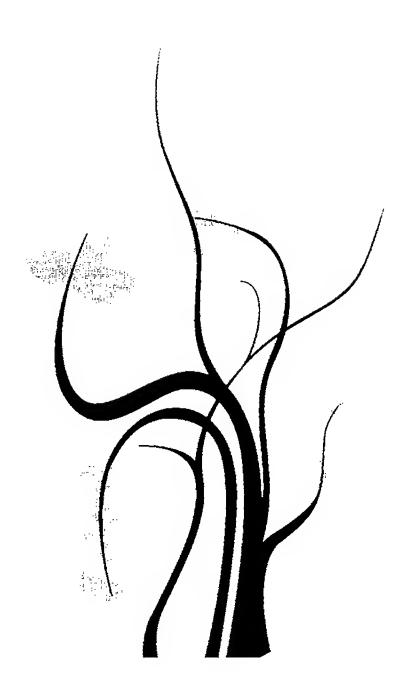


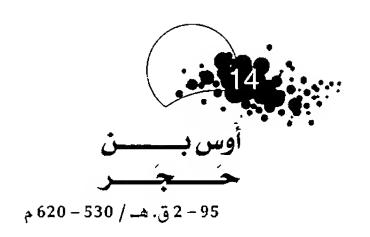


شـــعـــراء.. وقــصـائـــد



في هذا السقسم من السكتاب نتعرض لباقي شعراء المعصر الجاهلي.. مترجمين لحياتهم.. مع بعض قسصائدهم.. وأهم سماتهم الشعرية.. كما راعينا في أغراضها الشعرية.. وأن تكون الأشهر.. والأجمل من بين ما ورد عنهم من أشعار..



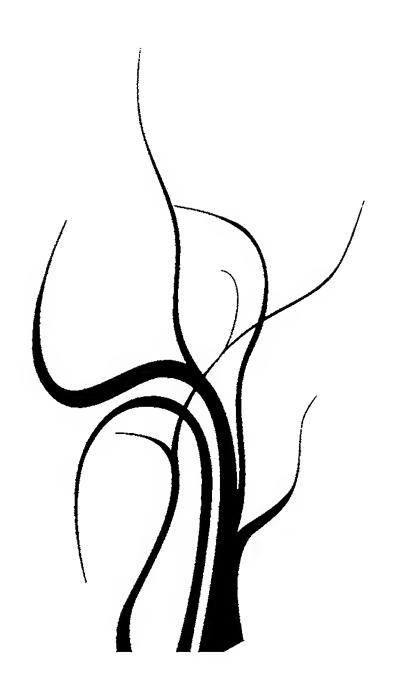


أوس بن حجر بن مالك التميمي أبو شريح .

شاعر تميم في الجاهلية أو من كبار شعرائها أبوه حجر هو زوج أم زهير بن أبي سلمى كان كثير الأسفار وأكثر إقامته عند عمرو بن هند في الحيرة عمر طويلاً ولم يدرك الإسلام.

في شعره حكمة ورقة وكانت تميم تقدمه على سائر الشعراء العرب . . وكان غزلاً مغرماً بالنساء بلغ عدد ما ورد إلينا من قصائد منسوبة إليه (٥٣ قصيدة)







صبوت وهل تصبو ورأسك أشــــيب



صبوت وهل تصبو ورأسك أشيب

وَفَاتَتْك بِالرَّهْنِ المُرَامِقِ زَينبُ وغيرها عنْ وصلها الشيبُ إنهُ

شفيع إلى بيض الخُدورِ مُدربُ فَلَما أَتى حزّان عرْدة دُونَها

ومنْ ظَلَم دون الظَّهيرَة مَنْكبُ تَضمَّنَها وارْتَدَّت العَيْنُ دونَهاً

طريقُ الجواء المستنيرُ فمذهبُ وصبحنا عارٌ طويلٌ بناؤهُ

نُسب به ما لاح في الأفق كوكبُ فلمْ أركيوماً كان أكثر باكياً

ووجهاً تُرى فيه الكابة تجنب

أصَابُوا البَرُوكَ وابن حابس عَنْوَةً

فَظَلَّ لَهُمْ بِالْقَاعِ يِوْمٌ عصبصبُ

وإنَّ أَبَا الصَّهْبَاء في حَوْمة الوَغَى

إذا ازورت الأبطال ليث محرب





ومثلَ ابنِ غنم إنْ ذحولٌ تذكرتْ وقَتْلي تَياسِ عنْ صَلاح تُعربُ وَقَتْلَى بِجَنْبِ القُرْنَتَيْنِ كَأَنَّهَا نسور سقاها بالدماء مقشب حلفت برب الداميات نحورها وما ضمّ أجمادُ اللُّبين وكبكبُ أقُولُ بِما صبت علي غَمامتي وجهدي في حبل العشيرة أحطبُ أقول فأما المنكرات فأتفى وأمَّا الشُّداعني المُلمَّ فَأَشْذَبُ بكيتم على الصُّلح الدُّماج ومنكمُ بذي الرِّمْث من وادي تَبالة َ مقْنَبُ فَأَحْلَلْتُمُ الشُّرْبِ الذي كان آمناً محلاً وحيماً عُوذُهُ لا تحلّبُ إذا ما عُلوا قالوا أبونًا وأُمُّنَا

وليس لهم عالينَ أمَّ ولا أبُ فتحدرُكُمْ عبسٌ إلينا وعامرٌ وتعلبُ اليكم وتغلبُ







خلت تـماضِر بُـفـدنـا رئيبا •••

حَلَّتْ تُماضرُ بَعْدَنَا رببا فالغمر فالمرين فالشعبا حلَّتْ شَامية وحَلَّ قَساً أهْلى فَكَان طلابُها نَصبا لحقَتْ بأرض المنكرين ولمْ تمكن لحاجة عاشق طلبًا شُبّهْتُ أيات بقينَ لَها في الأوّلين زَخارفاً قُشُبا تَمْشي بها رُبْدُ النّعام كما تَمْشِي إماءٌ سُرْبِلَتْ جُبَبَا ولَقَد أروغ على الخليل إذا خان الخليلُ الوصْلَ أَوْ كذَّبا بجُلالَة سرح النَّجاء إذا أَلُّ الجفاجف حولَها اضطرباً وكست لوامعه جوانبها قصصا وكان لأكمها سببا



خلطت إذا ما السير جد بها مَعْ لينها بمراحها غَضبا وكأن أقسادي رميت بها بَعْد الكَلال مُلَمعاً شَبَبَا منْ وحش أنبطَ بات منكرساً حرِجاً يُعالِجُ مُظلماً صخب لَهِ قا كأن سرَاتَهُ كُسيتُ خرزاً نقالم يعد أنْ قشبا حتى أتيح لهُ أخُو قنص شهم يطر ضوارياً كشبا يُنْحى الدِّماء عَلى تَرَائبها والقدأ معقودأ ومنقض

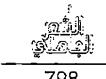
فدذأونه شرفاً وكُن له حَتَّى تفَاضلَ بَيْنَهَا جَلَبًا حتى إذا الكلابُ قالَ لها كاليوم مطلوباً ولا طلبا

ذُكُر القتالُ لها فراجعها

عن ننسه ونفوسها ندبا فنحابشرته لسابقها حتى إذا ما روقه احتضبا كرهتْ ضواريهًا اللّحاق به

متباعدا منها ومقتربا







وانقض كالدرِّيء يشبعُ نقع يَشُورُ تَخالُهُ طُلبا يخفى وأحياناً يلوح كما رفع المنير بكفه لهبا أبني لُبينى لم أجد أحدا في الناس ألأم منكم حلبا وأحق أز يرمى بداهية إن الدواهي تبطلع الحدبا وإذا تُسوئلَ عن محاتدكمْ لم تُوجدوا رأساً ولا ذبب

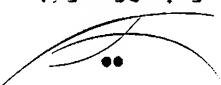


8





ألم تكسف الشمسُ وَالْبِلَّرُ وَالْكُواكِبُ



ألم تُكسف الشمس والبدار والد حكواكب للجبل الواجب لفقد فضالة لا تستوى الد فقود ولا خلة المذاهب ألفة أعلى حسن أخلاقه

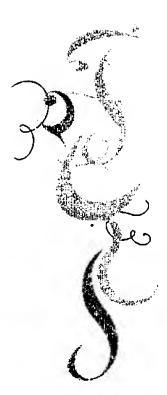
ألَهْ فأ على حُسنِ أَخْلاقهِ على الجُابِرِ العظْمِ وَالحارِبِ على الأرْوَعِ السَّقْبِ لَوْ أَنَّهُ يقومُ على ذرْوَة الصّاقب

ينقوم على دروة الصافب لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقَ الحَصى

كَمَتْنِ النبي من الكَاثبِ ورقبته حتمات الملُو

ك بين السرادق والحاجب ويكفي المقالة أهل الرّجا للقالة كفي المقالة كفي معيب ولا عائب ويحبو الخليل بخير الحبا

، عَنِير مُكبً وَلا قَاطبِ





برأس النجيبة والعبد والـ

وبالأدم تُحدى عليها الرّحا
وبالأدم تُحدى عليها الرّحا
ل وبالشول في الفلق العاشب فلمن يك ذا نائل يسع من فلمالة في أثر لا حب فلمالة في أثر لا حب نقاب بعد ماقط نقاب بعد ما فلمالة في كل خير فما فأبرحت في كل خير فما يعاشر سعيك من طالب







بساللات والسغسرى ومُن دانُ ديت هـ



وباللاّت والعُزّى ومن دان دينها وبالله إنّ الله منهُنّ أكْبرُ

أحاذرُ نج الخيلِ فوق سراتها وَرَبَاً غَيوراً وجْهُهُ يَـ وذو بقرِ منْ صنعِ يشرب مقفلٌ وأسمرُ داناهُ الهلالي يعترُ

فلا بُرْءَ من ضَبَّاء والزِّيتُ يُعص







الم تسرأن السله انسزل مسزنسة

ألمْ تر أنَّ الله أنزل مزنة " وَعُفْرُ الظِّبَاء في الكناس تَقَمَّعُ فَخُلِّي للأذْواد بين عُوارض وبين عُرَانين اليسامة مُرْتَعُ تكنَّفنَا الأعداء من كلُّ جانب لينتزعوا عَرْقاتنا ثم يَرْتَعوا فَما جبنوا أنّا نسلا عَلَيْهم ولكن لقوا ناراً تحس وتسفع وجاءت سليم قضها وقضيضها بأكثر ما كانوا عديدا وأوكعوا وجئنًا بها شَهْباء ذات أشلّة لها عارضٌ فيه المنيّة تلمعُ فود أبو ليلى طُفيلُ بنُ مالك بُنْعرج السُّؤْبَان لوْ يَتَقَصَعُ يلاعب أطراف الأسنة عامر وصار له حظُّ الكتيبة أجمعُ





كأنَّهُمُ بِينِ الشُّميطِ وصارة وجُرْثُمُ والسَّوْبانِ خُشْبٌ مُصرَّعُ فمًا فَتئت خَيْلٌ تثوب وتدعي وبلحق منها لاحق وتقطع لدى كلِّ أخدود يغادرن دارعاً يجرُّ كما جُرَّ الفصيلُ المقرعُ فَما فَتئَت حتى كأن غُبارها سُرادقُ يسومِ ذي ريساحِ تسرفَعَ تَشُوبُ عَلَيهم من أبان وشُرْمَة وتركب من أهل القنان وتفزع لدن غدوة حتى أغاث شريدهم طويلً النَّبات والعيونُ وضلفعُ ففارت لهُمْ يوماً إلى الليل قدرنا تصُكُ حرابي الظّهور وتداسعُ وكنتُم كعظم الرِّيم لمْ يدر جازرٌ على أي بدائي مقسم اللحم يوضع وجاءت على وحشيها أمُّ جابر على حين سنوا في الربيع وأمرعوا



أضرّب بها الحاجات

أضرب بها الحاجات حتى كأنها

أكَبّ علَيْها جازِرٌ مُتعرِّقُ

تَضمنها وَهْمٌ رَكوبٌ كَأَنَّهُ

إذا ضم جَنْبَيْه المَحارمُ رَزْدَقُ

على جازع جوز الفلاة كأنَّهُ

إذا ما عَلا نَشْزاً من الأرْض مُهرقُ

يُوازي من القَعْقاع موْراً كَأْنَّهُ

إذا ما انتحى للقصد سيح مشقَّقُ

كلا طرفيه ينتهي عند منهل

رواء فعلُويٌ وأخرُ مُعرِقُ

يدف فُويْق الأرْض فَوْتاً كَأَنَّهُ

بإعْجاله الطِّرْفُ الحَديدُ مُعلَّقُ

وتبرى لهُ زعراءُ أمّا انتهارها

ففوت وأما حين يعيى فتلحق

كأن جهازاً ما تميلُ عليهما

مقاربة أخصامه فهو مشنق

إذا اجْتَهَدا شَداً حسبت عَلَيْهما

عريشاً علته النّارُ فهو يحرِّقُ عسلّقة ربداء وهو عسلّق أ







طغنارينا وعصاه قصوة

أطَعْنا ربنا وعصاهُ قَوْمٌ فَذُقْنَا طَعْم طَاعِتنا وَذَاقُوا فمالَ بنا الغبيطُ بجانبيه على أرك ومال بنا أفّاق كأنَّ جيادَنا في رعنِ زُمَّ جَرَادٌ قَد أطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ جَرَادٌ قَد أطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ





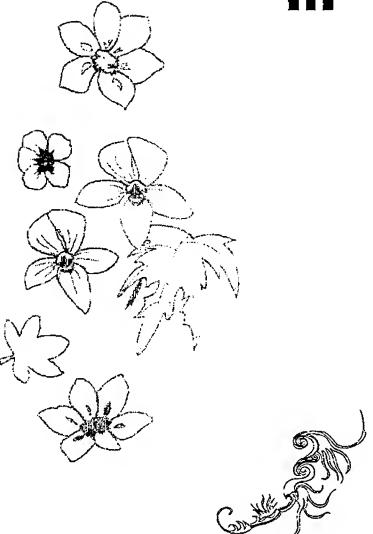


ماعدات نطسي بنطسك سيندا



وما عدَلت نفْسي بِنفسك سيّداً سمعْتُ به بين الدرَاهم والأَدَمْ

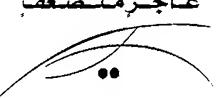








وكسائن يُسرى من عاجزمتضعف



وكائنْ يُسرى منْ عاجز متضعّف جنى الحرب يوماً ثم لمْ يُغنِ ما يجني

أَلَمْ يَعْلَمِ المُهْدي الوعيد بأنّني سريعً إلى ما لا يُسرّ لَهُ قرني

سریع إلی ما لا یـــر له فـــ وَأَنَّ مــكَــاني لــلــمُــريــدين بــارِزٌ

وإنْ بسرزُوني ذو كسؤود وذو حسضن إذا الحربُ حلَّتْ ساحة القوْم أخرجتْ

عيوب رجال يُعجبونَك في الأمن

وللحرب أقوام يُحامون دونها

وكُم قد تُرَى منْ ذي رُواء ولا يُغني





أحيحة بن الجُلاح بن الحَرِيش الأوسي أبو عمرو شاعر جاهلي . من دهاة العرب وشجعانهم . قال عنه الميداني كان سيد يثرب . وكان له حصن فيها سماه المُستَظلّ

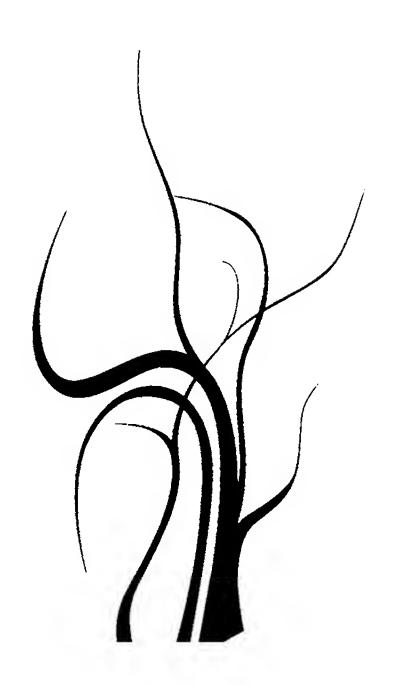
وحصن في ظاهرها سماه الضحيان ومزارع وبساتين ومال وفير وقال البغدادي كان سيد الأوس في الجاهلية وكان مرابياً كثير المال

أما شعره فالباقي منه قليل جداً . وفي الأغاني أن سلمى بنت عمرو العدوية كانت زوجة لأحيحة وأخذها بعده هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب وبهذا تكون وفاة أحيحة

قبل وفاة هاشم المتوفى نحو عام ١٠٢ قبل الهجرة

بلغ عدد ما وصل إلينا من قصائده (٣٦) قصيدة نتخير منها الجموعة التالية







لم أرمثل الأقدوام في غيب بن

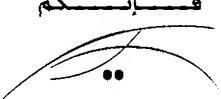
لَم أَرَ مثلَ الأقوامِ في غَبَنِ الـ
أيامِ ينسون ما عواقبُها
يرون إِحوانَهُم ومصرعَهُم
وكيفَ تَعتاقُهُم مخالبُها
وكيفَ تَعتاقُهُم مخالبُها
فما تُرَجّي النُفوسُ من طَلَبِ ال
حيرِ وَحُبُّ الحَياة كاذبُها







مهلأبنيعمن فسانسكه



ـهلاً بَـني عـمـنـا فَـإِنَّـكُم أجرتُم في الضكلال فَاقتَصروا نَحنُ المراجيعُ في مجالسنا قدماً وَنَحنُ المَصالتُ الصُبرُ

الضاربو الكبش في قوانسه وَحولَهُ في الكَتيبة الوزررُ

وَالْمُطعمونَ الشَّحم في الجفان إذا

هبَّت رياحُ الشتاء وَالفَزَرُ

إنّي والمسعر الحرام وما

لا أخُذُ الخُطَّةَ الدّنيةَ ما

دامَ يُسرى من تَنضارُع حجرُ





أتعرف رسماً كالرداء المحبر



أَتَعرِفُ رسماً كَالرِداء المُحبرِ بِرامةَ بَينَ الهضبِ وَالمُتغَمرِ جرت فيه بعد الحَيِّ نَكباءُ زَعزَعٌ

بِهبوة جيلان مِن التُربِ أكدرِ وَمُرتَ جرزٌ جونٌ كَأَنَّ رَبابَهُ

إِذَا الريحُ زَجَّتَهُ هَضَابُ الْمُشَقَّرِ يحُطُّ الوُعولَ العُصم من كُلِّ شاهق

ويقذف بالشيران في المتحير فَلَم يشركا إِلّا رُسوماً كَأَنَّها

أساطيرُ وحي في قراطيسِ مُقتري منسازِلُ قَدم دَمَّنوا تَلَعساته

وسنتوا السوام في الأنيقِ المنور المنور ربيعهم و الصيف ثُمَّ تَحملوا

عَلَى جلَّة مِثْلِ الْحَنيّات ضُمرِ شَواكلُ عجعاج كَأَنَّ زِمامَهُ بذُكّارَة عيطاء من نَخل خيبر





يه من نضاخ المسول ردع كَأنّه أنها الصنوبر أنها الريط حَتّى كَأنّها حداية بماء الصنوبر حدايق نخل بالبرودين موقر وقام إلى الأحداج بيض خرايد أواعم لم يلقين بؤسى لمقفر رسايب أموال تلاد ومنصب من الحسب المرفوع غير المقصر هدين غضيض الطرف خمصانة الحشا قطيع التهادي كاعبا غير معصير ممه على الشمس غب الأبرد المتحسر على الشمس غب الأبرد المتحسر وجهوا يمامة طود ذى حماط وعرع وجهوا يمامة عودي حماط وعرع

وجاذلة فاديتُها أن تلومني
وعاذلة فاديتُها أن تلومني
وقد علمت أنّي لها غيرُ موثِرِ
على الجارِ وَالأضياف والسايلِ الّذي
شكا معرماً أو مسه ضر مُعسرِ
أعاذلَ إنّ الجود لاينفص الغنى

وَلا يدفَعُ الإِمساكُ عن مال مُكثِرِ أَلَم تَسأَلي وَالعلمُ يشفي من العمي فَتُخبري فَتُخبري





سلامان إِنَّ المَجد فينا عمارةٌ على الخُلُقِ الزاكي الَّذي لَم يُكَدَّرِ بقيةُ مجد الأَوَّل الأَوَّل اللَّذي

بنى مسدعانُ ثُمَّ لَم ستغسر أولَئكَ قَومٌ يَأْمَنُ الجارُ بَسنهُم

ويُسْفِقُ من صُولاتهِم كُلُّ مُخفِرِ مرافيد للمولى محاشيد للقرى

على الجارِ وَالْمُستأنسِ المُتنورِ إِذَا ظَلَّ غَدومٍ كان ظَلَّ غَداا عَلَى الْمُعنورِ إِذَا ظَلَّ عَدان ظَلَّ غَداا عَدان طَلَّ عَدان عَدان طَلَّ

تُذَعذعُهُ الأرواحُ من كُلِّ مفجر

فَإِنَّ لَنا ظلاً تَكاثَف وَإِنطُوت

عَلَيه أراعيلُ العديد المُجمهرِ لَنا سادةٌ لا يَنقُصُ الناسُ قَولَهُم

ورجراجة ذيّالَة في السنورِ تَجنّهُمُ من نسج داوُد في الوعني

سرابيلُ حيصت بِالقَتيرِ المُسمرِ وطئنا هلالاً يَوم زاج بِقُوة مِ

وصفناهُمُ كُرها بِأيد مُؤَرِّر

ويوماً بِتبلال طَممنا علَيهِم بِظُلماء بَأْس لَيلُها غَيرُ مُسفِرٍ وَأَفناء عَيس قَد أَبَدنا سراتهُم

وعبسا سقينا بالأجاج المعور





وأصرام فهم قد قتكنا فكم نكع سوى نسوة مثل البكيّات حسر ونكحن قتكنا في فقيف وجوست فوارسُنا نصراً على كُلَّ مَحضر ونكحن صبرنا غارةً مُفرجية فقيماً فما أبقت لَهُم من مُخبر ودسناهُم بالخيل والبيض والقنا وضرب يفض الهام في كُلَّ مغفر ورحنا ببيض كالظباء وجامل ورحنا ببيض كالظباء وجامل طوال الهوادي كالسفين المقير وتنحن صبحنا غير عُذر بِذمّة

سَليم ابنِ منصورٍ بِصَلعاء مُذكِرِ سَليم ابنِ منصورٍ بِصَلعاء مُذكِرِ قَتَلناهُمُ ثُمَّ إِصطَحبنا دِيارَهُم بِخُمرةَ في جَمعٍ كَثيفٍ مُحمرِ تَركنا عوافي الرُحم تَنشرُ منهمُ

مرتب طوادي الرحم ليسر مسهم عفاري صرعى في الوَشيج المُكسَّرِ وبِالغَورِ نُطنا من علِيَّ عُصابَةً ورُحنا بذاك القَيروان المُقَطَّر

وخشعم في أيّام ناس كَشيرة همطناهم همط العزيز المؤسر سبينا نساءً من جَليحة أسلَمت

ومِن راهب مُوضى لَدى كُلِّ عسكر



*

وتكحن قتلنا بالنواصف شنفرى

حديد السلاح مُقبلاً غَير مُدبر

ومِن سائرِ الحَيَّينِ سعد وعامر

أبحنا حمى جبارها المتكبر

منعنا سراة الأرض بالخيل والقنا

وَأَياسَ منا بَأْسُنا كُلُّ معشر

إذا ما نَـزَلنا بلدةً دُوِّحت لَـنا

فَكُنَّا على أربابها بِالْحَيرِ

بنو مُفرِج أَهلُ المَكارِمِ وَالعُلى

وأهلُ القبابِ والسوامِ المُعكّرِ

فَمَن للمعالى بعد عُثمان وَالنّدى

وقصل الخطاب والجواب الميسر

وحمل المكمات العظام وتنقضها

وَإِمرًارها وَالأَأْيُ فيها المصدرُ

كَأَنَّ الوَّفود اللُّبتَغين حَبائلهُم

عَلَى فَيض مدَّاد من البَحر أخضر

فَكُم فيهِمُ مِن مُستبيح حمى العدى

سبوق إلى الغايات غير عذور

وهوب لطوعات الأزمَّة في البُرى

وَللأَفْقِ السهد الأسيلِ المعذّر

نَمَتهُ بَنو الأرباب في الفرع والذرى

ومِن مَسدعانِ في ذُبابِ وجوهرِ





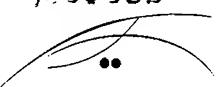


لُبابُ لُبابِ في أُروم تَمكَّنت كَريَّمَ غَداة المَيسرِ المُتحضرِ فَأَكرِم بِمولود وَأُكرِم بِوالد وبِالعمَّ وَالأَخوال وَالمُتهصرِ مُلوكٌ وَأُربابٌ وَفُرسانُ غارَة يحوزونها بِالطَّعنِ في كُلَّ مَحجرِ إذا نالهم حمشٌ فَإِنَّ دواءَهُ دَمٌّ زَلَّ عَن فَودي كَمي مُعفَّرِ مُدانحم يُعطي الدَنية راغماً وَإِن دايَسنوا باؤوا بريم مُوقَّر

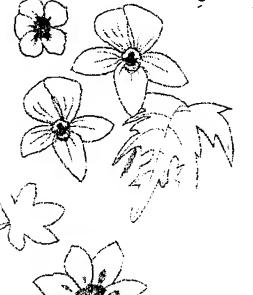




اِستَعْنَ عَنْ كُلِّ ذي قسربى وُذي رحِم



استَغنِ عن كُلِّ ذي قُربي وَذي رحم إِنَّ الغَنِي من استَغنى عن الناس وَالبِس عدوًّكَ في رِفَق وَفي دعه لباس ذي إربة للدَّهرِ لَبَّاسِ وَلا تَسغُسرَنَّكَ أَضِعْسَانُ مُسَرَمَلِهُ وَلا تَسغُسرَنَّكَ أَضِعْسَانُ مُسَرِبُ الدُبر الدامي بِأُحلاسِ







ألاياقيس لا تسمن درعي

ألا يا قيس لا تسمن درعي

فَما مثلي يُساوِم بَالدُروعِ

فَلَولا حَلَّة لَأْبِي جَوى وَأَنِي لَستُ عنها بِالنزوعِ

وَأَنِي لَستُ عنها بِالنزوعِ

لَّأَبَت بِمثلها عشر وطرف لَلْ طل جَيّاش تَليعِ

لَحوق الأطل جَيّاش تَليعِ

وَلَكن سم ما أُحببت فيها

فَلَيس بِمُنكر غِبنَ البُيوعِ

فَلَيس بِمُنكر غِبنَ البُيوعِ

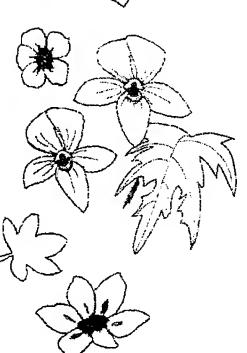
فَلَيس بِمُنكر غِبنَ البُيوعِ

وَلا الخَيلُ السوابِقِ بِالبدي





أشدد حيازيك للموت فيإنَّ المَّوت لاقيك ولا تَسجيزع من المَّوت إذا حلَّ بِسيواديك

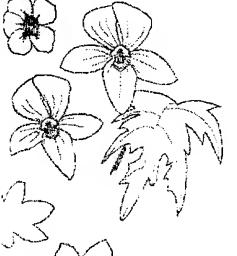






الايالهفانفسي أي لـــهف

ألا يا لَهفَ نَفسي أي لَهف على أهل الفقارة أي لَهف على أهل الفقارة أي لَهف مضوا قصد السبيل وحلَّفوني إلى خَلف من الإبرام خلف سُدى لا يكتفون ولا أراهُم يُطيعون امرءا إن كان يكفى







الا إن عيني بالبكاء تهلل •••

ألا إِنَّ عيني بِالبُكاءِ تُهلَّلُ جُزُوع صبور كُلُّ ذَلكَ تَفعَلُ فَإِن تَعتريني بِالنهارِ كَابَةٌ فَإِن تَعتريني بِالنهارِ كَابَةٌ فَليلي إِذَا أُمسى أَمَرُ وَأَطوَلُ فَما هبرَزيٌ من دَنانيرِ أَيلَة بِأَيدي الوُشاة ناصِعٌ يَتَأكَّلُ بِأَحسن منهُ يَومَ أُصبِحُ عادياً وَنَفَسني فيه الحمامُ المُعجَّلُ









إستخن أو من وكا



استغنِ أَو مُت وَلا يَغرُركَ ذو نَشَب مَا مَ مَ مَلا مَ مَّ مَلا مَ مَا مَلا مَ مَا مَلا مَا

مِن ابنِ عَمَّ وَلا عمَّ وَلا خـال مِن ابنِ عَمَّ وَلا عمَّ وَلا خـال يلوون ما لَهُم عن حَقِّ أَقربِهِم

وعن عَشيرتهم وَالْحَقُّ للوالي

فَاجمع وَلا تَحقرَنَ شَيئاً تَجمّعُهُ

وَلا تُضيعًنهُ يَوماً على حال

إِنِّي أُقيمُ عَلى الزوراء أَعمرُها

إن الكَريم عُلى الإِخوانِ ذو المال

لَها ثَلاثُ بِئارِ في جوانبِها

في كُلِّها عقبٌ تُسقى بِإِقبال

كُلُّ النداء إذا ناديتُ يَخذلُني

إِلاَّ نِدائي إِذَا ناديتُ يا مالي

ما إِن أَقولُ لشِّيء حين أَفعَلُهُ

لا أستطيع ولاينبو على حال







نبئت أنك جئت تسسس

نُبئت أنَّك جئت تَس ري بين داري والقبابه فتيانُ حرب في الحَدي د وَشامرينَ كَأْسد غابَه هُم نَكَّبوكَ عن الطّري ق فَسبتً تَسركَبُ كُلَّ الإبَه أَعَصيم لا تَبجزع فَإِنَّ ال حَربَ لَيست بِالدُعابَه فَأَنا الَّذي صبحتُكُم بِالقَومِ إِذْ دَخَلُوا الرحابَه وَقَتِلتُ كَعِباً قَبِلَها وَعَلَوتُ بالسيف الذُوابَه أقسمت لا أعطيك في





يلومونني في الشتخي الشاخي

يَلومونَني في اشتراء النحي

ل قَومي فَكُلُهُمُ يَعذَلُ وَالْمَا لُكُمُ اللّهُمُ يَعذَلُ وَأَهلُ اللّذي بِناع يسلحونَهُ

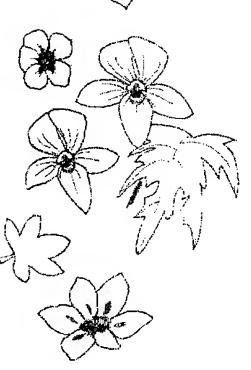
هِي الظلُّ في الحَرِّ حَقُّ الظَّلي هِي الظلُّ في الحَرِّ حَقُّ الظَّلي ل وَالمَنظَّرُ الأَحسنُ الأَجملُ ل وَالمَنظَرُ الأَحسنُ الأَجملُ تَعشَى أَسافلُها بِالجَبوبِ وَتَأْتي حلوبتها من عَلُ وَيُن ضَيعوها وَإِن أَهملوا وَإِن ضَيعوها وَإِن أَهملوا وَلا يُصبحون يُبَغُونَها خلالَ المَلا كُلُهُمُ يَسألُ فَعم لِنعمم لِنعم لِنعمم لِنعمم لِنعمم لِنعم لِنعمم لِنعم لِ





والصمت خير للفتي

وَالصمتُ خيرٌ للفَتى ما لَم يَكُن رعِي يَشينُهُ وَالسقَولُ ذو خطل إذا ما لَم يكُن لُب يُعينهُ







يُشتاق قلبي إلى مسليكة إلى

يشتاقُ قَلبي إلى مليكة لَو
أمست قريباً ممن يُطالبُها
ما أحسن الجيد من مَليكة وَال
لبات إذ زانها ترائبُها
يا لَيتني لَيلَةً إذا هجع النّا
س وَنام الكلاب صاحبُها
في لَيلَة لا يُرى بِها أحد يسعى عَلَينا إلا كُواكبُها
يسعى عَلَينا إلا كُواكبُها
وَلت بي قَهوةٌ وشارِبُها
وَلت بي قَهوةٌ وشارِبُها
وَخاب في سردح مناكبُها
وَخاب في سردح مناكبُها

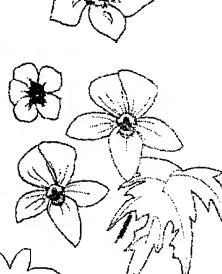
وعاب في سردح مناكبها ولم وعاب في سردح مناكبها ولتبكني عُصبة إذا إجتمعت للم يعلم الناس ما عواقبها فما تُرَجّي النُفوسُ من طَلَبِ الد خير وَحُب الحَياة كاذبها



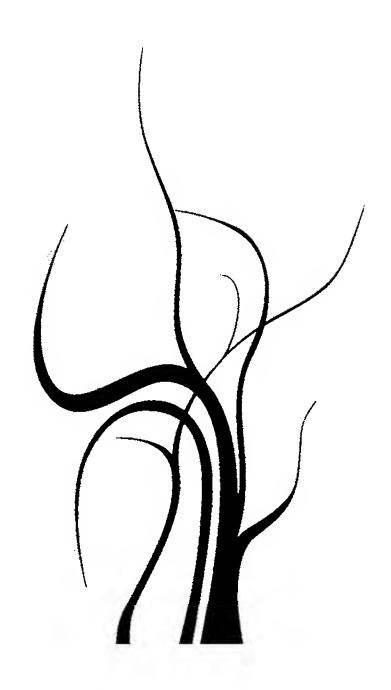


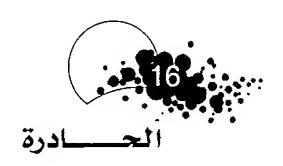
وكريم نسالُ الكرامِـةِ مِنا الكرامِ ال

وَكَرِيمٍ نِالَ الْكَرامة منّا ولَئيم ذي نَحوة قَد أَهَنَا ثُمَّ لَم يرجِعِ الْكَلامُ إِلَيناً لُو تَرى في الكَلامِ أِن قَد أَذنّا







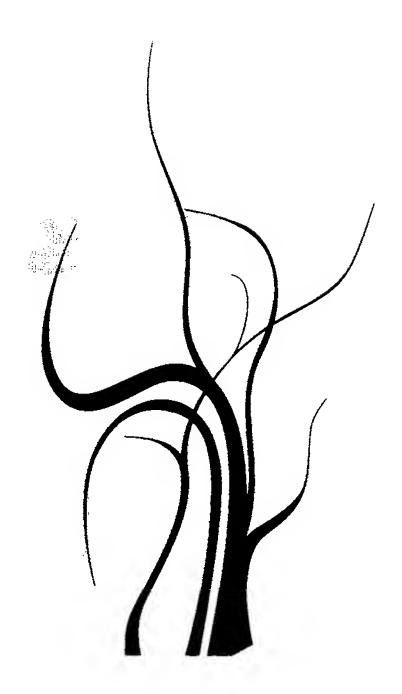


هو قطبة بن أوس بن محصن بن جرول المازني الفزاري الغطفاني

شاعر جاهلي مخضرم مقل يلقب بالحادرة أي الضخم أو الحويدرة جمع محمد بن عباس اليزيدي ما بقي من شعره في ديوان سماه باسمه بلغ عدد قصائده (١٦) قصيدة ختار منها



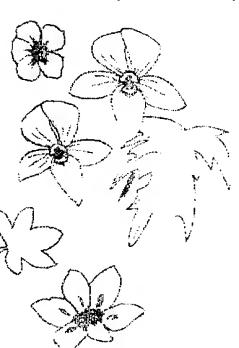






لحااللة رُبّان مِنْ شاعبر

لَحا اللَّهُ زَبَّان مِنْ شاعرِ أخي خنعة غادرٍ فاجرِ كأنك فقاحة نورتْ مع الصَّبْح في طَرَف الحائرِ ---







لعمرك لاأهجو منولة كللها



لعمرك لا أهجو منولة كلها

ولكنَّما أهجو اللئام بني عَمْرو

مشاتيم لابنِ العَمِّ في غَيْر كُنْهِهِ

مباشيم عن لَحْم العَوارض والتَّمْر

مَفاريط للْماء الظّنونِ بسُحْرة تغاديك قبلُ الصبح عانتهم تجري

يُرْجُّونَ أَسْدام المياه بأَيْنُق









بكرتسمية غدوة فتمتع



بكرت سمية عدوة فتمتع وغدت عُدد عُدد من عُدد من عُدد و من فارق لَمْ يَرْجِعِ و تزودت عيني عداة لقيتها

بلوی عنیزة نظرة لم تنفع و تصدفت حتی استبتك بواضح

صلت كمنتصب الغزال الأتلع ويمقلتي حوراء تحسب طرفها

وسنان . حرة مستهل الأدمع وإذا تُنازعُك الحديث رأيْتها

حسناً تبسمها لذيذ المكرع

كغريض سارية أدرته الصبا

منْ ماء أَسْجر طَيَّبِ المُسْتَنْقَعِ ظَلَمَ البطاح به انْهلالُ حريصة

فصفا النطاف بها بعيد المقلع

لعب السيولُ به فأصبِح ماؤهُ

غللاً تقطع في أصول الخروع







فَسُمي . . ويحك ! هلْ سمعت بغدرة رفع اللواء بها لنا في مجمع إنّا نَعفُ فَلا نَريبُ حليفَنا ونَعفُ فَلا نَريبُ حليفَنا ونَكف شُح نفوسنا في المَطْمع وَنقي بامن مالنا أحسابنا وينجوضُ عمرة كلّ يوم كريهة ونخوضُ عمرة كلّ يوم كريهة تردي النفوس وغنمها للأشجع ونُقيمُ في دار الحفاظ بيوتنا ويظعنُ غَيْرُنا للأَمْرِع بسبيل ثُغْرٍ لا يُسرِح أَهْلُه بسبيل ثُغْرٍ لا يُسرِح أَهْلُه بسبيل ثُغْرٍ لا يُسرِح أَهْلُه بسبيل ثُغْرٍ المناه المُعْرِع بسقمٍ يُنشارُ لقاقُ بالإصبع

فَسُمي ما يدريك أنْ ربَ فتية باكرت لذتهم بأدكن مترع محمرة عقب الصبوح عيونهم

عرى هناك من الحياة و مسمع مُتَبَطِّحين على الكنيف كَأَنَّهُمْ

يبكون حول جنازة لم ترفع بَكَرُوا عَلي بسُحْرَة فصبحْتُهُم

من عاتق كدم الذبيح مشعشع وَمُعرَّض تغلي المراجلُ تُحته عجَلتُ طبختهُ لرهط جُوعً





وَلدي أشعث باذل ليمينه:

قسماً لقد أنضجت . . لم يتورع

ومسهدين من الكلال بعثتهم

بعد الرقاد إلى سواهم ظلَّع

أوْدَى السِّفارُ برمها فَتخالُها

هيساً مقطعة حسال الأذرع

تخد الفيافي بالرحال وكلها

يعدو بمنخرق القميص سميدع

ومطيبة حمَّلتُ رحل مطية

حرجٍ تُستم مِن العشارِ بِدَعُدع

ومناخ غيرتثية عرسته

قَمن مِن الحِدْثان نابي المَضْجعِ عَرستُهُ ووسادُ رَأْسي سَاعَدُ

خاظي البضيع عُروقُهُ لم تَدْسعِ فَرَوقُهُ لم تَدْسعِ فَرَوقُهُ لم تَدْسعِ فَرَفَعْتُ عَنْهُ وهو أَحْمرُ فاتر

قرفعت عنه وهو استمر تار في فَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعِ قَدْ بان مِنْ يَ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعِ

فَتُرى بِحيثُ تَوكَأَتْ ثَفِناتُها

أثراً كَمُفتحصِ القطا للمضجع

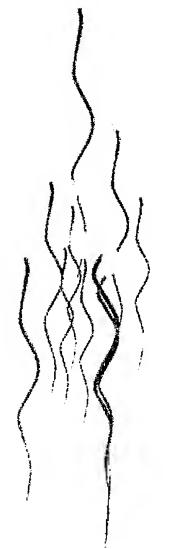




أظاعانية ولا تودعنا هند



أظاعنة ولاتودعنا هند لتَحْزُنُنا . عَزَّ التَّصدُّفُ والكُندُ و شطت لتنأى لي المزار و خلتها مُفَقَّدَةً . . إِنَّ الْحَبِيبَ لَهُ فَقُدُ فلسنا بحكمالي الكشاحة بيننا لينسينا الذَّحْلَ الضَّعَائنُ والحقَّدُ فَلا فُحُس في دارنا وصديقنا وَ لا ورع النهبي إذا ابتدر الجد وإنَّا سواءً كَهُلُنا وَوَليدُنا لنا خلقٌ جزلٌ شمائلهُ جلدٌ وَإِنَّا لَيَغْشَى الطَّامِعُونَ بُيُوتَنا إذا كانَ عوصاً عند ذي الحسب الرفدُ وإني لمنْ قوم فأنَّى جهلتهم أ مَكَاسيب في يَوْم الحَفيظَة للحَمد ألا هل أتى ذبسيان أن رماحسا بكُشْيَة عالَتُها الجراحة والحَدُّ



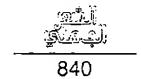




امست سمية صرمت حبلي

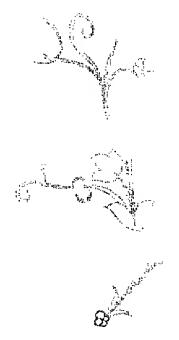
أمست سمية صرمت حبلي وَنَأْتْ . . وخالَف شَكْلُها شُكْلي وعدا العوادي عن زيارتها إلاً تلاقب ناعلى شُغل ورجاهُمُ يوم الدوار كما يرجو المقامر نيل الخصل وَلَقَدُ عَرَفْت لَئن نَأْتُ وتباعدتُ ألاً تلاقيها سنيَّ الحسل فيعئي إلَيْك فَإِنَّني رجُلٌ لم يخزني حسبي و لا أصلي أدعُ الفواحشَ أنْ أُسب بها وشريكها فكليهما أقلي ووجد دْتُ أبائي لَهُمْ خُلُقٌ عَفُّ الشَّمائل غَيْرُ ذي دخْل لو تَصدُقينَ لَقُلْت إِنَّهُمُ صُبُرٌ على النَّجدات والأزَّل

&





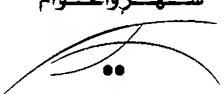
وعلى الرزية من نفوسهم وتلاتل السلزبات والسقسل هَلاً سَأَلْتِ إِذَا هُمُ احْتَمَلُوا فتتحوللوا لخطيطة محل يُعْيي الرِّعاء بها مسارحُهُمْ وجَفَتْ مراتعُها عن البُزْل إذْ لا يدنسنا الشتاء و لا نطأ الضعيف إرادة الأكل ويُنفُسون عن المُضاف إذا نظر الفوارس عورة الرجل المُقْبِلينَ نُحور خيلِهم حد الرماحِ وغبية النبلِ





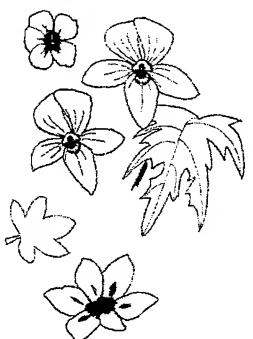


كم للمنتازل مِنْ شهروأغروام



كم للمَنَازل مِنْ شَهْرٍ وأَعُوامِ بالمنحنى بينَ أنهارٍ وأجامِ مضى ثلاث سنين منذ حلّ بها وعام حُلّت وهذا التابع الخامي







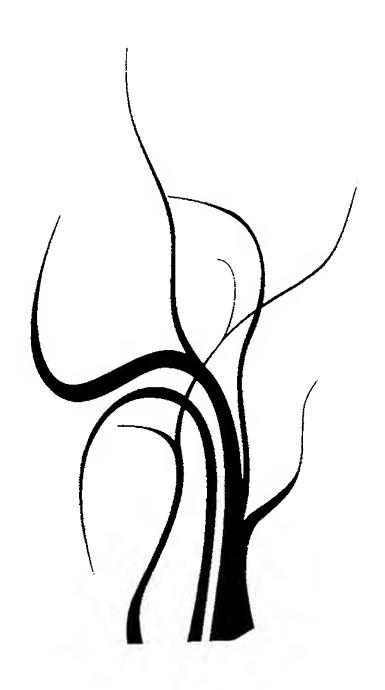


الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك من بني ضبيعة . . البكرية العدنانية شاعرة من الشهيرات في الجاهلية . وهي أخت طرفة بن العبد لأمه

وفي المؤرخين من يسميها الخرنق بنت هفان بن مالك بإسقاط بدر . . تزوجها بشر بن عمرو بن مرّشد ، سيد بني أسد وقتله بنو أسد يوم قلاب (من أيام الجاهلية) . . فكان أكثر شعرها في رثائه ورثاء من قتل معه من قومها ورثاء أخيها طرفة

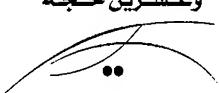
وردت إلينا من شعرها (١٣) قصيدة نختار منها الجموعة التالية







عَدَدُنا لهُ خَمْسا وعشرين حجَّة

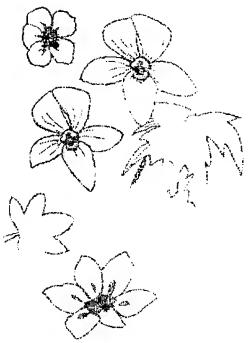


عد دنا له خ مسا وعشرين حجة

فلما توفاها استوى سيداً ضخما فنجعنا به لما انتظرنا إيابه

على خيرِ حال لا وليداً ولا قحما





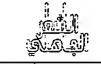




أعادلتي عملي رزء أفسيسقي

أعاذلتي على رزء أفيقي فقد أشرفتني بالعذل ريقي ألا أقسمت أسى بعد بشر على حي يموت ولا صديق وبعد الخير علقمة بن بشر إذا نزت النفوس إلى الحلوق وبَعْد بني ضُبيعة حَوْلَ بِشرِ كما مَالَ الجذوعُ من الحريق منت لمهم بوالبة المنايا بجنب قُلاب للحين المسوق فكم بقُلاب من أوصال خرق أخى ثقة وجُمْجُمة فَليق ندامى للملوك إذا لقوهم حُبُوا وسقوا بكأسهم الرحيق هم جدعوا الأنوف وأوعبوها

فما ينساغُ لي من بعد ريقي





لايبعدن قومي الـــدين هم



لايبعدنْ قومي الذين هُمُ سمَّ العداة وأفة الجنزر سمَّ العداة وأفة الجنزر النازلون بكل مُعْترك والطيبون معاقد الأزر والطيبون معاقد الأزر الضّاربون بحوْمة نُزلَتْ والطّاعنُون بأذْرُع شُعرِ والطّاعنُون بأذْرُع شُعرِ والخالطونَ لُجَيْنَهُمْ بِنُضَارِهِم

ُودْوي الغنى منهم بذي الفقرِ إِنْ يِشْرَبُوا يَهَبُوا وإِن يَذَرُوا

يتواعظُوا عنْ مَنْطِقِ الهُجْرِ قومٌ إذا ركبوا سمعت لهمْ لَغَطأ من التَّأْيِيْه والزَّجر من غيْر ما فُحْش يَكُونُ بِهم

ني مُنتج المهرات والمهر لاقَوْا غَدَاة قُلاب حسّفهمُ

سَوْقَ العَتيرِ يُساق للعتر هذا ثنائي ما بقيتُ لهم

فإذا هلكت أجنني قبري







الالات من خرن اسد علیتا



ألا لاتفخرن أسد علينا

بيوم كان حينا في الكتاب فقد قطعت رؤوس من تُعين وقد نُقعت صُدُور من شراب

وأرْديْنَا ابن حسحاس فأضْحى تجول بشلوه نجس الذئاب







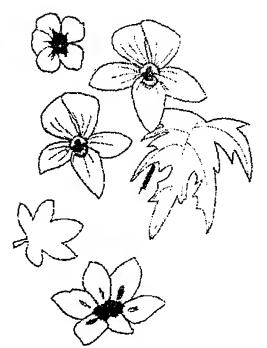
ألاذهباالخلأل فيالتصمرات



ألا ذَهَب الحُلاَّلُ في القَفَرَات

ومن يملأُ الجفنات في الجحرات ومن يرجعُ الرمح الأصمَّ كعوبهُ عليه دماءُ القومِ كالشقرات

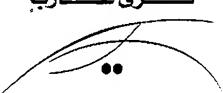








یارُباً غَیث قدر قسری عسازب



يا رُبَّ غَيْث قَدْ قَرى عازب أجشَّ أَحْوِّى في جُمَادَى مطير

قساد به أجسردُ ذو مسيسعة عير كاب عثور ، عثور الله عثور الماد عثور

فألبس الوحش بحافاته

والتقط البيض بجنب السدير

ذاك وقدما يُعجل البازل الـ

حكوماء بالموت كشبه الحصير

يَبْغِي عَلَيْها الْقَوْمَ إِذْ أَرْمَلُوا

وساء ظنُّ الألمعيُّ المقرور

آب وقَد ْ غَدتُم أصْحِابَهُ

يلوي على أصحابه بالبشير





لقلاً عَلِمُتْ جُديلة



لَقَد عَلمت جديلة أن بشرا غَدَاةً مُربحٍ مُرُّ السَّفَاضي غداة أتاهم بالخيل شعثاً

يَدُق نُسُورها حد القضاض عليها كلُّ أصيد تغلبيً

كريم مركب الحدين ماض بأيديهم صوارم مرهفات

جلاها القينُ . . خالصة ُ البياض

وكلُّ مشقف إسالكف للدن

وسابغة من الحلق المفغاض فغادر معقلاً وأخاه حصناً

عفير الوجه ليس بذي انتهاض



ألا من مبلغ عمرو بن هــنــد

ألا من مبلغ عمروبن هند
وقد لا تَعُدمُ الحَسناءُ ذاما
كما أخْرَجْتَنَا منْ أَرْضِ صدْق
تَرى فِيهًا لمُغَتبِط مُقاما
كما قالتْ فتاة الحيّ لَمّا
كما قالتْ فتاة الحيّ لَمّا
أحس جنانها جيشا لُهاما
لوالدها وأرأته بليل
قطًا ولَقَل ما تَسرِي ظَلاَمًا
ألست تَرى القطا مُتوترات
ولَوْ تُركَ القطا لغَفَا وَناما







عفامن آل ليلى

100

عفا من آل ليلى السه ب فالأملاح فالغمر

فمعسرقٌ فسالسرمساح فسال

سلسوى من أهسله قسفسر

وأبسلي إلى السعسزا

ء فسالمسأوان فسالحسجس

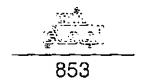
فأمواه الدنا فالنج

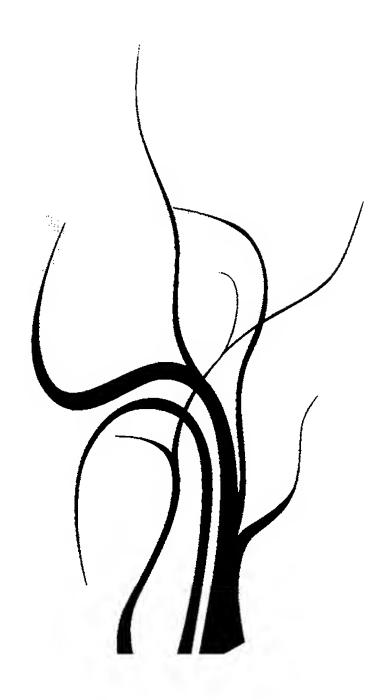
ــد فالصحراء فالنسر

فلاة ترتعيها العي

من فالظلمان فالعف









السليك بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي

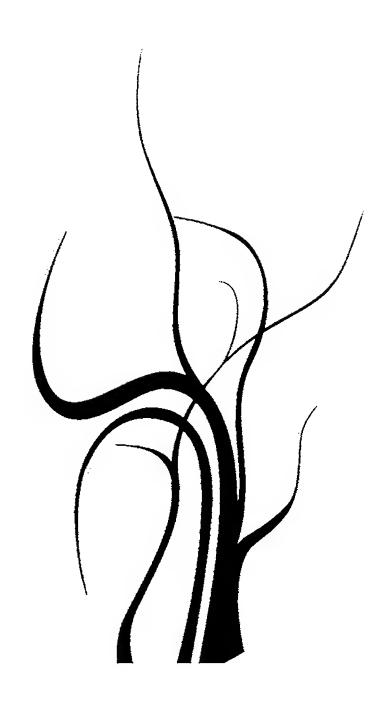
والسلكة أمه . فاتك علاء . شاعر أسود . . من شياطين الجاهلية يلقب بالرئبال . كان عرف الناس بالأرض وأعلمهم بمسالكها

له وقائع وأخبار كثيرة إلا أنه لم يكن يغير على مُضر وإنما يغير على اليمن فإذا لم يمكنه ذلك عن ربيعة

قتلهُ أسد بن مدرك الخنعمي . وقيل يزيد بن رويم الذهلي الشيباني سنورد إليكم بعضًا مما كتب من أشعار









ألاعتبت عليً فصارة تني

ألا عتبت عَلَي فصارمتني وأعجبها ذوو اللّمم الطوال فايني با إبنة الأقوام أربي على فعل الوضي من الرجال فلا تصلي بصعلوك نؤوم إذا أمسى يُعدُ من العيال ولكن كُلُّ صُعلوك ضروب بنصل السيف هامات الرجال بنصل الرجال ألى عُل يَوم ألى الرجال أرى لي خالة وسط الرجال أرى لي خالة وسط الرجال ويعجز عن تخلصهن مالي





من مُسِلعَ جِدْمي بِأني مُصَدِّدول



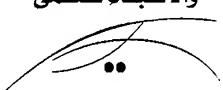
من مُبلغ جذمي بِأني مقتول يا رُبَّ نَهِبَ قَد حَوَيتُ عُثكول يا رُبَّ نَهِبَ قَد حَوَيتُ عُثكول وَرُبَّ قِرن قَد تَركتُ مجدول وَرُب زَوج قَد نَكَحتُ عُطبول وَرُب عان قَد فَككتُ مكبول وَرُب واد قُد قَطَعتُ مسبول







والأنباء تنم



لَعَمرُ أبيك وَالأَنباءُ تُنمى

لَنعم الجارُ أُختُ بَني عُوارا

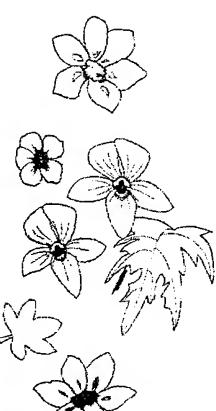
من الحَفَرات لَم تَفضح أباها

وَلَم تَسرفَع لِإِحوتِها شَسْارا

كَأَنَّ مجامِع الأردافِ منها

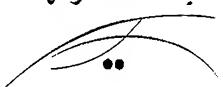
نقى درجت عَلَيه الريح هارا

يعافُ وصالَ ذات البَذلِ قَلبي ويستَّبِعُ المُمنَّعةَ النوارا ويستَّبِعُ المُمنَّعةَ النوارا وما عجزت فكيهَةُ يَوم قامَت





وعاشية راحت بطانأذعرتها



وعاشية راحت بطاناً ذَعَرتُها

بسوط قتيل وسطها يتس

كَأَنَّ عَلَيه لَونَ بُرَد مُحجبر إذا ما أَتاهُ صارِمٌ يَ

فَباتَ لَهُ أَهلٌ خلاءٌ فناؤُهُم

ومرت بِهِم طَيرٌ فَلَم يَشَعَيَّ

وباتوا يظننون الظنون وصحبتي

إذا ما عَلُوا نَشْرَأُ أَهَلُوا وَأُوجَفُوا

وما نلتُها حَتَّى تَصعلَكتُ حقبَةً

وَكدت لا سباب المنيَّة أعرَف ا

وحَتَّى رَأَيتُ الجُوعِ بالصيف ضَرَّني

إذا قُمتُ تَغشاني ظلالٌ فأسدف





كسأنّ قسوائم التشحيام ليمت



كَ أَنَّ قَوائِم النسحامِ لَما تَحَمَّلَ صُحبتي أَصُلاً محارُ على قرماء عالية شواه

كَأَنَّ بَسِاض غُرِّتِهِ ح

وما يُدريك ما فَقري إلَيه إذا مَا القَومُ وَلَوا أَو أَغاروا

وَيُحضَرُ فَوقَ جُهد الْحُضِرِ نَصّاً

يـصَـيدُكَ قافلاً وَالمُخُ رارُ









وأذعركالابا يقود كالابا يقود كالابك

وأذعر كلاباً يسقود كلابه ومرجة لما اقتبسها بمقنب ومرجة لما اقتبسها بمقنب يا صاحبي ألا لاحي بالوادي إلا عبيد وآم بين أذواد أتنظران قليلاً ريث غفلتهم أم تعدوان فإن الربح للعادي

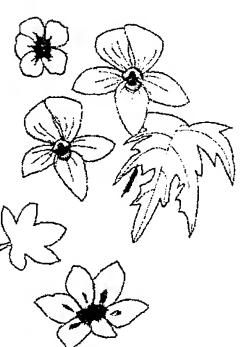








سمعتُ بِجمعِهِم فَرَضِحتُ فيهِم بِنُعمانَ بنِ غَفقان بنِ عمرِو بِنُعمانَ بنِ غَفقان بنِ عمرِو فَإِن تَسكُم فَإِن تَسكُر فَإِني لَستُ أُدري وَإِن تَسْكُر فَإِنِي لَستُ أُدري

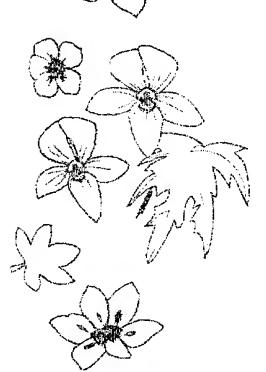


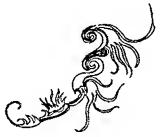




كأنَّ مَفَالِقَ الهاماتِ مِسسنسهُم

كَأَنَّ مفالق الهامات منهم صرايات تهادَتها الجَواري



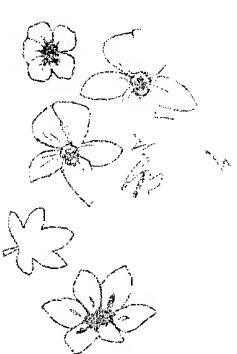




أمُ عست قبلي ريب المسنسون ولم أرع

100

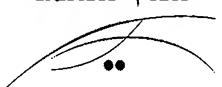
أَمُعتَقلي ريبُ المنونِ وَلَم أَرُع عَصافير واد بين جَأْشٍ وَمَأْرِبِ





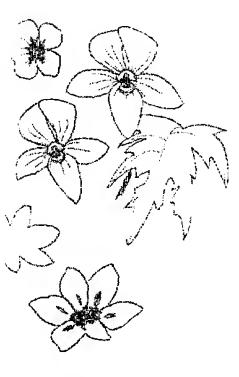


تخذرني كي أحدّر العام خشعم



تُحَذِّرُني كَي أَحذَرَ العام خَثعما وَقَدْ عَلَمت أَنِّي امرةً غَيرُ مُسلَمِ وَمَا خَسْعُمُ إِلاّ لَسُامٌ أَذَلَّةٌ وما خَسْعُمُ إِلاّ لَسُامٌ أَذَلَّةٌ إِلَى الذَّلِّ وَالإِسحاق تَنمي وتَنتمي









بكى صرد لمّا رأى الحيّ أعسرضت



بكى صُردٌ لَمَّا رَأَى الْحَيَّ أَعرضت

مهامهُ رمل دونَهُم وسهوبُ

وُخووَّفَهُ ريبِ الزمانِ وَفَعَرُهُ

بلاد عدو حاضر وجدوب

وَنَأْيٌ بَعيدٌ عن بلاد مُقاعس

وَإِنَّ منحاريق الأمور تُريبُ

فَقُلتُ لَهُ لا تُبك عينَك إنَّها

قَضيَّةٌ ما يُقضى لَها فَتَنوبُ

سَيكفيكَ فَقد الْحَيِّ لَحمُ مَغَرَّض

وماء تُدور في الجفان مشوب

أَلَم تَر أَنَّ الدهر لَونان لَونُهُ ۗ

وطَوران بسسر مرزّةً وَكَذوبُ

فَما خيرٌ من لا يرتَجي خيرَ أُوبَةً

ويخشى عُلَيه مريّة وحُروبُ

رددتُ عَلَيه نَفسهُ فَكَأَنَّما

تُلاقى علَيه منسرٌ وسُروبُ





فَما ذَرَّ قَرنُ الشمسِ حتى رايتُهُ مُضاد المنايا وَالغُبارُ يَشوبُ وضاربتُ عنهُ القَوم حَتَى كَأَنَّما

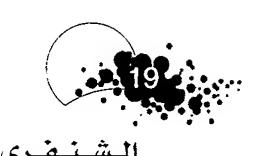
يصعد في أثارِهم وبصوب وَقُلتُ لَهُ خُذ هجمةً جبريَّةً

وَأَهلاً وَلا يبعُد عَلَيك شروبُ وَلَيلَةَ جابان كَرَرتُ عَلَيهمُعَلى

ساحة فيها الإِيَابُ حبيبُ عشية كدت بِالحَرامي

ناقَةًبِحيهلا يدعو بِها فَتُجيبُ فَضاربتُ أُولَى الخَيلِ حتَى كَأَنَّماأُميلِ عَلَيها أَيدَعٌ وصبيبُ





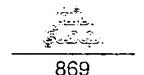
70 ق. هـ / 554 م

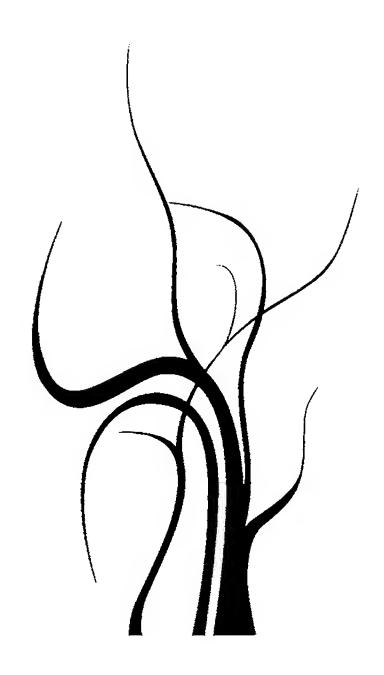
عمرو بن مالك الأزدي من قحطان

شاعر جاهلي يماني من فحول الطبقة الثانية وكان من فتاك العرب وعدائيهم . وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائرهم

قتلهُ بنو سلامان وقيست قفزاته ليلة مقتله فكان الواحدة منها قريباً من عشرين خطوة وفي الأمثال (أعدى من الشنفري) وهو صاحب لامية العرب شرحها الزمخشري في أعجب العجب المطبوع مع شرح آخر منسوب إلى المبرد ويظن أنه لأحد تلاميذ ثعلب

وللمستشرق الإنجليزي ردهوس المتوفي سنة ١٨٩٢م رسالة بالانجليزية ترجم فيها قصيدة الشنفري وعلق عليها شرحاً وجيزاً







اقیموابنی امی صدور مطینکم

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل! فقد حُمَّت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا وأرحُل وفي الأرض مَنْأَى . للكريم . . عن الأذى وفي الأرض مَنْأَى . للكريم . عن الأذى وفيها لمن خاف القلى متعزّل لكمرك ما بالأرض ضيق على أمرئ سرى راغباً أو راهباً . وهو يعقل ولى . . دونكم . . أهلون : سيْدٌ عَملًس

سرى راغبا او راهبا . وهو يعقل ولي . . دونكم . . أهلون : سيْدٌ عَملَس وأرقط زُهـلـول وعـرفاء جـيـأل هم الرهط لا مستودع السر ذائع للا يهم ولا الجانى بما جر يُخذَل أ

وكل أبي . باسل غير أنني إذا عرضت عجْلَى الطرائد أبسل وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجْشَعُ القوم أعجل





وماذاك إلا بسطة عن تفضل عَلَيهم وكان الأفضلَ المتفضَّلُ وإني كفاني فَقْدُ من ليس جازياً بحَسنى ولا في قربه مُتعلَّلُ ثلاثة أصحاب فؤاد مشيع وأبيض إصليت وصفراء عيطل هتوف ، من المُلْس المُتُون . يزينها رصائعُ قد نيطت إليها ومحْملُ إذا زلَّ عنها السهمُ حَنَّتُ كأنها مُرزَأَةُ تُكلى ترنُ وتُعُولُ ولستُ بمهياف يُعشِّى سوامهُ مجدعةً سُقبانها وهي بُهِّلُ ولا جبيئا أكنهي مُنرب بتعبرسه يُطالعها في شأنه كيف يفعلُ ولا خرق هيئق كان فُواده يظَلُّ به المحكَّاءُ يعلب ويستفُلُ ولا خسالف داريسة مستسغسزًل بروح ويغدو. داهناً يتكحلُ ولست بعل شره دون خسيره ألف إذا ما رُعَته اهتاج أعزلُ ولستُ بمحيار الظِّلام إذا انتحت هدى الهوجل العسيف يهماءً هوجَلُ

.

إذا الأمعزُ الصوان لاقي مناسمي تسطسايسر مسنه قسادحٌ ومُسفَسلًلُ أديم مطال الجوع حتى أميته وأضرب عنه الذِّكر صفحاً فأذهَلُ وأستفُّ تُرب الأرض كي لا يرى له على الله المراه المراع المراه المراع المراه الم على من الطُّول امرُؤ مُتطوِّلُ ولولا اجتناب الذأم لم يُلْف مشرب يُعاش به إلالدي . وماكلُ ولمكن نفساً مُرةً لا تقيم بي على النضيم إلا ريشما أتحول وأطوي على الخُمص الحوايا كما انطوت ، خُسيُسوطَسةُ مسارى تُسغسارُ وتسفستلُ وأغدو على القوت الزهيد كما غدا أزلُّ تهاداه التَّنائفُ أطحلُ غداطاوياً يعارضُ الريح هافياً ينخُوت بأذناب الشِّعاب . ويعْسلُ فلما لواهُ القُوتُ من حيث أمَّهُ دعيا فأجبابيته نيظبائبرُ نُبعَلُّ مُهَلْهَلَةٌ شيبُ الوجوه كأنها قداح بكفي ياسر تتقَلْقُلُ أو الخَشْرَمُ المبعوثُ حشحت دَبْرَهُ محابيض أرداهُن سام مُعسلً



مُهرَّبَةٌ فُوهٌ كأن شُدُوقها شُغُوقُ العصي كالحاتُ وَبُسَّلُ فَضج وضجَّت بِالبَرَاحِ كأنَّها وإياهُ . نوْحٌ فوقَ علياء . . ثُكِّلُ وأغضى وأغضت واتسى واتست به مراميلُ عبرًاهما . وعبرَّتهُ مُرملُ شکا وشکت . ثم ارعوی بعد وارعوت ولَلصبر إن لم ينفع الشكو أجمل ! وَفَاء وفاءتْ بادرات وكُلُها على نَكَظ مما يُكاتمُ . . مُجْملُ وتشرب أساري القطا الكُدر بعدما سرت قرباً أحناؤها تتصلصلُ هممت وهمت وابتدرنا وأسدلت وشَــمــر مــني فَــارطٌ مُــــمــهًلُ فَوَلَّيْتُ عنها . وهي تكبولعَقْره يُباشره منها ذُقون وحوصل كأن وغاها حبجرتيه وحبوله أضاميم من سفْر القبائل . نُزَّلُ توافين من شتى إليه فضمها كسما ضَمُّ أذواد الأصداريم مسسهل فَعبت عشاشاً . ثُمَّ مرت كأنها مع الصبح . . ركب . . من أُخَاضة مُجْفل أ



.

وألف وجه الأرض عند افتراشها بِأَهْداً تُنبِيه سناسنُ قُحَّلُ وأعدل منحوضاً كأن فصوصة كعابٌ دحاها لاعبٌ. فهي مُثَّلُ فإن تبتئس بالشنفرى أم قسطل لما اغتبطت بالشنفري قبل أطول ! طَريدٌ جنايات تياسرنَ لَحْمَهُ. عقبيرتُهُ في أيّها حُمَّ أولُ تنام إذا ما نام . . يقظى عُيُونُها حشاثاً إلى مكروهه تتغلله وإلف هـمـوم ما تـزال تـعـوده عياداً كحمى الربع أوهي أثقل إذا وردت أصدرتُها ثُم إنها تثوب . فتأتي من تُحيتُ ومن عَلُ فإما تريني كابنة الرَّمْل ضاحياً على رقة أحفى ولا أتنعل فإنى لمولى الصبر أحتاب بزه على مثل قلب السمع والحزم أنعلُ وأعدمُ أحياناً . وأغنى . وإنا ينالُ الغنى ذو البعددة المتبذِّلُ فلا جـزَعُ من حـلـة مُــــكــشُفُ ولا مرح تحت المغمنى أتسخميل



ولا تزدهي الأجهال حلمى ولا أرى سسؤولاً بسأعسقساب الأقساويل أنمل وليلة نحس . يصطلي القوس ربها وأقبطيعه اللاتي بسهما يستسنبل دعستُ على غطْشِ وبغش وصحبتي سُعارٌ وإرزيزٌ . ووجْرُ . وأفكُلُ فأيَّمتُ نسواناً وأيتمتُ ولْدَةً وعُدْتُ كما أبدأت والليل أليل وأصبح عني بالغُميصاء جالساً فريىقان مسؤولً . وأخر يسأل فقالوا لقد هرت بليل كلابنا فقلناً أذئبٌ عسَّ ؟ أم عسَّ فُرعُلُ فعلم تَكُ إلا نسبعاة ثم همومت فقلنا قطاةٌ ربع أم ربع أجْد لَلُ فسإن يَكُ من جن الأبسرح طَسارقاً وإن يكُ إنساً . ماكها الإنسُ تَفعَلُ ويوم من الشِّعرى . يذوبُ لُعابهُ

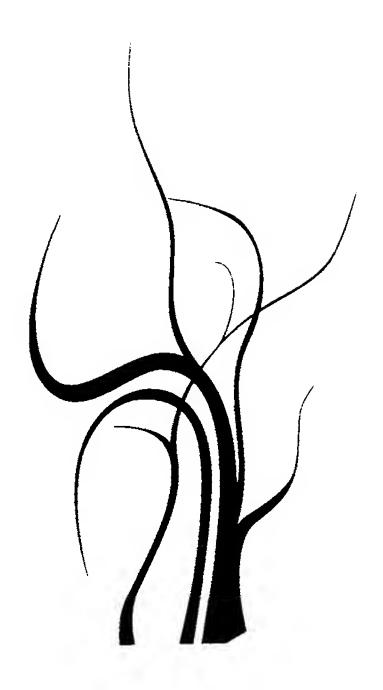
وإن يك إسسا . ما دها الإس يفعل ويوم من الشّعرى . يذوب لُعابه أفاعيه في رمضائه تتملّمَلُ نُصحبتُ له وجهي ولاكن دُونَه ولاكن دُونَه ولا الأَتَحَمِي المُرعُبلَلُ وضاف إذا هبتْ له الربح طيّرت وضاف إذا هبتْ له الربح طيّرت

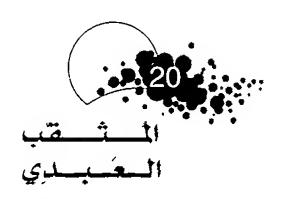




بعيد بمس الدهن والفَلْى عُهْدُهُ
له عبس عاف من الغسْل مُحْولُ
وخرق كظهر الترس قَفْر قطعتهُ
بعاملتين ظهره ليس يعملُ
وأخفت أولاه بأحراه موفياً
على قُننة أقعي مراراً وأمثُلُ
ترودُ الأراوي الصحْمُ حولي كأنها
عنذارى عليهِ اللهُ المُذيّلُ
وبَرْكُدْنَ بالأصال حولي كأنني







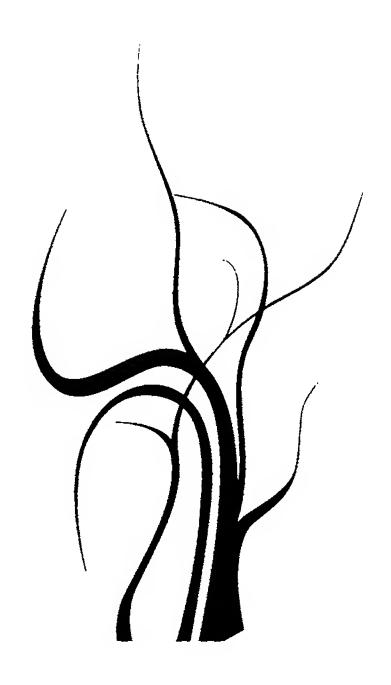
71 – 36 ق. هـ / 553 – 587 م

هو العائذ بن محصن بن تعلبة من بني عبد القيس من ربيعة

شاعر جاهلي من أهل البحرين اتصل بالملك عمرو بن هند وله فيه مدائح ، ومدح النعمان بن المنذر

في شعره حكمة ورقة

بلغ عدد ما وصلنا من شعره (١٥) قصيدة نختار منها





هل عند غان لل ف واد صد

هَلُ عند غان لفؤاد صد

من نَهلة في اليومِ أو في غَد يجزي بها الجازون عنِّي ولو

عنع شربى لسقتني يدى قَالَتْ: ألا لا يشترى ذاكم أ

إلا بما شئنا ولم يوجد

إلا بسيدري ذَهَب خالص كل بسياح آخر المستد من مال من يجنى ويجنى له

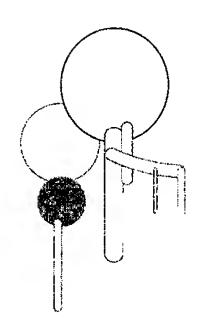
سبعون قنطاراً من العسجد

أو مائة "تُجعَلُ أولادُها

لَغُواً وعُرضُ المائة الجلمدُ إذْ لمْ أَجد حبلاً لهُ مرَّة

إذْ أنا بين الخلِّ والأوبد حتَى تُلُوفيتُ بلَكَيَّة

معجمة الحارك والموقد





تعطيك مشياً حسناً مرّة

حثَّك بالمرود والحصد

في بلدة تُعزِفُ جَنَّاتُها

ناو كَرأسِ الفَدَّنِ المُؤْيَد

عرقاء وجناء جُماليَّة

مُكُربة أرْساغُها جَلْمد

تَنمي بِنهّاض إلي حارِك

تَمَّ كُرُكِينِ الحَجرِ الأَصلَد

كأنما أوب يديها إلى

حيزومها فوقَ حصى الفَدْفَد

نوحُ ابْنَة الجون على هالك

تَسَدُّبُهُ رافعية المجْلَيد

كلفتها تهجير داوية

من بعد شأوى ليلها الأبعد

في لا حب تعزف جنَّانهُ

مُنفهق القَفرة كالبُرجُد

لا يرفعُ السوطَ لها راكبٌ

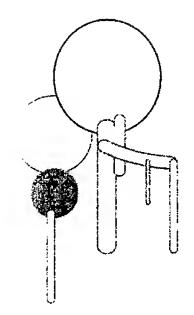
إذا المهارى خودًدت في البد

تَسمعُ تَعَسزافاً لهُ رَنَّةٌ

في باطن الوادي وفي القُرْدُد

كأنَّها أسفعُ ذو جدَّةً

يمسدة الوبل وليل سد





ملمع الخديّنِ قد أردفت أكرعه بالزّمع الأسودِ كأنّه المسادِ كأنّه المساطرُ في برقغ

من تحت روق سلب المذود يصيخُ للْنبّأة أسماعَهُ

إصاحة الناشد للمنشد

ضم صماحيه لنكربة من خشية القانص والمؤسد وانتصب القلب لتقسيمه

أمراً فَريقَين وَلم يبلُد يستبعهُ في إثره واصلٌ

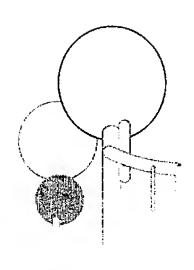
مثلُ رشاء الخلبِ الأجردِ تَنحسرُ الغَمرَة عُنه كما

يخْسرُ النجم عنِ الغُرقَد في بلدة تعزف جنّانها

فيها خناطيلُ من الرود قاظ الى العليا إلى المنتهى مُستعدض المَغير المراجعة

مُستعرِض المَغربِ لم يعضُد فذاكم شبهته ناقتي

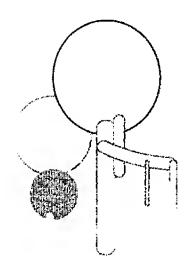
مُرتجِلاً فيها ولم أعتد بالمربأ المرهوبِ أعلامهُ بالمفرعِ الكاثبة الأكبد





لمَّا رأى فاليه ما عندهُ أعجب ذا الرَّوحة والمغتدى كالأجدل الطَّالب رهو القطا مُستَنْشطاً في العُنُقِ الأَصيد

يجمعُ في الوكرِ وزيماً كما يجمعُ ذو الوفضة في المزود







هل لهذا القلب سمع أوبسر

هلْ لهذا القلب سمعٌ أوْ بصر أوتساه عن حسيب يـذكـر أولدمع عن سفاه نُهْيةً تمنري منهُ أسابي الدِّرْ مُرمعلاتٌ كَسمطَى لُؤلؤ خدلت أخراته فيه مغر إنْ رأى ظعناً لليلى غدوة قد عُلا الحَزماء منهن أسر قد عَلَتْ من فَوقها أنْماطُها وعلى الأحداج رَقمٌ كالشَّقر وإلى عسمرو - وإنْ لم أته -تجلب المدحة أو عضى السَّفر " واضح الوجه كريم نجره مَلَك السِّيف إلى بطن العُشر حبجرى عبائدى نسسبأ ثم للمنذر إذْ حلَّى الخمر



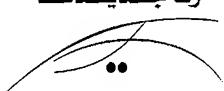
باحرى الدَّم . مرَّ طعمهُ يُبرئُ الكَلب إذا عض وهر كلُّ يسوم كسان عسنَّما جَسللاً غيريوم الحنوفي جنبي قَطَرْ ضربت دوسرُ فينا ضربة َ أَثْبِتَتْ أَوْتِاد مُلْك مُستقر بحتنا فَيلَقٌ ملمُومةٌ تمنع الأعقاب منهن الأخر فجزاه الله من ذي نعمة وجمزاه الله إنْ عبد كمفر وأقسام السرأس وقع صادق بعد ما صاف . وفي الخدُّ صعر ولَـقَـد راموا بـسعي ناقص كي بُـزيسلُـوهُ فـأعْـيـا وأبَـر ولــقــد أودى بمن أودى به



عيشٌ دهر كبان حلواً فأمر



ألا إنَّ هـنـداً أمس رثَّ جـديـدهـا



ألاً إنَّ هنداً أمس رتَّ جديدها وضنتت وما كان المتاع يتؤودها فلوْ أنَّها منْ قبلُ جادتْ لنا به على العهد إذْ تصطادني وأصدها

على العهد إذْ تصطادني وأصيدها ولكنتها مما تميط بودها

بشاشة أدنى خُلَة تستفيدُها أعادَلُ ما يدريكَ أنْ رب بلدة

إذا الشَّمسُ في الأيَّامِ طال ركودها وأمَت صواديحُ النَّهار وأَعرَضتْ

لَوامِعُ يُطوى ريطُها وبُرودُها

قطعتُ بفتلاء اليدينِ ذريعة

يغُولُ البلاد سومها وبريدُها

فَبِتُ وباتَتْ بالتَّنوفَة نِاقَتِي

وباتت عليها صفنتي وقتودها

وأغضت كما أغضيت عيني فعرست

على التُّفنات والجران هُجودُها





على طُرُق عند اليراعة تارة

توازى شريم البحر وهو قعيدها

كأن جنيباً عند معقد غرزها

تسراوده عن نسفسمه ويسريسدهما

تَهالَكُ منهُ في النَّجاء تَهالُكاً

تَقاذُف إحدى الجُون حان ورودُها

فنهنهت منها والمناسم ترنمي

بمعزاء شتى لا يُرد عنودها

وأيقنت إنْ شاء الإله بأنه

سيبلغني أجلادها وقصيدها

فإن أبا قابوس عندي بلاؤه

جزاء بنُعمى لا يحلُّ كُنودُها

وجدت زناد الصالحين نمينه

قديماً كما بذ النُّجوم سُعودُها

فلوعلم اللَّهُ الجبالَ ظَلَمْنهُ

أتاه بأمراس الجبال يقودها

فإنْ تكُ منّا في عُمان قَبيلةٌ ۗ

تواصت بإجناب وطال عُنودُها

وقد أدركَتْها المدركاتُ فأصبحتْ

إلى خير من تحت السماء وُفودُها

إلى ملك بذ الملوك بسعيه

أفاعيله حرزم الملوك وجودها





وأي أناس لا يُسبح بفَسْلة

يؤازي كبيدات السماء عمودها

وجأواء ـ فيها كوكب الموت ـ فخمة

تَقَمُّص بالأرض الفَضاء وَثيدُها

لها فَرطٌ يَحمى النِّهابِ كأنَّهُ

لَوامعُ عقبان مروع طَريدُها وأمكن أطراف الأسنة والقنا

يعاسيبُ قُودٌ ما تُثَنِّي فُتودُها

تنبع من أعطافها وجلودها

حميم وأضت كالحماليج قُودُها

وطار قُشاري الحديد كأنّه

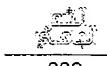
نُخالَة أُقواع يطيرُ حصيدُها بكلِّ مقَصى وكلِّ صفيحة

تتابع . بعد الحارشي خدودها فأنعم - أبيت اللِّعن - إنَّكَ أصبحتْ

لدَيْكُ لُكِيزٌ كَهْلُها ووليدُها وأطلقهم تمشي النساء خلالهم

مُفكِّكَة وسط الرجال قيودُها

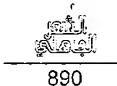






وسارتعثاه المبيت فلم يدع

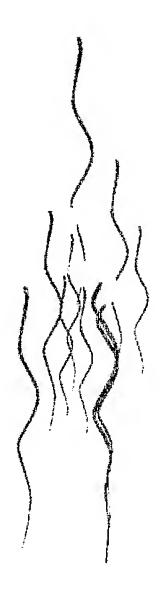
وسارتعنَّاهُ المبيتُ فلم يدع ، لهُ طامسُ الظُّلماء واللِّيل مذهباً رأى ضوء نار منْ بعيد فخالها لقد أُكذبته النَّفسُ . . بلْ راءَ . . كوكباً فلَما استُبانَ أنّها أنسيةٌ وصدَّقَ ظَنَّا بعد ما كان كَذَّبا رَفَعْتُ لهُ بِالكف نِاراً تِشبِهاً شأميّة "نكباء أو عاصف صب وقُلتُ : ارفَعاها بالصعيد كفَي بها مـنـاد لـسار لـيـلـة وأنْ تـأوّب فلما أتاني والسماء تبله وقُمتُ إلى البَرْك الهواجد فاتَّقَتْ بكوماء لم يَذهب بها النَّيُّ مَذهبا فرحَّبتُ أعلى الجنب منها بطعنة دعت مستكن الجوف حتى تصببا تَسامى بناتُ الغَلْي في حُجُراتِها تُسامي عتاق الخَيل ورداً وأشْهب





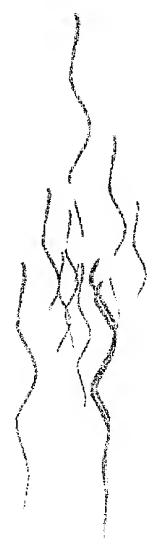
افاطم اقبل بينك متعيني

أفاطمُ! قبل بينك متّعيني ومنعك ما سألتك أنْ تبيني فكلا تعدي مواعد كاذبات تمربها رياح الصيف دوني فإنًى لوْ تخالفني شمالي خلافك ما وصلت بها يميني إذاً لَقَطَعتُها ولقُلتُ: بيني كذلك أجتوى من يجتويني لمن ظُعُن تَطَلَع من ضبيب فَما خرجَت من الوادي لحين مررَّنُ على شراف فذات هجل وَنَكِّبن الدرانح بالسمين وَهُنَّ كذلك حين قطعن فلجًا كأنَّ حُدوجهُنَّ على سفين يشبهن السفين وهن بُخت عُراضاتُ الأباهر والشُوون





وهُن على الرجائز واكناتٌ قَواتلُ كُلِّ أَشجع مستكين كغزلان خذلن بذات ضال تنوشُ الدُّانيات من الغصون ظهرن بكلَّة وسدلن رقماً وثقبن الوصاوص للعيون أرين محاسناً وكنن أخرى من الأجياد والبشر المصون ومن ذُهَب يبلوحُ عبلي تَريب كلون العاج ليس بذي غُضون وهُن على الظّلام مطّلّباتٌ طويلات الذوائب والقرون إذا ما فتنه يوماً برهن يعزُّ عليه لم يرجع يح بتلهية أريش بها سهامي تبد المرشقات من الفطين علون رباوة وهبطن غيبأ فلُمْ يرجعن قائلة للحين فقلتُ لبعضهن . وشدُّ رحلي لهاجرة عصبت لها جبيني لعلُّك إنْ صرمت الحَبل منَّى



أكون كذاك مصحبتي قرونى



فسل الهم بدات لوث عُذافرة كمطرَقة القُيون كساها تامكاً قرداً عليهاً سواديُّ الرِّضيح من اللَّجين إذا قلقت أشد لها سنافا أمام الزُّور منْ قلق الوضين كأن مواقع الشُّفنات منها معرس باكرات الورد جُون يجُدُّ تَنَقُسُ الصعداء منها قوى النِّسع المحرم ذي المئون تَصُكُ أَلِحَ انبِينَ بِمُشْفَتِر له صوت أبح من السرنسين كأنَّ نفى ماتتفى يداها قذاف غريبة بيدى معين تسدأ بدائم الخطران جثل بُباريها ويأخُذُ بالوضين وتسع للذباب إذا تنعنني كتغريد الحمام على الوكون وألقيت الزّمام لها فنامت لعادنها من السدف المبين كأن مناخها ملقى لجام

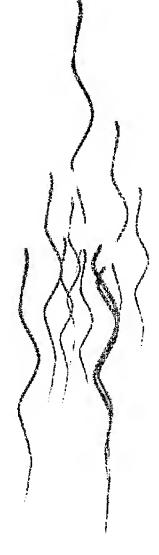


على معزائها وعلى الوجنين



كأن الكُور والأنساع منها عملى قُرُواء ماهرة دهين يشقً الماء جؤجؤها وتعلو غَوارب كُلِّ ذي حدب بطين غَدت قوداء مُنشقًا نَساها تجاسر بالتنحاع وبالوتين إذا ما قمتُ أرحلها بليل تسأوه أهسة السرجل الحسزين تقول إذا درأت لها وضيني أهــذا ديـنهُ أبـداً وديـني؟ أكلَّ الله هر حلَّ وارتحالً أما يبقى على وما بقيني! فأبقى باطلى والجدأ منها كدُكَان الدَّرابِنة المَطينِ ثَنَيتُ زمامَها ووَضعتْ رحْلي وغرقية وفيدت ببهيا يمييني فَرُحْتُ بِها تُعارِضُ مُسبَكراً

فرحت بها تعارض مسبكرا على ضحضاحه وعلى المتون إلى عمرو . . ومنْ عمرو أتتني أخى النّجدات والحلم الرّصين فإمّا أنْ تكون أخى بحق فأعرف منك غَثّي من سميني

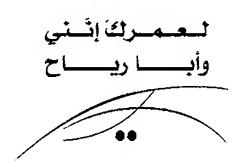




وإلاً فاطَّرحني واتبخذني عدواً أتَّفيك وتَتَّفيني وما أدري إذا يسمت وجها أريد الخير أيَّهُما يليني أأخير الذي أنا أبتغيه أم الشَّر الذي هو يَبْتَغيني دعى ماذا علمت سأنَقَيه ولَكن بالمغيب نَبْئيني







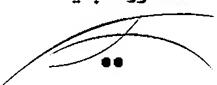
لعمرك إنسني وأبها رباح على طول التهاجر منذ حين على طول التهاجر منذ حين ليبغضني وأبغضه وأيضاً يسمراني دونه وأراه دوني فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين



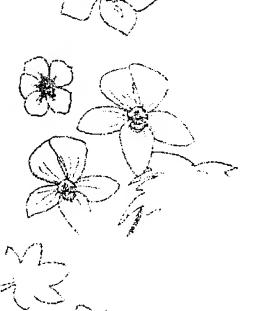




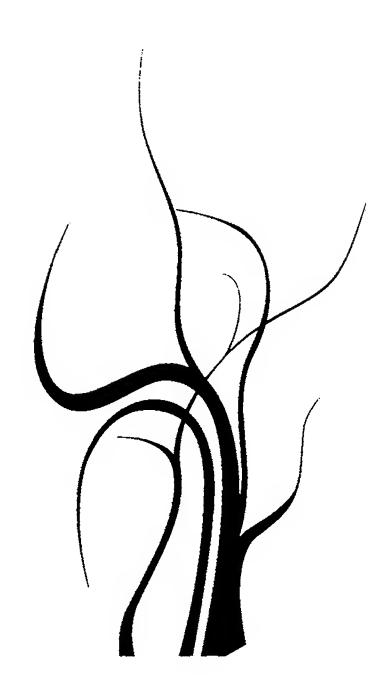
إذا مسا تسدكبسرت الأمورت بيستث

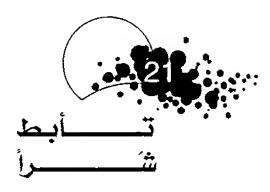


إذا ما تُدبرت الأُمورَ تَبَيَّنَت عياناً صحيحاتُ الأمورِ وعورها









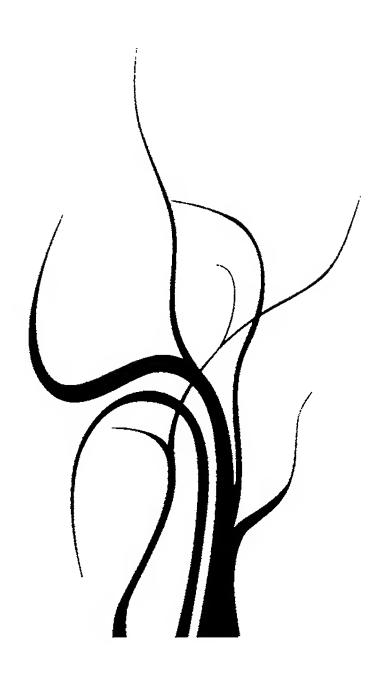
85ق. ھـ / 540م

ثابت بن جابر بن سفيان أبو زهير الفهمى

من مضر . شاعر علاء . من فتاك العرب في الجاهلية كان من أهل تهامة . شعره فحل . قتل في بلاد هذيل وألقي في غاريقال له رخمان فوجدت جثته فيه بعد مقتله

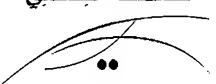
بلغنا من أشعاره (٥٩) قصيدة نختار منها







أغْرَكُ مِتي يابْنَ فغلة عِلْتِي



أغَرَّكُ منِّي يا بْنَ فَعْلَة علَّتي عشية أَنْ رَابَتْ عَلَي رَوَائِبِي وموقد نيران ثلاث فشرها وألأمها إذ قُدتُها غير عازبِ سَلَبْت سلاَجِي بَائساً وشَتَمْتَنِي

فيا خير مسلوب ويا شر سالب فيا أنها فإنها

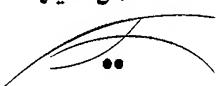
نيوب أساويد وشول عقارب ويا ركبة الحمراء شرّة ركبة

وكادت تكون شرركبة راكب





ألا هـــل أتـــى الحسناء أنَّ حليلها



ألا هل أتى الحسناء أنَّ حليلها تَأبَّطَ شَرًا وَاكْتنيتُ أَبَا وَهْبِ فَهَبْهُ تَسمى اسمِي وسَمَاني باسْمه فَهَبْهُ تَسمى اسمِي وسَمَاني باسْمه فَأَيْنَ لَهُ صبرِي عَلَى مُعْظَمِ الخَطْبِ؟ وأين لهُ بأسٌ كبأسي وسورتي

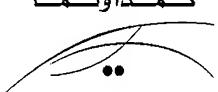
وأينَ لَهُ في كُلِّ فَادحة قَلبي؟







لعني منيت كسيت



لَعلِّي ميت كَمداً ولَما أطالع أهل ضيم فالكراب وإنْ لَمْ أَت جمْعَ بَنِي خُثَيْمٍ وَكَاهِلَها برجل كالضباب وكاهلها برجل كالضباب إذا وقعت بكعب أو قُريْمٍ وسيار فيا سوغ الشراب

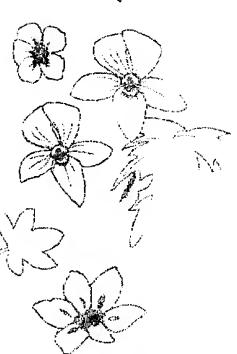






ولا أتسمتى الشرّ والسشرُتاركِي

وَلا أَتَمنَى الشَّرَّ وَالشَّرُ تَارِكِي ولكن متى أحمل على الشَّرِّ أركب ولست بفراح إذا الدهر سرني ولا جازع مِنْ صرفه المُتقَلِّب







وُحرَّمْتُ النساء وان احسات م

وحَرَّمْتُ النِّساء وَإِنْ أُحلَّتُ
بشور أو بمزج أو لصاب
حياتي أوْ أزُور بنِي عُتَيْرِ
وكاهلها بجمع ذي ضباب
إذَا وَقَعْتُ لَكَعْبِ أَوْ خُثْيم
وسيار يسوغُ لها شرابي
أظُني ميتاً كمداً ولمًا
أطالعُ طلعة أهل الكراب
وُدُمْتُ مُسيراً أَهْدي رعيلاً

أَوْمُ سواد طود ذي نسفاب







ألأ عجب الفتيان مِنْ أمّ مُــالِكِ

ألاً عجب الْفتْيَانُ منْ أُمَّ مالك تَفُولُ أَرَاكَ ٱلْيَوْمَ أَشْعَتَ أَغْبَرا

قليل الإتاء والحلوبه بعدما رَأَيْتُك برَّاقَ الْمعفَارِق أَيْسرَا

فقلتُ لها :يومان يومُ إقامة

أهزُّ به غُصنًا من البان أحضرا

ويومٌ أهزُ السيف في جيد أغيد للهُ تَلْق مثلِي أَنْكَرا للهُ تَلْق مثلِي أَنْكَرا

يخفن عليه وهو ينزع نفسه

لقد كنتُ أبَّاء الظُّلامة قَسوراً

وَقَدْ صحْتُ في أَثَار حَوْم كَأَنَّهَا

عَذَارَى عُقَبْل أَوْ بَكَارَة كميرا

أبعد النَّفائيِّينَ أَوْجُزُ طَائرًا

وأسى على شيء إذا هو أدبرا

أنهنه رجلي عنهم وإخالهم

من الذُّلُّ يَعْراً بِالتَّلاَعَة أَعْفَرا





فَلُو نَالَت الكَفَّانِ أَصْحَابَ نَوْفَلِ

بههمهة من بطنِ ظَرُ فعرعرا
وَلَمَّا أَبِي اللَّيْشِيُّ إِلاَّ انْتهاكًا
صِبْرْتُ وكان العرضُ عرضي أوفَرا
فَقُلْتُ لَهُ حَقَّ الشَّناءُ فَإنَّنِي
سأذهبُ حتَّى لم أَجِد متأخرا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَهْلَ زَادَ لَجاجَةً
يقُولُ فَلاَ يَأْلُوكَ أَنْ تَتشَوراً
وَلَمَّا رَأَيْتُ لَهُ حتَّى كَأَنَّ قَميهمة
دَنَوْتُ لَهُ حتَّى كَأَنَّ قَميهمة
تشرب من نضح الأخادعِ عُصُفرا
فمن مبلغ ليث بن بكر بأنَّنا







على الشَّنْفري



عَلَى الشنفَرى ساري الغَمامِ فَرائِحٌ غَزيرُ الكُلى وصيبُ الماء باكرُ عَلَيك جزاءٌ مثلُ يَومِك بِالجَبا وَقَد مثلُ السيوفُ البواترُ ويومِك يومِك السيوفُ البواترُ ويومِك يومِ العيكتين وعطفة ويومِك يومُ العيكتين وعطفة عظفت وقد مسَّ القُلوب الحَناجِرُ تَجولُ بِبِزِ المَوت فيهِم كَأَنَّهُم بشوكتك الحُدى ضئينٌ نَوافرُ بِشوكتك الحُدى ضئينٌ نَوافرُ

بِشُوكَتِك الْحُدَى ضئينٌ نَوافرُ وَطَعنة خلسٍ قَد طَعنت مُرِشَّة لَها نَفَذ تَضلُّ فيه المسابِرُ إذا كُشفَت عنها السُتورُ شحالَها

فَمُ كَفَمِ العزلاء فَيحانُ فاغرُ يظلُّ لَها الآسي يسميدُ كَأَنَّهُ نَزيفٌ هراقَت لَبَهُ الخَمرُ ساكرُ فَيكفى الَّذي يكفي الكَرِيمُ بحزمه

ويسصببرُ إنَّ الحُبر مشلَك صبابرُ

8

.

فَإِن تَكُ نَفسُ الشنفَرى حُمَّ يَومُها وراح له مساكسان مسنه يُسحساذر فَما كان بدعاً أَن يُصاب فَمثلُهُ أصيب وحُمَّ المُلتجون الفَوادرُ قَضى نَحبَهُ مُستَكثراً من جميله مُقلاً من الفَحشاء وَالعرضُ وافرُ يُفَرَّجُ عنهُ غُمةَ الروع عزمُهُ وصفراء مرنانٌ وأبيض باتر وأشبقر غيداق الجراء كسأنه عُقَابُ تَدَلَّى بِينَ نيقَينِ كاسرَ يجُمُّ جُموم البحر طالَ عُبابُهُ إذا فاض منه أوَّلٌ جاشَ آخرُ لَثن ضحكت منك الإماء لَقَد بكت عَلَيك فَأَعولن النساءُ الحرائرُ ومرقبة شماء أقعيت فوقها ليخنم غازأو ليدرك ثائير وأمر كسد المنخرين اعتليتُهُ فَنَفَّست منهُ وَالمنايا حواضرً وَإِنَّكَ لُو لاقيتني بعد ما ترى وَهَل يُلقَين من غَيَّبَتهُ المقابرُ

8

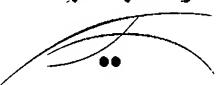
وهل يلعين من عيبته المعابِر لَأَلْفَيتني في غارة أعتزي بِها إلَّيك وَإِمَا راجعا أَنا ثائر للمائر



فَلُو نَبَّأَتني الطّيرُ أَو كُنتُ شاهداً لَاساكَ في البلوى أخ لك ناصر وَإِن تَكُ مَأْسوراً وظَلت مُخيّماً وَأَبِلَيت حتى ما يَكيدُكَ واترُ وحتى رماك الشيب في الرأس عانساً وَحيرُكَ مبسوطٌ وَزادُكَ حاضرُ وأجمل موت المرء إذ كان ميشاً وَلابُمدَّ يَموماً موتُهُ وهو صابرُ وخفَّض جَـاشـى أنَّ كُلُّ ابن حُـرَّة إلى حيثُ صرت لا محالَّةَ صائرُ وأنَّ سوام الموت تُجري خلالَنا روائح من أحداثه وبسواكسر فَلا يبعدَنَّ الشنفَري وسلاحُهُ الحديد وشد خطوه متواتر إذا راع روعُ المُوت راع وَإِن حمى



إذا المرءُ لم يحتل وقد جددًه



إذا المرء لم يحتل وقد جد جدة

أضاع وَقَاسى أَمْرَهُ وَهُو مُدْبرُ

لكن أخو الحزم الذي ليس نازلاً

به الخطبُ إلا وَهُو للْقَصد مُبْصر

فذاكَ قريعُ الدّهر ما عاش حوّلً

إذا سُدً منه منحر جاش مَنْحر

فَإِنَّكَ لَوْ قَايَسْت بِاللِّصِبِ حِيلَتِي

بِلُقْمَانَ لَمْ يُقْصِر بِي الدَّهْرَ مُقْصِر

أَقُولُ للْحَيْانِ وَقَدْ صَفرتْ لَهُمْ

وطَابِي وَيَوْمِي ضَيِّقُ الجُحْرِ مَعْوِرُ

لَكُم خصلَةُ إمَّا فَداءٌ ومنَّةٌ

وإما دم والقتل بالحر أجدر

وأخرى أصادي النّفس عنها وإنّها

لَموْرِدُ حزْم إِنْ فَعَلْتُ ومصدَبُ فرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَزَلَّ عن الصَّفَا

به جؤجؤ عبلٌ ومتن مخصر





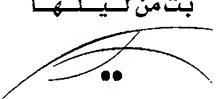
فَخَالَطَ سَهْلَ الأرْضِ لَمْ يَكْدح الصَّفَا به كدحة والموت خزيان ينظرُ به -فأبت إلى فهم ولم أك أيباً
وكم مثلها فارقتها وهي تصفر







بحليلة البجليّ بتمن ليلها



بحليلة البجلي بت من ليلها

بين الإزارِ وكشحها ثم ألصن

بأنيسة طُوِيتْ على مطْوِيها

طَيُّ الْحَمالَة أو كَطَيّ المنْطَق

فإذا تقوم فصعدة في رملة

لبدت بريِّق دعة لم تغدق

وإذا تجيءُ تجيءُ شحبٌ خلفها

كالأثيم أصعد في كثيب يرتقي

كَذَب الْكُوَاهِنُ وَالسواحرُ والهُنا

أن لا وفاء لعاجز لا يتَّقي

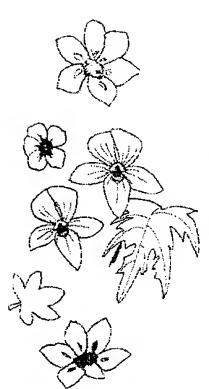






الاأبلغ بني فهم بنء مصرو

ألا أبلغ بني فهم بن عمرو عَلَى طُول التَّنَائِي والمقالَهُ مُقَالَ الكَاهِنِ الْجامِي لَمَّا رَأَى أَشْرِي وَقَدْ أَنْهِبتُ مِالَهُ رَأَى قَدْمي وَقَعُهما حثيث مالله أرى قَدمي وَقَعُهما حثيث كتحليل الظَّليم دعا رئالهُ رأى بِهما عذاباً كُلَّ عام لخثعم أو بجيلة أو ثماله وشراً كان صب على هُذيل إذا عَلَى هُذيل إذَا عَلَى هُذَا بِعِلْ اللّهُ عَلَى هُذَا اللّهُ عَلَى هُذَا اللّهُ عَلَى هُذَا اللّه اللّه عَلَى اللّه عَدُوا فَقَدْ صِدَقَتَ فَالَهُ اللّهُ عَدْ صَدَقَتَ فَالَهُ اللّهُ عَدْ صَدَقَتَ فَالَهُ اللّهُ الْعَدُوا فَقَدْ صَدَقَتَ فَالَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه الللّه اللّه اللّه الللّه الللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه الللّه اللّه اللّه اللّه الللّه اللّه اللّه اللّه الللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه الللّه الللّه الللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه الللّه الللّه اللّه الللّه اللّه اللللّه اللّه الللّه الللّه اللّه الللّه اللّه الللّه اللللّه اللّه اللّه الللّه اللّه اللّه ا





أقسمت لا أنسى وإن طال عيشنا



أقسمت لا أنسى وإن طال عيشنا صنيع لكيز والأحَلِّ بن قُنْصُلِ نَزَلْنا بِهِ يوْماً فساء صَبَاحُنَا

فإنَّك عمري قد ترى أي منزل بمكى إذْ رَانَا نَازِلِين بِسِابِهِ وَكَيفُ بِكَاءُ ذِي القليل المسبَّل

فلا وأبيه ما نبزلتنا بعيامس

ولا عامر حتًى الرئيس بن قوقل ولا عامر حتًى الرئيس بن قوقل ولا بالشّليل رب مروان قاعداً

بأحُسن عيش وَالنَّفَاثِيّ نَوْفَلِ ﴿

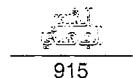
ولا ابنِ وهيب كاسب الحَمْد وَالعُلاَ وَلا ابنِ وهيب كَاسب الحَمْد وَالعُلاَ وَلا اللهُ وَلا اللهُ وَاللهُ اللهُ وَلا اللهُ وَلا اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّ

ولا ابن حُلَيْس قَاعداً في لُقَاحه ولا ابن حُليْس قَاعداً في لُقَاحه ولا ابن جُري وسْطَ آل المُنفَل

ولا ابنِ رِيباحِ بِمالـزُّلَمْهُ فَمَات دَارُهُ

رياح بن سعد لا رياح بن معقل أولئك أعْطَى للولائد خلْفة

وَأَدْعَى إلى شَحْمِ السَّديف المُرَعْبَلِ





ألا من مسبسلغ فتيان فهم

ألا منْ مُسِلعٌ فسيان فهم بما لاَقَيْتُ عنْد رحى بِطَانِ بأنى قد لقيتُ الغُولَ تهوي بشهب كالصحيفة صحصحان فقلتُ لها كلانا نضو أين أخُو سفَرٍ فَخَلِي لِي مَكَانِي

فَشدَّتْ شَدَّةً نَحْوي فَأَهُوى

لها كفِّي بمصقول يماني

فأضربها بلا دهش فخرت صَرِيعاً للْيدين وَللْجرَان فقالت عد فقلتُ لها رويداً

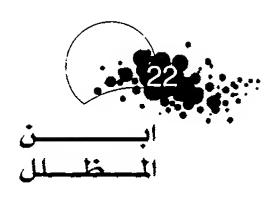
مكانك إنّني ثبت الجنان فَلَمْ أَنْفَكُ مُتَّكِئًا عِلَيْها

لأنظر مصبحاً ماذا أتاني

إذا عينان في رأس قبيح كرأس الْهِر مشْقُوق اللّسانِ وساقًا مُخْدج وشوَاة كُلُب

وثوب من عباء أو شنان

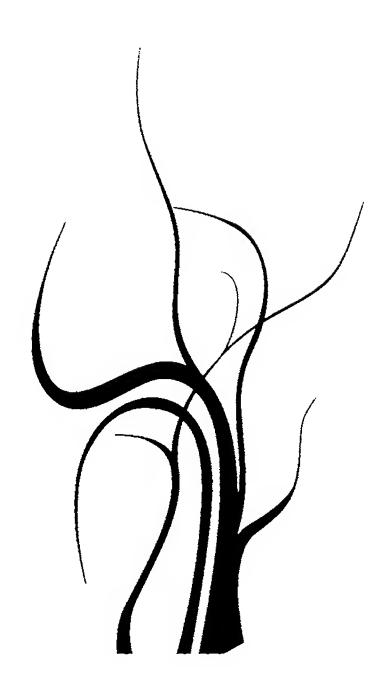




هو حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس بن المضلل ، التعلبي الأسدى المعروف بابن المضلل ، شاعر جاهلي

لم يصلنا عما كتب من أشعار سوى قصيدتين فقط وهما







وباتت تسلسوم عسلی شسادق ۱

وباتت تلوم على ثادق ليشرى فقد جد عصبائها الا إن نجسواك في تسادق سواء على وإعلائها وقالت: أغشني به إنني أزى الحيل قد ثاب أثمائها أرى الحيل قد ثاب أثمائها كرم المحي أنّه كرم المكبة مبدائها كرم المكبة مبدائها طويل القوائم عربانها تراه على الخيل ذا جُرأة وهن يردن ورود القطا

كريم المكبة مبدانها كمسيت أمرعلى زَفْرة طويلُ القوائم عربانها طويلُ القوائم عربانها إذا جُرْأة إذا ما تَفَعَلُعُ أقرانها وهن يسردن ورود المقطط عُسمان وقد شُدَّ مُرانها طويلُ العنانِ قليلُ العثا رِخاظي الطَّرِيقَة رَبَانُها رِخاظي الطَّرِيقَة رَبَانُها





وقسلت : ألم تسعسلسي أنّه جميل الطلالة حسانها يجم على الساق بعد المتان جُموماً ويُبْلَغُ إِمْكانُها





أعلث في حب جن محل أي إعلان



أعلنْت في حُب جُملٍ أيَّ إعلانِ وقد بدا شأنها من بعد كتمانِ وقد سعى بيننا الواشون واختلفُوا

حتى تجنبتها من غير هجرانِ هلْ أَبْلُغَنْها عِثْلِ الفَحْلِ ناجِية

عنس عذافرة بالرحلِ مذعانِ كأنها واضحُ القرابُ حلاهُ

عن ماء ماوان رام بعد إمكان فجال هاف كسفُود الحديد له

وسُط الأماعز من نَقْع جنابانِ تهوي سنابك رجليه مُحنَّبَة أُ

في مُكْره من صَفيح القُفَّ كَذَّالُّ ينتابُ ماء قطيات ، فاخلفهُ

وكان مورده ماء بحوران تظل فيه بنات الماء أنجية

كَأَنَ أَعْيُنها أشباهُ خيلان





فلم يهلهُ ولكن خاض غمرتهُ

يشفي الغليلَ بعذب غيرِ مدّانٍ

ويْلُ أُمَّ قَوْمٍ رأينا أمس سادتهم في حادثات ألمَّت ْ حير جيرانِ

يرعين غبا وإن يقصرن ظاهرة

يَعْطف كرامٌ على ما أحدث الجانبي

والحارثان إلى غاياتهم سبقا

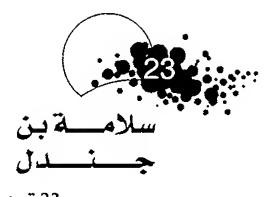
غفواً كما أحرزَ السبق الجوادان

والمعطيان ابتغاء الحمد مالهما

والحمد لايشترى إلا بأثمان







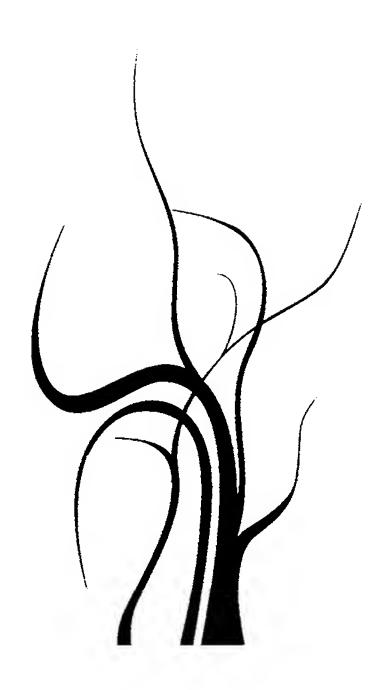
23 ق. هــ / 600 م

سلامة بن جندل بن عبد عمرو ، أبو مالك ، من بني كعب بن سعد التميمي

شاعر جاهلي من الفرسان ، من أهل الحجاز في شعره حكمة وجودة ، يعد في طبقة المتلمس ، وهو من وصاف الخيل

ما وصل إلينا من أشعاره (٢٧) قصيدة نختار منها الجموعة التالية







أودى الستباب.. حمد يدا، ذو المتعاجبيب

أودى الشّبابُ ، حميدا ، ذو التّعاجيب أودى ، وذلك شأوٌ غيرٌ مطلوب وَلِّي حنيها ، وهذا الشِّيبُ يَطلبُهُ لو كَانَ يُدركُه رَكضُ اليعاقيب أودى الشّبابُ الّذي مجّدٌ عواقبُهُ فيه سلنه ، ولا لندات للشيب يومان : يوم مقامات وأندية ويوم سير إلى الأعداء ، تأويب وكرنا حيلنا أدراجها رجعا كُس السنابك ، سن بدء وتعقيب والعادات ، أسابي الدماء بها كأنَّ أعناقها أنصابُ ترجيب من كلّ حتّ إذا ما ابتلّ سلبده ضافي السبيب، أسيل الخَدِّ يَعبوب ليس بأقنى ، ولا أسفى ، ولا سغل يسقى دواء قفي السكن مربوب



في كلِّ قائمة منه ، إذا اندفعت ، منه ، أساو كفرغ الدَّلو ، أثعوب كأنَّهُ يسرفسني نام عن غسنم مُستنفَرٌ في سُواد اللِّيل مَذؤوب تمَّ الدسيع إلى هاد له بستع في جُوِّجُو ، كَمَدُاك الطِّيب مخضُوب تَظَاهر النَّيُّ فيه ، فهُو مُحتَّفلٌ يعطى أساهي من جري وتقريب يحاضر الجون مخضرا جحافلها كم من فقير، باذن الله، قد جرت ،

ويسبقُ الألف عفواً ، غير مضروب وذي غمنى بوأنه دار محروب ممَّا يُقدُّم في الهيجا، إذا كُرهتْ عند الطعان، وينجي كلُّ مكروب

همت معد بناهماً ، فنهنهها عنَّا طعانٌ ، وضربُ غيرُ تذبيب بالمَشرَفي ، ومصقول أسنَّتُها صم العوامل، صدقات الأنابيب يجلو أسنتها فتيان عادية

لا مُقرفين، ولا سُود، جعابيب سوًى النّقافُ قناها ، فهي محكمة ً قَليلة الزّيغ، منْ سن اوتركيب



.

كأنَّها ، بأكُفِّ القوم إذ لَحقُوا ، مَواتحُ البئر، أو أشطانُ مطلوب كلا الفريقين: أعلاهُم وأسفَلُهُم شُج بأرماحنا غَير التَّكاذيب إِنِّي وجدتُ بني سعد ، يُفضِّلُهُمْ كُلُّ شهاب على الأعداء مصبوب إلى تَميم ، حُماة الثّغر ، نسبتُهُمْ وكلُّ ذي حسب في النَّاسِ ، منسوب قومٌ ، إذا صرحتْ كحلٌ ، بيوتهمُ عزُّ الذليل، ومأوى كلُّ قرضوب ينجيهم من دواهي الشر إنْ أزمتْ صبرٌ عَلَيها ، وقبْضٌ غَيرُ محسوب كنّا نَحُلُّ ، إذا هبت شأمية بكل واد ، حطيب البطنِ ، مجدوبِ شيب المبارك ، مدروس مدافعه هابي المراغ قليل الودق موظوب كـنّـا ، إذا ما أتـانـا صـارخٌ فـزعٌ

كان الصَّراخُ له قرع الظنابيبِ وَشَدَّ كُورٍ، على وجناء ناجية وشدً لبد، على جرداء سُرحُوبِ



يقالُ: محبسها أدنى لموتعها ولو تَعادى بِبَكْء كُلُّ محلوبِ حتى تُرِكْنا، وما تُثْنَى ظَعائنُنا يأخُذْنَ بَيْن سواد الخَطَّ فاللُّوبِ





هاج المستاق رحلة المشتاق

هاج المنازِلُ رِحلة المُشتاق دمنٌ وأياتٌ لَبِعثْن بسواقي لَبِس الروامسُ والجديدُ بِلاهما

فشركن مثل المهرق الأخلاق للنحارثيَّة ، قَبل أن تَنأى النَّوى

بِهم، وإذ هي لا تُريدُ فراقي ومجر سارية تجر ذيولها

نوس النعام، تناطُ بالأعناق مصريَّة، نَكباء أعرض شيمها

بىأشابىة ، فىزرود ، فىالأفلاق ھتكت على عُوذ النَّعَاج بيوتها

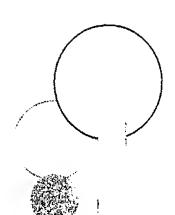
فيقمعن للركبات ، والأوراق

فترى مذانب كُلِّ مدفّع تَلْعة

عجلت سواقيها من الإتاق

فكأنَّ مدنَعَ سيل كُل دميشة

يعطى بذي هدب، من الأعلاق



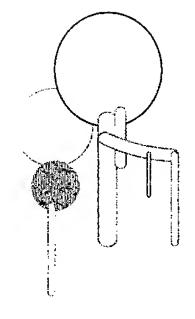


من نسج بصرى والمدائن . نُشُرت للمسواق للبيع يوم تحضر الأسواق فوقفت فيها ناقتي ، فتحننت لهوى الرواح ، تَتُوقُ كُلَّ متاق حتى إذا هي لم تُبِن لمسائل وسعت رياح الصيف بالأصياق أرسكت هوجاء النَجاء ، كأنها أسفل حشوها بنفاق إذ هم أسفل حشوها بنفاق متخرف ، سلب الربيع رداءه صخب الظلام ، يجيب كل نهاق من أحد ريات الدنا ، التفعت له بهمى النقاع ، ولَج في إحناق صخب الشوارب والوتين ، كأنه

صحب الشوارب والوتين ، كأنّه ما يُخرد موهنا بنخناق في عانة شُسب ، أشد جحاشها ، شرنب ، كأقواس السراء ، دقاق وكأنّ ريقتها ، إذا نبهتها ، كأسّ ، يُصَفّعُها لشرب صاقي

كاس ، يصفقها لشرب صاقي صرف ، تَرَى قَعر الإِناء وَرَاءَهَا تَودي بعقلِ المرءِ قبلَ فواق ينسى للذَّتها أصالة حلمه

فينظَلُّ بَين النَّومِ والإطراق



- 8

فتَرَى النَّعاج بِها ، تَمشَّى خلْفة أ

مشي العباديين في الأمواق

يسمرن وحفاً ، فوقه ماء النَّدى ،

والنّبت، كلّ علاقة ونطاق

ولقد هبطتُ الغيث ، حلَّ به النَّدى

يرففن فاضله على الأشداق

أهدي به سلّفا ، يكونُ حديثُهُمْ

خطَرا، وذكر تَقَامرٍ وسباق

حتى إذا جاء المثوب ، قد رأى

أسداً ، وطال نواجذ المفراق

لَبسوا ، من الماذي ، كُلِّ مُفاضة

كالنّهي ، يوم رياحه ، الرّقراق

منْ نسسج داود ، وأل مسحسرق

غال غَسرائ بُهُنَّ في الأفاق

ومنحتُهُم نَفسي ، وأمنة الشَّظَى

جرداء، ذات كريهة ونزاق

كالصعدة الجرداء، أمن خوفها

لطف الدواء ، وأكرم الأعراق

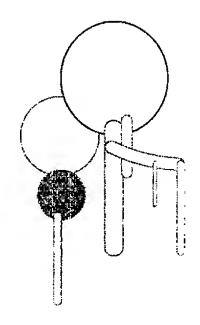
تشأى الجياد، فيعترين لشأوها

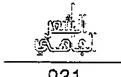
ای انجیاد ؛ فیعنرین نساؤها

وإذا شأوا لحقَتْ بحُسنِ لَحاق

وأصم صدقا ، من رساح رُدينة

بيدي غلام كريهة ، مخراق







شاك، يشد على المضاف، ويدعي إذ لاتوافق شعبتا الإيفاق إني امرق، من عصبة سعدية ذربى الأسنّة كلّ يوم تلاتي لا ينظرون إذا الكتيبة أحجمت نظر الجمال، كربن بالأوساق

نظر الجمال، كربن بالأوساق يكفون غاسبهم، ويقضى أمرهم في غير نقص منهم، وشقاق والخيل تعلم من يبل نحورها

بدم، كماء العندم المهراق







لمنطلل مثل الكتاب المنمق

لمن طَلَلٌ ، مثلُ الكتاب المُنمَق خلاعهده بين الصليب فمطرق أكب عسلسيه كساتب بسدواته وحادثُهُ في العين ، جدَّة سهرَق لأسماء ، إذ تهوى وصالك ، إنَّها كَذي جُدَّة ، من وحش صاحة ، مرشق له بقران الصلب يقلُّ يلسه وإن يستقدرُمْ بالدِّكادك يانق وقفت بها . ما إن تبين لسائل وقفت بها . ما إن تفقه الصلم الخوالد منطقي فبت، كأنَّ الكأس طَألُ اعتيادها علي، بصاف من رحيق، مروِّق كريح ذكي المسك بالليل ريحة ينصفِّق في إبريق جعد منطَّق وماذا تبكي من رسوم محيلة خلاء كسحق اليمينة المتمزق



ألاً ، هل أتت أنباؤها أهل مارب كما قَد أَتَتْ أَهلَ الدُّنا وَالْخُورِنَق بأنا منعنا بالفروق نساءنا ونحن قتلنا من أتانا بملزق تُبلِّغُهُمْ عيسُ الرِّكابِ ، وشُومُها فَريعَي معدًّ من تهام ومُعرق وموقفنا في غير دارتئية وملحقنا بالعارض المتألق إذا ما عَلَونا ظَهر نشْز ، كأنَّما عَلَى الهام منَّا قَيضُ بَيضٍ مُفَلَّق من الحُمْس ، إذ جاؤوا إلينا بجمعهم غَداة لَقيناهم ، بجأواء فيلَق كأنَّ النَّعام باضَ فَوقَ رُؤوسهم بنهي القذاف أوبنهي مخفق ضممنا عليهم حافتيهم بصادق من الطّعن ، حتّى أزمعُوا بتَفَرُّق كَأَنَّ مُناخا من قُيون ، ومنزلاً بحيتُ التقينا منْ أكفٍّ ، وأسؤق كأنَّهمُ ، كانوا ظباء بصفصف أَفاءت عَليهم غَبية ، ذات مصدق كأن اختلاء المشرني رؤوسهم



هوِي جَنُوب، في يبِيس مُحَرَّق



لدنْ غدوة ، حتَّى أنى الليلُ دونهم ولم يسنج إلاَّ كلُّ جرداء خيفق ومُستوعب في الجَري فَضل عِنانه كَسَّمرً الغَرال الشَّادِنِ المُتطلقِ فَأَلقُوا لَنا أرسان كُلِّ نَجيبة

وسابِغة ، كأنَّها من خرنق مُداخَلة ، من نَسج داود ، سَكَُها

كحبً الجنى ، منْ أبلم متفلق فمنْ يكُ ذا ثوب تنلهُ رماحنا

ومنْ يك عرياناً يوائلْ ، فيسبق ومنْ يك عرياناً يوائلْ ، فيسبق ومنْ يدعوا فينا يعاشُ ببيسة

ومن لا يُغالُوا بالرَّغائبِ نُعْتقِ وَأُمُّ بحيرٍ في تمارسِ بيننا

متى تأتها الأنباء تخمش ، وتحلق تحمش ، وتحلق تركنا بحيراً ، حيث أزحف جدُّه أ

وفينا فراس عانياً ، غير مطلق ولولا سواد الليل ، ما أب عامر الليل ، ما أب

إلى جعفر سرباله لم يُحرَّق بضرب ، تظلُّ الطير فيه جوانحاً

وطعن كأفواه المزاد المفتّق فعزتُنا لَيْست بشعب بحررة ولكنّها بحر بصحراء فيهق



يُقَمصُ بالبُوصي فيه غَوارِب متى ما يخضها ماهر اللَّج يغرق

ومجد معد كان فَوق علاية

سبقنا به إذ يرتقون ، ونرتقي

إذا الهند وانيات كن عصينا

بسها نستأيا كل شدأن ومفرق

نجلي مصاعأ بالسيوف وجوهنا

إذا اعتفرت أقدامنا عند مأزق

فَخرتُم علَينا أَنْ قَتلتُم فُوارسا

وقول فراس هاج فعلي ومنطقي

عجلتم علينا حجتين عليكم

وما يشاء الرحمنُ يعقد ويطلق

هو الكاسرُ العظم الأمين ، وما يشأ

من الأمر ، يجمع بينه ، ويُفَرق

هو المدخلُ النُّعمان بيتاً ، سماؤهُ

نحور الفيول، بعد بيت مسردق

وبعد مصاب المزن ، كان يسوسه

ومال معدد ، بعد مال مُحرق

لَهُ فَخمة خُذُواء ، تنفى عدوه

كمنكب ضاح، من عماية مشرق



لوكسنت أبسكي للمحمول لشاقني



لو كُنتُ أبكي للحُمول لشاقني

لليلي ، بأعلى الواد الواديين ، حمولُ

يطالعنا منْ كلِّ حدج مخدر

أوانسُ بيضٌ ، مشلهن قليلُ

يشبهها الرائي مها بصريمة

علَيهن فَينانُ الغُصون ظَليلُ

عقيلهن الهيجمانة ، عندها

لنا- لونحيًا- نعمة ومقبل

وفتيان صدق ، قَد بنيت عَلَيهم

خباءً بموماة الفَلاة ، يجُولُ

كما جَالَ مُهرٌ في الرِّباط، يَشُوقُهُ

على الشَّرف الأقصى المَحَلِّ ، خُيولُ

تلاقت بنو كعب وأفناء مالك

بأمر ، كصدر السيف ، وهُوَ جَليلُ

تَرَى كلَّ مشبوح الذِّراعَين ضيغَمَ

يخب به عار شواه ، عسول





أغر ، من الفتيان ، يهتر للنّدى كما اهتر عضب باليَمين ، صَقِيلُ كما اهتر عضب باليَمين ، صَقِيلُ كأنَّ المذاكي ، حين جد جميعنا ، وعيلُ وُعُول ، خلفَهُن وُعولُ علَيهِن أولادُ المُقاعِسِ قُرحاً عناجيج ، في حو لهن صهيلُ كأنَّ على فرسانها تضخ عندم غيدم غير من غمرة الموت ردّها إذا خرجت من غمرة الموت ردّها إلى الموت ، صعب الحافتين ، ظليلُ فما تَركُوا في عامر من مُنوه ولا نسوة ، إلا لهن عبويلُ ولا نسوة ، إلا لهن عبويلُ تركْن بحيرا والذّهاب ، عَلَيهماً



من الطير غاباتُ ، لهنَّ حجولُ



أمّا الخلى والمسخ ان كان منة

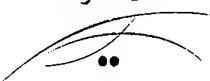
أمّا الخلى والمسح ، إنْ كان منّة علي ، فإنّي غير خال وماسيح وأمّا معاذير الصديق فإنّني سأبلغها ، إنْ كنت لست بفاصح وذي مئرة من الصّديق اجتنبته وهو كاشح وأخر ، قد جاملته وهو كاشح تحمّلته عمداً ، لأفضل ، بعدما بدت أبن في ساقه وقوادح ومُهتزع حالاً ولُؤم خليقة صفت ، بشر ، والأكف لواقح وقعت ، بشر ، والأكف لواقح







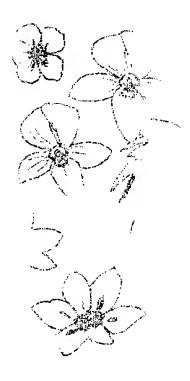
تـقـول ابنـتي: إنَّ انـطلاقك واحـدا



تقولُ ابنتي إنَّ انطلاقك واحداً إلى الرَّوعِ ، يوماً تاركبي لا أباليا دعينا من الإِشْغاق ، أو قدمي لنا من الإِشْغاق ، أو قدمي لنا من الحدث ان والمنية راقيا ستتلفُ نفسي ، أو سأجمع هجمةً

ترى ساقييها بالمان التراقيا

建国







هو المدخل النعمان في أرض في أر

هو المدخلُ النعمان في أرضِ فارس وجاعله ، في قولهم ، في المدائن وألقاه أيضا ،بعد ذا ،تحت أفيل وألقاه أيضا ،بعد ذا ،تعن أفيل





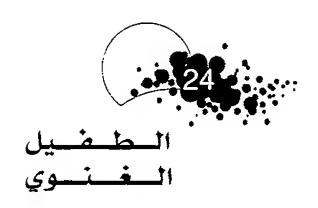
فسائل بسعدي في خبندف

فسائل بسعدي في خندف وقيس ، وعسدك تبيانها وإنْ تـــــال الحي من وائل تنبئك عجلٌ ، وشيبانها بوادي جدُود ، وقَد غُودرت بصيق السنابك أعطانها بأرعن ، كالطود ، من وائثل يؤُمُّ التُّغور، وبعْتانُها تكادُ له الأرضُ ، من رزه إذا سار، ترجف أركانها قداميس، يقدمها الحوافزان وأبجرُ ، تَخفقُ عقبانُها وجـــــُــام ، إذ سار في قــومه سفاها إلينا، وحُمرانُها وتنغلب ، إذ حسربها لاقح ً تُشب، وتُسعرُ نيرانُها





غداة أتانا صريخ الرباب ولم يك يصلح خدلانها صريخ لضبة ، يوم الهذيل وضبة تردف نسوائها تداركهم ، والضّحى غدوة ، خناذيند تشعل أعطانها بأسد من الفرز ، غلب الرقاب مصاليت ، لم يخش إدهانها فحط الربع فتى شرمح أخوذ الرغائب ، منائها فقاظ ، وفي الجيد مشهورة يُغنّيه في الغلّ إرنائها يغننيه في الغلّ إرنائها



طُفَيل بن عوف بن كعب ، من بني غني ، من قيس عيلان

شاعر جاهلي ، فحل ، من الشجعان وهو أوصف العرب للخيل وربما سمي (طفيل الخيل) لكثرة وصفه لها

ويسمى أيضاً (المحبر) لتحسينه شعره ، عاصر النابغة الجعدي وزهير بن أبي سلمى ، ومات بعد مقتل هرم بن سنان

كان معاوية يقول خلوالي طفيلاً وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء نقل إلينا من قصائده (٥٥) قصيدة نختار منها المجموعة التالية

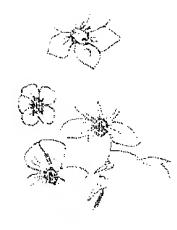






أوق ارخ في الغرابيات ذو نسب الغرابيات ذو نسب الغرابيات دو نسب الغرابيات د

أو قارحٌ في الغُرَابيات ذُو نَسب وَفي الجراء مسح الشَّدَّ إجْفيْلُ ولا اقولُ جارِ البيتِ يتبعني فِّسْ مَحلك إنَّ الجَو محلُولُ ولا أخالف جاري في حليلته ولا ابن عمي غَالَتْني إذاً غُولُ ولا أقولُ وجمُّ الماء ذو نفس من الحرارة إنَّ الماء مستعولُ ولا أحدِّدُ أظفَ اري أقَ اتملُهُ إنَّ اللطام وقول السوء محمولُ و لا أكونُ وكاء الزاد أحبسه إنى لأعلم أنَّ الزاد مأكولُ حتى يقال وقد عوليت في حرج أين ابنُ عوف أبو قران مجعولُ إنى أعدد لأقسوام أفساخسرهم إذا تُنُوزع عند المشهد القيلُ







ولا أُجلِّل قَومي خزية أبداً فيها القرود ردافا والتنابيل وغارة كجراد الريح زعنعها محرَاقُ حرب ، كَنَصل السيف بهلُول يعلو بها البيد ميمون نقيبته أروع قد قَلُصت عنه السّرابيل بساهم الوجه لم تُقطع أباجله يُصانُ وهو ليوم الرَّوْع سبذُولُ كأنه بعدما صدرن من عرق سيدٌ تمطّر جنح الليل مبلول إن النِّساء كَأَشجار نبتن معَا منها المرار وبعض المر مأكول إن النِّساء متى ينهين عن خُلُق ف إنّه واجب لا بسد منفعلول لا يَنْشنين لرُشد إن منين له وهُن بعد ملومات مخاذيلُ



أبيت السلمن والراعي متى ما

أُبِيت اللَّعن والراعي منى سا يضعُ تكن الرَّعيةُ للذِّناب فيصبح ماله فرسى ويفرش إلى ما كمان من ظفر وناب عذرنا أن تعاقبنا بذنب فما بال أبن عائذ المصاب أأجرم أم جنى أم لم تخطُّوا له أمناً فيؤخذ في الكتاب فلوكنا نخافك لم تنلها بنذي بقر فروضات الرباب أكُنَّا باليمامة أولكُنَّا من المتحدرين على جناب أغَرنا إذ أغَار الملك فيسا منالاً والقبابُ مع القباب عقاباً بابن عائذ ابن عبد وكن في العدو ذوي عقاب



تواعدنا أضاحهم ونقراً
ومنعجهم بأحياء غضاب عضاب عجر تهلك البلقاء فيه فلا تبقى ونودي بالركاب فظلت تقتري مرخا طوالاً إلى الأبيات تُلوي بالنّهاب أخذنا بالمخطّم من علمتُم من الدّهم المُزنّمة الرعاب من الدّهم المُزنّمة الرعاب





سمونا بالجياد الى أعساد

سمونا بالجياد إلى أعاد مُغاورة بجدًّ واعتصاب نؤمهم على وعث وشحط بمُقود يطَّلعن من النَّقاب طوالُ الساعدين يهزُّ لدُّناً يلوحُ سنانَه مثلَ الشُّهاب ولو خفْنَاكَ ما كُنَّا بضُعف بذي خُشُّب نُعربُ والكُلاب وفَتَّلنا سراتَهُم جهاراً وجثنا بالسبايا والنهاب سببايا طيء أبرزن قسرأ وأبدلن القُصور من الشّعاب فسمناهم فمصطبح قليلأ وأخسر كسارةٌ لسلسسابي سبايا طيء من كل حي عًا في الفرع منها والنصاب





وما كانت بناتهم سبياً
ولا كانت بناتهم سبياً
ولا كانت دماؤهم وفاء
لنا فيما يعدُّ من العقاب
ومشعلة تَخالُ الشَّمس فيها
بعيد طلوعها تحت الحجاب
وكادت تستطار فأرهبوها
بأرحب واقدمي وهلا وهابي





الم ترللحريش بيقاع بيدر

ألم تر للحريش بقاع بدر
تخاطرنا وقد لج الخطار إذا حَفْضُوا رَفَعت لهم عصاهم
كما يخشى على الشمس النفار فإني في بني كعب لصهر وجار بعد أن نَفع الجوار لعلكم على حبي كلابعا بذات ضغينة فيها وجار وكم من نعمة لبني كلاب لها أرج كما فض العطار وخير كان عند بني كلاب

3



فلاتأمنونا إننا رهط جندب

فلا تأمنونا إننا رهطُ جندب وصاحبُ همام بذات الأسارع سرى يبتغيه تحت ليل كأنه مثالةُ سبع أو شجاع الأجارع ومن دونِ أحراس وقد ندروا به فما خام حتى حسّه بالأصابع فألقى عليه السيف حتى أجابه

بفوارة تأتي بماء الأخادع

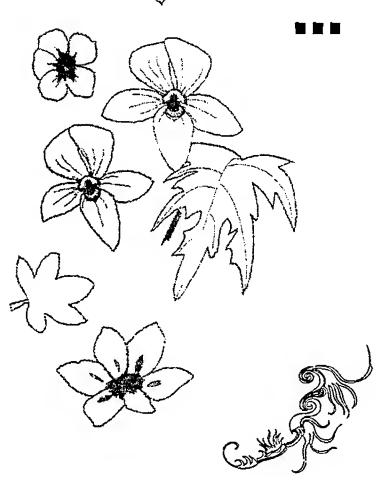






لمن طلل بدي خييم قديم سال بديم

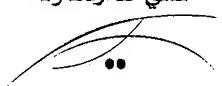
لن طَللُ بندي خيم قديمُ يلوح كأنَّ باقيه وُشُومُ كأغلب من أسود كراء ورد يرد خشافة الرجلِ الظلومِ



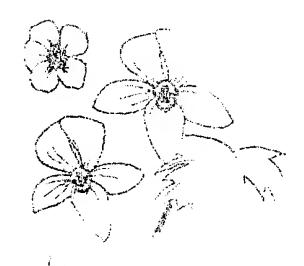


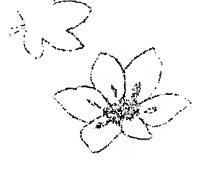


لا يمنع التاس مني ما أردت ولا



لا يمنعُ النَّاسُ منِّي ما أردت ولا أعطيهم ما أرادوا ، حُسن ذَا أدباً









عامربن الطفيل 70ق.هـ-11هـ/534-632

عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري . أبو علي ، من بني عامر بن صعصعة فارس قومه وأحد فتاك العرب وشعرائهم وساداتهم في الجاهلية ولد ونشأ بنجد ، خاض لعارك الكثيرة

أدرك الإسلام شيخاً فوفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة بعد فتح مكة ، يريد الغدر به ، فلم يجرؤ عليه ، فدعاه إلى الإسلام فاشترص أن يجعل له نصف ثمار حدينة وأن يجعله ولي الأمر من بعده ، فرده ، فعاد حانقاً ومات في صريقه قبل أن يبلغ قومه وصلنا من ديوان أشعاره (٥٩) قصيدة اخترنا من بينها المجموعة التالية





إني وإنّ كسنتُ ابنُ سيسدِ عسامِسر

إني وإنْ كنتُ ابن سَيد عامر وفارِسَهَا النَّدوب في كلَّ موكِب وَقَارِسَهَ السَّوْدَ ثَنِي عَامِرَ عَنْ قَرَابَةً فَمَا سَوِدَتْنِي عَامِرَ عَنْ قَرَابَة أَنْ أَسْمُو بِأُمْ ولا أَبِ أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمْ ولا أَبِ وَلَا كَنْنِي أَحْمِي حَمَاهَا وأَتَقِي أذاها وأرْمي منْ رماها بمَنْكب





إني إذا انتسترت أصرة أنسكم

إنّي إذا انْتترت أصرة أُمْكُمْ مصر إلْ فاركب ممن يُقال لَهُ تَسربَلْ فاركب

لا ضير قَدْ حكَتْ بِمُرَّة بَرْكها

وتركن أشجع مثل خُشب الأثأب

لا يخطُبُون إلى الكرامِ بناتِهِمْ

وتشيب أيمهم وكما تنخطب

أَفَرحْتَ أَنْ غدر الزمانُ بفارس

قُلْح الكِلابِ وكنت غَير مُغَلَّب

يا مُرَّ قَدْ كَلب الزمانُ عَلَيْكُمُ

ونكات قرحتكم ولما أنكب

وتَرَكْتُ جمعَهُمُ بلابة ضَرْغَد

جزر السباع وكل نسر أهدب

ولَقَد أَبَلْتُ الخَيل في عرصاتكُمْ

وسطَ الديار بكُلَ خرْق محرب

وشَفَيْتُ نَفسي منْ فَزارة إنَّهُمْ

أَهْلُ الفَعال وأهْلُ عز أغْلَبِ



ولَقَدْ فَخرت بساطل عددْته فاحسُبِ فَاحسُبِ فَاحسُبِ فَاحسُبِ فَاحسُبِ فَاحَسُبِ فَا فَاحسُبِ فَالَّهُ فَا فَاحسُبِ فَلَتُخْبِرَنَّكَ فَاقد عَنْ شَجْوِهَا حَدْلٌ مدامعُها بدَمْع سيكَبِ وَلَقَدْ لَحقْت بخيْلنا فَكَرِهْتَها وصددت عن خشومها المستكلب وصددت عن خشومها المستكلب

وصددت عن خيشومها المستكلب فبني فزارة قد عَلَوْنَ بِكُلْكُلِ فَارَة قد عَلَوْنَ بِكُلْكُلِ وَالْحَيَّ أَشْجُع قد رمينَ بمنكب غادرْنَ منْهُمْ تِسْعَة في مَعْرَك في مَعْرَك وَلَلْتَ قَرَنْهُمْ في المشعب





ألامن مُسبِلغ عستي زيساداً

ألا منْ مُسبلِغُ عسني زيساداً غَداة القَاعِ إذ أَزِف الضرابُ غَداة تَثُوبُ حيلُ بني كلاب على لَساتها عَلَق يُشابُ فإن لنا حكومة كل يوم يُبَيَّنُ في مفاصله الصوابُ

وإني سوف أحكم غير عاد ولا قذع إذا التمس الجواب

حُكومة كازم لاعيب فيها

إذا ما القوم كظهم الخطاب

فإن مطية الحلْمِ التَأني على مهل وللجَهْل الشّبابُ

وليس الجهل عن سن ولكن

غَدت بنوافذ القول الركاب

فإنَّ بَني بغيضٍ قَدْ أَتَاهُمْ

رسول الناصحين فما أجابوا





ولا ردوا محورة ذاك حتى

أتانا الحلم وانخرق الحجاب

فإن مقالتي ما قد علمتم وخَيْلي قَدْ يَحلَ لها النَّهابُ

إذا يسمن حيلاً مُسرِعات جرى بنحوس طَيرِهم الغراب

وإنْ مرت على قَوْم أعاد

بساحتهم فقد خسروا وخابوا







ألا أبلغ عُويَه مِر عُن زيداد

ألا أبْلِغْ عُويْ مر عنْ زياد فإنّ مَظنّة الجَهْلِ الشّبابُ فإنّك سَوْفَ تَحْلُمُ أَوْ تَنَاهِى إذا ما شبْت أَوْ شاب الغُرابُ فَكُنْ كأبيكَ أَوْ كأبي براء تُوافقك الحُكومَة والصوابُ ولا تَذْهَب بحلْمك هافيات من الخُيلاء لَيسَ لَهُنَ باب فإنْ يَكُ ربّ أَذُواد بحسمى فإنْ يَكُ ربّ أَذُواد بحسمى فإنْ يَكُ ربّ أَذُواد بحسمى فالله في لقائك ما أصابُوا في لقائك ما أصابُوا في لقائك ما أصابُوا في فوارِسُ منْ مَنُولَة غَيرُ ميل ومُرة أَفَوْقَ جمعهم العُقابُ فَوْقَ جمعهم العُقابُ

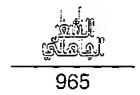




هالاسالتبنا وانترخفينة

هَلاّ سَأَلْت بِنا وأَنْت حَفَيَة بالشَّاعِ يَوْم تَوَرَّعَتْ نَهْدُ وَالْحَي مِنْ كَلْب وجرْمٌ كُلّها بالشَّاعِ يَوْم يَحْشَها الجَلْدُ وَالْحَيْن وَقَد رَأَى بالكَوْرِ يَوْم ثوى الحُصِينُ وقد رَأَى عبد للَّه المَا الحَيْن مِن الكُماة عَلَيْهِم عبد للَّه السَّرْدُ بالباسلين مِن الكُماة عَلَيْهِم حَلَقُ الحَديد يزينها السَّرْدُ أي الفَوارِسِ كَانَ أَنْهَكَ فِي الوغى للعقوم لَما لاحها الجَهْدُ لمَا رَأَيْتُ رَئيسَهُمْ فَتَرَكْتُهُ لَمَا رَأَيْتُ رَئيسَهُمْ فَتَرَكْتُهُ لَمَا رَأَيْتُ رَئيسَهُمْ فَتَرَكْتُهُ لَمَا عَلَيْهِم جَزِر السَباعِ كَانَّهُ لَمُهُدُ لَمُهُدُ لَهُ لَمُهُدُ لَمُهُدُ لَمُ اللّهِ عَلَى المَا رَأَيْتُ رَئيسَهُمْ فَتَرَكْتُهُ لَمُهُدُ لَمُهُدُ لَمُ اللّهُ اللّهُ لَمُ اللّهُ المَا رَأَيْتُ وَلَيْسَاءُ مُ فَتَرَكْتُهُ لَمُهُدُ لَمُ اللّهُ المَا رَأَيْتُ وَلَيْسَاءُ مُ فَتَرَكُتُهُ لَمُهُدُ لَمُهُدُ لَمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

وَثَوى ربيعَة ُ في المَكرّ مُجدًّلاً فَعَلا النّعِي بِما جداً الجَدُّ هَذا مقامي قَدْ سَأَلْت ومَوْقِفي وعنِ المسيرِ فَسائلي بعْد ُ







أَسَأَلْت قَوْمي عَنْ زِياد إِذْ جنى فيه السنانُ وإِذْ جنى عبد والمَرْءَ زَيْداً قِد تَرَكْتُ يَقُودُهُ وَلَا وَدُونَهَا القَصْدُ



Constitution



لقد تعلم الحيل المغيرة أنتا

لَقَدْ تَعْلَمُ الْخَيْلُ المُغيرَةُ أَنَّنَا إذا ابْتَدر النّاسُ الفَعالَ أُسُودُهَا على ربذ يزداد جوداً إذا جرى وقد قَلقَتْ تحت السروج لُبودُها وقد خُضبتْ بالماء حتى كَأْنَما تَشَبَّهُ كُمْت الخَيل منهن سودُهَا ونَحْنُ نَفَيْنا مذَّحجاً عن بلادها تُقَتَّلُ حتى عاد فَلاً شديدُهَا فأمًا فَريقٌ بالمصامة منهم فَفَرُوا وأخرى قد أبيرت جُدودُها إذا سنة عزّت وطال طوالها وأقحط عنها القطر واصفر عودها وُجدْنا كراماً لا يُحوِّلُ ضيفُنا إذا جَفَ فَوْقَ المَنزلات جليدُهَا وقد أصبحت عرسى الغداة تلومني على غَير ذَنْب هجرُها وصُدودُها



فإنّي إذا ما قُلت تَوْلي فأنْقضى أتَتْني بأخرى خُطّة لا أريدُهَا فَلا خيس في ود إذا رث حبْلُهُ وخير حبال الواصلين جديدُها







سمونا بالجياد

مَوْنَا بِالجِيادِ لِحِي وَرْدِ فَلاقُوا بَعُد وَقْعَتنا النَّكيرا أَبُدْنَا حيّ ذي البزرى وكُعْباً وقَرَبْهُ الربابَة يَوْمَ فَجَ إِلَى هُلُكُ وأَعْلَقْنا عشيراً وسَيّاراً فَتى سعْد بنِ بَكْرٍ وَلَيْ مِنْ مُكْرٍ وَلَهُ إِلَا مُعْدُونَ إِلَا مِمْفُرُونَ إِل



لقد علمت عليا هـوان أنسني

لقد علمت عُليا هوازنَ أنّنِي أنا الفارس الحامي حقيقة جَعْفرِ وقد علم المنزئوق أنّي أكبره وقد علم المنزئوق أنّي أكبره عشية فَيْفِ الربح كرّ المشهر إذا ازْوَرٌ منْ وَقْعِ السرماحِ زجرْتُهُ وقُلت له ارجع مُقبِلاً غير مُدبِرِ فَأَنسبأته أنّ المفرار خزاية وقُلت لم المرء ما لم يبل جُهْداً فيعْذر

على المرء ما لم يبل جهدا فيعدر الست ترى أرماحهم في شُرعاً وأنت حصان ماجد العرق فاصبر أردت لكيلاً يعلم الله أنني صبرت وأخشى مثل يوم المُشقَر لعمري وما عمري على بهين

لعمري وما عمري علي بهين لعمري وما عمري على بهين لقد شان حُرَّ الوجه طعنَة مُسْهِرِ فَبِئْس الفتى إنْ كُنتُ أعور عاقِراً جَبَاناً فَما عُذري لَدى كلِّ محْضر





وقد على على الله على الله وقد على الله والمربح كر المدور وما رِمْتُ حَتَّى بَلَّ صدري وَنَخْرَهُ وما رِمْتُ حَتَّى بَلَّ صدري وَنَخْرَهُ الله مَقْسِ المسير أقولُ لنفس لا يُجادُ بمثلها أقولُ لنفس لا يُجادُ بمثلها أقلَى المراح إنني غير مُقْصر فَلُو كان جمْعاً مثلَنا لم يَبُزنا ولكن أتتنا أسْرة داتُ مفْخر ولكن أتتنا أسْرة دات مفْخر أتونا بِشَهْرانِ العريضة كُلُها وأكلب طرا في جياد السنور وأكلب طرا في جياد السنور







لعمرك ماتنفك عصني ملامسة



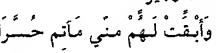
لَعَمْرُكَ مَا تَنفَكَ عني مَلامَةً

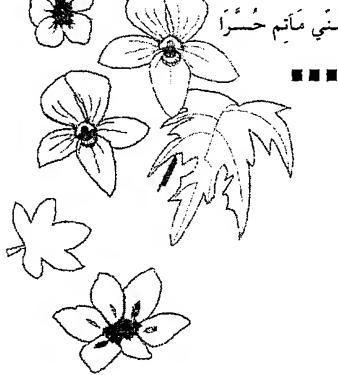
بنو جَعْفَر ما هيج الضّغنُ جعفَراً إذا تُلتُ هذا حين راجع وُدُهًا

أَبَى حِقْدُها في الصّدرِ إلاّ تَذكُّرا لَم هُلك أَفْرَاسٍ أُصبْن وربَّما

أصابُوا بها أمثالَها ثُمَّ أكْتُرا

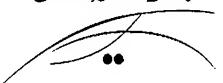
من الأرْضِ أَهْلاً بَعد مال وجيرة وَأَبْقَتْ لَهًمْ منّي مَاتِم حُسّراً







قسضى السلهُ في بعض المكارم للفتي



قضى الله في بعضِ المكارِهِ للفَتّى برُشْد وفي بعضِ الهَوَى ما يُحاذرُ أَلَمْ تَعْلَمي أني إذا الإلْفُ قادَني إلى الجَوْرِ لا أَنْقادُ والإلْفُ جائرُ



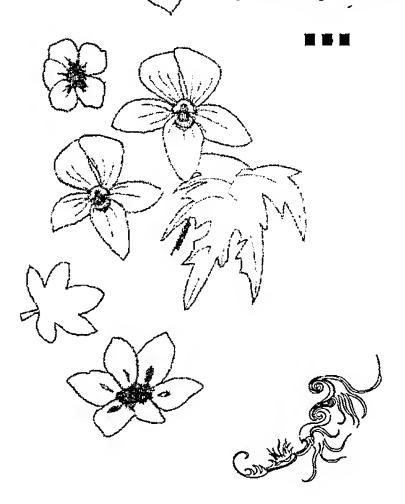




بعنث الرسول بما ترى فكأتما



بعثَ الرسولُ بِما تَرَى فكأنّما على المقانبِ غَاراً على المقانبِ غَاراً ولَقَدْ وَرَدْنَ بِنا المَدينَة شُزّباً ولَقَدْ قَتَلْنَا بِجَوّها الأنْصاراً







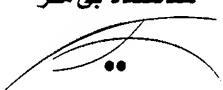
رهِبة المؤت أجزع

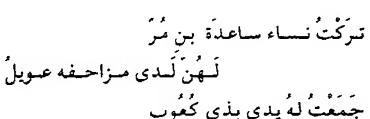
رهبْتُ وما منْ رهبة المؤت أجزَعُ وَعالَجتُ هُمّاً كنتُ بالهم أولَعُ وَلِيداً إلى أَنْ حَالَطَ الشّيبُ مَغرَقي وَالبسني منهُ الشّغامُ المُنزَعُ وَالبسني منهُ الشّغامُ المُنزَعُ دعاني سميطٌ يوْمَ ذَلك دَعْوة وَالأسنةُ شُرعُ وَلَوْلا دفاعي عنْ سُميْط وكرتي لعالَج قداً قَفْلُهُ يَتقَعْعُ وَاقْسَمْتُ لا يجْزِي سُميْطٌ بنعمة وكيش وكيف يُجازيك الحمارُ المُجدَعُ وأمكن مني القوم يوْمَ نقيتُهُمْ وأمكن مني القوم يوْم نقيتُهُمْ فَافَدُ خالَطْن جسمي أَرْبَعُ فَلَوْ شَئْتُ نَجَتْني سبوحٌ طمرة ولمرة منها العنان وتَمزَعُ بخديْها العنان وتَمزَعُ بخديْها العنان وتَمزَعُ بخديْها العنان وتَمزَعُ

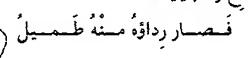




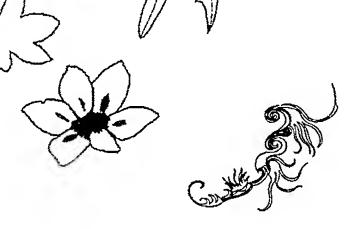
ساعدة بي مُ















فإن تنج منها يا ضبيع فإنني ••

وجدًك لَم أعقد عَلَيْك التَمائما فَأَنْ رَلْتُهُ إِنْ رَال مثلي مثله بنتج لاء بلت ظهره والماكما واديّت رَيْدا بعدما كان ثاويا الى أهله يوم الشنية سالما فأصبت ثم لا في سوام فدائه وأصبت في تيمان يخطر ناعما وأصبت في تيمان يخطر ناعما يزجى جياد الخيل نحو دياركم وقد كان في جلد من القد آزما فلا تعجلن وانظر بأرضك فارسا يهز ردينيا وأبيض صارما له كل يسوم غارة عرفت له الموت جردا سواهما وعبد بني برشا تركنا مجدلًا

فإِنْ تَنْجُ مِنْها يا ضُبِيْعَ فإنّني



غَداة أَ تُوكى بينَ الفُوارِس كازِما



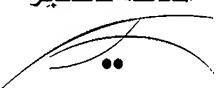
تَناوَلْتُهُ فَاخْتَلَّ سَيْفي ذُبَابُهُ شراسيفَهُ العُلْيَا وجد المَعاصمَا وأنْتَ قَرِيبٌ قد رأيْت مَكانَهُ تُنادي شتيراً يَوْمَ ذاك وعاصما







ذاشِئتَأنَ تلقى المناعة فاستجر



إذا شت أن تَلقى المناعة فاستَجرْ خدام بن زَيْد إنْ أجار خدام خدام من زَيْد إنْ أجار خدام دَعَوْت أبا الجبّار أخْتُص مالكا ولمْ يَكُ قدْماً من أجرْت يُضام فقام أبو الجبّار يهْتَزُ للنّدى كمّا اهْتَزْ عَضْبُ الشّفرتَينِ حُسام كما اهْتَزْ عَضْبُ الشّفرتَينِ حُسام

وكُنْتُ سناماً من فَزارَة تَامِكاً وفي كُلَّ قَـوْمٍ ذِرْوَة "وسنامً فنكَبْت عَني الشَّارِعِين ولم أكُنْ

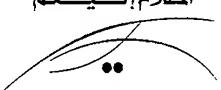
مَخافَة شَرَ الشّارعينَ أنَامُ







بني عامر غضوا الملام السيسكم



بني عنامر غُضّوا المَلام إلَيْكُمُ وهاتُوا فعُدّوا اليوم فيكمْ مشاهدي ولا تَكْفُرُوا في النّائباتِ بَلاءَنَا

إذا عَضَكُمْ خطبٌ بإحدى الشّدائد سَلوا تُخْبَروا عَنّا غَداة أَتَيصر

وأيّام حسمى أو ضوارس حاشد وبالكور إذْ ثابَتْ حَلائِبُ جعفر إ

إلَيْكُمْ وجاءَتْ خَتْعَمُ للتّحاشُد ليَنْتَزعُوا علقاتنا ثُمَّ يَرْتَعُوا

فأرْدَاتْ قَناتي منهُمُ كُلَّ ماجِد فأنْ فَذْتُ عبدالله ثَمَّ بضربة

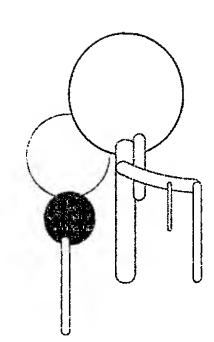
وَقَدُّ خام عَنَّها كلَّ حام وذائد تَرَكْتُ صريعاً بالعراءِ مُجَدَّلاً

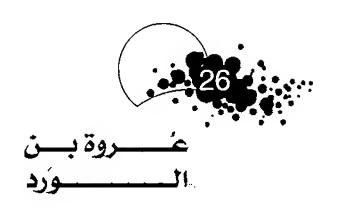
ضُبَيْعَة َ إِذْ نَجَى شُتَيْرَ بِن خالد طمر وزَيْد ُ الخَيْل قد نالَ طَعْنَة أَ

إِذِ اللَوْءُ زَيْدٌ جائرٌ غَيرُ اقاصد فَذَلك ما أعْدَدْتُ في كلّ مأقطٍ

كُسريه وعمام للعمشيسرة أثد







عروة بن الورد بن زيد العبسى ، من غطفان

من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها كان يلقب بعروة الصعاليك لجمعه إياهم ، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم

قال عبدالملك بن مروان من قال إن حاتماً أسمح الناس فقد ظلم عروة بن الورد .

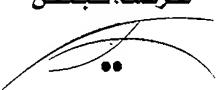
وقد شرح ديوانه ابن السكيت

نختار من ديوانه المجموعة التالية





أياراكِباً المّا عرضت، فبلغن



أيا راكباً! إمَّا عرَضت ، فبلَّغَنْ

بني ناشب عني ومن يتنشب

أكلكم مختار دار يحلها

وتاركُ هُدْم ليس عنها مُذنَّبُ

وابلغ بني عوذ بن زيد رسالةً

بأية ما إن يقصبوني يكذبوا

فإن شئتم عني نَهيتُم سَفيهَكم

وقال له ذو حلمكم أين تذهب

وإن شئتم حاربتُموني إلى مدى

فيجهدكم شأو الكظاظ المغرب

فيلحق بالخيرات من كان أهلها

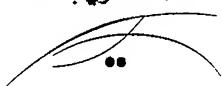
وتعلم عبس رأس من يتصوب







لاتىلمشىيىخي فسمسا أدري بسه



لا تىلم شىخى فىما أدري به

غير أن شارك نهداً في النسب كان في قيس حسيباً ماجداً في ذاك الحسب فأتت نهد على ذاك الحسب

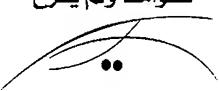








إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح



إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح

عليه ولم تعطف عليه أقاربه

فللموت محيرٌ للفتى من حَياته

فقيراً ، ومن مولكي تدب عقاربه

وسائلة أين الرحيلُ؟ وسائل

ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه

مذاهبه أن الفجاج عريضة

إذا ضن عنه ، بالفَعال ، أقاربُه

فلا أترك الإخوان ما عشت للردى

كما أنه لا يسترك الماء شاربه

ولا يُستضام ، الدهر ، جاري ، ولا أرى

كمن بات تسري للصديق عقاربه

وإنْ جارتي ألوتْ رياحٌ ببيتها

تغافلت حتى يستر البيت جانبه







مابي من عار اخال علمته

مابي من عار إخال علمته

سويأن أخوالي نسبوا نهد

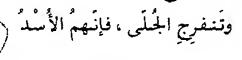
إذا ما أردت المجد قصر مجدهم

فاعيا علي أن يقاربني الجد

فيا ليتهم لم يضربوا في ضربة

وأني عبدٌ فيهم ، وأبي عبد أ

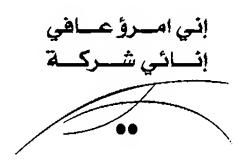
ثعالب في الحرب العوان فإن تنج











إني امرؤ عافي إنائي شركة

وأنت امرؤ عافي إنائك واحد اتهزأ مني أن سمنت وأن ترى بوجهي شحوب الحق ، والحق جاهد

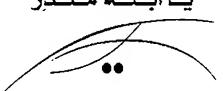
أقسم جسمي في جسوم كثيرة







أقِلي عَليَّ اللوَمَ يَاالِنَهُ مُندْر



أَقلِّي عَلَيَّ اللُّومَ يا ابْنَة مُنْذر

ونامي ، فإنْ لم تَشْتَهي النَّوم فاسْهَري

ذَريني ونَفسي أمَّ حسَّان ، إنني

بها قبل أن لا أملك البيع مشتري

أحاديث تبقى والفتى غير خالد

إذا هو أمسى هامة فوق صير

تُجَاوِبُ أَحْجَارَ الكنّاس وتَشْتَكي

إلى كلِّ معروف تراهُ ومُنْكَر

ذَريني أُطَوِّفْ في البلاد لعلَّني

أَخَلِيك أو أغنيك عن سُوء محْضر

فإن فباز سهم للمنية لم أكن

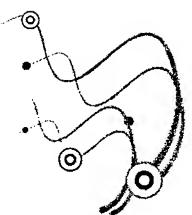
جَزُوعاً ، وهَلْ عن ذاك من مُتَأخّر

وإن فاز سهمي كَفَّكُم عن مقاعد

لكم خلف أدبار البيوت ومنظر

تقول لك الويلات هل أنت تارك

ضبُوءاً بِرجْل تارة وبِمنسرِ



.

مخوف رداها أن تصيبك فاحذر

أبى الخفض من يغشاك من ذي قرابة

ومن كل سوداء المعاصم تعتري ومستهنئ زيد أبوه فلا أرى

له مدفعاً فاقني حياءك واصبري لَحى الله صَعْلُوكاً إذا جن ليله أ

مصافي المشاش الفا كل مجزر يَعُدُّ الغنى من نَفسه كُلَّ لَيلَة

أَصَابِ قراهاً من صديق مُيسرِ يُسامُ عشَاءً ثم يُصبِحُ نَاعِسًا

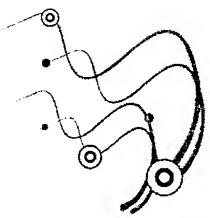
يحُث الحَصى عن جنْبِه المُتَعَفِّرِ

قَليلُ التماسِ الزادِ إِلَّا لِنفسه إِذَا هُو أَمسى كَالعريشِ المُجورِ يُعينُ نساء الحَى مَا يسْتعنَهُ

ويمسي طليحاً كالبعير الحسر ولكن صعلوكاً صفيحة وجهه

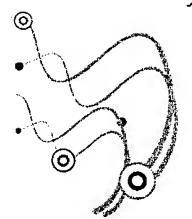
كَضَوْءِ شهابِ القابِسِ المُتَنَوَّرِ مطلاً على أعدائه يرجرونه

بساحتهم زجر المنيح المشهر





إذا بعدُوا لا يَأْمَنُون اقْسَرَابَهُ تَشوُّفَ أهل الغائب المستنظّر فذلك إِنْ يَلْقِ المنية َ يِلْقَها حميداً ، وإنْ يسْتَغْنِ يوماً فأجدر أيهلك معتم وزيد ولم أقم على نُدب يوماً ولي نفس مخطر ستفزع بعد اليأس من لا يخافنا كواسع في أخرى السوام المنفر يطاعن عنها أول القوم بالقنا وبيض خفاف ذات لون مشهر فَيُوماً على نَجد وَغارات أهلها ويسوماً بأرض ذات شَتُّ وعرعر يناقلن بالشمط الكرام أولي القوى نقَابَ الحجاز في السريح المسير يُريحُ عليَّ اللِّيلُ أضياف ماجد كريم ، ومالي سارحاً مالُ مُقْتر







ارقت وصحبتي بمضيق عمق

أرقت وصحبتي بمضيق عمق لبرق من تهامة مستطير إذا قلتُ استَهَلَ على قديد يحور ربابه حور الكسير تكشف عائذ بلقاء تنفى ذكور الخيل عن ولد شفور سقى سلمى وأين ديار سلمى إذا حلَّتْ مُجاورة السرير إذا حسلت بأرض بني علي وأهملي بمين زامسرة وكسيسر ذكرت منازلاً من أم وهب محل الحي أسفل ذي النقير وأحدث معهدا من أم وهب معرسنا بداربني النضير وَقَالُوا مَا نَشَاءُ فَقَلْتَ أَلَهُو إلى الإصباح آثر ذي أثير



بأنسة الحديثة رضاب فيها

بعيد النوم كالعنب العصير

أطَعت الآمرين بصره سلمى

فطاروا في عضاه اليستعور

سَقَوْني النِّسء ، ثم تكنَّفوني

عُداة اللّه من كذب وزور

وقالوا ليس بعد فداء سلمي

بمُغْن، ما لديك ، ولا فقير

ألا وأبيك لو كاليوم أمري

ومن لك بالتدبير في الأمور

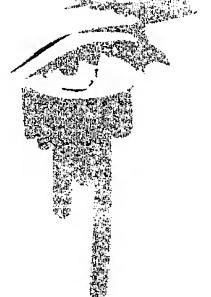
إذاً لَلَكْتُ عصمة أَمَّ وَهُب

على ما كأن من حَسك الصدور

فيا للناس كيف غلبت نفسى

على شيء ، ويكرهُهُ ضميري ألا يا ليتنبي عاصيت طَلْقاً

وجباراً ومن لي من أمير





عفت بعدنا من أم حسان غضور

عفت بعدنا من أم حسان غضور
وفي الرحل منها آية لا تغير
وبالغر والغراء منها منازل
وحول الصفا من أهلها متدور

ليالينا إذ جيبها لك ناصح وإذ ريحُها ملكٌ زكي ، وعنبر ألم تعلمي ، يا أمّ حسّان ، أنّنا

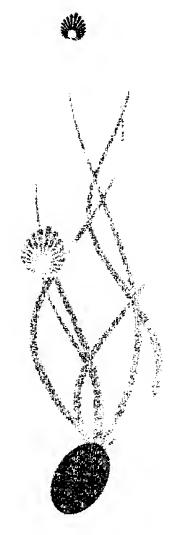
خليطا زيال ، ليس عن ذاك مقصر وأن المنايما ثبغر كل ثنية

فهل ذاك عما يبتغي القوم محصر

وغبراء مخشي رداها مخوفة أخوها بأسباب المنايا مغرر قطعت بها شك الخلاج ولم أقل

قطعت به سنت الحارج ولم اقل خيّابة ، هيّاية كيف تأمر؟ تدارك ، عوذاً ، بعد ما ساء ظَنُّها

بماوان عرق من أسامة أزهر



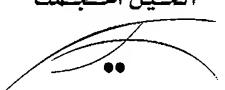


هُم عيروني أنّ أمّي غريسة وهل في كريم ماجد ما يُعير؟ وهل في كريم ماجد ما يُعير؟ وقد عيروني المال حين جمعته وقد عيروني الفقر إذ أنا مقتر وعيرني قومي شبابي ولمتي ما يشا رهط امرئ يتعير حوى حي أحياء شتير بن خالد وقد طمعت في غُنم آخر جعفر ولا أنتسمي إلا لجار مجاور فما أخر العيش الذي أتنظر؟





أتجعل إقدامي إذا الخيل أحجمت



أتجعل إقدامي إذا الخيل أحجمت

وكري ، إذا لم يمنع الدَّبر مانعُ

سواء ومن لا يقدم المهر في الوغي

ومن دبره ، عند الهزاهز ، ضائع

إذا قيل يا ابن الورد أقدم إلى الوغى

أجبت فلاقاني كمي مقارع

بكفي من المأثور كالملح لونه

حديث بإخلاص الذكورة قاطع

فأتركُه بالقاع ، رهناً ببلدة

تعاوره فيها الضباع الخوامع

محالف قاع كان عنه بمعزل

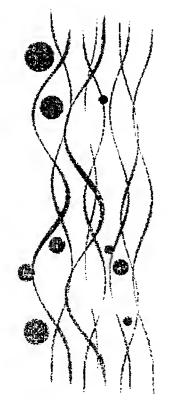
ولمكن حين المرء لا بد واقع

فلا أنا ثما جرت الحربُ مشتك

ولا أنا عما أحدث الدهر جازع

ولا بصري عند الهياج بطامح

كأنى بعير فارق الشول نازع









أرى أم حـــســان الغداة تـلـومـني



أرى أم حسان الغداة تلومني تخوفني الأعداء والنفس أخوف تقول سليمى لو أقمت لسرنا ولم تدر أني للمُقام أطوف لعل الذي خوفتنا من أمامنا يصادفُه، في أهله، المتخلّف ألمنة

يت عدد من المنه عن المنه ا إذا قلتُ : قد جاء الغني ، حال دونَه

أبو صبية يشكو المفاقر أعجف له خملة لا يمدخل الحق دونها

كريمٌ أصابَته خطوبٌ تُجرًف فإنى لمستاف البلاد بسربة

فمبلغ نفسي عذرها أو مطوف رأيت بني لبني عليهم غضاضة "

بيوتُهم ، وسط الحُلول ، التكنف

أرى أم سرياح غدت في ظعائن تأمّل ، من شام العراق ، تُطوّف







السيس ورائي أن أدبَّ على العصا

أليس ورائى أن أدب على العصا فيشمت أعدائي ، ويسأمني أهلي رهينة أقعر البيت ، كلَّ عشية يطيف بي الولدانُ أهدجُ كالرأل أقيموا بني لبني صدور ركابكم فكل منايا النفس خير من الهزل فإنكم لن تبلغوا كل همتي ولا أربى حتى تروا منبت الأثل فلو كنْتُ مثلوج الفؤاد ، إذا بدت بلادُ الأعادي لا أمر ولا أحلى رجعت على حرسين إذ قال مالك هلكت ، وهل يُلحى ، على بُغية ، مثلى لعل انطلاقي في البلاد ورحلتي وشدي حيازي المطية بالرحل سيدفعُني ، يوماً ، إلى رب هجمة يدافع عنها بالعقوق وبالبخل



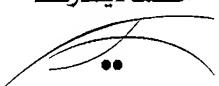


قليلٌ تَواليها، وطالبُ وترها إذا صحتُ فيها بالفوارسِ والرَّجل إذا ما هبطنا منهلاً في مخوفة بعثنا ربيئاً في المرابئ كالجذل يقلب في الأرض الفضاء بطرفه وهن مناخات ومرجلنا يغلي





تبغ عبداء حيث حسلت ديسارُهُسا



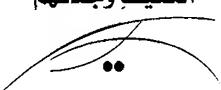
تبَغَّ عداء حيث حلّت ديارُهَا وأبناء عوْف في القرونِ الأوائل فإلا أنَلْ أوساً ، فإنّي حسبُها بمنبطح الأوعال من ذي الشلائل







ألا إنّ أصــحــابُ الكنيفِ وجدتهم



ألا إن أصحاب الكنيف وجدتُهم

كما الناس لما أخصبوا وتمولوا

وإنّي لَـدفـوعٌ إلى ولاؤهم

بماوان إذ غشي وإذ نتململ

وإذ ما يريح الحي صرماء جونة

ينوس عليها رحلُها ما يحلّل

موقِّعة الصَّفقين، حدباء، شارف ا

تُقَيِّدُ أحياناً لديهم وترحل

عليها من الولدان ما قد رأيتُمُ

وتمشي ، بجنبيها ، أراملُ عُيَّل

وقلت لهايا أم بيضاء فتية

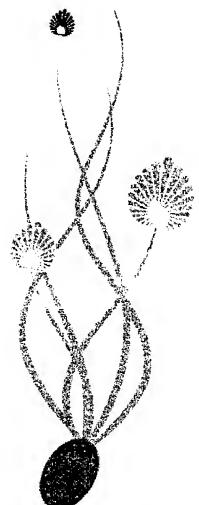
طعامُهُم ، من القُدور ، المعجَّل

مضيغ من النيب المسان ومسخن

من الماء نعلوه بأخر من علُ

فإنى وأياكم كذي الأم أرهنت

له ماء عينيها ، تفُدي وتُحمل





فلما ترجت نفعه وشبابه

أتت دونها أخرى جديداً تكحل

فباتَتْ لحد المرفَقَين كليهما

تُوحَوحُ مما نَابَها وَتُولُولُ

تخير من أمرين ليسا بغبطة

هو الثَّكلُ ، إلا أنها قد تجمَّل

كليلة شيباء التي لست ناسياً

وليلتنا ، إذ من ، ما من ، قرمل

أقبول له يا مال أمك هابلٌ

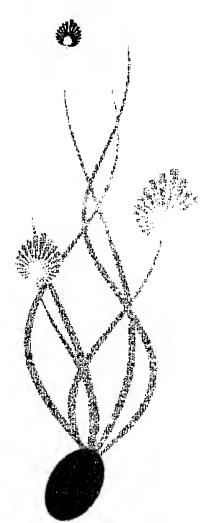
متى حسبت على الأفيح تعقل

بديمومة ، ما إن تكاد ترى بها

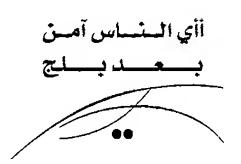
من الظمأ الكوم الجلاود تنول

تسنكر أيات البلاد لمالك

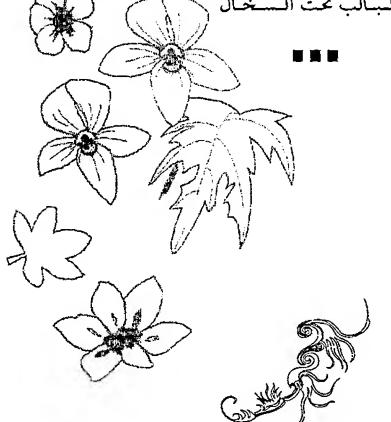
وأيقن أن لا شيء فيها يقول







أأي الناس آمن بعد ببلج
وقرة ، صاحبي ، بذي طلال
ألما أغزرت في البعس ببرك
ودرعة بنتُها ، نسيا فعالي ؟
سمن على الربيع فهن ضبط
لهن لبالب تحت السخال







علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس ، من بني تميم

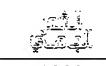
شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، كان معاصراً لامرئ القيس وله معه مساجلات.

وأسر الحارث ابن أبي شمر الغساني أخاً له اسمه شأس، فشفع به علقمة ومدح الحارث بأبيات فأطلقه

شرح ديوانه الأعلم الشنتمري ، قال في «خزانة الأدب» كان له ولد اسمه علي يعد من الخضرمين أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يره

من ديوان شعره وصلنا (٢٤) قصيدة نعرض منها المجموعة التالية



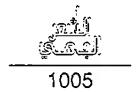




طحًا بكَ قلبٌ في الحسان طروب

1

طَحَا بِكَ قَلبٌ في الحسان طروبُ بُعيد الشّباب عصر حان مشيبُ تُكلِّفُني ليلَى وَقد شَطَّ وليها وعادت عواد بسننا وخُطُوبُ مُنعَّمةٌ لا يُستطاعُ كلامُها على بابها من أن تُزار رقيبُ إذا غاب عنها البعلُ لم تُفْش سرَّهُ وتُرْضي إياب البَعْل حينَ يَؤُوبُ فلا تَعْدلي بيني وبين مُغَمر سقتك روايا المزن حيث تصوب سقاك يمان ذُو حبي وعارِض تروح به جُنْحَ العشي جُنوب وما أنت أم ما ذكرُها ربعية ً يُخطُّ لها من تُرْمَداء قَليبُ فإنْ تَسألوني بالنِّساء فإنَّني بصير بأدواء النّساء طبيب



.

إذا شاب رأسُ المرء أو قَلَّ مالهُ فليس له من وُدِّهن نصيبُ يُردْنَ ثَراء المال حيثُ علمْنَهُ وشرْخُ الشّبابِ عنْدَهُنَّ عجيبُ فَدعها وسلِّ الهم عنك بجسرة كَهمُّك فيمها بالرَّادف خبيبً وناجية أفني ركيب ضلوعها وحباركتها تهيجير فيدؤوب وتصبح عن غبِّ السرى وكأنها مولَعة تخشى القَنيص شَبوبُ تَعفق بالأرطى لها وأرادها رجالً فَبِذَّتْ نَبْلَهم وَكَليبُ إلى الحارث الوهّاب أعلمتُ ناقتي لكلكلها والقصريين وجيب لتبُلغنى دار امرئ كان نائياً فقد قربتنى من نداك قروب ُ إلَيك _ أبيت اللَّعْن _ كان وجيفُها بمُشتبهات هولُهُن مهيبُ تتّبعُ أفْساء الظّلال عشيّة على طُرُق كأنَّهُن سبُوبُ هداني إليك الفرقدان ولاحب لهُ فيوقَ أصواء المشان علوب



بها جيفُ الحسرى فأمًّا عظامُها فبيض وأمًا جلدُها فَصليبُ فأوردتُها ماء كأنَّ جمامهُ من الأجْن حنَّاءٌ معا وصبيبُ تُراد على دسن الحياض فإنْ تَعف فإنَّ المندِّي رحْلَة "فركوب وأنت امرؤ أفضت إليك أمانتي وقبلك ربتني فضعت ربوب فأدت بنو عوف بن كعب ربيبها وغُودر في بعض الجُسُود ربيبُ فوالله لولا فارسُ الجون منهمُ لابسوا خسزايسا والإيساب حسيم تُقدمُه حتَّى تغيب حُجُوله وأنت لبيض الدارعين ضروب مُظاهرُ سربالي حديد عليهما عقيلا سيوف مخذم ورسوب فَجالدتَهُم حتَّى اتَّقوك بكبشهمْ وقد حان من شمس النَّهار غُروبُ وقاتل من غسًان أهل حفاظها وهنب وقاس جالدت وشبيب تَخشخش أبدان الحديد عليهم



كما خشخشت يبس الحصاد جنوب



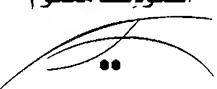
تَجُوْدُ بِنفس ، لا يُجادُ بمثلها وأنت بها يوم اللقاء تطيب كأنَّ الرجال الأوس تحت لبانه وما جمعت جك ، معاً ، وعتيب رغا فوقهم سقب السماء فداحص بِشكّته لم يُستلّب وسليب كأنَّهُمُ صابَّتْ عليهم سحابة " صواعقها لطّيرهنّ دب فَلَمْ تنجُ إلا شطبة "بلجامها وإلا طمر كالقناة نجي وإلا كمي ذو حفاظ ، كُانَّهُ عا ابتلَّ من حد الظُّبات خصيبُ وما مثله في النَّاس إلا قبيلُهُ مُساو، ولا دان لَـذاك قَـريبُ فلا تُحْرِمنِّي نائلاً عن جنَّابَة فإنِّي امرؤ وسط القباب غريب







هل ما علمت وما استودعت مكتوم



هل ما علمت وما استُودعت مكتومُ أم حبْلُها إذ نأتْك اليوم مصرومً أمْ هل كبيرٌ بكى لم يَقضِ عبرتَهُ إثر الأحبَّة يوم البين مشكومً

بطرات عبد يكورات المرابط المر

كلَّ الجمال ، قُبيْل الصُّبْحِ مزموم رَدَّ الإماء جمال الحَيُّ فاحتملوا

فكلُها بالتَّزِيدِيَّات معْكُومُ فَكلُها بالتَّزِيدِيَّات معْكُومُ فَكلَّها بالتَّزِيدِيَّات معْكُومُ فَكَالَّ عَقْلاً ورَقْما تَظَلَّ الطَّيرُ تَتْبعُه

> كأنَّه من دم الأجْواف مدْمومُ يحملن أتْرُجَّة أنضْجُ العبيرِ بها

كأنَّ تَطْيابُها في الأنف مشموم (الله منسموم)

كأنَّ فارة مسك في مفارقِها

للباسط المُتعاطي وهو مزكوم الله المُتعاطي وهو مزكوم الله المسلم الله المسلم المنتبي كأن عُرب تحط به

دَهْماء حارِكُها بالقتْبِ مخزوم







قد عُرِيَتْ حَقْبة عَنَّى استطف لها كتر كحافة كير القَينِ مَلموم كان غسْلة خطمي بمشفرها في اللَّحْيين تلغيم في الخد منها وفي اللَّحْيين تلغيم قد أدبر العر عنها وهي شاملها من ناصع القطران الصرف تدسيم تسقي مَذانب قد زالت عصيفتها

سفي مدانب قد زالت عصيفتها حُدورُها من أتي الماء مطموم

من ذكر سلمى ، وما ذكري الأوان لها إلاَّ السَّفاهُ وظنُّ الغيب تَرجيمُ

صفر الوشاحينِ ملءُ الدرع خرعبة كأنَّها رشاً في البيت ملزوم

هل تُلحقَنِّي بأولي القوم ، إذا شحطوا جُلْذيَّة كأتان الضَّحل عُلكوم

تُلاحظ السوط شزراً وهي ضامزة ٌ كما توجًس طاوي الكشح موشوم

كما توجس طاوي الكشع موة كــأنّـهـا خــاضبٌ زُعْـرُ قـوائــمُه

أجْنى له بالْلُوى شرْيٌ وتَنُومُ يظلُّ في الحَنظَلِ الخُطْبان ينقُفه

وما اسْتَطف من التَّنُوم مخذومُ فُوهٌ كشق العصا لأسا تبيننه مُ

أسكُّ ما يسمع الأصوات مصلوم

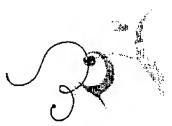




حتًى تذكّر بيضات وهيجه يومُ رذاذ عليه الريحُ مغيومُ فلا تَـزَيُـدُه في مـشـيه نَـُفقٌ ولا الزَّفيفُ دُوين الشَّدُّ مسؤومُ يكاد منسمه يختل مُقْلَتَهُ كأنَّه حاذرٌ للنَّخْس مشهوم يأوي إلى خُرَّق زُعْر قَوادمُها كــأنَّــهُنَّ إذا بــرّكن جُـرثــومُ وضَّاعة كعصي الشرع جُوجوه كأنَّه بِتناهِي الرَّوض عُلْجومً حتَّى تلافَى وقَرنُ الشَّمسُ مُرتفعٌ أُدحيُّ عرسين فيه البّيض مركومُ يُوحى إليها بإنقاض ونَقْنَقَة كمًّا تَراطَنُ في أَفْدانها الرُّومُ صعلٌ كأنَّ جناحيه وجُوْجؤَه

بيتٌ أطافتْ بِه خرقاءُ مهجومٌ تَحُفُّهُ هقْلَة "سطْعاءُ خاضعة "

مطعاء حاسد تُجيبُهُ بِرِمسارٍ فيه تَـرْنيم رَ بل كلُّ قوم ، وإن عزُّوا وإن كَشُرُوا عريفُهم بِأثاني الشَّرِّ مرجومُ والجودُ نافية للمال مُهْلكَة والبُخلُ مبق لأهليه ومذمومُ







على دعاسم لا بد مهدوم قد أشهد الشّرب فيهم مزهر رَنِمٌ والقوم تصرعهم صهباء خرطوم كأس عزيز من الأعناب عتقها

لبعض أربابِها حانيَّة ، حُومُ تَشفي الصَّداع ولا يؤذيك صالبُها

ولا يُخالطُها في الرأسِ تَدويمُ ولا يُخالطُها في الرأسِ تَدويمُ عانيّة تُرقُف لم تُعطَّلَع سنة "

يُجِنَّها مُدمجٌ بالطِّينِ ، مختومٌ ظلَّت تُرقرقُ في النَّاجود يصفقها

وليدُ أعْجم بالكَتَّان مفدومُ





كأنَّ إبريقهُم ظَبيٌ على شَرف مفدمٌ بسباً الكتانِ ملثومُ أبيضُ أبرزَهُ لللضَّحِّ راقِبهُ مُقلَدٌ تُضُب الريحانِ مفغومُ مقلَدٌ تُضُب الريحانِ مفغومُ وقد غَدوتُ على قرني يُشَيعني ماض أخو ثقة بالخير موسومُ وقد عَلَوتُ قُتُود الرَّحل يَسعَفُني يوم تَجيءُ به الجوزاءُ مسمومُ حام ، كأنَّ أوارَ النَّارِ شاملُهُ دونَ النَّيابِ ورأسُ المرء معمومُ وقد أقود أمامَ الحي سلَهبةً يهدي بها نسب في الحي معلومُ يهدي بها نسب في الحي معلومُ لا في شظاها ولا أرساغها عنت

لا في شَظاها ولا أرساغها عنت ولا ألسناهُن تَقليم ولا السنابِكُ أفساهُن تَقليم سُلاَءَة كعصا النَّهدي غُلَّ بها

ذو فَيئة من نَوى قُراًن معجومُ تَتبعُ جُونا إذا ما هُيَّجت زَجَّلتْ كأنَّ دفاً على علياء مهزومُ يهدي بها أكْلفُ الخدين مُختبرٌ

من الجمال كثيرُ اللَّحمِ، عيثومُ ﴿ اللَّحمِ، عيثومُ ﴿ اللَّهِ مَن حَافَاتِهِ اللَّهِ عَلَيْكُمُ مَن حَافَاتِها كُومُ إذا تَـزَغَّمَ من حَافَاتِها كُومُ حنَّت شغاميمُ في حافاتها كُومُ





وقد أصاحب فتيانا طَعامُهُم خُضر المَزاد ولَحم فيه تنشيم وقد يسسرت إذا الجوع كُلّفه





دافعت عنه

دافعت عنه بسعري إذْ
كان لقومي في الفداء جحد في كان لقومي في الفداء جحد في في كان في منا أتاك وفي تسعين أسرى مُقْرَنين صَفد دافع قومي في الكتيبة إذ طار لأطراف الظّبات وقد فأصبحوا عند أبن جَفنة في الما أغلال منهم والحَديد عُقَد إذ مُخنبٌ في المنهم والحَديد عُقَد إذ مُخنبٌ في المُخنبين وفي النها

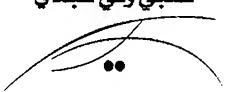
ين وفي النه خي بادئ ورَشَدُ







لىلىماء والنارفي قىلىپى وفي كىدى



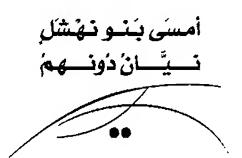
للماء والنَّارِ في قَلبي وفي كَبِدي من قسمة الشَّوق ساعورٌ وناعورُ











أمسى بَنُو نَهْشَلِ نَيَّانُ دُونَهمُ المُطعمون ابن جارِهمْ إذا جاعا كأنَّ زَيد مناة بعدهم غَنَمٌ صاحَ الرَّعاءُ بها أَنْ تَهبِطَ القاعا أبِلغْ بَني نَهشَلٍ عنِّي مُغَلْغَلَةٌ أَنَّ الحمى بعدَهُم والثَّغرَ قَد ضاعا





كأنَّ ابنة الرَّيدِيّ يومُ لقيتها

كأنَّ ابنة الزَّيدي يوم لَقيتُها هُنيدة مَكحول المَدامع مُرشق أُ

تُراعي خَذُولاً ينفُض المُرْد شادناً

تَنوشُ من الضَّال القذاف وتَعلَقُ

وقلتُ لها يوماً بوادي مُبايض

ألا كُلُّ عُان غَير عانيك يُعتَّقُ

يُصادفُ يوما منْ مليك سماحة

فيأُخُذُ عَرُّض المال أو يتصدَّقُ

وذَكّرنيها بعدما قد نسيتُها

ديارٌ علاها وابِل مُسبِعَقُ

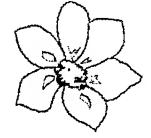
بأكناف شَمَّات كأنَّ رُسومها

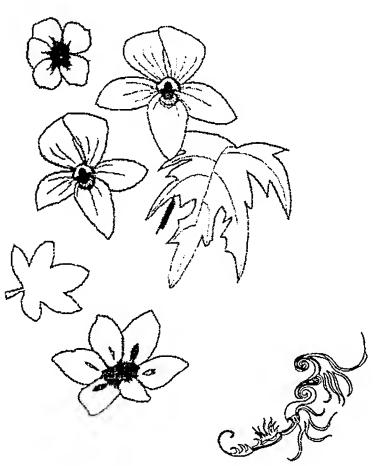
تَضيمُ صناعٍ في أديمٍ مُنمَّقُ





لَحى اللهُ دهرًا ذَعذَع المالَ كلَّهُ وسود أشباه الإماء العوارِك









مَنْ رَجِلٌ أحبُ وهُ رُحلي وناقتي

مَنْ رَجِلٌ أُحبُوهُ رَحلي وَناقَتِي الشَّعرِ إِذَ مَاتَ قَاتَلُهُ نَذِيراً وَمَا يُغني النَّذير بِشَبَوة لَمَن النَّذير أَ وَمَا يُغني النَّذير بِشَبَوة لَمَن النَّذير أَ وَمَا البَدي وَجَاملُه فَقُلُ لِتميم تَجعَلِ الرَّملَ دُونَها وَغِيرُ تَميم في الهزاهز جاهلُه فإنَّ أَبا قابوس بيني وبينها فإرعن ينفي الطَّير حُمرٍ مناقله فإنَّ أبا قابوس بيني وبينها بأرعن ينفي الطَّير حُمرٍ مناقله إذا ارتَحلُوا أَصَم كُلَّ مُؤيِّة وكلَّ مُهيب نَقره وصواهلُه فلا أُعرِفَنْ سبياً تُمَد ثُلديهُ وكلَّ مُهيب نَقره وصواهلُه فلا أُعرِفَنْ سبياً تُمَد ثُلديهُ اللَّي مُعرض عن صهره لا يُواصلُه اللَّي اللَّي مُعرض عن صهره لا يُواصلُه اللَّي اللَّيْ اللَّيْ اللَّيْ الْمُعرِض عن صهره لا يُواصلُه اللَّيْ الْمُولِيْ اللَّيْ اللْلَّيْ اللْلِيْ الْلِيْ الْلِيْ الْلِيْ الْلِيْ الْلِيْ الْلِيْ اللْلِيْ اللْلِيْ الْلِيْ اللْلِيْ الْلِيْ الْلِي





179 – 85 ق. هـ / 448 – 540 م

عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك التعلبي البكري الوائلي النزاري شاعر جاهلي مقدم ، نشأ يتيماً وأقام في الحيرة مدة وصحب حجراً أبا امرئ القيس الشاعر ، وخرج مع امرئ القيس في توجهه إلى قيصر فمات في الطريق فكان يقال له (الضائع)

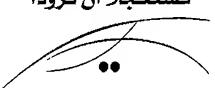
وهو المراد بقول امرئ القيس

(بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه) ، إلى آخر الأبيات

وصل إلينا من ديوان أشعاره (٢٦) قصيدة نختار منها الجموعة التالية



خسلسيسلي لا تستعجلا أن تزودا



خليلي لا تستعجلا أَنْ تَزودا

وأَنْ تَجْمَعَا شَمْلي وتَنْتَظرا عَداً

فما لَبَتُ يوماً بِسابِقِ مغْنَمٍ ولا سُرْعَتي يَوْماً بِسَابِقَة الرَّدَى

وإنْ تُنْظرَاني الْيَوْمَ أَقْض لُبَانَة

وتُسْتَوْجِباً مَناً عَلَى وتُحْمداً

لعمرك ما نفس بجد ً رشيدة ً

تُؤامرُني سراً لأصرم مرثدًا

وإِنْ ظَهَرَتْ منهُ قَوَارِصُ جَمَّةٌ

وأفرع في لومي مراراً وأصعدا

عَلَى غَيْر ذَنْب أَنْ أَكُون جَنَيْتُهُ

سوى قول باغ كادني فَتَجَهَّدا

لَعَمْري لَنعْمَ الْرَءْ تَدْعُو بحَبْله

إذا ما المنادي في المقامة نددا

عظيم رماد القدر لا مُتَعبس

ولا مُؤْيسٌ منها إذا هو أوقدا



وإنْ صَرَّحْت تَحْلٌ وهبتْ عرِيَّةٌ من الرِّيح لم تتركْ لذي المال مرْفدا مسَرْتُ عَلَى وطْء المَوَالي وحَطْمهمْ أَذُو القُربى عليهم وأخمدا إذا ضن ذو القُربى عليهم وأخمدا ولم يحم فَرْجَ الحي إلا مُحافظ كريمُ الحيا ماجدٌ غير أحْردا





اری جارتی خفت، وخف نصیحها



أرى جارتي خَفّت ، وخف نصيحُها

وحب بها ، لولا النّوى ، وطُمُوحها

فَبِيني عَلَى نَجْم شَخِيسٍ نُحُوسُهُ . .

وَأَشَأَمُ طَيْرِ الزَّاجِرِين سنيحُها

فَإِنْ تَشْغَي فَالشَّغْبُ منِّي سجبَّة "

إذا شيمتي لم يُؤت منها سجيحُها

أُقَارِضُ أَقْوَاماً ، فَأُوْفِي قُرُوضَهُمْ

وعَفَّ إِذَا أَرْدَى النَّفُوسِ شَحيحُهَا

على أن قومي أشقذوني فأصبحت

دياري بأرض غير دان نُبُوحُها

تَنفَّذَ منْهُمْ نافذَاتٌ فَسُؤْنَني

واَضْمَرَ أَضْغَاناً عَلَى كُشُوحُها

فقلت: فراقُ الدار أجملُ بيننا

وقد يَنْتَئَى عن دَارِ سَوْء نَزِيحُهَا

على أننى قد أدّعى بأبيهم

إذا عمت الدّعوى وثاب صريحها







وأني أرى ديني يُوافق دينهُم إذا نسكوا أفراعُها وذَبيحُها ومَنْزلَة بالَحْجِّ أُخْرى عَرَفْتُها لَها بُقْعَةٌ لا يُستَطَاعُ بُرُوحُه بِوُدِّك ما قَوْمِي علَى أَنْ تَركْتهِم سُلَيْمي إَذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وربِحُهَا وغَابِ شُعَاعُ الشَّمْسِ في غير جُلْبَة ولا غَمْرَة إلاَّ وشيكاً مُصُوحُها وهاج عماءُ مُقْشِعِرٌ كَأَنَّهُ نَقيلة ' نَعل بان منها سريحها إذا عُدم الحلوبُ عادت عليهمُ قدورٌ كثيرٌ في القصاع قَديحها يثوبُ عليهم كلُّ ضيف وجانب كما ردُّ دهداه القلاص نضيحُهَا بأيديهم مقرومة ومغالق يعود بأرزاق العيال منيحه وملومة لايخرق الطرف عرضها لها كوكبٌ فخمٌ شديدٌ وُضوحُها تسير وتزجى السم تحت نحورها كبريهٌ إلى منْ فاجأته صبوحُها على مُقذحرًات وهن عوابس ضبائر موت لا يُراح مُريحا





نَبذنا إليهم دعوة يال مالك لها إربة أن لم تجد منْ يُريحُها فسُرنا عليهم سورة تعلبيّة أ وأسيافنا يجري عليهم نضوحها وأرماحُنا ينهزنهُمْ نَهْز جُمّة يعود عليهم ورْدُنا فَنَميحُها فَدَارِتْ رحانًا ساعة ورحاهم ودرت طباقاً بعد بكء لُقُوحُها فَمَا أَتلفَتْ أيديهمُ من نُفوسنا وإنْ كرُمتْ فإنَّنا لا ننوُحه فَقُلْنَا هِي النَّهْبَي وحَلَّ حَرَامُهَا وكانت حمى ما قَبْلنا فنبيحُها فأبنا وأبوا كلنا بمضيضة مهملة أجراحنا وجروحها وكنا إذا أحلام قوم تُغيبتُ نَسْحُ على أحلامنا فَنُربحُه









انُ أَكُ قد أقصرُتُ عن طول رحلة

1

إِنْ أَكُ قد أَقْصرتُ عن طول رحلة فسيسا رب أصدحساب كسرام فقلت لهم: سيروا فدى خالتى لكم أما تُبجدون الريح ذات سهام فقاموا إلى عيس قد انضم لحمُها مُوقَفة أرساغُها بخدام وقمت إلى وجناء كالفَحل جَبْلة تُجاوبُ شَدَي نسعها ببُغام فأدلج حتى تطلع الشمس قاصدا ولو خُلطت ظَلماؤها بقتام فأوردتُهُم ماء على حين ورده عليه خليطٌ من قطاً وحمام وأهون كف لا تنضيرك ضيرة يد بين أيد في إناء طعمام يدٌ من بعيد أو قريب أتت به شامية عبراء ذات قسام





كأني وقد جاوزت تسعين حجة وقلى الجامي خلفت بها يوماً عذار لجامي على الراحتين مرة وعلى العصا أنسوء ثلاثاً بعدهن قيامي رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى فكيف بمن يسرمى وليس يسرام فلو أنها نبل إذا لاتقيتها ولكنني أرمى بغير سهام إذا ما رأني الناس قالوا ألم تكن حديثاً جديد البز غير كهام وأفنى ، وما أفني من الدهر ليلة ولم يغن ما أفنيت سلك نظام وأهلكني تأميل يوم وليلة





تحن حنينا إلى مالك

تحنُّ حنيسنا إلى مالك فحني حنينك إني معالي إلى دار قوم حسانِ الوجوهِ عظام القباب طوال العوالي

فَ وجه شهر على مهمه قليل الوغى غير صوت الرِّنال سراعاً دوانب ما ينشني

ن حتى احتللن بحي حلال بسعد بن ثعلبة الأكرسي

ن ، أهلِ الفضال وأهلِ النَّوال لنَّوال ليَّالِي يحبونُنني ودَّهُم

ويحبون قدرك غر المحال فتصبح في الحل محورة لفيء إهالتها كالظلال فإنْ كنت ساقية معشراً

كرام الضّرائب في كل حال







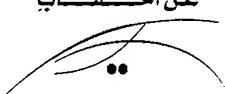
عسلى كسرم، وعسلى نجسة وسلساق زُلال رحيية أبماء نسطاق زُلال فكوني أولئك تسقينها فدى لأولئك عمي وخالي أليسوا الفوارس يوم الفرات، والخيل بالقوم مثل السعالي وهم ما هم عند تلك الهنات إذا زعزع الطّلح ربح الشمال بدهم ضوامن للمعتنفي







هل عرفت الديار عن أخسقساب



هل عرفت الديار عن أَحْقابِ دارساً آيها كخط الكتابِ وكأني لما عرفت ديار ال

حي بالسَّفْح عن يمين الحُباب يسر حارض الربابة صتى راح قصراً ، وضيم في الأنداب جزعاً منك يا بن سعد وقد أخد

للهُ منك المشيبُ ثوب الشَّبابِ







يا دب من أسضاهُ أحساد

يا رب من أسفاه أحلامه أن قيل يوماً إن عمراً سكور

إن أك مسكيراً فلا أسرب

وَغْلاً ولا يسلم مني البعير والزّق مُلك لمن كان له

والملك فيه طويل وقصير

فيه الصبوحُ الذي يجعلني

لیث عفرین والمال كشید فاوّل اللیل فستى ماجد لله

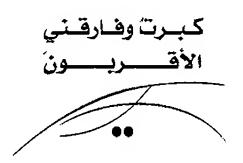
وأخر الليل ضبعانٌ عثور

قاتلك الله من مشروبة

لو أن ذا مرة عنك صبورْ







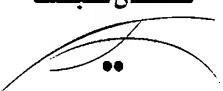
كبرت وفارقني الأقربون وأيقنت النَّفس ألا خلودا وبان الأحبة حتى فنوا ولم يترك الدهر منهم عميدا فيا دهر قَددُك فأسجح بنا







قد كان من غسانقبلك

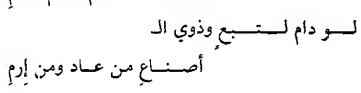


قد كان من غَسَّان قبلك أم

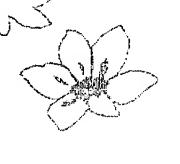
لاك ومن نَصر ذوو نَعمِ فتتوجوا مُلكاً لهم همم م

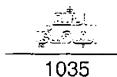
ففنوا فناء أوائل الام

لا تحسبن الدهر مُحلدكم أو دائماً لكم ، ولم يدم



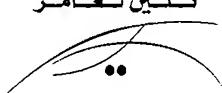




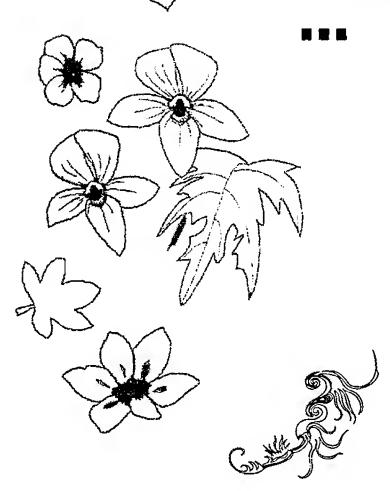




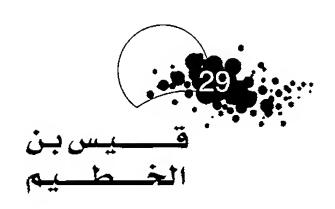
كانت قساتي لا تسلين لسفامسز



كانت قناتي لا تلين لغامز فألانها الإصباح والإمساء ودعوت ربي في السلامة جاهدا ليُصحني فإذا السلامة داء







قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي ، أبو يزيد

شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية أول ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلهما ، وقال في ذلك شعراً . وله في وقعة بعاث التي كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة أشعار كثيرة

أدرك الإسلام وتريث في قبوله ، فقتل قبل أن يدخل فيه بلغ عدد القصائد المسندة إليه (٣٧) قصيدة اخترنا منها المجموعة التالية







تذكر ليلى حسنها وصفاءها

تذكر ليلى حسنها وصفاءها وبانت فأمسى ماينال لقاءها ومثلك قد أصبيت ، ليست بكنة ولا جارة ، أَفْضت إلى حياءها إذا ما اصْطَبَحْتُ أَرْبَعاً خطَّ مَثْزَرى وأتبعت دلوي في السَّخاء رشاءها ثأرْتُ عديّاً والخَطيمَ فَلَمْ أَضعْ ولاية أشياء جعلت إزاءها ضَرَبْتُ بذي الزِّريُّن ربْقة مالك فأبت بنفس قد أصبت شفاءها وسامحني فيها ابن عمرو بن عامر خداشٌ فأدَّى نعمة وأفاءها طَعَنْتُ ابن عبد القَيْس طعنة َ ثائر لها نفذ لولا الشُّعاعُ أضاءها ملكتُ بها كفّي فأنهرتُ فتقها يرى قائماً من خلفها ما وراءها



.

يسهدونُ عملي أن تَسرُد جسراحه

عيون الأواسي إذ حُمدت بلاءها وكنتُ امْراً لا أسْمعُ الدَّهْرَ سُبّةً

أسب بها إلا كشفت غطاءها

وإنّي في الحرب الضَّرُوسِ مُوكِّلٌ

بإقدام نَفْس ما أريد بقاءها

إذا سقمت نفسي إلى ذي عداوة

فإنّي بِنصْلِّ السّيْف باغ دواءها

متى يأت هذا الموت لا تبق حاجة

لنفسي إلا قد قضيت قضاءها

وكانت شَجاً في الحَلْقِ ما لم أُبُوُّ بها

فأبت بنفس قد أصبت دواءها

وقد جربت منی لدی کل مأقط

دُحيّ إذا ما الحَرْبُ أَلْقَتْ رداءها

وإنّا إذا ما مُمْتَرُوا الْحَرْبِ بَلْحُوا

نُقيمُ بأسباد العرين لواءها

ونُلْقحُها مبسورة صرْزَنية

بأسيافنا حتى نذل إباءها

وإنا منعنا في بعاث نساءنا

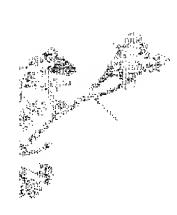
وما منعت م الخنريات نساءها





أنى سربنت وكنت غير سروب المحمد المحم

أنَّى سَرَبْت وكنت غير سَرُوب وتُسقربُ الأحلامُ غيرَ قَريب ما تَمْنَعي يَقْظَى فقد تُؤْتينَهُ في النَّوْم غير مُصَرَّد محْسُوب كان المُنَى بلقَائها فَلَقيتُها فَلَهَوْتُ من لَهْو امرئ مكْذوب فرَأَيْتُ مثل الشَّمْس عند طُلوعها في الحُسْن أو كَدُّنُوها لغُروب صَفْراءُ أَعْجَلَها الشّبَابُ لدَاتها مَوْسُومة "بالحُسْن غيرُ قَطوب تخطو على بردتين غذاهما غدق بساحة حائر يعبوب تنكل عن حمش اللثات كأنه برد جلته الشمس في شؤبوب كشقيقة السيراء أو كغمامة بحْريّة في عارض مجْنوب





أَبّني دُحي، والخّنا من شأنكم أَنّى يكونُ الفَخْرُ للمغْلوبِ وكأنهم في الحرب إذ تعلوهم غَنَمٌ تُعبَّطُها غُواة شُرُوبِ إن الفضاء لنا فلا تمشوا به أبداً بعالية ولا بِذَنُوبِ وتفَقَدُوا تسعين من سَرَوَاتِكُمْ أشباه نَخْلِ صَرَعَتْ لجُنوبِ وسَلوا صربح الكاهنيْنِ ومالكاً عن من لكم من دارع ونجيب

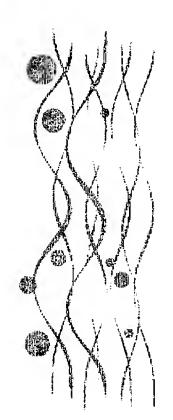


اجد بعمرة عنيانها

فَتَهْجُر، أم شَانُنا شَانُها وإن تمس شطت بها دارها وباح لَك اليوم هجرانُها فما روضة من رياض القطا كأنَّ المصابِح حوْذَانُها بأحْسن منها، ولا مُزْنَة كَانَّ المصابِح حوْذَانُها دَلُوحٌ تكَشَفُ أَدْجانُها دَلُوحٌ تكَشَفُ أَدْجانُها وعمْرة من سروات النَّبا عنفح بالمسك أرْدَانُها ونحن الفوارس يوم الربيس ع، قد علموا كيف فرسانها جنبنا الحراءب وراء الصري ع حتى تقصف مرانها فلما اسْتَقَلَّ كَلَيْتُ الغريد في فرانها في ف

أجد بعمرة غنيانها

تَراهُنَّ يُخْلَجْن خَلْج الدُّلا



ء تختلج النزع أشطانها



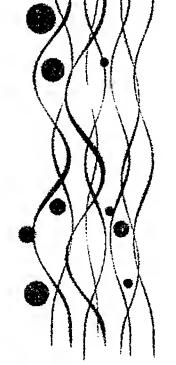
ولاقى الشَّقاء لدى حَرْبِنا دُحي وَعَـوْف وإخْـوانـها رَدَدْنَا الكَتيبة مَفْلُولة ويها ذَانُها بِها أَفْنُها وبِها ذَانُها وقد علموا أَنْ متى ننبعث على مثلها تَذْكُ نيرانُها ولولا كراهة سَفْك الدِّماء

لعاد ليشرب أديانها ويشرب تعلم أن النبيد

مت راس بيشرب ميزانها حسانُ الوُجُوهِ ، حدادُ السُّيو ف ، يَبْتَدرُ المَجْد شُسّانُها وبالشوط من يشرب أُعبد ستَهْلكُ في الخَمْرِ أَثمانُها

يهُونُ على الأوْسِ أَسْمانُهم إذا رَاحَ يَخْطرُ نَسْوانُها أَسْتِهم عبرانين من مبالك

سراع إلى الروع فتيانها وقد علموا أن ما فلهم حديد النبيت وأعيانها





رد الخليط الجمال فانقضبا



ردُّ الخليطُ الجمالَ فانقضبا وقطعوا من وصالك السببا قادتهم للفراق شاطنة فشط ولي الحبيب فاغتربا لَمْ أَدْر قَبْلَ النَّوى بِسِينهِمُ حتّى استطارت عصاهم شعبا هنْدٌ تُجَنَّى الذُّنُوبِ عاتبةً يا حبُّ بالعاتب الذي عتبا أقسمت لولا الذي زعمت وما خبرت قوماً عن مجدهم كذبا وقد أضعت الذي حفظت من الـ ود لقد مت مدحة عجبا أفنيت دهري وطول دهرك لا نَنْفَكُ نُرْجى مقالة لَعبا يَسْلُكُ منها الصَّعود مَنْ طَلَب الـ



قصد وتعوي سباعها كلبا

.

هلاً إذ الخـورُ في أصـرًتـهـا والحفلُ في الذَّرُّ تقطعُ العصبا لاقَيْت أمري والرَّأيُ مُؤْتَنفٌ أتبع رأسا وأترك الذنب في غير ما كنهه سفهت وما أحدثت حالاً فتحدثي الخطبا الخَـمْدُ للله السنيعة إذْ أمست دحي قد أثخنت غلبا يرْكُبُ حنزنَ الطّريق أوّلُهُمْ يدعوبني عمه وقد كُربا غودر عند المكر سيدهم فيه سنانٌ تنخالهُ لمهـ وابنا حرام وثابت كشفت خَيْلاهُما عَنْهُما وقَدْ عطبا زُرْنَاهُمُ بِالْخَمِيسِ ضاحيةً نُزْجي إلى الموثت جحْفَلاً لَجبا جاءتٌ بنو الأوس عارضاً برداً تَحْلِبُهُ الريحُ مُقْبِلاً حلَبا أَرْعَن مِسْلَ الأتي أَعْفَيبَهُ أَعْفَيبَهُ صوبُ مُلثَ يُسيِّلُ الحَدبا إنَّ بئي الأوس حين تستعر ال حربُ لَكالنَّارِ تَأْكُلُ الْحَطَبَا



إنَّ بني الأوسِ معشرٌ صدقوا الهساء والنَّدبَا فَصَمدُوا رَأْس كَبْشِ إِخْوَتِهِم حتى تولُّوا واستنفروا هربا مكلٌ لَيْن ماضٍ ضرببته عضب إذا ما هزَزْته رسبا قالت بنو الأوسِ من عفافهم مروا ولا تأخذوا لهم سلبا تسوق أخراهم أوائلهم كما يسوق المعارض الجلبا كما يسوق المعارض الجلبا لما دعاهم للموت سيدهم





لأصَـرفن سِـوى حُديفة مِدَحتي



لأُصرَّفَنَ سوى حُدَيْفَة مدْحتي

لفنى العشي وفارس الأجراف

من لا يرال يكب كل ثقيلة

وَزُّماءَ غَيْرَ مُحاولِ الإنْزَاف

رحب المباءة والجناب موطأ

. مَأُوًى لَكُلَّ مُعَصِبِ مِسواف

الضَّارِبُ البَيْضِ الْمَتَقَّنِ صُنْعُهُ

يَوْمَ الهياجِ بكُلِّ أَبْيَض صافي

إنْ تلق حيل العامري مغيرة أ

لاتلقهم متعنِّقي الأعراف

وإذًا تَكُونُ عظيمةٌ في عامِر

فَهُو المُدَافِعُ عَنْهُمُ والكافي

الواترون المدركون بتبلهم

والحاشدون على قرى الأضياف

تعدوبهم في الرَّوع كلُّ طوالة

تنضو الجياد، ومنهب غرَّاف





ربنة قوائمه شديد أسره صلت المعذّر ذي سبيب ضاف الفينته م يوم الهياج كأنّهم أسد ببيشة أو بغاف رواف





إذا قبيل أرادُونا بم وذي ب

إذا قَصِيلٌ أَرَادُونِ المُصودَية فَبالظّواهرِ أَهْلُ النّجُدَة البّهَمُ إِذَا الْخَزَارِجُ نادتْ يَوْمَ مَلْحمة

وشدًّت الكاهنانِ الخَيْلَ واعْترموا تداركوا الأوس لمّارق عظمهم م

حتى تلاقت به الأرحام والذَّمُ للله أَنتُ من بني عمْرٍو مُلَمْلَمة "

بها تهد عنون الأرض والأكم والمرافي والأكم والمرافي والمرافي والمرافي ومن بني خطمة الأبطال قد علموا

لا يهلعون إذا أعدوًاهم سلموا جزاهم الله عنا أينما ذكروا

لدى المَكَارِمِ إِذْ عُدَّتْ بِهَا النَّعَمُ للدى المَكَارِمِ إِذْ عُدَّتْ بِهَا النَّعَمُ تَالِله نكفرهم ما أورقتْ عضةً

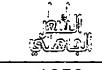
وكان بالأرضِ منْ أعلامها علمُ ساقوا الرُّهون وأسونا بأنفسهمْ

عند الشدائد قد برُّوا وقد كرموا ولستُ ناسيمه أن جاهلٌ خطلٌ

خنا ، وما جدبوا عرضي وما كلموا



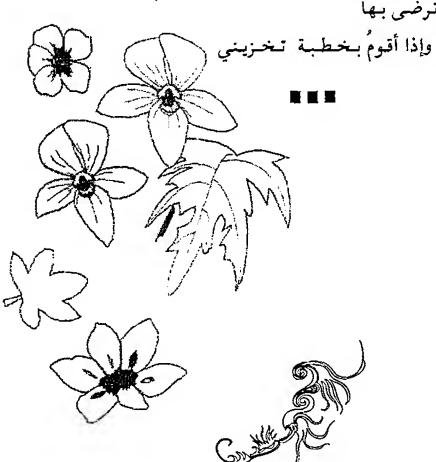






حَعَمرُو قَدَ أَعْجَبُتني مِنْ صَاحِبٍ

يا عمرُو قَدْ أَعْجَبْتني منْ صَاحِب حيناً تشُجُّ وتارة تأسوني أمّا الفُؤادُ فَنَاصِحُ فيما بدا والقولُ قولُ احمقِ الجنونِ وإذا أقومُ بخطبة ترضى بها







وليس بنافع ذا السخل مال

وليس بنافع ذا البخل مال ولا مُزْر بِصاحبه السخاء ولا مُزْر بِصاحبه السخاء وَبَعْضُ الدَّاء مُلْتَمَسُ شفاه وداء النُوك ليس له شفاء يودً المرء ما تعد الليالي وكان فناؤهن له فناء كذاك الدَّهر يَصْرف حالتيه

ويعقبُ طَلعةَ الصبحِ المساءُ فإنَّ الضّغْطَ قَدْ يَحْوِي وعاءً

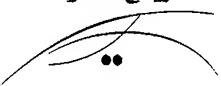
ويَستُسرُكُهُ إِذَا فَسرَغَ السوِعاءُ ومنا مُسلئ الإِنساءُ وَشُسدً إِلا

ليخرج ما به امتلأ الأناء





مأوى الصّريك إذا الرياخ تناوحت



مأوى الضّريك إذا الرياح تناوحت ضَخْم الدَّسيعة مُخْلف مِتْلاف فَسقى الغوادي رَمْسك ابن مُكدام منْ صوب كِلَّ مُجَلْجِلٍ وكَاف

أبلغ بني بكر وخص فوارسا

لحقوا الملامة دون كل لحاف أسلمتم جذل الطّعان أخاكم

بينَ الكديد وقُلَّة الأعراف حتى هوى متدائلاً أوصاله

للَّحْد بين جنادل وقفاف للله در بسني عدي إنهم ألله در بسني عدي إنهم ألله وحي خفاف







لقيط بن يعمر بن خارجة الإيادي

شاعر جاهلي فحل ، من أهل الحيرة ، كان يحسن الفارسية واتصل بكسرى سابور (ذي الأكتاف) ، فكان من كتّابه والمطلعين على أسرار دولته ومن مقدمي مترجميه

وهو صاحب القصيدة التي مطلعها (يا دار عمرة من محتلها الجرعا) ، وهي من غرر الشعر ، بعث بها إلى قومه ، بني إياد ، ينذرهم بأن كسرى وجه جيشاً لغزوهم وسقطت القصيدة في يد من أوصلها إلى كسرى فسخط عليه وقطع لسانه ثم قتله

وقد رُوي عنه ثلاث قصائد فقط نسوقها كاملةً



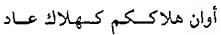
سلام في الصحيفة من لـــقــيط

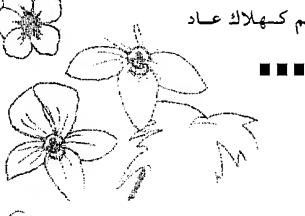
سلام في الصحيفة من لقيط

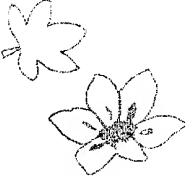
إلى من بالجنوية من إياد بأن الليث كسرى قد أتاكم

فلا يشغلكم سوق النقاد أتساكم منهم ستون ألفأ يرجُّون الكتائب كالجُراد

على حنق أتبناكم فهذا

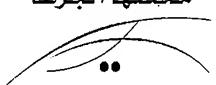








يا دار عـمـرة من محتلها الجرعا



يا دار عمرة من مُحتلِّها الجَرعا

هاجت لي الهم والأحزان والوجعا

تامت فادي بذات الجزع خرعبة

مرت تريد بذات العذبة البيعا

جرت لما بيننا حبل الشموس فلا

يأساً مبيناً نرى منها ، ولا طمعا

فما أزال على شحط يؤرقنني

طيفٌ تعمَّد رحلي حيث ما وضعا

إني بعيسني ما أمن حمولهم

بطن السَّلوطح ، لا ينظرن منْ تَبعا

طوراً أراهم وطوراً لا أبينهم

إذا تواضع خدر ساعية لمعا

بل أيها الراكب المزجي على عجل

نحو الجزيرة مرتبادأ ومنتجعا

أبلغ إياداً ، وخلل في سراتهم

إني أرى الرأي إن لم أعص قد نصعا





يا لهف نفسي إن كانت أموركم شتى ، وأحْكم أمر الناس فاجتمعا

ألا تخافون قوماً لا أبا لكم

أمسوا إليكم كأمثال الدبا سرعا

أبناء قوم تأووكم على حنق

لا يشعرون أضرً الله أم نفعا

أحرار فارس أبناء الملوك لهم

من الجموع جموعٌ تزدهي القلعا

فهم سراع إليكم ، بين ملتقط

شوكأ وأخريجني الصاب والسلعا

لو أن جمعهم راموا بهدته

شُمَّ الشَّماريخ سن ثهلان لانصدعا

في كل يوم يسنون الحراب لكم

لا يهجعون ، إذا ما غافلٌ هجعا

لا الحرثُ يشغَلُهم بل لا يرون لهم

من دون بيضتكم ريّاً ولا شبعا

وأنستم تحرثون الأرض عن سفّه

في كل معتمل تبغون مزدرعا

وتُلقحون حيال الشول أونة

وتنتجون بدار القلعة الربعا

أنتم فريقان هذا لا يقوم له

هصر الليوث وهذا هالك صقعا





وقد أظلَكم من شطر تغركم هول له ظلم تغشاكم قطعا مالي أراكم نياماً في بلهنية

وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا فاشفوا غليلي برأي منكم حسن يضحى فؤادي له ريان قد نقعا

يصحي قوادي ته ريان قد تفعا ولا تكونوا كمن قد بات مُكْتنعا

إذا يقال له: افرجْ غمَّةً كُنعا

صونوا جيادكم واجلوا سيوفكم

وجددوا للقسي النبل والشرعا واشروا تلادكم في حرز أنفسكم

وحرْز نسوتكم ، لا تهلكوا هلَعا ولا يدعْ بعضُكم بعضاً لنائبة

كما تركتم بأعلى بيشة النخعا اذكوا العيون وراء السرح واحترسوا

حتى ترى الخيل من تعدائهار جُعا فلا تعدرنكم دنياً ولا طمع أ

لن تنعشوا بزماع ذلك الطمعا يا قوم بيضتكم لا تفجعن بها

إني أخاف عليها الأزلم الجذعا يا قوم لا تأمنوا إن كنتم غُيراً

على نسائكم كسرى وما جمعا





هو الجلاء الذي يجتثُّ أصلكم

فمن رأى مثل ذا رأياً ومن سمعا

فقلدوا أمركم لله دركم

رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا

لا مشرفاً إن رخاء العيش ساعده

ولا إذا عض مكروه به خشعا

مسهد النوم تعنيه تغوركم

يروم منها إلى الأعداء مُطّلعا

ما انفك يحلب در الدهر أشطره

يكون مُتَّبِعا طوراً ومتَّبِعا وليس يشغَله مالٌ يشمرهُ

عنكم ، ولا ولد يبغى له الرفعا

حتى استمرت على شزر مريرته

مستحكم السن ، لا قمحاً ولا ضرعا

كمالك بن قنان أو كصاحبه

زيد القنا يوم لاقى الحارثين معا

إذ عابه عائب بوماً فقال له

دمث لجنبك قبل الليل مضطجعا

فساوروه فألفوه أخما عملل

في الحرب يحتبلُ الرئبالَ والسبعا

عبلَ النذراع أبياً ذا مزابسة

في الخرب لا عاجزاً نكساً ولا ورعا





مستنجداً يتُحدِّي الناس كلُّهم

لو قارع الناس عن أحسابهم قَرَعا

لقد بذلت لكم نصحي بلا دخل

فاستيقظوا إن خير العلم ما نفعا

هذا كتابي إليكم والنذير لكم

لمن رأى رأيه منكم ومن سمعا

بمقتلى خاذل أدماء طاع لها

نبت الرياض تزجى وسطة ذرعا

وواضح أشنب الأنياب ذي أشر

كالأُقحُوان إذا ما نُوره لمعا

إنى أراكم وأرضا تعبجبون بها

مثل السفينة تُغشى العرعث والطبعاً

خُرْزاً عيونُهم كأنَّ لحظَهم

حريقُ نار ترى منه السنا قطعا

وتلبسون ثياب الأمن ضاحية

لا تجمعون ، وهذا الليث قد جمعًا

يسعي ويحسب أن المال مُخلدَّهُ

إذا استفاد طريفًا زاده طمعا

فاقنوا جيادكم واحموا ذماركم

واستشعروا الصبر لا تستشعروا الجزعا

فيإن غُلبتم على ضنَّ بداركم

فقد لقيتم بأسر حازم فرعا

.

لا تلهكم إبلُ ليست لكم إبلُ

إن البعدو ببعظم منكم قَرعا

لا تشمروا المال للأعداء إنهم

إن يظفروا يحتووكم والتلاد معا

هيهات لا مالً من زرع ولا إبل

يُرجى لغابركم إن أنفكم جُدعا

والله ما انفكت الأموال مذ أبدُ

لأهلها أن أصيبوا مرة تبعا

وماذا يررد عليكم عز أولكم

إن ضاع أخره ، أو ذلَّ فاتضعا

قوموا قياماً على أمشاط أرجلكم

ثم افزعوا قد ينال الأمن من فزعا

لا يطعم النوم إلاريث يبعثه

هم يكاد سناه يقصم الضلعا

يا قومُ إنَّ لكم من عز أولكم

إرثاً ، قد أشفقت أن يُودي فينقطعا





وخسانسنسا خسوان في ارتسبساعسنسا

وخاننا خوان في ارتباعنا





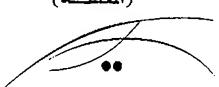
عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي ، أبو زياد ، من مضر

شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها ، وهو أحد أصحاب المجمهرات المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات عاصر امرؤ القيس وله معه مناظرات ومناقضات ، وعمر طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر وقد وفد عليه في يوم بؤسه

سنعرض هنا معلقته المنسوبة إليه وعنوانها أَقفَرَ من أهله مَلحوبُ



أقت فرمِن أهلِهِ مَلحوبُ (المعلقسة)



أقفر من أهله ملحوب فَالقُطَبِياتُ فَالذُّنوبُ فَذاتُ فرقَين فَالغَلِ إن بُدلَت أهلها وحوشاً وغَيَّرت حالَىها الخُطوب أرضٌ تَسوارتَسها السجدودُ فَكُلُ من حَلَّها محروب إمّا قَسيلاً وَإمّا هالكاً وَالشيب شينُ لمن يث كَأَنَّ شأنَيهما شعي واهيةً أو معينٌ مُصعنً أو هضبة دونها لُهوبُ

*

أَوْ فَسلَجٌ مسا بسبطن واد للماء من بينه سُكور أو جمدولٌ في ظلال نَسخلِ للماء من تُحته قُـ تصبو وأنّى لَك التّصابي أنعى وُقَد راعك المشي إن تَك حالَت وحُول أهلُها فَلا بسدىءٌ وَلا عسج أويك أقفر منها جوها وعادها المحل والجدوب فَكُلُّ ذي نعمة مخلوس وَكُــلَّ ذي إبــل مـــــوروثُ وَكُلُّ ذي سَلَبِ مسلوبُ وَكُلُّ ذي غَسِسة يسؤوبُ وغسائب المسوت لا يسؤوب أعماقسر مستل ذات رحسم أم غَانعٌ مشل من يخميد أفلحْ بِمَا شئت فقد يُبلَغُ بال ضّعف وَقَد يُخدَعُ الأربيبُ لاَ يَعظُ النَّاسُ من لاَ يَعظ الدهر وكلا ينفع التلبيد

8

.

إِلَّا سبجيات ما القُلوبِ وَكُم يَصيرَنَّ شانسًا ساعد بأرض تكُونُ فيها وَلا تَعَمل إنسني غَ قَد يوصَلُ النازحُ النائي وَقَد يُقطَعُ ذو السُهمة القَريد من يسل النَّاس يحرموهُ وســـائــلُ الــله لا يـــخــ وَالمَرءُ مَا عاش في تكذيب طولُ أَلْحَياة لَهُ تعذي بل رُب ساء وردتُ آجن سبيلُهُ خائف ريش الحَمام على أرجائه للقَلبِ من خوفِهِ وجيه قطعته غدوة مشدحا وصاحبى بادن خبوب عيرانَـةٌ مُؤجدٌ فَقارُها كَأَنَّ حاركها كَشيبُ أخلف ما بازلاً سديسها لا حقَّةٌ هي وَلا نَـيـور كَأَنَّها من حميرِ غابِ جونٌ بصفحته نُدوب

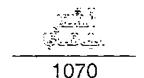


<u></u>

.

فَسذاك عسسرٌ وَقَسد أرانى ينشقً عن وجهها ال يــةً نــاعم عُــروقُــهـا كَأَنَّها لقوةٌ طَلوبُ تُخزَنُ في وكرها القُلوب باتت على إرم عذوبا فَأَصبحت في غَداة قرّة يستَقط عن ريشها الضري فَأَبِصُوتِ ثَعلَباً مِن ساعة فَنَفَضت ريشها وانتفضت وهي من نَــهــضـــة قُـ يىدب من حسسها دبسيساً والعين حملاقها مقلوب فنهضت نحوه حشيشة

وحبردت حبردة تسيب





فَاشَتَالَ وَارتَاعَ مِن حسيسها وَفَعِلَهُ يِسِفَعَلُ الْمَاذُوْوبُ فَادَرُكَتَهُ فَسِطَسِرِحَتِهُ وَالصِيدُ مِن تَحتها مَكروبُ فَسِجِسدَّلَتِهُ فَسِطَسِرِحِتهُ فَسَجِسدَّلَتِهُ فَسِطَسِرِحِتهُ فَكَدحت وجهَهُ الجَبوبُ يضغو ومخلَبُها في دَفَّه لا بُدَّ حيزومُهُ منقوبُ لا بُدَّ حيزومُهُ منقوبُ

8





الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي ، أبو نهشل

شاعر جاهلي ، من سادات تميم ، من أهل العراق ، كان فصيحاً جواداً ، نادم النعمان بن المندر ، ولما أسن كف بصره ، ويقال له أعشى بني نهشل

بلغ عدد قصائد المروية عنه (٧٤) قصيدة نختار منها المجموعة التالية



المهل لشباب فات من مصطلب

هُل لشباب فات من مطلب أم ما بُكاء البائس الأشيب إلا الأضاليل ومن لا يسزَل

يُوني على مهلكه يعصب بُدكت شيباقد علا لمتى

بعد شباب حسن مُعجب صلحب عُدمت فارقته مُعارفة مُعارفة عُدمت فارتبار في المُعارفة على المُعارفة ال

ليت شبابي ذاك لم يذهب وقد أراني والبلى كاسمه

إذ أنا لم أصلع ولم أحدب ولم يُعرِنِي الشيب أثوابه

أصبى عُيون البيضِ كالربربِ عَلَي أَصل اللهُ عَلَي اللهُ عَلَي اللهُ عَلَي اللهُ الله

لم أشهد اللَّهو ولم ألعبِ وقَهوة صهباء باكرتُها

بجهمة والديك لم ينعب

100



وطامح الرأسِ طويلِ العمى يذهبُ جهلا كلما مذهبِ كويسته حين عبدا طوره

في الرأس منه كيَّة المكلب وغارة شعواء ناصبتُها

بسابح ذي حُضُرٍ مُلهبِ تراهُ بالفارسِ من بعد ما

نكس ذو اللأمة كالأنكب وصاحب نبهة موهنا

ليس بأنساح ولا جانب أروع بُهلول خميص الحشا

كالنَّصل ما تركب به يركب فعسام وسعنان إلى رحله

وجسسرة دوسسرة ذعسلب

ومسرباً كسالورُّج أشرفيتهُ

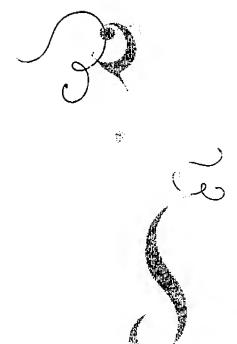
والشمس قد كادت ولم تغرب تلك في المريح عملي رأسه

کأنني صقر علی مرقب

ذاك ومسولي يُعجُّ السنسدى قُريانهُ أخضرُ مُغلَولب

قفر حمته الخيل حتى كأن

عن زاهره أغشي بالعزرنب





جاد السماكان بِقُريانه

بالنجم والنشرة والعقرب

كأنَّ أصوات عصافيسِهِ أصوابُ راعي ثَلَّة مُحصبِ

قُدتُ به أجرد ذاميعية

عبلِ الشوى كالصدع الأشعب بَرِ فَرداً تُغنيني مكاكية

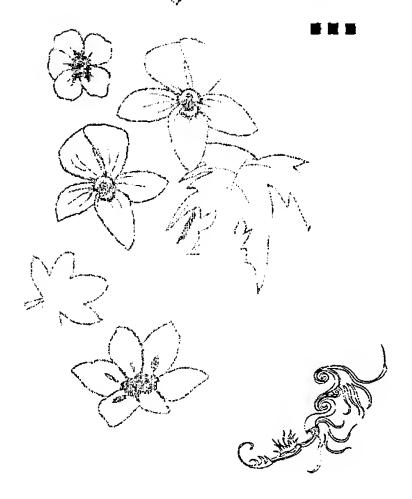
تَغني الولدان والملعب





غدافتیادهر ومرعلیهم

غَدا فتيا دهر ومر عليهم نهار وليل يُلحقان القرائبا إذا لَقيا حَيًا جميعا بغبطة أناخ بهم حتى يُلاقُوا العجائبا





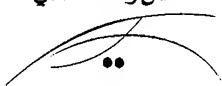
أبني نجيح إن أم كم

أبسني نسجسيح إن أمسكم أَمَـة وإن أبـاكم وقب أكلت خبيث الزاد فاتخمت عنه وشم خمارها الكلب ورأيستُم لجساشع نسسباً وبني أبيه حاملٌ زَعبُ وقلبتُم ظهر المجنّ لنا إنَّ اللَّهُ العاجزُ الخَب يسرعى الجسريب إلى لسواقح فالسوبان لا يُثنى له سربُ حتى إذا قَملت بطونُكم ورأيتم أبناءكم شبوا أستاه أحمرة صدرن معا نبت الثغام لهن والعرب يملأن جوف مُتالع ضرطاً · نضاً يرد فضيضه الهضب فامضُوا على غُلواء أمركمُ وردوا الذنابة ملؤها عذب

1079



نسامُ الخسليُّ ومسا أحسّ رُقــــادي



نامَ الخلي وما أحس رُقادي

والهمُّ مُحتضرٌ لَدي وبادي

من غير ما سقم ولكن شفّني

هم أراه قد أصاب فؤادي

ومن الحوادث لا أبالك أنسنى

ضُربت على الأرض بالأسداد

لا أهتدي فيها لموضع تُلعَة

بين العبراق وبين أرض مُراد

ولقد علمت سوى الذي نبأتني

أنَّ السبيلَ سبيلُ ذي الأعواد

إن المنيَّةُ والحتُوفَ كلاهما

يُوفى انخارم يرقيان سوادي

لن يرضيا منى وفاء رهينة

من دُون نَفسى طارفى وتلادى

مباذا أُوْمِلُ بَسِعِيدَ اَل مُسِحَرِق

تَركبوا منازِلَهُم وبعد أياد







أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد ارضاً تخيرها لدار أبيهم كعب بن مامة وابن أمّ دُواد جرت الرياح على مكان ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد فكأنما كانوا على ميعاد ولقد غَنوا فيها بأنعم عيشة في ظلّ مُلك ثابت الأوتاد نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من أطواد ماء الذرت بنوا فطال بناؤهم

ماء الهرات ينجيء من اطواد أين الذين بنوا فطال بناؤهم وتسمستعوا بالأهل والأولاد فإذا النعيم وكل ما يُلهى به

يوساً يَصيرُ إِلى بِلى ونفَاد في آل غَرف لو بغيت لي الأسى لوجدت فيهم أسوة العُدّاد

ما بعد زَيد في فتاة فُرقوا قتلاً ونفياً بعد حُسنِ تأدي فتخيروا الأرض الفضاء لعزهم

وينيد وافد هم على الرفاد أما تريني قد بليت وغاضني

ما نيل من بصري ومن أجلادي





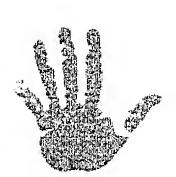
وعصيت أصحاب الصبابة والصبا
وأطعت عاذلتي ولان قيادي ولقد أروع على التجار مُرجَّلاً
مذلاً بمالي لَيَّسَا أجيادي ولقد لَهوت وللشباب لذاذة ولقد لَهوت وللشباب لذاذة منزجت بماء غوادي بسلافة منزجت بماء غوادي من خمر ذي نطف أغن منطق وافي بها لدراهم الأسجاد يسعى بها ذو تُومتين مُشمر واليض تمشي كالبدور وكالدمي ونواعم يسمشين بالأرفاد ونواعم يسمشين بالأرفاد ونواعم يسمشين بالأرفاد

والبيض يُرمين القلوب كأنها أدحي بسين صريحة وجسماد يسطقن معروفاً وهُنَّ نواعمٌ

بيضُ الموجوهِ رقيقةُ الأكباد ينطقن مخفوض الحديث تَهامُساً

فَبلَغن ما حاوَلن غَير تَنادي وَلَقَد غَدوتُ لعازب مُتَناذر أحوى المَذر أحوى المَذانب مُؤنَق الرواد جادت سيواريه وأزر نيبتُهُ

نُـفأ من المصمفراء والرباد





بالحو فالأموات حول مغامر فيضارج فقصيمة الطُّراد بمُنمر عند جهيز شده قيد الأوابد والرهان جواد يشوي لنا الوحد المُدلَّ بحُضره

بسريج بين السدِّ والإيراد ولقد تلوتُ الظاعنين بجسرة ِ

أجد مهاجرة السقاب جماد عيرانة سد الربيع خصاصها

سايستبين بها مقيل قُراد فإذا وذلك لا مهاه لذكره والدهر يُعقب صالحاً بفساد







أجداً الشباب قد مضي فتسرّعا



أجد الشباب قد مضى فتسرعا وبان كما بان الخليط فودعا

وما كان مذموماً لدينا ثناؤه

وصُحبَتُهُ ما لفَّنا خُلُطٌ معا

فبان وجَلَ الشيبُ في رسم داره كما خف فَرخٌ ناهض فَتَرفعا

فأصبح أخداني كأن عليهم

ملاء العراق والشغام المنزعا

يُبينهم ذو اللب حين يراهُمُ

بسيما أربيضاً لحاهم وأصلعا







ه کل بالمنازل ان کلمتها خرس

هَل بالمنازِل إن كلّمتها خرسُ أم ما بيانُ أثاف بينها قَبَسُ كالكُحل أسود لأياً ما تكلمنا

عما عفاه سحابُ الصَيف الرجسُ جرت بِها الهيف أذيالاً مظاهرة

كما تجرُّ ثيباب الفُوَّة العُرُسُ والمالكيّة قد قالت حكمت وقد

تشقى بك الناقة الوجناء والفرسُ فقلتُ إن أستفد حلماً وتجربةً

فقد تردد فيك البخلُ والألس وقد يُقصر عني السير أونةً

بزيزل سهوة التبغيل أو سدس أ

وجناء يصرف ناباها إذا اعتمرت

كما تخمط فحل الصرمة الهرس

لأياً إذا مثل الحرباء منتصبا

من الظهيرة يشني جيدها المرس





تلقى على الفرج والحاذين ذا خَضَل كالقنو أعلق في أطرافه العبس كالقنو أعلق في أطرافه العبس كانه ناشط هاج الكلاب به

من وحش خطمة في عرنينه خنس بانت عليه من الجوزاء أسمية

وقيل بالسبط العامي يمترس

ثم أتى دف أرطاة بمحسيسسة

من التصريمة أواه لنها التدّلسُ

منبوذة بمكان لا شعار به

وقد يصادف ني الجهولة اللمسُ

عبسرته بسين أنبقاء حنبون لبها

من الصريمة أعلى تُربها رهسُ

فاجتابها وهو يخشى أن يلط به

خوف على أنفه والسمع مُحترسُ

يبري عروقاً ويُبدي عن أسافلها

كما تلين للخرانة الشرس

حتى إذا ما انجلت ظلماء ليلته

عند الصباح ولم يستوعب الغُلس

وسار يسنفض روقسه وستسته

كما تهزهز وقف العاجة السلس

هاجت به فئةً غُضفٌ مُخرجةً

مثلُ القداح على أرزاقها عُبُس





وفاجأته سرايا لا زعيم لها يقد سن أشعث في مارية طلس معصباً من صباح لا طعام له ولا رعية إلا الطوف والعسس فكر يحمي بروقيه حقيقته

به عليهن إذ أدركنه شمس ما إن قليلاً تجلّى النقع عن سند

وزارع غير ما إن صاد منبجسُ ومن دفاف تُحيت الجنب نافذَةً

حمراء يخرج من حافاتها النفس تم تولى خفيفات قوائمه

بالسهل يطفو وبالصحراء يملس وقد سبأت لفتيان ذوي كرم قبل الصباح ولما تُقرع النُقُس

صرفاً وممزوجةً كأن شاريها

وإن تشدد أن يه سابه هوس ثم ظللنا تغني القوم داجنة لعساء كل ثعل فيها ولا كسس ومسمعات وجرد غير مُقرفة

ومسمعال وجرد حير سعرت أكتافها قَعسُ ثم السنابك في أكتافها قَعسُ وجامل كرزُهاء اللاب كلّفه ذو عرمض من مياه القهر أو قُدس





ماء قصير رِشَاء الدَّلو مُؤتَزِراً
بالخَينزُرانة لا ملحٌ ولا نَمسُ
تُوفي الحمامُ عليه كلَّ ضاحية
وللضفادع في حافاته جرسُ
أتى الصريخ وسربالي مظاهرةٌ
من نسج داود يجلو سكّها اللبسُ
تغشى البنان لها صوت إذا انبجست
كما استخف حصيد الأبطح اليبسُ





أجارتنا عُضي من السير أوقي في

أجارتنا غُضِّي من السير أو قفي وإن كُنت لما تُزمعي البين فأصرفي أسائلك أو أخبرك عن ذي لبانة سقيم فؤاد بالحسان مُكَلَف فصدت وقالت والكبير بسهمة متى يبك يوماً للتصابي يُعَنَّف ولو عرضت يوم الرَّحيل بنشرها لذي كُربة مُوف على الموت مُدنَف إذَن لشفته بعد ما خيل أنه أخو سقم قد خالط النفس متلف سبية سفّانن قد خُدعا بها تصيب الفؤاد من لذيذ وتشتفي ولو لُقي النُّعمانُ حَيًّا لَنالها ولو بعث الجني في الناس يصطفي لغاض عليها ذات دلٌ وميسم ووجه كدينار العزيز المشوف





أسيلَةُ مُستنَّ الدُّموعِ نَبيلةً

كأدماء من أظبى نبالةً مُخرف

تَظَلُّ النهار في الظلال وترتعي

فروع الهدال والأراك المصيف

ويَذْعَرُ سرب الحي وسواس حليها

إذا حركته من دعاث ورفرف

ولم أرَ في سُفلي ربيعةً مثلها

ولا مضر الأعلين قيس وخندف

إذا هي قامت في الثياب تأوذن

سقية غَيلٍ أو غَمامة صيف

تداركني أسياب ال مُجلّم

وقد كدت أهوى بين نيقين نفنف

هم القوم يُمسي جارُهم في غضارة

سليماً سوي اللحم لم يُتجرّف

وهم يضربون الكبش يبرق بيضه

بأسنانهم والماسخي المزخرف







ألا هل لهذا الدهر من مُست علل

ألا هَل لِهذا الدهر من مُتعلّل سوى الناس يفعل سوى الناس يفعل فمازال مدلولاً على مُسلّطاً

ببؤسي ويغشاني بناب وكلكل وألفى سلاحى كاملا فاستعاره

ليسلبني نفسي آمال بن حنطل فإن يك بومي قد دنا وأخاله أ

كواردة يوماً على غير منهل طباها الخلاء والضحاء وأقبلت

إلى مستتب كالمجرَّة مُعمل فقبلى مات الخالدان كلاهما

عميد بني حجوان وابن المضلل وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد

وفارس رأس العين سلمى بن جندل الله وأسبابه أهلكن عاداً وأنزلت عرفة موكل عزيزاً يُغنّي فوق غرفة موكل





تُغنيه بحّاء الغناء مجيدة بصحّاء ألغناء مجيدة بصوت رخيم أو سماع مُرتل بها ليل لا تصفو الإماء قدورهم إذا النجم وافاهم عشاء بشمأل وكائن كسرنا من هتوف مرنة على القوم كأنت فيلكون المعابل





أبينت رسم الدار أم لم تبين

أبينت رسم الدار أم لم تُبينِ لسلمى عفَت بين الكلاب وتيمنِ كأن بقايا رسمها بعد ما حلت لكالريح منها عن محل مُدمنِ

مجالس إيسار وملعب سامر وموقد نار عهدها غير مزمن سطور يهودين في مُهرقيهما

مجيدين من تيماء أو أهل مدين فدمعك إلا ما كففت غُروبه

كــوالف بـال من مــزاد ومــين

بكاء عليها كل صيف ومربع

كأديانه من عمرة ابنة محجن

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

غدون لبين من نوى الحي أبين تردين أنطاكية ذات حُجة

على شرعبي من يمان مُدهن







جعلن بليل واردات وهصتما شمالاً وعًمن البدي بأين فأضحت تراءها العيون كأنها على الشرف الأعلى نخيل ابن يامن

على الشرف الاعلى نخيل ابن يامن أو الأثأب العم الدري أو كأنها

خلايا عدولي السفين المعمن فجئن وقرن الشمس لم يعد أن بدا

فغين إلى حور نبواعم بُدن وكور على أغاط بيض مزخرف

مدينية أوفى بهاحج مسكن

فقلن أقيلونا فقلن بنعمة لدى كل حذر ذي ثقوب مزين يطالعننا من كل خمل وكلة

بمخضوبة حُمس لطاف وأعين

ألم يأتها أن قد صحوت عن الصبا

وآلت إلى أكسرومسة وتسدين وفارقت لذات الشباب وأهله

كمفرقة غادمشيم ميمن

وذي نسب دان تجلدت بعده

عــلى رُزئه ورزؤه غــيــرُ هــين

كبريم ثناه تبمطر الخيبر كفه

كشير رماد النقدر غيسر ملعَّن





غدا غير مملول لدي جماعة ولا هو عن طول التفاخر ملّني

وحسرة حزن في الفؤاد مريرة تخيبتُها والمرءُ ما يغش يحزن

ونبخوة أقوام عملي درأتها

بسطوة أيد من رجال وألسن وندمان صدق لا يرى الفحش رائجاً

لديه لخسزون المدامة مدمن بكرت عليه والدجاج مُعرسٌ

جثومٌ وضوء الصبح لم يتبين

فظلت تدور الكأس بيني وبينه

إذا هي أكرت قال صاح ألا أنثني فرحنا أصيلاناً ترانا كأننا

ذو قیصر أو أل كسرى بن سوسن

وغانية قطعت أسباب وصلها

بحرف كقوس الهاجري المضين

تكاد تطير الرحل لولا نسوعه

إذا ثفنت إلى القطيع المقرن

كأن قُتودي حين لانت وراجعت

طريقة مرفوع من السير لين







على وحد طاو أقرت فؤاده كلاب ذريح أو كلاب أبن ميزن وكأن مهري ظلَّ ثم منحيلاً يكسو الأسنة مغزة اللّجان





يا جارطلحة هل تسرد لسبونه

يا جار طلحة هل ترد لبونه فتكون أدنى للوفاء وأكرما قتكون أدنى للوفاء وأكرما تالله لو جاورتموه بذمة حتى يفارقكم إذا ما أحرما جذلان يسر جُلّة مكنوزة وسماء بحونة ووطباً مجزما وتذكرت حمض الجريب وماءه والجنع جنع مرامر والعيلما وجبا نُفيع يوم أورد أهله فكأنها ظلت نصارى صُيّما لبن المريرة لا يبزال يشحه بالماء يمنع طعمه أن يشخما بالماء يمنع طعمه أن يشخما





بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي ، أبو نوفل

شاعر جاهلي فحل ، من الشجعان ، من أهل نجد ، من بني أسد بن خزيمة

كان من خبره أنه هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد، ثم غزا طيئاً فجرح وأسره بنو نبهان الطائيون فبذل لهم أوس مائتي بعير وأخذه منهم، فكساه حلته وحمله على راحلته وأمر له مائة ناقة وأطلقه، فانطلق لسان بشر بمدحه فقال فيه خمس قصائد محا بها الخمس السالفة

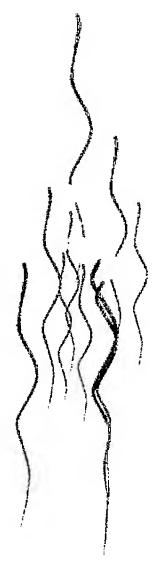
توفي قتيلاً في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية ، رماه فتى من بني واثلة بسهم أصاب تندؤته

بلغ عدد القصائد المروية عنه (٥٧) قصيدة نختار منها



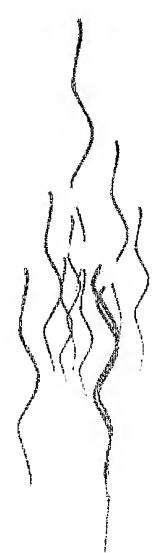
تَعْیَّرُتِ الْمُنازِلُ بالگشیب

تَغَيَّرت المَنازِلُ بِالكَشيبِ وعفَّى أيَها نَسجُ الجَن منازل من سُلَيمي مُقفراتٌ عفاها كُلُّ هطّال سكوب وَقَفْتُ بِهِا أُسائلُها ودمعي عَلَى الخَدُّينِ في مثلِ الغُروبِ نَأْت سَلمي وَغَيَّرُها التنائي وَقَد يسلو المُحبُّ عن الحَب فَإِن يَكُ قَد نَأْتني اليَوم سلمي وصدَّت بعد إلف عن مش فَقَد ألهو إذا ما شئتُ يُوماً إلى بيضاء أنسة لعوب ألا أبلغ بني لَامَ رسولاً فَبئس محَلُّ راحلَة الغَر لضيف قَد أَلَمَّ بها عشاءً عَلَى الخَسف الْمُبَيِّن وَالجُدور إذا عقدوا لبجاد أخفروه كَما غُرَّ الرشاءُ من الذَّنوب





وما أوس ولو سودته بمخشيّ العُرام وَلا أريب أتوعدُني بقَومك يا ابنَ سُعدى وذلك من مُلمّات الخُطوب وحولي من بني أسد حُلولٌ مُسبنٌ بَسين شُسبان وش بأيديهم صوارم للتداني وَإِن بعُدوا فَوافيةُ الكُعور هُمُ ضربوا قُوانس خيلِ حُجرِ بطَعنية لا أَلَفَّ وَلا هي وَهُم تَركوا غَداة بني نَمير شُريحاً بَين ضبعان وذي وهُم وردوا الحفار على تُميم وأفلت حاجب تحت العوالي على مثل المُولَعة الطّلور وحي بني كلاب قد شجرنا بِـأرمـاحِ كَـأشـطـان الـقَـل إذا ما شُمرت حرب سمونا سُمُوَّ البُّزل في العَطَنِ الرحي





اسائلة عميرة عن أبيها

أسائلةٌ عُميرةُ عن أبيها خلالَ الجَيش تَعترفُ الرِكابا تُـوَّمِّلُ أَن أَوُوبَ لَـها بـنـهب وَلَمَ تَعلَم بِأَنَّ السهم صابا فَإِنَّ أَبِاكَ قَد لاقى غُلاساً من الأبناء يلتهب التهابا وَإِنَّ الوائِليَّ أَصابِ قَلبِي بِسهم لَم يَكُن يُكسى لُغابا فَرَجّي الخَير وانتظري إيابي إذا مًا القارظُ العنزيُّ أبا فَمَن يَكُ سائلاً عن بَيت بِشرِ فَإِنَّ لَهُ بِهِ خَسنبِ السرده بسابسا ثُوى في مُلحد لا بُدَّ منهُ كَفي بالموت نَاياً وَاغترابا رهينَ بلى وَكُلُّ فَتى سيسلى فأذري الدمع وانتحبي انتحابا مَضى قَصد السبيل وَكُلَّ حي إذا يُدعى لـميستنه أجابـا

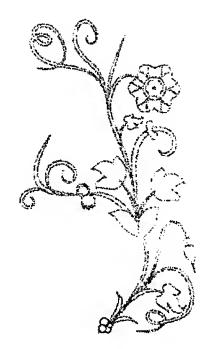






سموت له لألبسة بزحف كَـمُـا لَـفَّتُ شَيامِسةٌ سبحـا عملى ربد قرائمه إذا سا شأَّتُهُ الخَيلُ يَنسرِبُ انسرابا شَديد الأسريحملُ أربحياً أَحَا ثُفَة إذا الحَدَثْسانُ نبابيا صبوراً عند مُختَلَف العوالي إذا ما الحَربُ أبرزَت الكَعابا وطال تشاجر الأبطال فيها وأبدت ناجذا منها ونابا فَعزُّ عَلَى أَن عجلَ الْمَسَايِا وَلَـما أَلقَ كَعباً أَو كلابا ولَـمَّا أَلقَ خَـيلاً مِن نُـمير تَنضب لثاتها تَرجو النهابا وكمنا تكتبس خيل بخيل فَيَطُّعنوا ويُضطّربوا اضطرابا فَيا للناس إنَّ قَناةَ قُومي أبت بشفافها إلّا انقلابا

هُمُ جدعوا الأُنوفَ فَأُوعَبوها



وَهُم تَركوا وَهُم بني سعد يبابا





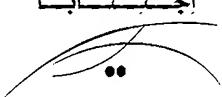
واني لراج منك يا أوس نعمة

وَإِنِّي لَراج مِنك يا أُوسُ نعمةً وَإِنِّي لَأَخرى منك يا أُوسُ راهبُ وَإِنِّي لَأَخرى منك يا أُوسُ راهبُ فَهَل ينفَعَنّي اليَوم إِن قُلتُ إِنَّ أَنعمتَ وَالشُّكرُ واجبُ وَإِنّي قَد أُهجرتُ بِالقَولِ ظَالَماً وَإِنّي منه يا ابن سُعدى لَتائبُ وَإِنّي إلى أُوسِ لِيقبَلَ عذرتي ويعفُو عني ما حييتُ لَراغبُ فَهَب لي حياتي فَالحَياةُ لِقائم بشكرِكَ فيها خيرُ ما أنت واهبُ فَقُل كَالَّذي قالَ ابن يعقوبَ يوسُفُ لِا خَوتِه وَالحَّكمُ في ذاك راسبُ فَإِنّي سَأَمحو بِاللَّذي أَنا قَائلٌ اللَّ





أجداً مِن آل فاطمة



أجد من آل فاطمة اجتنابا وأقصر بعد ما شابت وشابا وشاب لداته وعدكن عنه

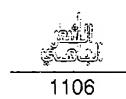
كَسما أُبلَيت من لُبس ثِيابا فَإِن تَكُ نَبلُها طاشَت وَنَبلي

فَقَد نَرمي بِها حقَباً صيابا فَتَصطادُ الرجالَ إذا رمتهُم

وَأصطادُ المُخبَأةَ الكعابا

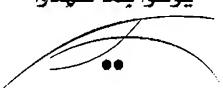
وناجية حملت على سبيل

كَأَنَّ على مغابنها مَلابا





بان الخليط ولم يوفوا بما عهدوا



بان الخَليطُ وَلَم يوفوا بِما عهدوا وَزُودوكَ اشتياقاً أَبَّة عمدوا

شَقَّت عَلَيكَ نَواهُم حين رِحلَتِهِم فَأَنتَ في عَرَصات الدار مُقتصدُ

لَمًا أُنيخت إِلَيهِم كُلُّ أَبِية

جَلس وَنُفِّض عنها التامكُ القردُ

كادت تُساقطُ منّي مُنّةً أُسفاً

معاهدُ الحَيِّ وَالْحُزنُ الَّذي أَجدُ

ثُمَّ اِغتررتُ عَلى عنس عُذافرة

سيٌّ عَلَيها خبارُ الأرضِ وَالجَدَدُ

كَأَنُّها بعد ما طالَ الوجيف بها

مِن وحشِ خُبَّةَ موشِيُّ الشوى فَرِدُ طاو برملة أورال تَصيفهُ

إلى الكناسِ عشي بارِدٌ صرِدُ فَبات في حقف أرطاة يَلوذُ بِها كَأَنَّهُ في ذُراها كَوكَبُّ يـقـدُ





يجري الرَذاذُ عَلَيه وهو مُنكرس كما استكان لشكوى عينه الرَمِدُ التَت لَهُ العَقربُ الأولى بِنشرَتها وَبَلَهُ مِن طُلوعِ الجَبهة الأسدُ فَضاجَأَتهُ وَلَم يرهب فُجاءَتها فَضاحَ أَتها القدَدُ فَضاجَأَتهُ وَلَم يرهب فُجاءَتها عُضفٌ نُواحلُ في أعناقها القدَدُ معروقة الهام في أشداقها سعَة معروقة الهام في أشداقها سعَة فَاحلى ثُمَّ كَرَّ لَها وللمرافق فيما بينها بدد فأزعجته فَأجلى ثُمَّ كَرَّ لَها حمي الحَقيقة يحمي لَحمة نُجِد فَمارسته قَليلاً ثُمَّ عادرها معررب الطعن فَتَالٌ لَها جسد أذاك أم تلك لا بَل تلك تَفضلُهُ

اداد ام بلك د بل بلك بفضله غبً الوجيف إذا ما أرقلت تَخدُ لَمَّا تَخالَجت الأَهواءُ قُلتُ لَها

حَقُّ عَلَيكِ دُؤُوبُ اللَيلِ وَالسَهَدُ حَتَّى تَنزوري بني بدر فَإِنَّهُمُ شُمُّ العَرانينِ لا سودٌ وَلا جُعُدُ لو يوزنون كيالاً أو مُعايرةً

مالوا بِرَضوى وَلَم يعدلهُمُ أُحُدُ القاعدين إذا ما الجَهلُ قيم بِه وَالثاقبينَ إذا ما معشَرٌ خمدوا





لا جارُهُم يرهبُ الأحداث وسطَهُمُ وسطَهُمُ ناج إِذَا طَردوا وَلا طَريدُهُمُ ناج إِذَا طَردوا وما حسدت بني بدر نصيبَهُمُ في الخَيرِ دامَ لَهُم من غَيرِي الحَسَدُ







أمن دمنة عادية لم تانس

أمن دمنة عادية لم تَأنّس بسقط اللوى بين الكَثيب فعسعس فعسم فَظَلت كَأنّني

ذَكَرت حبيباً فاقداً تَحت مرمسِ

فأسلكت العينان مني بواكف

كَما انها من واهي الكلى مُتبجس سراة الضُحى حَتى تَجَلَّت عمايتى

وَقَالَ صحابي أي مبكى ومحبِسِ

فَقُمتُ إلى مقذوفَة بجنينها

عُذَافرَة كَالفَحلِ وجناء عرمس

جُماليَّة غَلَباء مضبورة الفَرى

أمون ذَمول كَالفَنيقِ العجَنَّسِ وَيَفضُلُّ عَفو الناعجات ضريرُها

إذا احتدمت بعد الكلال المُغلَسِ كَأَنِّيَ أَقتادي عَلى حَمشَة الشوى

بِحربةً أو طاو بِعُسفان موجس



.

تَمَكَّتُ حيناً ثُمَّ أَنحى ظُلوفَهُ يُثيرُ التُرابِ عن مبيت وَمَكنسِ برُحٌ كَأَصداف الصناع قَرائنِ

برح كاصداف الصناع قرائن إثارةً معطاش الخليقة مُحمس

أُطاعَ لَهُ من جو عرنان بارضٌ

وَنَبذُ حصال في الخَمائلِ مُخلسِ فَا لَجَمَائلِ مُخلسِ فَا لَهُ شَفَانُ قَطرِ وحاصبٌ

بِصَحراء مرت غَيرِ ذات مُعَرَّسِ وبتن رُكوداً كَالحَواكب حولَهُ

لَهُنَّ صَريرٌ تَحت ظَلماء حندس

وبات على خد أحم ومنكب

ودائرة مثلَ الأسيرِ المُكردسِ فَباكرة عند الشُروق غُديةً

كلابُ ابنِ مُرَّ أَو كلابُ ابنِ سنبِسِ فَأَرسَلَها مُستيفن الظَنَّ أَنَها

ستحدسه في الغيب أقرَب محدس وأدركنه يأخدن بالساق والنسا

كَما خَرَّقَ الولدانُ ثُوبِ المُقَدُّسِ كَمَا خَرَّقَ الولدانُ ثُوبِ المُقَدُّسِ فَأَرْهَقَ زِنسِهاءً وَأَسْلَف فَارِغاً وَأَسْفَدُهُ مِنها بِطَعنة مُخملسِ وَأَنفَذَهُ مِنها بِطَعنة مُخملسِ

فَلَمَّا رَأَى ربُّ الكلابِ عذيرها أصات بها من غائط مُتَنفًس



ومرَّ يُسباري جانبيه كَانَّهُ عَلَى البيد وَالأَسْراف شُعلَةُ مُقبِسِ

على البيد والمسرات والمسرات والمقلق على رأس هضبة قيام الفنيق الجافر المتشمس على مثلها أتي المتالف واحداً إذا خام عن طول السرى كُلُّ أجبس





أمسى سميرقد بان فانقطعا



أمسى سُميرٌ قَد بانَ فَانقَطَعا يا لَهِفَ نَفسي لبينه جزعا قوما فنوحا في مأتم صحل عَلَى سُمُير الندى وَلا تُدعا ثُمَّ إندُباهُ لكُلُّ مكرمَة لا مُسنداً عاجزاً ولا ورعا كان لنا باذخاً نَـلود به أمسى رَماهُ الزمانُ فَاتَّضعا وكُلُّ نَفس امرئ وَإِن سلمت يومأ ستحسو لميتة جُرعا للَّه دَرُّ الفُبور ما حُشيت أروع شبها للبدر إذ سطعا أيَّتُها النّفسُ اجَّملي جزعا إِنَّ الَّذِي تَحِذَرين قَد وَقَعا إنَّ الَّــذي جــمَّعَ المــروءَةَ وَالــ خجدة والبر والتقى جُمعا



.

وَالحافظَ الناس في القُحوط إذا لَم يُرسَلوا تَحت عائذ رُبَعا وهبت الشمألُ البليلُ وَقَد أضحى كَميعُ الفَتاة مُلتَفعا

أضحى كميعُ الفَتاة مُلتَفعا عام ترى الكاعب المُنعَّمة ال

حسناء في دار أهلها سبعا المنطقة المنط

قالَ فَلا عائبٌ لما صنعا السقائلَ السفاعلَ المُسرَزَّأَ لَم

يُدرك بضعف وَلَم يمت طَبَعا وَاللهِ الخَيلَ في المَفازَةِ وَاللهِ وَاللهِ الخَيلَ في المَفازَةِ وَاللهِ

حدب يُساقون خلفَة سرعا اللهِس الخَيلَ في العجاجة بِالد

خيل تساقى سمامها نُقَعا أودى فَلا تَسفَعُ الإشاحة من

أمر لمن قد يُحاوِلُ البدعا ليبكك الضيفُ وَالمَجالسُ وَالد

محيُّ المُخوَّي وطامِعٌ طَمعا وَذَاتُ هدم بادٍ نَواشرُها

تُصمتُ بِالمَاء تَولَباً جدعا إذ شُبَّه الهيدبُ العبامُ من الـ مأقوام سقباً مُجلًلاً فَرعا



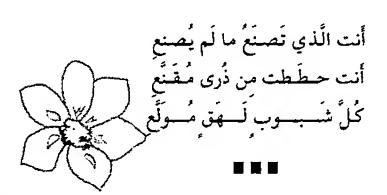


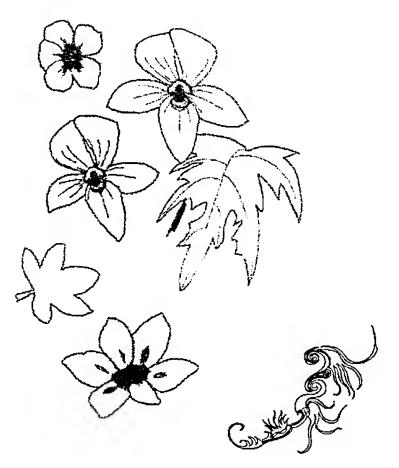
وَالحَيُّ إِذ حَاذَرُوا الصباح وَحَا فوا ذا غَواش وسُومُوا فَزَعَا وَالتَّحَمَّ حَلَقَتَا البِطانِ عَلَى ال مقوم وجاشَّت نُفوسُهُم جزعا وَمُسلَمٍ قَد دَعَا فَأَنَّ قَدُهُ حَتَّى إنجَلَى الكَرِبُ عنهُ فَانقَشَعا بِضرية يستدير صاحبُها أو طَعنة لَم تَكُن لَهُ بِدَعا أو طَعنة لَم تَكُن لَهُ بِدَعا





أنت الذي تصنع ما لم يـصنع









ألا هل أتاها كيف نساوا قسومسهسا



ألا هَل أتاها كَيف ناواً قومُها

بجنب قُلاب إذ تَدانى القَبائلُ

فَلاقاهُمُ منّا بِدمخَ عِصَابَةٌ

عَلَّى الْمُقربات الجُرد فيها تَخابُلُ

رموهُم فَلَمَّا استمكَّنَت مِن نُحورِهِم

قطاعٌ خَفَافٌ ريشُها وَالمَعابِلُ

تُولُّوا عَلَيهِم يضربونَ رُؤُوسَهُم

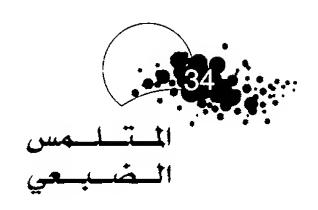
كَما تَعضد الطّلح الوريق المعاول

قَتَلنا الَّذي يسمو إلى المجد منهم

وتَأوي إليه في الشتاء الأراملُ







جرير بن عبد العزى ، أو عبد المسيح ،

من بني ضُبيعة ، من ربيعة شاعر جاهلي ، من أهل البحرين ، وهو خال طرفة بن العبد كان ينادم عمرو بن هند ملك العراق ، ثم هجاه فأراد عمرو قتله ففر الى الشام ولحق بأل جفنة ، ومات ببصرى ، من أعمال حوران في سورية

وفي الأمثال «أشأم من صحيفة المتلمس»، وهي كتاب حمله من عمرو بن هند إلى عامله بالبحرين وفيه الأمر بقتله ففضه وقُرأ له ما فيه فقذفه في نهر الحيرة ونجا

وقد ترجم المستشرق فولرس ديوان شعره إلى اللغة الألمانية

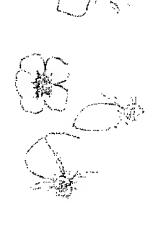
وبلغ عدد القصائدة المنقولة عنه (٤٦) قصيدة نختار منها ما يلي





لعلكيومأأن يسركأنني

لَعلَّك يوماً أن يسسُرك أنَّني شهدت وقد رمت عظامي في قبري في قبري فتصبح مظلوماً تُسام دُنية وقد رمت عظامي في قبري حريصاً على مثلي فقيراً إلى نصري ويهجرُك الإخوان بعدي وتبتلي وينصرني منك المليك فلا تدري ولو كُنتُ حياً قبل ذلك لَم تُرم لَه خطة خسفاً وشوورت في الأمر له خطة خسفاً وشوورت في الأمر إلى ابن الجُلندي صاحب الخيل جَيْفَر









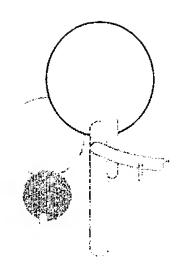
إن الحبيبة حبها لم ينفد

إِنَّ الحَبيبة حُبها لَم ينفَد
واليأس يسلي لَو سَلَوت أخادد
قَد طال ما أحببتها ووددتها
لَو كانَ يُغني عنك طولُ تودد
إنَّ العراق وَأَهلَهُ كانُوا الهوى
فَإذا نَأى بي وُدُهُم فَليبعد
فَإذا نَأى بي وُدُهُم فَليبعد

تذرَّ السماك وتهتدي بِالفَرقَد تَعدو إذا وَقَعَ المُصر بِدَفَها عدو النحوص تَخافُ ضيق المَرصد أَجُدٌ إذا استنفَرتُها من مبرك

حُلبت مغابِنُها بِرب مُعقَد وَإِذَا الرِكَابُ تَوَاكَلَت بعد السرى

وجرى السراب عَلى مُتونِ الجَدجد مرِحت وطاح المروُ من أخفافها جذب القرينة للنجاء الأجرد



-

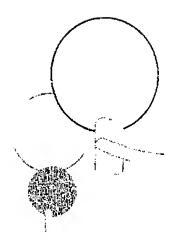
لبلاد قَوم لا يُسرامُ هديهُم وهدي قَوم أخرين هُو الردِي كَطُريفَة بنِ العبد كان هديهُم ضربوا قَذالَة رأسه بسمهند وَابني أمامَة قَد أخذت كليهما وإخال أنك ثالث بالأسود إنّ الحيانة والمغالة وَالحَنا

والغدر أتركه ببلدة مُفسد ملك يُلاعب أمَّه وقطينها

رخو المفاصلِ أيرة كالمرود بالبابِ يطلُبُ كُلَّ طَالبِ حاجَة فَإِذَا خَلا فَالمَرءُ غَيرُ مُسدد فَإِذَا حَلَلتُ ودون بيتي غاوَةً فَابِرُق بأرضك ما بدا لَك وارعُد

أَبَني قلابة لَم تَكُن عاداتُكُم أخذ الدنيَّة قبل خُطَّة معضد لَن يرحض السوءات عن أحسابِكُم نعمُ الحَواثرِ إذ تُساقُ لمعبد فالعبدُ عبدُكُمُ اقتُلوا بِأَخيكُمُ

كالعير أعرض جنبه للمطرد







إن الهوان حمار المقوم يعرفه

الموم يعدرونه

إِنَّ الهوان حمارُ الفَومِ يعرِفُهُ والرسلَةُ الأُجُدُ كُونوا كَبَكر كما قَد كان أُولُكُم والرسلَةُ الأُجُدُ كُونوا كَعَبد القَيسِ إِذ قَعَدوا يُعطون ما سئلوا وَالخَطُّ منزِلُهُم كما أُكبَّ على ذي بطنه الفَهدُ وَلَن يُقيم على حسف يسامُ به إلاّ الأَذَلانِ عَيدرُ الأَهلِ والوتِدُ هذا على الحَسف مربوطٌ برمَّته وذا يُسشِّج فسما يسرثي لَهُ أُحد فَإِن أَقَمتُم على ضيم يرادُ بكم وال وَمُعتمد فَإِن أَقَمتُم على ضيم يرادُ بكم وال وَمُعتمد كونوا كَسامة إِذا شَعف منازِلُهُ كونوا كَسامة إِذا شَعف منازِلُهُ المَشِر وحيش حافظٌ رصد شد المَطيَّة بالأنساع فَانحرَفَت

غُرض التنوفة حَتَى مسها النَجدُ وفي البِلاد إذا ما خفت ناثرةً مشهورةً عن ولاة السوء مبتعد







صبامن بعد سلوته فؤادي

صبا من بعد سلوته فُؤادي وأسمح للقرينة بانقياد كَأَنِّي شارب يـوم استبدُّوا وحث بهم لدى الموساة حاد عُقاراً عُتِّقت في الدِّنَّ حَتْي كأنَّ حبابها حدَقُ الجَراد جماد لَها جماد وَلا تقولي لَها أَبَداً إذا ذُكرت حماد فَإِمَّا حُبِها عرضاً وَإِما بشاشةً كُلِّ علق مستفاد وأعلم علم حق غير ظن وتنقوى الله من خير العشاد لَحفظُ المال أيسر من بُغاهُ وسير في البلاد بغير زاد واصلاح القليل يزيد نيه ولا يبقى الكَثير مع الغساد



خليلي إما مت يوماً وزحت زحت

خليلَى إما من يوماً وَزُحزحت مناياكما فيما يُزحزحُهُ الدهرُ فَمُرّا على قَبري فَقُوما فَسَلّما وَقُولًا سقاك الغيثُ وَالقَطرُ يا قَبر كَأَنَّ الَّذِي غَيَّبِت لَمِ يِلهُ ساعةً من الدهر والدُّنيا لَها وَرَقٌ نَضرُ وكم تسقه منها بعذب ممتع برود حمته القوم رجراجة بكر وَلَم يصطبح في يوم حر وَقرَّة حُمَيا فَدبت ني مفاصله الخَمرُ وَلَّم يَرُع العيس الكوانس بالضُّحى بأسرار سوليِّ ألدُّتُهُ صُهفرُ لسن بُقول الصيف حَتَى كَأَنَّما بألسنها من لس حُلِّبها الصقرُ وَلَم يمدح القَرم الهمام بكَفَّه لَطائمُ يُسقَى من فَواضلها القَفرُ





رمى نَحوَهُ في الناسِ وَالناسُ حولَهُ
وَذُو يسرَة علب مناكبُهُ سُعرُ
وَمَأْطُورَةٌ شَدَّ العسيفانِ أَطْرِهَا
إساراً وَأَطْراً فَاستوى الأَطْرُ وَالأَسر
أَسِاراً وَأَطْراً فَاستوى الأَطْرُ وَالأَسر
ثرامقه المقلادُ حتى تمكّنت
إلَيه طُوال البابِ مردَّهُ الجَدر
فَخاف وَقَد حلَّت لَهُ مِن فُؤاده
محلَّ جليلِ الشَّأْنِ قَدَّمَهُ الأَمرُ









إني لقطاع اللبانة والسهوى

إنِّي لَقَطَّاعُ اللُّبانَة وَالهوى إذا ما حبالُ الغانيات تَلَبُّسُ وأدماء من حُرِّ الهجان كَأَنَّها بحُرَّ الصريم نابيءٌ متوجس لَهُ جُددٌ سودٌ كَأَنَّ أَرندجاً بأكرعه وبالذراعين سندأس وبالوجه ديباج وكفوق سراته ديابوذَةً وَالروقُ أُسحمُ أُملُسُ يجول بذي الأرطى كَأَنَّ سراتَهُ كَبَرق نزيع والسحابة ترجس فبات إلى أرطاة حقف كأنَّما إلى دَفُّها من أخر اللَّيل مُعرس إلى ربها قيس تروح وتغتدي فَلا فَرحٌ قَيس وَلا مُتعبس تناولَني من أرضه وسمائه بِرحبِ ذراعٍ صاجدٌ سُتأنَّسُ



إذا بَلَغَت قَيس اليماني ناقَتي فَأَي خَليلٍ بعد قَيسٍ تَلَمَّسُ لَعَمري لَنعم المَرءُ قَيسُ إذا انتهى إلى بابِهِ راجٍ لَهُ لَيس يحبِس



تصرق أهلي من مقيم وظاعن



تَفَرَّقَ أَهلي من مُقيم وظاعن فَلله دَرِّي أَيَّ أَهلي أَتبعُ فَلله دَرِّي أَيَّ أَهلي أَتبعُ أَتبعُ أَقام اللّذين لا أبالي فراقهم وشط اللّذين بينهم أتوقع على كُلّهم أسى وَللأصل زُلفَة فَرَحزح عن الأدنين أن يتصدّعوا وفارق أهلي أهل عوف بن عامر وكانت حوى عوف قديما تَطلّع فَضى ابن مُعاذ مرّة دون قومه

عصى ابل معاد سره دول عوسه بعیب وأمري ما یكاد یُجمعً أَمَرتُهمُ أَمري بمُنعرَجِ اللوی

وَلا أُسر للمعصِيِّ إلاَّ مُضَيَّعُ أَلَى فَومي ضُبَيعة إِنَّهُم أَلَّكني إلى قَومي ضُبَيعة إِنَّهُم

أناسي فَلومُوا بعد ذَلكَ أَو دَعُوا وَقَد كانَ أَخوالي كَريماً جِوارُهُم

وَلَكُنَّ أَصلَ العودِ من حيثُ يُنزَعُ







فَلا تَحسبَني خاذلاً مُتخلَفاً ولا عين صيد من هواي ولَعلَعُ وَلَكنَّني أَغرَبتُ في جيشٍ طَوَّس وَكَانَت مَعَد كُلَّ أَوب تصدعً

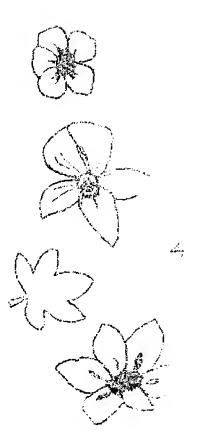




إلى كل قوم سلم يسرت قى به

1

إلى كُلِّ قَومٍ سُلَّمٌ يُرتَفَى بِهِ وَلَيس إِلَينَا في السلاليمِ مطلَعُ ويهرُبُ منَا كُلُّ وحش وينتهي إلى وحشنا وحش الفَلاة ويرتع







يُسعسيدرُني امي رجسالٌ لا أرى أخسا كرم إلى بسأن يستكرما ومن كان ذا عرض كريم فلم يصن لَهُ حسباً كان اللَّئيم اللُّذَمَّما أحارث إنّا لَو تُشاطُ دماؤُنا تزيلن حتى لا ينمس دم دما أمُنتقلاً من أل بهشَةً خلتني ألا إنَّني سنهُم وَإِن كُنتُ أينما أَلَا إنَّني منهُم وعرضي عرضَهُمُ كَذِي الأَنف يحمي أَنفَهُ أَن يُكَشَّما وَإِنَّ نصابي إن سَألت وأسرتي من الناس حي يقتنون المُزنَّما وكننا إذا الجبارُ صعر حدَّهُ أَقَمنا لَهُ من ميله فَتقوما إذا اختلفت يوماً ربيعة صادفت لنا حكماً عدلاً وجيشاً عرمرما لذي الحلم قَبل اليوم ما تُقرَعُ العصا وما عُلَّمَ الإنسانُ إلا ليعلَما

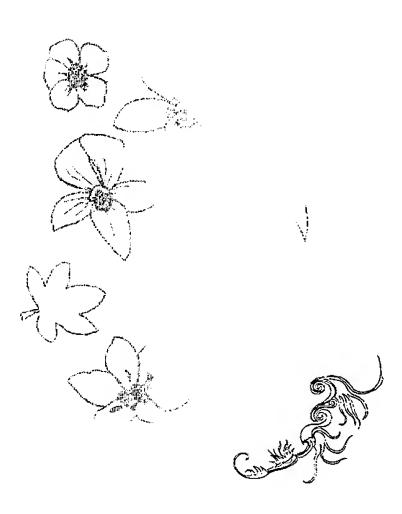
وَلُو غَيرُ أَخوالي أرادوا نَقيصتي جَعَلتُ لَهُم فَوقَ العرانينِ ميسما وَهَل لِيَ أُمُّ غَيرِها إِن تَركتُها أُبِّي اللَّهُ إلا أَن أكون لَها ابنما وما كُنتُ إلا مثل قاطع كغُّه بكفُّ لَهُ أُخرى فَأَصبح أَجذَما فَلَمَّا استقاد الكَف بالكُّفَّ لَم يجد لَهُ دَرَكاً في أن تبينا فَأَحجما يداه أصابت هذه حتف هذه فكم تجد الأخرى عليها مقدما فَأَطرَقَ إطراقَ الشُجاعِ وَلويرى مساغاً لنابيه الشجاع لصمما وَقَد كُنتُ أُرجو أَن أكون لعقبهم زنيماً فَما أجررتُ أَن أَتَكُلُما لأورث بعدي سُنَّةً يُقتدى بها وَأَجِلُو عَن ذي شُبِهَة أَن تُوهُما أرى عُصماً من نصر بهثَةَ دانياً وَيَدفَعُنى عن أل زيد فَبئسما إذا لَم يَزَل حبلُ القرينين يَلتوي فَلا بد يوماً من قُوى أن تُجَذَّما إذا ما أديمُ القوم أنَّهجهُ البلِّي تنفري وإن كتتبيته وتنحر

j.

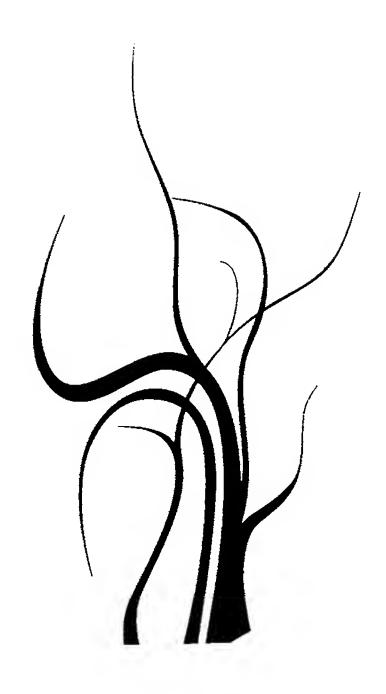




ومن يبغ أو يسعى على الناس ظالما









هو عدي بن زيد بن حمّاد بن زيد العبادي التميمي

شاعر من دهاة الجاهليين ، كان قروياً من أهل الحيرة ، فصيحاً ، يحسن العربية والفارسية ، والرمى بالنشاب

وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى ، الذي جعله ترجماناً بينه وبين العرب ، فسكن المدائن ولما مات كسرى وولي الحكم هرمز أعلى شأنه ووجهه رسولاً إلى ملك روم طيباريوس الثاني في القسطنطينية ، فزار بلاد الشام ، ثم تزوج هنداً بنت النعمان وشى به أعداء له إلى النعمان بما أوغر صدره فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة بلغ عدد ما وصلنا من قصاده (٤٤) قصيدة نعرض منه



رقت الكفهر باتفيه

أرقت لمكفهر بات فيه بوارق يَرتَفين رؤوس شيب بوارق يَرتَفين رؤوس شيب قي ذُراه تلوح المَشرَفية في ذُراه ويجلو صفح دخدار قَشيب كَأَنَّ ماتها باتت عليه خضين مَاليا بدم خصيب خضين مَاليا بدم خصيب سقى بطن العقيق إلى أفاق فقاثور إلى لبب الكثيب فَدا كريب فَضلجاً فَالنبِي فَذا كريب فَضلجاً فَالنبِي فَذا كريب سعى الأعداء لا يألون شراً

سعى الاعداء لا ياتون سرا عليك ورب مكلة والصليب أرادوا كي تسميه عن عدي ليسجن أو يدهده في القليب وكنت لزاز خصمك لم أعدد

وَقَد سَلَكوك في يوم عصيب



.

أعال نُهُم وَأُسِطنُ كُلُّ سر

كُما بين المحاء إلى العسيبِ قَفَرْتُ عَلَيهم لَمّا التقَينا

بِتاجك فَوزة القدح الأريب وما دهري بأن كدرت فضلاً

ولكن ما لقيت من العجيب ألا من مُبلغ النُع مان عني

وقد تُهوى النصيحةُ بِالمَغيبِ أَحظّي كان سلسلَةً وقيداً

وَعُلّاً وَالبيانُ لَدى الطبيب

أتباك بِأنَّني قَد طال حبسي

وَلَم تَسأم بِمسجون حريب

وبيتي مُقفرُ الأَرجاءِ فيه

أراملُ قَد هَلَكن من النحيب

يبادرن الدُموع على عدي

كشن خانه خرز الربيب

يُحاذرن الوُشاةَ على عدي

وما اقترفوا عَلَيه من الذُّنوبِ

فَإِن أَخطأتُ أو أوهمتُ أمراً

فَقَد يهِمُ المُصافي بِالحَبيبِ وَإِن أَظلم فَقَد عاقَبتُموني

وَإِن أَظلَم فَذَلك من نَصيبي



وَإِن أَهلك تجد فَقدي ونجدي إِذا أَلتَقَت العوالي في الحُروب وما هدا إِنا أَلتَقَت العوالي في الحُروب وما هدا إِنا أَلاقي من الحدثان والعرض القريب من الحدثان والعرض القريب فيهل لَك أَن تَدارَك ما لَدينا وَلا تُغلَب على الرَأي المُصيب فَإِني قَد وكَلتُ اليومَ أمري في إلى رب قديب مُستجيب







لم أرمثل الفتيان في غبين الأيسام

لَم أَرَ مثل الفتيانِ في غَبنِ الـ

اليَّامِ يستسون ما عواقبُها يستسون ما عواقبُها يستسون إنحوانهُم ومصرعهُم يستسون إنحوانهُم ومصرعهُم وكيف تعتاقُهُم منحالسها

ركيك كو النُّفوس من طَلَب الخَيْد ماذا تَرَجي النُّفوس من طَلَب الخَيْد

ــر وحُب الحَـياة كـاربـهـا تَظُنُ أَن لَن يُصيبها عنتُ الدهـ

ــر وريب المندون صائبها

ما بعد صنعاء كبان يعمُرُها وُلاةُ مبلك جيزلٌ ميواهبُسها

رَفَّعها من بسني لَدى قَرْعِ ال

حمزن وتندى مسكاً محاربها

محفوفة بالجبال دون عُرى

الكائد ما تُرتقى غَوارِسها يأنسُ فيها صوتُ النهام إذا

جاوبها بالعشي قاصبها





ساقت إليها الأسباب جُند بني الداخور فرسائسها مواكبها وفُوزَّت بِالبِغال توسقُ بِالداخوسَ وَتسعى بِها توالِبُها حتى رَاها الأقوال من طَرَف الداخون وَله مخضرةً كتائبها منظل مُخضرةً كتائبها يسوم يُنادون الدرسر والديدون الدرسر والديكان يوم باقي الحديث وزا فكان يوم باقي الحديث وزا في المنت مراتبها وبُدل الفتح بالزرافة والداخون جم عجائبها مأيام جون جم عجائبها

ايام جون جم عجائبها بعد بسني تُبع ننخاورة قد اطمأنت بها صرازبُها قد اطمأنت بها صرازبُها والحضر صابت عليه داهية من فَوقه أيد مناكبها من فَوقه أيد مناكبها ربية لم تُبوق والدها يُحجا إذ أضاع راقبُها يُحجها إذ غَبقته صهباء صافية والخمس وهل ينهيم شاربها وأسلمت أهلها بليأتها

تَظُنُّ أَنَّ الرَّئيس خياطبها



في لَيك لا يُسرى بِها أحدٌ

يحكي عَلَيها إِلّا كَواكبُها
فكان حظُ العروس إِذ جشر الْهِ
حصبُح دماءً تَجري سبائبُها
وخُرَّب الحَضرُ وَاستُبيح وَقَد
أحرِق في خدرها مشاجبُها





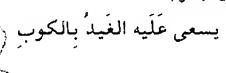
للشرف العود فأكنافه

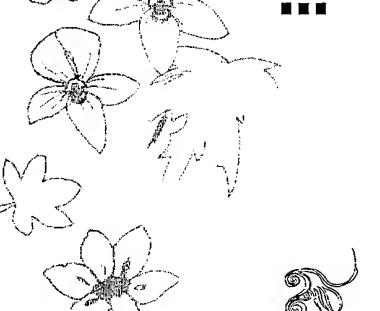
للشرف العود فأكنافه

ما بين حُمران فَينصوبِ خيرٌ لَها إِن خشيت حجرةً

مِن ربها زيد ُ بن أيّـوبِ

مُتَّكِئًا تَخفِقُ أَبوابُهُ









سماصقرفأشعل

سما صقرٌ فأشعل جانبيها والهاك المروح والغريد وَهُبِن لَدى المُثوبة مُلجمات وصبحن العباد وَهُن ش ألا تـلك الغَنيمة لا إفالٌ

تُرجَّيها مسومةٌ وَن تُرجّيها وَقَد صابت بِقَرّ

كما ترجو أصاغرها عتي

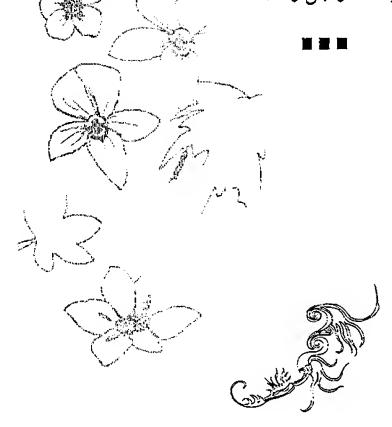






ألامن مبلغ النعمان عني

ألا من مُبلِغُ النُعمانِ عَنَي فَبينا المَرءُ أغرب إِذ أراحا فَبينا المَرءُ أغرب إِذ أراحا أطَعتُ بني نَفيلَة في وثاقي وثاقي وكُنّا من حُلوقِهم ذُباحا وكُنّا من حُلوقِهم ذُباحا منحتُهُمُ الفُرات وجانبيه وتَسقينا الأواجن والملاحا







اتعرف رسم الدار من أم معبد

أتَعرفُ رسم الدارِ من أمَّ معبد نعم ورماك الشوقُ قبل التجلُد أعاذلَ ما أدنى الرشاد من الفتى وأبعده منه إذا لَم يسدد وأبعده منه إذا لَم يسدد أعاذل قد لاقيت ما يزع الفتى وطابقت في الحجلين مشي المُقيَّد أعاذل منا يُدريك أنَّ منيتي إلى ساعة في اليَومِ أوفي ضُحى غَد أعاذلَ من يُكتب له المُوتُ يُلقَهُ

اطادل من يكتب له الموت يلقه كفاحا ومن يُكتب لَهُ الفوزُ يسعد أعاذلَ إِنَّ الجَهل من لَذَة الفَتى وَإِنَّ المَناسا للرجال بمرصد فَذَرني فَمالي غَير ما أمض إن مضى فَذَرني فَمالي غَير ما أمض إن مضى أمامي من مالي إذا خَف عُودي وحُمت لميقات إلَي منيتي وحُمت لميقات إلَي منيتي





وللوارث الباقي من المال فاتركى عتابي فَإِنِّي مُصلحُ غَيرُ مُفسد أعاذل من لا يصلح النفس خالياً عن اللُّبِّ لا يُرشد لقَول المُفَنَّد كمفى زاجراً للمرء أيّامُ دهره تروحُ لَهُ بالواعظات وتَغتدي بَلَيتُ وَأَبِلَيتُ الرجالَ وَأَصبِحَت سنون طوالٌ قَد أتّت دون مولدي فَلَستُ بمن يخشى حوادث تعتري رجالاً فَبادوا بعد بُؤس وأسعد فَنَفْسَك فَاحفَظها عن الغَيِّ وَالردى متى تُغوها يغو الَّذي بك يهتدي وَإِن كَانَت النعماءُ عند ك لأمرئ فَمثَّل بها وَاجز المطالب وَاردُد إذا ما امرُؤٌ لم يرج منك مودة فَلا ترجُها منه ولا دُفع مشهد وعبد مسواء القَول وَاعلَم بأنَّهُ إذا لَم يبن في اليوم يصرِمك في الغد وَإِن أَنت فاكمهت الرجال فلاتجم وَقُل مشل ما قالوا وَلا تسرَّنَّد إذا أنت نبازعت الرجبالُ نُبوالُهم

فعف ولا تطلب بجهد فتنكد

بي سائلٌ ذو حاجة إن منعتهُ منَ اليوم سُؤلاً أن يسُرَّك في غَد سَتُدركُ من ذي الفُحش حَقَّكَ كُلَّهُ بحلمك في رفق ولَم تَتشدًد وساس أمر لم يسسه أبّ له ورائم أسباب التي لَم تُعود وراجي أمور جمة لا ينالها

ستشعبه عنها شعوب لملحد

ووارث مجد لَم ينلهُ وماجد

أصاب بمجد طارف غير متلد فَلا تَقعُدن عن سعي ما قَد وَرِثْتَهُ

وَما اسطَّعتَ من خير لنَفسكَ فَازدد

إذا ما رأيت الشر يبعثُ أهلَهُ وقام جُناةُ الشربالشرِّ فَاقعُد

وبالعدل فَانطق إن نَطَقت وَلا تَجُر

وَذَا الذَّمِّ فَاذْمُمهُ وَذَا الْحَمد فَاحمد

وَلا تَسلِحُ إِلَّا مِن أَلام وَلا تَسلُم

وبالبَذل من شكوى صديقَكَ فَاقتَد

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه

فَكُلُّ قَرِين بِالْمُهَارِن مُعَدِّد وَفي الخَلق إذلالٌ لمن كان باخلاً

ضنيناً ومن يبخل يذل ويُرهد

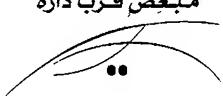




أَفِ ادتنى الأَيّامُ وَالدهر إنّه ودادي لمن لا يحفَظُ الودِّ مُفسدي وَلاقَيتُ لَذَّاتِ الغني وَأَصابَني قَوارِعُ من يصبر عَلَيها يُخَلَّد إذا ما كرهت الخَلَّةَ السوء لامرئ فكلا تغشها واخلد سواها بمخلد إذا أنت لَم تَنفَع بودُّكَ أهلَهُ وَلَم تَنك بالهيجا عدُوَّكَ فَابعُد ومن لا يَكُن ذا ناصر عند حَقّه يُغَلِّب عَلَيه ذو النصير ويعتد وَفي كَثرَة الأَيدي عن الظُّلم زاجر إذا خُطَرَت أيدي الرجال بمشهد وللمرء ذي الميسور خير مغبّة من المرء ذي المعسمورة المتردّد سَأكسبُ مجداً أو تقومَ نوائحُ علَي بلَيل مُبديات التبَلُد ينُحن على ميت وأعلن رَنَّةً تُـؤَرِّقُ عيسني كُلِّ باك وَمُسمعد

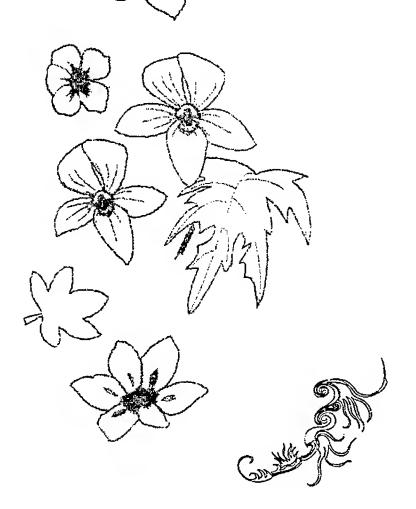


ولا تسأمسن من مبغض قرب داره



وَلا تَأْمَنَن من مُبغضٍ قُرب دارهِ ولا مَن مُحباً إِن يمل فَيَبعُدا









وغصن على الحيقار وسط جسنسوده



وَغُصن عَلَى الْحَيقارِ وسطَ جُنودهِ وبين في فييداشه رب مارد سَلَبنَ قُباذاً رب فارس مُلكه وحشت بِكَفيه بوارِق أمد







أين أهل الديار من قوم نوح

أين أهلُ الديارِ من قَوم نوح ثُمَّ عاد من بعدهم وتَدمودُ بينما هُم عَلى الأسرة وَالأَغا ط أفضت إلى التراب الجُلودُ وَالأَطبّاءُ بَعدَهُم لَحِقوهُم ضَلَّ عنهُم سعوطُهُم وَاللَدودُ

وصحيح أضحى يعود مريضاً وصحيح أضحى يعود كالموت ممن يعود

ثُمَّ لَم ينقَضِ الحَديثُ وَلَكنَ

بعد ذا كُلَّه وَذاكَ الوعيد



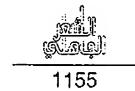




اجتنب أخلاق من لم تسرضه

اجتنب أخلاق من لَم تَرضَهُ لا تَعبهُ ثُمَّ تَقفو في الأثر







إنللدهرصولة فساحسذرنسها

إنَّ للدهر صولَةً فَاحِذُرنَها لا تُنامن قَد أمنت الدُهورا قَد يبيتُ الفَتى صحيحاً فَيَردى

بعد ما كانَ آمناً مُسرورا إنَّها الدهر لَيِّن ونَطوح "

يترك العظم واهيا مكسورا

فَسَلِ الناسَ أَينَ آلُ قُبَيسِ طَحطَحَ الدَّهرُ قَبلَهُم سابورا

خطفته منية فتردى

وهو في المُلك يَأمُلُ التعميرا وبنو الأَصفَرِ المُلوكُ كَذَا لَم يترُك الدَهرُ منهُمُ مَذكورا

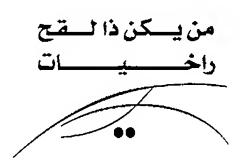
لا أرى المَوت يسبقُ المَوت شَيءٌ

نَغُص المَوتُ ذا الغنى وَالفَقيرا









من يكُن ذا لُقَح راخيات فلقاحي ما تَذوقُ الشَعيرا بَل حواب في ظلال فسيل مُلتَّت أجوا فَتَسهادرنَ كَذاكَ زَماناً





أرواح مسودع أم بكور

أرواحٌ مُــودعٌ أم بُـكــور لَك فَاعمد لأي حال تَصيرُ

وسطّه كاليراع أو سررج الجد

دل حيناً يَخبو وحيناً يُنيرُ

مثلُ نار الحَرّاض يجلو ذثرى المُز

ن لمن شامَهُ إِذَا يستطيرُ مرِحٌ وَبِلُهُ يَسِعُ سُبِوبِ الس

ـــما مجّاً كَأَنَّهُ منحورُ

زَجَلٌ عـجـزُهُ يُـجـاوبُهُ دُف

خ ليخُوان مأدوبة وزَمير

كَدُمي العاج في المحاريب أو كال

ببيضٍ في الروض زَهرُهُ مُستنير

زَانَهُنَّ الشَّفُوفُ يَنضحن بالمد

ك وعيشٌ مُفانقٌ وحريرُ

ويسقولُ السعُداةَ أودى عديٌ

وعدي بسنحط ربّ أسير





أيُّها الشامتُ المُعَيِّرُ بالده

ــر أ أنت المـبـر أ المـوفـور أم لَديك المعهد الوَثيق من الأيد

ميام بل أنت جاهلٌ مغرور إن يُصبني بعض الهنات فلا وا

ن ضعيفٌ وَلا أَكَب عشورُ كَقَصير إِذ لَم يجد غَير أَن جد

دَعَ أَشرافَهُ لـمـكر قَصيرُ من رَأَيت المنون خَلَدنَ أَم من

ذا عليه من أن يُضام خفير لا تُؤاتيك وَإِن صحوت وَإِن أج

لهدَ في العارِضينِ منك الفَتيرُ يــوم لا يــنــفَعُ الــرواغُ وَلا يُــقــ

ــدم إلّا المُشيِّعُ النحرير أين كسرى كسرى اللوك أنوشر

وانُ أَم قَــبــلَهُ ســـابــورُ وبنو الأَصفَر الكرامُ مُلوكُ الرو

م لَم يبق منهم مندكور وأخو الحضر إذ بناه وإذ دج الحضر إد بناه والدوج

ملة تُنجنى إِلَيه وَالخابورُ شَادَهُ مرمراً وجلَّلَهُ كلْ

مسا فَللطّيرِ في ذُراهُ وُكور





لَم يهبه رَيبُ المَنونِ فَبادَ الْهُ مهجورً مَسه فَبابه مهجورً وَتَلْمَ كُم ربُ الخَورنَقِ إِذْ أَشْ مَنْ لَلْهُدى تَفكيرُ مرف يَوماً للهُدى تَفكيرُ







وتسفسكسر رب الخورنق إذ أشرف



وَتَفَكُّر ربُّ الخَورنَقِ إِذ أشـ

ـرَف يوماً وَللهُدى تَفكيرُ

سَرَّهُ حالُهُ وَكُثرَةُ ما يم

لك وَالبَحرُ مُعرَضاً وَالسَديرُ

فَارعوى قَلبُهُ وَقالَ فَما غَبْ

طة حيًّ إلى الممات يصيرُ

ثُمَّ بَعد القَلاح وَاللَّك وَالنع

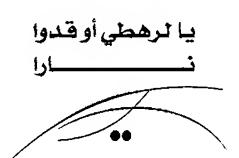
ممة وَأَرْتَهُم هُناكَ القُبورُ

ثُمَّ صاروا كَأَنَّهُم وَرَقٌ جَف

مَفُ فَأَلُوَتُ بِهِ الصَّبَا وَالدَّبُورُ السَّا







يا لرهطي أو قدوا نارا إِنَّ الَّذِي تَهوونَ قَد حارا رُبَّ نارِبِتُ أُرمِفَها تَقضَمُ الهِندِيُّ وَالغارا عندها حلٌ يُشُورُها عاقدٌ في الجيد تقصار





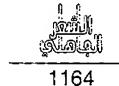
طال الليل علينا واعتدر

طال اللّيلُ عَلَينا وَاعتَكُر وَكَأَنِّي ناذرُ الصُّبحِ سم إِذ أَتَانِي نَبِأُ مِن مُنعِمٍ لَذ أَتَانِي أَعطى الشبر لَم أَخُنهُ وَالَّذي أعطى الشبر من نَجيُّ الهم عندي ثاوياً فَوقَ ما أعلن منه وأسر وكأنَّ اللِّيلَ فيه مشلُّهُ وَلَقدماً طُنَّ باللِّيلِ القصر لَم أُغَمِّض طولَهُ حَتَّى انقَضى أَتُمنَّى لَو أرى الصُّبح حسر شَئزٌ جنبي كَأنّي مُهدًا جَعَل القَينُ عَلى الدَفِّ الأَبر غَيرُ ما عشق وَلَكن طارقٌ خَلَس النّوم وَأَجداني السهر أبلغ النُعمان عَنِّي مَألَكاً قُولَ من قَد خاف ظُنّاً فَاعتَذَر



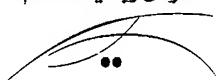
إنَّذي وَاللّه فَأَقبَل حِلْفي
لَا أَبِيلٌ كُلّما صَلّى جَأَر
مُرعدٌ أحشاؤُهُ في هيكل
حسن لمّته وافي الشعر
ما حَمَلت الغُلَّ من أعدائكم
وَلَدى اللّه من العلم المُسر
لا تَكونَن كَاسي عظمه
بأسى حتى إذا العَظم جُبِر
عاد بَعد الجَبرِ ينعى وَهنه
ينحُون المَشي منه فَانكسر
وَاذكر النّعمى الّتي لَم أنسها
لك في السعي إذا العَبد كَفَر
لك في السعي إذا العَبد كَفَر







ماذا تـرجـون إن أودى ربـيـعـكم



ماذا تُرَجَّون إِن أُودى ربيعُكُم بعد الإِلَه ومن أذكى لَكُم نارا كَلَّا يميناً بِذات الوَرعِ لُو حَدَثَّت

فيكُم وَقابَلَ قَبرُ المَاجِد الزارا بِتَلِّ حجوَش ما يدعو امُؤذَّنُهُم

لأمر دهر ولا يحتث أنفارا وأحور العين مربوب لَهُ غُسن والعين مربوب لله عُسن والعالم المائة والعالم والعالم المائة والعالم المائ

مُقلَّد من نَظامِ الدُرُّ تَقصارا عَفُّ المَكاسب ما تُكدى حُساًفَتُهُ

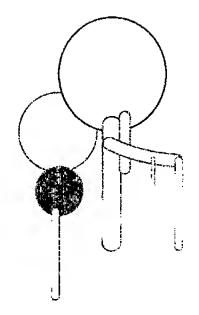
كَالبحرِ يَقذَفُ بِالتَيَّارِ تَيَّارا وَذِي تَناوير ممعونٌ لَهُ صَبَحٌ

يغذو أوابد قد أفلين أمهارا كَانَّ رَيِّقَهُ شُؤبوبُ غادية

لَمَّا تَقَفَّى رَقيبُ النَفعِ مُسطارا وَلا تَحُلُ نَبِيَّ البِشِرِ قُبَّتُهُ

تَسومه الروم إن تُعطوه قنطارا فَأَيُّكُم لَم ينله عُرف نائِلهِ

دَثراً سُوامًا وَفي الأرياف أوصارا









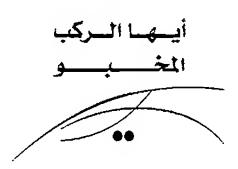
رب دارباسفل الجزع من دومة



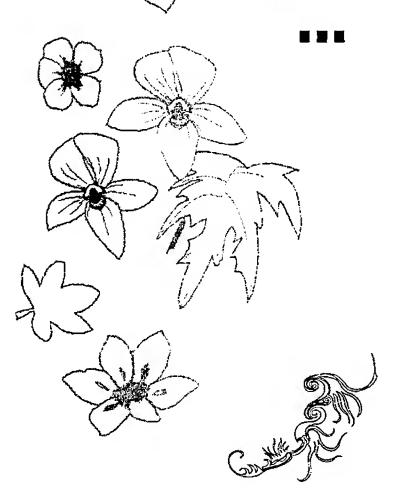
رُب دار بِأَسفَلِ الجزعِ مِن دو مة أشهى إلى من جيرون وتدامى لا يفرحون بما نا لوا ولا يرهبون صرف المنون قد سُقيتُ الشَمولَ في دارِ بشر قَهوةً مُرَّةً بِماء سخ







أيُّها الركبُ المَنجبو ن على الأَرضِ المُجِدَّونا كُما أَنتُم كَذا كُنا كَما نَحنُ تَكونونا كَما نَحنُ تَكونونا





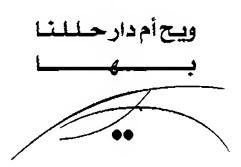


الأأيها المشري المسرجي









ويح أمُّ دارٍ حَلَلنا بِها بينَ الشُويَّة وَالمَردمه برية غُرِست في السواد كغرس المضيفة في اللهزمه لسان لعربة ذو ولغة تُولَّعُ في الريف بِالهندمه

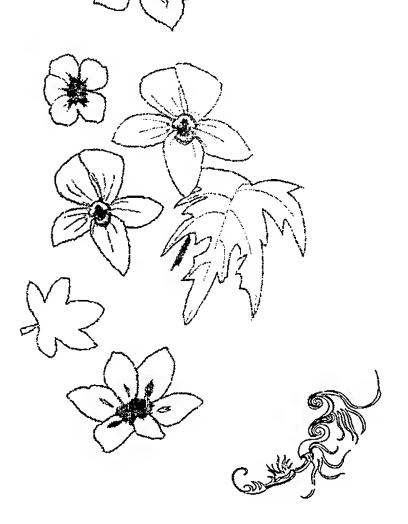




تزود من الشبعان



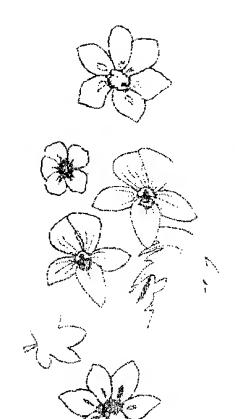
تَزَوَّد من الشَبعانِ خَلفَكَ نَظرَةً فَإِنَّ بِلاد الجوعِ حيثُ تَميمُ





لن الدار تعفت بخيم ••

لَمن الدارُ تعفّت بِحيم أصبحت غَيرَها طولُ القدم ما تَبينُ العينُ من آياتها غَيرَ نُؤي مثلِ خطّ بِالقَلَم فَيرَ نُؤي مثلِ خطّ بِالقَلَم وَثَلاث كَالحَمامات بِها بينَ مَجثاهُنَّ تَوشيمُ الحمم أسألُ الدارَ وقد أنكرتُها عن حبيب فَإذا فيها صمم صالحاً قد لَفَها فَاستوثَقَت صالحاً في سلم فهو كالدلو بِكفً المُستقي فهو كالدلو بِكفً المُستقي

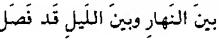




مصرأ لاخضاء به



وجاعِلُ الشَّمسِ مِصراً لا خَفاء بِهِ بينَ اللَيلِ قَد فَصل بينَ النَهارِ وبينَ اللَيلِ قَد فَصل



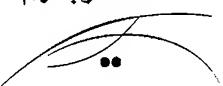






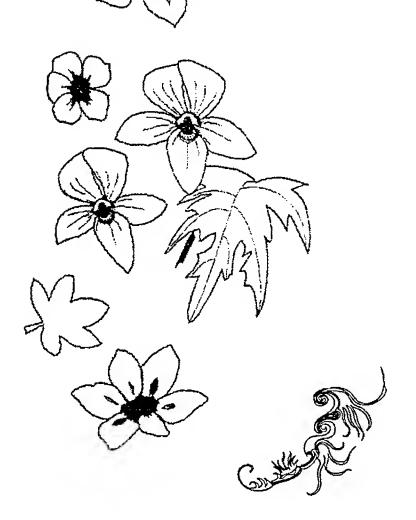


ثم أضحوا عصف السدهسريسهم



ثُمَّ أَضحوا عصف الدهرُ بِهِم وكذاك الدهرُ حالٌ بَعد حال









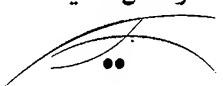
أنعم صباحاً علقم بن عدي

أنعم صباحاً علقم بن عدي أ إذا نَسويت السيوم لَم تَسرحَلِ قَد رحَّل السُّسِانُ غَسِرَهُمُ وَاللَّحمُ بِالغيطانِ لَم يُنشَلِ



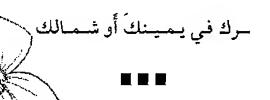


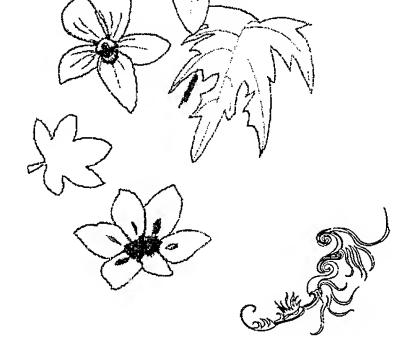
أحسبت مجلسنا وحسن حديثنا



أحسبت مجلسنا وحسن جديد

شنايودي بسمالك فالأهلون مصر رعة لأمرك أو نكالك رعة لأمرن فينا فأم







بكر العادلون في وضح السصب



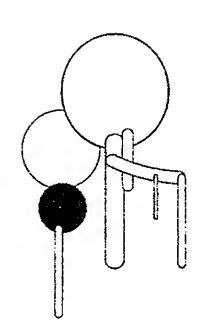
بكر العاذلون في وضع الصب مع يقولون لي أما تستفيق ويلومون فيك يا ابنة عبد الم موثوق معند كم موثوق مست أدري إذ أكثروا العذل فيها أعسد ويلم مسلم ويلم المست أدري إذ أكثروا العذل فيها وعدا بالصبوح يوما فجاءت

ودعوا بِالصبوحِ يوماً فَجاءت قينةٌ في يسمينها إبريقُ قَدَّمَتهُ على عُقار كَعينِ الـ لُديكُ صَفّى سُلافَها الراووقُ

مُرَّةٌ قَبلَ مَرْجِها فَإِذَا ما مُرْجَت لَذَّ طَعمُها من يَذُوقُ وَطَفا فَوقَها فَقاقيعُ كَاليا

قوت حُمرٌ يَزِينُها التَصفيقُ ثُمَّ كانَ المزاجُ ماءَ سحاب لا صدى أَجِنٌ وَلا مطروق







البس جديدك إني لايس خلقي



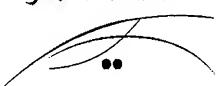
البس جَديدَكَ إِنّي لابِسُ خَلَقي وَلا جَديدَ لمن لَم يَلبَسِ الْحَلَقا



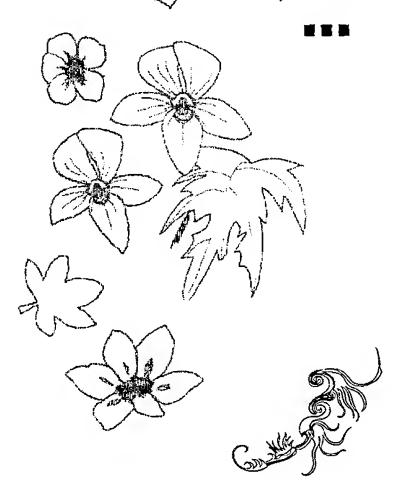




فإن لم تندموا فشكلت عمرا

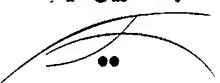


فَإِن لَم تَندموا فَتَكَلتُ عمراً وهاجرتُ المُروَّقَ وَالسماعا وَلا وَضعت يداي عنان طرف وَلا وَضعت يداي عنان طرف وَلا أَبصرتُ من شَمس شُعاعا



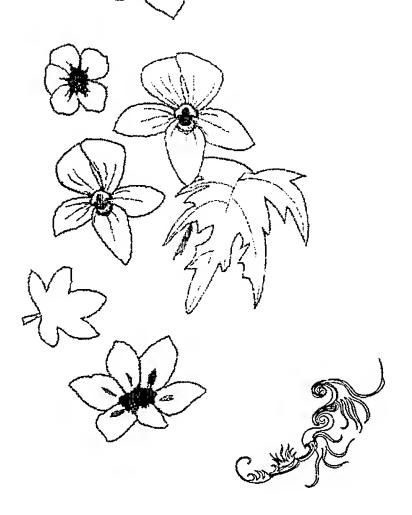


نرقع دنيان



نُرَقِّعُ دُنيانا بِتمزيقِ ديننا فَلا ديننا يبقى وَلا ما نُرَقِّعُ





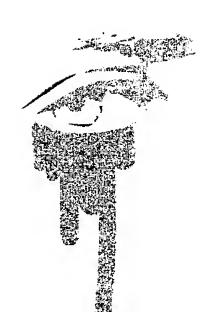




مضمم أطراف العظام محنبأ

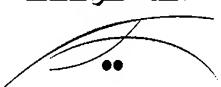


مُضمّ أطراف العظامِ مُحنَبًا
يُهزِهزُ غُصِناً ذا ذَوائب مائعا
أجالَ عَلَيه بِالقَناة غُلامُنا
فَضافَ يُعَرِّي جُلَّهُ عن سراته
فَضافَ يُعَرِّي جُلَّهُ عن سراته
يَبُد أَلجَياد فارِها مُتَتابِعا
فَاضَ كَصدرِ الرُمحِ نَهداً مُصدِّراً
يكفكفُ منه خُنزُواناً مُنازِعا
وما خُنتُ ذا عهد وَأَبتُ بعهده
وكم أحرِم المُضطَرَّ إِذ جاء قانعا
أراهُم بِحمد اللّه بعد حَجيفِهِم
فُرابُهُم إِذ مستَّهُ الفَترُ واقعا



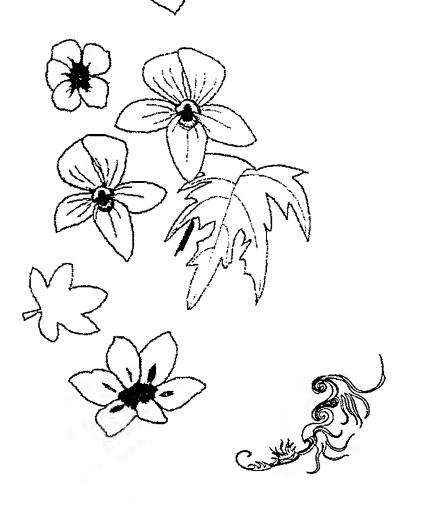


ناشدتنا بكتاب الساد حرمتنا



ناشَدتَنا بِكتابِ اللّهِ حُرمتنا وَلَم تَكُن بِكتابِ اللّه تَرتَفِعُ







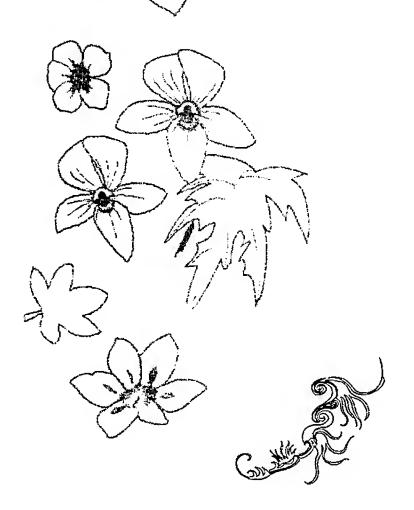


زنسيم تسداعساه السرجسال زيسادة



زَنيمٌ تَداعاهُ الرِجالُ زِيادَةً كَما زيد في عرضِ الأَديمِ الأَكارِعُ

-



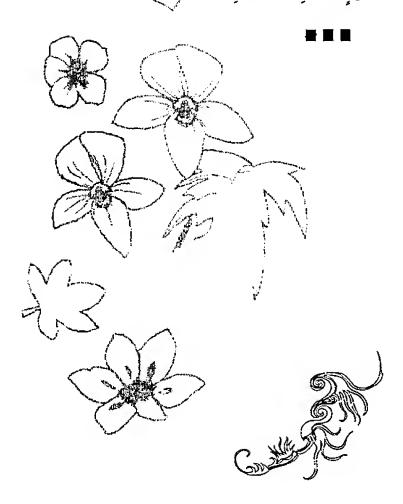




أيامنذرأكافيت بالود سخطة



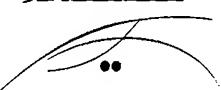
أَيا مُنذراً كافَيت بِالوُدَّ سخطَةً فَماذا جزاء اللَّجرِمِ اللَّتَبَغِّضِ فَإِنَّ جزاء يرجى منك كرامَةٌ وَلَستُ لنصح فيك بِالمُتَعَرِّضِ







أبلغ خليلي عند هــنـد فلا



أبلغ خليلي عند هند فلا زلت قرباً من سواد الخصوص مُواذِي الشُرَّةِ أو دونسها

غير بعيد من عُميرِ اللَّصوص فير بعيد من عُميرِ اللَّصوص إنَّك ذو عنهد وذو منصدق مُخالفٌ عهد الكَذوبِ اللَّموص

تَأْكُلُ ما شئتَ وَتَعتلُها

خمراً مِن المُصِّ كَلُونِ الفُصوص ينفُحُ من أردانك المسكُ والـ

هندي أوالغار ولبنى قُفوص تقنصُك الخيل وتصطادك الط

عليرُ وَلا تُنكَعُ لَه و القَنيص يا نَفسُ أَبقي وَاتَّقي شَتم ذي الأعبراض في غَيبرِ نبوص قد يُدرُكُ المُبطئ من حظه قد يُدرُكُ المُبطئ من حظه وَالجُبنُ قَد يسبقُ جهد الحَريص







ليتشعري عن الهمام ويأتي

لَيت شعري عنِ الهُمامِ وَيَأْتِد ك بِخيرِ الأَنباء عطفُ السُؤال أين عَنا إِخطارُنا المال والأَند

مفس إذ ناهدوا ليوم المجال

ونضالي في جنبِك الناس يرمو ن وأرمي وكُلُسُنا غَسِرُ ال فأصيبُ الَّذي تُريدُ بلا غش

ل ويُمضيك نبلُهُم في النضال جاعلاً سرِّك التُخوم فَما أحد

غل قول الوساة والأنذال لي أني أخذت حتفي بكفي

وَلَم أُلق منيتي في القتال محلوا محلَهُم لصرعتنا العا

م فقد أوقعوا الرحا بالثقال





أبلغ النعمان عني مسالسكساً

أبلغ النُعمان عنّي مَألَكاً إنَّني قَد طالَ حبسي وَانتظاري لُو بغُير الماء حلقي شرقً كَنتُ كَالغصّان بالماء اعتصاري وعُداتي شَمتت أعجبهُم أَنَّني غُيِّبتُ عنهُم في إساري فَـلَـئن دهـرٌ تَـولّي خـيـرهُ وجرت بالنّحس لي منهُ الجَواري لي بما منهُ قَضينا حاجَةٌ وحياة المرء كالشيء المعار لَستِق السريشُ تَسدَلَى غُسدوَةً من أعالي صعبة المرقى طمار لَيت شعري عن دخيل يَفتري حيثُما أدرك ليلى ونهاري للمرئ لَم يبلُ منّي سقطَةً إن أصابته مُلماتُ العثار

.

قاعداً يكرب نفسي بَنُها وحراماً كان سجني وَاحتصاري نحن كُنّا قَد علمتُم قَبلَكُم عُمد البيت وَأُوتاد الإصارِ عُمد البيت وَأُوتاد الإصارِ وَأَبوكَ المَرء لَم يُستنا به يوم سيم الخسف منّا ذو الخسارِ أَجَل نُعمى ربها أُولَكُم وَاصطهاري وَدُنُوي كان منكم وَاصطهاري أُجل إِنَّ اللّه قَد فَضَلَكُم فَوقَ من أَحكاً صُلباً بإزار فَوقَ من أَحكاً صُلباً بإزار





ویح عـمروبن عـدي من رجل ••

ويح عمروبن عدي من رجل خان يوماً بعد ما قيل كمل كان لا يعقل حتى ما إذا جاء يوم يأكل الناس عقل أسهم دَلاك عسمرو لسلردى وقديماً حين لسلسرء الأجل كيت نُعمان علينا ملك وبسني لي حي لم يسزل قد تسنظرنا لبغاد أوبة كان لو يغني عن المرء الأمل كان لو يغني عن المرء الأمل بان معه عضد مع ساعد بؤسا للدهر وبوسا للرجل للروية



أبسلغ أبسياً عسلى نسايه

أبلغ أبسا على نايه وهل ينفع المرء ما قد علم وهل ينفع المرء ما قد علم بأن أخاك شقيق الفوا د كنت به واثقاً ما سلم لدى ملك موثق في الحدي لدى ملك موثق في الحدي لل المؤلف كدأب الغلا ما ما لم يجد عارماً يعترم ما لم يجد عارماً يعترم فأرضك أرضك إن تأتنا

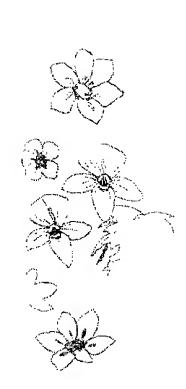






ليسشيءعلى المنون بساق

لَيس شَيءٌ على المنون بباق غَيدرُ وجه المسبح الخَلاَق إِن نَكُن آمنين فَأَجأنا شر ر مُصيبُ ذا الوُد وَالإشفاق فَبَريءٌ صدري من الظُّلم للرب ب وَحنث بمُمقَد الميثاق وَكَفَد ساءَني زيسارَةُ ذي قُر بى حبيب لودّنا مُشتاق ساءً ما بنا تبين في الأيدي واشناقها إلى الأعناق فَاذهبي يا أُمّيم غَيرَ بَعيد لا يُؤاتي العناقُ من في الوثاق واذهبي يا أميم إن يشإ الله يُنفِّس من أزم هذا الخناق أُو تَكُن وُجهَةٌ فَتلك سبيلُ النا س لا تمنعُ الحُتوف الرواقي





وَتَقُولُ العُداة أو دى عدي وَتَقُولُ العُداة أو دى عدي وبنوهُ قَد أيفَنوا بِعَلاق وبنوهُ قَد أيفَنوا بِعَلاق يا أبا مُسهر فَأبلغ رسولا إخوتي أن أتيت صحن العراق أبلغا عامرًا وزيلغ أخه أني موثّق شديد وتَاقي في حديد القسطاس يرقُبُني الحا رس والمَدر كُلُّ شَيء يُلاقي

في حديد مُضاعف وَغُلول وَثُياب مُنضحات خَلاق وَثُياب مُنضحات خَلاق فَاركَبوا في الحَرامِ فُكّوا أَخاكُم







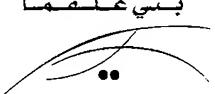
من رآنا فلیحدث نصف سه

من رأنا فَلَيُحدث نَفسهُ أَنهُ موف عملى قَرنِ زوال فَصروفُ الدهرِ لا تَبقى لَها وَلما تبأتي بِه صم الجبال وَلما تبأتي بِه صم الجبال رُبّ ركب قد أناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال يشربون الخمر بالماء الزلال وجيادُ الخَيلِ تَجري في الجلال وجيادُ الخَيلِ تَجري في الجلال عمروا الدهر بِعيش حسن قطعوا دَهرَهُمُ غَير عجال عصف الدهر بِهم فَانقَرضوا وكذاك الدهرُ حالاً بَعد حال





نادمت في الدير بني عـلـقـما



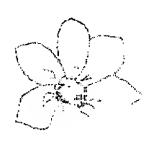
نادمتُ في الديرِ بني عَلقَما مشمولَةً تَحسبها عندما

كَأَنَّ ريح المسك في كأسها

إذا مزجناها بماء السما من سرّة العيشُ ولَـذَاتُهُ

فَليجعَلِ الراح لَهُ سُلَما علقَمَ ما بالُك لَم تأتنا

أما اشتهيت اليوم أن تنعما





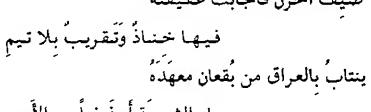




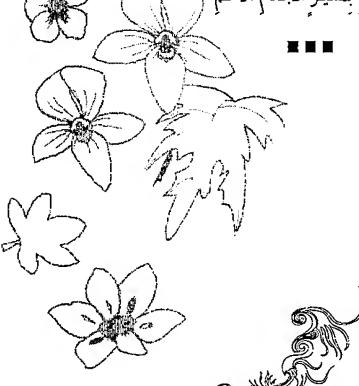
تنضيف الحزن فانجابت عقيقته



ضيف الحُزنَ فَانجابَت عَقيقَتُهُ



للنائبات بسير مجذم الأكم







48 – 301 – 48 ق. هـ / 525 – 575 م

المسيب بن مالك بن عمرو بن قمامة ، من ربيعة بن نزار

شاعر جاهلي ، كان أحد المقلِّين المفضلين في الجاهلية وهو خال الأعشى ميمون وكان الأعشى راويته

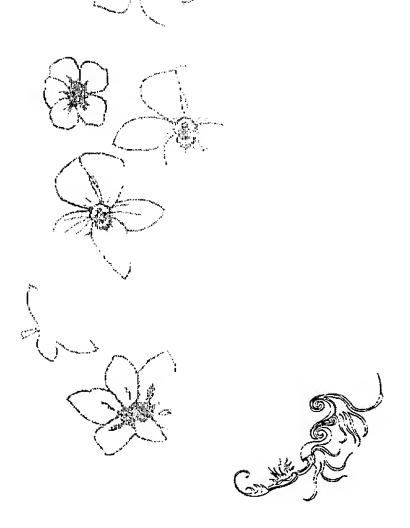
وقيل اسمه زهير، وكنيته أبو فضة

له ديوان شعر شرحه الأمدي



قصارالهم إلا في صديق

قصارُ الهمَّ إِلَا في صديق كأنَّ وطابِّهُمُ موشى الضبابِ







ولوأني دعوت بحروق و

وَلَو أَنِّي دَعُوتُ بِحِوِّ قَوَّ أَجَابَتْنِي بِعَادِية جِنَابُ مصاليتٌ لَدى الهيجاءِ صيدٌ لَهُم عَدَدٌ لَهُ لَجِبٌ وَغَابُ







أبلغضبيعة أن السبلا

أبلغ ضُبيعة أنَّ البلا د فيها لذي حسب مهربً فَقَد يجلسُ القَومُ في أصلهم إذا لَم يُضاموا وَإِن أجدبوا فَإِنَّ الَّذِي كُنتُمُ تَحذَرو ن جماءت عُيبونٌ بِهِ تنضرِب فلا تبجلسوا غرضأ للمنو ن حذفاً كما تُحذَف الأَرنَبُ وسيسروا عسلى إنسر أولاكم ولا تنظروا مشلها واذهبوا فَإِنَّ مواليكُم أصفَقوا فَكُلُهُمُ جنبُهُ أَجربُ وَإِنَّا عَهُمُ قَدِ دعدوا دعدواً سيتبعُها ذَنَبُ أهلَبُ ستحمل قوماً على ألّة



تَعظَلُ الرماحُ بهم تَعلُبُ

-34-

وَلَـولا عُلالَـة أرساحـنا لَظَلَت نِـساؤُهُم تُـجنب فَـإِن لَم تَـكُن بِـكُم مُسنَّةً يبلِّغُها البلَد الأركب يبلِّغُها البلَد الأركب فَذيخوا عبيداً لِأربابِكُم فَإِن ساءَكُم ذاكم فَاغضبوا

فإن ساءكم ذاكم فاغضبوا وَهَل يجلسُ القَومُ لا يُنكرون تَرُ أَن مُهُمَّ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعِلَّيِنِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعِلَّيِنِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلَيْنِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلِي الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ ال

وَكُلَّهُمُ أَنسَفُهُ يُسضربُ وَكُلَّهُمُ أَنسَفُهُ يُسضربُ وسيسروا فَإِنَّي لَكُم بِالرِضي

عَرانين شيبانَ أَن تقربوا

فَلا هماهُمنساك وَلا هماهُمنسا لَكُم موئلٌ غَيرُهُم فَانصبوا

لكم موثل عيرهم فانصبوا لفرع نزار وهم أصلها نما بهم العز فاغلولبوا ويوم العيانة عند الكثير

ب يوم أشائمه تسعب تبيت المُلوك على عَتبها

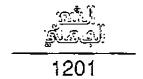
وشيبانُ إِن غَضبت تُعتبُ وَكَالشُهد بِالراحِ أَخلاتُهُم وَكَالشُهد بِالراحِ وَأحلاتُهُم منهُما أعذب وأحلامُهم منهما أعذب

وكَالمسك تُربُ مقاماتهم وريا قُبورهم أطيب





وَقَد كنان سنامَةُ في قَنومه لَهُ مستَّكًلُ وَلَهُ مسشي اموه حسفاً فَلَم يرضَهُ وُفي الأرض عن حسفهم مذهب فَقالَ لسامةً إحدى النسا ء مسالَك يسا سسامُ لا تَسركَبُ أكُلُّ البلاد بها حارسٌ مُطلَّ وضِرغامةً أَغلَب فَ قال بَالِي إنَّانِي راكبُ وَإِنِّي لَـقَـومِي مُستعـة فَشد أموناً بأنساعها بنخلة إذ دونها كبكب ها الهضب تردي به كَما شَجَر القارِبُ الأَحقَبُ فَـلَـمـا أتى بـلَـداً سـرّهُ وحصن حصين لأبنائهم وریف کیا ہے مکھے میں میا توری اللہ میں میا تا ہے میا تا ہے ہے میا تا تا ہے ومن دونِهِم بسلَدٌ عُسزٌ فَسكَرت بِهِ حسرجٌ ضسامسرٌ فَابَت به صُلبُها أحدبُ





فَقالَ أَلا فَابشروا وَاطْعنوا فَصارت علافٌ وَلَم يُعقبوا وَلَم ينه رِحلَتُهُم في السما ء نَحسُ الخَراتَينِ وَالعقربُ سلَّسغَهُ دَلَّجٌ دائِبٌ وسَيسرُ إِذا صدح الجُسندر فَحِين النهارِ يرى شَمسَهُ وحيناً يَلوحُ بها كَوكَبُ عُديَّةُ لَيسَ لَها ناصرٌ وعروى الَّتي هدم التَّعلَبُ وَفي الناس من يصلُ الأبعدين ويسشقى بِهِ الأقربُ الأقربُ دعا شُجر الأرض داعيهم لينصره السدر والأثأب فَإِنَّ لَسنا إِحْوَةً يَسحدبون







فلو صادموا الرأس الملفف حاجباً



فَلُو صادَموا الرَّأْسَ الْمُلَفَّف حاجِباً لَلاقي كَما لاقي الحمارُ وَجُندبُ



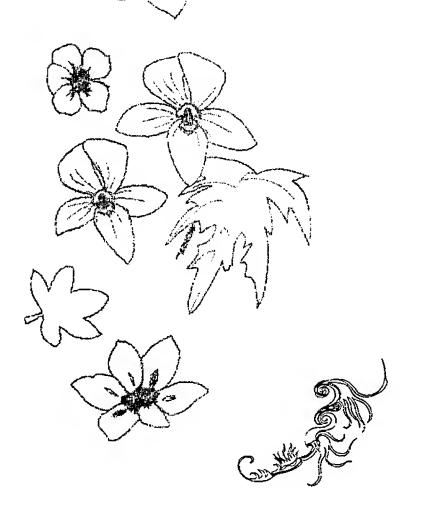






وكأن فاها كلما نبهتها

وَكَأَنَّ فَاهَا كَلَّمَا نَبَّهَتُهَا عانية شُجَّت بِماء براحِ







وشرب كرام حسان الوجوه

وشرب كرام حسان الوجوه تُغاديهم النشوات ابتكارا كُمميت تَكادُ وَإِن لَم تَذُق تُنَشِّي إذا الساقيان استدارا أعاذل كما ترين الغداة وَقَنَّعني الشيبُ منهُ خمارا وبان الشبسابُ فَودَّعتُهُ وطالَبتُهُ بعد عين ضمارا ببيداء مجهولة قُطعت بعاهمة تستخف الضفارا تُرامي النُسوع بحَيزومها نُدوباً وبالدَف منها سطارا جُسم الية أُجُد سهوة يُلاحمُ منها التليلُ الفقارا كَأَنَّ على الظّهر ديساجةً وسود القوائم يُحسبن قارا





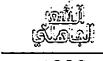


أيا جلندى يا إبنمستكير



أيا جُلَندى يا إبن مُستكيرٍ يا خير من يمشي من الذُكورِ









لَسَسنَ بُقولَ الصيف حَتّى كَأَنَّما بَأُفواهها من لَس حُلِّبِها الصَقرُ



1207



أصرمت حببل الوصل من فتر

أصرمت حبل الوصل من فتر وهجرتها ولججت في الهجر وسمعت حكفتها الَّتي حَلَفَت

إِنْ كان سمعُك غَير ذي وقرِ نَيظَرت إِلَيك بِعينِ جازِئة

في ظلِّ بارِدة من السلدر

كَجُمانَة البحري جاء بِها

غُواصُها من لُجَّة البحرِ صُلبُ الفُواد رَئيسَ أربعة

مُتَخالفي الأَلوان وَالنجر

فتنازعوا حتى إذا اجتمعوا

أُلقَوا إِلَيه مقالد الأمر

وَغَلَت بِهِم سجحاءٌ جارِيةٌ

تُهوي بِهِم في لَجَّة البحرِ حـتَّى إِذَا مـا سـاء ظَنُهُمُ ومضى بِهِم شَهرٌ إِلَى شَهرٍ







ألقى سراسية بسهلكة ثبتت مراسيها فما تجرى فَانه لَه أسقَف رأسه لَبد نُـزعت ربـاعـيــتـاهُ لـلـص أشفى يمم الزيت مُلتمس ظَمانُ مُلتهبٌ من الفَقر قَلسَلَت أباهُ فَعَسَالَ أنسِعُهُ أو أستفيد رُغيبة الدهر نَصَف النهارُ الماءُ غامرُهُ وَرَفِيقُهُ بِالْغَيِبِ لا يدري فَأَصابِ مُنيَتَهُ فَجاء بها صدَفيَّةً كَمُضيئة الجَمر يعطى بها تُمناً ويمنعُها ويقول صاحبه ألا تسري وترى الصرارى يسجدون لها ويضمها بيديه للنحر

فَتلك شبهُ المالكية إذ طلَعت بِبهجتها من الخدرِ وكَانٌ طَعم الزَنجَبيلِ بِه إذ ذُقته وسُلافَة الخصر

شركاً بِماء الذُوبِ يجمعُهُ في تُرى قسر في قُرى قسر





بَكُرَت تَعَرَّضُ في مرانعها فوق الهضاب بمعقل الوبر سودُ الرُؤوس ليصوتها زَجَلُ محفوفة بمسارب خض ويظل يُجري في جواشنها حنتى تروح مقصر العص وغدت لمسرحها وخالفها مُتَسربلٌ أدّماً على الصدر سي بِسمحجنه وقربَتُهُ مُتَلَطِّفاً كَسَلَطُّف الوبر نَهَراقَ في طَرَف العسيب إلى مُستقَبِّل لينواطف صُفرِ حبتًى تُبحبدُّرُ من عبوازيه أصلا بسسبع ضوائن وفسر فَأَصِابِ ما حَذَرَت وَلَو عَلمَت

حدبت علَيه بِضيِّق وعرِ وجسنساهُ من أفُق فَسأُورَدَهُ سَهلُ العراق وكان بِالحَضرِ وَإِلَيكَ أَعملتُ المَطيةَ من





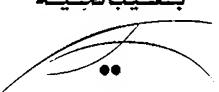
أنت الرَئيسُ إذا هُمُ نَـزَلـوا وتواجهوا كالأسد والنمر أو فارس اليحموم يتبعهم كَالطَلق يسبّعُ لَيلَةَ البدر لُو كُنت من شَيء سوى بشر كُنت المُنُورَ لَيلَةَ البدرِ وَلَأَنتَ أَجوَدُ بالعطاء من الـ حريسان كَسما جماد بسالقُسطر وَلَــأنتَ أشـجَعُ من أســامــةَ إذ يقع الصراخ وَلُج في الذعر وَلَأَنتَ أَبِيتُ حِينَ تَسْطَقُ من لُقمان لَماعي بالأَمرِ وَلَأَنتَ أُوصَلُ من سمعتُ به لشُوابكُ الأرحام والصهر وَكَأَنْتَ أَحِيا مِن مُحَبَّأَةً عذراءَ تَقَطُنُ جانب الكسر وَلَهُ جِهْانٌ يَدلُبجِون بِها

للمعتفين وَلِلَّذي يــ

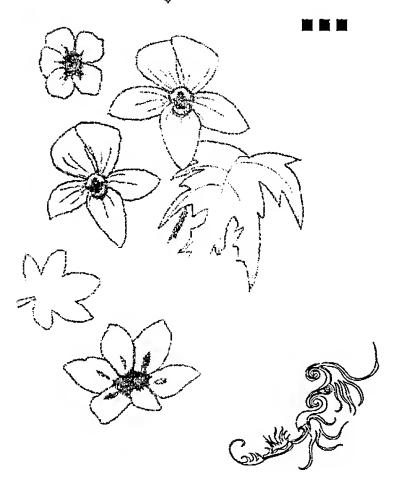




ني إمرؤمهد بغيبتجية



إِنّي امرة شهد بغيب تَحية إلى ابنِ الجُلَندى فارِسِ الخَيلِ جِيفَر إلى ابنِ الجُلَندى فارِسِ الخَيلِ جِيفَر بِهَا تُنفَضُ الْأَحلاسُ وَالديكُ نائمٌ إلى مُسنفات أخر اللّيلِ ضُمرٍ







كأنهم إذا خرجوا من عسرعسر

1

كَأْنَّهُم إِذَا خرجوا من عرعرٍ مُستلئمين لابِسي السنورِ نَشء سحاب صائف كَنَهورِ







وقتيل مرزّة أثان فانه

1

وَقَــتــيلُ مُــرَّةَ أَثــأَرَنَّ فَــإِنَّهُ فَا إِنَّ أَحــاكُمُ لَم يـــــُـأُرُ

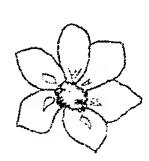






طال ليلي بشط ذات السكسراع





طال لَيلي بِشَطِّ ذات الكُراعِ إذ نَعى فارس الجَرادة ناعي فارساً في اللقاء غير يراعِ







أرحلت من سلمى بغيرمتاع سفيرمتاع

أُرَحَلت من سلمى بغيرِ متاعِ قَبلَ العُطاسِ وَرُعتها بوداعِ من غَير مقلية وَإِنَّ حبالَها لَيست بأرمام وَلا أقطاع إِذ تَستبيك بِأَصلَتِي ناعم لِنَفتنه بِغَيرٍ قناعِ قناعِ ومها يَرُفُ كَانَّهُ إِذ ذُقتتهُ عانية شُجّت بماء وقاع أو صوبُ غادية أدرَّتهُ الصبا ببزيل أزهر مُدمج بسياع فَرَأَيتُ أَنَّ الحُكم مُجتّنبُ الصبا وصحوت بعد تشوق ورواع فَنَسَلُّ حاجتها إذا هي أعرضت بخميصة سررح اليدين وساع صَكَّاء ذعلبَة إذا استدبرتَها حرج إذا استقبلتها هلواع



وَكَأَنَّ قَنطَرَةً بِموضِعِ كورِها مُلساءً بين غوامض الأنساع وإذا تعاورت الحصا أخفائها دُوْى نَواديه بطهر القاع وَكَأَنَّ غَارِبِهَا رِبَاوَةً منخرم وَ تَمُدُّ ثِني جديلها بِشراع فَ تُمُدُّ ثِني جديلها بِشراع وَإِذَا أَطَفت بِهَا أَطَفت بِكَلكُل نبض الفرائص مُجفر الأضلاع مرحت يداها للنجاء كأنَّما تُكرو بكَفِّي لاعب في صاعِ فعلَ السريعة بادرت جُدَّادَها قَبل المساء تهم بالإسراع فَلأُهدين مع الرياح قَصيدةً مَنِّي مُغَلِغِلَةً إلى القَعِقاعِ تَردُ المياه فَما تَزالُ غَريبةً في القوم بينَ تُمثِّل وسماع وَإِذَا المُلُوكُ تَدَافَعَتَ أَرِكَانُهَا أفضلت فوق أكُفّهم بذراع وَإِذَا نَهِيجُ الربحُ من صُرادها تُلجاً يُنيخُ النيب بالجَعجاع أحللت بيتك بالجميع وبعضهم مُستفَرِّقٌ ليسحُلُّ بسالاً وزاع



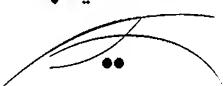
وَلَأَنتَ أَجُودُ من خَليجٍ مُفعمٍ مُنتَ أَجُودُ من خَليجٍ مُفعمٍ الآذي ذي دُفّاعِ وكَأَنَّ بُلق الخَيلِ في حافاته يسرمي بهن دوالي النزراع يسهن دوالي النزراع ولَأَنت أشجع في الأعادي كُلِّها من مُخدر لَيث مُعيد وقاعِ يأتي عَلى القَومِ الكَثيرِ سِلاحُهُم على القَومِ الكَثيرِ سِلاحُهُم فَيَبِيتُ منهُ القَومُ في وعواع أَنت الوَفيُّ فَما تُذَمُّ وبعضُهُم تودي بِذُمته عُقابُ مَلاعِ وَإِذا رماهُ الكاشحون رماهُمُ أهل السماحة والندى والباع



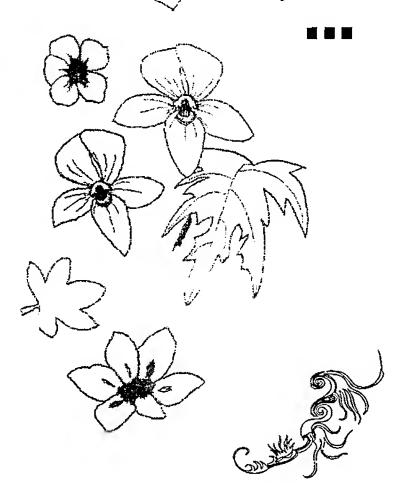




إذا حاجة ولتك



إذا حاجة ولَّتك لا تستطيعها فَخُذ طَرَفا من غَيرِها حينَ تُسبَقُ فَذَلكَ أحرى أَن تَنالَ جسيمها ولَلقَصد أبقى في المسير وألحق في المسير وألحق





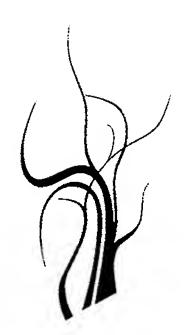


بان الخليط ورفع الخسرق

بان الخَليطُ وَرُفَعَ الخرقُ فَفُوادُهُ في الحَيِّ مُعتلقُ منعوا طَلاقَهُمُ وَنائلُهُم يوم النفراق ورهنهُم غَلَقُ قطعوا المزاهر واستتب بهم يوم الرحيل للعلع طُرقُ ترعى رياض الأخرمين لهم فيها مواردُ ماؤها غَدقُ بكثيب حربة أو بحومل أو

من دونه من عسالِج بُسرَقُ تامت فُوادك إِذ لَهُ عسرضت حسنٌ بِسرَأي العينِ ما تمقُ بانَت وصدعٌ في الفُؤادِ بها صدعُ الزُجاجة ليس يتّفقُ وكَانَ غسزلان السصرائِم إِذ

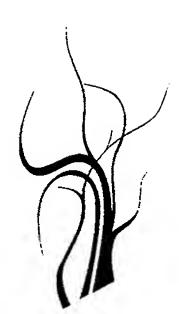
متع النُّهارُ وَأَرشَق الحَدَقُ





اً يَسرفُ كَانَّهُ بسرَدُ نَـزَل الــحابـة مـاؤُهُ يـدقُ يسسعى بها ذو تومة لَبقُ يا ابن اللذي دانت لعسزّهم بـذَخُ المُـلـوك ودانَت الـسُـوَقُ بحر من المداد ذو حدب سهلُ الخَليفَة ما به غَلقُ وَأَغَسرُ تُسقيص دون غايسته غُر السوابق حين تستبق قَبل امسرئ تُسرجى فَسواضسكُهُ قَد نالَنى من باعه طَلَق قَـد نـالَـني مـنه عـلى عـوز مثلُ النخيل صغارُها السُحُقُ غُلُبُ العُذوق على كوافره متلَغًعُ بالليف مستطقُ ولَها إذا لَحقَت ثَمائلُها

جوز أعم ومشفر خفق من لَيس فيه حين تسائله من لَيس فيه حين تسائله بيخل ولا في صفوه رنق وليانت أشجع من أسامة إذ شد المناطق تحتها الحَلَق أ





وتنازلوا شعشاً مقادمهم منتوسمين وبسنهم حنق منتوسمين وبسنهم حنق حملوا السيوف على عواتقهم وعلى الأكف وبسينهم علق وتنزور أرضهم بني كبب قصد العشي غبوقه المرق كغماغم الثيران بينهم ضرب تُغمض دونه الحدق





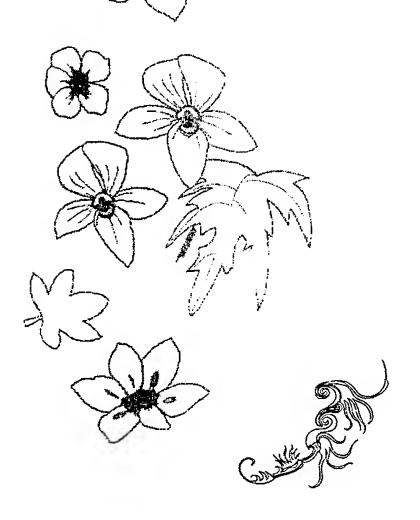




فإن سركم أن لا تووب لقاحكم



فإِن سَرَّكُم أَن لا تَوْوب لقاحُكُم غزاراً فَقولوا للمُسيبِ يَلحَقِ

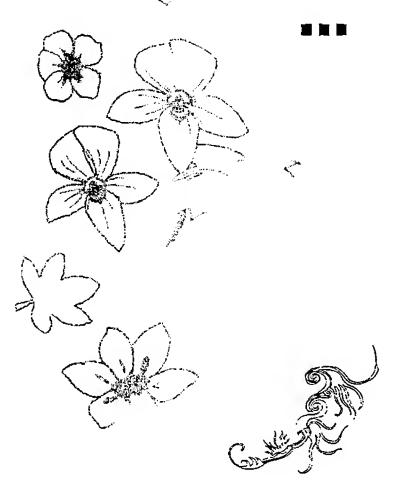






خلوسبیل بکرنا ان بسکرنا

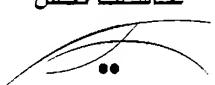
خَلُّو سبيلَ بَكرِنا إِنَّ بَكرِنا يَخُذُّ سنام الأكحَّلِ المُتَماحِلِ هُوَ القَيلُ يَمشي آخذاً بَطن عرعر بِتجفافه كَأَنَّهُ في سراوِل







بكرت لتحزن



بَكَرَت لتُحزن عاشقاً طَفلُ وتكباعدت وتكخرم الوصل أَوَ كُلُّما احْتَلَفَت نَوى وَتَفَرَّقُوا لـفُــوَاده من أجــلـهم تــبل وَإِذَا تُكَلِّمُنا تَرى عجباً بردأ تُمرَقرَقَ فَموقَهُ ضحلُ وكقد أرى ظعنا أخيلها تَخدى كَأَنَّ زُهاءها نَخلُ في الآل يرفّعُها وينخفضُها ريعٌ كَانً مستسونَهُ سسحلُ عقماً وَرَقماً ثُمَّ أُردَفَهُ كللٌ على أطرافها الخملُ كُندم الرُعاف على مأزرها وَكَاأَنَّ هُن ضوامراً إجلُ وَلَقَد رَأَيتُ الفاعلين وَفعلَهُم وَلذي الرُقَيبة مالك فَضلُ





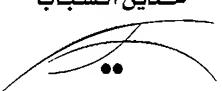
وعبطياؤه مستبخبرق جيزل يهبُ الجِيادَ كَأَنَّها عُسُبٌ جُردٌ أطار نسيلها البقل والنصامرات كأأنها بقر تَقرو دكادكَ بَيسنها الرملُ والدأهم كالعيدان أزرها وسط الأشاء مُكَمم جعلُ وَإِذَا الشَّمَالُ حدت قَلائصها رَتَّكَا فَلَيس لمالك مثلُ للضيف والجار الغريب ولل ـطفل التريك كَانَّهُ رَأَلُ وكفي تسساوكني بسائله فَأصابَني من ساله سنجل مُسبعبع السيار ذو حدب مُسخسرورِبٍ تَسيسارُهُ يسعب فَلَأَشْكُم نَ فُضول نَعمته حتى أموت وفضله فضل أنت الشُجاعُ إذا هُمُ نَزَلوا عند المضيق وَفعلُك الفعلُ

_ _ _





كلِفت بليلى خدين الشباب



كَلفتُ بِلَيلى حدينِ الشَبابِ
وَعالَجتُ منها زَماناً حبالا
لَها العينُ وَالجيدُ مِن مُغزِل

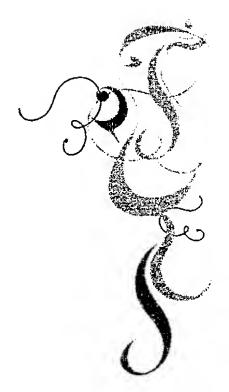
تُلاعبُ في القَفرات الغَزالا
كَأنَّ السلاف بِأنيابِها
يُخالطُ في النومِ عذباً زُلالا
وَكَيفَ تَذَكَرُها بعدما

رحيب حد حرك بحد المحد وحل المشيب القذالا في عنك ليلى وأترابها فقد عنك الماليات الوصالا

فَ إِمَّا تَربِني على ألَة رفضت الصبا وكبِست السمالا فقد أقطع الخرق بعد الخروق

تَخالُ اليرابيع فيه رِئالا إلى خيرِ مُستمطَرٍ كَفُهُ

وخير المقاول عماً وخالا



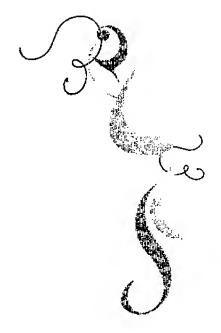


تَنحَلَّقَ في البيت من حاشد

تسراه البسريسة فسيها هلالا وأفضل ذي يسمن كلها إذا افتقد المسنتون السجالا فقصطان تعلم أن ليس حي من الناس أكرم منكم فعالا من الناس أكرم منكم فعالا وأنك مرسى حروب النزال إذا كره المعلمون النزال تقود الجياد بأرسانها يغادرن في الفلوات النقالا شماطيط تمزع مزع الظبا وتفري فلا الأرض منها السخالا إذا ما انتضى الناج فوق السرير فلن يعدل الناس منه قبالا فلن يعدل الناس منه قبالا

يسومُ البريَّةُ سومِ العزيزِ وقد لَبِسَ الدهر حالاً فَحالا وما مُزبِدُ من خليجِ الفُراتِ يحُطُّ الصُخور ويعلو الجبالا يحُطُّ الصُخور ويعلو الجبالا يحُبُّ السفين لأَذقانها

ويصرعُ بِالعبرِ أَثلاً وَضالا بِالعبرِ أَثلاً وَضالا بِالمحبود منه إذا جنسته على حادث الدهريوماً نَوالا





هو الواهبُ المئة المُصطَفاة تُجاوِبُ منها العشارُ الفصالا وَكُلَّ أُمينِ السَّطْا سَابِحِ يقطعُ منهُ النحيطُ الجلالا



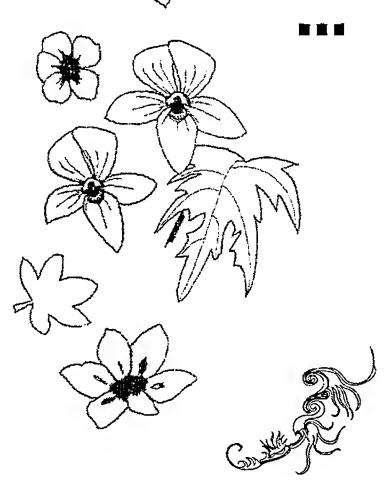




وقعد أخستسلس



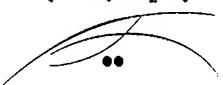
وَقَد أَحت لسُ الطّعن كَنجنيبِ البدفنسِ البورهنا ءُ رينعت وهي تَد







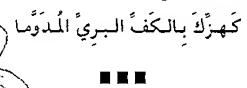
وصهباء يستوشي بذي اللب مثلها

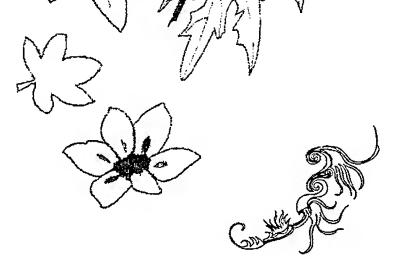


وصهباء يستوشي بذي اللب مثلها

قرَعتُ بِها نَفسي إذا الديكُ أعتما تَمزَّزتُها صرفاً وقارَعتُ دَنَّها

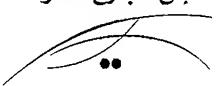
بعود أراك بعده فترسما يمد ألله أليها جيدة رسية الضكري







لقد نظرت عنز إلى الجزع نظرة



لَقَد نَظَرَت عنزٌ إلى الجَزع نَظرَةً

إلى مثل موج المفعم المتكلاطم

إلى حمير إذ وجَّهوا من بِلاَدهم

تضيق لهم لأيا فروج المخارم

رَأْت فَوقَ رَأْس الكَلْب شَخصاً بكَفُّه

عَلَى البُعد كنف أو خصيفَة لاحم

فَكَذَّبُها سُكَّانُ جِوٌّ فَصُبِّحوا

بتسعين ألفا كالأسود الضراعم

وما كَذَبَت عنزٌ وَلَكَن تَبَيَّنَت

كَمَا أَبِصَرَتنا بِنتَ قَيسِ بنِ عاصِمٍ.





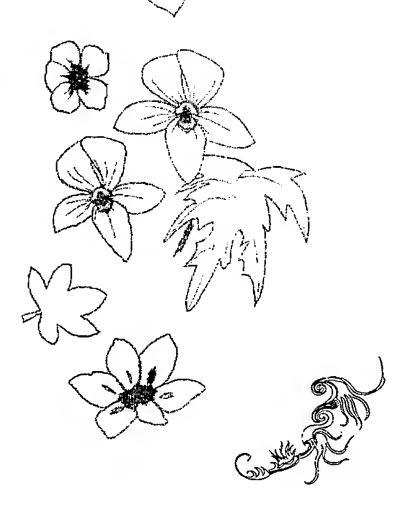


وعين السخط تبصركل عيب



وعينُ السُخط تُبصرُ كُلَّ عيب وعينُ أخي الرِضا عن ذاك تَعمى

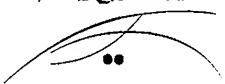








ألا إنعم صباحأ أيها الربغ وإسلم



ألا انعم صباحاً أيُّها الربعُ وَاسلَمِ نُحَيِّيكُ عَن شَحط وَإِن لَم تَكَلَّم

وَقَد أَتَناسى الهم عند احتضاره

بِناجٍ عَلَيْه الصيعرِيَّةُ مُكدم كُمَيت كنازِ اللّحمِ أَوَ حميريّة مُنفي الحَصابِمُلَثّم

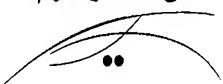
كَأَنَّ عَلِي أنسائه عذق حصبة

تَدَلَّى مِن الكافورِ غَير مُكَمَّمٍ أُكَبِّت عَلَيها الهالكيَّةُ مُسلِّماً





هم الربيع على من ضاف أرحلهم



هُمُ الرَبِيعُ عَلَى من ضافَ أرحُلَهُم وَفي العدُوِّ مَناكيدٌ مشائيمُ





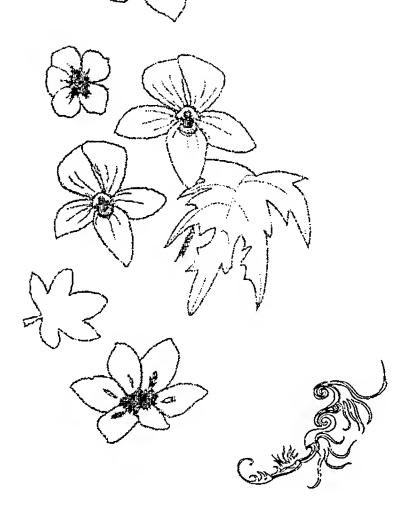




إذ هي كالرشا المخروف زيانها



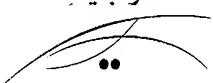
إِذْ هِيَ كَالْرَشَا ِ الْمَحْرُوفَ زَيْنُهَا مُكَرِدُسٌ كُطلاء الخَمرِ منظومُ







لعمري لئن جدت عداوةبيننا



لَعمري لَئن جدَّت عداوة بيننا

لينتحين منتي على الوحم ميسم فأقسم أن لو التقينا وأنتم

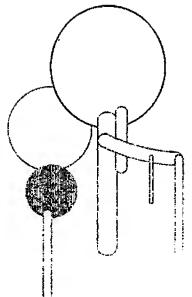
لَكَانَ لَكُم يَومٌ مِن الشرِّ مُظلمُ رأوا نعمأ سودأ فهموا بأخذه

إِذَا اللَّفَ مِن دون الجَسيع المُزَنَّمُ ومن دونه طَعن كَانَ رَشاشُهُ

عزالي مزاد والأسنَّة تَردُمُ

أَلا تَتَّقُون اللَهَ يا آل عامر وَهَل يتَّقي اللَهَ الأَبَلُ المُصمَّمُ كَما امتنعت أولادُ يَقدُمُ منكُمُ

و كان لها ولث من العقد مُحكم الم





أرتك بذات الضال منها معاصماً



أُرَتك بِذات الضال منها معاصماً وحداً أسيلاً كالوذيلة ناعما

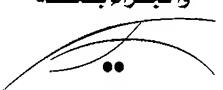




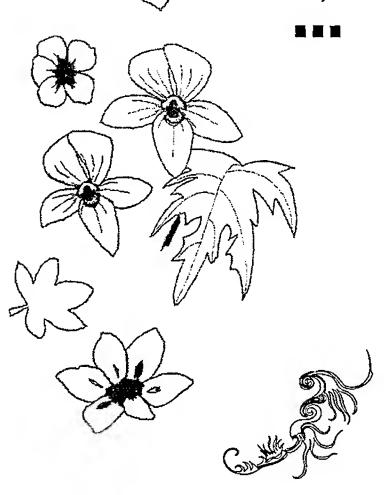




جزىاللهعنا والجزاءبكفه



جزى اللَّهُ عَنَّا وَالْجَزاءُ بِكُفَّه عُمارةً عبس نضرةً وسلاما هُوَ المُشتري من طَيء بِخميسه خُميس بن بدر رجعةً وتَماما



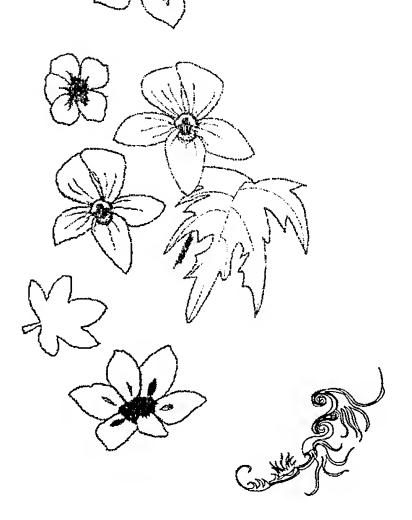






مررن عَلَى الشراف فَذات رجل وَنَكًبن اللذَرانِح بِالسِمينِ







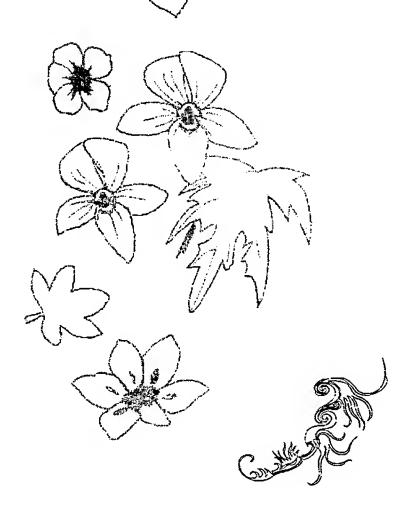


بمحالة تقص الذباب بطرفها



بِمحالَة تَقصُ الذُبابِ بِطَرِفِها خُلقَت مَعاقمُها عَلى مُطَوائِها









هدبة بن الخشرم بن كُرز ، من بني عامر بن تعلبة من سعد هذيم من قضاعة

شاعر جاهلي فصيح من قبيلة عذرة وأمه شاعرة هي

(حية بنت أبي بكر بن أبي حية) وقد سماها التبريزي (ريحانة)

وفي الأغاني كان هدبة راوية الحطيئة وكان جميل راوية هدبة . وليس في المصادر الكثير عن حياته وشعره إلا ما كان بينه وبين ابن عمه (زيادة) من المقاتلة التي أفضت إلى سجنه وقتله صبراً

وكان أول ما أثار الخصومة بينه وبين ابن عمه زيادة بن زيد مراهنة بين حوط بن خشرم التي جرت الحرب بين القبيلتين

ثم ما ارتجَزه وأفحش به زيادة في أخت هدبة ثم ردّ هدبة عليه

بالتفحش بأخت زيادة

ثم تقاتلا فقتل هدبة زيادة فقبض عليه وسجن ثم حكم بتسليمه

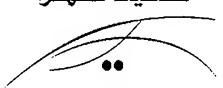
إلى أهل المقتول ليقتصوا منه فقتلوه أمام والى المدينة

وبلغ عدد ما وصلنا من قصائد «هدبة» (٥٦) قصيدة نعرضها كاملةً



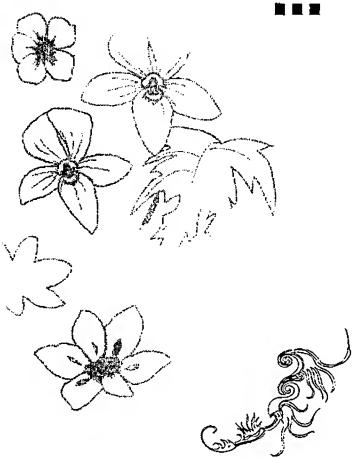






ألا نعَنَ العُرابُ عليك ظُهراً ألا في فيك من ذاك التُرابُ يُخَبِّرُنا الغُرابُ بأن ستنأى حبائبُنا فَقَدتُك يا غُرا،

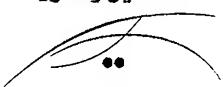








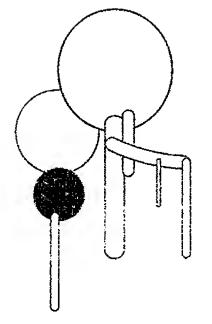
ومسا أتسصسدى للخليل وما أرى



وما أتصدى للخليل وما أرى
مريداً غنى ذي الفروة المتقطّب
وما أتبع الألوى المدلّي بوده
على وما أناى من المتقرّب
ولست بمفراح إذا الدهر سرّني
ولا جازع من صرفه المتقلّب
ولا أتمنى الشرّ والشرّ تاركي

وَلَكُنْ مَتَى أَحمَل عَلَى الشَّرِ أَركَبِ وحَرَّبَني مولاي حَتَّى غَشْيتُهُ مَتَّى ما يُحَرِّبُك ابنُ عَمَّكَ تَحربِ وما يعرِفُ الأقوامُ للدهرِ حَقَّهُ وما يعرِفُ الأقوامُ للدهرِ حَقَّهُ

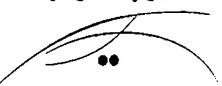
وَلِلدَّهرِ من أهلِ الفَتى وتلادهِ نَصيبٌ كَبَحَزَّ الجازِرِ المُتَسْعِبِ







ويوم طلعنا من غراب ذكرتها



ويوم طَلَعنا مِن غُرابِ ذَكَرتُها عَلَى شَرَف بِادي المَهولَة والحُزنِ





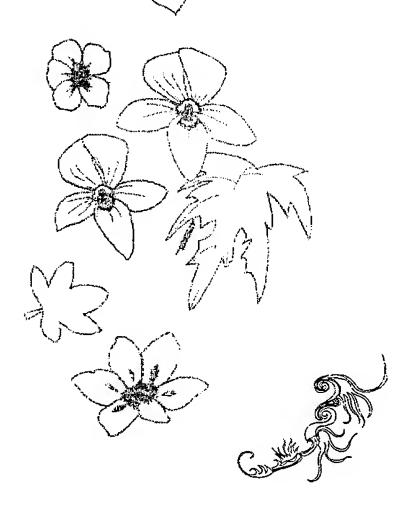




أشد قبال نعلي أن يراني

أشد تبال نعلي أن يراني عدوي للحوادث مستكينا





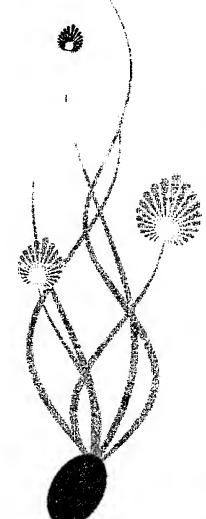




لقد أراني والغلام الحـــازمـــا



لَقَد أَراني والغُلام الحازما نُزجي المَطي ضُمراً سواهما متى تَظنُّ القُلُّص الرواسما والجلَّة الناجية العياهما يبلُغنَ أُمَّ قاسمٍ وَقاسما خوداً كأنَّ البوص والمأكما منهانقاً مُخالطٌ صرائما إذا هبطن مستحيراً قائما وَرَجُّعُ الحادي لَها الهماهما أرجفن بالسوالف الجماجما تَسمع للمروبه قَماقما كُما يُطنُّ الصيرَفُ الدراهما ألا تَرين الدمع منّي ساجما حذار دار منك أن تُلائهما قَد رُعت بالبين جَليداً حازما عَلى نَجاة تَشتكي المناسما غادر منها النص وجها ساهما





تَطَبَّقُ الأَخفافُ والقَوائما والله لا يشفي الفؤاد الهائما تمساحك اللبات والماكما ولا السلمامُ دونَ أَن تُلازما ولا السلمامُ دونَ أَن تُلازما ولا السلزامُ دونَ أَن تُفاقما ولا السفقامُ دونَ أَن تُفاغما وتَعلو الفقوائمُ القوائمُ القوائما





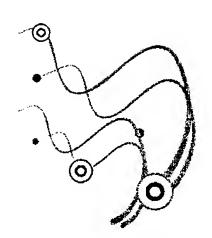




طـــريت وأنت أحـيانا طروب



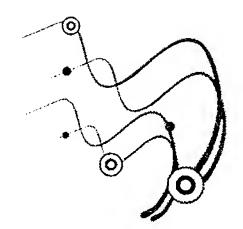
طَربت وأنتَ أحياناً طَروبُ وكيف وقد تعلّاك المشيب يُجد النأي ذكرك في فؤادي إذا ذَهلَت عن النأي القُلوبُ يؤَرَّقُني اكتئابُ أبي نُميرٍ فَفَلبي من كأبنه كَئيب فَقُلتُ لَهُ هداكَ اللَّهُ مهلاً وخيرُ القول ذو اللُّبِّ المُصيبُ عسى الكربُ الَّذي أمسيتُ فيه يسكون وراءه فسرج قسريب فَيامن خائفٌ وبُفك عان ويأْتي أهلُّهُ النائي الغَريبُ ألا لَيتَ الرياح مُسخَراتٌ بحاجتنا تُباكرُ أَو تَوْوبُ فَتُخبرنا الشَمالُ إذا أتَتنا



وَتُحبر أَهلَنا عَنَّا الجَنُوبُ



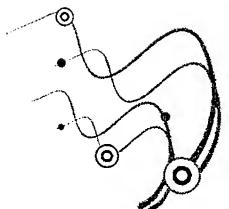
فإنّا قَد حلَلنا دار بلوى فتتخطئنا المنايا أوتكسيب فإن يَكُ صدرُ هذا اليوم ولّي فبإنَّ غَداً لنناظره قَريبُ وَقَد عَلمت سُليمي أَنَّ عودي عَلَى الحَدَثان ذو أيد صَليبً وأنَّ خسليفتي كَسرَمٌ وأنَّي إذا أُبدت نُواجذَها الحروبُ أعين على مكارمها وأغشى مكارهها إذا كُعَّ الهيوبُ وأنّي في العظائم ذو غَناء وأدعى للفعال فأستجيب وأنبى لا يخاف الغدر جاري ولا يخشى غوائلي الغريب وكَم من صاحب قَد بان عنّي رُميتُ بفَقده وهو الحَبيبُ فَلَم أُبد الَّذي تَحنوا ضُلوعي عليه وإنني لأنا الكئيب مخافّة أن يراني مُستّكيناً عدد و أو يُسماء بِهِ قَسريب ويسمت كماشح وينظُنَّ أنّي جنزوع عند نائبة تننوب







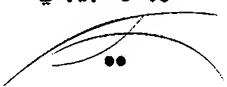
فَبَعدَكَ سدَّت الأَعداءُ طُرقاً إلى ورابَسني دهــر يــ وأنكرت الزمان وكُلَّ أهلي وهرتني لغيبتك الكليب وكنت تُقطع الأبصار دوني وإن وعرت من الغيظ القُلوبُ وَقَد أَبِقِي الحَوادتُ مَنكَ رَكناً صَليباً ما تؤيِّسهُ الخُطوبُ على أنَّ المنية قَد توافي لوقت والنوائب قد تنوب







مشيت البراج للرجال شبيبتي



مشيت البراح للرجال شبيبتي إلى أن علتني كبرة بمشيب فلا تفغروا أفواهكم إنني شجاً

إلى الحَلقِ والأضراسِ غَيرُ حبيبِ لَعَمري ما شَتمي لَكُم إِن شَتَمتُكُم

بِسَرَّ وَلا مشيي لَكُم بِدبيبِ

وَلا وُدُّكُم عندي بِعَلقِ مضنَّة

ولا شَرُّكُم عندي بِجِدٌ مهيب فَملانَ عاجَلتُم رياضَةَ مُصعَب

مُدلُّ عسيرِ الصُلبِ غَيرِ رَكوبِ وَقاسيتُم غَرباً يَمُدَدُّ عنانَهُ

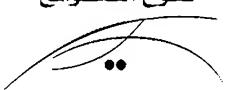
كَغَربِ الفُرات جاش يوم جنوبِ







ألا عسللاني قبل نسوح السنسوائح



ألا علّلاني قبل نبوح النبوائح وقبل الجوانح وقبل الطّلاع النفس بين الجوانح وقبل على غد وقبل غديا لهف نفسي على غد إذا راح أصحابي ولست برائح إذا راح أصحابي بفيض دموعهم وغورت في لحد على صفائحي يقولون هل أصلحتم لأخيكم وما الرمس في الأرض القواء بصالح وقلس مكان البعد إلا ضرائحي وليس مكان البعد إلا ضرائحي







تعسف من غضیان حـتی هـوی لـنـا



تَعَسَّفُ من غُضيانَ حَتَّى هَوى لَنا

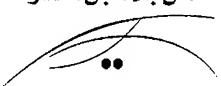
بيشرِبَ لَيلاً بَعد طولٍ تُجنُّب







عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر



عسى اللّه يُغني عن بِلاد ابنِ قادر بِمُنهمر جُونِ الربابِ سَكوبِ هجَف تَحف الربح فَوق سباله له من لوبيات العُكوم نصيب



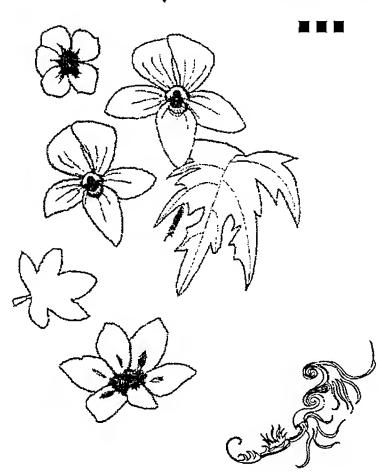




وجدت بها مالم تجسد أمّ واحسد



وجدتُ بِها مالَم تَجِد أُمُّ واحد وجد حُبِي بابنِ أُمَّ كلابِ وَلا وجد حُبِي بابنِ أُمَّ كلابِ رَأْتهُ طَويلَ السَاعدينِ شَمَردَلاً كَما تَشتهي من قوة وشَبابِ



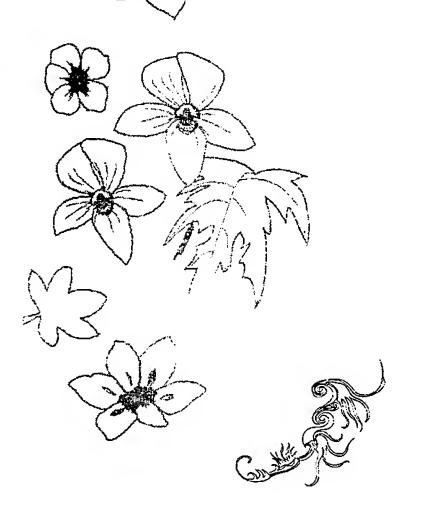




فقات لها فيئي إليك فإنني



فَقُلُتُ لَها فيئي إِلَيك فإنّني حرامٌ وإنّي بعد ذاك لبيب







تذكرت شجوا من شجاعة منصبا



تَذَكِّرت شُجواً من شَجاعَةً مُنصبا تليداً ومُنتاباً من الشوق مُحلبا تَذَكرت حيّاً كان في ميعة الصبا ووجداً بها بعد المشيب مُعَقّبا

إذا كان ينساها تَردَدُ حبُّها

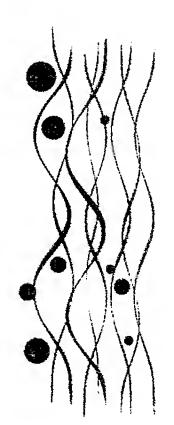
فَيالَكَ قَد عَنَّى الفؤاد وعدَّبا ضنى من هواها مُستَكن كأنَّهُ خليعُ قداح لَم يجد مُتَنَشَّبا

فَأَصبح باقي الودِّ بَيني وبينها رجاءً على يأس وظَنّاً مُغَيّبا ويوم عَرَفتُ الدارَ منها ببيشة

فَخلتُ طُلولَ الدارفي الأرضِ مِذنبا تَبَيّنتُ من عهد العراص وأهلها

مراد جواري بالصَّفيح وَمَلعبا وأجنف مأطور القرى كان جُنَّةً

من السيل عالته الوليدة أحدبا





بعينيك زال الحَي منها لنيَّة قَلُوف تُنشوقُ الآلف المُتَطَرّبا فَزَمُّ وا بِـلَـيل كُلَّ وجـنـاء حُرَّة ذَقون إذا ما سائقُ الركب أهذبا وأعيس نَضّاخ المَقَذَّ تُنحالُهُ إذا ما تُدانى بالظّعينة أنكبا ظعائن مُتباع الهوى قَذَف النوى

فَرود إذا خاف الجَميعُ تَنكّب فَقَد طالَ ما عُلِّقتَ لَيلي مُغَمَّراً

وليداً إلى أن صارَ رأسُكَ أشيبا فَلا أَنا أُرضي اليَوم من كان ساخطأً تَجنُّبَ لَيلى إن أرادَ تَجنُّب

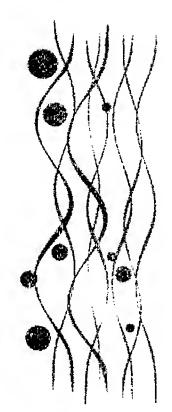
رأيتُك من لَيلي كَذي الداء لَم يجد طَبيباً يُداوي ما به فَسَطَبّبا فَلَمًا اشتفى ممّا به عَلَّ طبَّهُ

عَلَى نَفسه ممّا به كنان جربا فَدع عنكَ أمراً قَد تَولِّي لشأنه

وَقَض لبانات الهوى إذ تَقَضَّبا بشهم جديلي كأن صريفه إذا اصطُكَّ ناباهُ تَغرُّدُ أَخطَبا

برى أُسَّهُ عند السفارِ فَرَدَّهُ

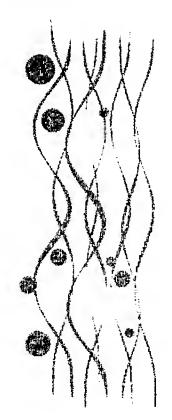
إلى خالص مِن ناصِعِ اللَّونِ أصهبا





به أجتدي الهم البعيد وأجتزي إذا وَقَد اليومُ المليع المُذَبذَبا ألا أيهذا المحتدينا بشتمه كَفى بى عن أعراض قومي مرهبا وجازَيت منى غَير ذي مثنوية عَلَى الدَّفعَة الأولى مُبراً مُجرَّباً لزازَ حضار يسبقُ الخَيلَ عفوهُ وساط إذا ضم المحاضير معقبا سجولٌ أمام الخيل ثاني عطفه إذا صدره بعد التناظر صوبًا تَعالَوا إذا ضَمَّ المنازلُ من منى وَمَكَنَّهُ مِن كُلُّ القَبائل منكبا نواضعُكُم أبناءَنا عن بنيكُمُ عُلى خيرنا في الناس فَرعاً ومنصباً وخير لجاد من موال وغيرهم إذا بادر الفَّومُ الكّنيف المُنصبا وأشرع في المقرى وَفي دعوة النّدي إذا رائد للقوم راد فأجدبا وأقولنا لنضيف ينزل طارقا إذا كُره الأُضيافُ أَهلاً ومرحبا

وأصبر في يوم الطعان إذا غدت



رِعالاً يُسِارِين الوَشيج المُذَرِّبا



هُنالكَ يُعطي الحَقَّ من كانَ أهلَهُ وَيَغلُبُ أهلُ الصدق من كانَ أكذَبا وإن تسأموا من رِحلَة أو تُعَجَّلُوا إنى الحَجِ أُخبِركُم حديثاً مُطَنَّبا

أنا المَرءُ لا بخشاكُمُ إِن غَضَبتُمُ وَلا يَتَوقَى سُخطَكُم إِن تَغَضَّبا

أنا ابنُ الَّذي فاداكُمُ قَد عَلَّمتُمُ

ببطن مُعان والقياد المُجَنَّبا وجَدَّي الَّذي كُنتُم تَظلُونَ سُجَّداً

لَهُ رَغبةً في مُلكه وَتَحوبًا وَنَحنُ رَدَدنا قَيس عيلان عنكُمُ

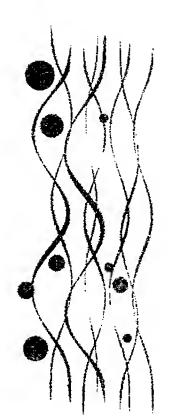
ومن سيارً مِن أقبطيارِهِ وَتَأَلُّبا بِشَهِباء إِذ شُبَّت لحرب شبوبُها

وَغَسَّان إِذ زافوا جميعاً وتَعلبا بنقعاء أظللنا لَكُم من ورائهم

بمنخرق النقعاء يوماً عصبصبا فَأبنا جدالاً سالمين وَغُودروا

قَتيلاً ومشدود اليدينِ مُكَلَّبا أَلَم تعلَموا أَنَّا نُذَبِّبُ عنكُمُ

إذا المَرءُ عن مولاهُ في الرَّوعِ ذَبَّبا وَإِنَّا نُزَكِّيكُم وَنَحَملُ كَلَّكُم وَنَحَملُ كَلَّكُم وَنَحَملُ كَلَّكُم وَنَحَبُرُ منكُم ذا العيال المُعَصبا





وَإِنَّا بِإِذِنِ السِّلَهِ دَوَّخَ ضَرِبُسْنا لَكُم مشرقاً في كُل أرض ومغربا عَلَينا إذا جدَّت معد ٌ قَديمَها ليوم النجاد ميعة وتعَلُّبا وَإِنَّا أُناسُ لا نَرى الحَلْم ذَلَّةً وَلا العجز حينَ الجَدُّ حلماً مَؤَرَّبا وَنَبحنُ إذا عبدًت معبدٌ قَديها بُعَدُّ لَنا عداً عَلى الناس تُرتَبا

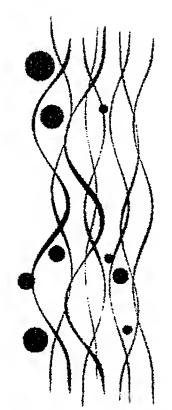
سبقنا إذا عدَّت معد ٌ قَديمها

ليوم حفاظ ميعة وتتقلب وَإِنَّا لَهُومٌ لا نُسرى الحسلم ذلَّةً وَلا نُبسلُ المجد المني والتَجلُبا وإنّا نَرى من أعدم الحلم مُعدماً وإن كان مدثوراً من المال مُتربا

وَذُو الوَفر مُستغن وَيَسْفَعُ وَفرهُ ولكيس يبيت الحلم عنا معربا وَلا نَخذُلُ المولى وَلا نَرفَعُ العصا

عَلَيه وَلا نُزجي إلى الجارِ عقربا فهذى مساعينا فجيئوا بمثلها وهنذا أبونا فابتغوا مشلّه أبا وكان فلا تُودوا عن الحَقُّ بالمنى

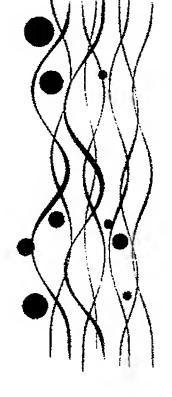
أَفَكً وأولى بالعلاء وأوهب





لمثنى المئين والأساري لأهلها وحمل الضياع لا يرى ذاك مُتعبا وحمل الضياع لا يرى ذاك مُتعبا وخَيراً لأدنى أصله مِن أبيكُمُ ولِلمُجتدى الأقصى إذا ما تَشَوّبا

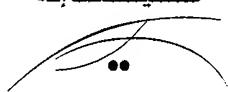




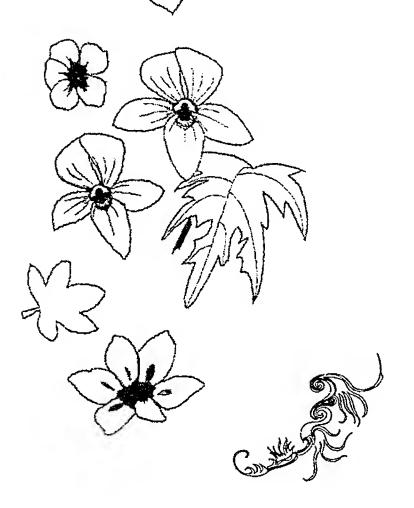




فقلتلهلاتيك



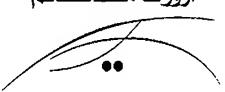
فَقلتُ لَهُ لا تَبك عينكَ إِنَّهُ بِكَفي ما لاقيتُ إِذ حانَ موجبي







إني عـــداني أن أزورك مــحــكمُ



إِنّي عداني أَن أَزورَك مُحكَمُ مَحْكُمُ مَحْكُمُ مَحْكِمُ مَتَى ما أُحَرِّك فيه ساقي يصخبِ حَديدٌ وَمَرصوصٌ بِشَيد وجندَل لَهُ شُرُفاتٌ مرقَبٌ فَوقَ مرقَبِ لَهُ شُرُفاتٌ مرقَبٌ فَوقَ مرقَبِ يُخَبِّرُني تُرَّاعُهُ بَين حلقَة ِ





الاعمد الانتي والمحمد الله أنوح المحمد المحم

يواتيك والأمر الذي خفت ينزحُ يواتيك والأمر الذي خفت ينزحُ وَلِللدَّهرِ فِي أَهلِ الفَتى وتلاده نَصيبٌ كَقَسمِ اللَحمِ أَو هوَ أَبرحُ



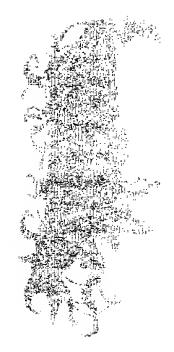


وحب إلى الإنسان ما طال عُمرة ويُ الحَياة وَيُقبح أُ وإن كان يُشقى في الحَياة وَيُقبح تَعَمُرهُم الدُنيا وَتأميلُ عيشها الدُنيا غُرورٌ مُسرّح الا إنسما الدُنيا غُرورٌ مُسرّح واخرُ ما شيء يعولُك واللّذي واخر من الشيء يعولُك واللّذي تقادم تنساه وَإِن كان يُفرح ويومٍ مِن السعري تَظَلُ ظباؤه من العضاء عوداً ما تَبرّح شديد اللّظى حامي الوديقة ربحه أَشدُ لَظى من شمسه حين يَصمح تَنصب حتى قلص الظلُّ بعدما تطاولَ حتى كاد في الأرض يمصح أريز المَطايا ثُم قلت لصحبتي

وَلَم ينزلوا أبردتُم فتروجوا فراحوا سراعا ثُمَ أمسوا فَأدلَجوا فهيهات من ممساهم حيث أصبحوا وخرق كأنَّ الريط تَخفق فَوقه

مع الشّمس لا بَل قَبلُها يَتَضحضَحُ عَلى حينَ يُثنى القَومُ خَيراً عَلى السُرى

ويظهَرُ معروفٌ من الصُبحِ أَفصَحُ نَفى الطّير عنهُ والأنيسَ فَما يُرى به شبحٌ وَلا من الطّيرِ أَجنحُ



.

قَطَعتُ بِمرجاعٍ يَكونُ جنينُها دماً قطَعاً في بولها حينَ تَلقَحُ يداها يدا نواحة مستعانة على بعلها غُيري فقامت تَنَوَّحُ تَجودُ يَداها فَضلَ ما ضن دمعُها علىه فسارات تَرنَّ وتَصدحُ لَها مُقلَتا غَيرى أتيح لبعلها إلى صهرها صهر سني ومنكح فَلمَّا أَتباها ما تُلبِّس بعدُّها بصاحبها كادت من الوجد تُنبِحُ فَقامت قُذور النفس ذات شكيمة لَها قَدَمٌ في قَومها وتَبحبُحُ ينحفِّضُها جاراتُها وهي طامحُ الفؤاد وعيناها من الشّرّ أطمحُ فَدع ذا وَلَكن هَل تَرى ضوء بارق قَعدتُ لَهُ من آخر اللّيل يلمحَ يُضيءُ صبيراً من سحاب كأنَّهُ جبالٌ علاها التَّلجُ أو هو أوضحُ فَلما تُلافَتهُ الصبا قَرقَرت به وألقى بأرواق عزاليه تسفك

و ألقى بأرواق عزاليه تسهّ مُطوالٌ ذُراهُ في البحور كانهُ محالهُ مُكبح مُحبح م





سقى أُمُّ عمرو والسلامُ تَحيَّةٌ لَها منك والنائي يَوَدُّ وبنصحُ سجالٌ يَسُحُ الماء حَتّى تهالَكَت بُـطـونُ روابـيه من المـاء دلُّحُ أجشُّ إذا حنَّت تَواليه أرزَمَت مطافيلُهُ تلقاء ما كاد يرشَعُ فَلَم يبق ممّا بيننا غَيرَ أَنّني مُحبُ وَأَنَّى إِن نِأْتِ سُوفَ أَمَدحُ وَإِنَّ حراماً كُلُّ مال منعتُهُ تُريدينَهُ مِما نُريحُ وَنَسرحُ وعهدي بها والحي يدعون غرة لَها أَن يراها الناظرُ المُتَصفَّحُ من الخَفرات البيض تَحسبُ أنَّها إذا حاولت مشياً نَزيفٌ مُرنَّحُ وُفيما مضى من سالف الدهر للفّتي تَليلٌ من الفتيان من هو صابر مُثيبٌ بحق الدهر فيما يُروِّحُ على أنَّ عرفاناً إذا لَم يَكُن لَهُم يدان بما لَم يَملكوا أَن يُزَحزحوا

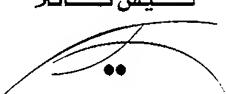


 $\frac{((-1)^{\frac{1}{2}})^{\frac{1}{2}}}{(-1)^{\frac{1}{2}}} ((1)^{\frac{1}{2}})^{\frac{1}{2}}.$





بعض رجاء المرء ما لسيس نسائلاً



وبعضُ رِجاء المَرءِ ما لَيس نائِلاً غَناءً وَبَعضُ اليأسِ أعفى وأروَحُ

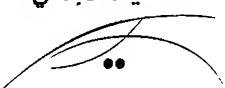




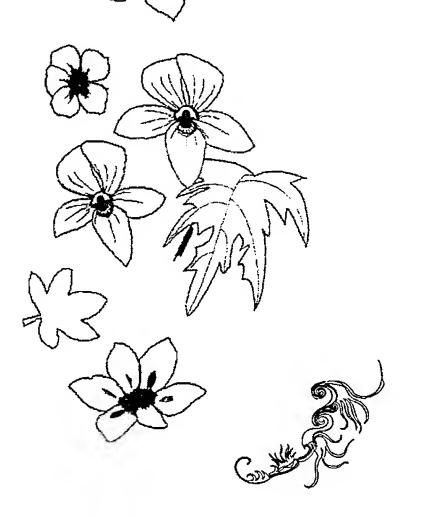




إن تقتلوني في الحديد فإنني



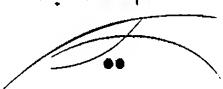
إِن تَقتلوني في الحَديد فإنَّني قَتلت أَخاكُم مُطلَقاً لَم يُقَيَّد







ذاما جعلنا من سنام مناكبا



إذا ما جعلنا من سنام مناكباً وذا ما جعلنا من سنام مناكباً من البَقّارِ دونَكَ أَعفَرا









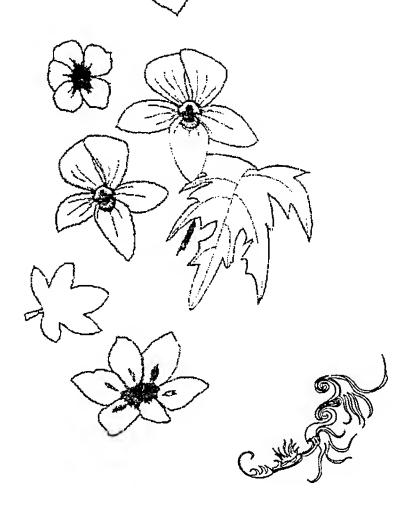
وما أنس من الأشياء لا أنس قـولـهـا



وما أنس منَ الأَشياء لا أنسَ قَولَها

لجارَتِها ما إِن يعيشُ بأحورا









إني إذا استخفى الجبان بالخدر



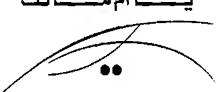
إنّي إذا استخفى الجَبانُ بِالخَدَر وَكَانَ بِالخَدر وَكَانَ بِالكَفَّ شِهابٌ كَالْشَرَر صدق القناة غَيرُ شَعشاعِ العُذر حَمَّالُ ما حُمَّلتُ من خَيرٍ وَشر







ولما دخمات السبجن يسالك

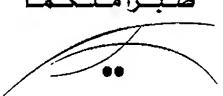


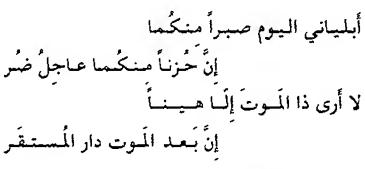
وَلَمّا دخَلتُ السجن يا أُمِّ مالكِ ذَكَرتُك والأُطرافُ في حَلَق سُمرِ وعند سعيد غير أَن لَم أُبَح بِه ذكرتُك إِنَّ الأَمرَ يُذكرُ بالأَمرِ

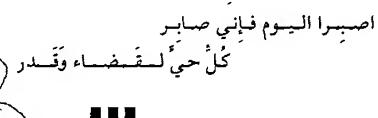










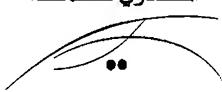




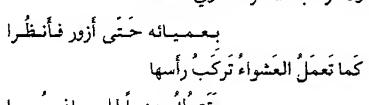




ولا أركب الأمــــ



وَلا أَركبُ الأَمرِ اللَّهِ عُمَّةً









عفاذوالغضامن أم عسرو فأقسرا



عَفا ذو الغَضا من أمَّ عمرو فأقفرا وَغَيَّرَهُ بَعدي البلى فَتغَيّرا وَبُدِلٌ أَهلاً غيرها وتَبدلُت به بدكاً مبدى سواهُ ومحضرا إلى عصر ثُمُّ استمرت نواهُمُ لصرف مضى عن ذات نفسك أعسرا وكان اجتماعُ الحي حَتّى تَفَرَّقوا قَليلاً وكانوا بالتفرُق أجدرا بَل الزائرُ المُنتابُ من بعد شُقّة وطول ثُنساء هاج شُوقاً وَذكَّرا خيالٌ سرى من أمَّ عمرو ودونها تَنائفُ تُردى ذا الهبابِ المُيسرا طروقاً وأعقاب النجوم كأنها توالي هجان نَحو ماء تَغُورا فَقُلتُ لَها أُبِي فَقَد فاتَّنا الصبا





وأذن ريعان الشباب فادبرا

. .

وحالَت خُطوب بعد عهدك دوننا وعدى عن اللّهو العداء فأقصرا أمورٌ وأبناءٌ وحالٌ تَعَلَبت بنا أبطُنٌ يما أمَّ عمرو وأظهرا أصبنا بما لَو أَنَّ رَضوى أصابَها لَسهُّلَ من أركانها ما تُوعُّرا فَكَم وجدت من أمن فَهو خائفٌ وَذي نعمة معروفة فتنكّرا بأبيض يستسقى الغمام بوجهه إذا اختير قالوا لَم يقل من تُخيرا تُمال اليتامي يُبرئُ القَرح مسَّةُ وشهم إذا سيم الدنية أنكرا صبور عُلى مكروه ما يجشم الفتى وَمُرُّ إِذَا يُسِعْى المَرارَةُ مُسمقرا من الرافعين الهَمُّ للذكر والعُلى إذا لَم يسنق إلا الكريمُ لينذكرا وريق إذا ما الخابطون تعالموا مكان بقايا الخير أن يستأثرا رُزينا فَلَم نَعشُر لوَقعته بنا ولو كان من حيّ سوانا لأعشرا وما دهرُنا ألَّا يكون أصابَنا بشقل وككنبا رزينا لنصبرا

.

فَزالَ وَفينا حاضروهُ فَلَم يجد لدَفع المنايا حاضرٌ مُتأخّرا كأن لَم يَكُن منًا وَلَم نَستَعن بِهِ على نائبات الدهر إلّا تَذَكُّرا وإنّا على غُمر المنون قَسَاتَسَا وجد لل حاموا فرعها أن يُهصرا بجُرثومة في فَجوَة حيل دونَها سُيولُ الأعادي خيفَةً أن تَنَمرا أبي ذَمُّنا إنَّا إذا قِالَ قَومُنا بأحسابنا أثنوا تناء مُحبرا سُوَلِنًّا إذا ما الناسُ جاءت قُرومُهُم أتينا بقرم يفرع الناس أزهرا تَىرى كُلُّ قَرم يتَّقيه مخافَةً كَما تَتَّقى العُجمُ العزيز المُسورا وَمُعضلَة يُدعى لَها من يُزيلُها إذا ذُكرت كانَت سناء ومفخرا دَفَعتُ وَقَد عي الرجالُ بِدَفعها وأصبح مني مدرة القوم أوجرا أخذنا بأيدينا فعاد كريهها مُخفّاً ومولى قد أجبنا لننصرا بغيريد منه ولاظلم ظالم نَصرناهُ لَمَّا قامَ نَصراً مؤزَرا

فإن نَنج من أهوال ما خاف قَومُنا

علينا فإنَّ اللَّهُ ما شاء يسرا

فإن غالَنا دهرٌ فَقَد غال قَبلَنا

مُلوك بني نَصر وكسرى وقيصرا

وأباؤنا ما نَحن إلّا بنوهُم ا

سَنَلقى الَّذي لاقوا حماماً مُقَدَّرا

وعوراء من قول امرئ ذي قرابة

تصاممتُها ولو أساء وأهجرا

كرامة حي غيرة واصطناعة

لدابرة إن دهرنا عادَ أزورا

وذي نيرب قد عابني لينالني

فأعبى مداه عن مداي فأقصرا

وكَذَّب عيب العائبين سماحتي

وصبري إذا ما الأمرُ عض فأضجرا

وَإِنِّي إِذَا مِنَا الْمُوتُ لَم يَكُ دُونَهُ

مدى الشبر أحمى الأنف أن أتأخرا

وأمر كَنَصل السيف صَلتاً حَذَوتُهُ

إذا الأُمرُ أعيى مورد الأَمرِ مصدرا

فإن يَكُ دهرٌ نابَني فأصابَني

بِريب فما تُشوي الحَوادثُ معشرا فَلا خاشعٌ للنَّكب منه كابَةً

وَلا جازِعٌ إِن صرفُ دهر تَغَيَّرا





وَقَد أَبِقَت الأَيامُ مني حفيظة على على جُلِّ ما لاقيت وآسماً مُشهَرا فَلَستُ إِذَا الضراءُ نابَت بِجُبًا وَلا قبصف إِن كنان دهر تنكرا



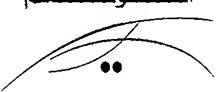






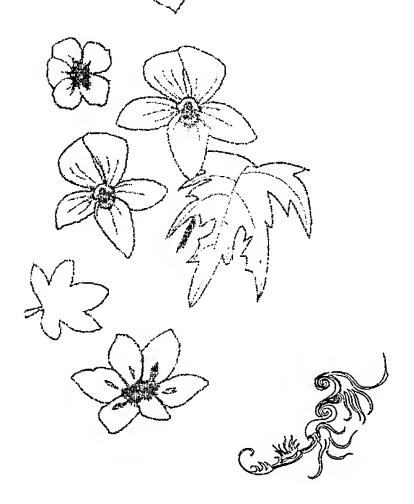


لنجدعن بأيدينا أنـــوفـــكم



لَسْجدعن بِأيدينا أنوفَكُمُ وَيَذهبُ القَتلُ فيما بيننا هَدرا

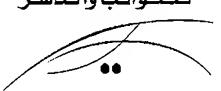




<u>Parti</u>



ألا يسا لسقسومي للنوائب والدّهر



ألايا لَقُومي للنُّوائب والدُّهر وللمرء يُردي نَفسَهُ وهو لا يدري ألا لَيت شعري إلى أمَّ معمر عَلى ما لَقينا من تَناء ومن هجر تَباريحُ يَلقاها الفؤادُ صبابَةً إليها وذكراها على حين لا ذكر فَيا قَلبُ لَم يألَف كإلفكَ الفُ ويا حُبُّها لَم يُغر شيءٌ كَما تُغري وما عندها للمستهام فؤاده بها إن أَلَمَّت من جزاء ومن شُكر رأيتُ أخا الدُنيا وإن كانَ خافساً أخا سفّر يُسرى به وهو لا يدري وَللأَرض كم من صالح قَد تُلمَّأت عَليه فَوارَتهُ بلكماعة قَفر فَلا ذا جلال هــبنّهُ لـجلاله وَلا ذا ضياع هُنَّ يُتركن للفَقر





فَلَما رأيت أنّها هي ضربة من السيف أو إغضاء عين على وتر عمدت لأمر لا يُعير والدي عمدت لأمر لا يُعير والدي خسزايسته ولا يُسبب به قبري رمينا فرامينا فصادف سهمنا منية نفس في كتاب وفي قدر وأنت أمير المؤمنين فهما لنا وانت أمير المؤمنين فهما لنا وراءك من معدي ولا عنك من قصر فإن تك في أموالنا لا نضق بها فإن صبر فنصبر للصبر فراعا وإن صبر فنصبر للصبر وإن يك قتل لا أبالك نصطبر على القتل إنا في الحروب ألو صبر وكم نكبة لو أن أدنى مرورها على الدهر ذلّت عندها نوب الدهر

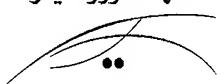


- China





مقاربة الليث الهصوروغيره



مُقاربة اللّيث الهصور وغَيرِهِ من الأَفعوان الصلّ حين يُساوِره أ أحَقُ وأحرى أن تبيت لَديهُما

عَلى الأَمنِ في لَيلٍ تُخافُ غَوائِرُه من الصاحب الفَرد القَريب مُعادياً

إذا كان في جيران بيت تُجاوره

. وَبُغيبتُهُ إِتلافُ روحك جاهداً

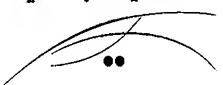
بِكُلِّ سبيلٍ مُرصد لَك عابِرُه







وليس أخو الحرب الشديدة بالذي



وَلِيسَ أَخو الحَربِ الشّديدة بِالَّذي إِذَا زَبَنَتهُ جاء للسّلمِ أَخضعا وَلَكن أَخو الحَربِ الحَديدُ سلاحُهُ وَلَكن أَخو الحَربِ الحَديدُ سلاحُهُ إِذَا حمّلتهُ فَوقَ حال تَشجعا إِذَا حمّلتهُ فَوقَ حال تَشجعا

أخو الحَربِ لا ينادُ للحربِ متنه ولا يُظهِرُ الشكوى إذا كان موجعا

ركوبٌ عَلى أَتباجها مُتَخوِّفٌ لعوراتها يُنمي إذا الثقلُ أَضلَعَ



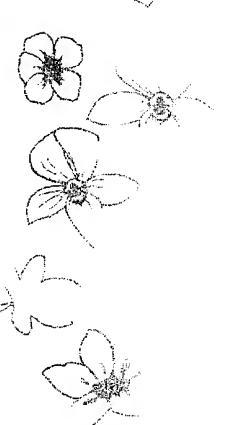




وكانت شفاء النفس مما أصابها

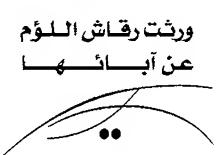


وكانت شفاء النفس ممًّا أصابها غُداتئذ لو نلت بالسيف أدرعا وأقسم لو أدركته لكسوته حساماً إذا ما خالط العظم أسرعا









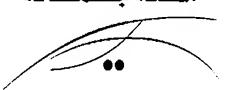
وَرِثَت رَقاشِ اللَّوَم عن أبائها كَتُوارُث الحُمُرات رَقم الأَذرُعِ كَتُوارُث الحُمُرات رَقم الأَذرُعِ







فإن يكأنفي بان



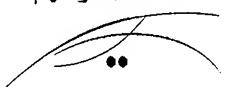
فإن يَكُ أَسْفي بان مِنهُ جمالُهُ فَمَا حسبي في الصالحين بأجدعا وما حسنَت نَفسي لي العَجزَ مُذ بَدَت نَواجذُها يمجُجن سُمّاً مُسَلَّعا







نساطسوا إلى قسمسر السماءأنوفهم

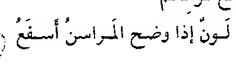


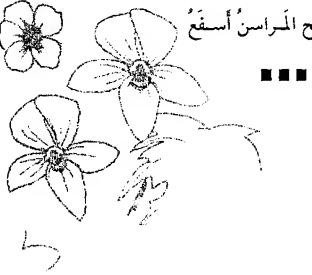
ناطوا إلى قَمرِ السماء أُنوفَهُم

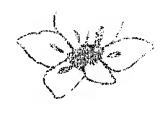
وعنِ التُرابِ خُدودُهُم لا تُرفَعُ

وَلَدَت أُميمَةُ أَعبُداً فَغَدت بِهِم تُجلاً إِذا مشت القوائمُ تَظلَعُ

أَبَنِي أُمَيِمةً إِنَّ طالع لؤمِّكُم











أقلي علي اللوم يا أم بوزعا

أقلي علي السكوم يا أم بوزعا ولا تجزعي مما أصاب فأوجعا فلا تعذليني لا أرى الدهر مُعتباً إذا ما مضى يومٌ وَلا اللّوم مُرجعا ولكن ارى أنَّ الفتى عُرضَةُ الرَدى ولاقي المنايا مُصعداً وَمُفَرَعا

وَلاقي المنايا مُصعداً وَمُفَرَّعا وأنَّ التُقى خيرُ المَتاعِ وإنَّما نصيبُ الفتى من ماله ما تَمتَّعا فأوصيك إن فارقتني أمُّ عامر

فاوضيك إن فارفسي الم عامر وبعض الوصايا في أماكن تنفعا وَلا تَنكَحي إن فَرَقَ الدهرُ بيننا

أغَمَّ القَفا والوجه لَيس بأنزعا من القَومِ ذا لَونَينِ وسع بطنهُ ولَكن أَذَّياً حلمهُ ما توسعا

كَليلاً سوى ما كان من حد ضرسه أكيبد مبطان العشيّات أروعا







ضروباً بلَحييه على عظم زوره إذا القوم هُ شُوا للفَعال تَقَنَّعا وَلا قُرزُلاً وسط الرِجال جُنادفاً إذا ما مشى أو قالَ قُولاً تُبَلِّعا وكوني حبيبا أو لأروع ماجد إذا ظن أوباش الرجال تبرعا وصول وذي أكرومة وحمية وصبراً إذا ما الدهر عض فأوجعا وَأُخرى إذا ما زار بيتك زائر زيالَك يوماً كانَ كالدهر أجمعا سأذكُرُ من نَفسي خَلائق جمَّةً ومجدا قديما طالما قد ترقعا فَلَم أر مشلى كاوياً لدوائه ولا قاطعاً عرقاً سنوناً وأخدعا وما كُنتُ ممن أرَّث الشربينَهُم وَلا حين جد الشر ممن تُخشّعا وَكُنتُ أرى ذا الضغن ممن يَكيدُني إذا ما رأني فاتر الطَرف أخشعا 🐧 🕾



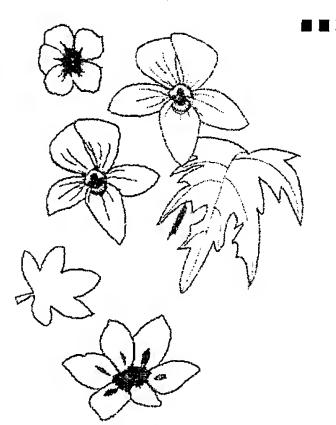




وكن معقلاً للحلم واصفح عن الخني



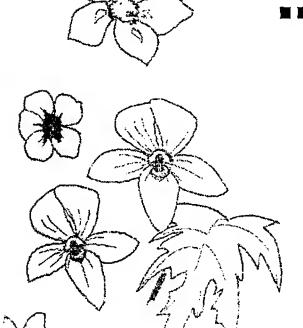
وَكُن معقلاً للحلمِ واصفَح عن الخنى فإنك راء ما حييت وسامِعُ وأحبِب إذا أحببت حُبّاً مُقارِباً فإنك لا تَدري متى أنت نازِعُ وأبغض إذا أبغضت بغضاً مُقارِباً فإنك لا تَدري متى أنت راجع





حظب إذا ساءلته أوت ركته

حُطُّبٌ إِذَا سَاءَلَتِهِ أَو تَركَتِهِ وَلِنَّ أَعرضت راءى وسمعا







أبى المصلب إلا أمّ عمرو وما أرى

أبي القَلبُ إلّا أُمَّ عمرو وما أرى نُواها وَإِن طالَ التِذَكُّرُ تُسعفُ وجرت صروف الدهر حتنى تَنكَّرت وَقَد يُخلقُ الناِّيُ الوصالَ فَيَضعُفُ وَقَد كُنتُ لا حُبُ كَحُبَى مُضمر يُعدُّ وَلا إلفٌ كُما كُنتُ الفُ من البيض لا يُسلي الهُموم طلابُها فَهُل للصبا إذ جاوز الهم موقفُ رداحٌ كأنَّ المرط منها برملة هيام وما ضم الوشاحان أهيفُ أسيلة مجري الدمع يرضي بوصلها مطالبها ذو النيقة المتطرّف كأن تُساياها وبرد نشاتها بميد الكري تجري عليهن قَرقَفُ شمُولٌ كأنَّ المسك خالَطَ ريحها وضُمنها جونُ المناكب أكلَف



تُشابُ بماء المُزن في ظلَّ صخرة تَقيها من الأَقَّذاء نَكباءٌ حرجَفُ وما مُغزلُ أدماء تُضحي أنيقَةً بأسفَلَ واد سيله مُتعطّف بأحسن منها يوم قامت وعينُها بعبرتها من لَوعة البين تَذرفُ وَلَيل لألقى أمَّ عسرو سريته يهابُ سُراهُ المُدلجُ المُتَعسَّفُ ومنشق أعطاف القميص كأنه صَقيلٌ بَدا من خلَّة الجَفر مُرهَفُ نَصبتُ وَقَد لَذً الرُقادُ بعينه لذكراك والحب المتيم يسعف وداويَّة قَفريحارُ بها القَطا بِهَا من رَذَايَا العيسِ حسرى وَزُحِيْفُ عسفت بعيد النوم حتى تقطعت تَنائفُها والكُورُ بالكُور مُردَفُ إذا نَفنَفٌ بادي المياه قَطَعنَهُ نواشط بالموماة أعرض نفنف بعيدٌ كأنَّ الآلَ فيه إذا جَرى على مُستوى الحزّان ربطٌ مُفَوَّفُ لَعَمري لَئن أمسيتُ في السجن عانياً على رُقيبٌ حارِسٌ مُتقَوَّفُ



إذا سَبَني أغضيت بعد حميَّة وقد يصبِر اللَّرء الكَريم فيعرِف وقد يصبِر اللَّرء الكَريم فيعرِف لَقد كُنت صعباً ما تُرام مقادَتي إذا معشر سيموا الهوان فأحنَفوا



Consultation of the consul



أتنكر رسم الدار أم أنت عــــارف

1

أتُنكرُ رسم الدار أم أنت عارفُ ألا لا بَل العرفانُ فالدمعُ ذارفُ رَشاشاً كَما انهَلَّت شعيبٌ أسافَها عنيف بخرز السير أو مُتَعانفُ بمُنخرق النقعين غَيَّرَ رسمها مرابع مبرت بتعدنيا ومصايف كُلفت بها لا حب من كان قُبلُها وَكُلُّ مُسحبً لا مسحسالسة الفُ إذ الناسُ ناس والبلادُ بغرَّة وإذ أمُّ عَسمار صديقٌ مُساعف وإذ نَحن أمّا من مشى بمودّة فَنَرضي وأمَّا من وشي فنُخالف إذا نَنزواتُ الحُبِّ أحدثن بيننا عتابا تراضينا وعاد العواطف وَكُلُّ حديث النفس ما لَم أُلاقها رجيع ومساحد تستك طرائف



وإنّي لأخلي للفتاة فراشها وأكثر هجر البيت والقلب الف حذار الردى أو خشية أن تَجُرّنى إلى موبق أرمى به أو أقاذف وَإِنِّي بِما بِينِ الضُّلوعِ من امرئ إذا ما تَنازَعنا الحَديث لعارفُ ذَكَرتُ هواها ذكراةً فَكأنَّما أصاب بها إنسان عيني طارف وَلَم تَر عينى مثلَ سرب رأيتُهُ خرجن عَلينا من زُقاق ابن واقف خرجن بأعناق الظباء وأعين ال حِادْر وارتَجَّت بمهنَّ الروادفُ طَلَعن علينا بين بكر غَريرَة وبكين عوان كالغمامة ناصف خرجن علينا لاغشين بهوبة وَلا وشوشيّاتُ الحجال الزعانفُ تَضمخن بالجادي حَتّى كأنّما الأنوف إذا استعرضتهن رواعف كَشَفن شُنوفاً عن شُنوف وَأَعرَضت

كَشَفْن شَنُوفاً عن شَنُوف وأعرضت خُدودٌ ومالَت بِالفُروعِ السوالِفُ يُدافعنَ أفخاذاً لَهُنَّ كأنَّها من البُدن أفخاذ الهجان العَلائف





عَلَيهن من صُنعِ المَدينَةِ حليَةٌ الدبا وَرَفارِفُ الْأَدامُهنَ بِمشية إِذَا حُرِقَت أَقدامُهنَ بِمشية تَناهَين وانباعت لَهُنَ النَواصفُ يسنُؤن بأكفال شقال وأسوق خذال وأعضاد كستها المطارِفُ ويكسرنَ أوساطَ الأحاديث بِالمنى كَما كَسَر البردي في الماء غارِفُ وأدنيتني حَتَى إِذَا ما جعلتني لَدى الخَصرِ أَو أَدنى استَقلَك راجِفُ فإِن شئت واللَه انصرفتُ وإِنَّني بعد هَذَا لَخائفُ مِن أَن لا تَريني بعد هَذَا لَخائفُ مِن أَن لا تَريني بعد هَذَا لَخائفُ

رأت ساعدي غول وتَحت ثيابه عدا مدا محالف جناجن يدمى حدها وقراقف جناجن يدمى حدها وقراقف وقد شئزت أم الصبيين أن رأت أسيرا بساقيه ندوب نواسف فإن تُنكري صوت الحديد ومشية فإن تُنكري صوت الحديد ومشية وإن كُنت من خوف رجعت فإنني بما يأتي به الله عارف وأن كُنت من خوف رجعت فإنني من الله والسلطان والإثم راجف وقد زعمت أم الصبيين أنني





وقد علمت أم الصبيين أنّني صبور على ما جرفتني الجوارِف وإنّي لَعطّاف إذا قيلَ من فَتى ولَم يَكُ إلا صالِح القوم عاطف وأوشك لَف القوم بالقوم للّتي يخاف المرّجى والحرون المخالف يخاف المرّجى والحرون المخالف وإنّي لأرجى المرء أعرف غشه وأعرض عن أشياء فيها مقاذف فلا تعجبي أم الصبيين قد ترى بنا غبطة والدهر فيه عجارِف عسى آمناً في حربنا أن تصيبه عسال من أمسى بنا اليوم شامتاً

فيبكين من أمسى بنا اليوم شامتاً ويُسعقبننا إنَّ الأُمور صرائِفً وَإِن يَكُ أُمرُ غَير ذاك فإنَّني وَإِن يَكُ أُمرُ غَير ذاك فإنَّني لَراض بِقدر الله للحق عارِف وإنّي إذا أغضى الفتى عن ذماره للذمار مُشارِف للذو شفق على الذمار مُشارِف وينفخ أقوام على سحورهُم وعلى الرياح العواصف وعيداً كما تهوي الرياح العواصف وأط ق الما أح اع ما أن ن

وأطرِقَ إطراقَ السُّجاعِ وإنْني وأَنْني شهابٌ لَدى الهيجا وَنابٌ مُقَاصفُ





وداوية سير القطا من فلاتها إلى مائها خمس لها متقاذف بُطون من الموماة بعد بينها ظُهور بعيد تيهها وأطايف غُهور بعيد تيهها وأطايف يحار بها الهادي ويغتال ركبها تنائف في أطرافهن تنائف هواجر لويشوى بها الني أنضجت

مُتون المَها من طَبخهِن شَواسفُ تَرى وَرَقَ الفتيانِ فيها كأنَّها

دراهِمُ منها جائزاتٌ وزائفُ ينظَلُّ بِها عيرُ الفَلاةِ كأنَّهُ

من الحَر مرثومُ الخَياشِمِ راعفُ إذا ما أتاها القومُ هول سيرَهُم

تَعجاوب جنّان بِها وعوارِفَ ويوم مِن الجَوزاء يلجأ وحشُهُ إلى الظلّ حَتّى اللّيلَ هُن حواقفُ بظلّ بها الهادي يُقلّب طَرفَهُ

من الهول يدعو لَهفَهُ وهو واقفُ قَطَعتُ بِأَطلاحٍ تَحوَّنها السرى فَدَقَّ الهوادي والعيونُ ذَوارِفُ مَلَكتُ بِها الإِدلاجِ حَتَى تَخدَّدت عرائكُها وَلان منها السوالفُ







وحتى التقت أحقابها وغروضها إذا لَم يُقَدُّم للغُروض السنائفُ نَفى السيرُ عنها كُلُّ ذات ذَمامَة فَلَم يبق إلا المُشرفاتُ العَلائفُ من العيس أو جلس وراءً سديسه لَهُ بِازِلٌ مِنْلُ الجُسمانَة رادفُ معى صاحبٌ لا يشتكى الصاحبُ العدى صحابَتُهُم وَلا الخَليطُ المؤالفُ سراةً إذا أبوا لُسوتُ إذا دُعوا هُداةً إذا أعيى الظّنونُ المصادفُ إذا قيل للمعيى به وزَميله تَروَح فَلَم يسسطع وراح المسسالفُ

رأوا شركة فيهن حقاً وككلفوا أولات البقايا ما أكلَّ الضعائفُ

أولات المراح الخانفات على الوجي إذا قارَب الشد القصارُ الكَواتفُ فَبلِّغن حاجات وَقَضَّين حاجةً

وَفَى الحَى حاجاتٌ لَنا وتنكالفُ ونعم الفتى ولا يُودع هالكاً وَلا كَذِباً أَبِ سُنَيهِ مان عاطفُ

لبجارته الدنيا وللجانب العدى إذا الشُولُ راحت وهي حُدبٌ شواسفُ





وبادرها قصر العشية قرمها ذرى البيت يغشاه من القر ازف ذرى البيت يغشاه من القر ازف يُنفَضُ عن أضيافه ما يرى بهم رحيمان ساع بالطّعام ولاحف كأن لَم يجد بؤساً ولا جُوعَ لَيلَة ولَعْروف للضر كاشف وفي الخير والمعروف للضر كاشف ببيت عن الجيران معزب جهله مريح حواشي الحلم للخير واصف أذا القوم هشوا للطّعان وأشرعوا صدور القنا منها مرزج وخاطف مضى قُدُما يُنمي الحَياة عناؤه ويدعوا الوفاة الخُلدَ ثبت مواقف ويدعوا الوفاة الخُلدَ ثبت مواقف

هو الطاعنُ النَجلاء مُنفذُ نَصلها كَمبدَئها منها مُرِشَّ وَواكفُ وما كان منما نالَ فيها كَلالَةً ولا خارِجياً أنفذتهُ التَكالفُ







وواد كجوف العب

وواد كَجوف العيرِ قَفرِ قَطَعتُهُ تَرى السَقطَ في أعلامه كالكراسفِ

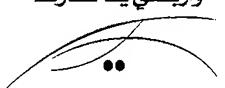








عوجي علينا واربعي ياطارفا



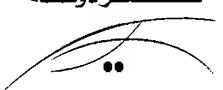
عوجي عُلينا واربعي يا طارفا ما دون أن يُرى البعيرُ واقفا ما اهتجتُ حَتَى هَتَّكوا الخوالفا غَدوا وَرَدُّوا جِلَّةً مقاذفا ألا تَرين الأَعين الذَوارِفا







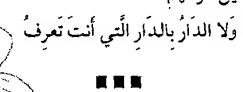
ظننتبهظنأ



ظَنَنتُ بِهِ ظَنّاً فَقَصر دونَهُ

فَيارُب مظنون بِهِ الظَنَّ يُخلفُ إذا المَرءُ لَم يُحبِبكَ أَلا تَكَرُّهاً فَذَرهُ وَلا تُكثر عَليه التعطَّفُ

فَما الناس بِالناسِ الَّذين عَرَفتَهُم

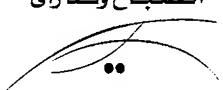




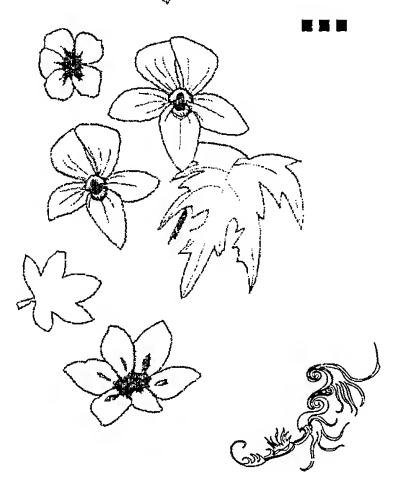




ومستخذل يدعو الصباح وقد رأى



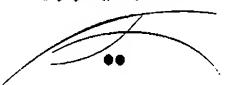
وَمُستخذل يَدعو الصباح وَقَد رأى عرانين مشهور مِن الصبح أبلَقا إلى غَير هيجا صبحت غَيرَ أنَّهُ إلى غَير هيجا صبحت غَيرَ أنَّهُ دُالِي التمامِ فأطرقا







إنـك والمـــــدح كالعدراء يُعجبها



إِنَّكَ وَاللَّهُ حَالِعَدْراء يُعجِبُها مِنْ الرِّجال وَيَثني قَلْبَها الفَرَقُ









ما إن نطى عنك قوماً أنت تكرههم



ما إِن نَفى عنكَ قَوماً أَنتَ تَكرِهُهُم كَمثلِ وَقمك جُهَالاً بِجُهَالِ كَمثلِ وَقمك جُهَالاً بِجُهَالِ







أحسوس في الحيّ ويسالسرمح خسطِل



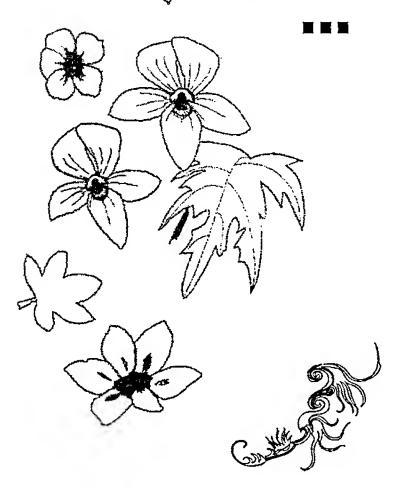
أحوسُ في الحَي وبالرُمحِ خطل ما أحسنَ المَوتَ إِذَا المَوتُ نَزَل قد عَلمت أُنِّي إِلَى الهَيجا عجل إِنّي امرؤٌ لا أقربُ الضيم بِغَل





ورب کلام قد جری من مُ مانح

وَرُبُّ كَلام قَد جرى من مُمازِح فَساقَ إِلَيه سهم حتف فَعجًلا فَدَع عنكَ قُرب المَزحِ لا تَقرُبَنَهُ كَفى بِامرئ وعظاً إِذا ما تَكَهَّلا







وكنا وديدي ألضة وتصدرب

وَكُنّا وديدي أَلْفَة وَتَقرَّب صَفيَّينِ لَمَّ نَحفِل مَقالاً لقائلِ صَفيَّينِ لَمَّ نَحفِل مَقالاً لقائلِ فَغَيَّرنا صرف من الدهرِ عاثرً وساع سعى ما بيننا بِالغَوائِلِ







تعجب حبي من أسير منكبل

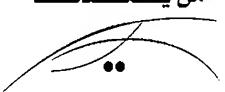
تَعَجَّبُ حُبِّي من أسير مُكَبَّلِ صَليب العَصا باق عَلى الرَسَفانِ فَلا تَعجبي منَّي حَليلَةَ مالك كَذَلك يأتي الدهرُ بِالحَدَثانِ



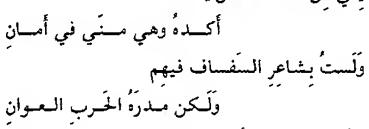




إنيمن قيضياعية من يــكــدهـ



إِنِّي مِن قُضاعةً من يَكدها



سأهجو من هجاهُم مِن سواهم

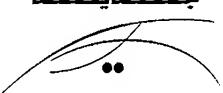








فإن الدهر مؤتنف حسد



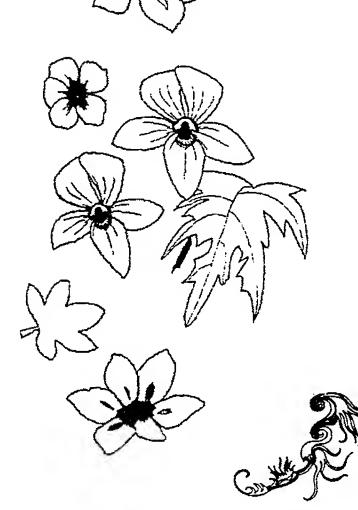
فإنَّ الدهر مؤتَنفٌ جديدٌ وشَرُّ الخيلِ أقصرُها عنانا وشَرُّ الناسِ كُلُّ فَتى إذا ما مَرْتَهُ الخَرِبُ بَعد العصبِ لانا







أشد قبال نعلي أن يسراني عدوي للحوادث مستكينا







خاتمــة



قضية الترييف في الشعر الجاهلي..

بعد أن عشنا عبر صفحات الكتاب مع عالم شعر وشعراء العصر الجاهلي آثرنا أن تكون محطتنا الأخيرة هي تلك القضية الشهيرة فهناك كثير من السهام توجه إلى الشعر الجاهلي بداية من موضوع أصالته وانتحاله ودعوى أن الرواة ألّفوا من عندياتهم شعراً نسبوه إلى الجاهلين . ومروراً بأن العاطفة عند شعراء هذا العصر كانت جافة أو مبتورة . لالتزامهم بحصر مشاعرهم داخل أقفاص من الأوزان والقوافي

ونقول: إنه من الظلم أن نحكم على ثقافتهم وعصرهم بمقتضى ثقافة عصرنا . فإذا كنا نحب الآن «التكثيف» عاطفيًا ولفظيًا وشعوريًا . فإن طبيعة عصرهم كانت بسيطة غير مركبة . فكانت الصحراء وكانت المراعي وكان الامتداد أمامهم يغلف مشاعرهم بشيء من «البساطة» . وإن شئنا «البداوة» عما يجعلهم يعتمدون الإيقاع السريع الخاطف قاعدة لإبداعاتهم . وليس لديهم النفس الطويل الذي يركب عاطفة معقدة . . وإنما جاءت مشاعرهم إبداعًا متأثرًا ببيئاتهم كلمع البرق . أو كرمية سهم . أو وثبة فرس .

وكذا المتلقي كان يحيا نفس ظروف المبدع لا يهتم بصنعة المبدع ولا حرفيته الفنية .. ولكن اهتمامه الأول ببساطته وفطريته .. ويدلل على ذلك ما نلحظه من غلبة الارتجالية على أعمالهم .. حيث كان البعض يبدع . ثم يدفع بقصيدته إلى المتلقين في جلسة قصيرة لا يتعداها . عا كان له أثر في أن يصبح البيت الواحد كأنه جوهرة تلمع وتبرق لا أداة في منظومة متكاملة كما نكلفه الآن ونطلبه منه .



مح ويائي

o	■ مقدمة
Υ	
10	■ أغراض الشعر الجاهلى
YY	■ أسلوب الشعر الجاهلى
TT	■ من روائع الشعر الجاهلي في الرثاء
Ψο	■ الحارث بن البكرى
۲۹	 • مرثية الحارث في ولـده بُجير
73	● المعلقات
٤٩	
٥١	■ الأعشى
٥٢	● المعلقة ودع هريرة إن الركب مرتحلٌ
3.5	● شفاء لسقم
٦٨	• تَصَابَيتَ أَمْ بِانَتْ بِعَقْلِكَ زَيْنَبُ
٧١	
νε	● أوصلتَ صرمَ الحبلِ
٧٩	● أَصَرَمْتَ حَبِّلُكَ مِنْ لَمِيس
٤٨	• من ديارٍ بالهضبِ القليبِ
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	● أجدُّ بتياً هجرها وشتاتها
٩٠	• فِدْى لِبِنى ذُهلِ بنِ شَيبانَ ناقَتي
٩٢	• أتَانِي مَا يَقُولُ لِيَ ابنُ بُظّرَى



٩٤	• ما تعيفُ اليوم في الطّيرِ الرُّوح
1	_
1.7	• أَلَمُ تَغْتَمِضُ عِينَاكَ لَيلَةَ أَرْمَدُا
1.7	• أترحلُ من ليلى ولمّا تزوّد ِ
111	■ الحارث بن حلزة
117	 آذَنَتْنَا بِبِينِهَا أَسْماءُ (المعلقة)
171	• أَلْأَبَانَ بِالرَّهْنِ الفَدَاةَ الحَبَائِبُ
177	• يا أَيُّها الْمُزْمِعُ ثُمَّ انْثَنَى
172	● طَرقَ الخَيالِ ولا كليلة مدلج
177	● ولوَ أنَّ ما يأوِي إلَيَّ
1YA	• لا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ أَرْسَلْتَ قَافِيَة
179	• نَحْنُ مِنْ عَامِرِ بَنِ ذُبْيَانَ وَالنَّاس
17	• لمِنِ الدّيارُ عفونَ بالحَبس
177	• أَهْلِي فِدَاءُ بَنِي شَبِيمٍ كُلَّهِمْ
177	• لَمَّا جَفَانِي أَخَلاَّئي وَأُسْلَمَنِي
172	• أسناً ضَوَّء نَارِ صُحْرَة َ بالفُقرَة ِ
170	• تنوءُ تُثْقِلُهَا روادفُهَا
	• يا آلَ زَيْدِ مَنَاة هَلُ مِنْ زَاجِرٍ
17V	● أعمرو ابنَ فرَّاشة الأشيمِ
۸۲۱	• إِخْوَةٌ ۚ قَرَّشُوا الذُّنُوبَ عَلَيْنَا
171	• وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَرَاة قَوْمِي
15	• فَمَا يُنَجِيكُمُ منَّا شِبَامٌ
181	■ السموال
180	
١٤٨	• ارفَعْ ضعيفَكَ لا يُحِرِّ بكَ ضَعَفُه
129	● لم يقض من حاجة الصبا أربا
101	• ولسنا بأول من فاتهُ



ورأيتُ اليتامي لا يَسنَّدُ فقورَهُم	•
و نطفة ما منيتُ يومَ منيتُ	
ا إسلم سلمتَ ولا سليمَ على البلى	
أصبحتُ أفني عاديا وبقيتُ	
ا أعاذلتي ألا لاَ تعد ليني	
عَفا من آلِ فاطِمة َ الخُبَيْتُ	
· إنَّ امرأَ أَم ِنَ الحوادثَ جاهلٍّ	
، بالأَبْلَقِ الفَردِ بيتي بهِ	
ان كانَ ما بلغتَ عني فلامني	
إنِّي إذا ما المرء بَيِّنَ شَكه	
اللهلل ابن ربيعة	
و تَنَجَّدُ حِلْفاً آمِناً فَأَمِنتُهُ	
جبتُ أبناؤنا من فعلنا	
ا إن في الصدر من كليّب شجونا	
إِنِّي وَجَدْتُ زُهَيْراً فِي مَآثِرِهِمْ	
أَكْثَرتُ قَتْلَ بَنِي بَكرٍ بِرَبِّهِمِ	
دعينِي فَمَا فِي الْيَوْمِ مَصْحَى لِشَارِبٍ	•
وفقتلاً بتقتيلٍ وَعقراً بعقركم	•
اً هَاجَ قَذَاءَ عَينِي الإِذِّكَارُ	•
يَا لِبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلَيْباً	•
نادي بركب الموت غلسوا	•
أليلتنا بذي حسم ٍ أنيري	•
وَادِي الأَحْصُ لَقَدُ سَقَاكَ مِنَ الْعِدَى	•
نبئتُ أنَّ النارَ بعدكَ أوقدتُ	•
شَفَيْتُ نَفْسي وَقَوْمِي من سَرَاتهم	•
منْ مبلغٌ بكراً وَآلَ أُبيهم	•
لما نعى الناعى كليباً أظلُمت	



119	• وَلَمَّا رَأَى الْعَمْقَ قُدَّامَهُ
١٩٠	• فَجَاءُوا يُهْرَعُونَ وَهُمْ أُسَارَى
	• جَارَت بَنو بَكر وَلـمْ يَعْدلِوا
190	• طفلة ما ابنة المجللِ بيضاء
۱۹۷	• إِنَّ تَحْتَ الأَحْجَارِ حَزْماً وَعَزْماً
199	• بَاتَ لَيْلِي بِالأَنْعَمَيْنِ طَوِيلا
۲٠١	• لَيْسَ مِثْلِي يُخَبَّرُ النَّاسَ عَنْ آبائهم
7.7	● نيتً دارنا تهامة في الدهر
7.7	• رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ بَغْل
۲٠٥	• هلْ عَرَفْتَ الْفَدَاة مِنْ أَطْلاَلِ
۲۱.	● فقلتُ لهُ بؤُ بامري لستَ مثله
711	● أَخٌ وَحَرِيمٌ سَيِّئَ إِنْ قَطَعْتَهُ
717	• سَأَمْضِي لَهُ قِدْماً وَلَوْ شَابَ فِي الَّذِي
1	■ طرفة ابن العبد
710	• لِخَولَةَ أَطلالٌ بِبُرقَةٍ ثَهمَدِ
770	• ما تَنظُرونَ بِحَقّ وَردَة َ فيكُمُ
777	• فَكيفَ يُرجِّي المرءُ دَهراً مُخلَّداً
227	• ولَقد شَهِدتُ الخيلَ وَهيَ مُغيرة
277	● أسلَمني قومي ولم يغضبوا
279	• مَن عائِدي اللَّيلَة أم مَن نَصيحْ
۲۲.	● أمّا الملوك فأنت اليومَ الأمهُم
	• خَليليًا لا واللَّهِ ما القَلبُ سالم
777	• وركوب تعزفُ الجنُّ به
777	• إذا شَاء يوماً قاده بزمامه
727	• مِنَ الشَّرَّ والتَّبريحِ أَوْلادُ مَعشَرٍ
770	• خالطِ النَّاسَ بخلق واسع



YYA	● ونفسك فانع ولاتتعني
779	● إنَّ أمرا سرفُ الفؤاد يَرى
7£1	● إنِّي وَجَدُّكَ، ما هَجَوْتُكَ، وَالأنصاب
Y£Y	● سائلوا عناً الذي بعرفنا
7 6	■ النابغة الذبياني
Yor	
YoY	● وقفة مع أبيات معلقة النابغة الذبياني
777	● إني كأني .لدى النعمانِ خبرهُ
٠٠٠٠	● أتاني أبيتَ اللعنَ أنكَ لمتني
V7Y	● فإنْ يَكُ عامرٌ قد قالَ جَهلاً
	• مَنْ يطلبِ الدَّهرُ تُدرِكُهُ مخالبُهُ
**************************************	● ارسماً جديداً من سُعادَ تَجَنبُ؟
ΥΥ·	● كأنَّ فتودي والنسوعُ جرى بها
YY1	● حذّاءُ مدبرة سكّاءُ مقبلة
YYY	● لعمري النعم المرء من آلِ ضجعم
YYY	• وما حاوَلتُما بقياد خيل
YYE	• كأنَّ الظُّعنَ حينَ طَفَوْنَ ظُهراً
YYo	● واستبقِ ودك للصديقِ ولا تكن
	• يقولون: حِصنٌ ثم تأبّى نفوسُهم
YVY	● يا دارَ مَيَّة َ بَالْعَلَيْاءِ فالسَّنَدِ
YAY	● أمنِ آلِ مَيَّة َ رائحً أو مُفْتَد
	● اهاجَكَ مِنُ سُعْداك مَغنى المعاهدِ
YAA	• أبقيتُ للعبسيِّ فضلاً ونعمة
YA9	 یا عام الم أعرفك تنكر سُنة
	● عوجواً فحيواً لنعم دمنة الدار
Y90	• لقد نهيتُ بني ذبيانَ عن أقرٍ
Y9V:	• ألا مَنْ مُبْلغ عنى خُزَيما



Υ٩٨	● نبئتَ زرعةً والسفاهة ُ كاسمها
r·1	● كتمتك ليلاً بالجمومين ساهرا
٣٠٤	● لقد قلتُ للنعمانِ يوْمَ لَقيتُهُ
٣٠٦	● ألا أبلغا ذبيانً عني رسالة
٣٠٨	• ودَّغَ أمامة والتّوديعُ تَغَذيرُ
٣١٠	• صلُّ صفاً لا تنطوي من القصر
711	• يومًا حَليمة َ كانًا من قَديمهِمُ
TIT	● أخلاقُ مجدكَ جلتُ ما لها خطرٌ
*17	● بخالة أو ماء ِ الذنابة ٍ أو سوى
٣١٤	● من مبلغ عمرو ُ بنَ هند ٍ آية
710	● فإن يكون قد قضَى من خلِّه وطرأ
	● المرءُ يأملُ أن يَعيشَ
71V	• عفا ذو حُساً مِنْ فَرْتَنى فالفوارع
771	• ليهنأ بني ذبيانَ أنّ بلادهم
****	● وإنْ يرجعِ النعمانُ نفرحُ ونبتهج
**************************************	● تعصي الإلّه وأنتَ تُظهِرُ حبُّه
٣٢٤	● دعاكَ الهورى واستَجهَلَتكَ المنازِل
٣٢٧	● أهاجَكَ من أسماءً رسمُ المَنازِل
771	● أمِنْ ظَلاَّمَة الدَّمَنُ البَوالي
****	• تخفُّ الأرضُ إن تفقدكَ يوما
377	● حَدَّثُوني بني الشَّقيقَة
770	● ماذا رُزِئْنا به من حَيَّة ٍ ذكَر
777	• بانَتْ سُعادُ وأمسى حَبلُها انجذما
779	● قالتُ بنو عامرٍ: خالوا بني اسد
٣٤١	■ عنترة العبسى
Y 2 Y	• وَلَلْمُوتُ خَير لِلْفَتَى مِن حَياتِهِ
TEA	 • رمتِ الفؤاد مليحة عُذراء



٣٥٠	• مَا دُمَّتُ مرتقيا إلى العَليَاء.
ْرِبُهُرْبُهُ	• كمْ يُبْعِدُ الدُّهْرُ مَنْ أَرْجُو أَقَا
الرُّتَبُ	• لا يحْمِلُ الحِقْدَ مَنْ تَعْلُو بِهِ
TOE	• ألا ياعبلُ قد زادَ التصابي.
Too	
rov	• يُذبّبُ وَرد على إثره
Τολ	
709	
٣٦٠	• حسناتي عند الزمانِ ذنوب.
طَّلبِ	,
770	• أُعاتِبُ دُهُراً لا يلِينُ لعاتبٍ.
Y7V	• إذا قُنعَ الفتى بذميمِ عيشٍ.
P79	• سَكَتُّ فَغَرَّ أَعْدَائِي السُّكوتُ
	• أشاقكَ مِنْ عَبلَ الْخَيالُ الْبَوَ
	• لن الشموس عزيزة الأحدا
	• أُعاتبُ دُهرا لا يَلينُ لناصبِح
٢٧٦	• إذا لاقَيْتَ جمّع بني أبان
	• طريت وهاجتك الطباء السر
جنح	
۲۸۱	
۲۸۲	• تركتُ بني الهجيمَ لهمَ دوارٌ
٢٨٢4	• وَلَلْمُوتُ خَيرٌ للفَتي من حيات
٣٨٤	· • جحدُ الجميلُ بنو قراد
7A7	• أرضُ الشُّربَّة شعبٌ ووادي.
۲۸۸	• ألا مَنْ مُبلغ أهلُّ الجُحُود
Τ٩	
797	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •



wa.	1, 200,20
	 أعادي صَرْفَ دَهْر لا يُعادى
T97	● لأيّ حَبيبٍ يَحْسُنُ الرأَيُ والوُدُّ
r 99	● جازت ملمات الزمانِ حدودها
٤٠١	● إذا فاضَ دمعي واستهلّ على خدّي
٤٠٣	● فخْرُ الرّجال سلاسلٌ وَقيُود
٤٠٥	 إذا رشقت قلبي سهامٌ من الصّد
	• أَحْرَفَتْني نار الْجُوى والبعادِ
	 بين العقيق وبينَ برْقَة لَهُمَد نَهُم بين العقيق وبينَ برْقَة لَهُمَد بين العقيق وبينَ برْقة الله العقيق وبين ال
	● إذا الريحُ هبَّتَ منْ ربى العلم السعدي
	• لغُوبٌ بأَلْباب الرّجال كأنها
٤١٥	● إذا كانَ دمّعي شاهدي كيفَ أجْحَدُ
	• أحوُلي تنفض استك مذرويها
٤١٩	
٤٢٠	
£ 7 Y	•
٤٢٢	
٤٢٥	_
£ Y V	ال الله الله الله الله الله الله الله ا
	• يا عبلَ خلّي عنك قولَ المفتري
£77	• هتّني صروفٌ الدُّهر وانْتَشب الغَدْرُ
	 بَرْدُ نُسيم الحجاز في السَّعَر
٤٢٥	● صباحُ الطعن في كرّ وفرّ
	• زارَ الخيالُ خيالُ عَبِلَة َ في الكَرى
£79	• إِذَا اشتغَلَتُ أهلُ البطالة في الكاس
	 شَرَيْتُ القَنا من قبل أن يُشترى القَنا
	• ضحكتُ عبيلة إذ رأتني عارياً
	• جفُونُ العذَارى منْ خلال البرَاقع



• يا أبا اليقُظان أعواك الطَّمع
• مدَّت إلـي الحادثاتُ باعها
● لقد قالت عبيلة إذ رأتني
● قف بالمنازل ان شجتك ربوعها
• إذا كشفَ الزَّمانُ لك القِناعا
• ظعنُ الذين فراقهم أتوقعُ
• خذوا ما أسأرتُ منها قداحى
• الأهلُّ اتَّاها أنَّ يوم عراعر
• يا عَبلَ قَرِّي بوادِي الرَّمل آمنِة مُن الرَمل آمنِة مُن الرّمل آمنِة مُن
• أمِنْ سُهيَّة وَمع العينِ تذريفُ
■ إمرئ القيس
● قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل (المعلقة)
• ألا عِمْ صَبَاحاً أَيَّهَا الطَّلَلُ البَالي
• خليلي مر بي على أم جندب
• سما لكَ شوقٌ بعدما كان أقصر
ا إنَّي عَلَى بَرْق أراهُ وَمِيضِ
• غشيتُ ديارَ الحي بالبكراتِ
• الا إنّ قَوْماً كُنتمُ أمسِ دُونَهُمْ
• لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرتُهُ فَشَجَاني٥٠٥
• قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان
• دُغُ عَنْكُ نَهِباً صِيحَ فيحَجَراتِهِ
• أرانا موضعين لأمر غيب
• لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إلى أَهْلِهِ بِحُرْ
• لمن الديار غشيتها بسحام
• يَا دَارَ مَاوِيَّة َ بِالحَائِلِ
و ربُّ رامٍ مَن بني ثعل
• يا هندُ لا تنكحى بوهمة



م کلها	• لا قبح الله البراج
حسبأ	• إن بني عوف ابتنوا
عزى	• لا إلا تكن إبــل فه
مر	● حار عمرو كأني خ
ا الربع وانطقِا	• ألا انعم صباحاً أيه
نَأَتُكَ تَنوصُنَأَتُكَ تَنوصُ	• أمِنْ ذكر سلمَى أنْ
ب العزلِ	● حي الحمولَ بجانب
ىن البين مجزعاً	● جزعتُ ولم أجزع ه
ب تنوب ٢٤٥	● أجارتنا إن الخطوب
	■ أبوطالب عم الرس
سِبَ۸۵۰	● تُطاولَ ليلي بهمٍ وَه
	● يا أخَوَينا عبدَ شمس
هَ فِي النَّأْيِ جَعفرٌ	● ألا ليتَ شِعري كيف
,	● أنتَ الرسولُ رسولُ
مَدُ يومُهُمَدُ عومُهُمَدُ عومُهُ	• بكيتُ أخا لأواءَ يُح
يُرى الذلُّ فيكمو	● وما كنتُ أخشى أنّ
	 إنَّ علياً وجعفراً ثِقِ
رَ مَن جاءَ بالهُدىَ مَن جاءَ بالهُدى	 يقولون لي: دعُ نصرُ
	• يا رب إمَّا تخرِجَنُّ
يلِ مُنْصِبِلِ مُنْصِبِ	•
ذاتِ بَيْنِنا	
لوَجَناتِ	
تقومُ به ِ	
ماجدً	•
صُنعُ ربّنا	
٠ ٨٢٥	-
هُ شَرِيكً	• مَليكُ الناسِ ليسَ لـ



• لَقَد أكرمَ اللهُ النَّبِيَّ مُحمَّداً
● فما رجعوا حتى رأَوًا مِن محمَّد
● إنَّ الأمينَ محمدا في قَومه
● بكى طَرَباً لما رآني محمَّدٌ
● عينُ إئذَني ببكاءٍ آخرَ الأبد
● يا شاهدَ الخلق عُليَّ فاشهدِ
● وخالي هشامُ بنُ المغيرة ِ ثاقبُ
● صبرا أبا يَعلَى على دين أحمد
● إذا قيلُ: مَن خيرُ هذا الوَرى
● أرقتُ ودمعُ العينِ في العَينِ غائدُ
● فقَدَنا عَميدَ الحيّ فالرُّكنُ خاشِعٌ
• ألا لَيتَ حظي من حياطَة ِ نصِّركِمْ
● ألا إنَّ خيرَ الناس حيّاً وميّتاً
● لا أَبْلِغ قُريشاً حيثُ حلت
● إِنَّ لِنَا أَوَّلَــه وآخِرُهُ
● تقولُ ابْنَتي: أينَ الرحيلُ؟
• أُوصِي بنصرِ النبيّ الخيّرِ مُشْهَدِهُ
● الحمدُ للـه الذي قد شَرَّفا
● مَنَعُنا أَرْضَنا مِن كُلِّ حَي
● أَعَجِبْتُ لحلمٍ يا بْنَ شَيبة َ عازِب
● أَبُنيَّ طالبُ إنَّ شَيِّخَك ناصِحٌ
● أَفيقوا بني غالب وانْتَهُوا
• مَنَعْنا الرسولَ رَسولَ المليك
• إنَّ الوثيقَة في لزوم محمَّد
● حمدُ تَفْدِ نفسنَكَ كلُّ نفس
• أمِن أجلِ حبلٍ ذي رِمامٍ عَلَوْتَهُ
● وعَرْبةُ دارٌ لا يُحلُّ حَرامها



7.7	• قلُّ لمِّن كانَّ من كنانَة أَ في العز
٦٠٤	
	• حتًى مَتى نحنُ على فَتْرة
	• ألا أَبْلغا عني لؤيـّا رسالة '
٥١٨	● وإنَّ امرأَ أبو عُتيبة َ عَمُّهُ
719	• رِقْتَ وقد تصوّبتِ النجومُ
175	• سنقى الله رهطاً هُمو بالحُجون
777	 إذا اجْتَمَعتْ يوماً قُريشُ لِمفْخر
375	● سَمَّيته بعليّ كي يدومَ لـــه
٠٢٥	 من أربع أقوين بين القدائم
7YV	 ألا من لهم آخر الليل مُعتم
779	
177	•
777	•
375	
٦٣٥	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
٠٣٥	•
\77\\ \A75	
137	
729 P37	 مِنْ أُمَّ أُوفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكُلُّمِ (المعلقة)
700	
709	
170	
٦٦٨	
٦٧٢	•
TYF	
٦٧٨٠	● أمنْ آلِ لَيلى عَرَفْتَ الطُّلُولا



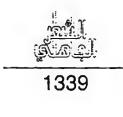
٦٨٠	• لِمَنْ طَلَلٌ بِرامَة لا يَريمُ
٠ ٢٨٢	• رأيتُ بني آلِ امرىء القيسِ اصفقوا
٦٨٢	● غَشْبِتُ دِياراً بِالبَقْيعِ فِنْهُمَد
٠٨٨	● لمن الديار غشيتها بالفدفد كسيسينها الفدفد كالمستعدد المستعدات المستعدد ا
7.N.T.	● ألا ليت شعري: هل يرى الناسُ ما أرى
197	● لسلمَى بشرقيّ القنانِ منازلُ
147	
798	
٦٩٥	■ حاتم الطائي
799	● أبلغ الحارث بن عمرو بأننّي
٧٠١	 ومَرْقَبَة دونَ السّماء عَلَوْتُها
٧٠٢	● كريمٌ، لا أبيت الليل، جاد
٧٠٤	● لما رأيت الناس هرت كلابهم
V·0	● نِعِمَّا مَحَلُّ الضَّيفِ، لو تَعلَمينَهُ
٧٠٦	● يا مالٍ الحدى صروف الدهر قد طرقت
٧٠٧	● هل الدهرُ إلا اليوم أو أمسِ أو غدُ
٧١٠	• وخررَق كنصل السيف، قد رام مصدفي
Y11	• إلا أخلقتَ منك سَوْدًاءُ المواعد
V17	• اِلَّهُهُمُّ رَبِّي ورَبِّي اِلَّهُمُّم
V17	• أبَّى طُولُ لَيلِكَ إلاَّ سُهُودا
V12	● وعاذلة هبَّت بليل تلومني
717	● أبلغٌ بني لأمٍ بأن خيولهم
Y1Y	● أيا ابنة عبد الله، وابنة مالك
Y1X	
V14	 بكيت، وما يُبكيك مِنْ طَلَلٍ قَفرِ
YY1	● حَننتُ إلى الأجبال أجبال طيء ٍ
YYŁ	● الا ابلغ بني اسد رسولاً



VY0	● أماوي! قد طال التجنب والهجر
YYA	• صَحا القلبُ من سلمي ، وعن أمّ عامر
٧٣٠	● إِنَّ كُنتِ كَارِهَةً مُعِيشَتَنا
VT1	● ألا إنني هاجني الليلة، الذكر
VTT	■ عمرو بـن كلثوم
V£T	• ألاً هُبِّي بِصِحْنِكِ فَاصْبَحِينَا (المعلقة)
	● أأجمع صحبتي
Vo&	● ألا من مبلغ
Yoo	● إنَّ نسركم غدا
γογ	■ لُبيد بن ربيعة العامري
٧٥٩	• عفت الديارُ محلُّها فمُقامُهَا (المعلقـة)
Υ٦٨	● وَلَدَتْ بَنُو حُرْثانَ فَرْخَ مُحَرّقٍ
٧٧٠	● طافَتُ أَسَيْماءُ بالرَّحَال فَقدْ
YYY	• أصنبَحْتُ أمْشي بَعْدَ سَلَّمى بن مالك
YYŁ	• طربَ الفؤادُ وليتهُ لمّ يطربِ
	● حَمِدْتُ اللَّهُ واللَّهُ الحَميدُ
νγλ	- /
γλ1	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	 كَبِيْشُة حَلَتُ بَغْدَ عَهْدِكَ عاقلا
V11	■ شعراء وقصائد
	■ اوس بن حُجَر
V90	● صبوت وهل تصبُو ورأسك أشيبُ
	• حَلتُ تُمَاضِرِ بَعْدَنا رَبَبا
	 ألم تُكسنَفِ الشمسُ وَالبدرُ وَالْكَوَاكِبُ
	 بِاللاّتِ والعُزّى و: ن دان دينها
	 ألم تر أن الله أنزل مزنة
۸٠٥	● أضرَّب بها الْحاحاتُ حتِّي كأنَّها



	• طَعْنَا رَبِّنَا وَعَصَاهُ قَوَمٌ
۸٠٧	, , , , , , , , , , , , , , , , , , , ,
۸۰۸	• وكائنُ يُركى من عاجزٍ متضعَّفٍ
۸٠٩	
A11	● لم أر مثل الأقوام في غبن
A17	• مَهلاً بني عمنا فإنكم
۸۱۲	● أتعرف رسماً كالرداء المحبر
•	• استَغنِ عَن كُلِّ ذي قُربي وَذي رَحِمٍ
۸۲۰	
۸۲۱	● أُشْدُد حَيازيمَكَ لِلمَوتِ
ΛΥΥ	● ألا يا لهف نفسي أي لهف
۸۲۳	
ΑΥ٤	●استَغنِ أو مُت وَلا يَغرُركَ ذو نَشَبٍ
٨٢٥	
	• يلومونني في إشتراء النخي
ΛΥΥ	● والصمت خير للفتى
ΛΥΛ	• يَشْتَاقُ قَلبِي إلى مَليكَة ٍ لُو
۸۲۹	● وكريمٍ نالَ الكرامةِ مِناً
۸۳۱	•
۸٣٣	● لَحا اللَّهُ زَبَّان مِنْ شاعرٍ
۸٣٤	● لعمركً لا أهجو منولة ً كلها
۸٣٥	● بكرتُ سمية غدوة ٌ فتمتعِ
۸٣٨	● أظاعنة ٌ ولا تودعنا هندُ
۸٤٠	● أمست سمية صرمت حبلي
ΛεΥ	• كم للمنّازل مِنْ شَهْرٍ وأَعُوام
	■ الخرنقِ بنتِ بُدر
Λεο	• عَدَدُنا لهُ خَمْسا وعشرين حجَّة



	 أعاذلتي على رزء افيقي
ΛέΥ	
Λ٤Λ	
Λε٩	
۸۵۰	
۸۵۱	
ΛοΥ	
	·
۸۰۲	, , , ,
۸۰۰	e.
۸٥٧	
۸٥٨	
Λο٩	•
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	
17Å	
λ7Υ	• وَأَذْعَرَ كَلاَّبا لَهُ يَقُودُ كِلابَهُ
7Γλ	• سَمِعتُ بِجَمعهِم فَرَضَختُ فيهمِ
A78 37A	● كَأَنَّ مَفالِقَ الهاماتِ مِنهُم
٠٠٠٠ ٥٢٨	
٢٢٨	
νγλ	• بكى صُردٌ لَمَّا رَأى الحَيُّ أعرَضَت
	■ الشنفرى
AYI	● أقيموا بني أمي صدورً مطيِّكمٌ
AV4	■ المُثقَب العبدي
	 هلٌ عند غان لفؤاد صد
	• هلُ لهذا القلبُ سمعٌ أوْ بصر
	 الأ إنَّ هنداً أمس رثَّ جديدها
۸۹۰	• وسار تعنَّاهُ المبيتُ فلمْ يدع



121	● أفاطمُ ا قبلَ بينكِ مِتَّعينى
FPA	● لعمركَ إنَّني وأبا رياح
11	● إذا ما تَدبَّرتَ الأُمورَ تَبَيَّنَت
111	■ تَأْبُط شُراً
4-1	• أغَرَّكَ مِنِّي يَا بْنَ فَعْلَة َ عِلَّتِي
9.4	● ألا هل أتى الحسناءُ أنَّ حليلها
9.5	• لَعَلِي مَيِّت كَمَداً وَلَمًّا
9.8	• وَلا أَتَمَنَّى الشَّرُّ والشَّرُّ تَارِكِي
	• وَحَرَّمْتُ النِّسَاءَ وَإِنْ أَحلَّت
4.7	• الاَ عَجِب الْفِتْيَانُ مِنْ أُمَّ مَالِكِ
4.4	• عَلَى السُّنَّفَرَى سَارِي الْغَمَامُ فَرَائِحٌ
	• إذا المرءُ لم يحتل وقد جدَّ جدُّهُ
	• بحليلة البجليُّ بنُّ من ليلها
918	● ألا أبلغُ بني فهم بنِ عمرو
	• أقسمتُ لا أنسى وإن طال عيشنا
	• ألا مَنْ مُبلغ فتيانَ فهم
	■ ابن المظلل
414	• وباتت تلوم على ثادق
111	● أعلنْتَ في حُبٌ جُمحلٍ أيَّ إعلانِ
111	■ سلامة بن جندل
	● أُودَى الشِّبابُ حَميدا، ذو التَّعاجِيبِ
	● هاجَ المُنازلُ رحلة َ المُشتاق
	● لمَن طَلَلًّ، مثلُ الكتاب المُنمَّق
	● لو كُنتُ أبكيَ للحُمُول لشاقني
	• أمًّا الخلى والمسعُ إنْ كانَ منة
	● تقولُ ابنتي: إنَّ انطلاقكَ واحداً
	● هو المدخلُ النعمانَ في أرض فارس



927	• فسائلٌ بسَعدَي في خندف
980	■ الطفيل الغنوي
٩٤٧	• أو قارحٌ فــي الغرَابيَات ذو نسَبٍ
٩٤٩	● أبيت اللَّعنَ والراعي متى ما
901	• سمّونا بالجياد إلى أعاد
907	● ألم تَرُ للحريشِ بقاعِ بدرِ
902	• فلا تأمنونا إننا رهطُ جندبٍ
900	● لمن طَللٌ بذي خيِم قَديمُ
٩٥٦	• لا يمنعُ النَّاسُ مِنِّي ما أردتُ ولا
٩٥٧	■ عامر بن الطُفُيلُ
909	• إني وإنّ كنتُ ابنَ سيّد عامر
97	• إني إذا انْتَتَرَت أصرِة أمّكم
٩٦٢	• ألا مَنْ مُبَلِغ عَنّي زِياداً
378	• ألا أَبْلِغ عُويَهمِر عَنْ زِياد
٥٦٥	• هَلاٌ سَأَلُتِ بِنِا وأنْتِ حَفِيَّة
٧٦٧	• لقد تعلَّمُ الخَيلُ المغيِرَةُ أنناً
979	• سَمَوْنا بالجِيَادِ لِحَـيّ وَرُدٍ
٩٧٠	• لقد عَلمِتْ عُليا هُوازِنَ أَننِيَ
٩٧٢	● لعَمْرُكَ ما تَنفَكٌ عني مَلامَة ً
٩٧٢	 قَضَى اللهُ في بَعضِ المَكارِهِ للفَتّى
٩٧٤	 بَعَثَ الرّسولُ بِما تَرَى فكأنّما
9vo	
٩٧٧	• فإنُ تنجُ مِنها يا ضُبَيِّعَ فإنني
٩٧٩	
٩٨٠	• بَني عامرٍ غُضُّوا الملامَ إليَّكمُ
٩٨١	■ عُروة بين الوَرد



• أيا راكِباً! إمَّا عرَضتَ، فبلغَنْ
• لا تلم شيخي فما أدري بــه
◄ إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح
• مابي من عار إخال علمته
• إني امرؤ عافي إنائي شركة
 أقلِي عَليَّ اللَّهُمَ يا ابْنَةَ مُنذِر
● أرقت وصحبتي بمضيق عمق
• عفت بعدنا من أم حسان غضور
● أتجعل إقدامي إذا الخيل أحجمت
● أرى أم حسان الغداة تلومني
● أليس ورائي أن أدبُّ على العصا
• تَبَغ عِداءً حيثُ حلتُ ديارُهَا
€ ألا إنَّ أصحابَ الكنيفِ وجدتهم
● أأي الناس آمـن بعد بلج
■علقمة الفحل
• طَحَا بِكَ قَلْبُ فِي الحِسان طروبُ
• هل ما علمت وما استودعت مكتوم
• دافعتُ عَنهُ بِشِعِرِيَ إذ
 للماء والنار في قلبي وفي كبدي
ا أمسىَى بَنو نهْشَلٍ نِيَّانُ دُونهمُ
 كأنَّ ابنة َ الزَّيدِيُ يومَ لقيتها
 لَحَى اللهُ دهرًا ذَعذَع المالَ كلَّهُ
• مَنْ رَجِلٌ أحبُوهُ رَحلي وناقتي
ا عمرو بن قميئة
• خليليُّ لا تستعجلا أنّ تزوّدا
اً أرى جارتي خَفتْ، وخف نصيحُها
ا إِنْ أَكُ قَد أَقُصِرُتُ عِن طول رحلة



	,
١٠٢٠	● تحنُّ حنينا إلى مالك ٍ
1.77	● هل عرفتَ الدّيار عن أحْقابِ
١٠٢٢	● يا رب من أسفاهُ أحلامه
١٠٢٤	● كبرتُ وفارقني الأقربونَ
1.70	● قد كان من غُسًان قبلك
1.77	● كانت فناتي لا تلين لغامز
1.77	■ قيس بن الخطيم
1.79	● تذكرَ ليلى حسنُها وصَفَاءِها
1.51	● أنى سَرَيْتِ وكنتِ غيرَ سَرُوبِ
73.1	● أجدُّ بعمرة َ غنيانها
1.50	● رد الخليط الجمالُ فانقضبا
١٠٤٨	● لأصرَّفنَّ مبوَى حُذَيْفَة مِدْحتي
1.0	● إِذَا قَبِيلٌ أَرَادُونا بِمُؤْذِيَةٍ
	● حَفَمرُو قَدّ أَعْجَبُتني منْ صَاحِبٍ
1.07	● وليسَ بنافع ذا البخل مالٌ
1.07	● مأوى الضَّريك إذا الرياحُ نتاوحتُ
1.00	■ لُقيط بن يُعمُر
۱۰۰۷	● سلام في الصحيفة من لقيط
١٠٥٨	● يا دارَ عَمْرة َ من مُحتلّها الجَرَعا
1.78	● وخاننا خوان في ارتباعنا
1.70	■ عَبيد بن الأبرَص
١٠٦٧	● أَقْضَرَ مِن أَهْلِهِ مَلْحُوبُ (الْعَلَقَـة)
1.77	■ الأصود بن يعفر النهشلي
1.40	● ألمهَل لِشبابٍ فات من مُطلب
۱۰۷۸	● غَدا فتيا دَهُر ومَرَّ عليهمُ
1.44	● أبني نجيح إن أمكم
۱۰۸۰	● نامَ الخليُّ وما أحسَّ رُقادي



۱۰۸٤	● أَجَدُّ الشبابُ قد مَضى فَتَسرَّعا
۱۰۸۰	• هُل بالمنازل إن كلمتها خُرسُ
۱۰۸۹	● أجارتنا غُضّي من السيّر أو قفي
1.41	● ألا هل لهذا الدهر من مُتعلل
1.47	• أبينت رسم الدار أم لم تبين
۱۰۹۷	● يا جار طلحة هل ترد لبونه
1.44	■ بشرُ بنُ أَبِي خازِم
11.1	• تَغَيَّرَتِ الْمَنازِلُ بِالكَثْيِبِ
۱۱۰۲	● أسائلة عميرة عن أبيها
11.0	● وإني لراج منك يا أوس نعمة
5-11	● أُجَدُّ مِن آل فاطِمَةُ اِجتِنابا
۱۱۰۷	● بان الخليط ولم يوفوا بما عهدوا
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	● امن دمنة عادية لم تأنسِ
	● أمسى سمير قد بان فانقطعا
	● أنت الذي تصنع ما لم يصنع
1117	● ألا هل أتاها كيف ناوا قومها
1111	■ المتلمس الضبعي
	● لعلك يوماً أن يسرك أتني
1177	● إن الحبيبة حبها لم ينفد
1178	● إن الهوان حمار القوم يعرِفه
1170	● صبا من بعد سلوته فؤادي
5711	● خليلي إما مت يوماً وزحزِحت
1170	● إني لقطاعُ اللبانة والهوى
117	● تفرق أهلي من مقيمٍ وظاعن
1177	● إلى كل قوم سلم يرتقى به
11TT	● يُعيرني أمي رِجال لا أرى
1170	● ومن بيغ أو يسعى على الناس ظالماً



■ عدي بن زيد
• رِقت لمكفهر بات فيه
● لم أر مثل الفتيان في غبن الأيام
● للشرف العود فأكنافه
• سما صقر فأشعل جانبيها
• ألا من مبلغ النعمان عني
• أتعرِف رسم الدار من أم معبد
• ولا تأمنن من مبغضٍ قرب داره
• وغصن على الحيقار وسط جنوده
● أين أهل الديارِ من قوم نوح
• اجتنب أخلاق من لم ترضه
● إِن للدهرِ صولة فاحذرنها
• من یکن ذا لقح راخیات
● أرواح مودع أم بكور
● وتفكر رب الخورنق إذ أشرَف
• يا لرهطي أو قدوا نارا
• طال الليل علينا وإعتكر
● ماذا ترجون إن أودى ربيعكم
• رب دار بأسفل الجزع من دومة
● أيها الركب المخبو
● ألا أيها المثري المرجى
• ويح أم دار حللنا بها
● تزود من الشبعانِ خلفك نظرة
• لمن الدار تعفت بخيم
● جاعل الشمسِ مصراً لاخفاء به
● ثم أضحوا عصف الدهر بهم
♦ أنوم صياحاً علقم بين عدى



• أحسبت مجلسنا وحسن حديثنا
● بكر العاذلون في وضع الصب
• البس جديدك إني لابس خلّقي
• فإن لم تندموا فتكلت عمراً
• نرقع دنیانا بتمزیق دیننا
• مضمم أطراف العظام محنباً
● ناشدتنا بكتاب الله حرمتنا
• زنيم تداعاه الرِجال زِيادةً
• أيا منذراً كافيت بالود سخطة
• أُبلِغ خليلي عند هند فلا
• ليت شعري عن الهمام ويأتي
● أبلغ النعمان عني مالكاً
• ويح عمرو بن عدي من رجل
• أَبِلغَ أَبِياً على نأيه
• ليس شيء على المنون بباق
• مَن رآنا فليحدث نفسه
● نادمت في الديرِ بني علقما
● تضيف الحزن فأنجابت عقيقته
■ المسيب بن عُلسا ١١٩٥
• قصار الهم إلا في صديق
● ولو أني دعوت بجو قو
● أبلغ ضبيعة أن البلا
• فلو صادموا الرأس الملفف حاجباً
• وكأن فاها كلما نبهتها
• وشرب كرام حسان الوجوه
• أيا جلندى يا ابِن مستكيرِ
● لسسن بقول الصيف حتى كأنما

أصرمت حبل الوصل من فترِ
إني امرؤ مهد بغيب تُحِية
كأنهم إذا خرجوا من عرعرِكأنهم إذا خرجوا من عرعرِ
وقتيل مرَّة أثارن فإنه
طال ليلي بِشط ذات الكراع
أرحلت من سلمى بغيرِ متاع
إذا حاجَة وُلتك لا تستطيعُها
بأن الخليط ورفع الخرق
فإن سركم أن لا تؤوب لقاحكم
خُلُو سبيل بكرِنا إِن بكرنا
بكرت لتحزِن عاشقاً طفل
كَلِفَت بِلِيلَى خدين الشِّبابكَلِفَت بِلِيلَى خدين الشِّباب
وقد أختلس الطعن
وصهباء يستوشي بذي اللبِّ مثلها
لقد نظرت عنز إلى الجزع نظرة
وعين السخط تبصر كل عيب
ألا إنعم صباحاً أيها الريعُ وإسلم
هم الربيع على من ضاف أرحلهم
إِذ هي كالرشا ِ المخروف زينها
لَعمري لئن جدّت عداوة بينِنا
أرتك بذات الضال منها معاصماً
جزى الله عنا والجزاء بكفه
مررن على الشراف فذات رجل
بِمحالة تقص الذباب بطرفها
مُ علية بن الخشرم
ألا نفق الفراب عليك ظهراً
وما أتصدى للخليل وما أرى



● ويوم طلعنا من غراب ذكرتها
● أشد قبال نعلي أن يراني
● لقد أراني والغلام الحازم المارم الحارم المارم الحارم المارم ال
● طَرِبت وأنت أحياناً طروب
● مشيت البراح للرِجال شبيبتي
● ألا عللاني قبل نوح النوائح
• تعسف من غضیان حتی هوی لنا
● عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر
• وجدت بها مالم تجد أمّ واحد
● فقلت لها فيئي إليك فإنني
● تذكرت شجواً من شجاعة منصبا
● فقلت له لا تبك عينك إِنّه
• إني عداني أن أزورك محكم معكم المعلم
• ألا عللاني والمعلل أروح
● بعض رِجاء المرء ما ليس نائلاً
• إِن تقتلوني في الحديد فإِنني
● ذا ما جعلنا من سنام مناكباً
• وما أنس من الأشياء لا أنس قولها
• إني إِذا استخفى الجبان بالخدر
• ولما دخلت السجن يا أم مالك
● أبلياني اليوم صبراً منكما
● ولا أركب الأمر المدوي غُمة
● عفا ذو الغضا من أم عمرو فأقفرا
• أذا العرش إني مسلم بك عائذ
• لنجدعن بأيدينا أنوفكم
• ألا يا لقومي للنوائب والدَّهرِ
● مقاربة الليث الهصورِ وغيرِه



179.	● وليس أخو الحرب الشديدة بالذي
1791.	● وكانت شفاء النفس مما أصابها
1797.	● ورِثت رقاش اللؤم عن آبائها
1797.	● فإِن يك أنفي بان منه جماله
1798.	● ناطوا إلى قمرِ السماء أنوفهم
1790.	● أقلي عليَّ اللوم يا أم بوزعا
1797.	● وكن معقلاً للحلم واصفح عن الخَني
۱۲۹۸.	● حظبٌ إِذا ساءلته أو تركته
1799.	● أبى القلبُ إِلا أمّ عمروٍ وما أرى
17.7.	● أتنكر رسم الدارِ أم أنتُ عارِف
17.9.	● وواد كجوف العيرِ قفرٍ قطعته
171.	● عوجي علينا واربعي يا طارِفا
1711.	● ظننت به ظناً فقصر دونـه
1717.	● ومستخذل يدعو الصباح وقد رأى
1717.	• إنك والمدح كالعذراء يُعجبها
١٣١٤.	● ما إِن نفى عنك قوماً أنت تكرههُم
1710.	● أحوس في الحيّ وبِالرمح خطِل
1717.	● وربَّ كلامٍ قد جرى من مُمازح
1717.	● وكنا وديدي أُلفةٍ وتقربٍ
۱۲۱۸.	● تعجّب حبي من أسير مُكبل
1719.	● إني من قُضاعة من يكدها
177.	● فَإِن الْدهر مؤتنف جديدٌ
	● أَشْدٌ قِبال نعلي أن يراني



«كان الشعر في الجَاهلية عند العرب ديوان علمهم.. ومنتهى حكمهم.. به يأخذون وإليه يصيرون» .. ولا شك أن الشعر عند العرب كانت له منزلة خاصة .. ومتميزة .. وكانهم اختصروا حضارتهم قبل الإسلام في دواوين أشعارهم.

ومن الشعر الذي هو ديوان العرب.. بدا تاريخهم المكتوب .. وفي حروف قصائده حفظوا أيامهم .. بحلوها .. ومرها .. بفخرها .. و بكباتها ..

وفظاحل الشعر العربي ولدوا .. وعاش معظمهم في الفترة التي سبقت ظهور الإسلام .. وكان لهم متوعدٌ سنوي لايخلفونه يذهبون كل عام إلى «سوق عكاظ» ليتباروا في القاء قصائدهم .. وكان هذا السوق بمثابة احتفالية سنوية لجميع أبناء شبه الجزيرة العربية لإثبات جدارتهم بحمل لقب " «شاعر» الذي كان لا يحمله إلا الفظاحل منهم .. وهو لقب كانت تُفتح لحامله بمقتضاه كل الأبواب المغلقة .. فأصنة أبواب شيوخ القبائل .. وعلية القوم .. وغيرهم .. وتتحول قصائدهم إلى مصدر للرزق .. يكثر .. أو يقل حسب رضا أولى الأمر عما يكتبونه من أشعار ..

وفي هذا الكتاب ثتوقف عند هذه الصفحة الرائعة من صفحات ديوان العرب الشعرى .. لنرصد من خلاله أشهر هؤلاء الشعراء .. وأروع ما كتبوه .. ومعلقاتهم السبع .. والعشن .. مع ترجمة منفصلة لكل شاعر من شعراء العصر الجاهلي.

